مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
"٤٩٩ - ٥٧١ هـ"

المجلد السادس والستون

مالك بن أدهم الباهلي - مروان بن محمد الطاطري

تحقيق

سكينة الشهابي

مالك بن أَدْهم بن مُحْرِز بن أَسِيد بن أَخْشن بن رِياح بن أبي خالد بن ربيعة ابن زَيْد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصر - وهو منَبّه - بن سعد بن قَيْس بن عيلان بن مضر الباهلي*

وبنو باهلة أولاد معنٍ، وأولاد مالكٍ أبيه، لأنَّ معناً خلف على امرأة أبيه باهلة ٥ بنت صعب بن سعد العشيرة.

حكى عن عجلان بن سهيل.

روى عنه عبد الله، وإسماعيل بن عياش؛ ووفد على هشام بن عبد الملك

قرأتُ على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال:

١٠ ذكر عن أحمد بن خالد قال: كان المنصور يسأل مالك بن أدهم كثيراً عن حديث عجلان بن سهيل أخي حوثرة بن سهيل قال: كنا جلوساً مع عجلان إذ مرَّ بنا هشام بن عبد الملك، فقال رجل من القوم: قدم[1] الأحول، قال: من تعني؟ قال: هشاماً، قال: تسمي أمير المؤمنين بالشر[2]؟ والله لولا رحمِك لضربتُ عنقك. فقال المنصور: هذا والله الذي ينفع مع مثله المحيا والممات!

١٥ أنبأنا[3] أبو القاسم النَّسِيب وغيره قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، نا ابن عائذ، نا الوليد، أخبرني عبد الله يعني[4]، عن مالك بن أدهم الباهلي قال:

غزونا الصائفة مع معاوية بن هشام، فلمَّا قفلنا[5] وقدمنا وَفْداً إلى هشام أنا فيهم، فلَّما قدمنا على هشام قدم وفد البحر، فأذن لنا هشام جميعاً، فدخلنا عليه،

---

٢٠ * تاريخ الطبري ٨/ ٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٦، والإكمال ١/ ٤٤.

(١) في تاريخ الطبري: «قدمٌ».

(٢) كذا في س، ع والمختصر. وفي تاريخ الطبري: «بالنَّبز» وهو الأشبه. النَّبز: اللقب.

(٣) ع: «أخبرنا».

(٤) بعده في س، ع بياض و «كذا»، ولعل تمام الاسم «عبد الله بن العلاء بن زبر» فقد روى عنه ٢٥ الوليد بن مسلم.

(٥) س، ع: «فعلنا».

وقام خطيبنا، فتكلَّم، فأحسن؛ ثم قام خطيب البحر من الموالي فبذَّ خطيبنا كلاماً.

قال: وقد كان بعث البحر نكبوا قبل ذلك ثلاثَ غزوات، فقال خطيب البحر في كلامه: يا أمير المؤمنين إن لكلِّ شيء إصطاماً[١]، وإن إصطام الموالي العرب، فإن كان لك بثغرك في البحر حاجة فاصطم[١] الموالي بالعرب؛ فإنَّه أحسنُ لذاتِ بيننا، وأسخى لأنفسنا، وأهيبُ لنا في صدور عدوِّنا؛ قال هشام: صدقت ونصحت، فقطع البعث على الموالي والعرب. ٥

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّينبي، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن، أنا محمد بن المظفَّر، أنا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال:

ومالك بن أدهم القيسي الباهلي. حدث عنه إسماعيل بن عياش، وكان أحد قواد مروان بن محمد الجعدي في آخر أمره؛ كان في إحدى وثلاثين ومائة بنهاوند. ١٠

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

أدهم بن مُحْرِز بن أسيد بن أخشن، أحد بني الأحب بن زيد بن عمرو[٣] بن وائل بن معن بن أعصر. شاعر من فرسان أهل الشام، وابنه: مسلم[٤] بن أدهم، وأخوه مالك بن أدهم ولي نهاوند لابن هبيرة.

وبلغني أنَّ [٨١ ب] مالكاً بلغ [مائة] سنة، وكان من صحابة المنصور. ١٥

مالك بن أسماء بن خارجة*

روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

---

(١) الإسطام: الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر، والإصطام لغة فيه. والسطام. حد السيف، وفي الحديث: «العرب سطام الناس، أي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف. ٢٠

(٢) الإكمال ١/٤٤ .

(٣) س، ع: «عمر»، وجاء الاسم على الصواب في الإكمال.

(٤) في الإكمال: «مسلمة»؟

* التاريخ الكبير ٣١٢/٧، والجرح والتعديل ٢٠٤/٨، والشعر والشعراء ٢٨٢/٢، والأغاني ٢٢٩/١٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٥، وأمالي المرتضى ١٤/١، ٤٣٥، وثمار القلوب ٣٩٣، والأخبار الموفقيات ٥٢٢، والعقد الفريد ٤٩/٣، و٤١/٤، وعيون الأخبار ٣٣٧/١، و ١٦١/٢، وتاريخ الإسلام ٢٣٢، حوادث (١٠١ - ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء ٣٥٧/٤، ولسان الميزان ٢/٥ . ٢٥

[حديث ذي اللسانين]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه[١]، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، نا يحيى، عن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة، عن أبيه، أنَّه سمع عبد الله يقول:

إنَّ ذا اللِّسانين في الدنيا له لسانان من نارٍ يوم القيامة.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، أنا الحسين بن الحسن بن علي ابن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، أنا عبد الله بن المبارك، نا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال:

كنت مع أبي أسماء إذ دخل رجل إلى أمير من الأمراء، فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء، فجلس إليه وهو جالس في جانب الدار، فجرى حديثُهما، ١٠ فما برح حتى وقع فيه، فقال أسماء: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: إنَّ ذا اللِّسانين في الدنيا له يوم القيامة لسان من نار.

وقد ذكرنا هذا الحديث عالياً في ترجمة أبيه أسماء.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين الصَّيْرفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ ١٥ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

مالك بن أسماء بن خارجة. سمع أباه؛ قاله[٣] ابن المبارك عن المسعودي.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

٢٠ مالك بن أسماء بن خارجة. روى عن أبيه. روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) ع، س: «أيوب بن كريز»، والمثبت هو الصواب، هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني. روى عنه القاضي أبو منصور بن شكرويه. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٧، وقارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٥٥ .

٢٥ (٢) التاريخ الكبير ٣١٢/٧ .

(٣) ع: «قال».

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٤/٨ .

[وفوده على عبد الملك]

قرأت بخط أبي الحسين المَيْداني في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، أنا أبي، أنا محمد بن عبيد، عن أبي الحسن المدائني قال[1]:

أوفد الحجاج مالك بن أسماء بن خارجة إلى عبد الملك، فدخل عليه، فسمع صراخاً في داره، فقال: ماهذا، يا أمير المؤمنين؟ قال: مات أبان بن عبد الملك في هذه الليلة، فقال مالك: أعظمَ الله أجركَ، يا أمير المؤمنين، فوالله ما على ظهر الأرض ٥ أهل بيت أعظم مرزئة، ولا والله أكفى لهم بالواحد الباقي من أنفسهم منكم - أهل البيت - فأعجب عبد الملك كلامه، فاستعاده، وفضَّله. وكان الحجاج لايستعمل مالكاً لإدمانه الشراب، واستهتاره به، فكتب عبد الملك إلى الحجَّاج: إنَّك أوفدتَ إليَّ رجلَ أهلِ العراق، فولِّه، وأكرمه.

[ولاه الحجاج ثم عزله]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي الحسن بن السِّمسار، أنا ١٠ محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنا محمد بن جعفر العسكري، نا أبو الفضل [2]العباس بن الفضل[2] الربعي، نا محمد بن عبيد الله العُتْبي قال[3]:

كان مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري عاملاً للحجاج على الحِيرة، وكان صِهْراً له، فبلغه عنه شيءٌ، فعزلَه، فلمَّا وَرَد عليه قال: أنت القائل: [من الخفيف]

حبَّذا ليلتي بحيث نُسَقَّى ... قهوةً من شرابنا ونُغَنَّى ١٥

حيث دارت بنا الزُّجاجة حتَّى ... يحسب[4] الجاهلون أنَّا جُنَنَّا

فمررنا بنِسْوةٍ عَطِراتٍ ... وسَمَاعٍ وقَرقَفٍ فنَزَلْنا[5]؟

- وقد مات للحجَّاج ابن، وأخ لمالك - فقال مالك: بل أنا القائل[6]:

(١) تحرفت «المدائني» في س، ع إلى: «الميداني»، والخبر برواية أخرى في التعازي والمراثي ١٩٩ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ع. ٢٠

(٣) الخبر مع الشعر بهذه الرواية في تاريخ الإسلام ٢٣٢ - ٢٣٣، والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان ٢/ ٤٠ «تلُّ بُونَّا»، وقال ياقوت: «تَلُّ بُونَّا - بفتحتين وتشديد النون - من قرى الكوفة»، ورواية البيت الأول:

«حبذا ليلتي بتل بُونَّا ... حيث نُسْقَى شرابنا ونغنى»

(٤) في تاريخ الإسلام: «حسب»، وهو الأشبه. ٢٥

(٥) في تاريخ الإسلام: «ونزلنا بنسوة...». القرقف: الخمر.

(٦) البيتان الأول والثاني في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٧ .

[من الخفيف]

رُبَّمـا قـد لُقِيتُ أمس كئيباً أقطع الليل عَبْرةً ونحيبا
أيُّها المُشْفِقُ الملحُ حِذاراً إنَّ للموتِ طالباً ورقيبا
فَضْلُ مابين ذي الغنى وأخيه أن يعار الغَنِيُّ ثوباً قَشيبا

٥ قال: فرقَّ الحجَّاجُ لهذا الشعر حتى دمعت عيناه، ثم أمر بحبسه، وأداء ماعليه، وبعث إلى أهل عمله أن ارفعوا [٨٢] عليه كلَّ شيء؛ فقال بعضهم لبعض: هذا صِهْرُ الأمير، ويغضب عليه اليوم، ويرضى عنه غداً، لاتتعرضوا له؛ فلمَّا دخلوا على الحجاج دخل عليه شيخ منهم، فسأله، فقال: ماوَلينا عاملٌ أعفُّ عن أشعارنا وأبشارنا وأموالنا [منه]، فأمر به فضرب ثلاثمائة سَوْطٍ، ثم دعا بقيةَ أصحابه،
١٠ فسألهم عنه، فلمَّا رأوا ما أصاب الشيخ رفعوا عليه كلَّ شيء، فقال الحجَّاجُ: ما تقول، يامالك فيما يقول هؤلاء؟ قال: أصلح اللهُ الأميرَ، مثلي ومثلُك ومثلُ هؤلاء، ومثل المضروب مثلُ أَسَدٍ كان يخرج إلى الصَّيْد، فصحبه ذئبٌ وثعلبٌ، فخرجوا يتصيَّدون، فاصطادوا(١) حمار وحشٍ وتَيْساً وأرنباً، فقال الأسد للذئب: من يكون القاضي ويقسم هذا بيننا؟ قال: أمَّا الحمارُ فلك، يا أبا الحارث، والتيسُ لي، والأرنب
١٥ للثعلب؛ فضربه الأسد ضربة وضع رأسه بين يديه، ثم قال للثعلب: من يَقْسِمُ هذا بيننا؟ قال: أنت - أصلحكَ الله - قال الأسد: لا، بل أنت، أنا الأمير وأنت القاضي. قال الثعلب: الحمار لك تتغدى به، والأرنب لك تتفكَّه به مابينك وبين الليل، والتَّيس لك تتعشى به. قال الأسد: ويحك، يا أبا الحُصَين، ما أعدلك! من علَّمك هذا القضاء؟ قال: علمنيه الرأس الذي بين يديك؛ ولكنَّ الشيخ المضروبَ هو الذي علم هؤلاء
٢٠ حتى قالوا ماسمعتَ. فضحك الحجَّاج، ووصل المضروبَ، وخلَّى سبيل العامل.

[الخبر من طريق المعافى] أخبرنا أبو العز السُّلَمي إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي(٢)، نا الحسين بن القاسم الكَوْكَبي، نا ابن أبي سعد(٣)، حدثني أبو جعفر الضَّبِّي قال: قال عاصم

---

(١) س، ع: «فأصادوا»، والمثبت من تاريخ الإسلام، وربما كانت في أصل التاريخ: «فأصابوا»، ثم تحرفت بما ورد في س، ع.

(٢) الجليس الصالح الشافي ١٥٩/٢ .

(٣) في الجليس: «سعيد».

ابن الحَدَثَان:

حدَّثني من شهد الحجَّاج وهو يعاتب مالك بن أسماء - وكان استعمله[١] على الحيرة وطسوجها[٢]، فشكاه أهل الحيرة، فبعث إليه، فقال: يا عدوَّ الله، استعملتُكَ وشرَّفْتُك، وأردت [أن] أُلْحِقَكَ بعِلْيةِ[٣] الرجال، فأفسدت بعثَكَ[٤] وأشمت بأختك ضرائرها، وفضحتَ نفسك، وأقبلت على الباطل، وما لايحب الله من الشرب، وقول الشعر، والإهتار به[٥]، وأقبلت تُغَنِّي وتقول: ٥

حبَّذا ليلتي بتلِّ بَوَنَّا حيث نُسْقَى شرابنا ونُغَنَّى
نشرب الكأس ثُمت الكأس حتى يحسبَ الجاهلون أنَّا جُننَّا

أما لأخرجن جنونك من رأسك! ياحرسي، أدخلِ من بالباب من أهل الحيرة؛ فدخلت جماعةٌ منهم شيخ من بني بُقَيْلة، فقال لهم: أيُّ أميرٍ أميركم؟ قال الشيخ: خير أمير؛ إنَّ الخمرَ غلت منذ وَلِينا، قال: وكيف ذاك؟ قال الشيخ: أخذ ألف دنٍّ في شهر. قال الحجاج: قاتله الله، ماأمكره[٦] من شيخ! لجاد ماتخلَّص إلى مايريد. قال: ومالك ساكت لا يتكلم. فأُدخل عليه مِلْحان بن قيس الراسبيُّ، وكان شيخاً كبيراً قد شهد مشاهد الحَرُوريَّة، فبعث إليه من البصرة، فقال له الحجَّاج: أملحان[٧]؟ قال: نعم ملحان، قال: أحمد الله الذي خَصَّني بقتلك، وأراقَ دَمَكَ على يديَّ، قال: فضحك ملحان وقال: والله مارأيت رجلاً كاليوم أبعدَ من كلِّ خير، ولا أقرب من كلِّ قبيح، والله، ياحجاجُ، لو عرفتَ أنَّ لك ربَّاً، وخفت عذاباً، ورجوتَ ثواباً ما اجترأت على الله هذه الجرأة؛ دونَك دمي، فأرِقْه، فالحمدُ لله الذي أكرمني بهوانِك، عليك لعنة الله، وعلى من ولاَّك! فاستشاط الحجاج، وغضب، وقال: اضرب عنقه! ١٠ ١٥

(١) في الجليس: «يستعمله».
(٢) الطسوج: الناحية، معربة.
(٣) علية الرجال: أشرافهم.
(٤) في الجليس: «نعمتك».
(٥) في الجليس: «الانتشار»، ع: «الاهبار». أهتر الرجل فهو مُهْتَر: إذا أولع بالقول في الشيء.
(٦) س، ع: «ما يكره»، والمثبت من الجليس.
(٧) س، ع: «الملحان»، والمثبت من الجليس.

٢٠ ٢٥

فضربت عنقه، فتَدَهْدَه(1) رأسُه حتى كاد يصيبُ مالك بن أسماء قال: ثم سكن الحجّاج قليلاً، ثم قال لمالك: تكلم، أمَا لَكَ عُذْرٌ، لا قبل الله عُذْرَك! فقال مالك: أصلح الله الأمير، إن لي ولك مثلاً، قال الحجاج: ماهو، قبح الله أمثالكم، يا أهل العراق، هات(2)! قال: زعموا أنَّ أسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا، فخرجوا يتصيَّدون،
٥ فصادوا حماراً(3)، وظَبْياً، وأرنباً. فقال الأسد للذئب: يا أبا جعدة، اقسم بيننا صَيْدنا، قال: الأمر أبين من ذلك؛ الحمار لك، والأرنبُ لأبي معاوية، والظَّبيُ لي. قال: فخبطه الأسد فأنْدَر رأسَه(4)، ثم أقبل على الثعلب وقال: قاتله الله، ما أجهله بالقسمة، هات أنت؟ قال الثعلبُ: يا أبا الحارث، الأمر أوضح من ذلك؛ الحمار لغدائك، والظبيُ لعشائِكَ، وتَخَلَّل بالأرنب فيما بين ذلك! قال الأسد: ويحك(2)! ما
١٠ أقضاك! من علَّمك هذه القَضِيَّة؟ قال: رأس الذئب النادر بين عيني، ولكن رأس [٨٢ ب] ملحان أبطل حجّتي - أصلحك الله - قال: أخرجوه عني؛ قبحه الله وقبح أمثاله!

قال العاصم(5) بن الحَدَثان: وملحان الذي يقول: [من الطويل]

وأبيض مخبِتٍ(6) إذا الليلُ جنَّه	رَعَى حَذَرَ النارِ النجومَ الطوالعا
١٥ إذا استقبل الأقوامُ يوماً رأيته	حذار(7) عقاب الله لله ضارعا
فَطَوْراً تبكي ساجداً متضرعا	وطوراً يناجي الله وَسْنان راكعا
صحبتُ فلم أذْمُمْ وما ذمَّ(8) صحبتي	وكان لخلاَّتِ المكارم جامعا
سَخِياً شجاعاً يبذُلُ النفسَ في الوغى	حِباءً(9) إذا لاقى العدوَّ المقارعا

(1) تَدَهْدَه: تدحرج.
٢٠ (2) سقطت من الجليس.
(3) ع: «حمار وحش».
(4) أندر رأسه: أي رماه.
(5) في الجليس: «عاصم»، وهو ماتقدم.
(6) أخبت لله: خشع فهو مخبت. ومخبات: مبالغة اسم الفاعل.
٢٥ (7) في الجليس: «حذاراً».
(8) س، ع: «نادم».
(9) في الجليس الصالح: «حياة».

فـلاقـى المنـايـا مُـسْـلِـمُ بـن خُـوَيْـلـدٍ فـلـم يـكُ[1] إذ لاقـى المنيـة جـازعـا
مـضـى والـقـنـا في نَحـره مـتـقـدِّماً إلى قِـرْنِه حـتـى تَـكَعْـكَـع راجـعـا
[وأدبرت][2] الأقـران عنـد وفـودهـم وكـان قـديمـاً للـعـدو مُـمـاصـعـا[3]
فـمـات حـمـيـداً مسـلمُ بـنُ خُـوَيلـدٍ لأهـل التقـى والحزم والحلم فـاجـعـا

ومسلم بن خـويلد بن ديان[4] الراسبي، قتل يوم النهروان، وأمُّ مُسْلم أختُ وهب الراسبي عمة السَّجَّاد عبد الله بن وهب ذي الثَّفِنات[5]، وكان يقال له السَّجَّاد.

قال القاضي: حتى تكعكع راجاً، معناه: ارتدَّ راجعاً، ووقف عن[6] المضي والاستمرار على وتيرته. وقوله: «وكان قديماً للعدو مماصعا»؛ المماصعة المضاربة والمجالدة؛ يقال: ماصعه مماصعة ومصاعاً[7] مثل: ضاربه مضاربة وضراباً، وقاتله مقاتلةً وقتالاً، وصارعه مصارعةً وصراعاً . ومن المصاع قول الأعشى[8]: [من المتقارب]

إذا هُــنَّ نــازَلْــنَ أقــرانَــهُــنَّ [و] كـان المِـصـاعُ بمـا فـي الجُـؤَنْ

يصف جواري يلهون ويتلاعبن تضارباً بحليهن. وقال القُطَامي[9]: [من الوافر]

تـراهـم يـغـمِـزُون مـن اسْـتَـرَكُّـوا ويـجـتـنـبـون مـن صَـدَقَ المِـصـاعـا

(١) ع: «يكن».
(٢) سقطت من س، وفي ع: «يباز للأقران عند وفودهم»، وفي الجليس: «عنهم وخافهم».
(٣) س، ع: «مما نعا». ماصع قِرْنه مماصعة ومصاعاً: جالده بالسيف ونحوه. المماصعة: المقاتلة.
(٤) في الجليس: «زيّان»؟
(٥) ذو الثَّفِنات: قيل له ذلك لأن مساجده صارت كثَفِنة البعير من كثرة صلاته، وثَفِنة البعير: ركبته.
(٦) س، ع: «على».
(٧) س، ع: «ماضعا»، ووردت مشتقات اللفظة كلها معجمة في النسختين.
(٨) البيت من شواهد اللسان: «مصع، جون» الجؤنة: سلة مستديرة مغشاة أدَما يكون فيها الطيب والثياب. وكان الفارسي يستحسن ترك الهمز . وانظر ديوان الأعشى ١٧ (٢).
(٩) البيت من شواهد اللسان: «مصع».

ويروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في التَّذْكِية:إذا مصعتْ بذنبها[١]، وهو من هذا. وجاء عن بعض أهل التأويل في البرق: «إنه مصع ملك»[٢]. وفي هذا المثل الذي ضربه مالك بن أسماء للحجاج تأدبة[٣] وتنبيه، وقياس وتشبيه يعتبر به ذو اللب، وتحكُّ[٤] حكمته في القلب. ومما يضارع هذا المثل ما أتى به الحكماء على[٥] ألسن البهائم ماذكر من أن الأسد كان يلازمه، ويحضر مجلسه ذئب وثعلب، وأن الأسد وجد علَّةً[٦]، فتأخر عنه الثعلب أياماً، ففقده، وسأل عنه؛ فقال: مافعل الثعلب، فإنني لم أره منذ أيام مع[٧] ماعرض لي من المرض؟ فانتهزها الذئب ليغري به الأسد، ويفسد حاله عنده، ويحمله على مكروهه، فقال: أيها الملك، ماهو إلا أن وقف على علتك حتى استبد بنفسه، ومضى فيما يخصه من كسبه ولهوه. وبلغ الثعلب هذا فوافى الأسد، فلما دخل عليه قال له: ما أخرك عني مع علتي وحاجتي إلى كونك بالقرب مني؟ قال: أيها الملك، لما وقفتُ على العلة العارضة [لك][٨] لم يستقر بي قرار، وجعلت أجول[٩] وأحوم إلى أن وقفت على[١٠] مايشفي الملك من مرضه. فقال: قد علمت أنك لاتفارق نصحي، ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما أستشفي به؟ قال: تتناول خُصْيَ ذئب، فإنَّه يبرئك حين[١١] يستقر

(١) جاء في اللسان: «وفي حديث عبيد بن عمير في الموقوذة: إذا مصعت بذنبها، أي حركته وضربت به».

(٢) زادت رواية الجليس الصالح: «في مثل هذا المعنى». وفي اللسان: «مصع»: (في حديث مجاهد: البرق مَصْعُ ملك يسوق السحاب، أي يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع).

(٣) في الجليس: «تأدب».

(٤) في الجليس: «تتمكن».

(٥) س، ع: «عن».

(٦) س، ع: «عليه»، والصواب من الجليس.

(٧) س، ع: «ومع»، وفي الجليس الصالح: «منذ ثلاثة أيام...».

(٨) زيادة من الجليس.

(٩) في الجليس: «أجوب الآفاق».

(١٠) س، ع: «إلى».

(١١) س: «حتى»، وسقطت من ع.

في جوفك، فقال: أنا عامل على هذا. وخرج الثعلب فقعد في دهليز الأسد. ووافى الذئب، فحين وقف بين يديه وثب عليه فالتهم خصيتيه فخرج والدم يسيل ويجري على فخذيه، فلمَّا مر بالثعلب قال له: ياصاحب السِّروال[١] الأحمر، إذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم!

٥ وقد روينا في بعض مجالسنا هذه أنَّه قيل لبعض الحكماء: ممن تعلمت العقل؟ قال: ممن لا عقل له؛ كنت أرى الجاهل يفعل الشيء، فيضرُّه، فأجتنبه[٢].

[خبره في السجن مع المري]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري

وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي، وأبو منصور علي بن محمد الأنباري، وأبو محمد ابن الآبنوسي قالوا: أنا أبو محمد الجوهري

١٠ قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله، نا الحارث بن أبي أسامة قال: [٨٣] وحدَّثني أبو الحسن المدائني قال[٣]:

دخل مالك بن أسماء سجن الكوفة، قال: فجلس إليَّ رجلٌ من بني مُرَّة، ثم اتَّكا عليَّ في يوم حارٌ. قال مالك: وأقبل عليَّ المري[٤] يحدِّثني حتى أكثر وغمَّني[٥]، ثم قال: أتدري كم قتلنا منكم في الجاهلية؟ قال: قلت: أمَّا في الجاهلية

١٥ فلا، ولكني - [و] قال الزينبي: ولكن - أعرف من قتلتم منَّا في الإسلام؟ قال: من؟ قلت: إياي[٦]، قد قتلتني غمًّا.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - وحدثني أخي أبو الحسين الفقيه هبة الله بن الحسن عنه - أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو نُعَيْم الحافظ - بأصبهان - نا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، وأبو محمد بن حيان قالا: أنا أحمد بن محمد الحمال، نا أبو جعفر محمد بن الحسن ديدان، أنا أبو علم السَّعدي قال:

٢٠ حبس الحجَّاج مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، وكان معه في الحبس رجل من بني تميم، فأقبل التميمي على مالك يقول له: قتلنا منكم يوم جبلة كذا

---

(١) س، ع: «سراويل». السراويل: مفردها سروال، وهو رواية الجليس.

(٢) س، ع: ««فيجتنبه».

(٣) الخبر في العقد الفريد ٤/٤١، والبيان والتبيين ٢/١٨١ .

٢٥ (٤) س، ع: «المزني».

(٥) س، ع: «كبر وعمي»، والوجه ما أثبته.

(٦) في البيان والتبيين: «أنا».

وكذا، وقتلنا منكم يوم كذا كذا وكذا، ويوم كذا كذا. فقال مالك: ما أدري من قتلتم منا في الجاهلية، ولكن إن شئت أنبأتك بمن قتلتم منّا في الإسلام، قال: فمن[١]؟ قال: إياي قتلت ببغضك ونتنك[٢]!

[من شعره الذي أنشده الحجاج]

قرأت بخط أبي الحسن رَشأ بن نَظيف - وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه - أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا ثعلب، [عن][٣] ابن الأعرابي، حدَّثني أبو الحسن النَّحوي قال:

كان لسعيد بن سَلْم حديث حدث به عن الحجَّاج أنَّه كان ينشد دائماً قول مالك بن أسماء:

وأنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا أحمد بن يحيى ثَعْلب، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني عبد الله بن إبراهيم الجُمَحيُّ، حدَّثني سعيد بن سَلْم قال:

كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء بن خارجة[٤]: [من المنسرح]

يا مُنْزِلَ الغَيْث بعد ما قَنَطُوا ... ويا وَلِيَّ النَّعْماء والمِنَنِ
يكونُ ماشئتَ أنْ يكونَ وَمَا ... قَدَّرْتَ ألاَّ يكونَ لم يكنِ
لو شئتَ إذ[٥] كان حُبُّها عَرَضاً ... لم تُرني وَجْهَها ولم تَرني
ياجارةَ الحيِّ كُنتِ لي سَكَناً ... إذ ليس بعضُ الجيران بالسَّكَنِ
أذكرُ من جارتي ومجلِسها ... طرائفاً من حديثها الحسنِ
ومِنْ حديثٍ يَزيدُني مِقَةً[٦] ... ما لحديث المَحْبُوب مِنْ ثَمَنِ

ثم يقول الحجاج: ماله، فَضَّ الله فاه، ما أشعره، وما أخبره - وفي رواية

---

(١) س، ع: «فسنا».

(٢) رواية العقد: «قتلتني بنتن إبطيك».

(٣) سقطت من س، ع، روى أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر سير أعلام النبلاء ١٤/٥.

(٤) الأبيات في تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠ هـ) ص ٢٣٤.

(٥) س، ع: «إذا»، والصواب من تاريخ الإسلام.

(٦) المِقَةُ: المحبة.

الطَّبراني: «وليس بعضِ الجيران»، وفيها: ما لحديث المَوْمُوق» .

[الشعر من وجهٍ آخر]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن العبَّاس بن أحمد الضَّبي - ببخارى - قال: سمعتُ يعقوب بن إسحاق يقول: قرأتُ على أبي أحمد محمد بن موسى البَرْبري، نا الزُّبَير بن بكَّار، حدَّثني عبد الله بن بكَّار بن إبراهيم الجُمَحي، حدَّثني سعيد بن سلم - يعني: ابن قتيبة - قال: ٥

كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء:

يا مُنْزِلَ الغيثِ بعدما قَنَطُوا ويا وَلِيَّ النَّعْماء والمِنَنِ
يكونُ ماشئتَ أن يكونَ وما قَدَّرْتَ ألاَّ يكونَ لم يكنِ
لو شئتَ إذ كان حبُّها عَرَضاً لم تُرِني وَجْهَها ولم تَرِني
ياجارة الحيِّ كنتَ لي سَكَناً إذ ليس بعضُ الجيران بالسَّكَنِ ١٠
أذكرُ من جارتي ومَجْلِسها طرائفاً من حديثها الحسنِ
ومن حديثٍ يزيدني مِقَةً ما لحديث المَوْمُوقِ مِنْ ثَمَنِ

ثم يقول الحجاج: ماله، فضَّ الله فاه ماأشعره.

[خبره مع عمر بن أبي ربيعة]

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن [٨٣ب] بن خَيْرون في كتابه - وحدَّثنا أبو سعد ابن السَّمْعاني عنه - أنا أبو محمد الجوهري إجازةً، أنا أبو عمر محمد بن العبَّاس بن حَيُّويه الخَزَّاز، نا محمد ابن القاسم بن بشَّار بن الأنباري، نا أحمد بن يحيى، عن الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني عمِّي مصعب ويعقوب بن محمد الزُّهري قالا: ١٥

رأى عمرُ بن أبي ربيعة في الطواف رجلاً قد بهر الناسَ بجماله وحسنه، فسأل عنه، فقال: هو مالك بن أسماء بن حِصْن الفزاري، فأتاه عمر، فسلَّم عليه وقال: أنت أخي، وتحفَّى به، فقال مالك: ومن أنا، ومن أنت؟ قال: أما أنا فستعرفني، وأما أنت فالذي تقول(١): [من الخفيف] ٢٠

إنَّ لي عند كلِّ نَفْحةِ ريحا نِ من الوَرْدِ أو من الياسمينا
نظراً والتفاتةً لكِ أرجو أن تكوني حَلَلْتِ(٢) فيما يَلِينا

(١) البيتان في الأغاني ١/١٥٠، و ١٧/١٦٢ «ط. دار الثقافة»، ومعجم الشعراء ٣٦٥، والخبر في أمالي القالي ٣/٩٠، وتاريخ الإسلام ٢٣٤ . ٢٥

(٢) س، ع: «نظر .. أن تكون»، وفي الأغاني ١/١٥٠: «أتمنى... أن تكوني» والرواية التالية: «نظرة».

قال: أنت عمر؟ قال: نعم، فاعتنقه.

قال أبو بكر: ـ يعني ابن الأنباري ـ وزادني في هذا الجزء أحمد بن سعيد الدمشقي: نا الزبير بن بكار ـ بالإسناد الذي تقدم والمتن إلى آخره، قال: ـ ثم قال مالك بن أسماء لعمر: وأنت الذي تقول: [من الكامل]

٥ طَرَقَتْك بين مُسَبِّحٍ ومُكَبِّرٍ ... بحطيمِ مكّةَ حيث سالَ الأبطَحُ[١]
فحسبت مكة والمشاعر كلَّها ... ورحالَنا باتت بمِسْكٍ تَنْفَحُ

أخبرنا أبو الفرج غيثُ بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن يحيى ثعلب، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني عمي مُصْعَب بن عبد الله ويعقوب الزُّهْري قالا:

رأى عمرُ بن أبي ربيعة رجلاً يطوف بالبيت فبهره جمالُه وتمامه، فسأل عنه، ١٠ فقيل: مالك بن أسماء بن خارجة بن حِصن الفَزَاري، فجاءه يعانقه، وسلم عليه وقال: أنت أخي. قال مالك: ومن أنا، ومن أنت؟ قال: أمَا إنَّك ستعرفني؛ وأمَّا أنت فالذي يقول:

إنَّ لي عند كل نَفْحةِ بستا ... نٍ من الوَرْد، أو من الياسمينا
نظرةً والتفاتةً لكِ أرجو ... أن تكوني[٢] حللت فيما يلينا

١٥ قال: أنت عمر[٣]، قال: أنا عمر، قال: وأنت الذي تقول: [من الكامل]

طَرَقَتْكَ بين مُسَبِّح ومكبِّر ... بحطيم مكَّة حيثُ سال الأبطحُ
فَحسِبْتُ مكَّة والمشاعرَ كلَّها ... ورحالَنا باتت بمسكٍ تَنْفَحُ

[بينه وبين عيينة بن أسماء]

وذكر الزبير بن بكَّار قال: حدَّثني جهم بن مسعدة:

كان بين مالك بن أسماء، وبين عُيَيْنة بن أسماء بن خارجة شيء[٤]، فلما ٢٠ عذَّب الحجاج بن يوسف عُيَيْنة بن أسماء قال مالك بن أسماء: [من الكامل]

(١) الحَطيم: قال ياقوت: «الحَطِيم ـ بالفتح ثم الكسر ـ بمكة .. هو مابين المقام إلى الباب» وذكر غير ذلك. معجم البلدان ٢/٢٧٣ . والأبطح: «يضاف إلى مكة وإلى منىً لأن المسافة بينه وبينهما واحدة». معجم البلدان ١/٧٤ .

(٢) س، ع: «تكون».

٢٥ (٣) س، ع: «ياعمر».

(٤) سقطت اللفظة من ع.

لَمَّا أتاني عن عُيَيْنة أنَّه ... عانٍ عليه تظاهر الأقيادُ
نَحَلَتْ[١] له نفسي النصيحة إنَّه ... عند الشدائد تذهبُ الأحقاد

[قوله في كمال الحسن]

أخبرنا أبو علي بن نبهان، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي محمد بن سعيد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر ٥

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم العطار، نا أبو العباس أحمد بن يحيى[٢]، أنشدنا عمر بن شبة، أنشدني محمد بن إبراهيم الزُّبَيْري لمالك بن أسماء بن خارجة: [من الخفيف]

أمُغَطًّى منِّي على بصري في الـ ... ـحب أم أنتِ أكملُ الناسِ حُسْنا
وحديثٍ ألَذُّه هو مِمَّا ... تشتهيه النفوسُ[٣] يُوزنُ وَزْنا ١٠
مَنْطِقٌ صائب وتلحنُ أحيا ... نا، وخيرُ الحديثِ[٤] ماكان لَحْنا

[الشعر في خبر طويل]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن أبي الحسن أحمد بن علي التَّوَّزي، أنا أبو العباس [٨٤] أحمد بن محمد الرُّصافي، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، نا محمد بن موسى بن حمَّاد، حدَّثني أبو عبد الله العدوي، حدَّثني الحسين قال: سمعت أبي يقول: سمعت مصعباً يقول: ١٥

قرأت على لوحين مكتوب عليهما على قبرين:

أمغطىً مني على بصري في الـ ... ـحب أم أنتِ أكملُ الناس حُسْنا
وحديثٍ ألَذُّه هو مِمَّا ... ينعتُ الناعتون يُوزَنُ وَزْنا

ورأيت امرأةً عند القبرين وهي[٥] تقول: لم تمتعك الدنيا من لذتها، ولم تساعدك الأقدار بما تهوى منها، فأزفرتني كَمداً[٦]، فصرت مطية الأحزان؛ فليت ٢٠

(١) النُّحْل - بالضم - إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة، وقد أنحله مالا ونحله إياه .
(٢) مجالس ثعلب ٥٩٩، والأبيات في أدب الكتاب ١٣١، وأمالي القالي ٥/١، وتاريخ بغداد ٢١٤/١٢، والأغاني ١٦٤/١٧ .
(٣) رواية الأغاني: «ينعت الناعتون».
(٤) رواية الأغاني: «وأحلى الحديث».
(٥) س، ع: «وهم». ٢٥
(٦) كذا.

شعري! كيف وجدت مَقْبَلك، وماذا قلت وقيل لك؟ ثم قالت[1]: أستودعك من وهبك لي، ثم سلبك مني أسَرَّ ماكنت بك. فقلت لها: ياأمةَ الله، ارضي بقضاء الله، وسَلِّمي لأمره؛ فقالت: هاه، نعم، فجزاك الله خيراً، لاحَرَمني الله أجرك، ولافتنني بفراقك. فقلت لها: من هذا؟ فقالت: ابني، وهذه ابنة عمه، كان مسمى بها وهي ٥ صغيرة، فليلةَ زفت إليه[2] أخذها وَجَع أتى على نفسها، فقضت، فانصدع قلب ابني، فلحقت روحه روحها[3]، فدفنتهما في ساعةٍ واحدةٍ. فقلت: فمن كتب على القَبْرَين هذا؟ قالت: أنا، قلت: وكيف؟ قالت: كان كثيراً مايتمثل بهذين البيتين، فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما. فقلتُ: ممن أنت؟ قالت فزارية، قلت: ومن قائلهما؟ قالت: كريم ابن كريم، سخي ابن سخي، شجاع ابن بطل صاحب رئاسة؛ قلت: ١٠ من؟ قالت: مالك بن أسماء بن خارجة بن حِصْن، يقولهما في امرأته حبيبة بنت أبي جندب الأنصاري. ثم قالت: وهو الذي يقول:

يا مُنْزِل الغَيْثِ بعدما قَنَطُوا ... وياوليَّ النَّعْماءِ والمِنَنِ
يكون ماشئتَ أن يكونَ وما ... قَدَّرْتَ ألاَّ يكونَ لم يكنِ
لو شئتَ، إذ كان حُبُّها عَرَضاً، ... لم تُرِني وجهها، ولم تَرَني
١٥ ياجارةَ الحيِّ كنتِ لي سَكَناً ... إذ ليس بعض الجيران بالسكنِ
أذكر من جارتي ومجلسها ... طرائفاً من حديثها الحسنِ
ومن حديثٍ يزيدني مِقَةً ... ما لحديث الموموق[4] من ثمنِ

قال: فكتبتها، ثم قامت موليةً؛ فشغلني عما إليه قصدت تسكينُ مابي من الأحزان[5].

[أول أبيات سمعها محمد بن يزيد لمالك]

٢٠ أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة وأبو علي قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن

(١) س ، ع: «قال».
(٢) ع: «عليه».
(٣) ع، س: «رودها».
(٤) ع: «المحبوب»، تقدمت الروايتان.
٢٥ (٥) س، ع: «لسكين مالي من الإخوان».

عمر، أنا أبو سعيد السِّيرافي[١]، نا أبو بكر بن السراج، نا محمد بن السري، نا أبو العباس محمد بن يزيد قال:

أوَّل ما سمعتُ الرِّياشيَّ ينشدُ شعراً لمالك بن أسماء بن خارجة: [من الكامل]

يا ليتَ لي خُصًّاً بداركم[٢] بَدَلاً بداري في بني أسَدِ
الخُص فيه تقرُّ أعيننا خيرٌ من الآجرِّ والكَمَدِ ٥

قال[٣]: وأنشدني أيضاً له يقول لأخيه عُيَيْنة: [من الكامل]

أعُيَيْنُ هلاَّ إذ شُغِفْتَ[٤] بها كنت استغثتَ بفارغ العَقْل
أرسلت تبغي الغوثَ من قِبَلي والمستغاثُ إليه في شُغُل

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبو محمد بن طاوس قالا: أنا أبو البركات بن طاوس، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا أبو علي بن حَمَكان، أنا محمد بن الحسن النقاش، نا أبو نُعَيم عبد الملك ١٠ ابن محمد، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي قال:

كانت هند بنتُ أسماء بن خارجة حسناءَ ظريفةً، وكان أخواها عيينة ومالك يتعشَّقانها ويكتمان ذلك، ثم إن عيينة كتب إلى أخيه مالك يستشفع به على أخته هند، فكتب مالك إلى عيينة جوابه:

أعيين مُهلاً إذ كَلِفْتَ بها كنت اشتغشْتَ بفارع العقل ١٥
[٨٤ ب] أقبلتَ ترجو الغَوْثَ من قبلي والمستغاثُ إليه في شُغُل

فلما قرأ جواب أخيه علم أنَّ به مثلَ مابه، فأمسكَ عن ذلك.

رواها غيره قال: كانت لهند بنت أسماء جاريةٌ حسناء، وهو أقرب إلى الصواب.

---

(١) طبقات النحويين البصريين ٩٠، والبيتان في عيون الأخبار ٣١٤/١، والشعر والشعراء ٢٠ ٧٨٣/٢، والأغاني ٢٦٢/١٧ .

(٢) رواية عيون الأخبار والأغاني: «يجاورها».

(٣) الخبر في الأغاني ١٦٢/١٧ .

(٤) رواية الأغاني: «كلفت»، وستأتي هذه الرواية.

مالك بن أوس بن الحَدَثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يَرْبوع بن واثلة ابن دُهْمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ ويقال: ابن أوس بن الحَدَثان بن سعد بن يربوع بن واثلة بن دُهْمان بن نصر ـ أبو سعيد ـ ويقال: أبو سعد ـ النصري*

٥ أدرك النبي ﷺ، وحدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد ابن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس بن عبد المطلب.

روى عنه محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، والزُّهْري، وأبو الزُّبَيْر، ومحمد بن المُنْكدر، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعمران[1] بن أبي أنس، وعكرمة بن خالد، وعروة بن الزبير، وأبو عمرو بن حماس، وصَدَقة بن يَسار، ومحمد بن عمرو بن ١٠ حلحلة[2]،وسَلَمة بن وَرْدان، وإبراهيم بن عُبيد بن رِفَاعة.

وشهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس والجابية من أعمال دمشق.

[حديث: من أصبح منكم اليوم..]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الحسن بن علي ـ هو أبو علي الحافظ ـ نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا حسين بن عيسى البسطامي، عن أبي ضَمْرة أنس بن عِياض، عن سَلَمة بن وردان، عن مالك بن أوس

١٥ أنَّه كان مع رسول الله ﷺ جالساً، فقال النبيُّ ﷺ: «وجبت».

قال ابن منده: وهذا وهم، والصواب: عن أنس بن مالك:

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا سُرَيْج بن يونس، نا ابن أبي فُدَيْك، عن سَلَمة بن وَرْدان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

---

* طبقات ابن سعد ٥/٥٦، وتاريخ الدوري ٢/٥٤٦، وتاريخ خليفة ١١٣، وطبقاته ٢٣٦، ٢٠ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٠٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٤١٤، والجرح والتعديل ٨/٢٠٤، وأسد الغابة ٤/٢٧٢، وتهذيب الكمال ٢٧/١٢١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٧١، وتذكرة الحفاظ ١/٦٣، وتاريخ الإسلام ٤/٤٩، والإصابة (ت ٧٥٩٥)، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٠ .

(١) س، ع: «عمر»، والمثبت هو الصواب. هو عمران بن أبي أنس القرشي العامري. انظر ترجمته ٢٥ في تهذيب الكمال ٢٢/٣٠٩ .

(٢) س، ع: «محمد بن عمر بن طلحة»، والمثبت هو الصواب. قارن بتهذيب الكمال ٢٦/٢٠٤ .

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمر ١٢١ من هذا الطريق.

«مَنْ أصبح منكم اليومَ صائماً؟» قال عمر: أنا، قال: «من تصدق منكم اليوم؟» قال عمر: أنا، قال: «فمن شهد منكم جنازة؟» قال عمر: أنا، قال: «فمن عاد مريضاً؟» قال عمر: أنا، قال: «وجبت لك، وجبت لك، وجبت لك».

وقد رواه أبو ضمرة أنس بن عياض اللَّيْثي عن سَلَمة بن وَرْدان. ولِسَلَمة عن مالك حديث آخر مسند. ٥

[حديث: قد أحسنت ياعمر]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا محمد ابن أحمد البابسيري، نا الأحوص بن المفضل القاضي، حدَّثني أبي، نا نُعَيْم، نا سَلَمة بن وَرْدان قال: قال أنس بن مالك ومالك بن أوس بن الحَدَثان

إنَّ رسول الله ﷺ خرج يتبرَّز، فلم يجد أحداً يتبعه، فمرَّ عمرُ، فتبعه بفخارةٍ أو مطهرةٍ، فوجده ساجداً في سَرْبه[1]، فتنحَّى، فجلس وراءه حتى رجع رسولُ الله ﷺ فقال: «قد أحسنت، ياعمرُ حين وجدتني ساجداً فتنحَّيْتَ عنِّي؛ إنَّ جبريلَ جاءني، فقال: من صلى عليك واحدةً صلى الله عليه عشراً، ورفعه عَشْرَ درجاتٍ». ١٠

[حديث: الذهب بالذهب..]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو محمد ابن أحمد بن حمدان

وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ ١٥

قالا: أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي[2]، نا سويد، عن مالك - وفي حديث [ابن] حمدان: نا سويد بن سعيد، نا مالك - عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس [بن] الحَدَثان، أنَّه أخبره

أنَّه التمس صَرْفاً بمائة دينار، قال: فدعاني طَلْحة بن عبيد الله، فتراضَيْنا في الصَّرْف حتى اصطرف منِّي، وأخذ الذَّهَب يقلِّبها في يده، فقال: حتى يجيء[3] خازني من الغابة، وعمر بن الخطاب يسمع؛ فقال عمر: لا والله، لا تفارقه حتى تأخذَ منه، ثم قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الذَّهَبُ بالذَّهب رباً إلاَّ هاءَ وهاءَ[4] - زاد ابن حمدان: والتمرُ بالتمرِ [رِباً] إلاَّ هاءَ وهاءَ، وقالا: - والشعيرُ بالشعيرِ رباً إلاَّ هاءَ [وهاءَ]». ٢٠

---

(١) السَّرْب: الطريق.

(٢) مسند أبي يعلى ١/٢٠٢ (٢٣٤)، والحديث في الموطأ ٢/٦٣٦ . ٢٥

(٣) في المسند: «يأتي»، وفي س، ع: «يجيئ جاري». الغابة: موضع قرب المدينة.

(٤) هاء وهاء: أن يقول كل واحدٍ من البيِّعين: هاءَ، فيعطيه مافي يده، يعني مقايضةً وهاءَ: اسم فعل بمعنى خُذ.

وأخبرناه أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى

وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو يعلى بن الفرّاء

أنا علي بن معروف بن محمد، نا عبد الله البغوي، نا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك بن [٨٥] أنس، عن الزُّهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

٥ جئت بدنانير، فأردت أن أصرفها، فلقيتُ طَلحة بن عبيد الله، فاصطرفها وأخذها، وقال: حتى يجيء خازني من الغابة، وقال فيها كلّها: هاء وهاء. فسألت عمر بن الخطاب عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء، والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلاَّ هاء وهاء، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والتَّمرُ بالتَّمرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ».

١٠ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه ـ أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرعة، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزُّهْري قال: أخبرني مالك بن الحَدَثان النَّصْري(١)

أنَّ عمر بن الخطاب دعاه بعد أن ارتفع النهار، قال: فدخلت عليه، فإذا هو جالس على رمالِ سريرٍ له، ليس بينه وبين الرِّمال فراشٌ، متَّكئ على وسادةٍ من ١٥ أدَم(٢)، فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أبياتٍ حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برَضْخ(٣)، فاقْبِضْهُ، فاقسِمْهُ بينهم. فقلت: يا أميرَ المؤمنين، لو أمرت بذلك غيري قال: اقسِمْه، أيُّها المرءُ! فبينا أنا عنده إذ جاء حاجبه يَرْفَأُ، فقال: هل لكَ في عثمان، وعبد الرحمن، والزُّبَير، وسعدٍ يستأذِنون؟ قال: فأَدْخلهم. فلبِثَ قليلاً، ثم جاءه، فقال: هل لك في عليٍّ وعبَّاس يستأذنان؟ قال: فأذن لهما، فدخلا، فقال ٢٠ العبَّاسُ: يا أمير المؤمنين، اقضِ بيننا ـ وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال بني النَّضير، فاستَبّا عند عمر ـ فقال الرَّهْط الذين عنده: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما، وأَرِحْ أحدَهما من الآخر؛ قال عمر: اتئدوا، أَنْشُدُكم بالله الذي بإذنه تقومُ السماوات والأرض، هل تعلمون أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا نورثُ، ماتركناه صَدَقة» يريدبذلك نفسه؟ فقالوا: قد قال ذلك. فأقبل عمر على

٢٥ (١) أخرجه البخاري برقم (٢٩٢٧) في الخمس، وبرقم (٣٨٠٩) في المغازي .

(٢) رمال سرير: ماينسج من ورق النخل ليضطجع عليه. الأدَم: الجلد.

(٣) الرَّضْخ: عطية قليلة غير مقدرة.

علي وعلى العبَّاس [فقال:] أنشدكما الله، أتعلمان أنَّ رسول الله ﷺ قال ذلك؟ قالا: نعم. قال: فإنِّي أحدِّثكم عن هذا الأمر؛ إنَّ الله كان خصَّ رسولَه في هذا الفيء بشيء [لم] يعطِه أحداً غيرَه، فقال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿ما أفاء الله على رسوله منهم فمَا أوْجَفتُم عليه من خيلٍ وَلا رِكابٍ ولكنَّ الله يُسلِّط رُسُلَه على من يشاءُ والله على كلِّ شيءٍ قدير﴾[1] فكانت هذه خالصةً لرسول الله ﷺ، فما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكمُوها، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذُ مابقي فيجعله[2] مَجْعَلَ مال الله، فعمل بذلك رسول الله ﷺ حياته، ثم توفي رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: أنا وَلِيُّ رسول الله ﷺ، فقبضه، فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ وأنتما حينئذٍ - وأقبل على علي وعباس - تذكران أبا بكر - كما تقولان - والله يعلم إنَّه فيها لصادق برٌّ راشدٌ تابع للحقّ. ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا وَلِيُّ رسولِ الله ﷺ وأبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بمثل ماعمل فيه رسول الله ﷺ، وبما عمل فيه أبو بكر، وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعبَّاس - تذكران أنِّي فيه كما تقولان - والله أعلم أنِّي فيه لصادق برٌّ راشد، تابع للحقّ، ثم جئتماني كلاكما، وكلمتكما واحدة، وأمركما جميع، فجئتني - يعني عباساً - [تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا - يريد علياً - يريد نصيب امرأته من أبيها][3]، فقلت لكما: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لانورث، ماتركناه صَدَقة»، فلمَّا بدا لي أن أدفعه إليكما قلتُ: إن شئتما دفعتُه إليكما، على أنَّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لَتَعْمَلان فيه بما عمل فيه رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وبما عملتُ به منذ وليتُه، وإلاَّ فلا تكلماني، فقلتما: ادفعه إلينا بذلك، فدفعته إليكما، أفتلتَمِسانِ منِّي قضاءً غيرَ ذلك؟ فوالله الذي لا إله إلا هو، الذي بإذنه تقوم السماءُ والأرضُ لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجَزتما فادفعاه إليَّ، فأنا أكفيكماه.

أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

---

(١) سورة الحشر ٥٩ آية ٦ .

(٢) س، ع: «فيجعل»، والمثبت رواية الصحيح.

(٣) مابين حاصرتين من صحيح البخاري، ولابد منه.

ذكره محمد بن عمر الواقدي عن أبي بكر بن أبي سَبْرة، عن عبد الواحد بن أبي [٨٥ ب] عوف، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

[عمر يخط قبلتنا عند الصخرة]

قَدِمْنا مع عمر بيت المقدس، فدخل المسجد، فتقدم الصخرةَ، فجعلها خلف ظهره وقال: هذه القبلة، ثم قال: علي بعبد الله بن سَلام؛ فأُتي به، فأقبل يمشي وعليه نَعْلان مَخْصُوفتان، حتى وقف، وعمر يُصَلِّي، فلمَّا فرغ عمر أقبل على ابن سَلام فقال: يابن سلام، أين ترى أن نجعل قِبلتنا؟ قال: حيث أنت، واجعل الصخرة خلف ظهري. وخالفْ يهودَ، هذه القِبلةُ الأولى، ولكن يهودُ غير[ت][1] ذلك، وجعلته إلى الصخرة. فقال عمر: لِمَ لبست نعليك؟ فقال: إنَّما هو شيءٌ صنعته يهود خَلْعَ نَعْليها؛ قال: أنت أصدق من كعب.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة[2]

قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة:

مالك بن أوس بن الحَدَثان بن عوف بن ربيعة بن نَصْر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عَيْلان[3]. توفي سنة اثنتين وتسعين، يكنى أبا سعيد[4].

[من خبره عن ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد[5]

قال في الطبقة الثامنة من الصَّحابة مِمَّن أدرك النبيَّ ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً:

مالك بن أوس بن الحَدَثان، أَحَدُ بني نَصْر بن معاوية. يقولون إنَّه ركب الخيل في الجاهلية، ومات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين، وروى عن عمر وعثمان.

[وعن يحيى بن معين]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد، نا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

---

(١) س، ع: «غير».

(٢) طبقات خليفة ٢٣٦ «عمري».

(٣) في طبقات خليفة: «قيس عيلان».

(٤) في طبقات خليفة: «سعد».

(٥) روى بعضه عن ابن سعد في الطبقات الصغير المزي في تهذيب الكمال ١٢٢/٢٧ .

حديث مالك بن أوس بن الحَدَثان: كانت أموال بني النضير مِمَّا أفاء الله على رسوله؛ لم يُرْوَ عن أحد غير مالك بن أوْس.

[وعن ابن سعد أيضاً] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[1]

قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: ٥

مالك بن أوس بن الحَدَثان، أحَدُ بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر. يقولون: إنَّه ركب الخيل في الجاهلية، وكان قديماً، ولكنه تأخَّر إسلامه، ولم يبلغنا أنه رأى النبي ﷺ، ولا روى عنه شيئاً. وقد روى عن[2] عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان. ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين. ١٠

[وعن ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

مالك بن أوس بن الحَدَثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن واثلة ابن دهمان بن نصر بن معاوية النَّصْري[3].

[ومن طريق البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدَّثني أحمد بن زهير، عن مصعب أو غيره قال: ١٥

مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري، أحَد بني نصر بن معاوية. يقولون إنَّه ركب الخيل في الجاهلية. وهو الذي روى عنه الزهري، وروى عن عمر بن الخطاب.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار ومحمد بن علي - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - [4]زاد أحمد[4]: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[5]: ٢٠

(١) الطبقات الكبرى ٥/٥٦، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٧/١٢٢ .

(٢) س، ع: «عنه».

(٣) ع: «النصيري». ٢٥

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س، ع.

(٥) التاريخ الكبير ٧/٣٠٥ .

مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري؛ سمع عمر وعثمان وعلياً[١]. روى عنه: محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، ومحمد بن عمرو[٢] بن عطاء، وعكرمة بن خالد، والزُّهْري. وقال بعضهم: له صحبة، ولا[٣] يصح.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن ٥ مَنده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري المَدَني، لا[٥] تصح له صحبة للنبي ﷺ. روى عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزُّبَير وسعد [٨٦] وعبد الرحمن [بن ١٠ عوف] والعباس بن عبد المطلب. روى عنه الزُّهْري، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن جُبير بن مُطْعِم، ومحمد بن المنكدر، وعكرمة بن خالد، والضحاك المشرقي، وسلمة بن وَرْدَان. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

١٥ مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري. يقال: إنَّه رأى النبيَّ ﷺ.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٦]:

أبو سعد مالك بن أوس بن الحَدَثان بن عوف بن ربيعة النَّصْري المديني، أحدُ بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خصفة بن قيس ٢٠ عَيْلان. قال بعضهم: له[٧] صحبة. وقال آخرون: إنَّه ركب الخيل في الجاهلية، لكنَّه

---

(١) ليست في التاريخ الكبير.

(٢) س، ع: «عمر».

(٣) في التاريخ الكبير: «ولم».

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٣/٨ .

٢٥ (٥) س، ع: «ولا تصح».

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٤٨).

(٧) س، ع: «وله».

سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً. روى عنه: أبو سعيد محمد بن جبير بن مطعم، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المُنْكَدر، وعروة بن الزبير، وابن شهاب، وأبو عمرو بن حَمَاس، وأبو الزبير بن تدرس، وعمر بن أبي أنس، وصدقة بن يسار الجزري، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، وسَلَمة بن وَرْدان، وإبراهيم بن عَبيد بن رفاعة. وكان عريف قومه في زمان عمر بن الخطاب. مات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين. ٥

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مالك بن أوس بن الحَدَثان. ذكره محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة في الصحابة، ولا يثبت.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: ١٠

مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري. من بني نصر بن معاوية، أخو جُشَم[١] ابن معاوية، وهو المديني. أدرك الجاهلية. ويقال: إنَّ له صحبة، ولا يصح. سمع عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله. روى عنه الزُّهْري في الزكاة والخِمْس والتفسير. قال الذُّهْلي: قال يحيى: مات سنة إحدى وتسعين. وقال يحيى بن حمزة: أخِّر في سنة ثنتين وتسعين. وقال عمرو بن علي: سنة اثنتين وتسعين. وقال الواقدي مثل عمرو بن علي، وقال ابن نمير مثله. ١٥

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

مالك بن أوس بن علي[٢]. ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة في الصحابة فيما حكاه عنه بعض المتأخرين. ٢٠

[وفي التاريخ الصغير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو الحسين[٣] النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٤]، حدثني عبد الرحمن بن شيبة، حدَّثني يونس بن يحيى بن نباتة، عن سَلَمة بن وَرْدان قال:

---

(١) س، ع: «خيثم»، والمثبت هو الصواب، قارن بجمهرة أنساب العرب ٢٧٠ .

(٢) كذا في س، ع، والصواب موضعها: «الحدثان». ٢٥

(٣) س، ع: «الحسن».

(٤) لم أعثر على الخبر في التاريخ الصغير.

رأيتُ مالك بن أوس بن الحَدَثان ـ وكانت له صحبة ـ وهو النصري المديني.

روى عنه محمد بن جُبَيْر بن مطعم، وأبو الزُّبير، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المُنْكَدر.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ٥ ابن محمد قال:

وأخبرني رجل من أصحاب الحديث حافظ أنَّ مالك بن أوس قد رأى النبيَّ ﷺ.

[ركب الخيل في الجاهلية]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل بن غسان، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن الغَلاَّبي، نا ١٠ الواقدي[1] قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن وَثِيمة بن مالك قال:

ركب مالك بن أوس بن الحَدَثان الخيلَ في الجاهلية.

[كانوا ينفلون الخمس في الجاهلية]

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي المفضل بن غسان الغلابي

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُّوذباري،أنا أبو بكر أحمد بن ١٥ كامل القاضي، نا محمد بن موسى بن حماد البربري

قال: وأنا أبو محمد السكري، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر

قالا: نا المفضل بن غسان الغَلاَّبي، نا الواقدي، حدَّثني ـ وقال الأحوص: نا ـ سعيد بن عبد الله الأبيض، عن عبد الله بن مِقْسَم قال:

سألت مالك بن أوس [٨٦ ب] بن الحَدَثان عن النَّفَل، فقال: لقد ركبت ٢٠ الخيلَ في الجاهلية، وما أدركت الناس ينفلون إلاَّ الخمس.

[لم تثبت له صحبة]

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال:

وما سمعت أبي ولا أشياخنا يثبتون لمالك بن أوس بن الحدثان صحبة، ولو كان ذلك ماخفي عنهم، ولاعتدوا به ممن صحب النبي ﷺ من بني نصر بن معاوية، ٢٥ ولكن الثَّبت أنَّ أباه أوس بن الحدثان قد صحب النبي ﷺ.

[ليست له صحبة ولم يسمع من النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن

---

(١) لم يظهر تمام اللفظة في س.

محمد، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول:

مالك بن أوس بن الحَدَثان ليستْ له صحبة ـ أو قال: لم يسمع من النبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا ابن الأعرابي قال[1]: سمعت عباساً[2] الدُّوري

[روايته عن النبي]

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: ٥

سمعتُ يحيى يقول[3]:

مالك بن أوس بن الحَدَثان ليستْ له صحبة. قلت له: إنَّه يروي عن النبي ﷺ شيئاً[4]؟ فقال: قد سمعناه من حديث محمد بن سابق الذي يروي عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزُّبيْر قال: بعث النبي ﷺ أوس بن الحَدَثان. ١٠

[كان عريفاً في زمن عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عبيد الله بن سعد الزُّهْري، حدَّثني عمي[5]، نا أبي، [6]عن ابن إسحاق[6]، عن محمد بن عمرو بن عطاء بن عبَّاس، عن مالك بن أوس بن الحدثان النَّصْري قال:

كنت عريفاً في زمن عمر بن الخطاب.

[حديثه]

أخبرنا[7] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[8]، نا عبد الله بن صالح، نا الليث، حدَّثني عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، أخبرني مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري ١٥

وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت إلى مالك حتى دخلت عليه، فسألته عن ذلك الحديث، فأخبرنا الحكم بن نافع، نا شعيب، عن الزُّهْري قال: فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير، فقال: صدق مالك.

(١) المعجم لابن الأعرابي ٢/٦١٢ «١٢١٠». ٢٠

(٢) س، ع: «عباس».

(٣)تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٦ .

(٤) س، ع: «شيء». ورواية المعجم: «يروى عنه شيء، عن النبيِّ..».

(٥) (س، ع: «عمر».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من ع.

(٧) ع: «أنبأنا». ٢٥

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٤١٤ . بخلاف في الرواية.

[صدق عروة حديثه]

أنبأنا[١] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي [٢]بن الحسن[٢] بن علي ورشأ بن نَظيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، أنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد، نا ابن عزيز، حدثني سلامة، عن عُقَيْل، عن الزُّهْري قال:

ذكرت لعروة حديث مالك بن أوس، فقال: صدق مالك.

[وثقه ابن خراش]

٥ قال: وأنا عبد الرحمن بن يوسف قال:

مالك بن أوس بن الحَدَثان ثقة.

[تاريخ وفاته]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر، عن أبي محمد عبد العزيز [٣]بن أحمد[٣] التميمي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التَّميمي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمد بن عبد الله بن نُمَير قال:

١٠ **مات مالك بن أوس بن الحدثان سنة ثلاث وتسعين.**

أنبأنا[٤] علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن سميع[٥]

ومات مالك بن أوس بن الحدثان ـ وهو رجل من بني نصر بن معاوية، أخو جشم بن معاوية، حي من قيس، وهو من أفصح العرب ـ سنة اثنتين وتسعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله بن

١٥ عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد قال:

سنة اثنتين وتسعين مات فيها مالك بن أوس بن الحدثان النصري.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري، هلك بالمدينة سنة اثنتين وتسعين.

---

٢٠ (١) ع: «أخبرنا».

(٢ - ٢) مابينهما مكرر في ع.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من ع.

(٤) ع: «ح وقرأت على».

(٥) كذا، ولا شك أن هناك سقطاً وتحريفاً.

[٨٧] مالك بن بَحْدَل بن أُنَيف بن دُلْجة بن قُنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هبل[1] بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاَّت بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وَبْرَة الكلبي

خال يزيد بن معاوية، وأخو حريث بن بحدل. كان من وجوه أهل الشام. وغزا مع يزيد بن معاوية القسطنطينية سنة خمسين، وسعى في البيعة ليزيد كما ذكر ٥ الواقدي في «كتاب الصوائف».

مالك بن البرصاء

وفد على معاوية بن أبي سفيان.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثنا عنه أبو البركات الحارثي، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، نا عثمان بن محمد، نا الحارث بن أبي أسامة، حدَّثني محمد بن ١٠ الحسين، عن أبي مُسْهِر، نا إسماعيل بن عياش، عن رجل قال:

اجتمع عند معاوية: الوليد بن عقبة، والمغيرة، وصعصعة بن صوحان، ومالك ابن البرصاء، ويزيد بن معاوية، وغيرهم؛ فقال: ألا تخبرني ما المروءة، يا مغيرة؟ قال: سَخاوةُ النَّفْس، وحسنُ الخُلُقِ، قال: بَخٍ بَخٍ، وما هي في نفسي بتلك، ألا تخبرني، يا وليد ما المروءة؟ قال: العفَّةُ والحِرْفَة، قال: وكيف؟ قال: أن تعفَّ عمَّا ١٥ حرَّم الله عليك، وتَحْتَرِف فيما أحلَّ الله، قال: بَخٍ، وما هي في نفسي بتلك؛ ألا تخبرني، يا فلان ما المروءة؟ قال: المال والولد، قال: وكيف ذاك؟ قال: لا يكون المال إلا بوالٍ، ولا نوال إلاَّ بمالٍ. قال: بَخٍ، وما هي في نفسي؛ حتى انتهى إلى يزيد، فقال: يا يزيد، ألا تخبرني ما المروءة؟ قال: بلى، قال: وما هي؟ قال: إذا أعطيت شكرتَ، وإذا ابتليتَ صبرت، وإذا قدرتَ غفرتَ، وإذا وعدتَ أنجزتَ، قال: ٢٠ صدقتَ؛ أنت منِّي وأنا منك.

---

(١) س، ع: «همل»، قارن بالتاريخ، ترجمة ميسون بنت بحدل ص ٣٩٧، ومصادر ضبط هذا النسب فيه، وقارن بجمهرة أنساب العرب ٤٥٦ .

مالك بن بسطام العبسي الحَرَسْتاني*

روى عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه ابنه حمَّاد بن مالك بن بسطام؛ إن صحَّت الرواية.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرضا، أنا تمام بن محمد، أنا
٥ محمد بن حميد بن سليمان، نا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي، نا صالح بن قطن، أبو عبد الله البخاري، حدثني محمد بن أبي مكرم الدمشقي، حدَّثني حمَّاد بن مالك بن بسطام العَبْسي، أو العَنْسي، حدَّثني أبي، عن واثلة بن الأسقع قال:

خرج رسول الله ﷺ وعلى بابه عثمان بن مظعون، ومعه ابن له صغير، فقال: «ابنُكَ هذا؟» قال: نعم، قال: «تحبُّه؟» قال: نعم، قال: «ألا أزيدك له حبّاً؟» قال: بأبي
١٠ وأمّي، قال: «مَنْ ترضَّى صَبِياً له صغيراً من نسله ترضَّاه الله يوم القيامة حتى يرضى».

كذا قال. وحماد هو ابن مالك بن بسطام الأشجعي، عن أبيه، عن واثلة كذلك.

مالك بن الحارث بن عبد يغُوث بن مَسْلَمة بن ربيعة بن الحارث بن جَذيمة
١٥ ابن سعد بن مالك بن النَّخَع ـ واسمع جسْر ـ بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك ـ وهو مَذْحِج ـ بن أُدَد بن زيد بن يشجب، الأشتر النخعي **

روى عن عمر، وعلي، وخالد بن الوليد، وأم ذر.

روى عنه أبو حَسَّان الأعرج، وعبد الرحمن بن يزيد، وعلقمة، وابنه إبراهيم ابن الأشتر.

---

٢٠ * الأنساب ٤/١٠٦، ومعجم البلدان ٢/٢٤١ .

** طبقات ابن سعد ٦/٢١٣، وتاريخ الدوري ٢/٥٤٦، وتاريخ خليفة ١٦٨، وطبقاته ١٤٨، والتاريخ الكبير ٧/٣١١، والصغير ١/٨٩، ٩٥، والثقات للعجلي ٤١٧، والجرح والتعديل ٨/٢٠٧، والإكمال ١/٨٠، وتهذيب الكمال ٢٧/١٢٦، وتاريخ الإسلام ٥٩٣ «الخلفاء الراشدون»، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٤، ومعجم الشعراء ٢٦٢، والمؤتلف والمختلف ٢٨، والولاة وكتاب القضاة ٢٣، والإصابة (ت
٢٥ ٨٣٤١)، وتهذيب التهذيب ١٠/١١، والتقريب ٢/٢٢٤ .

شهد اليرموك، ثم سيره عثمان بن عفان من الكوفة إلى دمشق. وكان من أصحاب علي، وولاه مصر، فمات قبل أن يصل إليها.

[خطبة عمر في الجابية]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا[1] روح بن الفرج، نا عمرو بن خالد، نا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب، أبو حرب الأصْبحي، نا عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر النخعي، عن أبيه، عن جدّه ٥

أنّه لمّا قدم عمر بن الخطّاب الشامَ بعث إلى الناس، فنودوا: الصلاة جامعة عند باب الجابية. فلمّا صُفُّوا له قام، فحمد الله وأثنى عليه بما هو [أهله]، وذكر رسولَ الله ﷺ بما يحقُّ عليه ذكره، ثم قال لهم: [إن النبي ﷺ قال:][2]«إن يدَ الله على الجماعة، والفَذُّ[3] مع الشيطان، وإن الحقَّ أصلٌ في الجنَّة، وإنَّ الباطل أصل في النار، ألا وإن أصحابي خيارُكم فأكرموهم، ثم القرن الذين يلونهم ثم القرن الذين يلونهم ١٠ [٨٧ ب]، ثم يظهر الكذب والهرج».

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد عنه، أنا أبو بكر الحيري

[الخطبة من وجهٍ آخر]

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو القاسم بن أبي حرب، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء ١٥

قالا: أنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البرلسي، نا عمرو بن خالد، نا مجاهد بن سعيد ابن أبي زينب الأصبحي أبو حرب، حدَّثني عبد الله بن مالك بن الأشتر النخعي، عن أبيه، عن جدّه قال:

لمّا قدم عمر بن الخطاب بعث إلى الناس، فنودوا إنَّ الصلاة جامعة عند باب الجابية، فلما صُفُّوا قام، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، وذكر رسولَ الله ﷺ بما يحقُّ عليه ذكره، ثم قال لهم: إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ يدَ الله على الجماعة، والفَذُّ من ٢٠ الشيطان، وإن الحق أصل في الجنة، وإنَّ الباطل أصل في النار، وإنَّ أصحابي خيارُكم، فأكرموهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم؛ ثم يظهر الكذب والهرج».

كذا فيه، وهو: عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر.

٢٥

(١) ع: «أنا».

(٢) سقط مابينهما من س، ع.

(٣) الفَذُّ: الواحد، وقد فذَّ الرجلُ عن أصحابه إذا شذَّ عنهم وبقي فرداً.

[بينه وبين معاوية]

وذكر أحمد بن يحيى البلاذُري قال:

قالوا: ولمَّا خرج المَـسَيَّرون من قُرَّاء أهل الكوفة اجتمعوا بدمشق، نزلوا مع عمر بن زُرارة، فبرّهم معاوية وأكرمهم، ثم إنَّه جرى بينه وبين الأشتر قول حتى تغالظا، فحبسه معاوية ـ وذكر حكاية.

٥ [خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو العز [ثابت] بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[1]:

الأشتر اسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث

١٠ ابن جذيمة بن قيس بن سعد[2] بن مالك بن النَّخَع. مات بعد سنة سبع وثلاثين.

[وفي طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة[3]:

الأشتر، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسْلَمة بن ربيعة بن

١٥ الحارث بن جَذِيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن مَذْحِج. روى عن خالد بن الوليد أنَّه كان يضرب الناس على الصلاة بعد العصر. وكان الأشتر من أصحاب علي بن أبي طالب، وشهد معه الجَمَل وصِفِّين ومشاهده كلَّها؛ وولاه على مصرَ، فخرج إليها، فلما كان بالعريش شرب شربة عسل فمات.

قال الصُّوري: الصواب بالقُلْزُم[4].

٢٠ [وعند ابن أبي خيثمة] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل قراءةً

ح وعن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

---

(١) طبقات خليفة ١٤٨ «عمري».

(٢) في طبقات خليفة: «سعد بن قيس»، ووقع في س، ع: «خزيمة»، وسيتكرر ذلك في النسختين.

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ٦/٢١٣ .

(٤) قال ياقوت: «العريش: أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم»، والقُلْزُم: ـ بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة ـ من كور مصر. معجم البلدان ٤/١١٣، ٣٨٧، وبالقُلْزُم عرف البحر الأحمر وعريش مصر: هو القُلْزُم.

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت أبي يقول:

الأشتر مالك بن الحارث.

[وعند ابن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، نا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: ٥

مالك بن الحارث بن الأشتر النَّخَعي. روى عن علي. روى عنه: أبو حَسَّان، وعلقمة. سمعت أبي يقول ذلك.

كتب [إلي][2] أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

[وفي تاريخ مصر] الأشتر مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسْلَمة بن ربيعة بن الحارث بن ١٠ جَذِيمة[3] بن سعد بن مالك بن النَّخَع بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد[4] بن مَذْحِج النَّخعي، ولاَّه علي بن أبي طالب مصرَ بعد قيس بن سعد بن عُبادة، فسار حتى بلغ القُلْزُم، فمات بها، يقال مسموماً، في شهر رجبَ سنةَ سبعٍ وثلاثين. قيل: وكان قد ثقل أمره على علي بن أبي طالب، فلما بلغه موته قال: لليَدَيْن والفم[5]، وقيل: إنه بلغ أهلَ الشام مسيره إلى مصر فكرهو ذلك، وقيل إنَّه كتب إلى بعض ملوك النصارى ١٥ [٨٨] أهلُ القُلْزُم، ووُعِد بمالٍ، وأن يُحْسَنَ إليه، وإلى أهل ملَّته إن هو احتال في اغتياله وقتله، وإلا خربت كنائسهم، فمشى إليهم، فقيل إنه: سقاه شربة من عسل قد سمت، فقتلته. قيل: وخطب معاوية الناس، وذكر توجيه الأشتر إلى مصر، وأنَّه بعَلْب[6] الطريق، فقال: يا أهل الشام، إنكم منصورون، ومستجاب لكم الدعاء،

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٠٧ . ٢٠

(٢) زيادة لتمام الكلام، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم - عائذ) ٤٨٢ .

(٣) س، ع: «خزيمة».

(٤) س، ع: «علقمة بن خالد»، ولا يصح، قارن بما تقدم، وبجمهرة أنساب العرب ٤١٦ .

(٥) لليدين والفم: قال ابن الأثير: «لليدين وللفَم: هذه كلمة تقال للرجل إذا دعي عليه بالسوء، معناه: كبه الله لوجهه، أي خر إلى الأرض على يديه وفيه». النهاية ٥/٢٩٤ . ٢٥

(٦) العَلْب: المكان الغليظ. وسيأتي في ص ٤٤ : «تنكب»، فلعلها الصواب.

فادعوا الله على عدوكم، فرفع أهل الشام أيديهم يدعون عليه، فلمّا كانت الجمعة الأخرى خطب، فقال: ياأهل الشام، إنّ الله قد استجاب لكم، وقتل عدوّكم، وإنّ لله جُنوداً في العسل؛ فرفع أهل الشام أيديهم حامدين الله على كفايتهم إياه.

وله أخبار تركت ذكرها كراهية الإطالة بها.

[خبره من طريق الدارقطني]

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة، عن أبي الحسن الدارقطني

ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا الدارقطني قال:

مالك بن الحارث الأشتر. روى عن علي، وخالد بن الوليد، روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد، وأبو حسان الأعرج.

[ضبط الأشتر عن الأمير]

١٠ قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[١]:

وأمَّا أشتر ـ بفتح الهمزة وسكون الشّين المعجمة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها ـ: الأشْتر مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسْلَمة بن ربيعة بن الحارث بن جَذِيمة النَّخَعي؛ فارس شاعر، صَحِب علياً، وروى عنه، وعن خالد بن الوليد. روى عنه عبد الرحمن بن يزيد، وأبو حسَّان الأعرج.

[وثقه العجلي]

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو نصر محمد بن الحسين قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي قال[٢]:

مالك الأشتر [النخعي]: كوفي، تابعي، ثقة.

[قول أحمد في طريق الحديث]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك قالا: أنا ـ أبو ٢٠ بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدَّل قالا: أنا محمد بن أحمد[٤] بن الحسن الصوَّاف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي:

في حديث يزيد بن زُرَيْع، عن شعبة قال: أنبأني عمرو بن مرة، عن عبد الله

---

(١) الإكمال ٨٠/١ .

(٢) تاريخ الثقات ٤١٧ .

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ٦١٩/٧: «بشار»، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٢٨/٢٧ .

(٤) س، ع: «أحمد بن محمد»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب. فهو: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي، المعروف بابن الصواف. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٩/١ .

ابن سَلَمة قال: دخلنا على عمر معاشرَ وفد مَذْحج، وكنتُ من أقربهم منه مجلساً، فجعل ينظر إلى الأشتر، ويصرف بصرَه، فقال لي: أمنكم هذا؟ قلت: نعم، ياأمير المؤمنين، قال: ماله، قاتله الله، كفى الله أمَّة محمدٍ ﷺ شرَّه؛ والله إنِّي لأحسب أنَّ للمسلمين منه يوماً عصيباً.

قال عبد الله: والحديث حدثناه بشار الخَفَّاف، نا يزيد[1] بن زُرَيْع، حدَّثني شعبة، حدَّثني عمرو بن مرَّة ـ وقال فيه كلاماً كثيراً أكثر من هذا .

قال عبد الله: قال أبي: قرأتُه في كتاب عمي صالح بن حَنْبل، عن الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن أبيه ـ يعني هذا الحديث.

قال: وأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علاَّن الوراق، أنا محمد بن الحسين، أبو الفتح[2] الأزدي، حدَّثني محمد بن جعفر بن أحمد المَطِيري، أنا عبد الله بن الدَّوْرَقي قال:

مضيت إلى بشَّار بن موسى الخَفَّاف، فحدثنا عن يزيد بن زُرَيْع، عن شعبة، عن عمرو[3] بن مرة، عن عبد الله بن سَلِمة قال:

دخلنا على عمر بن الخطاب في وفد مَذْحِج، ومعنا الأشتر، فجعل ينظر إلى الأشتر، ويصرف بصره عنه، فقال: ويل لهذه الأمة منك ومن ولدك! إنَّ للمؤمنين منك يوماً عصيباً.

[وقول يحيى]

قال عبد الله: فأتيت منزلنا، فإذا فيه يحيى بن معين، وخلف بن سالم، فناداني يحيى بن معين؛ ياعبد الله، أين كنتَ؟ قلتُ: كنت في ذاك الجانب[4] عند بشار بن موسى ، قال يحيى: وأيش حدَّثكم؟ قلتُ: حدَّثنا عن يزيد بن زُرَيْع، عن شعبة، عن عمرو بن مُرَّة. عن عبد الله بن سَلِمة ـ وذكرت له الحديث ـ فقال له[5] يحيى: ماله، فعل الله به وفعل! والله ماحدَّث بهذا يزيد [٨٨ ب] بن زُرَيْع قط، ولا سمعه شعبة

(١) س، ع: «يزيع».

(٢) س، ع: «أنا أبو الفتح»، هو: محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي الموصلي. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ . جاء الاسم على الصواب في تاريخ بغداد في هذه الرواية.

(٣) س، ع: «عمر».

(٤) س، ع: «الحديث»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٥) ليست في تاريخ بغداد.

من عمرو بن مرَّة. قال[1] له خلف بن سالم: يا أبا زكريا، فأيش الحُجَّة عندك؟ قال: سرقوه من حديث الهيثم بن عدي، عن ابن عمرو بن مُرَّة، عن أبيه.

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: قد رواه العبَّاس بن أبي[2] طالب البصري نزيل مصر أيضاً، عن يزيد بن زُريع نحو رواية بشار:

٥ أخبرناه أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي - حدَّثني العباس بن أبي طالب، نا يزيد بن زُرَيْع، نا شعبة، عن[3] عمرو بن مُرَّة، نا عبد الله بن سَلِمة:

أنَّ عمر بن الخطاب نظر إلى الأشتر فصعَّد فيه النظر، ثم صوَّبه، ثم قال: إنَّ للمسلمين من هذا يوماً عصيباً.

[شهوده القادسية من طريق سيف]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد البزار، أنا محمد بن عبد الرحمن ابن العبَّاس، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السَّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التَّميمي[4] عن المُستَنير بن يزيد، عن[5] أرطاة بن جُهَيْش قال:

كان الأشتر قد شهد اليرموك، ولم يشهد القادسية، فخرج يومئذٍ رجل من الروم فقال: من يبارزُ، فخرج إليه الأشتر، فاختلفا ضَرْبَتَين. فقال للرومي: خذها ١٥ وأنا الغلام الإيادي. فقال الرومي: أكثر الله في قومك [مثلك]: أما والله لولا أنَّك من قومي لآزرت[6] الروم، فأمَّا الآن فلا أعينهم - في نسخة: في قومي مثلك.

[موقف له في المعركة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال:

٢٠ ومضى خالد يطلب عُظْمَ الناس حتى أدركهم بثَنِيَّة العقاب[7]، وهي مهبط

---

(١) في تاريخ بغداد: «فقال».

(٢) سقطت من س، ع.

(٣) في تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٤) الخبر من هذا الطريق في تاريخ الطبري ٤٠١/٣ .

٢٥ (٥) في تاريخ الطبري: «بن».

(٦) س، ع: «لزرت» والمثبت يتطلبه المعنى.

(٧) ثنية العقاب: فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة إلى دمشق من الشرق. معجم البلدان ١٣٣/٤ .

الهابط المغرَّب منها إلى غوطة [دمشق] ليدرك عُظْمَ الناس، حتى أدركهم بغوطة دمشق، فلمَّا انتهوا إلى تلك الجماعة من الروم، وأقبلوا يرمونهم بالحجارة من فوقهم، فتقدَّم إليهم الأشتر وهو في رجالٍ من المسلمين، فإذا أمامهم رجل من الروم جَسيم عظيم، فمضى إليه حتى وقف عليه، فاستوى هو والرومي على صخرةٍ مستويةٍ، فاضطربا بسيفيهما، فأطن[1] الأشتر كفَّ الرُّومي، وضرب الرومي الأشترَ بسيفه، فلم يضرَّه، واعتنق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه، فوقعا على الصخرة، ثم انحدرا، وأخذ الأشتر يقول وهو في ذلك ملازم العِلْجَ، لايتركه: ﴿قلْ إنَّ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي لله ربِّ العالمين. لا شريكَ له وبذلك أمرتُ وأنا أوَّلُ المسلمين﴾[2]، قال فلم يزل يقول ذلك حتى انتهى إلى مستوى الخيل، وقرارٍ، فلمَّا استقر وثب على الرومي، فقتله، وصاح في الناس أن جوزوا. قال: فلمَّا رأت الروم أن صاحبهم قد قتل خلُّوا الثَّنية وانهزموا.

قالوا: وكان الأشتر الأحسن في اليرموك. قالوا: لقد قتل ثلاثة عشر.

[تسميته في العوران]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، نا أبو الحسين بن المهتدي لفظاً

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي

قال في تسمية العوران[3]: الأشتر النخَعي، ذهبت عينه يوم اليرموك.

[قول أميرهم حين رآه نزل]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان بن موسى، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيْم قال: سمعت ابن المبارك، عن ابن عون، عن رجاء ابن حَيْوة قال:

كانوا في جيش وأميرهم السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط[4]، فكان خوف، فصلوا ركباناً، فالتفت إليهم، فرأى الأشتر قد نزل، فقال: ما أنزله؟ قيل: نزل يصلي، فقال: ماله خالف، خولف به ! ؟

---

(١) أطنَّ كفَّه: قطعها، استعارة من الطنين، صوت القطع.

(٢) سورة الأنعام ٦ الآيتان (١٦١- ١٦٢)، ووقع في س، ع: «من المسلمين».

(٣) س، ع: «الأعور»، ذكره ابن حبيب في العوران، قارن بالمحبر ٣٠٣ .

(٤) كذا من هذا الطويق، سيأتي: شرحبيل بن حسنة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن مكحول

أنَّ شُرَحْبيل بن حسنة أغار على ساسمة[1] مصبحاً، فقال لمن معه من المسلمين: صلوا على الظَّهْر، فمرَّ بالأشتر يصلي على الأرض، فقال: مخالف خالف الله به ! ومضى شرحبيل ومن معه فاستحوذ على ساسمة، فخربها، فهي خراب إلى اليوم. وكان الأشتر ممن سعى في الفتنة [٨٩] ، وألب على عثمان، وشهد حصره.

[دعاء عائشة على قتلة عثمان]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد[2]

قالا: أنا محمد وأحمد ابنا الحسن بن سهل بن الصباح[3] قالا: أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، نا علي بن حرب، نا زيد بن الحباب، حدثني حزم القُطَعي، نا زياد بن مخراق، عن طلق بن خُشَّاف البكري قال

لـمَّا قتل أمير المؤمنين عثمان قدمنا المدينة، فتفرقنا، فمنَّا من أتى علياً، ومنَّا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أزواجَ النبيِّ ﷺ؛ فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، فيم قتل عثمان؟ قالت: قتل والله مظلوماً، قاد الله به ابن أبي بكر، وأهراق الله دم ابن بُدَيْل على ضلاله، وساق الله إلى الأشتر هواناً في سنته وفعل الله بفلان، وفعل بفلان؛ قال: فوالله مامنهم إلا أصابته دعوتُها.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا حزم القُطَعي قال: سمعت مسلماً يحدث عن طلق بن حبيب قال:

لما قتل عثمان وفدنا وفوداً من البصرة نسأل فيم قتل ؟ فقدمنا المدينة، فتفرقنا؛ منَّا من أتى علياً، ومنا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أمهات المؤمنين، فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ماتقولين في عثمان؟ قالت: قتل والله مظلوماً، لعن الله قتلته؛ أقاد الله به ابن أبي بكر، وأهراق به دماء ابن بُدَيْل، وأيد الله عروة أعتق[4]،

(١) تكرر ذكر هذا الموضع في تاريخ مدينة دمشق من طريق ابن عائذ، ولم يذكره ياقوت، وسينبه على أن المدينة أصبحت خراباً منذ ذلك الوقت.

(٢) س، ع: «محمد».

(٣) س، ع: «ابن الحسن بن سهل».

(٤) كذا.

ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه، فما منهم من أحد إلاَّ أصابته دعوتها.

المحفوظ أن عائشة لم تكن وقت قتل عثمان بالمدينة، وإنما كانت حاجة، وقوله في إسناده: زياد بن مخارق وهم، وإنما هو: زياد بن مخراق[١]. وقد روى البخاري بعض هذه الحكاية في تاريخه، فقال[٢] «حدثني يحيى بن موسى، نا أبو داود، نا حزم القُطَعي، نا أبو الأسود سوادة، أخبرني طلق بن خُشَّاف ـ فالله أعلم بالصواب. ٥

[من خبره يوم الجمل] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، عن عمرو بن محمد، عن الشَّعْبي قال[٣]:

لزم الخِطام[٤] يومَ الجمل سبعون رجلاً من قريش، كلُّهم يُقْتَل، وهو آخذٌ بالخِطام، وحمل الأشتر، فاعترضه عبد الله بن الزبير، فاختلفا ضربتين، ضربه الأشتر فأمَّه[٥]، وواثبه عبد الله، فاعتنقه، فصرعه، وجعل يقول: اقتلوني ومالكاً؛ وما كان الناسُ يعرفونه بمالك، ولو قال «الأشتر»، ثم كانت له ألف نفسٍ مانجا منها بشيء، ومازال يضطربُ في يدي عبد الله حتى أُفْلِت، وكان الرجل إذا حمل على الجمل ثم نجا لم يعُدْ. وجرح يومئذٍ مروان وعبد الله بن الزبير. ١٠

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال[٦]: ١٥

كان عبد الله بن الزبير قد شهد يوم الجمل مع أبيه وعائشة، وكان لايأخذ بخطام [الجمل] أحدٌ إلاَّ قُتِل، فجاء عبد الله بن الزُّبير، فأخذ بخطامه، فقالت عائشة: من أنت؟ قال: عبد الله بن الزبير، قالت: واثكلَ أسماء! قال: فأقبل الأشتر، فعرفني وعرفته، ثم اعتنقني، واعتنقته، فقلت: اقتلوني ومالكاً! وقال الأشتر: اقتلوني وعبد الله! ولو قلت: «الأشتر» لقتلنا جميعاً. ٢٠

(١) الذي تقدم: «زياد بن مخراق»؟

(٢) انظر التاريخ الكبير ٣٥٨/٤ .

(٣) رواه الطبري في التاريخ ٥٣٠/٤ .

(٤) س، ع: «يوم الخطام». ٢٥

(٥) أمَّه: أي بلغت الشجَّة أمَّ الدماغ، وهي الجلدة التي تجمعُه.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢٧/٢٧ .

[أصاب ابن الزبير في رأسه يوم الجمل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعَيْم، نا مسعود بن سعد الجُعْفي، عن يزيد بن مالك، عن زهير بن قيس قال:

دخلت مع ابنِ الزُّبَيْر الحمامَ فإذا في رأسه ضربةٌ لو صُبَّ فيها قارورة من دُهن لاستقرت؛ قال: تدري من ضَرَبني هذه؟ قلتُ: لا، قال: ضَرَبنيها ابنُ عمك الأشتر.

[من خبره مع علي وعائشة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن الوليد[1] بن عبد الله، عن أبيه قال:

بلغ علياً أنَّ الأشتر[٨٩ ب] قال: مابال مافي العسكر يقسم ولا يُقْسَم مافي البيوت؟ فأرسل إليه يزيد بن قيس، فأتاه به، فقال: أنت القائل في أصحابك دِيَة؟ قال: نعم، فقال: إنَّا والله ماقسمنا عليكم إلاَّ سِلاَحاً من مال الله - عزَّوجل كان في خزانة المسلمين أجلبوا به عليكم، فنفلتكموه[2]، ولو كان لهم ما أعطيتكموه[3]، ولرددته على من أعطاه الله إياه في كتابه؛ إن الحلال حلال أبداً، وإنَّ الحرامَ حرامٌ أَبَداً، والله لئن مشيتم في الرَّشاد[4]، وتابعتموني لأسيرنَّ فيكم بسيرة يشهد لي بها التوراة والإنجيل والزَّبور؛ أي قضيت بما في القرآن. وأحسن أدبه بالدرة، فقال له يزيد: ياأشتر، والله لئن عدت لمثل هذا لأضربن عنقك، أما كفانا من شرك ! فخرج الأشتر حتى دخل على عائشة متصلاً، وسلم، فردته، واعتذر، فقالت: ويحك، ياأشتر، سعيت مع قومٍ بثوا[5] الفتنة، ودعوا إلى الفرقة، وعدوا على الإمام، ولن تعجزوا الله حتى يصيبكم بنقمةٍ من قبله، ثم تجري آثام ماشئتم. فخرج من عندها وهو يرى أن قد قبلت منه.

[دخوله على عائشة مع عمار]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو مسلم الكاتب، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا حمَّاد بن زيد، نا عقبة بن أبي شبيب، نا أبو إسحاق الهَمْدَاني

---

(١) ع: «عمي بن الوليد».

(٢) س، ع: «فنفلكموه». أجلبوا عليه: إذا تجمعوا وتألبوا. قال تعالى: ﴿وأجلب عليهم بخيلك ورَجْلِك﴾، أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر.

(٣) س، ع: «أعطيتمكوه».

(٤) س، ع: «ثشيتم في الوسادة».

(٥) س، ع: «ثشو».

أنَّ عمار بن ياسر والأشتر دَخَلا على عائشة، فقال عمَّار: السلامُ عليكِ، يا أمَّتاه، قالت: أمُّك أنا ! ؟ قال: نعم، وإن كرهتِ . قالت: فمن هذا معك؟ قال: هذا الأشتر، قالت: هذا الذي أراد أن يقتلَ ابنَ أختي ابن الزبير، قال الأشتر: نعم، والله لقد ضربته على رأسه بالسيف ضربةً ماظننتُ إلاّ أنَّ رأسه قد سقط، فإذا هي العمامة، فقالت: أمَا والله لوقتلتَهُ لدخلت النارَ، وأُذَكِّرُكَ الله، ياعمارُ هل سمعتَ ٥ رسولَ الله ﷺ يقول:[1] «لايَحِلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ إلاَّ بإحدى ثلاثٍ: رجلٌ كفَرَ بعد إسلامه، أوزنى بعد إحصانٍ، أو قتل نفساً بغيرِ نفسٍ فيُقْتَل»؟ قال: اللهُمَّ نعم.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاري، وأحمد ومحمد ابنا علي بن أبي عثمان، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري قالوا: أنا أبو محمد ابن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدَّثني جدِّي يعقوب، نا محمد بن سعيد بن ١٠ الأصبهاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال:

دخل عمَّار بن ياسر والأشتر على عائشة بالبصرة، فقال: السَّلام عليك، ياأُمَّه، فقالتْ: لستُ لك بأمٍّ ! قال: بلى، وإن كرهت، قالت: من هذا معك؟ قال: الأشترُ، فقالت: أنت الذي أردتَ قتلَ فلان؟ قال: إي[2] والله، لقد حرصت على قَتْلِه ـ أو قال: إي[2] والله وحرص[3] على قتلي ـ فقالت: أم والله لو قتلته ما أفلحت ١٥ بعده أبداً ! وأمّا أنت، يا عمَّارُ فقد علمت ما قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّه لايقتل رجل قتل[4] فيقتل به، أو رجل زنى بعد ماأُحْصَن فيرجم، أو رجل ارتدَّ بعد إيمانه فيقتل».

[وآخر]

قال: ونا جدِّي يعقوب، نا عبيد الله بن موسى ، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال:

جاء الأشترُ وعمَّار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل يسلِّمون عليها، فقالت: ياأشترُ، أنت الذي أَرَدْتَ قَتْلَ عبد الله بن الزُّبير، قال: قد جهدت على قتله، وجهد ٢٠ على قتلي، فقالت[5]: والله لوفعلت ماأفلحت؛ فقد سمع هذا الذي معك ماقال

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٣٥٣) في الحدود، والنسائي ٧/٩١ .

(٢) س، ع: «إني».

(٣) س: «وحرض».

(٤) كذا في س، ع، وقبل «رجل» تنبيه على سقط.

(٥) س: «فقال». ٢٥

رسولُ الله ﷺ[1]: «لايصلح القتل إلاَّ في ثلاثٍ: رجل يقتل فيقتل به، ورجل يكفر بعد إسلامه، ورجل أصاب حداً بعد إحصانه فيرجم»

[أبيات للأشتر في معنى الخبر]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز[2] أنا علي بن عبد الله بن مغيرة الجوهري، نا أحمد بن محمد الأسدي، نا الرِّياشي، نا أبو بكر بن أبي عون القري، نا نجاد الضَّبِّي قال:

٥

دخل الأشترُ مع ابن عبَّاس على عائشة، وهي في قصر بني خَلَف[3]، فقالت: أنت أردت قتل ابن أختي، فقال: معذرة إلى الله ثم إليك: [من الطويل]

فوالله لولا أنَّني كنت طاوياً ... ثلاثاً لألفيتِ ابنَ أُخْتِكِ هالكا [٩٠]

غداةَ ينادي والرجال تجوزهُ ... بأبعد صوتيه: اقتلوني ومالكا

١٠ ونجاه مني أكله وشبابه ... وخلوةُ بطنٍ لم يكنْ متماسكا

فقالت: على أيِّ الأمورِ قتلتَه؟ ... أقتلاً أتى أم رِدَّةً لا أبا لكا

أم المُحْصَنُ الزاني الذي حلَّ قَتْلُه؟ ... فقيل لها: لابدَّ من بعضِ ذلكا

[ردت عائشة حملان الأشتر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِي بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن محمد بن سوقة، عن عاصم بن

١٥ كليب[4]، عن أبيه قال:

إني لعند الأشتر يوماً إذ قيل: هذه أمُّ المؤمنين ترتحلُ، فقال: اذهب فاشترِ لي أغلى بعير بالبصرة. فانطلق، فأخذ بعيراً بمائتي دينار، فأجيء به، فقال: انطلق بهذا البعير، فأبلغه عائشة، وأقرها مني السلام، وأخبرها أنَّه حملان، ففعلت، فقالت: ارْدُدْه عليه؛ أليس صاحبي القائل كذا وكذا، والقائل والفاعل ! فرَدَدْتُه عليه،

٢٠ وأخبرته، فقال: والله ماتلومني عائشة من بين الناس؟ وأمَّا ماذكرت من فعلي؛ والله لقد ضربت ابن أختها، ولولا ذلك لقتلني، وما ألجأني ذلك منه، ولقد اعتنقني فقال: «اقتلوني ومالكاً». والله ماسرني أنه قال: والأشتر، وأنَّ لي حُمر النعم، ولولا النَّزْفُ

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٥، ٣٩٨٣٥).

(٢) ع: «البزار»، ولا إعجام في س.

٢٠ (٣) قصر بني خلف: بالبصرة، معجم البلدان ٤/٣٥٦ .

(٤) أخرجه الطبري في التاريخ ٤/٥٤١ برواية أخرى.

أدركه لقتلني، ولقد اضطربتُ تحته، فأفلت. قال: وكان من أجلد الناس، وأشدّه ذراعاً.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسن، (١نا يحيى١) بن سليمان الجعفي، نا عبد الله بن إدريس قال: سمعت الحسن بن الفرات القزاز يذكر عن أبيه، عن عمير بن سعيد النَّخَعي قال: ٥

لمّا أراد عليٌّ أن يسير إلى الشام إلى صفين اجتمعت النَّخَع، فأتوا الأشتر في منزله حتّى ملؤوا عليه دارَه، فقال الأشترُ: هل في البيت - أو الدار - إلاّ نَخَعي؟ قالوا: لا، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن هذه الأُمّة عمدتْ إلى خيرها - أو لخيرها - فقتلته - يعني عثمان - ثم سِرْنا إلى أهل البصرة، قوم لنا عليهم بيعة فنكثوها، فنصرنا عليهم بنكْثِهم، وإنّكم تسيرون إلى أهل الشام، قوم ليس لكم ١٠ عليهم[٢] بيعة، فلينظرِ امرؤ أين يضع سيفه ورمحه!

[تسميته في أمراء علي يوم صفين]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب:

قال في تسمية أمراء علي بن أبي طالب يوم صِفّين: ١٥

مالك بن الحارث الأشتر.

[من خبره يوم صفين]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى الجعفي - نا نصر - هو ابن مزاجم[٣] - نا عمر بن سعد، حدَّثني الفضيل بن خَديج، عن رجلٍ من النَّخَع - زاد فيه: قال:

رأيتُ إبراهيمَ بن الأشتر دخل على مصعب بن الزُّبير[٤] قال: كنت مع[٥] ٢٠ علي حين بعث إلى الأشتر[أن] يأتيه، وقد أشرف على عسكر معاوية ليدخله، فأرسل إليه علي يزيدَ بن هانىء أن ائتني، فأتاه، فبلَّغه(٦ عن علي٦)، فقال[٧] له: ليس

(١ - ١) سقط مابينهما من ع.

(٢) س، ع: «عليكم».

(٣) وقعة صفين ٥٦١، ومابين حاصرتين منه.

(٤) زاد في وقعة سفين: «فسأله عن الحال كيف كانت». ٢٥

(٥) في وقعة صفين: «عند».

(٦ - ٦) ليس مابينهما في وقعة صفين.

(٧) في وقعة صفين: «فقال الأشتر: ائته فقل».

هذه الساعة التي ينبغي لك أن تُزيلني عن موقعي، وأنا أرجو[١] أن يفتح الله لي؛
فرجع يزيد إلى علي، فأخبره، فما هو إلاَّ أن انتهى إلينا يزيد حتى[٢] ارتفع الرَّهَج
من قبل الأشتر، وعلت الأصوات، [وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق،
ودلائل الخِذْلان والإدبار على أهل الشام] فقال له القوم: والله مانراك أمرتَه إلاَّ أن
٥ يقاتل القوم، فقال علي: ومن أين ترون ذلك؟ أرأيتموني ساررته؟ أليس إنَّما كلَّمتُه
على رؤسكم علانيةً؟ قالوا: فابعث إليه فليأتك، وإلاَّ واللهِ اعتزلناك؛ فقال: ويحك
يايزيد ! ائته فقل له، أقبل[٣] إليَّ؛ فإنَّ الفتنة قد وقَعتْ؛ فأتاه يزيد، فأخبره، فقال
الأشتر: ألِرَفْع هذه المصاحف؟ قال: نعم. فقال الأشتر: أمَا والله لقد ظننتُ أنها
حيث رفعت أنَّها سترفع[٤] اختلافاً وفُرْقة؛ إنها مشورة عمرو بن العاص ! ثم قال
١٠ ليزيد: ألا ترى إلى [٩٠ ب] الفتح؟ ألا ترى مايَلْقَون؟ ماينبغي لنا أن ندع هذا،
وننصرف عنه! قال: فقال يزيد: أتحب أنك ظفرت هاهنا وهو بمكانه الذي هو به -
يعني علياً - يفرج[٥] عنه، أو يُسَلَّمُ إلى عدوِّه؟ فقال الأشتر: سبحان الله ! لا والله ما
أحب ذلك. قال: فإنَّهم قد قالوا له: لترسلنَّ إلى الأشتر فليأتينك [أو] لنقتلنك كما
قتلنا ابن عفان. فأقبل الأشتر حتى انتهى إليهم، وصاح بهم: يا أهل الذُّلِّ والوَهْنِ،
١٥ أحين عَلَوْتم القوم ظهراً، وظنُّوا أنكم قاهرون رفعوا المصاحف، يدعونكم إلى مافيها،
وقد والله تركوا ما أمر الله فيها وسُنَّةَ من أنزلت عليه، فلا تُجيبوهم، أمهلوني
فُواقاً[٦]، فإنِّي قد أحْسَسْتُ بالفتح. فقالوا: لا والله، فقال: أمهلوني عدوة الفرس؛
فإني قد طمعت في النصر، قالوا: إذاً ندخل معك في خطيئتك. فقال: فحدثوني
عنكم[٧] وقد قُتِل أماثِلُكم [وبقي أراذِلُكم] متى كنتم محِقِّين؟ أحين كنتم تقاتلون،
٢٠ وخياركم يقتلون؟ أم أنتم الآن إذ أمسكتم عن القتال مبطلون أم أنتم الآن محقون؟

---

(١) في وقعة صفين: «عن موقفي، إني قد رجوت».
(٢) س، ع: «إذا»، والأشبه ماأثبته من وقعة صفين.
(٣) س، ع: «وأقبل».
(٤) في وقعة صفين: «حين رفعت ستوقع».
٢٥ (٥) س، ع: «فانفرج»، والمثبت من وقعة صفين.
(٦) الفُواق: مابين الحلبتين.
(٧) س، ع: «عنه».

قالوا: دَعْنا منك، يا أشتر، قاتلناهم في الله، وندعُ قتالَهم لله، فقال: خُدِعْتُم والله فانخدَعْتُم، ودعيتم إلى وضع الحرب فأجْبتُم، يا أصحاب الجباه السود؛ كنّا نظنُّ أن صلاتكم زهادةٌ في الدنيا، وشوق[1] إلى الله، أفراراً من الموت إلى الدنيا؟ ! يا أشباه النِّيب الجَلاَّلة[2]، ما أنتم برائين بعدها عزاً أبداً فابْعُدُوا كما بعُد القوم الظالمون !
فسبُّوه، وسَبَّهم، فصاح بهم علي، فكفُّوا، وقالوا له: إنَّ علياً قد قبل الحكومة، ورضي بحكم القرآن فقال الأشترُ: قد رضينا بما رضي به أمير المؤمنين.

[تسميته في عمال علي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[3]

قال في تسمية عمال علي[4]:

ولَّى الجزيرة الأشتر مالك بن الحارث النخعي. ومصر: ولَّى محمد بن أبي حذيفة، ثم عزله وولَّى قيس بن سعد، ثم عزله وولى الأشتر مالك بن الحارث النخعي، فمات قبل أن يصل إليها، فولي محمد بن أبي بكر.

[وفي أمراء علي يوم صفين]

وقال أبو عُبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب عليٍّ يوم صِفِّين:

وعلى مَذْحِج: الأشترُ بن الحارث.

[خبر ولايته على مصر ووفاته]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن مَنده ـ وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه ـ أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، نا أبو سعيد بن يونس، حدَّثني محمد بن موسى الحَضْرَمي[5]، نا أحمد بن يحيى بن عُمَيْرة، نا عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن لَهيعة[5]، عن يزيد بن أبي حبيب أنَّه قال:

بعث علي بن أبي طالب مالكاً الأشترَ بعد قيس بن سعد أميراً على مصر، فسار يريد مصرَ، وتنكَّب طريق الشام، حتَّى نزل جسر القُلْزُم، فصلى حين نزل عن راحلته، ودعا الله، وسأله إنْ كان في دخوله مصر خيراً أن يُدْخِلَه إياها، وإلاَّ صَرَفَه عنها، فشربَ شَربةً من عَسلٍ، فمات، فبلغ عمرو بن العاص موتُه، فقال: إن لله

(١) س، ع: «وشوقاً».
(٢) النِّيب: المسنة من الإبل. والجَلاَّلة: التي تتبع النجاسات.
(٣) تاريخ خليفة ٢٠٠ـ ٢٠١ «عمري».
(٤) زادت س، ع: «يعني».
(٥) أصاب هذا الإسناد كثير من التحريف في س، ع، والمثبت هو الصواب، رواه الكندي من هذا الطريق في ولاة مصر ٢٤، وقارن بتهذيب الكمال ١٦/٣٣٣ .

جُنوداً من النَّحْلِ!

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا أبو [الحسين] محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحُمَيدي، نا سفيان،

٥ نا مُجالد، عن الشَّعْبي، أخبرني عبد الله بن جعفر قال[١]:

كان علي بن أبي طالب غضب على الأشتر، وقَلاه، واستثقله، فكلَّمني أن أكلم أمير المؤمنين علياً يرضى عنه، فكلَّمتُه أن يرضى عنه، فلم يُشَفِّعْني، وكنت إذا سألته فلم يفعل سألته بحق جعفر، فشفَّعني، ورضي عنه، ثم قلت له: لو بعثته إلى مصر فإن ظفر فذاك، وإلاَّ قمعته[٢] إلى مصر. فكلمني ظِئْران[٣] لي من الأعراب أن

١٠ أكلِّم لهما الأشترَ، فأصحبهما، فخرجوا، فلم ألبث أن رجع ظِئْراي الأعرابيان، فقلت لهما: ما الخبرُ؟ قالا: ماهو إلاَّ أن قدمنا القُلْزُم فلقي الأشتر بشربة من عسل، فشربها، فمات، فدخلت على علي، فأخبرته، فقال: لليدين والفم.

قال: قال ابن بُكَيْر[٤]: قال اللَّيْث:

فبلغ ذلك معاوية وعمراً، فقال عمرو: إن لله جنوداً من عسل، فبلغ وفاته علي

١٥ ابن أبي طالب فأمَّر محمد بن أبي بكر على مصر مكانه.

[خبر بعثه إلى مصر من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن[٥] بن إبراهيم [٩١]، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا محمد بن أحمد الذهلي، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا محمد بن عباد وعلي بن الجعد - واللفظ لابن عباد - قالا: نا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي قال: أخبرني عبد الله بن جعفر قال[٦]:

كان عليٌّ قد شَنِفَ[٧] الأشتر، وكان إذا سألتُه شيئاً يَمَسُّني سألته بحقِّ جعفر

٢٠ أعطاني، فقلت له: إن الأشتر من عِلْيةِ أصحابك ودواهيتهم، فلو أرسلته إلى مصر،

(١) بعض الخبر في تهذيب الكمال ١٢٨/٢٧ .

(٢) اللفظة في النسختين من غير إعجام. وموضع العبارة في تهذيب الكمال: «وإلا استرحت منه».

(٣) الظِئرُ: المرضعة غير ولدها. والظِئرُ: زوج المرضعة.

٢٥ (٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤/٢٧ .

(٥) س، ع: «الحسين».

(٦) ولاة مصر ٤٧ .

(٧) شَنِف: كره وأبغض.

فإن افتتحها كان ذلك، وإن قُتل كنت قد استرحت منه. فأبى علي؛ فلم يزل به حتى فعل. قال: وكان عندي ظئران من العرب، فأرسلتهما معه، فلم يلبثا أن رجعا، فقلت: ما الخبر؟ فقالا: ماهو إلاَّ أن وَرَدْنا القُلْزُم تلقاه أهل مصر بما تتلقى به الأمراء من الأطعمة والأشربة، فطعم وشرب شربة عَسَلٍ، فمات. فدخلت إلى عليٍّ، فأخبرته، فقال: لليدين وللفم. ٥

[وآخر] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو إسحاق بن نِيخاب، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان، حدَّثني أحمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد سمعته قال: أخبرني عامر الشَّعبي

أنَّ علياً كان استعمل الأشتر على مصر، قال: واسمه مالك بن الحارث، فخرج، فأخذ طريق الحجاز حتى مرَّ بالمدينة، فأتبعه مولى لعثمان يقال له نافع، ١٠ فخدمه وألطفه، وحفَّ له، فقال له الأشتر: من أنت؟ فقال: أنا نافع مولى عمر بن الخطاب، قال: وكان الأشتر محبّاً لعمر بن الخطاب، فأدناه الأشترُ وقرَّبه وولاَّه أمرَه كلَّه، فلم يزل معه كذلك حتى نزل الأشتر عين شمس[1]، وتلقَّاه أشراف أهل مصر، فتغدَّى الأشتر بها، فأتي بسمكٍ، فأكل منه، ثم استسقى، فانطلق نافع، فخاض له عسلاً وسمَّه، فألقى فيه سُمَّاً، فشرب الأشتر منه، فانثنت عنقه، فمات، ١٥ ففتشوا متاعه، فوجدوا عهده من علي في ثقله، فقرؤوه، فوجدوا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله[2] علي أمير المؤمنين إلى الملأ الذين عصوا الله من بعد ماعُصي الله في الأرض وضرب الجور بأرواقه على البَرِّ والفاجِر، فلا حَقٌّ سريع إليه، ولا مُنْكَرٌ متناهى عنه. سلام عليكم، فإنِّي أحمد[3] إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أمَّا بعد فإني قد بعثتُ إليكم عبداً من عبادِ الله، لا نائي الضريبة، ولا كليل الحدِّ، ولا ٢٠ ينام على الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذارَ الدوائر، أشدُّ على الفُجَّار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث أخو مَذْحِج، وإنَّه سيف من سيوف الله؛ فإن استنفركم فانفروا، وإنْ أمركم بالإقامة فأقيموا؛ فإنَّه لايقدم ولا يحجمُ إلاَّ بأمري، وقد آثرتكم

(١) عين شمس: مدينة كبيرة بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ. معجم البلدان ٤/١٧٨ .
(٢) س، د: «عند علي». ٢٥
(٣) س، ع: «أجهد».

به على نفسي لنصيحته لكم، وشدَّة شكيمته على عدوكم؛ عصمكم ربكم بالهُدَى، وثبتكم باليقين، والسلام عليكم.

[قول عمرو بن العاص: إن لله جنوداً..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا عمرو قال:

٥ شرب الأشترُ شَرْبة عَسَل فمات، فقال عمرو بن العاص: إنَّ لله جنوداً في العسل.

[قول عمرو من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السَّلامي، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(١): قال عبد الله بن محمد: نا عبد الرزاق،
١٠ أنا مَعْمر، عن الزُّهْري قال:

بعث علي الأشتر أميراً على مصر حتى بلغ قُلْزُم، فشرب شربةً من عسل، فكان فيها حتفه، فقال عمرو بن العاص: إنَّ لله جنوداً من عَسَل. وبعث عليٌّ محمد ابن أبي بكر أميراً على مصر، وخرج قيس بن سعد قبل المدينة قبل قتل محمد.

[قول علي حين جاءه نعي الأشتر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن بن أيوب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا
١٥ أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى بن سليمان(٢) الجُعْفي قال: وحدثني أحمد بن بشير قال: سمعت عوانة بن الحكم وغيره قال(٣):

فلمَّا جاء نعي الأشتر ووفاته على علي بن أبي طالب قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون! لله مالك وما مالك!؟ وهل موجود(٤) مثل ذلك؟ ولو كان من حديدٍ كان قيداً، أو من حَجَرٍ كان صَلْداً. على مثل مالك فلتبك [٩١ ب] البواكي.

٢٠ قال: ولَمَّا جاء معاوية نعيُه ووفاته قال: الحمدُ لله! إنَّ لله جنوداً من العسل.

قال يحيى: فأخبرني شيخ من أهل العلم قال:

[قول أخت الهيثم في رثاء الأشتر]

فلمَّا جاء نعيُ الأشترِ قالت فيه أختُ الهيثم بن العريان بن الأسود النخعي:

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٣١١ .

(٢) س، ع: «نا يحيى، نا سليمان»، خطأ، هو: يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي أبو سعيد
٢٥ الكوفي. روى عن أحمد بن بشير الكوفي. تهذيب الكمال ٣١/٣٧٠ .

(٣) ولاة مصر ٢٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٤ .

(٤) س، ع: «لله مالك ومالك وهو موجود»، والمثبت من سير أعلام النبلاء.

[من الوافر]

تجافى مضجعي ونَبَا وسادي ... وليلي مايهم إلى رقادي
أناجي في السماء بنات نَعْشٍ ... ولو أسطيع كَمَّشَهُنَّ حادي[1]
كأن الليلَ أُوثِق جانباه ... وأوسطُه بأمراسٍ شدادِ
أبعد الأشتر النخعي ترجو ... مكاثرةً، وتقطع بطن وادي ٥
فلم نَرَ مثلَه فيمن رأينا ... ولم يُرَ مثله في قوم عادِ
أكراً والفوارسُ محجماتٌ ... وأضربَ حين تختلف الهوادي
وقِرْناً قد تركت لواء بكرٍ ... عليه فآيباً لون الجسادِ[2]
فلولا الله والإسلامُ حقّاً ... وجدتم مالِكاً صعبَ القِيادِ

[قول يعقوب بن داود فيه]

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا ١٠ أبو علي الحسين بن القاسم قال: قال يعقوب بن داود

ـ وذكر له الأشترُ النَّخَعيُّ ـ: ذاك رجل هرَّبت حياتُه أهلَ الشام، وهرَّبت وفاتُه أهل العراق.

[تاريخ وفاته عند ابن يونس]

وكتب إلي أبو زكريا بن مَنْده ـ وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه ـ أنا أبو عمرو بن منده، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: ١٥

وكانت وفاته ـ يعني الأشتر ـ بالقُلْزُم في سنة سبع وثلاثين.

[وعند خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، نا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

سنة ثمان وثلاثين فيها ولّى عليٌّ الأشترَ مصرَ، فمات بالقلزم قبل أنْ يصِلَ إليها، فولَّى محمد بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه. ٢٠

[وعند أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم ابن سَلّام قال:

---

(١) س: «أستطيع كمسهن»؟ كمَّشته تكميشاً أعجلته.

(٢) الجساد: الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر. وقد وقع في ع: «وقوتاً» واللفظة من غير إعجام في س، فلعل المثبت هو الصواب، ويظل في النفس من المعنى شيء. ٢٥

(٣) تاريخ خليفة ١٩٢ .

وفيها - يعني سنة ثمان وثلاثين - مات الأشتر مالك بن الحارث النَّخَعي.

مالك بن خالد الدمشقي

روى عن مالك بن أنس. ذكره الحاكم أبو عبد الله في كتاب «مزكي الأخبار» في أسماء الرواة عن مالك بن أنس.

مالك بن دينار، أبو يحيى البصري الزاهد*

كان أبوه من سبي سِجِسْتان. وقيل: كان كابُلياً مولى امرأة من بني ناجية من بني سامة بن لؤي. ويقال: مولى خِلاس بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله.

حدث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جُبَيْر، والحسن البَصْري، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن سيرين، وخِلاس بن عمرو، وسالم بن عبد الله بن عمر، وثُمامة بن عبد الله بن أنس، وأبي فراس عبد الله بن غالب.

روى عنه: همَّام بن يحيى، وجعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وعبد الله بن شَوْذَب، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وعبد السلام بن حرب، والسَّرِيُّ بن يحيى، والمغيرة بن حَبيب، أبو صالح خَتَنُه، وصدقة الدَّقِيقي، وأبو سلمة محمد بن عبد الله ابن زياد الأنصاري، والحارث بن وجيه، وأخوه عثمان بن دينار، وأبان بن يزيد العطَّار، ووهب بن راشد، وأبو إسحاق خازم بن الحسين الحُمَيسي.

واجتاز بدمشق، أو بأعمالها متوجِّهاً إلى بيت المقدس.

[حديث: صليت خلف..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا جُبارة بن مُغَلِّس الحِمَّاني، ثنا حازم بن الحسين، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال:

صلَّيْتُ خلف النبيِّ ﷺ، وأبي بكرٍ، وعمر، فكانوا يفتتِحون القراءة بـ:

---

* طبقات ابن سعد ٢٤٣/٧، وتاريخ خليفة ٢٨٦، وطبقات خليفة ٢١٦، والكنى والأسماء لمسلم (ل١١٨)، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٧، والتاريخ الصغير ٣١٧/١، والثقات للعجلي ٤١٨، والمعرفة والتاريخ ٢٥٢/٢، والجرح والتعديل ٢٠٨/٨، وحلية الأولياء ٣٥٧/٢، وتهذيب الكمال ١٣٥/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٥، وتاريخ الإسلام ٢١٤/٨ «تح. د. تدمري»، وميزان الاعتدال ٤٢٦/٣، وتهذيب التهذيب ١٤/١٠، ووفيات الأعيان ١٣٩/٤، والتقريب ٢٢٤/٢.

﴿الحمد لله ربِّ [٩٢] العالمين﴾ . ويقرؤون: ﴿مَلِكِ يومِ الدين﴾[١].

[الحديث من طريق آخر] أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خَلَف بن بُخيت الدقاق، نا إسماعيل بن موسى ابن إبراهيم الحاسب، نا جُبَارة بن مُغَلِّس، نا أبو إسحاق الحُمَيْسي خازم بن الحسين، نا مالك بن دينار، عن أنس قال: ٥

صليتُ خلف النبي ﷺ

[وآخر] وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن العباس البزاز - ببغداد - نا جُبارة - يعني: ابن المُغَلِّس الحِمَّاني - نا أبو إسحاق الحُمَيْسي، عن مالك بن دينار، عن أنس قال:

صليتُ خلفَ النبيِّ ﷺ، وأبي بكرٍ وعمر وعثمان وعلي، فكانوا يَفْتَتِحون ١٠ القراءة بـ: ﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين﴾، ويقرؤون ﴿مالكِ[٢] يوم الدين﴾.

[حديث: إذا حدث..] أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أُمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[٣]، نا جُبَارة بن مُغَلِّس، حدثني حفص بن صبيح - قال جُبارة: من أعبد الناس - عن مالك بن دينار، عن أنس - زاد ابن حمدان: ابن مالك - قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«إذا حدَّثَ الرجلُ ثم التفتَ فهي أَمَانةٌ».

[الصوت الذي سمعه وهو يؤم بيت المقدس] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلتُه من خطِّه - أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدباذي - بصور - أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله الغازي الصيرفي - بمصر - نا عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد، نا سعيد بن الحكم، نا أحمد - يعني ابن أبي الحواري - نا أبو علي الأزدي، نا عثمان، عن عبد الواحد بن زيد قال: ٢٠

خرجتُ أنا ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار نؤم بيت المقدس، فلمَّا كنا بين الرُّصافة وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور

---

(١) قال القرطبي: «فيه أربع لغات مالِك ومَلِك ومَلْك - مخففة من مَلِك - ومليك، واختلف العلماء أيما أبلغ: مَلِك أو مالك؟ والقراءتان مرويتان عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، ذكرهما الترمذي». انظر الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٠، وسنن الترمذي رقم (٢٤٦)، وانظر المصاحف لابن أبي داود ١/ ٣٧١ ٢٥ «٢٧٦».

(٢) كذا في هذا الموضع في س، ع. تقدم أن هذه القراءة مروية عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي. وبهذا اللفظ أخرجه أبو يعلى برقم (٤١٥٩)، انظر ٧/ ١٨٠ ، وابن أبي داود في المصاحف.

(٣) مسند أبي يعلى ٧/ ١٧٩ (٤١٥٨)، وانظر هامش التحقيق فيه.

اعقل في ستر من أنت، فإن كنت لا تعقل فاحذرِ الدُّنيا، فإن كنت لاتحسن أن تحذرها فاجعلها شوكاً وانظر أين تضع رجلك.

رواه غيره فلم يذكر عثمان:

[الخبر من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو عمرو[1] بن حمدان، نا إبراهيم بن علي العمري الموصلي، نا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي، نا الحسين بن يزيد، عن عبد الواحد بن زيد قال[2]: ٥

كنت أنا ومحمد بن واسع الأزدي، ومالك بن دينار نؤم بيت المقدس، فلمَّا كنا بين رُصَافة هشام وحمص إذا نحن بصوت من تلك الرمال، وهو يقول: يا محفوظ، يامستور، اعقل في ستر من أنت، فإن كنت لاتعقل فاتق الدنيا، فإن كنت لاتُحسنُ تتَّقيها فاجعلها شوكاً، وانظر أين تضع قدميك.

[خبره في طبقات خليفة]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[3]

قال في الطبقة الخامسة من أهل البصرة

مالك بن دينار مولى لامرأةٍ من بني سامة بن لؤي، يكنى أبا يحيى. مات سنة ١٥ ثلاثين ومائة[4].

[تسميته في تابعي أهل البصرة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، أنا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل البصرة:

مالك بن دينار، أبو يحيى.

[كنيته عند نوح]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي[5]، أنا إبراهيم بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

كنية مالك بن دينار أبو يحيى.

---

(١) س، ع: «عمر».

(٢) تقدم الخبر من هذا الطريق في ترجمة محمد بن واسع، انظر (مج٦٥ ص ١٤٤) .

٢٥ (٣) طبقات خليفة ٢١٦ .

(٤) زاد في طبقات خليفة: «أو إحدى وثلاثين ومائة».

(٥) س، ع: «الحسن الحماني»، والمثبت هو الصواب، وموضعه معروف في هذا الإسناد.

[طبقته عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو[1] بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة:

مالك بن دينار، ويكنى أبا يحيى، مولى [٩٢ ب] لامرأةٍ من بني سامة بن لؤي. ٥

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[2]

قال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة:

مالك بن دينار، ويكنى أبا يحيى، مولى لامرأة من بني سامة بن لُؤيّ، وكان ثقةً قليل الحديث، وكان يكتب المصاحفَ. مات قبل الطاعون سنة إحدى وثلاثين ١٠ ومائة[3].

[خبره عند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - ولفظه هذا - قالوا: أنا عبد الوهاب - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال[4]:

مالك بن دينار أبو يحيى البصري، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن ١٥ غالب القرشي. سمع أنساً والحسن. روى عنه جعفر بن سليمان. قال[5] محمد بن محبوب: عن أبي سلمة، عن جعفر بن سليمان. مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[6]: ٢٠

مالك بن دينار، أبو يحيى البَصْري، مولى امرأة من بني [ناجية بن][7] سامة

(١) س، ع: «عمر».

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢٤٣ .

(٣) رواية الطبقات: «ومات قبل الطاعون بيسير، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة».

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٠٩ . ٢٥

(٥) في التاريخ الكبير: «وقال».

(٦) الجرح والتعديل ٨/٢٠٨ .

(٧) مابين حاصرتين من الجرح والتعديل.

ابن لؤي بن غالب القرشي. روى عن أنس، وسعيد بن جُبَيْر، والحسن، وخِلاس بن عمرو. روى عنه: همام بن يحيى، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وعبد الله بن شَوْذب، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وعبد السَّلام بن حرب، والسَّرِيُّ بن يحيى. سمعتُ أبي يقول ذلك.

٥ [وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِماً يقول(١):

أبو يحيى مالك بن دينار. عن عطاء والحسن. روى عنه جعفر بن سليمان، والسَّرِيُّ بن يحيى.

[وفي كنى النسائي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه، عن جعفر بن يحيى المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

١٠ الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو يحيى مالك بن دينار، يكنى أبا يحيى، بصري ثقة.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح اللاَّذقي(٢)، أنا أبو الفتح المقدسي، أنا أبو الفتح الرازي، أنا أبو نصر الموصلي، أنا أبو القاسم الجَوْزي، نا أبو زكريا يزيد بن محمد قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٣):

مالك بن دينار، يكنى أبا يحيى.

١٥ [وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو يحيى مالك بن دينار القُرشي البصري، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي ابن غالب. سمع أنس بن مالك، والحسن البصريَّ. روى عنه جعفر بن سليمان الضُّبَعي، وأبو الهيثم السري بن يحيى المُحَلَّمي.

٢٠ [وفي تاريخ الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، حدَّثني أبي قال:

وذَكَر لنا ذاكرٌ أنَّ مالكَ بن دينار مولى بني ناجية.

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٨).

(٢) س، ع: «الادقي» كأنه خطأ إملائي لما أثبته. وذكر ابن عساكر في مشيخته أنه «مصيصي»

٢٥ وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١٨/٢٠ «المصيصي ثم اللاذقي»، وكذلك ذكره السمعاني في النسبتين، انظر الأنساب (المصيصي، اللاذقي).

(٣) تاريخ المقدمي ١٢٠ (٧٤١).

وقال أبو الحسن عن بعض من سأل مالك بن دينار عن نسبه فلم يزده على أن قال: مالك بن دينار!

[قول ابن عائشة في سنه وسبائه]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرء، أنا أبو الطيب المَنْبجي، أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا[1] ابن عائشة قال:

كان مالك بن دينار أسنَّ من غالب القطان، ومالك من سبي كابل، سِباء عبد الرحمن بن سمرة. ٥

[قول أنس حين رأى مالكاً وأصحابه]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن محمد بن الفضل، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا هارون بن عبد الله، نا سيار، نا جعفر، نا مالك قال[2]:

أتينا أنس بن مالك صفو كلِّ قبيلةٍ: أنا، وثابت البُناني، ويزيد الرَّقاشي، وزياد النُّمَيْري، وأشباهنا، فنظر إلينا، فقال: ما أشبَهكُم بأصحاب النبيِّ ﷺ. ثم قال: رؤوسكم ولحاكم. ثم قال: والله لأنتم أحبُّ إليَّ من عِدَّة ولدي إلاَّ أن يكونوا في الفَضْلِ مِثْلكم، وإنِّي لأدعو لكم بالأسحار. ١٠

[يروى خبر شيخ قدم على أنس]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن [٩٣]، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال: ١٥

وقال عبد السلام: نا جعفر، عن مالك بن دينار قال: كنا عند أنس، فجاء شيخ من بني تميم، فقال :الشيخ، فقالوا: لِجْ[3]، فدخل يمشي، حتى إذا دنا من القوم سلم، ثم قال: علي غضاً[4]؟ فقال لأنس: لقد كنتُ بين ظَهْراني قومٍ لست مثلَهم. فسكت أنس، ثم أجابه فأحسن الجواب، قال: ﴿إنَّ الله مع الذين اتَّقَوْا والذين هم مُحْسِنُون﴾[5]. ٢٠

[الذين سألهم عن المتعة]

كتب إلي عبد الغفار بن محمد، وحدَّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه، أنا أبو بكر الحِيْري، نا أبو العبَّاس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب، أنا سعيد، عن مالك بن دينار قال:

---

(١) ع: «أنا».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٣ .

(٣) كذا. الولوج: الدخول. ولج البيت ولُوجاً، والأمر لِجْ. ٢٥

(٤) غضَّه يغضه غضاً: نقصه.

(٥) سورة النحل ١٦ آية ١٢٨ .

سألتُ ثمانية نَفَرٍ عن المُتْعَة[1]، فكلهم أمرني بهـا: الحسن وعطاء، وجابر بن زيد، وطاوس، وسالم بن عبـد الله، وعِكْرِمة، ومَعْبد الجُهَني، ومـجاهد ـ أو القاسم، شك سعيد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمـد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ ـ سبط أبي منصور الخَيَّاط[2] المقرئ ـ قالا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور، أخبرتنا أم الفتـح أَمَة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي، أنا محمد إسماعيل البُنْدار، نا محمد بن يحيى القُطَعي، نا عبـد الأعلى، نا سعيد، عن مالك ابن دينار قال:

سألت عـامَّة نفرٍ عـن المُتْعة فكـلُّهم أمرني بـها: الحسنُ، وعطـاء بن أبي رَباح، وطاوس، وجـابر بن زيد، وسـالم بن عبد الله بن عـمر، وعِكْرمـة، ومَعْبد الجُـهَني، والقاسم بن محمد، ومجاهد.

قرأتُ على أبي عبـد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بـن حَيُّويه، أنا محمـد بن القاسم الكوكـبي، نا ابن أبي خَيْثمة، نا موسـى بن إسماعيل، نـا صَدَقة بن موسى، عـن مالك بن دينار قال:

سألت بالحجاز: عطاء ـ يعني ابن أبي ربـاح ـ وطاوساً، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمداً وأخـاه ابني عباد، وسالم بن عبد الله بن عمـر. وسألت بالبصرة: الحسن، وجابر بن زيد، ومَعْبَد الجُهَني، وأبا المتوكل الناجي كلهم أمرني بمتعة الحج.

[كان يكتب المصاحف]

أخبـرني أبو بكر محـمد بن الحسين، أنـا أبو جعفر بـن المسلمة، أنا أبـو عمرو عثـمان بن محمد بن القاسم الأدَمي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث[3]، نا عبد الله بن سعيد، نا عيسى بن حنيفة قال:

كان مالك بن دِيْنار يكتب المصاحف، ولا يـشارط، يكتي المصحف في بيته، فإذا أُتِي بأجره أخذ مايعلم أنَّه أجرتُه، ويردُّ ماسوى ذلك.

[قول جابر بن زيد له حين رآه يكتب]

قال: وأنا عبد الله بـن سليمان[4]، نا عبد الله بن الصباح ويحيى بن حكيم قالا: نـا حمَّاد بن واقد،

(١) المُتْعة: يراد بهـا متعة الحج. قال ابن الأثير: «التمتع بالحج له شرائط معروفـة في الفقه، وهو أن يكون قد أحرم في أشهر الحج بعمرة، فإذا وصل إلى البيت وأراد أن يُـحِلَّ ويستعمل ماحرم عليه، فسبيله أن يطوف ويسعى ويحل، ويقيم حلالاً إلى يوم الحج، ثم يحرم من مكة بالحج إحراماً جديداً، ويقف بعرفة، ثم يطوف ويسعى، ويـحل من الحج، فـيكون قد تمتع بالعُمْرة في أيـام الحج، أي انتفـع؛ لأنهم كـانوا لايرون العمرة في أشهر الحج، فأجازها الإسلام» النهاية ٤/٢٩٢ .

(٢) الكلمة غير تامة الإعجام في س، قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (٩١).

(٣) المصاحف لابن أبي داود ١/٤٥٧ «٣٧٣».

(٤) المصاحف لابن أبي داود ١/٤٥٦ «٣٦٨».

عن مالك بن دينار قال:

دخل عليَّ جابر بن زيد[١] وأنا أكتب المصحف، فقال لي: مالك صنعةٌ إلاَّ أن تنقل كتاب الله من ورقةٍ إلى ورقة؟ هذا والله كسب الحلال، هذا والله كسب الحلال.

و[٢]نا عبد الله[٢]، نا عبد الله بن الصباح ويحيى بن حكيم قالا: نا عبد العزيز بن عبد الصمد، نا مالك بن دينار قال: ٥

دخل علي جابر بن زيد، وأنا أكتب مصحفاً، فقلت له: كيف ترى صنعتي هذه، يا أبا الشعثاء؟ فقال: نعم الصنعة صنعتك، ما أحسن هذا! نقل الكتاب من ورقةٍ إلى ورقة، وآية إلى آية، وكلمة إلى كلمة؛ هذا الحلال لابأس به.

[لباسه وكتبه المصاحف]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني[٣]، نا أحمد بن محمد، نا محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن أبي زياد[٤]، نا سيَّار، نا جعفر قال: ١٠

كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف، وعباءة خفيفة، فإذا كان الشتاء ففرو وكبل[٥] وعباءة. وكان يكتب المصاحف، ولايأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده، فيدفعه عند البقال، فيأكله. وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر.

[محمد بن واسع يثني عليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو علي ابن الصَّواف، نا ابن أبي شيبة قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي سليمان جعفر بن سليمان قال: قال لنا محمد بن واسع: ١٥

عليكم بمالك، نعم الرجل مالك، وثابت، وإن أبا عمران الجوني [٩٣ ب] لحسن الحديث.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٦]، حدثني عقبة بن مكرم، نا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: ٢٠

كنا عند مالك بن دينار، فحضرت العصرُ، فقام يتوضأ؛ فقال ابن واسع: نعم

(١) س، ع: «يزيد»، والمثبت هو الصواب، قارن بما تقدم ومايلي.
(٢ - ٢) سقط مابينهما من ع، وفيها «أنا». وانظر المصاحف ٤٥٦/١ «٣٦٩».
(٣) حلية الأولياء ٣٦٨/٢ .
(٤) س، ع: «رناد»، قارن بما يلي في ص ٥٨ .
(٥) الكَبْلُ: فرو كبير.
(٦) المعرفة والتاريخ ٢٦٤/٢ . ٢٥

الرجل مالك، نعم الرجل مالك! (١خذوا عن مالك١)، وثابت؛ وإنَّ أبا عِمران الجَوْني لحسنُ الحديث.

[وثقه الدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزَّار، أنا أبو بكر البرقاني قال:

قلت للدارقطني: مالك بن دينار؟ قال: ثقةٌ، ولا يحدِّث عنه ثقة.

٥ [رؤيا رجل له] أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي - وحدَّثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنه - أنا أبو القاسم ابن الفرات، نا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين، أبو الجهم، نا مُؤَمَّل بن إهاب، نا سيَّار، عن جعفر، ثنا رجل من جلساء وهب بن منبِّه قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، فقلت: أين بُدَلاءُ أُمَّتك؟ قال: فأومى بيده نحو الشام. قال: فقلتُ: هل بالعراق منهم أحَدٌ؟ قال: بلى، محمد بن واسع، ١٠ وحسان بن أبي سنان[٢]، ومالك بن دينار.

[ملكان يكتبانه في المحبين] أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: حدَّثني الفضل بن جعفر، نا عبيد الله بن مسلم قال:

قال مالك بن دينار: خرجت يوماً إلى المقابر، فإذا شابان جالسان يكتبان شيئاً، فقلت لهما: رحمكما الله، من أنتما؟ فقالا[٣]: ملكان، نكتب المحبين لله، ١٥ فقلت لهما: نشدتكما الله لما كتبتماني في أسفل سطرٍ: مالك بن دينار طُفيلي يُحِبُّ المُحِبِّين لله! فلمَّا كان الليل أُتِيت في منامي، فقيل: قد كتبت فيهم؛ «المرءُ مع مَنْ أحبَّ».

[الخبر من وجهٍ آخر] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا أبو عمرو العُثماني - يعني عثمان بن محمد - حدَّثني محمد بن جعفر، نا خلف بن محمود، نا فارس النجار قال:

٢٠ بلغني أن إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأنَّ جبريل نزل إلى الأرض، فقال له: لم نزلت إلى الأرض؟ فقال: لأكتب المحبين، قال: مثل من؟ قال: مثلُ مالك بن دينار، وثابت البُناني، وأيوب السَّخْتياني - وعدَّ جماعةً - قال: أنا منهم؟ قال: لا، قال: فقلت: فإذا كتبتهم فاكتب: تحتهم[٤] محب المحبين. فنزل الوحي: اكتبه أولهم.

(١ - ١) مابينهما مكرر في المعرفة.

٢٥ (٢) س، ع: «حسان بن شبان»، سقط وتصحيف، هو حسان بن أبي سنان البصري أحد العباد الورعين. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/٦ ومصادرها فيه.

(٣) ع: «فقال».

(٤) س، ع: «بحقهم»، تحريف، انظر ماتقدم، وبقية الخبر.

[طعام مالك بن دينار]

قال: ونا(١) أبو حامد بن جَبَلة(٢)، نا أبو العباس السَّرَّاج، نا أبو يحيى، نا خالد بن خداش، نا مُعَلَّى الوراق قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

خلطت دقيقي بالرَّماد فضعفت عن الصلاةِ، ولو قويت على الصلاة ماأكلت غيرَه.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن أبي علي السَّقَّاء، نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، حدَّثني خالد بن خِداش قال: سمعت مُعَلَّى الوراق يقول: سمعت مالكاً يقول: ٥

خلطتُ دقيقي بالرماد، فأكلته، فضعفت عليه، ولو قويتُ عليه ماأكلت غيره.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي، نا عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، نا جعفر بن سليمان قال: ١٠

جاء هشام بن حسَّان إلى مالك بن دينار وهو عند البقَّال، فقال: ياهشام(٣)، إنِّي أعطي البقال دِرهماً ودانقين كلَّ شهرٍ، وآخذ منه ستين رغيفاً، لكلِّ يومٍ رغيفان، فإذا كانا سخنين كان ذاك(٤) إدامهما؛ إنِّي قرأتُ في التوراة: قال داود - عليه السلام: إلهي، رأيتَ هُمومي وأنت من فوق العُلى؛ فانظر ماهمتك، ياهشام! ١٥

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعَيْم، أحمد بن عبد الله(٥)، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا محمد بن إسحاق، نا هارون بن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا: نا سيَّار، نا جعفر قال:

كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسَّان، [وكان يأتيه هشام وسعيد ابن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم، فجاء هشام](٦) فقال:أين أبو يحيى؟ [٩٤] قلنا: عند البقال، قال: قوموا بنا إليه، قال: فحانت منه نظرةٌ إلى هشام، فقال: ٢٠ يا هشام، إنِّي أعطي هذا البقَّال كلَّ شهرٍ درهماً ودانقين، وآخذ منه كلَّ شهرٍ ستين

---

(١) ع: «أنا».
(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٣٦٦ .
(٣) ع: «هاشم».
(٤) ع: «ذلك». ٢٥
(٥) حلية الأولياء ٢/٣٦٨ .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من حلية الأولياء.

رغيفاً، كلَّ ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سخناً فهو إدامهما[١]، يا هشام، فإنِّي قرأتُ في زبور داود: [إلهي][٢] رأيتَ همومي وأنت من فوق العُلى؛ فانظر ماهمومك، ياهشام!

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقرئ قالا: نا أبو العبَّاس الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيَّار بن حاتم ٥

قال: وأنا أبو بكر قال: وأنا عبد الخالق بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن داود الرازي، نا طاهر بن عبد الله الخَثْعمي، نا القَطَواني، نا سيَّار، حدَّثني جعفر قال: سمعت ابن دينار يقول:

إنَّ الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البِرِّ، وإن الفُجَّار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، وإنَّ الله يرى هومكم، فانظروا ماهمومكم ـ لفظهما سواء.

١٠ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٣]، نا مَرْدَويه الحمَّال، أبو عبد الرحمن المقرئ الصُّوفي، نا القُطَعي[٤] ـ يعني محمد بن يحيى ـ نا أبي، عن عمِّه حَزْم قال:

دخلتُ على مالك بن دينار وبين يديه آجُرَّةٌ عليها رغيف شعيرٍ، وملح عجين؛ فقال: يا أبا عبد الله، ادنُ، فكل، فإن هذا [مع] العافية طيِّب.

١٥ [طعامه في مرضه] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق[٥]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا مسلم[٦] بن إبراهيم، نا سلام بن مسكين قال:

دخلتُ على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فإذا البيت فيه سرير أَثْل مرمول بالشريط، وعليه قطعة بُوري[٧]، وإذا تحت رأسه قطعة كساء، وإذا ركوة

---

(١) في الحلية: «أدمهما».

٢٠ (٢) مابين حاصرتين زيادة من حلية الأولياء.

(٣) معجم ابن الأعرابي ٣/١١٠١ «٢٣٧٣».

(٤) س، ع: «القطيعي»، والمثبت من المعجم هو الصواب، هو: محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، قال السمعاني: «بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين، هذه النسبة إلى بني قطيعة» الأنساب ١٠/١٩٢ .

٢٥ (٥) حلية الأولياء ٢/٣٦٩ .

(٦) في الحلية: «سالم».

(٧) الأَثْل: نوع من الشجر كان منه منبر رسول الله ﷺ. مَرْمول: أي: منسوج، يقال: رمل الحصير وأرمله فهو: مَرْمُول. البُوري: الحصير المعمول من القصب.

وصاغرة؛ فرفع رأسه، فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين، فقعد يكسر ذينك الرَّغيفين في الماء، حتَّى إذا ظنَّ أنَّ الخُبْزَ قد ابتلَّ قال: ناولني الدَّوْخَلَّة[١]؛ فإذا دَوْخَلَّة معلَّقة يابسة، فوضعها، فأخرج منها صُرَّة فيها ملحٌ، وقال لي: ادنُ، فقلت: يا أبا يحيى، لا أشتهي، قال: فقال: هيهات، هيهات، هيهات! أنت ممَّن غذِّي في الماء العَذْب فلا تصير في الماء الملح. ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان البزار، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هُدْبة، نا سَلَّام بن أبي مطيع قال[٢]:

دخلنا على مالك بن دينار ليلاً وهو في بيت مظلم بغير سراج، وفي يده رغيف يَكْدُمه، فقلنا له: أبا يحيى، ألا سراجٌ تُبْصِرُ، ألا شيء تضع عليه خبزك؟! فقال: دعوني؛ فوالله إنِّي نادمٌ على مامضى. ١٠

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا علي بن محمد المِصِّيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الصائغ ـ يعني جعفر بن محمد ـ نا أبو معاوية، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنَّما هذا البطن كلبٌ، ألقِ إلى هذا الكلب كسرة ورأس جُوافة[٣] يسكت عنك ـ أو قال: يسكن عنك ـ ولا تجعلوا بطونكم أوعيةً. ١٥

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٤]، نا محمد بن علي، نا أبو [علي بن] سعيد، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي بلج قال:

كان أدم مالك بن دينار كلَّ سَنَة ملحاً بفلسين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، حدَّثني أبو العبَّاس محمود بن محمد الرافقي ـ ببغراس ـ نا الكريراني ـ يعني أحمد بن عبد الرحمن ـ نا مسكين ـ يعني ابن بكير ـ نا أبو بلج العَنْبري ٢٠

أنَّ مالك بن دينار كان أدمه كلَّ سنة بفلسين ملحاً.

أنبأنا أبو علي، أنا أبو نُعَيْم[٥]، نا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، نا بشر بن موسى، نا عبد

---

(١) الدَّوْخَلَّة: مشددة اللام، وقيل بتخفيف اللام: سفيفه من خوص يوضع فيها التمر والرطب.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٦٥ . ٢٥

(٣) في الأصل «حرامه»، تحريف. رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٦٩، والمثبت روايته. في اللسان: «الجُوفيُّ والجُواف: ضرب من السمك، واحدته جُوافَة».

(٤) حلية الأولياء ٢/٣٦٧ .

(٥) حلية الأولياء ٢/٣٦٦ .

الصمد بن حسان، نا السَّرِيُّ بن يحيى قال: سمعتُ مالكَ بن دينار يقول:

إنه لتأتي علي السنة لا آكل فيها لحماً إلاَّ في يوم الأضحى؛ فإنِّي آكل من أضحيتي لما يُذْكر فيه.

[يتصدق بشيء اشتهاه ولا يأكله]

قال[1]: ونا أبو محمد بن حيَّان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد [٩٤ ب] الدورقي، نا أحمد بن عبيدة، حدَّثني الحجاج بن نصير، حدثني المنذر أبو يحيى قال:

٥ رأيت مالكاً ومعه كُراع من هذه الأكارِع[2] التي قد طُبخت، قال: فهو يشمُّه ساعةً بساعة. قال: ثم مر على شيخ [3]مسكين على ظهر الطريق يتصدَّق، فقال هاه، ياشيخ[3]؛ فناوله إياه، ثم مسح [يده] بالجدار، ثم وضع كساءه على رأسه وذهب، فلقيت صديقاً له، فقلت: رأيت من مالكٍ اليوم كذا وكذا، قال: أنا أخبرُك؛ كان يشتهيه منذ زمانٍ، فاشتراه، فلم تطب نفسه أن يأكله، فتصدَّق به. ١٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد الكاتب، نا علي بن مسلم، نا سيَّار بن حاتم، نا عثمان أبو إبراهيم - جليس مالك بن دينار - قال:

سمعتُ مالكَ بن دينار قال لرجلٍ من أصحابه: إني لأشتهي رغيفاً ليِّناً بلبنٍ رائب. قال: فانطلق،، فجاء به، قال: فجعل على الرغيف[4]، فجعل مالك يقلبه وينظر إليه، قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة، فغلبتك، قال: حتى كان اليوم تريد أن تغلبني! إليك عني، فأبى أن يأكله. ١٥

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله[5]، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبو معمر، نا أبي، عن جدي قال:

٢٠ كنت عند مالك، فأخذ جلدة ساعده[6]، فقال: ماأكلت العام رُطَبَةً ولا عِنَبة، ولا بطيخة؛ فجعل يعدد: كذا وكذا، ألست أنا مالك بن دينار!؟

---

(١) حلية الأولياء ٢/٣٦٧ .

(٢) الأكارع: مفردها كُراع، وهو من البقر والغنم: مستدقُّ الساق العاري من اللحم، يذكر ويؤنث.

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من ع.

(٤) كذا، وربما كان هناك سقط في العبارة.

(٥) حلية الأولياء ٢/٣٦٦ .

(٦) في الأصل: «ساعه»، تحريف.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد ابن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثمة، نا دستكويه، نا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار:

انظر إليَّ، كيف ترى عقلي؟ قال: قلت: ما أرى به بأساً، قال: ما أكلتُ من فاكهتهم هذه منذ ثلاثين سنةً، لا رَطِبها، ولا يابسها، وما نقص من عقلي شيء، ولا زاد في عقولكم شيء. ٥

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجي[1]، أنا عبد الكريم بن عبد الرزاق الحَسْنابادي، نا منصور بن الحسين الكاتب، أنا أبو بكر بن المُقْرئ، أنا أبو يَعْلى، نا عبد الصمد بن يزيد بن مردويه قال: سمعتُ أزهر السَّمَّان يقول:

كان مالك يدخل أسواق البصرة ينظر إليها، وإلى أشياء كثيرة يشتهيها، فيرجع فيقول لنفسه: اصبري، فوالله ماحرمتك مارأيتُ إلا من كرامتك. ١٠

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب قال:

سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: إنِّي والله ماأريد بك [2]إلا الخير[2] - مرتين.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[3]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني محمد بن كليب، نا يوسف بن عطية الصفَّار، عن مالك بن دينار قال: ١٥

من دخل بيتي، فأخذ شيئاً فهو له حلال، أمَّا أنا فلا أحتاج إلى قُفلٍ، ولا إلى مفتاح. وكان يأخذ الحصاةَ من المسجد، فيقول: لوددْتُ أنَّ هذه أجزأتني في الدنيا ماعشت، لا أزيد على مصِّها من الطعام والشراب. وكان يقول: لو صلُح لي أن آكل الرَّماد لأكلته، ولو صلح لي أن أعمد إلى بوري[4] فأقطعه باثنتين، فأتَّزر بقطعةٍ، وأرتديَ بقطعةٍ لفعلت. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد ابن سعد المؤدب، نا العبَّاس بن سهل، نا ياسين بن النضر، نا علي بن عثَّام، عن جعفر بن سليمان قال:

قال مالك بن دينار: لوددْتُ أنَّ الله - عزَّ وجل - جعل رزقي في حصاةٍ أمصها، لقد استحييت من كثرة اختلافي إلى الكنيف. ٢٥

---

(١) س، ع: «الشجعي»، تحريف.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ع.

(٣) حلية الأولياء ٢/٣٦٧ .

(٤) البوري: الحصير.

أخبرنا أبـو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسـماعيل، أنا أحمـد بن مروان[١]، نا يوسف بن عبد الله الحُلْواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

وددْتُ أن رزقي في حصاةٍ أمصـها حتى أموت[٢]. ولقد اختلفتُ إلى الخلاء حتى استحييت من ربي.

[من دعائه]

٥ أخبرنا[٣] أبو القـاسم زاهر بن طاهر، أنـا أبو بكر البـيهقي، أنـا أبو عبد الله الحـافظ، أنا أبو عـمرو ابن السَّماك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: [٩٥]

قال مالك بن دينـار: أدعو وأمِّنوا على دعائي: اللهم لا تدخـلْ بيت مالك من الدنيا قليلاً، ولا كثيراً؛ قولوا: آمين.

[قوله: والله لقد أصبحت..]

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعَيْم[٤]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العبَّاس السَّرَّاج، نا عبد الله بن أبي ١٠ زياد، نا سيَّار، نا جعفر قال: سمعت مالكاً يقول:

والله لقد أصبـحتُ ماأملك ديناراً، ولادرهمـاً، ولادانقاً[٥]؛ ولئن لم يكن لي عند الله خير ماكانت لي دنيا ولا آخرة.

[خبره مع الرجل الذي ترك التجارة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيَّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا عقبة بن سليمان، أبو سليمان الخراز، نا جعفر بن أبي شعيب قال:

١٥ كان رجل من أهل البصرة كانت له تجارة، وكان له عقل فترك التجارة وأقبل على العبادة، فكان يسمع النـاس يقولون: مالـك بن دينار، ومالك بن دينـار؛ فقال: والله لأذهبَنَّ إلى مالك هذا الذي أشـغف الناس، فلأنظُرَنَّ ماعمله؛ قال: فـأتيته، فإذا هو جـالس في المسجـد، وإذا حوله قـوم يقرؤون القـرآن. قال: فجـلست في ناحـيةٍ حتى تفـرَّقوا ، وجاء آخرون، فـسمعوا الحـديثَ، فلما تفرَّقـوا قام فصلى ركـعتين أو ٢٠ أربعاً، ثم خرج، وتبعتُه، فقـال لي: ألك حَاجةٌ؟ قلت: نعم؛ أريد أن أجيء معك إلى بيتك، قال: مُرَّ، فـذهب بي إلى حُـجْرةٍ مكنـوسة نظيـفة، وظل باردٍ طيـب، وبيتٍ

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٣/٣٥١ «٩٧٨».

(٢) س، ع: «مات»، والمثبت من المجالسة.

(٣) ع: «أخبرني».

(٤) حلية الأولياء ٢ / ٣٦٧ . ٢٥

(٥) الدانَق: سدس الدرهم، فارسية.

مَكْنوس، وفيه بواري، ودورق ومطهرة، وجُلَّة[1] فيها كسر، قلت: يامالك، ألك امرأة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك ولد؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك تجارة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك دين؟ قال: أعوذ بالله، قلت: يامالك، يزعم النَّاس أنك أزهد النَّاس، وأنت خُرَيْم الناعم[2] زاد غيره قال: فشهق شهقةً.

[صفة فئة من العبّاد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم السُّلَمي، أنا أبو محمد العدل، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد العزيز بن محمد، أبو خالد القرشي ـ بغدادي ـ نا قيس بن حفص، نا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال:

ما رأيتُ أحداً قطُّ أعبد من الحسن، ولا رأيت أحداً قطُّ أورعَ من محمد بن سيرين، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مالك بن دينار، ولا رأيت أحداً قط أخشع من محمد بن واسع، ولا رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد.

[قول التيمي في زهده]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[3]، نا فهد بن حيَّان، نا محمد بن يزيد قال: سمعت التَّيْمي يقول:

ما أدركتُ أحداً كان أزهدَ في الدنيا من مالك بن دينار.

[وقول ابن شوذب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن هارون الحربي، نا يعقوب بن كعب الحلبي، نا ضمرة، عن ابن شَوْذب قال:

قال رجل من أهل البصرة: إنْ لم تجد إلاَّ مثلَ عِبادة ثابت، وحفظِ قتادة، وورع ابن سيرين، وعلم الحسن، وزُهْد مالك لاتطلب العلم.

[وقول الحسن]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[4]، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، نا هارون بن عبد الله، نا سَيَّار، نا جعفر، نا مالك بن دينار قال:

---

(١) اللفظة من غير إعجام في س، ع. الجُلَّة: القفة الكبيرة، والجمع جِلال وجُلل.

(٢) في المثل: «أنعم من خريم». وهو خريم بن خليفة. وقيل: بن عمرو ـ من ولد سنان بن حارثة المري، وكان متنعِّماً، فسمي: خريماً الناعم. جمهرة الأمثال ٣١٩/٢ (١٧٦٥)، وفي المستقصى ٣٩٤/١ «سأله الحجاج عن تنعمه، فقال: لا ألبس خلقاً في شتاء، ولاجديداً في صيف، فقال له: فما النعمة؟ قال: الأمن؛ فإني رأيت الخائف لاينتفع بعيش، فقال: زدني! قال: الشباب، فإني رأيت الشيخ لاينتفع بعيش، قال: زدني! قال: الصحة، فإني رأيت السقيم لاينتفع بعيش، قال: زدني! قال الغنى..».

(٣) المعرفة والتاريخ ٩٣/٢.

(٤) حلية الأولياء ٣٦٧/٢.

لَّما وقعتِ الفتنةُ أتيتُ الحسنَ ثلاثةَ أيامٍ أسألُه: يا أبا سعيد، ماتأمرني؟ فلا يجيبني. قال: فقلتُ: يا أبا سعيد، أتيتُك ثلاثةَ أيام أسألُكَ: وأنت مُعلِّمي، فلا تجيبني، والله لقد هممت أن آخذ الأرضَ بقدميّ، وأشربَ من أفواه الأنهار، وآكلَ من بقل البَرِّية حتَّى يحكم اللهُ بين عباده، فقال: فأرسل الحسن عينيه باكياً، ثم قال: ٥ يامالك، ومن يطيق ماتطيق، لكنَّا والله مانطيق هذا !

[قوله لمن قال له: لو تزوجت]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن الحسين[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقرىء قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا الخضر بن أبان، نا سيَّار، نا[2] جعفر قال:

قلت لمالك بن دينار حين ماتت أمُّ يحيى [ياأبا يحيى]: لو تَزوجت؟ قال: لو استطعت لطلقت نفسي !

[رواية أخرى]

١٠ أخبرنا [٩٥ ب] أبو الوقت عبد[3] الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلي بن هبة الله، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو حفص عمر بن محمد، حدَّثني عبد الله ابن حنيف، عن حذيفة المرعشي قال:

قيل لمالك بن دينار: ألا تزوج؟ قال: مالي إلاَّ نفس واحدة لو استطعت طلقتُها، فكيف أضمُّ إليها أخرى؟

[خبره مع المرأة التي أرادت أن تتزوجه]

١٥ قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمَّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكَوْكبي، أنا ابن أبي خَيْثمة، نا أبو سليمان عصمة بن سليمان، نا أبو جعفر البصري قال:

جاءت امرأةٌ إلى مالك بن دينار فقالت: يامالك بن دينار، عندي من المال كذا وكذا، فقد أردتُ أن أتزوَّجَك، فتصرفَ مالي هذا في أيِّ الأنواع شئتَ. قال: اذهبي إلى ثابت، قالت: لا حاجة لي في ثابت، لا أريدُ غيرَكَ، قال: أمَا علمتِ أنِّي ٢٠ طلَّقْتُ نساءَ الدنيا ثلاثاً، فأنتِ منهنَّ، اذهبي!

[ومع ابنة الغني التي هويته]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نَعَيْم[4]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد ابن إبراهيم قال: قال الهيثم بن معاوية: حدَّثني شيخ لي قال:

---

(١) الزهد الكبير ١٠٧ «١٧٧»، ومابين حاصرتين منه.

(٢) ع: «أنا».

٢٥ (٣) س، ع: «عبيد».

(٤) حلية الأولياء ٢/٣٦٥ .

كان رجل من الأغنياء بالبصرة، وكانت له ابنة تقيَّة(١) فائقة الجمال، فقال لها أبوها: قد خَطَبَك بنو هاشم والعرب والموالي فأبيتِ، أراك تريدين مالكَ بن دينار وأصحابه؟ قالت: هو والله غايتي، فقال الأب لأخ له: ائت مالك بن دينار، فأخبره بمكان ابنتي، وهواها له. قال: فأتاه، فقال له: فلان يقرئك السلامَ، ويقول: إنَّك تعلم أنيِّ أكثر هذه المدينة مالاً، وأفشاهم ضيعةً، ولي ابنة تقيَّة(١)، وقد هويتكَ، فشأنَك وهي؛ فقال مالك للرجل: عجباً لك، يافلان، أمَا علمتَ(٢) أني قد طلَّقْتُ الدنيا ثلاثاً ! ؟ ٥

[محاسبته لنفسه]

قال: وأنا إبراهيم بن عبد(٣) الله، نا محمد بن إسحاق، نا قتيبة بن سعيد، نا النضر بن زُرَارة، عن الثقة قال: قال مالك بن دينار:

اشتريت لأهلي طيباً بدرهم وإنِّي لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنةً فما أجد لي مخرجاً. ١٠

[لايوجد في بيته مايخشى عليه..]

قال(٤): ونا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عبيدة، حدَّثني عبد الملك بن قريب، حَدَّثني رجل صالح من أهل البصرة قال:

وقع حريق في بيت مالك، فأخذَ المصحفَ، وأخذ القطيفةَ فأخرجها، فقيل له: ياأبا يحيى، البيت! فقال: مالنا فيه إلاَّ السَّنْدانة(٥) ماأبالي أن تحترق. ١٥

قال(٤) أحمد بن إبراهيم: وذكر عبد الله بن المبارك قال:

وقع حريق بالبصرة، فأخذ مالك بطرف كسائه يجرُّه، وقال: هلك أصحاب الأثقال.

[لايريد شيئاً يشغل قلبه عن ذكر الله]

وقال(٦): ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدَّثني علي بن مسلم، نا سيَّار، نا الحارث بن نبهان الجَرْمي قال: ٢٠

قدمت من مكة، فأهديتُ إلى مالك بن دينار رِكوة، قال: فكانت عنده. قال:

---

(١) ع، س: «نفيسة»، وكذلك في حلية الأولياء، والأشبه ماأثبته.

(٢) في الحلية: «تعلم».

(٣) ع: «عبيد»، وانظر حلية الأولياء ٣٦٦/٢ .

(٤) حلية الأولياء ٣٦٨/٢ . ٢٥

(٥) في الحلية: «السدانة» في اللسان: السَّنْدان: الصَّلاءة.

(٦) حلية الأولياء ٣٦٤/٢ .

فجئت يوماً، فجلست في مجلسه، فقال: ياحارث، خذ تلك الرِّكوة فقد شغلت عليَّ قلبي. قال: فقال لي: يا حارث، إنّي إذا دخلتُ المسجد جاءني الشيطان، فقال لي: يامالك، إن الرَّكْوة قد سرقت؛ فقد شغلت عليَّ قلبي.

[بكاؤه من خشية الله]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب[1] بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن النَّسائي، أنا أحمد بن سليمان، نا زيد بن الحباب، حدثني مُرْجًى بن وَدَاع[2]، عن سهيل بن عبد الله القُطَعي قال:

صلى بنا مالك بن دينار العصر، فلمَّا سلَّم عضَّ على إصبعه، فلم تزل عيناه[4] تدمعان حتى غابت الشمس. قال زيد: لم أسمعه من سهيل.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن (٣الحسن بن محمد٣) بن الحسن بن صَصْرى، وأبو إسحاق إبراهيم بن موهوب ابن علي بن المفصص قالا: أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني المؤدب، أنا خليل بن هبة الله بن خليل، نا الحسن بن محمد، [ابن] درستويه[5] أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب [٩٦] الجوزجاني:، نا زيد بن حباب ، نا مُرجًى بن وَدَاع بن الأسود الراسبي[6]، عن سهيل القُطَعي قال:

صلى بنا مالك بن دينار العصرَ، فلمَّا سلم عضَّ على إصبعه، فلم تزل عيناه تذرفان حتى غابت الشمس. (٣قال زيد: فحدثت بذلك بعض أصحابنا، فقال: صلى بنا سفيان العصر، فأطافوا به، فلم يتكلم بكلمة حتى غابت الشمس٣).

[خشيته من الله]

أخبرنا أبو محمد المُزَكّي، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن بشران، أنا (٣ابن صفوان، نا٣) ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا مجالد بن عبيد العبدي، نا جعفر بن سليمان قال:

خرجت مع مالك بن دينار إلى مكة، فلمَّا أحرم أراد أن يلبي، فسقط، ثم أفاق فأراد أن يلبي، فسقط، ثم أفاق، فأراد أن يلبي، فسقط؛ فقلت له: مالك، ياأبا

---

(١) س، ع: «الخطيب».

(٢) الضبط من الإكمال ٣٨٨/٧ .

(٣ - ٣) مابينهما موضعه في س، ع: «هبة الله»، قارن بمشيخة ابن عساكر ١١٠١/٢ «١٤٢٨».

(٤) س، ع: «عينيه».

(٥) سقطت «ابن» من س، ع، هو: أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه. قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٤ ب).

(٦) كذا، وقد فرق الأمير في الإكمال بين رجلين، أحدهما: «وادع بن الأسود الراسبي» والآخر: «مرجى بن وَدَاع البصري». قدم في الأول الألف على الواو، وأخرها في الثاني انظر الإكمال ٣٨٨/٧ .

يحيى؟ قال: أخشى أن أقول لبيك، فيقول: لا لبيك، ولا سعديك.

[أمنيته يوم القيامة] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهتَدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا هارون بن عبد الله، نا سيار، نا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

٥ وددت أنَّ الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة، فيقول: لي يامالك، وأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه سجدة، فأعرف أنه قد رضي عني فيقول: يامالك كن اليوم تراباً.

[أمنيته في الآخرة] أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّعْفراني، أنا أبو عمرو [(١)] بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوه، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيَّار، نا جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار قال:

١٠ لو كان لأحدٍ أن يتمنَّى لتمنيتُ أن يكون لي في الآخرة خُصٌّ من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

[يتمنى لو لم يخلق] قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عون بن إبراهيم بن الصلت، حدَّثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك ابن دينار:

١٥ ياليتني لم أخلق، فإذا خُلِقْتُ متُّ صغيراً، وياليتني إذا لم أمت صغيراً عمِّرْتُ حتى أعمل في خلاص نفسي.

[صور من خشيته] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صَفْوان، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني أبو عبد الله التَّميمي، حدَّثني سيَّار، عن جعفر بن سليمان قال:

لَقِي مالك بن دينار ثابتَ البُناني، قال له: يا أبا يحيى، كيف بك؟ قال: كيف بمن[(٢)] ظاهر العيوب، كثير الذنوب، مستور على غير استحقاق! فكيف بك، يا أبا ٢٠ محمد؟ قال: فكتف ثابت يديه[(٣)]، ومدَّ عنقه، وخفض رأسه، وقال: هذا عُذْر الخطائين الأشرَّاء. قال: فأقبلا يبكيان حتى سقطا.

[خوفه من العذاب ودعاؤه] أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[(٤)] نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا هارون بن عبد

---

(١) س، ع: «عمر».

(٢) س، ع: «ممن»، وسقطت «كيف» من ع. ٢٥

(٣) س، ع: «فكيف ثابت يده»، والأشبه ماأثبته، يعني مد يديه إلى الخلف وجمع بينهما كهيئة المكتوف.

(٤) حلية الأولياء ٢/٣٦١ .

الله، نا سيَّار، نا جعفر قال: سمعتُ المغيرَة بن حبيب، أبا[1] صالح ختن مالك بن دينار يقول:

يموت مالك بن دينار، وأنا معه في الدار لا أدري ماعمله! قال: فصلَّيْتُ معه العشاء الآخرة، ثم جئت، فلبستُ قطيفةً في أطول مايكون الليل، قال: وجاء مالك، فقرب رغيفه، فأكل، ثم قام إلى الصلاة، فاستفتح، ثم أخذ بلحيته، فجعل يقول:

٥ [يارب] إذا جمعت الأولين والآخرين فحرِّم شيبةَ مالك بن دينار على النار؛ فو الله مازال كذلك حتى غلبتني عيني، ثم انتبهتُ فإذا هو على تلك الحال، يقدِّم رجلاً، ويؤخِّر رجلاً، ويقول: ياربِّ، إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار؛ فما زال كذلك حتى طلع الفجر، فقلت في نفسي: والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لاتُبَلُّ لي عنده بالَّة أبداً[2]. قال فجئت إلى المنزل وتركته.

١٠ [من مواعظه وأقواله] قال[3]: ونا[4] أحمد بن جعفر، نا[4] عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني علي بن مسلم، نا سيَّار، نا جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

لو استطعتُ ألاَّ أنام لم أنم مخافةَ أن ينزل العذابُ وأنا نائمٌ، ولو وجدتُ أعواناً لفرَّقتُهم ينادون في سائر[5] الدنيا كلِّها، يا أيُّها الناسُ، النارَ النارَ[6]!

[قوله في الحزن] .... وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أنا أبو الحسن

١٥ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا أبو عثمان البصري

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو عثمان عمرو ابن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثَّام يقول: قال مالك بن دينار:

إنَّ القلبَ إذا لم يحزن خَرِب، كما أنَّ البيتَ إذا لم يسكن خرب.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو عثمان البَحِيري قراءةً عليه وأنا حاضر، أنا أبو عبد الله محمد بن

٢٠ أحمد بن محمد بن يعقوب الجَلاَّب، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثَّام قال: قال مالك بن دينار:

يقال: إنَّ القلب إذا لم يحزن خرب كما أنَّ البيت إذا لم يسكن خرب.

---

(١) في الحلية: «أنا».

(٢) لا تَبُلُّكَ عندي بالَّةٌ: أي لايصيبك منِّي ندىً ولا خيرٌ. النهاية ١/١٥٤ .

٢٥ (٣) حلية الأولياء ٢/٣٦٩ .

(٤) ع: «أنا».

(٥) س، ع: «منار» والمثبت من الحلية.

(٦) يتلوه خرم في س، ع.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يَعْلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى

قالا: أنا ابن أبي شُرَيْح، نا محمد بن عقيل، أنا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[1] أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا أبو الحسن علي ابن محمد الكوفي، نا الحسن[2] بن علي، نا زيد بن الحُباب ٥

حدَّثني جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

قلبٌ ليس فيه حزن كبيتٍ خرِبٍ ليس فيه شيء - زاد البَيْهقي: يُريد حزنَ الآخرة.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا نُعَيْم بن هيصم، نا جعفر بن سليمان ١٠

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الأسدي، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله، وأبو عبد الله بن البناء قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور - زاد ابن البنَّاء: وأبو يَعْلى محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء، قالا: - أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو محمد نُعَيْم بن الهَيْصم الهَرَوي إملاءً، أنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالكاً يقول:

ح وأخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أنا رَشَأ بن نظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[3]، ١٥ نا محمدُ بن عبد العزيز، نا هارون، عن سيَّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار أنَّه قال:

إنَّ[4] القلب إذا لم يكن فيه حُزْنٌ خرب، كما أنَّ البيت إذا لم يُسْكَنْ خرب - وقال[4] [سيار!][5]، إذا لم يكن فيه من يسكنه، وقالا: - خرب.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الحسين: نا الصَّلْت بن حكيم، نا عامر بن يَساف، عن مالك ٢٠ ابن دينار قال:

---

(١) الزهد الكبير ١٣٦ (٢٥٨).

(٢) س، ع: «الحسين»، هو: الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي. انظر تهذيب الكمال ٦/٢٥٧ .

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٦/٢٩٧ «٢٦٥٨». ٢٥

(٤) ليست اللفظة في المجالسة.

(٥) سقطت من س، ع، والرواية المنبه عليها هي رواية الدينوري، والراوي عن جعفر من طريقه: «سيار».

الحزن حزنان: فحزن حائل، وحزن خامد رابغ[١]؛ فالحزن الحائل حَسَنٌ، وأحسن من ذلك ما خَمَد في البدن وربغ، فذاك لا يرى صاحبه إلا كئيباً محزوناً مغموماً، حيثما رأيته يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصلح على مَزْبَلة لأتاها؛ فذاك الحزن النافع.

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢] أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق الرِّياحي، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: [قوله: أربع من علم الشقاء]

أربعٌ من عَلَم الشقاء: قسوةُ القَلْبِ، وجمودُ العين، وطولُ الأملِ، والحِرْصُ على الدنيا.

١٠ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله الصَّفَّار، نا ابن أبي الدُّنْيا، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني الصلت بن حكيم، حدَّثني عبد الله بن مروان ـ وكان والله من الزاهدين في دار الدُّنيا ـ قال: [دخوله المقابر وخبر ذلك]

دخل مالك بن دينار المقابر ذات يومٍ، فإذا برجلٍ يُدْفَنُ، فجاء حتَّى وقف على القبر، فجعل ينظرُ إلى الرجلِ وهو يُدْفَنُ، فجعلَ يقولُ: غدا مالك هكذا يصيرُ، غداً هكذا مالك يصير، وليس له شيء يؤنسه في قبره؛ فلم يزل يقول ذلك حتى خرَّ ١٥ مغشيّاً عليه [٣]في جوف القبر، فحملوه، وانطلقوا به إلى منزله مغشياً عليه[٣].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو[٤] بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدَّثني [٩٧ ب] محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: سمعت أبي يقول: سمعت مالك بن دينار يقول: [قوله في الموت]

٢٠ عجباً لمن يعلم أنَّ الموتَ مَصيرُه، والقبرَ موردُه كيف تقرُّ بالدنيا عينُه؟ وكيف يطيب فيها عيشُه؟ قال: ثم يبكي مالك حتى يسقط مَغْشِيّاً عليه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تَمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكَوْكَبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا المثنى بن مُعاذ، نا أبي، نا عمران بن خالد الخُزاعي قال:

---

(١) ربغ: أقام، ورابغ: مقيم.

٢٥ (٢) الزهد الكبير ١٩٥ (٤٧١).

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من ع.

(٤) ع: «بكر».

سمعت ثابت البُنَانيَّ يقول لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، وَدِدْتُ أنّي رأيتك عروساً، قال: فقال مالك: والله لو لم أر ميتاً قطُّ غير الحسن لكفاني حُزْناً مابقيتُ.

[قوله عند القبور]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان[1]، نا محمد بن علي المخزومي[2]، نا محمد بن نصر، عن مكي بن قُمَيْر، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار أنّه قال: [من المتقارب]

٥

أتيتُ القبورَ فناديتها أينَ المُعظَّم والمُحْتَقرْ؟
وأينَ المُدِلُّ بسلطانه وأين المُزَكَّى إذا ما افتخرْ؟

قال: فنوديتُ من بينها[3] ولا[4] أرى أحداً [من المتقارب]

تفانوا جميعاً فما مُخْبِرٌ وماتوا جميعاً ومات الخَبرْ
تروحُ وتَغدو بناتُ الثَّرى فتمحو محاسنَ تلك الصور ١٠
فيا سائلي عن أُناسٍ مَضَوْا أمالك فيما ترَى مُعْتَبَرْ؟!

[بيتان كان يتمثل بهما]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الأصبهاني الذَّكْواني المكفوف، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَويه الحافظ، نا أبو عبد الله فهد بن إبراهيم بن فهد، نا محمد بن زكريا بن دينار، نا مهدي بن سابق قال:

كان مالك بن دينار يتمثَّل بهذين البيتين [من البسيط] ١٥

زُرْنا القبورَ فسلَّمْنا، فما رَجَعَتْ لنا الجوابَ ولكنْ زدن[5] أحزانا
ومن يزرهنَّ يرجع من زيارتها وقد رأى من يقينِ الموت تبيانا

من مواعظه وقوله عند القبور]

أخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي، أنا أبو نصر بن سيسويه، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، نا أبو عبد الله الصفَّار، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيَّار، نا جعفر قال[6]:

كنّا نخرج مع مالك بن دينار من الحَطْمَة[7]، فنجمع الموتى، ونجهِّزهم، ثم ٢٠

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢/٤٠٨، ٥٨٨.

(٢) في المجالسة: «المخرمي»؟

(٣) س، ع: «من بينهما».

(٤) ع: «ولم».

(٥) ع: «زدنا». ٢٥

(٦) الخبر في حلية الأولياء ٢/٣٧٣ .

(٧) في الأصل: «الخطبة» ـ والمثبت من الحلية. الحُطْمَة ـ بفتح أوله، ويضم ـ: السنة الشديدة.

يخرج على حمار قصير، لجامُه من ليف. قال: وعليه عباءة، مرتدٍ [بها][1]، قال: فيعظنا في الطريق، حتى [إذا] أشرف على القبور وحَسَّ بنا ثمَّ أقبل بصوتٍ له محزون يقول: [من الوافر]

أَلاَ حيٌّ القبورَ ومَنْ بِهِنَّه وجوهٌ في التراب أُحِبُّهنَّهْ

٥ ولو أن القبور أجبن حيًّا إذا لأَجَبْنَنِي إذ زُرْتُهنَّهْ

ولكن القبور صَمَتْنَ عنّي[2] فأُبْتُ حزينةً من عندهُنَّه

قال: فإذا سمعنا صوته جئنا إليه، فيقول: إنَّما الخيرُ في الشباب. قال: ثم يجمعهم، فيصلي عليهم.

[قوله لمن قال له: ذكرتني بسوء]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمَذَاني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة، أنا أبو ١٠ الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني عمر بن أبي الحارث الهَمَذاني أنّه حدَّث عن حِبَّان بن يسار[3] قال:

كنا عند مالك بن دينار، فجاء رجل من بني ناجية، فقال: يا أبا يحيى، ذكر لي أنَّك ذكرتني بسُوءٍ، قال: أنت إذاً أكرمُ عليَّ من نفسي!

[قوله: لو كانت الصحف من عندنا..]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان[4]، نا ١٥ يوسف بن الضحَّاك، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر قال:

قال مالك بن دينار: لو كانت الصحفُ من عندنا [٩٨] لأقللنا الكلام.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[5] نا علي بن الحسن، عن حَبَّان بن هِلاَل، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

٢٠ لو كُلِّفَ الناسُ الصحف لأقلوا الكلام.

[وآخر]

قال: ونا ابن أبي الدنيا[6]، حدثني هارون بن سفيان، نا أبو غسان، نا أبو قدامة قال: سمعتُ مالك

---

(١) زيادة من حلية الأولياء، وفي الحلية «مرتدياً»، وتصح رواية س، ع بتقدير «مرتد» خبر لمبتدأ محذوف، وبرواية الحلية «مرتدياً» بتقدير أنها حال من الضمير.

(٢) س، ع: «صمتي علي».

٢٥ (٣) ع: «سيار»، هو: حِبَّان بن يسار الكلابي البصري. انظر تهذيب الكمال ٣٤٧/٥ .

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٢٣٢/٢ «٣٥٧».

(٥) الصمت وأدب اللسان ٢١٦ (٤٨).

(٦) الصمت وأدب اللسان ٦١٨ (٧٤٨) من طريق آخر عن ابن دينار، ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٨٦/٢ .

ابن دينار يقول:

لو أنَّ الملكين اللَّذَيْن يكتبان أعمالكم غَدَوا عليكم بتقاضَيانكم أثمان الصُحُف التي ينسخان فيها أعمالَكم لأمسكتم من فضولِ كلامِكم، فإذا كانت الصحف من عند ربِّكم أفلا تربعون على أنفسكم ؟ !

[قوله في المدح والذم] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: ٥

قال مالك بن دينار: منذُ عرفت الناس ماأبالي من حمِدَني، ولا من ذمَّني؛ لأنِّي لا أرى إلاَّ حامداً مُفْرطاً، أو ذاماً مُفْرطاً.

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو القاسم الشَّحَّامي قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، [نا] أبو الربيع عمرو بن سليمان، حدَّثني مسلم - يعني الدِّيْلي - قال: ١٠

قال مالك بن دينار: منذ عرفتُ الناسَ لم أفرح بمدحهم، ولم أكره مذمَّتهم. قيل: ولِمَ ذاك؟ قال: لأن حامدَهم مفرط، وذامَّهم مفرط.

[وآخر] أخبرنا أبو السعادات المُتوكِّلي أنا - وأبو محمد بن حمزة نا - أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمد الزراد، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثني أبو الحسين بن عمرو السَّبِيعي قال: قال بشر بن الحارث: قال مالك بن دينار: ١٥

منذُ عَرَفْت الناسَ لا أبالي من مَدَحني، ولا من ذَمَّني؛ لأنِّي لا أرى إلا حامداً مُفرِطاً، وذامَّاً مُفْرِطاً.

[قوله لمن قال له: يامرائي] وقال بشر: قال رجل لمالك بن دينار: يامرائي، قال: متى عرفت اسمي؟ ما عرف اسمي غيرك. ٢٠

[قوله لمن رأى معه كلباً] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن هبة الله بن محمد بن الطيب بن الصباغ[2] أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي محمد بن علي بن محمد، عن

وأخبرنا أبوا القاسم: ابن السمرقندي، وعبيد الله بن أحمد بن محمد[3] بن البخاري، وأبو البركات

(١) الزهد الكبير ١٠١ (١٥٤).

(٢) س، ع: «الصباح»، قارن بمشيخة ابن عساكر ١٠٧٢/٢ «١٣٨٨». ٢٥

(٣ - ٣) سقط مابينهما من ع.

الأنماطي، وأبو [الدر ياقوت][1] بن عبد الله مولى ابن البُخاري، قالوا: أنا أبو محمد[3] الصَّريفيني قالا: نا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا مُحْرِز - يعني ابن عون - سنة ستٌّ عشرة[2] ومائتين، حدثني - وقال أبو الغنائم وابن النقور: نا - مختار بن عون أخي، عن جعفر بن سليمان قال:

٥ رأيتُ مع مالك بن دينار كلباً، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا[3] خير من جليس السوء.

[محاسبته لنفسه]

أنبأنا أبو الحسن[4] علي بن محمد العلّاف - وأخبرنا أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه -

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو علي[5] بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العَلّاف قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخَرائطي، نا نَصْر

١٠ ابن داود، نا أبو ظفر، نا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي[6] بن محمد بن محمد بن [7]الأخضر، أنا أبو الحسين ابن[7] بشران، أنا ابن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو حفص الصفار، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

رحم الله عبداً قال لنفسه: ألستِ صاحبةَ كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم زَمَّها،

١٥ ثم خَطَمها[8]، ثم ألزمها كتاب الله، فكان لها قائداً.

[إجابة دعوته]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد، أنا أبو الحسين المُعَدِّل، أنا أبو علي البَرْذَعي، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني أحمد بن إبراهيم، عن غسَّان بن المُفَضَّل، عن أغلب - شيخ بصري - عن مالك بن دينار

---

(١) مابين حاصرتين بيض موضعه في س، ونبه على سقط، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٢٣٩ب).

٢٠ (٢) ع: «عشر».

(٣) سقطت من ع.

(٤) س، ع: «الحسين»، سيأتي وفاق المثبت، وقارن بمشيخة ابن عساكر ٢/٧٥١ «٩٣٧».

(٥) ع: «يعلى»، هو: محمد بن محمد بن أحمد، أبو علي بن أبي جعفر، ابن المسلمة، وقارن بنظير هذا الإسناد في (عاصم - عايذ) ١٩٦ .

٢٥ (٦) سقطت من س، ع.

(٧ - ٧) سقط مابينهما من س، ع. قارن بما تقدم في ص ٦٨ .

(٨) س، ع: «خطئها». زمَّ البعيرَ: إذا علق عليه الزِّمام، وهو الحبل الذي يجعل في البرة. وخطمت البعير: زممته. والخِطام: كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به. أراد بذلك أن يملك قياد نفسه، ويحول بينها وبين اتباع الهوى.

أنّه حُمَّ أياماً، ثم وجَدَ خفة، فخرج لبعض حاجته، فمرَّ بعض أصحاب الشُّرَط بين [٩٨ ب] يديه قوم يطوفون، فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانِه، فقمعني أسواطاً كانت أشد علي من الحُمَّى، فقلت: قطع الله يدَكَ، فلمَّا كان من الغد غَدَوْتُ إلى الجسر في حاجةٍ لي، فتلقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

[قوله لمن قال له: يامرائي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قال رجل لمالك بن دينار: يامرائي، قال: متى عرفت اسمي؟ ماعرف اسمي غيرك!

[راهب يوصيه]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ المقرئ، أنا الحسن المصري، نا أحمد المالكي[2]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

قال لي راهب: يامالك، إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً من حديد فافعل، وانظر كل جليس، وصاحبٍ لا تستفيد منه في دينك حقّاً فانبذ صحبته عنك.

[أطيب شيء في الدنيا]

قال: وأنا المالكي[3] نا موسى بن هارون، نا أبي، عن سيَّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال:

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا[4] ماهو، يا أبا يحيى؟ قال: معرفة الله، عزوجل.

[ينصح بالفرار من كل صديق لاخير فيه]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا الدَّغُولي قال: سمعت محمد بن سكان[5] ـ نا سعيد بن عامر الضُّبَعي، نا حزم بن أبي حزم، عن المغيرة أبي صالح ـ وكان ختن مالك بن دينار ـ قال: قال لي مالك بن دينار:

انظر، ياأخي كلَّ أخٍ وصديقٍ وصاحبٍ لا تستفيد[6] منه خيراً في أمر دينك ففرَّ منه.

---

(١) شعب الإيمان ٣٤٨/٦ «٨٤٦٦»، وقد تقدم الخبر في ص ٧٤ .
(٢) المجالسة وجواهر العلم ٣٦٦/٤ «١٥٤٨» وفيه: «خيراً» بدل «حقاً».
(٣) المجالسة وجواهر العلم ٩١/٢ «٢٢٢».
(٤) س، ع: «قال»، والصواب من المجالسة.
(٥) كذا في س، وسقطت اللفظة من ع.
(٦) ع: «أستفيد».

[قوله: لولا أن يقول الناس..]

(١)[أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ] نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد ابن الحارث، نا يحيى بن أبي بكير، نا عبَّاد بن الوليد النَّرْسي(٢) قال: قال مالك بن دينار:

لولا أن يقولَ الناسُ: جُنَّ مالك للبستِ المسوح، ووضعتُ الرَّمادَ على رأسي أنادي في الناس: من رآني فلا يعص ربَّه.

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٣)، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان، نا أبي، نا عبد الملك بن أحمد الدقَّاق البغدادي، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا يحيى بن أبي بكير، نا عبَّاد بن الوليد النَّرْسي قال: قال مالك بن دينار:

لولا أن يقول الناس: جُنَّ مالك للبستُ المسوحَ، ووضعت الرَّمادَ على رأسي أنادي في الناس: من رآني فلا يعص ربَّه.

[أقام في صحن الدار حتى الصباح]

١٠ أخبرنا علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدِّل، أنا الحسينُ بنُ صَفْوان البرذعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني سلمة بن شبيب، حدَّثني أحمد بن أبي الحَوَاري قال: سمعت أبا سليمان قال:

خرج مالك بن دينار بالليل إلى قاعة الدار، وترك أصحابه في البيت، فأقام إلى الفجر قائماً في وسط الدار، فقال لهم: إني كنت في وسط الدار خطر ببالي ١٥ أهل النار، فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح.

[أمر امرأة بشيء فقالت]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن علي الحربي، وعلي بن أحمد المَلَطي قالا: أنا أحمد ابن محمد بن دوست ـ زاد الحربي: ومحمد بن عبد الله الدقَّاق، قالا: ـ أنا الحسين بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا قال: وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال:

أمَرَ مالك امرأةً بشيء، فقالت: ياشيخ، النار، فبكى مالك، وقال: لعلها كلمة ٢٠ وافقت حقّاً.

[من رآه في المسجد يعظ]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي، وأحمد بن محمود بن أحمد قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن علي، نا أحمد بن الحسن بن أيوب النقَّاش، نا عبيد بن الحسن الغزال، نا أبو ظفر ـ يعني عبد السلام بن مطهر ـ نا جعفر بن سليمان قال:

رأيتُ مالك بن دينار في المسجد، وما يذكر جنَّة ولا ناراً، وأهل المسجد ٢٥ باكون.

(١) مابين حاصرتين تمام السند الذي روى من طريقه ابن عساكر الخبر، وجاء مضطرباً في س، ع، انظر حلية الأولياء ٣٧١/٢ .

(٢) في الحلية: «القرشي».

(٣) شعب الإيمان ٥٢٤/١ «٩٢٥» وفيه أيضاً: «القرشي» بدل «النرسي».

[كمد شوقاً إلى حوراء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السُّكَّري، نا أحمد بن يوسف [٩٩] بن خالد التَّغْلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبد الله بن السري قال:

جاء عطاء السُّلَمي إلى مالك بن دينار، فقال له: ياملك، أخي، إنَّ في الجنَّة حوراء يقال لها: لعبة، يجتمع إليها الحور، فيبدين عن بعض محاسنها، فيقلن: يالعبة، طوبى للطالبين لو يرون منك مثل الذي نرى! قال: فكمد شوقاً إليها أربعين سنةً.

[تعقيب]

كذا قال، والصواب: فقال له مالك، وأظنُّ الذي لحقه الكمد عطاءُ السُّلَمي.

[خوفه ألا يكون من أهل الجنة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا أبو هاشم زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال:

جاء محمد بن واسع إلى مالك بن دينار، فقال له: يا أبا يحيى، إن كنتَ من سكان الجنَّة فطوبى لك، قال: فقال مالك: ينبغي لنا إذا ذكرنا الجنَّة أن نَخْزَى[2].

[طلب العابدين وطلب الزاهدين]

أخبرنا الشَّريف أبو القاسم الحُسَيْني، نا رَشَأ بن نَظِيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل المصري، نا أحمد بن مروان الدِّينوري[3]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان الواسطي، عن المبارك بن فضالة قال: قال مالك بن دينار:

إنَّما طلب العابدون بطول النَّصب دوام الراحة، وطلب الزاهدون بطول الزهد طول الغنى.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سيسويه، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، نا أبو عبد الله الصَّفَّار، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا سلم بن إبراهيم العبدي، نا الحسن الحفري قال: سمعت مالك بن دينار قال:

خرجت أنا وزين القراء حسان بن أبي سنان نزور المقابر، فلمَّا أشرف عليها سبقته عبرته، ثم أقبل عليَّ، فقال: يا أبا يحيى، هذه عساكر الموتى يُنتظر بها من بقي من الأحياء، ثم يُصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينتظرون. قال: فوضع يده مالك على رأسه، وجعل يبكي ويقول: «واي أزان روز، واي أزان روز» - معناه: ويلي من

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥٢.

(٢) س، ع: «نُخْزا» كذا رسمت وضبطت في س، وهي من غير إعجام في أصل المعرفة. خزا نفسه خزواً: ملكها وكفها عن هواها. وقال تعالى: ﴿ولاتُخزِنا يوم القيامة﴾. المخزى في اللغة: المُذَل المحقور بأمر قد لزمه بحجةٍ. والخِزْيُ: السوء، وخزي الرجل يَخْزَى.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٢/٧٠ «٢٠٢».

ذلك اليوم.

[قوله في فرح الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صَفْوان، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني أزهر بن مروان البَصْري، نا جعفر بن سليمان قال: سمعتُ مالك بن دنار يقول:

بقدر ماتفرحُ للدنيا كذلك تُخرِجُ حلاوةَ الآخرة من قلبك.

[قوله في حزن الدنيا وفرحها]

٥ أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة [الله]

ح وأنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى

قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو القاسم الحُرْفي[٢]، نا علي بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفي

١٠ قالا: نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُباب، حدثني سُهَيْل بن عبد الله القُطَعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

حُزْنك على الدنيا - زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالا: - يخرج حزنَ الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا - زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالا: - يخرج حلاوةَ الآخرة من قلبك.

[القول من وجه آخر]

١٥ أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر الحافظ[٣]، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا عبد الله بن أحمد بن سعيد، نا محمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، نا أبو عثمان سعيد بن نُصَيْر[٤]، نا سيَّار، عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

بقدر ماتحزنُ للدنيا كذلك يخرجُ همُّ الاخرةِ من قلبك، وبقَدْرِ ماتحزنُ للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

[قوله في الحزن]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البَيْهقي[٥]، أنا أبو طاهر الزِّيادي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثَّام يقول: قال مالك بن دينار:

الحزن يلقح[٦] العمل الصالح.

---

(١) الزهد الكبير ١٣٦ (٢٥٥).

(٢) س، ع: «الحرقي»، انظر ص ٧٠ من الطريق ذاته.

٢٥ (٣) الزهد الكبير ١٣٤ (٢٤٩).

(٤) س، ع: «نصر»، تحريف، انظر تاريخ بغداد ٩/٩٢، والمعجم المشتمل ١٣٠ «٣٧٦»، وتهذيب الكمال ١١/٨٦.

(٥) شعب الإيمان ١/٥١٥ «٨٩١».

(٦) ع: «يلقي» وفي الشعب: «تلقيح».

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن شجاع بن الوليد، نا أبو سلمة عن مالك بن دينار قال:

إنَّ لكلِّ شيءٍ لقاحاً، وإنَّ هذا الحزنَ لقاحُ العملِ الصالح، إنَّه لا يصبر أحد على هذا الأمر إلاَّ بحزنٍ، و واللهِ ما اجتمعا في قلب عبدٍ قطُّ: حُزْنٌ بالآخرةِ، وفرحٌ بالدنيا؛ إنَّ أحدَهما ليطرد صاحبَه. ٥

[قوله: الثكلى لاتحتاج إلى..]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني إسماعيل أبو إسحاق الرُّناني، نا جعفر بن سليمان [٩٩ ب] قال: سمعت مالك بن دينار ـ وقيل له: ألا ندعو لك قارئاً ؟ ـ فقال:

الثكلى لا تحتاج إلى باكية ـ أو قال: نائحة.

[قوله في سقم القلب]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[١]، أنا أبو الحسن علي بن محمد المِهْرجاني، نا محمد ابن أحمد بن يوسف، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن مسلم، نا سيَّار، نا جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: ١٠

إنَّ البَدَن إذا سقم لم ينجع فيه طعامٌ ولا شراب، ولا نومٌ، ولا راحة، كذلك القلبُ إذا علق حبَّ الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

[قوله في الصديق العدو]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أخبرني أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن محمد

ح وأخبرنا أبوا الحسن الفَقيهان، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ١٥

قال كل واحدٍ منهما أخبرني [أبو بكر، أنا] أبو بكر الخرائطي[٢]، أنا علي بن زيد الفرائضي، نا إبراهيم بن مهدي، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن مالك بن دينار

أنه قال لخَتَنه مغيرة[٣]: يامغيرة، انظر كلَّ أخٍ لك، وصاحب لك، وصديق لك لاتستفيد منه في دينك خيراً فانبذْ عنك صُحْبَتَه؛ فإنَّما ذلك لك عدوٌّ.

وقال: يامغيرة، الناس أشكال: الحمامُ مع الحمام، والغرابُ مع الغراب، والصقر مع الصقر[٤]، وكلٌّ مع شكله. ٢٠

[من دعائه]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ، نا أبو القاسم ابن بنت مَنيع، نا سويد بن سعيد، نا الحكم بن سنان، أبو عون

---

(١) الزهد الكبير ١٣٥ «٢٥١»، والخبر في الحلية ٢/٣٦٣ .

(٢) المنتقى من مكارم الأخلاق ١٥٩ ، ومابين حاصرتين سقط من س، ع وزيد لتمام السند. ٢٥

(٣) سقطت من المنتقى.

(٤) س، ع: «الصفو»، وفي المنتقى: «الصعو»، والأشبه ماأثبته، لأن خط الإمام البرزالي تلتبس فيه الراءَ بالواو، وتعجم القاف بنقطة واحدة من فوق، وغالباً مايكون أصلاً للنسخ المتأخرة.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

قالوا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان - زاد ابن البقشلان: ابن الحسن بن المهران، وقالوا - الصيرفي، نا عبد الله بن محمد، نا سويد، نا الحكم أبو عون قال:

٥ كان من دعاء مالك بن دينار: أنت أصلحت الصالحين، فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين.

[حثه على طاعة الله] حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي إملاءً وقراءةً، نا عبد العزيز الكَتَّاني لفظاً، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي الحافظ، المعروف بابن الجَبَّان، أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي بن الخَشَّاب البَغْدادي - بدمشق - نا حامد بن أحمد

١٠ ح وأخبرنا أبو محمد[1] عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، أنا أحمد ابن القاسم البغدادي، نا حامد بن أحمد المروزي قال:

سمعت عبد الله بن محمود المروزي يقول: سمعت سعيد بن هبيرة يقول: سمعت جعفر بن سليمان يقول: سمعت مالك بن دينار يقول:

اتخذْ طاعةَ الله تجارةً تأتك[2] بالأرباح من غير بضاعةٍ.

١٥ [اللحن بالعمل] أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني - بفَيْد[3] - وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد السُّلَمي - ببغداد - قالا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي أبو عبد الله، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا عمران بن بكَّار، نا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، نا سلمة بن كلثوم، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار قال[4]:

تلقى الرجلَ وما يلحنُ حَرْفاً، وإنَّ عملَه لحنٌ كلُّه.

٢٠ [قوله: من صفا..] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد الله ابن معبد المَلَطي، نا ميمون بن الأصبغ، نا سيَّار، عن جعفر قال: قال مالك بن دينار[5]:

من صفا صُفِي له، ومَنْ خَلَط خُلِطَ له.

[قوله: اصطلحوا..] قال: وأنا عبد الله بن الحسين بن معبد المَلَطي، نا ميمون بن الأصبغ، نا سيَّار، عن جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول[5]:

---

٢٥ (١) س، ع: «أبو حامد».

(٢) س، ع: «تأتيك».

(٣) لم تعجم الكلمة في س، ع. قال ياقوت: «فَيْد: - بالفتح ثم السكون ودال مهملة - بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة». معجم البلدان ٤/٢٨٢ .

(٤) الحلية ٢/٣٨٣ .

٣٠ (٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٨١ .

اصطلحوا فافتُضِحوا.

[رواية أخرى للقول]

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا يحيى بن معين، أنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار:

٥ اصطلحنا على حبِّ الدنيا، فلا يأمرُ بعضُنا بَعْضاً، ولا ينهى بعضُنا بَعْضاً، ولا يَذَرُنا الله على هذا؛ فليت شعري أيُّ عذاب [١٠٠] يَنْزِلُ؟

[أطيب شيء في الدنيا]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن رَشأ بن نَظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن مروان[١]، نا سليمان بن الحسن، نا هارون بن الحسين بن عبد الله قال: سمعت جعفراً قال[٢]: قال مالك بن دينار:

١٠ خرج أهلُ الدُّنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيءٍ فيها، قالوا: وماهو، يا أبا يحيى؟ فقال: معرفةُ الله ـ عزَّ وجل.

[خبر مروره بقصر شيد لوالٍ]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي

وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بندار [أنا الحسين][٣] بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال[٤]:

١٥ حدَّثني أبي[٥] عبد الله بن صالح قال:

مرَّ مالك بن دينار بقصرٍ يُبْنَى[٦] لرجلٍ قد وَلي عملاً، فأخذ آجرَّتين فمضى بهما، فتبعه الذين يَبْنُون، فقالوا: اللِّصُ[٧] سرق آجرَّتين، فقال لهم: أعداءَ الله، سرق هذا القصر كلَّه لم تقولوا له شيئاً، وأنا أخذت آجرَّتين قلتم[٨]: السارقَ السارقَ! ثم رمى بهما.

[قوله لوالي البصرة]

٢٠ أخبرنا أبو السَّعادات أحمد بن أحمد المُتوكِّلي، أنا ـ وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا ـ أبو بكر

(١) المجالسة وجواهر العلم ٧٧/٥ «١٨٧٩»، ورواه أيضاً في ٩١/٢ «٢٢٢». انظر ص ٧٦.

(٢) في المجالسة: «يقول».

(٣) مابين حاصرتين زيد لتمام السند، وسقط من س، ع.

(٤) تاريخ الثقات ٤١٨.

٢٥ (٥) ليست في تاريخ الثقات.

(٦) س، ع: «بني»، والأشبه ماأثبته، وهو رواية الثقات.

(٧) في تاريخ الثقات: «اللعين»، تحريف.

(٨) في تاريخ الثقات: «فلم تقولوا .... فقلتم»، ووقع في س، ع: «يقولوا».

الخطيب، أنا علي بن المظفر الأصبهاني المقرئ، نا حبيب بن الحسن، نا أحمد بن الحسن، نا أحمد بن محمد الشَّطَوي، نا حسين بن جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال: سمعت أبي جعفرَ بن سليمان يقول[١]:

مرَّ والي البصرة بمالك بن دينار يرفل، فصاح به مالك: أقلَّ من مشيتك هذه، فهم خدمُه به، فقال: دعوه، ما أراك تعرفني، فقال له مالك: ومن أعْرَفُ بك منّي؟! أمّا أولك فنطفة مَذِرة[٢]، وأما آخرك فجيفة قَذِرة، ثم أنت بين ذلك تحمل العَذِرة، فنكس الوالي رأسه ومشى.

٥

[خبره مع التاجر والعشارين]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد ابن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا الحسين بن زياد قال: سمعت منيعاً يقول:

مرَّ تاجرٌ بعَشَّارين، فحبسوا عليه سفينته، فجاء إلى مالك بن دينار، فذكر ذلك له، فقام مالك، فمشى معه إلى العشارين، فلمّا رأوه قالوا: يا أبا يحيى ألاَ بعثت إلينا ماحاجتُكَ؟ قال: حاجتي أن تُخَلُّوا سفينة هذا الرجل، قالوا: قد فعلنا، قال: وكان عندهم كوز يجعلون فيه مايأخذون من الناس من الدراهم، فقالوا: ادع الله لنا، ياأبا يحيى، قال: قولوا للكوز يدعو لكم؛ كيف أدعو لكم، وألفٌ يدعون عليكم؟ أترى يستجاب لواحدٍ ولا يستجاب لألفٍ؟

١٠

[خبره مع اللص]

أخبرني أبو محمد[٣] خالد بن أبي عثمان بن أبي عبد الله القرشي - بهَراة - أنا أبو سهل يزداد بن محمد بن الحسين السُّوسَنْجِردي يقول: سمعتُ جعفراً الخُلْدي يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت سرياً[٤] يقول[٥]:

١٥

دخل لصٌّ على مالك بن دينار، فما وجد في الدَّارِ شيئاً، ومالك يراه، فجاء ليخرجَ، فقال له مالك: سلامٌ، قال: وعليكم[٦] السلام، قال: أعلمُ أنَّ شيئاً من الدنيا ما حصل لك، ترغبُ في شيءٍ من الآخرة؟ قال: نعم، قال: تطهَّرْ من ذلك المركن، وصل ركعتين، فصلَّى، ثم قال: ياسيِّدي، اجلسُ إلى الصُّبْح، فجلس، فلمّا خرج مالك بن دينار إلى المسجد والرجل جالس معه، قال أصحابه: من هذا؟ قال: هذا جاء يسرق سرقناه.

٢٠

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٢، وفيه: مر المهلَّب على مالك بن دينار متبختراً».

(٢) مَذِرت البيضة مَذَراً، فهي مَذِرة: فَسَدت.

٢٥

(٣) حلية الأولياء ٢/٣٧٤ .

(٤) س، ع: «سري».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٣ .

(٦) ع: «وعليك».

[المرأة التي دعا لها]

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي.. [(١)]أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عمر، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو محمد بن حيَّان، أنا أحمد بن الحسين الحذَّاء، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، حدَّثني غسان بن المفضل، حدثني العباس بن رزين السُّلَمي قال:

كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها، وعظمت بليتها، فأتت مالك بن دينار، فقالت: يا أبا يحيى، ادع الله لي، فقال لها: إذا كنتُ في المجلس فقومي حتَّى نراك؛ فأتته في مجلسه، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت كما ترون، وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك [١٠٠ ب] يده، وقال: ياذا المنِّ القديم، ياعظيم، لا إله إلاَّ أنت، عافها وفرِّج عنها. قال: فانخمص مافي بطنها وعوفيت، فكانت تكون مع النساء في المآتم فتحدثهم.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِراد الزينبي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن العبَّاس بن رزين السُّلَمي - وقد أدرك مالكاً - قال:

كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها، فعظمت بليتها، فأتت مالكاً، فقالت: يا أبا يحيى، ادع الله لي، فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك، فأتت في مجلسه، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليتْ بما ترون، وقد فزعت إلينا، فاعوا الله لها، فرفع مالك يده، ورفع القوم أيديهم فقال: ياذا المن القديم، ياعظيم، لا إله إلا أنت عافها، وفرج عنها؛ فانخمص مافي بطنها وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدثهن.

[دعاؤه لحبلى]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، نا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن محمد، نا أبو شعيب صالح بن عمران الدَّعَّاء، حدَّثني أحمد بن غسان، حدَّثنا هاشم بن يحيى الفراء المُجاشعي قال:

بينما مالك بن دينار جالس إذ جاءه رجل، فقال: يا أبا يحيى، ادع لامرأةٍ حبلى منذ أربع سنين، فقد أصبحت في كربٍ شديدٍ فغضب مالك، وأطبق المصحف ثم قال: مايرى هؤلاء القوم إلاَّ أننَّا أنبياء! ثم قَرَأ، ثم دعا، ثم قال: اللَّهم،

---

(١) بيض موضع كلمة في س، ونبه على سقط. وفي مشيخة ابن عساكر [٢٢٤ ب] أنه «الحدادي التبريزي»، فلعل إحدى الكلمتين موضع السقط، وهو في المشيخة: «أخو القاضي».

هذه المرأة إن كان في بطنها ريحٌ فأخرجها عنها الساعة، وإن كان في بطنها جاريةٌ فأبْدِلْها بها[١] غلاماً، فإنَّك تمحو ماتشاء وتثبتُ وعندك أمُّ الكتاب، ثم رفع مالك يدَه، ورفع الناسُ أيديَهم. وجاء الرسل إلى الرجل، فقالوا: أدرك امرأتَك؛ فذهب الرجلُ، فما حطَّ مالك يدَه حتى طلع الرجلُ من باب المسجد على رقبته غلامٌ جَعْد ٥ قطط ابن أربع سنين، قد استوت أسنانه ماقطعتْ سَراره.

[قوله: إذا ذكر الصالحون..]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر

أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار:

١٠ إذا ذكر الصالحون فأف [لي] وتُف[٣].

[وكفى بالمرء شراً..]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أحمد بن عبد الله بن الخليل السَّرْخسي، نا الحسن بن محمد بن مصعب، نا حماد بن الحسن، نا سيَّار، نا جعفر بن سليمان قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

كفى بالمرء شراً ألاَّ يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين.

[ولأن يترك الرجل درهماً..]

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان[٤]، نا إبراهيم بن نصر، نا خالد بن خِداش، عن مُعَلَّى الوراق قال: قال مالك بن دينار:

لأن يتركَ الرجلُ درهماً حراماً خير له من أن يتصدق بمائة ألفِ درهم

[قوله لمن قال له: ادع الله..]

قال[٥]: ونا ابن مروان، نا محمد بن عبد العزيز الدِّينوري، نا أبي، عن عبد الواحد بن زيد قال:

شهدت مالك بن دينار، وقيل له: يا أبا يحيى، ادع الله أن يسقينا الغيثَ، قال:

٢٠ تستبطئون المطر؟ قالوا: نعم، قال: لكنِّي والله استبطئ الحجارة!

[قوله حين رأى الغيوم لاتمطر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالا: نا أبو العباس الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيَّار، نا جعفر قال:

---

(١) سقطت من ع.

(٢) شعب الإيمان ٦/٣٠٢ «٨٢٥١».

٢٥ (٣) في س، ع: «فإن ونق»، وفي شعب الإيمان: «أف لي وأف» والمثبت هو الأشبه الذي يمكن أن يكون الأصل تحريفاً له، وما بين حاصرتين من الشعب. أف له معناه قلة، وتف اتباع مأخوذ من الأفف.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ٥/١٢٥ «١٩٤١».

(٥) المجالسة وجواهر العلم ٣/١٠٦، وفيه: «هم يستبطئون».

كنّا نكون عند مالك بن دينار، وكانت الغُيوم تجيء وتذهب، ولا تمطر، قال: فقال مالك ترون ولاتذوقون(١)، أنتم تستبطئون المطر، وأنا أستبطئ الحِجارة.

قال: وسمعت مالكاً يقول: ماسقطت أُمّةٌ من غيرِ الله إلاَّ ضربَ الله أكابرها بالجوع.

كذا قال. [١٠١] والصواب: أكبادَها. ٥

[وصية رجل متعبد له]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الطِهْراني وعبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عُمارة، عن محمد بن خلف العَمِّي، عن مالك من دينار قال:

كنت أطوف حول البيت، فإذا أنا برجلٍ يطوف شاخصاً بصرُه إلى السماء ١٠ وهو يقول: يا مُقيل العاثرين، أقلني عَثْرَتي، واغفر لي ذَنْبي. فلمَّا فرغ من أسبوعه(٢) تبعتُه، فقلت: علمني، رحمك الله، مما علَّمك الله(٣)، فقال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بما أحببت حتّى أُبْلغَه عنك، قال: أقْرِه السلامَ، وقل له: اتَّق الله، وإياكَ والتغيير والتبديل، فإنَّك إن غيَّرْت هنت على ربِّ العالمين، ثم قل له: اتَّق الله، وعليك بالصبر والتجزئ من الدنيا بالبلاغ، وأن يكفَّ غضبه، ١٥ ويكظم غيظه، ويتجرع المرارَ، وأعلمه أنَّ لله غداً مقاماً يأخذ فيه من الحما للغرباء(٤)، ثم قل له يحاسب نفسَه، ويتقي الله ربَّه، وقل له: إنَّ الجنَّة طيِّبةٌ طيِّبٌ ريحها عذبٌ ماؤها، لذيذ شرابها، كثير أزواجُها، لاكدر فيها ولاتنغيص. ثم قل له: إن النار منتنٌ ريحها، خبيث شرابها، بعيد قعرها، أليم عذابها، أعدها الله لأهل الكبر والخيلاء. ٢٠

[دعاء جارية حول الكعبة]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٥) نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون ـ هو(٦) ابن عبد الله ـ نا سيَّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال:

---

(١) س: «يرون ولا يُذاقون».

(٢) طفت بالبيت أسبوعاً: أي سبع مرات.

(٣) زادت ع: «تعالى». ٢٥

(٤) س، ع: «للقرباء؛ أحماء المرأة: كل شيءٍ من قبل الزوج: أبوه أو أخوه أو عمه، والمفرد: حمو وحما وحمٌ.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ٤/٣٤٤ «١٥١٥».

(٦) ليست في المجالسة.

دخلت مكة فإذا أنا بجُوَيْرِية متعبِّدةٍ الليل[١] أجمع تطوف حول البيت، فكلَّما طافت سبعة أشواطٍ وقفت بحذاء[٢] الملتَزَم، ثم تقول[٣]: يارب، كم من شهوةٍ قد ذهبت لذَّتُها، وبقيت تبعتُها، أما كان[٤] لك عقوبة إلا النار؟

[الدعاء من وجه آخر]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاَّف ـ وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه ـ

٥ وأخبرنا[٥] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة وأبو الحسن العَلاَّف قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّمي، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

بينما أنا أطوف بالبيت فإذا أنا بجويرية متعبِّدة متعلقة بأستار الكعبة، وهي ١٠ تقول: يارب، كم من شهوةٍ ذهبت لذَّتُها، وبقيت تَبِعتُها، يارب ماكان لك أدب إلاَّ بالنار! وتبكي، فما زال ذلك مقامها حتى طلع الفجر، فلما رأيت ذلك وضعت يدي على رأسي صارخاً أقول: ثكلت مالكاً أمُّه، وعدمته، جويرية منذ الليلة قد بطلته.

[أبيات في معنى الدعاء]

قال: وأنا الخرائطي، أنشدني إبراهيم بن الجُنَيد، أنشدني محمد بن الحسين: [من الطويل]:

١٥ وطائفةٍ بالليل والليلُ مُظْلِمٌ ... تقولُ ومنها دمعُها يتسجَّمُ[٦]
أيارب، كم من شهوةٍ قد رزئتُها ... ولذة عَيْشٍ حَبْلُها مُتَصَرِّمُ
أما كان ربِّي للعباد عقوبةٌ ... ولا أدَبٌ إلاَّ الجحيمُ المُضَرَّمُ
فما زال ذاك القولُ منها تضرُّعاً ... إلى أن بَدَا فجرُ الصباحِ المُقَدَّمُ
فَشلت منِّي الكفَّ أهتف صارخاً ... على الرأس أُبْدِي بعضَ ماكنتُ أكتمُ
٢٠ وقلتُ لنفسي ـ إن تطاول مابها ... وأعيا عليها وِرْدُها المُتَنَعِّمُ ـ :

(١) في المجالسة: «بالليل».
(٢) في المجالسة: «حذاء».
(٣) زادت رواية المجالسة: «بصوت حزين».
(٤) ليست في المجالسة.
٢٥ (٥) ع: «أنبأنا».
(٦) سجمت العين الدمع والسحابة الماء تَسْجِمه وتسجُمه سَجْماً وكذلك سَجَّمَتْ.

ألاَ ثَكَلتْكَ اليومَ أُمُّكَ مالكاً … جويريةٌ ألهاكَ منها التكلُّمُ
فمازلتُ بطَّالاً بها طول ليلةٍ … تنالُ بها حظًّا جَسيماً وتغنم

[خطب امرأةً فأبت عليه]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن خلف، أنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجُرْجاني ـ قدم عَلَينا رسولاً ـ نا أبو الحسن محمد بن محمد بن صالح، نا أبو الحسن علي ابن أحمد بن المَشَّط، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان، نا محمد بن يحيى الدلاَّل، نا أبو جعفر البَصْري، عن مالك بن دينار ٥

أنه خطب امرأةً، فأبت عليه، فاستأذنها أن يبيت عندها ليلةً في الدار، فأذنت له، فقام من الليلِ يُصَلِّي، فنام [١٠١ ب] في سجودِه، فأتت عليه وهو نائم، ثم قالت: [مخلع البسيط]

ياراقداً والحبيب يحفظه … من كلِّ سوءٍ في وَحشة الظُّلَمِ ١٠
كيف ينام الحبيبُ عن مَلِكٍ … تأتيه منه فوائدُ النِّعَمِ ؟

[أبيات مكتوبة على عكازته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا أبو القاسم البُوسنجي، نا علي بن المهدي البصري، نا الحسن بن علي المؤدب، نا مسلم بن إبراهيم، نا صدقة قال:

قرأت على عكازة مالك بن دينار: [من الخفيف] ١٥

عبراتٌ خَطَطْنَ في الخدّ سَطْرا … قد قراه من ليس يُحْسِنُ يقرا
إنَّ موتَ المُحبِّ من ألم الوجـ……ـد وحس البلاء يُورثُ عُذْرا
صبَّر الصبرَ فاستغاث به الصبـ … ـرُ فصاح المحب بالصبر: صَبْرا

[قوله في طلب العلم]

أخبرنا أبو القاسم الحُسَيْني، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان الدينوري(١)، نا محمد بن الحسين، نا هارون بن عبد الله، عن سيَّار(٢)، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال: ٢٠

من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفي، ومن طلب للناس فحوائج الناس كثيرة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على أبي عثمان البَحِيري، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن نعيم الفقيه ـ بمرو ـ نا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، نا الحسن بن علي بن عفَّان، نا زيد، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(١) المجالسة وجواهر العلم ٥/٧٨ «١٨٨١». ٢٥

(٢) ع: «يسار».

إنَّ العبد إذا طلب العلم للعمل يسَّره عليه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً.

[رواية أخرى] أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى

٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيحْ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنَّ العبدَ إذا طلب العلم للعملَ كسره علمه، وإذا طلبه لغيرذلك ازداد به فجوراً.

[وأخرى] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين[1] بن الفراء - قال الأكفاني: نا، وقال ابن الفراء: أنا -

١٠ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن بكر بن شاذان، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزُّبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيدُ بنُ الحُباب، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنَّ العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً - أو فَجْراً[2].

وكذا رواها غير زيد عن جعفر بن سليمان:

١٥ [وأخرى] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ[3]، أنا أبو علي الرُّوذباري، نا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي، نا محمد بن هاشم بن الطرماح[4] الطُّوسي، نا محمد بن أسلم، نا أحمد بن اليسع، نا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

إذا طلب العبدُ العلمَ ليعمل به كسره علمه، وإذا طلب العلم لغير ذلك[5] زاده كبراً.

٢٠ [قوله في الحزن] قال[6]: ونا أبو بكر الحافظ، أنا أبو القاسم مجالد[7] بن عبد الله بن مجالد[7] البَجَلي - بالكوفة - نا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، نا الحَضْرمي، نا سعيد بن عمرو

---

(١) س، ع: «الحسن».

(٢) فَجَر الإنسان يَفْجُر فَجْراً وفجوراً: انبعث في المعاصي.

(٣) شعب الإيمان ٢/٢٩٤: (١٨٢٧).

٢٥ (٤) في شعب الإيمان: «الحرماح».

(٥) في شعب الإيمان: «.. لغير العمل».

(٦) شعب الإيمان ٢/٢٩٥ (١٨٢٨ - ١٨٢٩).

(٧ - ٧) ليس مابينهما في شعب الإيمان.

الأشْعثي(١)، أنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنَّ القلبَ إذا لم يكن (٢فيه حزن خرب٢)، كما أنَّ البيت إذا لم يُسْكَنْ خرب.

وقال(٣): إذا طلب العبد العلم ليعملَ به كسره، وإذا طلبه لغير العمل زاده فجْراً(٤). ٥

[رواية أخرى لطلب العلم] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر، أنا عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، نا عبيد الله بن أعين، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا جعفر بن سليمان قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

من تعلَّم العلم للعمل كسره علمه، ومن طلبه لغير العمل زاده فَجْراً(٥).

[قوله في الزمان والعلماء] أخبرنا أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن [١٠٢] بن حسان وأبو القاسم بن السمرقندي ١٠ قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد الله بن محمد، نا هُدْبة، نا حَزْم قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنَّكم في زمانٍ أشهب، لايُبْصِرُ زمانَكُمْ إلاَّ البصيرُ، إنكم في زمان كثير نُفَّاجُهم(٦) قد انتفخت ألسنتُهم في أفواههم، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعوا في نسائكم، ياعالم، أنت عالمٌ تكاثر بعلمك - يا ١٥ عالم، أنت عالم تستطيل بعلمك؛ لو كان هذا العلم طلبته لله - عزَّ وجلَّ - لرُئِيَ ذلك فيك وفي علمك.

[خبره مع سيار] أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر الثَّقَفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، أنا عبيد الله الزُّهْري، نا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، نا عمر بن علي بن مُقَدَّم قال:

جاء سيَّار أبو الحكم إلى مالك بن دينار وعليه ثوبٌ مُوَرَّد، وكان لايتَّكئ ٢٠

---

(١) س، ع: «الأشعبي»، والمثبت هو الصواب. هو: سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الأشعثي، أبو عثمان الكوفي. تهذيب الكمال ١١/٢١ .

(٢ - ٢) مابينهما في شعب الإيمان: «مصون».

(٣) شعب الإيمان ٢/٢٩٥ (١٨٢٨ - ١٨٢٩).

(٤) س، ع، وشعب الإيمان: «فخراً»، والمثبت هو الصواب، انظر ماتقدم. ٢٥

(٥) س، ع: «فخراً».

(٦) نفجت الشيء فانتفج: أي رفعته وعظَّمْته. وفي حديث علي: نافجاً حضنيه: كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء. ورجل نَفَّاج: إذا كان صاحب فخرٍ وكبرٍ.

أحد في مجلس مالك، قال: فاتكأ في مجلسه، فنظر إليه مالك، فقال له سيَّار: ماتنظر إليَّ؟ قال: أحدهم يلبس ثوباً مُوَرَّداً! قال: ترى هذا وضعني عندك، أو رفعني؟ قال: لا، بل وضعك عندي، قال: فياحبذا ثوب وضعني عندك، لا مثل ثوبك هذا؟! قال: فقال: أنت سيَّار؟ قال: نعم، قال: فجاء، فقعد بين يديه.

٥ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، نا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا مَسَدَّد بن قطن، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا سيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان قال: سمعتُ مالكَ بن دينار يقول: [قوله: مكتوب في التوراة]

مكتوب في التوراة: من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه، وكفى بالمرء خيانةً أن يكون أميناً للخونة.

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البِسطامي، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه إملاءً، نا أبوالعبَّاس محمد بن يعقوب، نا محمد بن علي الوراق، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: [قوله: لايصطلح المؤمن المنافق]

لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلحَ الذئبُ والحَمَل.

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ١٥ عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا سهيل بن أبي حزم قال: [يشارك في أخذ جوز]

انطلقت إلى مالك بن دينار، فلمَّا صرت على باب المسجد قبل أن تقع عيني في المسجد سمعت جلبة، فإذا امرأة في المسجد تُنْهِب[1] جَوْزاً، وإذا الصبيان يأخذون، وإذا مالك وسطهم قد بسط كساءه يأخذ، قلت: يا أبا يحيى، ماذا؟ قال: لبنيتي.

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا الحسين بن سويد عم علي الكاتب، نا سيَّار بن حاتم، عن جعفر قال: [يقول محمد بن واسع: طوبى لك..]

كنا عند مالك بن دينار فجعل وجهه يتهلَّل ويشرق، فجاء محمد بن واسع حتى وضع ركبته على ركبته ثم قال: طُوبى لك، يا أبا يحيى إن كنت من سكان الجنة.

٢٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا محمد بن عبد الله الرقاشي، نا جعفر، عن مالك قال: [خبر مرضه والحسن يعظه]

---

(١) النَّهْبُ: العطاء ـ وأنهب الرجل ماله إنهاباً: أباحه لمن شاء.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٩٧ .

مرضت حتى بَرْسَمْتُ[١]، قال: وكنت في ذلك عاقلاً، قال: فدخل عليَّ الحسن يعودني، وفلان[٢]. قال: فقلت: يا أبا سعيد، لولا أنّي أخشى أن تكون بدعةً لأمرتُ أهلي إذا أنا مت أن يغلّوني[٣] بشريط كما يُصْنَع بالعبد الآبق. قال: فقال الحسن: صاحبكم يَهْجُر[٤]. قال: قال مالك: فعافى الله. قال: فكنت مع الحسن في أهله جلوساً[٥]، قال: فقال لي: ياصاحب الشريط، كنت في ظلمة من ظلمة الأرض، قال: أقبل عليَّ يعظني، وكان معلِّماً.

[مات قبل الطاعون بيسير]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: سمعتُ أحمد بن حنبل قال:

ومالك بن دينار قبل الطاعون بيسير - يعني مات

قال: وحدثني أبي، عن مالك بن دينار قال:

لَمَّا أقبلتِ الفتنةُ قال مالك: اللهم إنها قد أطلعت قرنها فاقبضني إليك. قال: فمات قبل السودان.

[سبب موته]

[١٠٢ ب] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدَّثني عمَّار بن عثمان الحلبي، نا حُصَيْن بن القاسم قال:

قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كانْ سبب موت مالك بن دينار؟ قال: أنا كنت سببه، سألته عن رؤيا رآها رأى فيها مسلم بن يسار[٦] فقصَّها علي فانتفضت، فجعل يشهق ويضطربُ حتّى ظَنَنْتُ أنَّ كبده تقطَّعت في جوفه، ثم هدأ، فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعودُه إخوانُه حتى مات. منها؛ فهذا كان سبب موته.

[من قوله قبل موته]

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي نا - وأبو محمد بن حمزة أنا - أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد

---

(١) البرسام: علة يهذي فيها المريض.
(٢) كررت في المعرفة.
(٣) في المعرفة: «يواروني».
(٤) هَجَرَ المريض يهجُر هَجْراً: إذا هذى.
(٥) في المعرفة: «جالساً.. في ظلَّةٍ من ظلَّةٍ».
(٦) س، ع: «سيار».

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي البَرْذعي، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم المكي، نا مؤمل بن إسماعيل، نا عمارة بن زاذان[1]

أنَّ مالك بن دينار لَمَّا حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت إذا أنا مت أن يقيدوني، وأن يجمعوا يديَّ إلى عنقي، فينطلق بي على تلك الحال حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق. وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي قلت: أي رب لم أرض لك بنفسي طرفة عينٍ قط.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[2] نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين. نا أحمد بن إبراهيم، نا سلمة بن عفَّان، حدَّثني أبو عيسى قال:

دخلنا على مالك عند الموت فجعل [ينظر، و][3] يقول: لمثل هذا اليوم كان دُؤوب أبي يحيى!

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[4]، حدَّثني الحسن بن يحيى بن كثير[5]، عن خزيمة أبي محمد قال:

لَمَّا حضرتْ مالكَ بن دينار الوفاةُ قال: جهِّزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة؛ فمات، فما وجدوا في بيته شيئاً إلا خَلَق قطيفةٍ، وسندانة ومطهرة وقطعة بارية.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم بن سعيد، نا موسى بن أيوب، أنا مخلد قال:

مرض مالك بن دينار، فقيل له: لو أمرت بشيء يعقل البطن، فقال: اللهم إنَّك تعلم أنِّي لا أريد التنعم في بطنٍ ولا فرج.

أخبرنا أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا هُدْبة، نا حَزم قال:

---

(١) الخبر برواية أخرى في المحتضرين ١٤٤ «١٨٨».

(٢) حلية الأولياء ٣٨٢/٢، ورواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين ١٤٤ «١٨٧».

(٣) مابين حاصرتين زيادة من الحلية.

(٤) المحتضرون لابن أبي الدنيا ٢٠٣ «٢٨٥».

(٥) س، ع: «محمد»، ولم تعجم: «كثير». والمثبت مثله في المحتضرين. هو: محمد بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي. روى عن خزيمة أبي محمد العابد. وعنه ابن أبي الدنيا. تهذيب الكمال ٣٣٦/٦ .

دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أنِّي لم أكن أحبُّ البقاء في الدنيا لبطن ولا فَرْج.

[آخر كلام تكلم به] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمَّامي، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي[(١)]، نا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، نا العلاء بن عبد الجبار العطار، نا أبو عبد الصمد العمي قال: ٥

سمعت مالك بن دينار يقول في مرضه، وهو في آخر كلام سمعته تكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يَعْقُبان ويو[شكان][(٢)] زوالاً.

[قوله حين اشتكى] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ[(٣)]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد ابن إسحاق، نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا العلاء بن عبد الجبَّار، نا حزم، عن المغيرة بن حبيب قال:

١٠ اشتكى بطن مالك بن دينار، فقيل له: لو عمل لك قَلِية؛ فإنها تحبس البطن، فقال: دعوني من طبِّكم؛ اللهم إنَّك تعلمُ أنِّي لا أريد البقاء في الدنيا لبطني، ولا لفرجي.

[تاريخ وفاته] قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد[(٤)]، أنا أبو سليمان ابن زَبْر[(٥)]، نا إبراهيم بن ميمون الصَّوَّاف، أنا البرلسي، نا حسان بن عبد الله، عن السري بن يحيى قال:

١٥ مات مالك بن دينار سنة سبع عشرة ومائة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا ابن الأشقر، نا البُخاري[(٦)]، حدَّثني أحمد بن سعيد [١٠٣]، نا سعيد بن عامر قال:

مات محمد بن واسع، ومالك بن دينار، وثابت قبل الطاعون، أراه بسنتين. ماتوا في سنة واحدةٍ.

٢٠ [تعقيب] وقد تقدم في ترجمة محمد بن واسع أنهم ماتوا سنةَ ثلاثٍ وعشرين

---

(١) المحتضرون ١٤٣ «١٨٥».
(٢) مابين حاصرتين أتم من المحتضرين وبيض موضعه في س.
(٣) حلية الأولياء ٢/٣٦١، ورواه ابن أبي الدنيا في المحتضرين ١٤٣ «١٨٦».
(٤) س، ع: «أحمد»، هو مكي بن محمد بن الغمر، وموضعه معروف في هذا الطريق.
٢٥ (٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١١٢.
(٦) التاريخ الصغير ١/٣١٨.

ومائة[١].

[تاريخ وفاته عن يحيى بن سعيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا[٢] أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله قال: قال يحيى:

ومالك بن دينار قبل الطاعون بيسير، وأرى فرقداً[٣] تلك الأيام.

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سَلَمة، عن أحمد قال: قال يحيى بن سعيد:

ومالك بن دينار قبل الطاعون بيسير - يعني مات - وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

[ومن طريق البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي إجازةً، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن ١٠ والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - أاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

قال محمد بن محبوب، عن أبي سَلَمة، عن جعفر بن سليمان: مات - يعني مالكاً - سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة.

[وعن ابن معين]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنا عبد العزيز بن أحمد إجازةً، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد ١٥ إجازةً، أنا أبي أبو الحسين، أنا عبد الله بن أحمد بن زَبْر، نا جعفر بن محمد بن أبي عثمان قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

قال ابن عُلَيَّة: وأظنُّ مالك بن دينار مات سنة ستٍّ وعشرين.

[وعن السري بن يحيى]

أخبرنا أبو القاسم النَّسِيب وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم إذناً، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن ابن محمد وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، حدَّثني ٢٠ سليمان بن الأشعث[٥]، نا ابن أبي مريم، نا حسان بن عبد الله، نا السري بن يحيى:

---

(١) انظر «مج ٦٥ ص ١٨١».
(٢) ع: «نا».
(٣) س، ع: «فرقد».
(٤) التاريخ الكبير ٧/٣١٠.
٢٥ (٥) س، ع: «يشعب»، كذا الحرف الأخير من غير إعجام. روى أبو بشر الدولابي عن سليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني.

أنَّ مالك بن دينار مات سنة سبع وعشرين ومائة.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]: قال المدائني:

مات مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومائة.

قال: وقال الهيثم: وفيها - يعني سنة تسع وعشرين - مات مالك بن دينار. ٥

وقال ابن المُثَنَّى: مات أبو التَّيَّاح ومالك بن دينار سنة ثلاثين ومائة.

[ومن طريق البخاري عن السري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المُشْكاني، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، أنا أحمد بن الحسين بن زِنْبِيل، أنا عبد الله بن محمد بن[2] الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري[3]، حدثني الواسطي، عن السري بن يحيى قال:

مات ابن دينار[4] سنة سبع وعشرين. كنيته أبو يحيى البصري. مولى بني ١٠ ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي. قال يحيى: مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

ومات مالك بن دينار بالبصرة - يعني سنة ثلاثين ومائة. ١٥

[ومن طريق يعقوب عن ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وقال علي بن المديني:

مات مالك بن دينار سنة ثلاثين قبل أيوب بيسير.

[رؤيا ابن ميمون]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني علي بن مسلم، نا سيَّار، نا مهدي بن ميمون قال: ٢٠

رأيتُ ليلة مالك بن دينار، كأنَّ منادياً ينادي من السماء: ألاَ إن مالك بن دينار أصبح من سكان الجنَّة.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦ .

(٢) ع: «ابن أحمد».

(٣) التاريخ الصغير ٣١٧/١ . ٢٥

(٤) في التاريخ الصغير: «حدثني حسان الواسطي .. مات مالك بن دينار».

(٥) تاريخ خليفة ٥٩٨/٢ .

[والعلاء] قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد - هو ابن الحسين - حدَّثني يحيى بن راشد، نا العلاء أبو محمد قال:

مكثت أدعو الله سنةً أن يريني مالكَ بنَ دينار في منامي، قال: فرأيتُه في منامي بعد موته بسنةٍ، كأنَّه في محرابه، متوشحاً بكسائه، وقد عقده على رقبته، ٥ فقلت: يأبا يحيى، ادع الله لي، فقال: اللهم يسِّر الجواز، وسهل المجاز.

[رؤيا سهيل] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسين، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف، أنا [١٠٣ ب] الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: قال سُهَيْل[٢] أخو حزم:

رأيتُ مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى، ليت شعري، ما قدمت به؟ ! قال: قدمتُ بذنوبٍ كثيرة محاها عنّي حسنُ الظنِّ بالله[٣].

١٠ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني أبو عمر الضرير، حدثني سُهَيْل أخو حَزْم

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أميرجه بن الأشعث القضاعي[٤] الهَرَوي، أنا عبد الأعلى بن عبد الواحد، نا أبو الفضل الجارودي، أنا أبو نُعَيْم محمد بن عبد الرحمن بن نصر الغفاري - بمرو - نا عبدان بن محمد بن عيسى، نا محمد بن يزيد السُّلَمي - بطرسوس - نا أبو عبد الصمد، نا سهيل بن أبي حزم[٥] قال:

١٥ رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى، ليت شعري ماذا قدمت به على الله ؟ قال: قدمت بذنوبٍ كثيرة محاها حسنُ الظنِّ بالله.

[رؤيا الثوري] أخبرنا أبو السعادات المتوكِّلي أنا - وأبو محمد بن حمزة نا - أبو بكر الخطيب، نا هبة الله بن الحسن الطبري إملاءً، أنا علي بن محمد[٦] بن أحمد بن يعقوب، نا علي بن محمد بن السري الزنجاني، حدَّثني عبدوس بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق الرازي، نا يحيى بن شبيب البصري قال: سمعت سفيان الثوري ٢٠ يقول:

بينما أنا راكع إذ غلبتني عيناي، فرأيتُ كأنَّ القيامةَ قد قامت، وكأنَّ منادياً

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ١/٤٥٢ (١٤١).

(٢) في المجالسة: «سهل»، هو سهيل بن أبي حزم، أخو حزم بن أبي حزم القُطَعي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٢١٧ .

٢٥ (٣) زادت رواية المجالسة: «تبارك وتعالى».

(٤) س، ع: «القطاعي»، قارن بمشيخة ابن عساكر (١٧٩ ب).

(٥) س، ع: «خريم».

(٦) سقطت «ابن محمد» من ع.

ينادي: أين مالكُ بن دينار، وأين ثابت البُناني؟ فقلت: والله لأتبعنَّهما أنظر ماذا يفعل بهما؛ فإذا هما قد حوسبا حساباً يسيراً، ثم أمر بهما إلى الجنة، فقلتُ: والله لأتبعنَّهما فأنظر أيهما يدخل الجنَّة قبل صاحبه؛ فإذا مالك قد دخل الجنة قبل ثابت بساعة، فقلت في نفسي: واعجباه ! أيدخل مالك بن دينار الجنة قبل ثابت البُناني بساعةٍ؟ فنوديت: نعم يا سفيان، إنَّه كأن لمالكِ بن دينار قميص واحد، وكان لثابت قميصان. ٥

[رؤيا رجل]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن[١] بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث الخراز، نا سيَّار، نا جعفر، نا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مالك بن دينار قال: ١٠

رأيت مالك بن دينار في النوم، فقلت: يا أبا يحيى، ماصنع الله بك؟ قال: خيراً؛ لم يُرَ مثلُ العمل الصالح، لم ير مثل الصحابة الصالحين، لم ير مثل السلف الصالح، لم ير مثل مجالس الصالحين.

[رؤيا غالب القطان]

قال: ونا[٢] ابن أبي الدنيا، حدثني أبو بكر بن أبي النضر، أنا سعيد بن عامر، عن جرير، عن غالب القطان قال: ١٥

رأيت مالك بن دينار في النوم وعليه نحو من ثيابه في مسجده، وهو يقول بيده: صنفان من الناس لاتجالسوهم: صاحب دنيا مترف فيها، وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: حدَّثني هذا الحديث حكيم ـ وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة ـ فقلت: ياحكيم، أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم، قلت: عمن؟ قال: عن المقانع من المسلمين. ٢٠

مالك بن دينار، أبو هاشم الحَرَسي*

من حرس عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه، وعن مكحول، وعاصم بن حميد السَّكُوني

(١) ع: «الحسين».

(٢) ع: «وأنا». ٢٥

* التاريخ الكبير ٧/٣١٠، والكنى والأسماء لمسلم (١١٥ل).

روى عنه معاوية بن صالح.

أنبأنا[١] أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

٥ مالك بن دينار [أبو هاشم] وكان من حرس عمر بن عبد العزيز. سمع مكحولاً وعمر بن عبد العزيز قولهما في الدعاء [١٠٤]، قاله عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول[٣]:

١٠ أبو هاشم مالك بن دينار، وكان من حرس عمر بن عبد العزيز. سمع عمر ومكحولاً. روى عنه معاوية بن صالح.

قرأت [٤]على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو هاشم مالك بن دينار. عن مكحول. روى عنه معاوية بن صالح.

١٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو هاشم مالك بن دينار، وكان من حرس عمر بن عبد العزيز. سمع عمر بن عبد العزيز، ومكحولاً في الدعاء قولهما، قاله أبو صالح، عن معاوية بن صالح، كنَّاه محمد بن إسماعيل.

٢٠ وقول البخاري ومسلم والنَّسائي وأبي أحمد وهم تابعوا فيه كلُّهم البخاري. وقد قال ابن أبي حاتم: مالك بن زياد رأى عمر بن عبد العزيز ومكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح، وكذلك قال البخاري في موضع آخر[٥]. فرَّق بينهما وهما واحد. والقولُ الأوَّلُ وَهْمٌ، والله أعلم.

---

(١) ع: «أخبرنا».

٢٥ (٢) التاريخ الكبير ٣١٠/٧، ومابين حاصرتين منه.

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٥).

(٤) خط فوق الخبر في س، ولم يذكر في ع، وتعقيب المصنف على الخبر يؤكد أنه كان موجوداً في أصل التاريخ.

(٥) انظر التاريخ الكبير ٣١٣/٧ واللفظ له، وليس لابن أبي حاتم، والجرح والتعديل ٢٠٩/٨.

مالك بن ربيعة ـ ويقال: ابن حُرَيْث ـ أبو مريم السَّلُولي، والد بُرَيْد بن أبي مريم*

له صحبة. روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه ابنه بريد.

وسكن العراق، ووفد على معاوية، وكان أحدَ من شهد عنده على إقرار أبي ٥ سفيان أن زياداً ابنه. وقد تقدَّم ذكر وفوده في ترجمة زياد بن أسامة الحِرْمازي(١)

[حديث: اللهم اغفر للمحلِّقين..]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا معاذ بن معاذ، نا حِبَّان بن يَسَار الكلابي، نا بريد بن أبي أبي مريم السَّلُولي، حدثني أبي مالك بن ربيعة، أنَّه سمع النبيَّ ﷺ في حجَّة الوداع يقول(٢):

«اللَّهُمَّ اغفر للمحلِّقين» ـ ثلاثاً ـ « وللمُقَصِّرين» ـ مرَّة. ١٠

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن عمر، نا معاذ بن معاذ، نا حِبَّان أبو روح الكلابي، نا بريد بن أبي مريم، عن أبيه مالك ابن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ اغفر للمحلِّقين» ـ ثلاثاً ـ ثم قال: «وللمُقَصِّرين».

[حديث: قام فينا رسول الله..]

قال: وأنا(٣) عبد الله، نا أبو(٤) خَيْثمة، نا جرير، عن(٥ عطاء بن السائب، عن بُرَيْد بن أبي مريم، ١٥ عن أبيه قال:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، ثم حدثنا بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

---

* طبقات ابن سعد ٣٧/٦، و ٥٤/٧، والأسامي والكنى لأحمد ٤٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٤٧/٢، وطبقات خليفة ٥٥، ١٨٤، والتاريخ الكبير ٣٠٠/٧، والكنى والأسماء لمسلم (١٠٢)، وتاريخ المقدمي ٣٦ (٩٩)، والجرح والتعديل ٢٠٩/٨، والمعرفة والتاريخ ٣٤٢/١، و ٦٨/٣، والمعجم الكبير ٢٠ ٢٧٤/١٩، والاستيعاب ١٣٥٣/٣، وأسد الغابة ٢٧٩/٤، وتهذيب الكمال ١٤١/٢٧، والإصابة ٥ (٧٦٣٧)، وتهذيب التهذيب ١٦/١٠، والتقريب ٢٢٥/٢ .

(١) انظر مختصر التاريخ ٦٥/٩ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٥/١٩، وأخرجه البخاري برقم (١٦٤١) ومسلم برقم (١٣٠٢) في الحج من غير هذا الطريق. ٢٥

(٣) ع: «نا».

(٤) سقطت من ع.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من ع.

[حديث: نام رسول الله..]

قال: وأنا عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن(٥) عطاء، عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن أبيه قال(١):

نام رسول الله ﷺ في وجه الصُّبْح، فلم نَسْتَيْقِظ حتى طلعت الشمس، نام فاستيقظ، فأمر رسول الله ﷺ المُؤَذِّن، فأذَّن، ثم صلَّى ركعتين، ثم أمره، فأقام، ٥ فصلى الفَجْر.

[تعقيب]

قال البغوي: ولا أعلم روى ابن أبي مريم هذه الثلاثة.

[حديث: اللهم اغفر ..]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الهيثم بن كليب، نا إسحاق بن إبراهيم الترمذي، نا مسلم بن إبراهيم

ح قال: وأنا علي بن محمد بن نصر، نا معاذ بن المثنى، نا مُسَدَّد

١٠ جميعاً عن أوس بن عبيد الله السَّلُولي

وأنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله، نا مسلم بن إبراهيم ومُسَدَّد قالا(٢): نا أوس بن عبيد الله السَّلُولي

حدثني عمي(٣) بُرَيْد بن أبي مريم، عن أبيه مالك بن ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«اللهم اغفر للمحلِّقين». فقال رجل: يارسولَ الله، وللمُقَصِّرين؟ فقال النبيُّ ١٥ ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «والمُقَصِّرين». قال مالك: ورأيتني يومئذ محلوقاً(٤)، ومايسرُّني بحَلْقِ رأسي يومئذ حمرُ النَّعَم، أو خَطَرٌ عظيمٌ.

[خبره من طريق أبي نعيم]

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر [١٠٤ ب] وأحمد بن محمد الطُّرَيْثِيثي قالا: أنا محمد بن أحمد السَّعْدي، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحذَّاء، أنا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البَلَدي قال: قال أبو نُعَيْم الفضل بن دكين:

٢٠ مالك بن ربيعة حديثه في صلة الرحم، وهو أبو بُرَيْد بن أبي مريم.

[ومن طريق خليفة]

(٥أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرون

ح٥) وأخبرنا أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر

---

(١) أخرجه النسائي ١/٢٩٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/١٤٢ .

(٢) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٤٢ .

٢٥ (٣) س، ع: «عميرة»، والمثبت من المعرفة.

(٤) س، ع: «محلوق».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهمت من ع.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن بن أحمد، نا خليفة بن خيَّاط قال(١)

ومن بني صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، ثم من بني مُرَّة ابن صَعْصَعة ـ وأمهم سَلُول بنت ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي ابن بكر بن وائل، وبها يعرفون ـ : مالك بن ربيعة، وهو أبو بُرَيْد بن أبي مريم، ٥ ولد بالبصرة.

[ومن طريق ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول:

بُرَيْد بن أبي مريم؛ أبو مريم هذا سلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وقد روى ١٠ عن النبيِّ ﷺ نحواً من عشرةِ أحاديث.

[كنيته عند أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال(٢): ١٥

أبو مريم اسمه مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال

وأخبرنا أبو المظفر القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله قال(٢): ٢٠

بُرَيْد بن أبي مريم، أبو مريم اسمه مالك بن ربيعة

أخبرتنا أُمُّ البهاء قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أحمد:

وبريد بن أبي مريم اسمه مالك بن ربيعة السَّلُولي.

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن ٢٥

---

(١) طبقات خليفة ١/١٣٠ (٣٨٩).

(٢) الأسامي والكنى لأحمد ٤٧ (٨٩).

الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعتُ عمي أبا بكر يقول:

أبو مريم مالك بن ربيعة.

[وعند ابن معين] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول[1]:

٥ أبو مريم السَّلُولي اسمه مالك بن ربيعة، وكانت له صحبة.

[خبره من طريق الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، حدَّثني أبي قال: قال أبو زكريا:

أبو مريم السَّلُولي مالك بن ربيعة، له صحبة.

قال الغَلاَّبي: وأبو مريم السَّلُولي كان منزله بالبصرة، وكان من أهل الطائف

١٠ في الجاهلية.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبو مريم مالك بن ربيعة - يعني أبا بُرَيْد بن أبي مريم.

[كنيته من طريق معاوية عن يحيى] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر

١٥ المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعتُ يحيى يقول:

أبو مريم السَّلُولي مالك بن ربيعة.

[خبره من طريق الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار، أنا أبو حفص الفلاَّس قال:

أبو مريم السلولي أبو بُرَيْد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة.

٢٠ [ومن طريق نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: [١٠٥] سمعت نوحاً يقول:

واسم أبي مريم السَّلُولي صاحب النبيِّ ﷺ مالك بن ربيعة، ولم يرو عنه أحدٌ غير بُرَيْد بن أبي مريم.

[وعن الأصمعي] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد

٢٥ ابن ربيعة بن زَبْر، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال:

اسم أبي مريم السَّلُولي مالك بن ربيعة.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٤٧ .

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: نا محمد بن سعد

قال في تسمية من نزل البصرة من الصحابة:

أبو مريم السَّلُولي، روى عن النبي ﷺ: «[اللهم] اغفر للمحلِّقين».

قال: ونا محمد بن سعد[١] قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ٥

أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة، أبو بريد بن أبي مريم، [روى عن النبي ﷺ حديثاً][٢] يحدِّث به عن عطاء بن السائب.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّاء قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣] ١٠

قال في تسمية من نزل البصرة من الصحابة:

أبو مريم السَّلُولي، واسمه مالك بن ربيعة، وهو أبو بُرَيْد بن أبي مريم. روى عن النبيِّ ﷺ: «اللهم اغفر للمُحَلِّقين».

[ومن طريق ابن البرقي] أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه - أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظَّفر - أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن بني سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن - وسلول امرأة، وهي سلول بنت شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهي امرأة مرة بن صعصعة، إليها ينسبون - : أبو مريم السَّلولي واسمه مالك ابن ربيعة، وهو: أبو بريد بن أبي مريم، له ثلاثة أحاديث. ١٥

[ومن طريق البخاري] أبو مريم رجلان؛ فأحدهما سلولي كان بالكوفة، والاخر أبو مريم الأزدي سكن فلسطين. ٢٠

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧/٦ وفيه خلاف في الرواية.

(٢) مابين حاصرتين زيادة من الطبقات. ٢٥

(٣) طبقات ابن سعد ٥٤/٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٠٠/٧ .

مالك بن ربيعة، أبو مريم السَّلُولي، له صحبة.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي وأبو عبد الله الخَلَّال قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مالك بن ربيعة أبو مريم السَّلُولي، نزل البصرة، له صحبة. روى عنه ابنُه بُرَيْد ابن أبي مريم. سمعت أبي يقول ذلك

[كنيته عند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشقاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور القيرواني، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حاتم مكيُّ بنَ عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول(٢):

أبو مريم مالك بن ربيعة السَّلُولي، والد بُرَيْد. له صحبة.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٣):

أبو مريم السَّلُولي اسمه مالك بن ربيعة، صحابي.

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد

وعن أبي نُعَيْم محمد بن عبد الواحد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

وأبو مريم اسمه مالك بن ربيعة، وقال بعضهم: مالك بن حُرَيْث، حدَّثنا بذلك أحمد بن حنبل.

[ومن طريق النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل البغدادي، عن جعفر المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال:

أبو مريم مالك بن ربيعة.

[ومن طريق الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنْباري، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي(٤) قال: سمعت معاوية [١٠٥ ب] بن صالح والعبَّاس بن محمد قالا: قال يحيى ابن معين:

أبو مريم السَّلُولي مالك بن ربيعة، والد بُرَيْد.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٠٩ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (١٠٢).

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٦٨ .

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/٥٤ .

[ومن طريق المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول[(١)]:

أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة.

[وعند البغوي] أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

٥

أبو مريم مالك بن ربيعة السَّلُولي، أبو بُرَيْد. سكن الكوفة والبصرة، وروى عن النبي ﷺ.

[وعند أبي أحمد الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو مريم مالك بن ربيعة السَّلُولي، والد بُرَيْد، من بني صَعْصَعة بن معاوية بن بكر، ويعرفون بسَلُول، وهي من ذهل بن شيبان بن ثعلبة، هي أُمُّهم، وأبوهم مُرَّة بن صَعْصَعة؛ له صحبة من النبي ﷺ، حديثه في البصريين، وولده بها. ١٠

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق العَبْدي قال:

مالك بن ربيعة، أبو مريم السَّلُولي. له صحبة، عداده في أهل الكوفة، سمَّاه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين فيما ذكر عنهما ابن أبي خَيْثمة. وقال يحيى بن معين أبو بُرَيْد بن أبي مريم كوفي ثقة، شهد الشجرة مع رسولِ الله ﷺ. ١٥

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم[(٢)]:

مالك بن ربيعة السلولي، يكنى أبا مريم، والد بُرَيْد، شهد الشجرة. سكن الكوفة له غير حديث. عند ابنه بُرَيْد.

[شهد الشجرة مع رسول الله وحديث ذلك] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا إبراهيم بن عمر[(٣)] البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم علي بن موسى الأَنْباري الكاتب ـ قدم علينا من الأنبار ـ نا أبو زيد عمر بن شبَّة بن عبيدة النُّمَيْري، نا إسحاق بن إدريس، حدَّثني يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السَّلُولي، نا بُرَيْد بن مالك ابن ربيعة، عن أبيه ٢٠

---

(١) تاريخ المقدمي ٣٦ (٩٩).

(٢) معرفة الصحابة ٤/١٩٩ «٢٥٩٠».

(٣) سقطت من ع.

٢٥

أنَّه شهد مع رسولِ الله ﷺ يوم الشجرة، يوم ردَّ الهَدْيَ معكوفاً[١]، وأنَّ رجلاً جاء يومئذٍ فقال: يامحمد، مايحملك على أن تدخل علينا هؤلاء، ونحن لهم كارهون من القبائل؟ فقال: «هؤلاء خير منك وممَّن أخذ أَخْذَك، يؤمنون بالله واليوم الاخر، والذي نفسُ محمد بيده لقد رضيَ الله قولَهم».

[شهد فتح مكة]

٥ أخبرناه أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز [بن] أحمد بن إسحاق بن الطبيز، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التميمي، المعروف بابن العلاَّف قراءةً عليه بحلب، نا أبو العبَّاس محمد بن يونس، نا إسحاق بن إدريس الأسواري، نا يحيى بن بُرَيْد بن أبي مريم السَّلُولي، عن أبيه، عن جدِّه قال:

شهدتُ رسولَ الله ﷺ يوم فتح مكَّة، والهَدْيَ معكوفاً، فجاءه الحارث بن ١٠ هشام، فقال: يامحمد، جئتنا بأوباش من أوباش الناس تقاتلنابهم؟ فقال له رسولُ الله ﷺ: «اسكتْ، هؤلاء خير منك وممَّن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله».

[دعاء النبي له]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله العَبْدي، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب، نا أبو يحيى بن أبي مسرة، نا العلاء بن عبد الجبَّار، نا حِبَّان بن يَسَار[٢]حدثني بريد بن أبي مريم، عن أبيه

١٥ أنَّ النبي ﷺ دعا لأبيه أن يبارك له في ولده، فولد له ثمانون ذَكَراً.

مالك بن زكير المُرِّي

له ذكر في عَصَبِيَّة أبي الهَيْذام.

قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي ممَّا أفادَه بعضُ أهل دمشق عن أبيه، عن جدِّه وأهل بيتِه من المُرِّيين مما قيل من الأراجيز في هذه العصبية قال: وقال مالك بن زكير المُرِّي: [رجز]

٢٠ هل فارس يدعو إلى البرازِ ... فالموت عندي سَكَنُ الأَهْوازِ[٣]

ها أنا ذا أهجم بارتجازِ

---

(١) قال تعالى في سورة الفتح ٤٨ آية ٢٥: ﴿هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي مَعْكُوفاً أن يبلغ مَحِلَّه﴾. معكوفاً أي محبوساً. محله: أي منحره، وانظر ماقيل في تفسير هذه الآية في الجامع لأحكام القرآن ٢٨٣/١٦، وحديث النبي ﷺ في كنز العمال برقم (٣٦١).

٢٥ (٢) س، ع: «بشار»، انظر ماتقدم في ص ١٠٠ .

(٣) الهُوز: الخَلْق.

مالك بن زياد، أبو هاشم، حرسي عمر بن عبد العزيز*

روى عن عاصم بن حُمَيد السَّكُوني، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: معاوية بن صالح.

[حديث: أعتموا بهذه الصلاة]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد - وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه - أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[1]، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن مالك بن زياد[2]، عن عاصم بن حُمَيْد السَّكُوني - صاحب معاذ بن جبل - عن معاذ بن جبل قال: ٥

أتينا رسولَ الله ﷺ لصلاةِ العشاء ليلةً، فأخَّرَ بها حتى ظَن الظانُّ أنَّه قد صلى وليس بخارج، ثم إنَّه خرج بعد، فقال له قائل: يارسول الله، لقد ظننَّا أنك صليت، أو لست[3] بخارج، فقال رسول الله ﷺ: «أعْتِمُوا بهذه الصلاة فإنَّكم قد فُضِّلْتُم على سائر الأُمَم[4]». ١٠

[صلاة عمر بن عبد العزيز وتهليله]

أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن أبي عبد الله الصُّوري، نا عبد الغني بن سعيد، نا أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن الورد، نا هارون بن كامل، نا أبو صالح، (٥حدثني معاوية بن صالح٥)، عن مالك بن زياد - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز - قال:

صلى بنا عمر بن عبد العزيز، فلمَّا سلَّم أعلن، فقال: لا إله إلا الله وحدَه لاشريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير - ثلاث مرات - وفعل ذلك أياماً، والتفتَ إلينا، فقال: إنَّما أعلنتُ التَّهليل لتعلَّمُوه وتفعلوه، فإنَّها من تمام الصلاة ألاَّ يقوم أحدكم إذا صلى وسلم حتى يقولهن ثلاثَ مرات. ١٥

[قول مكحول]

قال أبو هاشم: فلقيت مكحولاً، فأخبرته بالذي قال أميرُ المؤمنين، قال: وقد أعلن به أمير المؤمنين؟ قال: قلت: نعم، قال: وفق الله أميرَ المؤمنين إن كان من

* تقدمت ترجمته قبل السابقة باسم «مالك بن دينار»، ونبه على ما وقع عند البخاري من وهم في اسم أبيه. وانظر الجرح والتعديل ٢٠٩/٨ . ٢٠

(١) المعجم الكبير ١٢٠/٢ (٢٤٠).

(٢) س، ع: «دينار».

(٣) في المعجم الكبير: «ظننت .. ولست».

(٤) زادت رواية المعجم الكبير: «ولم يصلها أحد قبلكم». ٢٥

(٥ - ٥) سقط مابينهما من ع.

مخبآتنا التي نخبؤها[١].

قال عبد الغني: وهم فيه البخاري فجعله مالك بن دينار، وذكره على أثر مالك بن دينار أبي يحيى الزاهد، ولمجاورته جاء الوهم، وغفل عنه فلم يصلحه، ووهم بوهمه مسلم بن الحجاج، وأحمد بن شعيب[٢] رحمة الله عليهم ـ ونسأل الله
٥ حسن التوفيق.

[الخبر من وجهٍ آخر] أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي، نا أبو سعيد الحسين بن جعفر بن الوضاح السمسار وأبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي قالا: نا جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا قتيبة بن سعيد، نا معن، عن معاوية بن صالح، عن مالك ابن دينار قال:

١٠ صلى بنا عمر بن عبد العزيز بعضَ الصَّلَوات، فلما سلَّم قال: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، قالها ثلاث مراتٍ رافعاً بها صوته، ثم قال لنا: إنِّي إنَّما رفعت صوتي لتعلَّموهنَّ، فإنَّه من تمام الصلاة ألا يقوم الرجل من صلاته حتى يقولهُنَّ ثلاثَ مرَّاتٍ.

قال مالك: فذكرت ذلك لمكحولٍ، فقال: أوقد أظهرَهُنَّ أميرُ المؤمنين؟
١٥ فقلت: نعم، فقال: والله إن كان لمن مخبآتنا.

[وآخر] قالا: ونا[٣] جعفر، حدَّثني إسحاق بن سيَّار، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية، عن مالك بن زياد ـ وكان من حرس عمر بن عبد العزيز قال:

صلى بنا[٤] عمر بن عبد العزيز، فلمَّا سلَّم أعلن، وقال: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريكَ له، له الملك، وله الحمدُ وهو على كلِّ شيء قدير، ثلاثَ مرَّاتٍ، وفعل ذلك
٢٠ أياماً، ثم التفت إلينا، فقال: إنَّما أعلنتُ بالتهليل لتعلَّموه وتفعلوه، فإنَّها من تمام الصلاة ـ فذكر نحوه .

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

---

(١) س، ع: «نخباه».

(٢) وقد وهم فيه أبو أحمد الحاكم في كناه كما تقدم، وكأنه سقط من الناسخ، ويؤيد قولي قول
٢٥ الراوي: «رحمة الله عليهم» فهم ثلاثة، انظر ماتقدم في ص ٩٩ .

(٣) ع: «وأنا».

(٤) س، ع: «لنا».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا : أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

مالك بن زياد أبو هاشم، شامي، وكان من حرس عمر بن عبد العزيز. روى عن مكحول، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه معاوية بن صالح. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن [٢]محمد، أنا أبو[٢] [١٠٦ ب] عبد الله الكندي، نا أبو زُرعة

قال في تسمية نفرٍ يحدِّثون عن عمر بن عبد العزيز:

أبو هاشم مالك بن زياد. روى عنه معاوية بن صالح.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكِلابي، أنا أبو الحسن بن عُمَيْر قراءة قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع قال في الطبقة الرابعة:

مالك بن زياد، من أصحاب عمر. ١٥

[٣]مالك بن زيد[٣] بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ

أحدُ المشهورين. شهد وقعةَ مَرْج راهِط[٤]. كان مع مروان بن الحكم فقتل يومئذٍ فيما ذكره أبو حسّان الحسن بن عثمان الزِّيادي.

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٠٩ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ع. ٢٠

(٣ - ٣) مابينهما موضعه في ع: «أخبرنا يزيد».

(٤) مرج راهط: موضع في الغوطة من دمشق، بعد مرج عذراء. معجم البلدان ٣/٢١ .

مالك بن أبي السَّمْح جابر بن ثعلبة ـ ويقال: مالك بن أبي السمح بن سليمان بن أوس بن سماك[١] بن سعد بن أوس بن عمرو بن عدي بن وائل ابن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، أبو الوليد الطائي، ثم أحد بني درماء*

٥ كان يتيماً في حِجْر عبد الله بن جعفر، وكانت له في بني مخزوم خُؤولة. وكان قدم المدينة في حَطْمةٍ[٢] أصابت طيِّئاً بالجبلين، فأقام بها مدَّة، وأخذ الغناء عن معبد، ومهرَ فيه، وقدم على يزيد بن عبد الملك، ثم على الوليد بن يزيد.

حكى عنه عبد الله بن محمد بن عروة بن الزبير بن العوَّام.

[ضبط سمح عن الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٣]:

١٠ أمَّا سمح ـ بسين وحاء مهملتين ـ فهو: مالك بن أبي السَّمْح، مغنٍّ مشهور، له أخبار مع الوليد بن يزيد وغيره.

[خبره مع الوليد بن يزيد من طريق المعافى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وقال: اروه عنِّي ـ أنا محمد بن الحسين ـ أنا المعافى بن زكريا[٤]، نا المظفر بن يحيى بن أحمد، المعروف بابن الشَّرابي، أنا أبو العباس المَرْثَدي، أنا أبو إسحاق الطلحي[٥]، [أخبرني أحمد بن إبراهيم]، أخبرني أبي، عن حكم الوادي قال:

١٥ قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك لجلسائه من المُغَنِّين: إني لأشتهي غناء أطول من أهزاجكم، وأقصرَ من الغناء الطويل، قالوا جميعاً: قد أصبته، يا أمير المؤمنين؛ بالمدينة رجلٌ يقال له: مالك بن أبي السَّمح الطائي، حليفٌ لقريش، وهذا غناؤه، وهو أحسن الناس خَلْقاً، وأحْسَنُهم حَديثاً. قال: أرسلوا إليه، فأرسل إليه، فشخص حتَّى وافاه، وهو بالشام بدمشق. قال: فلمَّا دخلنا عليه[٦] دخل معنا، فقال له الوليد:

---

٢٠ (١ ـ ١) سقط مابينهما من ع،وسقطت «ك» سماك من س.

* الأغاني ٥/١٠١ «ط. دار الكتب»، والإكمال ٤/٣٥٧، وجمهرة ابن حزم ٤٠١ .

(٢) الحَطْمة: السنة الشديدة لأنها تحطِم كل شيء.

(٣) الإكمال ٤/٣٥٧ .

(٤) الجليس الصالح ٢/٣١٨، والخبر بقريب من هذه الرواية في الأغاني ٥/١١١ «ط. دار ٢٥ الكتب».

(٥) في الجليس الصالح: «الثلجي»، وليس مابين حاصرتين فيه.

(٦) زادت رواية الجليس: «في وقت النبيذ».

غنه، فاندفع، فضرب، فلم يطاوعه حَلْقُه، ولم يصنع قليلاً، ولا كثيراً، فقال له الوليد: قم فاخرج ! قال: وأقبل علينا يُعَنِّفنا، وقال: ماتزالون تغرونني بالرجل، وتزعمون [أن عنده](١) بعض ما أشتهيه حتى أُدْخِله وأُطْلِعَه على مالم أكن أحبُّ أن يطَّلعَ عليه أحد، ثم لا أجد عنده ماأريد، فقلنا له: ياأمير المؤمنين، والله ماكذبنا، ولكن عسى الرجل قد تغيَّر بعدنا، قال: ولم نزل [به] حتى استرسل وطابت نفسه، وغنَّيناه حتى نام وانصرفنا، فجعلنا طريقنا على مالك، فافترينا عليه، وكدنا نتناوله، قال: فقال: ويحكم، دَخَلَتْني هيبةٌ مَنَعَتْني من الغناء، ومن الكلام لو أردته، فأعيدوني إليه، فإنِّي أرجو أن يرجع إليَّ حلقي وغنائي. قال: فكلَّمْنا الوليد، فدعا به، فكان الثانية أسوأ حالاً منه في الأولى، فصاح به أيضاً، فخرج، وفعلنا كفعلنا. قال: فقال: أعيدوني إليه، فامرأتُه طالق، وما يملكُ في سبيل الله إن لم أسْتَنْزِلْه عن سريره إنْ هو أنصفني. قال: فجئنا إلى الوليد، فأخبرناه، قال: فقال: وعليَّ مثلُ يمينه إن هو لم يَسْتَنْزِلني أن أُنْفِذ فيه ماحلف به، فهو أعلم. قال: فأتيناه، فأخبرناه بمقالة الوليد ويمينه، فقال: قد رضيتُ(٢). قال: فحضر معنا داراً نكون(٣) فيها إلى أن يدعى بنا، فمر به صاحب الشراب. [١٠٧] فأعطاه ديناراً على أن يأتيه بقدح جَيْشاني(٤) مملوءٍ شراباً من شراب الوليد، فأتاه بقدح، ثم بقدح، ثم بقدح، بثلاثة أقداح، فأعطاه ثلاثة دنانير، ثم أدخلناه عليه، فقال له الوليد: هاتِ. قال: فقال: لا والله أو ترجع إليَّ نفسي، وأطرب، وأرى للغناء مَوْضِعاً قال: فذاك لك. قال: فاشرب، ياأمير المؤمنين؛ قال: فشرب، وجعل هو يشرب، ويُغَنِّي المغنون، حتى إذا ثَمِل الوليد، وثَمِل هو سلَّ صَوْتاً، فأحسنه، وجاء بما نعرف، فطربنا، وطرب الوليد، وتحرَّك، وقال: اسقني، ياغلام، فسُقِي، وتغنى مالك صوتاً آخر [فجاء] بالعجب، فقال له الوليد: أحسنت، أحسن اللهُ إليك، فقال: الأرضَ الأرضَ، يا أمير المؤمنين، قال: ذاك له، ونزل، فحيَّاه، وأحسن إليه، ولم يزل معه حتى قتل الوليد.

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من الجليس.

(٢) في الجليس الصالح: «قبلت».

(٣) س، ع: «يكون».

(٤) جَيْشاني: نسبة إلى جيشان: مدينة باليمن، بها تعمل الأقداح الجيشانية. معجم البلدان ٢/٢٠٠، وفي الجليس: «حبشاني».

[أبيات قيلت في مدحه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال:

ومما يروى لحسين بن عبد الله - يعني ابن عبيد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب في شبابه[١]: [من المنسرح]

٥ لاعيش إلاّ بمالك بن أبي السـ ـمح، فلا تَلْحَني ولا تَلُم

أبيضُ كالسيفِ[٢] أو كما يلمع الـ ..... ـبارق في حالك الظُّلَم

يصيبُ من لذة الكريم ولا يهتك حقَّ الإسلام والكرم[٣]

[يا][٤] رب ليلٍ لنا كحاشية الـ ..... ـبرد ويوم كذاك لم يدُم

قد كنت فيه، يامالك بن أبي السَّـ ـمْح كريم[٥] الأخلاقِ والشِّيَم

[سبب وفاته]

١٠ ليس نعاصيك إن رشدتَ ولا ..... تَجْهَلُ آيَ الترخيصِ في اللَّمَم[٦]

رويت لنا هذه الأبيات عن الزبير من وجهٍ آخر وقال: «لانهتك».

أنبأنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء، عن القاضي أبي تمَّام علي بن محمد العبدي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، حدَّثني أحمد بن حرب، حدَّثني أبو عبد الله القرشي - وهو الزُّبَيْر بن بكار - حدَّثني أبو غسان قال:

١٥ كان سبب وفاة مالك بن أبي السَّمْح أنَّه لما كبر ضُمَّ إليه رجل من قريش يقوم عليه، ففرش له سريراً، وخَرَق فيه خَرْقاً للوضوء، فأتَتْهُ الجارية يوماً ببخورٍ، فتبخر، فوقعت الجارية بقلبه، فأهوى إليها ليُقَبِّلها، وتَنَحَّت عنه، فسقط عن السرير، فاندقَّت عنقه، فمات.

عاش مالك حتى أدرك دولة بني العباس - رحمه الله تعالى.

---

٢٠ (١) الأبيات في الأغاني ٥/ ١١٠، والأبيات الثلاثة الأولى في نسب قديش لمصعب ٣٤ .

(٢) رواية الأغاني: «كالبدر».

(٣) رواية الأغاني: «يجهل آي الترخيص في اللمم».

(٤) زيادة من الأغاني.

(٥) في الأغاني: «نعمت فيه ومالك بن أبي السَّمْح الكريم».

٢٥ (٦) رواية الأغاني:

«من ليس يعصيك إن رشدت ولا يهتك حقَّ الإسلام والحرم»

مالك بن شبيب الباهلي*

كان أميراً لهشام بن عبد الملك على مَلَطْيَة(١).

أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاريان قالا: نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ، عن الوليد قال: ٥

وأخبرني عبد الرحمن بن جابر أنَّ هشاماً تابع إغزاء معاوية بن هشام الصائفة سنتين يفتح له فيها الفتوح حتى توفي معاوية بن هشام، ثم ولَّى بعده سليمان بن هشام الصَّوَائف سنيات، لا يليها غيرُه. فخرج في سنة من ذلك في بعثٍ كثيف، ووجه مقدمته في ثمانية آلاف عليها مالك بن شبيب، وأصحبه البطال، وأمره بمشاورته، والأخذ برأيه، فخرج معه حتَّى وغل في أرض الروم. ١٠

قال ابن جابر(٢): وأخبرني بعض من غزا معه أنه سمع عبد الوهاب بن بخت المكي وهو يقول: والله لقد كنَّا نسمعُ أن سَرِيَّةً ثمانية آلاف ونحوها يليها [رجل من قيس فيقتل ومن معه إلا الشريد](٣). وآية ذلك أنَّها خيلٌ جريدة ليس معهم إلاَّ راحلةٌ، فانظروا هل ترون إبلاً أو راحلة. قال: فركب بعض أهل المجلس، فجال في العسكر، فقال: لم أر إلاَّ راحلةً [١٠٧ ب] عند آل فلان. قال: ولقينا العدوَّ، فقتلوا مالكاً والبطَّال، وعبد الوهاب بن بُخْت المكي. ١٥

قال ابن جابر: فحدَّثني من سمع البطال يخبر مالك بن شبيب، وهو بأقْرُن(٤):

أن بطريق أقْرُن أرسل إليه لصهرٍ بينه وبينه أن يأتيه حتى يكلمه(٥) بكلامٍ لا

* له ذكر في تاريخ مدينة دمشق (مج ٣٩ ص٣٦١، و مج ٤٤ ص٧٥)، وانظر تاريخ الطبري ٨٨/٧. ٢٠

(١) مَلَطْيَة: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام. معجم البلدان ١٩٢/٥ .

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة عبد الوهاب بن بخت، انظر التاريخ (م ٤٤ ص ٧٥).

(٣) مابين حاصرتين أتم من ترجمة عبد الوهاب بن بخت، وبيض موضعه في س، ع.

(٤) في التاج: (قرن): «أقرُن ـ بضم الراء ـ موضع بالروم، ولم يقيده ياقوت بالروم». وذكر ياقوت: «أقرن: موضع في شعر امرئ القيس»، ولم يضبطه. ٢٥

(٥) س، ع: «يكلمك».

تحمله الرسالةُ. قال: فخرجت إليه حتّى كلَّمني من بين شرافتين(1)، وهو يحسب أني أمير الجيش، قال: وفي كم أنت؟ فقلت: في كذا وكذا ألفاً ـ وزدت ـ فقال: ماأدري ماتقول، إلاَّ أنَّ أصحابك أقلُّ مما قلت، وبيننا وبينك من الصِّهْر ماقد علمت، وهذا «إليون» قد أقبل في نحو من مائة ألفٍ، وهو يريدك لما بلغه من قلة جيشك، فما كنتَ صانعاً فاصنعه في يومك هذا؛ فإنِّي قد أخبرتك الخبر، فانظر لنفسكَ، وها أنا قد أخبرتُكَ الخبرَ فانظر لنفسك ومن معك. قال: فما الرأيُ؟ قال: الرأي أن تأتي إسنادة، فإنها مَثْغَرة مفتوحة، فتدخل فيها، وتشد من ثغرها، وتقاتلهم من وجهٍ واحد حتى يأتيك سليمان بن هشام بالصائفة؛ فقال من عند مالك من قومه: أراد، والله العلج أن يلحق بك سماعها وعيبها. فأخذ مالك بقولهم. فقام عنه البطال، ومضى مالك يومه ذلك، ومن الغد، فبينا هو يسير إذ أشرف على أرضٍ رأى فيها سواداً، فقال: غيضةٌ، فقال البطال: كلاَّ، ولكنه «ليون» في جيشه، وماترى من السواد الرِّماحُ وآلةُ الحرب، قال: الرأيُ؟ قال: اليوم وقد تركته بالأمس!؟ قال:الرأي أن تلقاه فتقاتله حتى يحكم الله. قال: ولقيناه، فقتل مالك ومن معه حتى قتل في جماعة من المسلمين، والبطال عصمة لم بقي من الناس، ووالٍ عليهم.

ثم ذكر باقي الحديث، وهو مذكور في ترجمة عبد الله البطال(2).

مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح بن مُرَّة بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التَّغْلِبي*

أحد أجواد العرب وممدحيهم، ولي إمرة دمشق والأردن في ولاية الواثق، ثم

(1) في اللغة: الشرفة: مايوضع على أعالي القصور والمدن، والجمع: شرف. وقد وردت الشرافة بمعنى الشرفة في أكثر من موضع في التاريخ.

(2) قارن بالتاريخ (مج ٣٩ ق ٣٦١).

* جمهرة ابن حزم ٣٠٤، ومعجم البلدان ٣٤/٣، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦٠)، وتاريخ اليعقوبي ٥٠٧/٢، وعيون الأخبار ١٩٧/٢، ودول الإسلام ١٥٨/١، والبداية والنهاية ٣٢/١١، وفوات الوفيات ١٤٢/٢، ووالعقد الفريد ٦٥/١، ٧٨، ١٥٨/٢، ٤٥٢، ٤٣٠/٣- ٤٣١، ٢٢٧/٤

في ولاية المتوكل، وقدم عليه أبو تمام وامتدحه بدمشق.

حكى عنه أبو تمام الطائي، وأبو عبد الله نوح بن عمرو بن حوى السكسكي.

[أبيات في مدحه] قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني بكر بن عبد الله قال: قال: علي بن حرب:

وفي سنة اثنتين وثلاثين ولي مالك بن طوق دمشق. وفيها مات الواثق بالله، وولي المتوكل الخلافة، ومالك بن طوق التغلبي أمير على جندي دمشق والأردن، فأقره المتوكل عليها مدة، ثم عزله. ٥

قرأت بخطّ أبي الحسن رشأ بن نَظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم عنه ـ أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ ـ بمصر ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الأمواتي[1] النحوي المعروف بابن الوشاء قال: قال بكر بن النطاح[2] في مالك بن طوق: [من الطويل] ١٠

أقول لِمُرتادِ الندى عند مالك ... كفى كلَّ[3] هذا الخلق بعضُ عداته
ولو خَذَلَتْ أمواله جود[3] كفِّه ... لقاسمَ من يرجوه شَطْرَ حياتِه
ولو لم يجد في العمر قسماً لسائل[4] ... وجاز له الإعطاءُ من حسناته
لجاد بها من غير كُفْرٍ بربِّه ... وأشركنا[5] في صَوْمِه وصلاته

[وأخرى] وقول أبي جعفر محمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق وقد عزل عن عمله: [من الطويل] ١٥

ليهنكَ أنْ أصبحتَ مُجْتَمعَ الحمد ... وراعي المعالي والمُحامي عن المجد
[١٠٨] / وأنَّك صُنْتَ المال فيما وليتَهُ ... وفرَّقت ما بين الغِوايةِ والرُّشْد

(١) كذا. ولم تذكر كتب الأنساب هذه النسبة، وكذلك لم تذكرها الكتب التي ترجمت ابن الوشاء هذا، فلعلها محرفة عن كلمة أخرى، انظر ترجمة أبي الطيب ابن الوشاء في: تاريخ بغداد ٢٥١/١، ومعجم الأدباء ١٣٢/١٧، وبغية الوعاة ١٨/١ . ٢٠

(٢) س، ع: «الطناح»، والمثبت هو الصواب، والأبيات في مجموعة شعره ٢٣٢، ضمن شعراء مقلون، وتخريجها فيه، وتنسب الأبيات لأبي تمام، انظر ديوانه ٣١٣/١ .

(٣) ع: «بذل». ٢٥

(٤) في مجموعة شعره: «قسمة ماله».

(٥) في مجموعة شعره: «شاركهم».

فلا تحسب الأعداءُ عَزلَك مَغْنَماً … فإن إلى الإصدارِ عاقبةَ الورْدِ
وما كنت إلاّ السّيْفَ جُرِّدَ في الوَغَى … فأُحْمِدَ فيه، ثم رُدَّ إلى الغِمْدِ

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن بقاء الوراق، أنا المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رَشيق، نا يموت بن المُزَرِّع، حدَّثني أبو عبد الله نوح بن عمرو بن حُوَي السكسكي قال:

٥ وجَّه إليَّ مالكُ بن طوق وهو أمير دمشق والأردن: بلغني أنَّ دِعْبلاً عندك، فوجه به إليَّ؛ وقد كان دعبل مُكَنّاً في منزلي، فركبت إليه، فخبَّرتُه أنَّ عيني ما وقعت عليه؛ وذلك أنِّي خِفْته عليه، فقال: بلى، يا أبا عبد الله، ماأردناه لمكروه وإن أفرط، وتمادى في هجونا؛ الغلام مُصَيَّر إليك بكيسٍ فيه ألف دينار، وبِرْذَون نَدْبٍ[1] بسرجه ولجامه، فإلاّ يكن عندك احتلت في إيصاله إليك حيث كان، والله أنْ لو
١٠ هجاني إلى أن يموت مارفعتُ رأساً بهجوه، وهو الذي يقول في بني خالد بن يزيد ابن مَزْيد: [من الطويل]

تراهم إذا ماجئت يوماً تجدهمو … كأنَّهم أولادُ طَوْقِ بن مالكِ

انصرف مصاحباً

[من أخبار جوده وهو والٍ]

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي: حدَّثني أبو الحسن[2] علي بن الحسين بن السَّفَر بن إسماعيل -
١٥ ابن سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل الشاعر التَّغلبي، حدثني أبي، عن أبيه السفر بن إسماعيل - وكان يحضر مجلس [مالك بن] طوق التَّغلبي وهو على الإمارة بدمشق - قال:

كان الواثق ولَّى مالك بن طوق إمارة دمشق والأُرْدُنّ، فمات الواثق وهو عليها، فأقَرَّه المتوكل مدَّة، ثم عزله. قال: وكان إذا جاء شهر رمضان نادى منادي مالك بن طوق بدمشق كلَّ يومٍ على باب الخضراء[3] بعد صلاة المَغرب - وكانت
٢٠ دار الإمارة في الخَضْراء في ذلك الزمان: - الإفطارَ - رحمكم الله، الافطار - رحمكم الله - والأبوابُ مفتَّحةٌ، فكلٌّ من شاء دخل بلا إذنٍ، وأكل، لايُمْنَع أحد من ذلك.

قال: وكان مالك بن طَوْق من الأسخياء المشهورين.

---

(١) برذون نَدْب: أي نجيب.

(٢) س، ع: «الحسين»، قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (مج ١١/ ل٢٩٢ دار الكتب) ترجمة
٢٥ السفر، و (مج ٢٥ /ل ٢٥ أزهر) ترجمة علي بن الحسين بن السَّفَر، والضبط منه.

(٣) الخضراء: قصر معاوية، قبلي الجامع الأموي بدمشق.

قال السفر بن إسماعيل: وتوفي ابن لمالك بن طوق وهو بدمشق فدفنه في وطأة الأعراب خارج باب الصغير، فلمَّا رجع من المقابر أمَرَ بنصب الموائدِ للناس، فقال له نوحُ بن عمرو بن حُوَى السَّكْسَكي: أيُّها الأمير، ليس هذا وقت أكلٍ، هذا مُصِيبة! فقال مالك بن طوق: المُصيبة نجزع لها مالم تَقعْ، فإذا وقعت لم يكن لها إلاَّ الصبر عليها؛ فأكل وأكلَ الناسُ. ٥

قال السفر بن إسماعيل[1]: وحضرنا مالك بن طوق في وقت علَّةٍ أصابته عندنا بدمشق، فأنشد: [من الوافر]

وليس من الرزيَّةِ فقدُ مالٍ ولاشاةٌ تموتُ، ولا بعيـر
ولكنَّ الرَّزِيَّة فقدُ شخصٍ يموتُ لموتِه ناسٌ كثيـرُ

قال: ودخل سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل التغلبي على مالك بن طَوْق، ١٠ وهو نصراني، وفي عنقه صليب، فقال له مالك بن طوق: مَنْ أنت؟ فانتسب له، وعرفَّه أنَّه من ولد الأخطل الشاعر التَّغْلبي، وأنَّه ابنُ عمِّ الأمير، فقال له مالك بن طوق: صَدَقْتَ، أنت ابن عمي، واللحمُ والدَّمُ واحد، ولكنَّ ماتقدم من الكفر، فألغوه، فلا تعتقدوه، فقد جاء الحقُّ، وزهَق الباطلُ. وأمر بأثواب فأحضرتْ، فألبسه إيَّاها، وأمر بجائزةٍ فدفعت إليه، ولم يفارقه حتى أسلم، وضمن له أن يجمع ولد ١٥ جدِّه فيأخذَهم بالإسلام، ففعل، وأسلموا كلُّهم بين يدي مالك بن طوق.

قال: وكان السفر يقول لابنه: يابني، مالبسنا الثياب السرية من الدَّراريع[2] وغيرها، وضحينا الضحايا إلاَّ من مال مالك بن طوق، وكنا نُدلُّ عليه بالعَشيرة.

[خبره مع أبي تمام]

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن السجزي، المعروف بالبخاري [١٠٨ ب] إذناً فيما ناولني إياه، وقرأ علي إسناده، أنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد المتوثي، أنا أبو عبد الله أحمد ٢٠ ابن محمد الشروطي - بُسْت - أنا أبو حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد البُسْتِي[3]، حدَّثني محمد بن علي الجلادي، نا محمد بن أبي يعقوب الرَّبَعي، نا عبد الكريم بن محمد الموصلي، نا أبي قال: سمعتُ أبا تمام حبيب بن أوس الطائي يقول:

(١) تقدمت الحكاية من هذا الطريق في ترجمة السفر.
(٢) الدراريع: جمع دراعة، وهي جبة مشقوقة المقدم. ٢٥
(٣) روضة العقلاء ٢٢٧ .

وقفت على باب مالك بن طوق الرَّحبي أشهراً، فلم أصل إليه، ولم يعلم بمكاني، فلَّما أردتُ الانصراف قلت للحاجب: أتأذن لي عليه أم أنصرفُ، فقال: أمَّا الإذن فلا سبيلَ إليه، قلت: فإيصالُ رُقعةٍ، قال: ولا يمكن هذا، ولكن هو خارجٌ اليوم إلى بستانه، فاكتب الرُّقْعة وأرم بها ـ في موضع أرانيه الحاجبُ ـ فكتبت: [من

٥ المتقارب]

لعمري لئن حجبتني العَبيـ ..... ـد عنك فلن تُحجبَ القافيهْ
سأرمي بها من وراء الجدا ر شنعاءَ تأتيك بالدَّاهيهْ
تُصِمُّ السميعَ، وتعمي البصيـ ..... ـر، ومن بعدها تسأل العافيهْ

فكتبتُ بها، ورميتُ في المكان الذي أرانيه، فوقعت بين يديه، فأخذها، ونظر فيها،

١٠ وقال: عليَّ بصاحبِ الرُّقْعة، فخرج الخدم، فقالوا: مَنْ صاحب الرُّقْعة؟ قلت: أنا، فأدخلت عليه، فقال لي: أنت صاحب الرُّقْعة؟ فقلتُ: نعم، فاستنشدها، فأنشدتُه، فلمَّا بلغتُ: «ومِنْ بعدها تسألُ العافية»، قال: لابل نسأل العافية من قبلها؛ ثم قال: حاجتك، فأنشأت أقول: [من الكامل]

ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي: ماذا أصبت من الجواد المُفْضِلِ؟
١٥ إن قلت: أغناني، كذبتُ، وإن أقل: ضنَّ الجوادُ بماله لم يجملِ
فاختر لنفسك ما أقول فإنَّني لابدَّ أخبرُهم وإن لم أسألِ

فقال: إذاً والله لا أختار إلاَّ أحسنَها؛ كم أقمت ببابي؟ قلت: أربعة أشهرٍ، قال: تعطى بعدد أيامه ألوفاً. فقبضت مائةً وعشرين ألف درهم.

[بينه وبين أبي تمام في برذون]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي

٢٠ البغدادي، أخبرني أبو القاسم خلف بن أحمد الحرقي، أنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، حدَّثني أبو عيسى العروضي، حدَّثني أبو الغَوْث بن أبي عُبادة البحتري، أنَّ أبا تمام حبيب بن أوس حدَّثه

أنَّه حضر مجلس مالك بن طوق، وقد عُرِضت عليه خيل له فيها بِرْذَونٌ حَسَنٌ أعجب أبا تمام، فسأله أن يحمله عليه، فأَرَاد مالك أن يولع به، فأخرجه عنه

لمَّا[1] علم اختياره له؛ فقال أبو تمام: اسمع ماجاء، فقال: وعلى هذه السرعة؟ ! قال: نعم، وأنشده: [من البسيط]

اسمع مقالي، وخير القول أصدقه ... وإنَّما لك من ذي اللُّب منطقُه

وبابك الدهر مفتوح لطارقه ... غيري، ويُطرقُ دوني حين أطرقُه

إنِّي أحبك، فاسمع قول ذي ثقةٍ ... ماالمال مالك إلا حين[2] تنفقه ٥

والناس شتَّى: فذولؤمٍ وذوكَرَمٍ ... والعرض سُورٌ، وبذل العُرْف خندقُه

والسور مالم يكن ذا خَنْدقٍ غَدِقٍ ... بالماء هان على الراقي تَسَلُّقُهُ

هاقد هَزَزْتُ، وما في الهزِّ منقصةٌ ... والمسكُ يزدادُ طيباً حين ننشقُه

بل قد كشفتُ قناعَ العتب مُعتَذِراً ... إلى السؤال، فقل لي: كيف أغلقُه؟

فقال له: أَغْلِقْه، واقطع القول، وخذ البرذون بسَرْجِه ولجامه. ١٠

[خبره مع دائنيه حين صرف عن دمشق]

قرأتُ في كتاب أبي الحسين الرازي، حدَّثني علي بن الحسين بن السَّفَر، حدَّثني أبي، عن أبيه قال:

لما صُرِفَ مالكُ بن طوق عن دمشق قال: ففي وقت رحيله عنها خرج إلى المسجد، وجلس في القبة التي في وسط جامع دمشق، ودعا بالذين لهم عليه الديون ـ وكان عليه لتجار أهل دمشق ثلاثون ألف دينار ديناً، فقال لهم، ولجميع الناس: إنِّي دخلتُ دمشق ومعي أموالٌ كثيرةٌ، وهو ذا أخرج عنها وعليَّ ثلاثون ١٥ ألف دينار، دَيْنٌ لحقني في بلدكم؛ لأني صرفت هذا المال كلَّه في الناس في بلدكم على الغني والفقير. ثم قال للدائنين: من شاء منكم أن يقيم في موضعه، وأُنْفِذَ إليه ماله فعل، ومن شاء أن يخرج معي أكرمتُه، ووفَّيْته حقَّه، وينصرف شاكراً ـ إن شاء الله ـ قال: فوفى لهم بما قال.

[تاريخ وفاته]

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس: ٢٠

أن مالك بن طوق مات في شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وبالرَّحْبة كانت وفاته.

وكذا ذكر أبو بكر بن كامل وفاته ـ ولم يتعرض للشهر.

(١) س، ع: «فلما».

(٢) س، ع: «غير».

مالك بن عبد الله بن سِنان بن سَرْح بن وهب بن الأُقَيصِر بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب بن شَهْران بن عِفْرِس، أبو حكيم الخثعمي*

من أهل فلسطين. قيل: إنَّ له صحبة، وهو المعروف بمالك السرايا. كان كثير
٥ الغزو. وسمع عثمان بن عفان، وقدم على معاوية برسالة عثمان، وقاد الصوائف أربعين سنةً، وكُسِر على قبره أربعون لواءً.

روى عنه الوليد بن هشام المُعَيْطي، والمتوكل بن الليث النصري - ويقال: ليث ابن المتوكل، وهو وهم.

[حديث: من اغبرت قدماه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد،
١٠ حدَّثني أبي[1]، نا وَكِيع، نا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي[2]، عن ليث بن المتوكل، عن مالك بن عبد الله الخَثْعمي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ اغبرَّتْ قدماه في سبيل الله حرَّمه الله على النار».

رواه غيره عن وكيع هكذا، وزاد فيه: عن مالك، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ.

١٥ كذا قال: والصواب: متوكل بن الليث، قلبه وكيع، ومالك لم يسمع الحديث من رسول الله ﷺ، إنما سمعه من رجلٍ من الصحابة، غزا معه حين كان يلي المغازي.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا بذلك أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التَّميمي، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبد الله، حدثني أبي[3]، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، أن أبا المُصَبِّح الأوزاعي حدثهم قال:

---

٢٠ * طبقات خليفة (ت ٧٢٩)، والتاريخ الكبير ٣٠٣/٧، والتاريخ الصغير ٩٤/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٠٤/٤ «٢٦٠٢»، والاستيعاب (ت ٢٢٧٥)، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٣٩١، وأسد الغابة ٢٨٣/٤، وتاريخ الإسلام ٢٩٧/٤، وسير أعلام النبلاء ١٠٩/٤، والإصابة ٧٣١/٥، وتعجيل المنفعة ٣٨٦ .

(١) مسند أحمد ٢٢٦/٥، (٢٩٥/٣٦ «٢١٩٦٣») وأخرجه البخاري برقم (٨٦٥) في الجمعة،
٢٥ والترمذي برقم (١٦٣٢) في فضائل الجهاد، والنسائي ١٤/٦، وأبو نعيم في الحلية ٨/٢ من غير هذا الطريق.

(٢) مسند أحمد: «الشعبي».

(٣) مسند أحمد ٢٢٥/٥ (٢٩٤/٣٦ «٢١٩٦٢»)، وينظر هامش التحقيق فيه.

بينا نحن[1] نسير في درب قلمية[2] إذ نادى الأميرُ مالكُ بن عبد الله الخَثْعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الجبل: ياأبا عبد الله، ألا تركب؟! قال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من اغْبَرَّت قدماه في سبيل الله ساعةً من نهار فهما حرام على النار».

[وآخر] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا سريج بن يونس، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أنَّ أبا المصبح حدَّثه قال: ٥

بينا نحن في درب قلمية إذ نادى أميرُنا مالكُ بن عبد الله الخثعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الجبل: يا أبا عبد الله، يا أبا عبد الله، ألاَ تركب؟! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغْبَرَّت قدماه في سبيل الله ساعةً من نهار فهما حرامٌ على النار»، وأصلح دابتي لتغنيني عن عشيرتي - أو تغنيني عن عشيرتي - فنزل مالك، ونزل الناس فمشوا، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً من ذلك اليوم. ١٠

وأبو عبد الله هو جابر بن عبد الله، وذلك فيما:

[الحديث من طريق سمي فيه الرجل] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر[3] البيهقي، أنا أبو بكر[3] محمد بن الحسن بن فورك، أنا

ح وأخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه - ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي - [١٠٩ ب] أنا يوسف ابن الحسن الزنجاني قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ ١٥

نا عبد الله بن جعفر بن أحمد، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا عبد الله بن المبارك، نا عتبة بن حكيم، عن حَرْملة، عن أبي المُصَبِّح الحمصي قال:

كنا نَسِير في صائفة وعلى الناس مالك بن عبد الله الخَثْعَمي، فأتى على جابر ابن عبد الله وهو يمشي يقود بَغْلاً له، فقال له[4]: ألاَ تركب، وقد حَمَلَك الله؟ فقال جابر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن اغبرت قدماه في سبيل الله حرَّمها الله على النار»، أصلح لي دابتي، وأستغني عن قومي. فوثب الناس عن دوابِّهم، فما رأيتُ ٢٠

(١) ليست «نحن» في المسند.

(٢) اللفظة مضطربة الإعجام في س، ع، قال ياقوت: «قلمية - بفتح أوله وثانيه وسكون الميم. والياء خفيفة - كورة واسعة من بلاد الروم قرب طرسوس، وبعض أبواب طرسوس يسمى: باب قلمية». معجم البلدان ٤/٣٩٢ . ٢٥

(٣-٣) سقط مابينهما من ع. انظر السنن الكبرى ٩/١٦٢ .

(٤) ليست اللفظة في السنن.

نازلاً أكثر من يومئذٍ - وفي حديث أبي نُعَيْم: «حَرَّمه الله».

[التنبيه على خطأ الإسناد] كذا رواه أبو داود الطيالسي وأخطأ فيه في موضعين: قوله: عتبة بن حكيم، وإنما هو: ابن أبي حكيم. وقوله: حرملة، وإنما هو: حصين بن حرملة.

[الحديث من طريق على الصواب] أخبرناه عالياً على الصواب أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، نا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا أبو يوسف محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، حدَّثني حُصَيْن بن حرملة المَهْرِي، حدَّثني مُصَبِّح الحمصي قال:

بينا[1] نحن بأرض الروم في صائفةٍ عليها مالك بن عبد الله الخَثْعمي إذ مرَّ مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله، اركب، فقد حملك الله، قال جابر: أصلح دابَّتي، وأستغني عن قومي؛ وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اغبرتْ قدماه في سبيل الله حرَّمه الله على النار»؛ فأعجب مالكاً قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمع الصوت ناداه بأعلى صوته: أي أبا عبد الله اركب، فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد، فأجابه، فرفع صوته، فقال: أصلح دابَّتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغْبَرَّتْ قدماه في سبيل الله حرَّمه الله على النار»، فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيتُ يوماً أكثر ماشياً منه.

[رسالة عثمان إلى معاوية في الخمس] أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا نصر المقدسي، أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا حميد بن زَنْجويه، نا عبد الله بن يوسف، نا عيسى بن يونس، نا صالح بن أبي الأخضر، نا الوليد بن هشام المُعَيْطي، عن مالك بن عبد الله الخَثْعمي قال:

كنَّا عند عثمان، فقال: مَنْ هاهنا من أهل الشام؟ فقمتُ، فقال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمةً فليأخذ خمسة أسْهُمٍ، فليكتب على سهم منها «لله»، فليقرعْ، فحيث خرج، فليأخذْهُ.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان، حدَّثني أبي، نا أبو عمران، نا صالح، عن الوليد بن هشام، عن مالك بن عبد الله الخَثْعمي قال: قال عثمان:

(١) ع: «بينما».

مَنْ هاهنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال[١]: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمةً فخذ خمسة أسهم، فاكتبوا على أحدِها «لله»، ثم أقرع، فحيثما خرج [٢]فليأخذه.

[وآخر] قال أبي: قلت ليحيى بن معين: إنّ صالح بن أبي الأخضر حدَّث عن الوليد ابن هشام، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال عثمان بن عفان:

٥ من هاهنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة فخذ خمسة أسهم، واكتبوا على أحدها «لله»، ثم أقرع، فحيثما خرج[٢]فليأخذ.

قال يحيى: لم نسمعه من مالك، الحديث مُرْسَل.

[وآخر] قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المُزَكِّي، نا الفضل بن جعفر، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن دُحَيْم [١١٠]، نا ١٠ أبي، نا الوليد، حدَّثني إسماعيل بن بشر بن عبد الله بن يَسَار، عن الوليد بن هشام، عن مالك بن عبد الله الخثْعمي

أنّه مرَّ بعثمان بن عفان، فقال له: إذا قدِمْتَ على معاوية فقل له: إذا أفاء الله عليك غنيمةً فجزئها خمسة أجزاء، ثمَ أقرع منها بخمسة أسهم، وقد كتبت على سَهْمٍ منها الخمس، فما خرج عليه[٣] الخمس أخذته وقسمت أربعة أخماسٍ على ١٥ أصحابك؛ فبلَّغْتُ ذلك معاوية، فكان يعمل به.

[تسميته في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة[٤]

قال في تسمية الصحابة، قال:

٢٠ ومن بني عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، ثم من خثعم - وهو أقيل - بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث[٥]: مالك بن عبد الله، روى: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اغْبرَّت قدماه في سبيل الله».

(١) اللفظة مكررة في ع.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ع.

٢٥ (٣) ع: «عليها».

(٤) طبقات خليفة ١/٢٥٦ (٧٢٩).

(٥) ع: «غوث بن».

[قول يحيى في تسميته] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد: قال : سمعت يحيى يقول[١]:

مالك بن عبد الله الخَثْعَمي، كذا يقول أهل الشام، ليس يقول أحدٌ غيرَ هذا.

قلت ليحيى: إنَّ بعضهم يقول غير هذا، قال: لا، ليس أحد يقول غير هذا.

٥ [خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، (٢أنا أبو الفضل٢) وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

مالك بن عبد الله الخَثْعمي، له صحبة.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله، أنا ١٠ أبو عبد الله جعفر بن محمد، أنا أبو زُرعة

قال في تسمية من ولي السرايا من أهل الشام:

مالك بن عبد الله الخثعمي.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال:

سمعت [أبا الحسن] بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة:

مالك بن عبد الله الخثعمي، أمَّره معاوية على الصوائف، فلسطيني.

[وعند الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو (٤بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، ٢٠ نا٤) يعقوب قال:

ومالك بن عبد الله الخثعمي، صاحب الصوائف.

[وعند البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٥٤٧/٢ بخلاف في الرواية.

٢٥ (٢ ـ ٢) سقط مابينهما من ع.

(٣) التاريخ الكبير ٣٠٣/٧ .

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من ع.

ومالك بن عبد الله الخثعمي يقال: له صحبة.

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مالك بن عبد الله الخثعمي، فرّق البُخاري بينه وبين الأول - يعني مالك بن عبد الله الخُزاعي. روى عنه ليث بن المتوكِّل، روى حديثه وكيع - فذكر الحديث الأول.

٥

وقال ابن منده: هكذا قال وكيع: عن ليث بن المتوكل. وقال صدقة بن خالد والوليد بن مسلم: عن الشعبي، عن المتوكل بن الليث، وهو الصَّواب.

[وعند أبي نعيم] أنبأنا[١] أبو سعد المُطرِّز، وأبو علي الحدَّاد قالا: قال لنا أبو نُعَيْم[٢]:

مالك بن عبد الله الخثعمي، له صحبة، صاحب السَّرايا.

[توثيقه من طريق العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح[٣] بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٤]:

١٠

مالك بن عبد الله [١١٠ ب] الخثعمي: شاميٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

[تاريخ إشتائه] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خَليفة قال[٥]: قال ابن الكلبي:

١٥

فيها - يعني سنة ست وأربعين - شتا مالك بن عبد الله أبو حكيم أرضَ الروم، ويقال: بل شتاها[٦] مالك بن هُبَيرة.

وقال[٧]: سنة ثمان وخمسين - فيها شتا مالك بن عبد الله الخثعمي بأرض الروم.

[تاريخ غزوه] أخبرنا أبو محمد [٨]بن حمزة، نا[٨] أبو بكر الخطيب

٢٠

(١) ع: «أخبرنا».

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٠٤ .

(٣) س، ع: «أبو صالح».

(٤) تاريخ الثقات ٤١٨ .

٢٥

(٥) تاريخ خليفة ١/٢٤٣ .

(٦) في تاريخ خليفة: «بأرض.. شتا بها».

(٧) تاريخ خليفة ١/٢٧٠ .

(٨ - ٨) سقط مابينهما من ع.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بُكَيْر قال: قال الليث:

وفي سنة ستٍّ وخمسين غزوة عابس بن سعيد، ومالك بن عبد الله الخَثعمي أصطاذَنَّة[1]، وذلك بعد قتل عبد الله بن قيس، وكُرَيب بن مِشْكَم بأقريطيَّة[2]، فلمَّا ٥ قتلا جُعِل عابس على أهل مصر، وجُنادة بن أبي أمية على أهل الشام، ومالك بن عبد الله على الجماعة، فشتَوا بأقريطيَّة سنة الجوع من بعد مرجعهم من أصطاذنَّة[1].

[تاريخ إشتائه من طريق الزهري]

أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أحمد بن محمود الثَّقَفي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي قال:

سنة ست وأربعين، فيها شتا مالك أبو حكيم بأرض الروم.

١٠ ثم قال: سنة ثمانٍ وخمسين شتا مالك بن عبد الله بأرض الروم.

[ومن طريق ابن عائذ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر، نا محمد بن عائذ، حدثني الوليد، عن زيد بن دعلبة الهزّاني قال:

ولي مالك بن عبد الله سنة سبع وخمسين.

١٥ وحدَّثني غير زيد أنَّ مالك بن عبد الله الخَثْعمي شتا بالناس بأرض الروم سنة ست وخمسين[3].

[كان يسمى مالك الصوائف]

قال الوليد: حدثني منير بن الزبير، عن عبادة بن مكي:

أنَّ مالكاً ولي الصوائف حتَّى سمَّاه المسلمون مالك الصوائف.

قال: ونا الوليد بن مسلم، حدَّثني ابن جابر

٢٠ أنَّ مالك بن عبد الله كان يلي الصوائف حتى عرفته الروم بذلك.

[خبره مع الرجل الذي نفقت دابته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم، نا نصر بن إبراهيم لفظاً، وعلي بن محمد قراءةً قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا ابن خريم، نا حميد بن زَنْجويه، نا أبو اليمان، نا أبو

---

(١) قال ياقوت: «أصطاذنة ناحية بالمغرب». معجم البلدان ١/٢١١ .

(٢) أقريطية: ذكرها ياقوت: «أقريطش ـ بفتح الهمزة وتكسر والقاف ساكنة والراء مكسورة ـ ٢٥ جزيرة في بحر المغرب» معجم البلدان ١/٢٣٦ . وأقريطش = كريت.

(٣) بعدها في س، ع: «بأرض الروم»، ولا موضع لها.

بكر، عن عطية بن قيس

أنَّ رجلاً نَفَقتْ دابَّته فأتى مالكَ بن عبد الله الخَثْعَمي، وبين يديه بِرْذَون من المَغْنَم، فقال: احملني، أيُّها الأمير على هذا البرذَون، فقال: ما أستطيع حملَه، فقال الرجل: إنِّي لم أسألك حمله، وإنَّما سألتك أن تحملني عليه، قال مالك: إنَّه من المَغْنَم، والله يقول: ﴿ومَنْ يَغْلُلْ يأتِ بما غلَّ يومَ القيامة﴾(١)، فما أطيق حمله، ولكن سل جميع الجيش حظوظهم، فإن أعطوكَها فحظِّي لك معها. ٥

[عدله في المغنم]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد الصَّيْرفي، نا أبو العبَّاس السرَّاج، نا قُتيبة، نا ابن لَهيعة، عن عياش بن عباس، عن رجلٍ حدَّثهم

أنَّهم كانوا مع مالك بن عبد الله الخَثْعَمي، فأصابوا قِدْرَ حديدٍ عظيمةً، فقيل له: لو جعلت هذه ـ أصلحك الله ـ للصناعة(٢)؟ قال: لا أجعلها للصنَّاعة وفيها حظُّ اليتيم والأرملة والأعرابي. فأحلَّها الناسُ له، فقال: كيف بمن قد مات؟ ١٠

[فضله معاوية بالجائزة لأنه لم ينفذ كتابه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال محمد بن شعيب؛ نا نصر [١١٢] بن حبيب السَّلامي قال:

كتب معاوية إلى مالك بن عبد الله الخثعمي، وعبد الله بن قيس الفَزَاري يصطفيان(٣) له من الخمس، فأمَّا عبد الله فأنفذ كتابه، وأمَّا مالك فلم ينفذْه؛ فلمَّا قدِما على معاوية بدأه في الإذن، وفضله في الجائزة، فقال له عبد الله: أنفذتُ كتابَكَ ولم ينفذْهُ، وبدأتهُ في الإذن، وفضَّلته في الجائزة، فقال: إنَّ مالكاً عصاني وأطاع الله، وإنَّك عصيتَ الله وأطعتني. فلمَّا دخل عليه مالك قال: ما منعك أن تُنْفذَ كتابي؟ قال: ما كان أقبح بك وبي أن نكون في زاويةٍ من زوايا جهنم تلعَنُني وأَلْعَنُك، وتلومني وألومك، وتقول لي: هذا عملُك، وأقول: هذا عملك! ١٥ ٢٠

[لايتطيب قبل أن يسلم الرعية]

قال: ونا ابن عائذ، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عطية بن قيس، عن بعض من كان يلزم مالك بن عبد الله الخَثْعمي بأرض الروم قال:

---

(١) سورة آل عمران ١٦١/٣ .

(٢) الصناعة: أراد صناعة الطعام. في اللسان: «اصطنعوا: أي اتخذوا صنيعاً، يعني طعاماً». ٢٥

(٣) ع: «يصطفيا».

اتبعته(١) فما وجدت منه ريح طيبٍ في شيء من أرض الروم حتى أجاز الدَّرْب(٢) قافلاً، فذكرت ذلك له، قال مالك: وحفظتَ مني؟ قال: نعم، قال: ما كان يسوغ لي أن أتطيب(٣) لما يهمني من أمر رعيتي حتى سلَّمهم الله، فلمَّا سلَّمهم الله وأمنت تطيبت.

٥ أخبرنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن النَّضر، نا معاوية، عن أبي إسحاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر قال: [من خطبة له]

قام مالك في الناس وهو على الصائفة، فقال: إنَّا قد حُدِّثْنا بجمع العدو، وإني مغذ السير إليهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، ثم أنا بعد ذلك سائر بكم سيراً رفيقاً، ١٠ يبرأ فيه الدَّبِر، وتسمن فيه العِجافُ، ويسمن(٤) فيه الظالع.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا أبو محمد بن التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو القاسم الهمداني، نا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، عن عقبة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، عن أبيه قال: [حرصه على حياة جنده]

غزونا مع مالك، فحاصرنا حصناً، ففتحه الله، وأصيب رجل من المسلمين، ١٥ فجعل الناس يهنئونه، وهو يقول: ياليت الرجل لم يقتل، وياليت الحصن لم يفتح، وكان صائماً فلم يفطر، وأصبح صائماً، والناس يُعَزّونه، وهو يقول: ياليتَ الرجل لم يقتل، وياليت الحصن لم يفتح.

قال: ونا ابن عائذ، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن مالك ابن عبد الله [يطعم جنده الفاكهة وينهاهم عن قطع الشجر]

٢٠ أنَّه كان معه يغزو فإذا هو بشجرة الفاكهة، فضرب سفطه ثم قال: انقضوا(٥) الفاكهة، ولا تقطعوا شجراً مثمراً، فإنَّه لكم منفعة في غزوكم قابل.

---

(١) س، ع: «العبيه» كذا من غير إعجام، والوجه ما أثبته.

(٢) قال ياقوت: «إذا أطلقت لفظ الدرب أردت به مابين طرسوس وبلاد الروم». معجم البلدان ٤٤٧/٢.

٢٥ (٣) ع: «أطيب».

(٤) كذا من س، وفي ع: «وسمن».

(٥) ع: «أيقطعوا»، ولعل اللفظة محرفة في س، ع، والصواب: «اقتطعوا».

[خبره مع وفد للروم]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزاري، عن الأوزاعي

أنَّ وفداً للروم[١] قدموا على معاوية، فأمر بهم أن يدخلوا على مالك بن عبد الله، فدخلوا عليه، فتناول صاحبهم ساعد مالك، كأنَّه يريدُ أن ينظر إلى ما بقي من قوته، فاجتذب مالك ساعده بقوَّته، قال: كيف تصنعُ إذا دخلت بلاد الروم؟ قال: أكون بمنزلة التاجر الذي يخرج فيلتمس، وليس له همٌّ إلا رأس ماله، فإذا أحرزه فما أصاب من شيءٍ بعد فهو فضل، قال: فقال الرومي لأصحابه بالرُّوميَّة: ويلٌ للرومِ من هذا وأصحابه، ما كان فيهم من يرى هذا الرأي. قال: وكان مالك يركب بغلاً بإكافٍ وهو أمير الجيش، ويعتم على قَلَنْسوة.

[كان يقبل هدية امرأة بطريق]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدَّثني أبي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس

أن امرأة أربعين ذراعاً كانت تهدي لمالك بن عبد الله الخثعمي الجزر والطعام والعلف، وهو على الجيش، وتقول: هو أخي من العرب، فيقبل ذلك منها، ولا يرى به بأساً.

قال: «أربعين ذراعا» بطريق من بطارقة الروم معروف. وهو: مالك بن عبد الله بن سنان، وَلِي الصوائف. زمَن معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكسر على قبره أربعون لواءً.

[ماضرب الناقوس إلا صلى]

أخبرنا أبو علي[٢] الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، [١١١ ب] نا أبو بكر بن راشد، نا أبو عمير بن النحَّاس، نا ضمرة، عن علي ـ هو ابن أبي حَمَلَة ـ قال:

ما ضرب الناقوسُ ببلدٍ قطُّ إلا ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع ثيابَه، وقام يصلي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال:

---

(١) ع: «الروم».

(٢) س، ع: «عبد الله». انظر حلية الأولياء ٦/٩٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٠ .

ماضرب الناقوسُ قط ببلدٍ - قال: وكانوا يضربون نصف الليل - إلاّ وقد جمع مالك يعني ابن عبد الله الخثعمي - ثيابَه عليه، ودخل مسجد بيته يصلي.

[صام ستين سنة]

أخبرتنا أم البهاء فاطمةُ بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال:

٥ أحصي صيام مالك بن عبد الله الخثعمي فوجدوه ستين سنةً.

[ماكان مكتوباً على ساقه]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتَّلي، نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، نا ضمرة ابن ربيعة، قال رجاء بن أبي سلمة، عن حسَّان مولى مالك بن عبد الله الخَثْعمي قال:

كان في ساقه مكتوب «لله»، فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ، فقال للرائي:

١٠ شيء ينظر؟ أما إنَّه لم يكتبه كاتب.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(١)، نا عمران بن موسى الجَزَري، نا عيسى، عن ضمرة، عن رجاء، عن حسَّان مولى مالك قال:

رأيتُ مالك بن عبد الله الخَثْعمي يتوضأ، وكان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه، فقال: أيش تنظر؟ أما إنَّه لم يكتبه كاتب!

١٥ أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله الزُّهْري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، قال رجاء: حدثنا حسان مولى مالك بن عبد الله قال:

كان في ساقه عِرْق مكتوب «لله»، فجعلتُ أنظرُ إليه وهو يتوضَّأ، فقال: أيَّ شيءٍ تنظرُ؟ أمَا إنَّه لم يكتبه كاتبٌ!

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا ابن أبي العقب، أنا أحمد، نا ابن عائذ، سمعت محمد بن شعيب يحدِّث

أنَّ مولى لمالك بن عبد الله دخل الحمام معه، وأنَّه نظر إلى كتاب في فَخِذ مالك «عِدَةُ الله»، قال: فلمَّا رآني أجمح نحوه قال: ماتنظر؟ والله ماكتبه بشر!

[ولايته الصوائف]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: وقال غيره:

---

٢٥ (١) المجالسة وجواهر العلم ٥/٤٢٦ «٢٢٩٧».

ـ يعني غير أبي مُسْهِر ـ ولي مالك بن عبد الله بن سنان الخَثْعَمي الصوائفَ زمن معاوية، ويزيد وعبد الملك بن مروان، وكُسِر على قبره أربعون لواءً.

مالك بن عدي

سمع أبا الدَّرْداء حين استفتاه. له ذكر.

قرأت على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو الحسن[1] بن جَوْصا، نا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني أبي، نا سعيد بن عبد العزيز، عن بلال بن سعد قال: ٥

دخل رجلٌ الحمَّام وعليه بُرْنُسٌ، فألقاه، فجاء رجل، فأخذ بُرْنُسه، فخرج إليه فأتى به أبا الدَّرْداء، فقال: السارقُ سرق بُرْنُسي، فأقمْ فيه[2] كتاب الله، فقال أبو الدَّرْداء: أيا مالك بن عدي، أنا بالله منك! قال: أفأدعه؟ فقال أبو الدرداء دَعْهُ. ١٠

رواه سفيان الثَّوْري عن سعيد نحوه؛ وإنَّما لم يَرَ عليه أبو الدَّرْداء قطعاً لأنه لم ير الحمَّام حِرْزاً لاشتراك الناس في دخوله.

مالك بن عمارة بن عقيل

وفد على عبد الملك.

كتب إلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي العقيلي، أنا أبو الفضل أحمد بن علي ابن عبد اللطيف ـ من أهل مَعَرَّة النُّعمان، ويعرف بابن زُرَيْق، بحلب ـ نا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي المعري، حدثني أبو الفرج عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد [١١٢] الضَّرير الحمصي، نا أحمد بن عبد الله النحوي، نا جماعة من أهل العلم، عن مالك بن عمارة بن عقيل قال: ١٥

كنتُ أجالسُ عبدَ الملك بن مروان بفناء الكعبة، وهو صبيٌّ، فقال لي يوماً: يا مالك، إنْ عِشْتُ فسترى الأعناق إليَّ مائلةً، والآمالَ نحوي ساميةً، فإذا كان ذلك كذلك فما عليك أن تجعلني لرجائك باباً، ولأملك سبباً، فوالله لأملأنَّ يديك منّي عطيَّةً ولأكسونَّك منّي نعمةً. ٢٠

ثم أتى على هذا دهرٌ إلى أن أفضت الخلافةُ إليه، فسرت إليه من مكَّة وهو مقيم بدمشق، فأقمتُ ببابه أُسبوعاً لم يأذن لي، فلمَّا كان في يوم الجمعة بكرت إلى المسجد حتَّى جلستُ قريباً من المنبر، فلمَّا كان وقت الصلاةِ إذا أنا بعبد الملك قد ٢٥

(١) ع: «الحسين».

(٢) ع: «به».

أقبل، فصلى ركعتين ثم رَقِي[1] المنبرَ، فأقبلتُ عليه بوجهي، فأعرض عنِّي، ثم أقبلت عليه الثانية، فأعرض عنِّي، ثم أقبلت عليه الثالثة فأعرض عنِّي. ثم خطب خطبةً أوجز فيها، ثم نزل، فصلَّى بالناس، ثم انصرف وإنِّي لكئيب حسران لما تجشمتُ من بعد الشُّقة، فبينا[2] أنا كذلك إذ دخل عليَّ رجلٌ من باب المسجد، فقال: أين مالك بن
٥ عمارة؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: أجب أمير المؤمنين، فقمت مبادراً حتى دخلتُ على عبد الملك، فسلَّمْتُ، فردَّ عليَّ السلام، وقال: ادْنُ منِّي، فدنوتُ، ثم قال: ادنُ منِّي حتَّى تجلس معي على السرير؛ ثم أقبل عليَّ يسألني عن خبري وخبر مخلَّفي وعن أهل مكة، وما كان منهم، وقال لي: يا مالك، لعلَّه قد ساءك مارأيتَ منِّي؟ فقلتُ: والله لقد ساءني ذلك، فقال: لا يَسُؤْكَ؛ إنَّ ذلك مقام لايجوز فيه إلا مارأيتَ،
١٠ وهاهنا قضاءُ حقِّك. ثم أمرَ، فأخلي لي منزلٌ إلى جانب قصره، وأقيمَ فيه جميع مااحتاج إليه، وكنت أحضر غداءه وعشاءه؛ فأقمتُ عنده ثلاثة أشهر، فتبيَّن فيَّ الملَلَ، فقال: يا مالك، أراك متململاً، لعلك قد اشتقتَ إلى أهلك؟ فقلتُ: والله، يا أمير المؤمنين لقد وعدتُ أهلي[3] بسرعة الأوبة، فقال: يا غلام، عليَّ بعشر بِدَرٍ، وعشرة أسفاط من دقِّ[4] مصر، وعشر جوارٍ، وعشرة غلمان، وعشرة أفراس،
١٥ وعشرة أبغل؛ فلمَّا حضر ذلك بين يديه قال لي: يا مالك، أرأيتَ هذا؟ قلت: نعم، قال: هولك، أتراني ملأتُ يَدَيْك عطيةً، وكسوتُكَ منِّي نعمةً؟ فقلتُ: يا أمير المؤمنين، وإنك لذاكرٌ لذاك؟ فقال: وما خير فيمن لايذكر ماوعدَ به، وينسى مأأوعد به؟ والله لم يكن ذلك عن شيء سمعناه، ولا خبرٍ رويناه، ولكن تخلقتُ أخلاقاً في الصِّبا، كنت لأأساري، ولا أماري، ولا هتكتُ سِتْراً حظره الله عليَّ وكنتُ أعرفُ
٢٠ للأدبِ حقَّه، وأكرم العالِم، فبهذه الخِلال رفع الله درجتي، وبالصالحين مِنْ أهلي ألحقني؛ فإن أقمت يامالك فبالرحب والسَّعَة، وإن مضيتَ ففي حفظ الله والدَّعة[5].

---

(١) س، ع: «رقا».

(٢) ع: «بينما».

(٣) س، ع: «وعدت إليهم»، والوجه ما أثبته.

٢٥ (٤) كذا.

(٥) الدَّعَة: الخفض والسعة في العيش.

مالك بن عمرو الساعدي ثم العاملي القضاعي

شاعر له أبيات يذكر فيها قتله لقاتل أخيه سماك بن عمرو بين ضمير ودمشق. تقدم ذكر أبياته في ترجمة أخيه سماك.

مالك بن عوف بن سعيد ـ ويقال: سعد ـ بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، أبو علي النَّصْري*

٥

كان أميراً على المشركين لَمَّا قاتلوا النبي ﷺ في غزوة حنين، ثم أسلم، وكان من المؤلفة، وأعطاه مائة من الإبل، وعقد له لواءً، وشهد فتح دمشق. والدار التي تعرف بدار بني نصر داره.

[ذكره عند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

١٠

قال في الطبقة الرابعة:

مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن. وهو الذي قاد هوازن يوم حُنَيْن.

[من خبره عند ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

١٥

ومن بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان [١١٢ ب] بن نَصر. وكان قائد المشركين يوم حنين.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

٢٠

مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة. ذكره في المؤلفة. عقد له النبي ﷺ لواءً.

---

* الطبقات الكبرى ٣١٢/١، وسيرة ابن هشام ٦٥/٤، ٧٦، ٨٧، والاستيعاب ١٣٥٦/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٩، والإكمال ٣٩٠/١، وأسد الغابة ٢٨٩/٤، والإصابة ٧٤٢/٥ (٧٦٧٨)، وقال ابن حجر: «ووائلة في نسبه ضبطت بالمثلثة عند أبي عمر، لكنها بالمثناة التحتانية عند ابن سعد»، قلت: ورواية التاريخ توافق رواية ابن سعد.

٢٥

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحدَّاد قالا: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ [(١)]

مالك بن عوف النَّصْري، يكنى أبا علي. كان رئيساً مِقْداماً، وكان على رسول الله ﷺ يوم هوازن، وهو رئيس المشركين يومئذٍ، ثم أسلم وشهد القادسية مُسْلِماً مع سعد بن أبي وقاص؛ وهو: مالك بن عوف بن مالك بن سعد بن ربيعة بن يَرْبُوع بن واثلة[(٢)] بن دُهْمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن. ٥

[ضبط النصري من طريق الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله[(٣)]

قال في باب النَّصْري أوله نون:

مالك بن عوف النصري، صاحب يوم حُنَيْن.

[داره وبعض خبره عند الرازي]

ذكر أبو الحُسَيْن الرازي عن شيوخه الدِّمشقيين

١٠ أنَّ الدار التي على شارع دار البطيخ الكبيرة التي فيها البناءُ القديم تعرف بدار بني نَصْر كانت كنيسةً للنصارى، فنزلها مالك بن عوف النَّصْري أوَّلَ مافُتِحتْ دمشق، وخاصم النَّصارى فيها إلى عمرَ بن عبد العزيز فردَّها عليهم، فلمَّا وَلِي يزيدُ ابن عبد الملك ردَّها على بني نصر؛ ويقال إنَّ معاوية أقطعه إياها. وكان مالك بن عوف قائد المشركين يوم حُنَيْن، ثم أسلم. ويقال: مالك بن عبد الله بن عوف النَّصْري. ١٥

[خبر هزيمة هوازن وكتاب النبي إليه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجُنْدي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا ابن عائذ، وأنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

ثم خرج قائد الجيش، ورئيس المشركين مالك بن عوف النصري ـ فذكر القصة في هزيمة هوازن، وإتيانهم النبيَّ ﷺ، وإعطائه إياهم سبيهم. ثمَّ قال:ـ ٢٠ وأرسلهم إلى مالك بن عوف: إني قد عزلت ذريته[(٤)]، فإن جاءني مسلماً رددت إليه أهله، وله عندي مائة من الإبل؛ فبلغوه، فأتى مسلماً ـ وذكر الحديث.

[الخبر من طريق ابن إسحاق]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٥)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب

---

(١) معرفة الصحابة ٤/٢١٠ «٢٦١٧». بقليل من الخلاف في الرواية.

٢٥ (٢) في معرفة الصحابة: «واثلة».

(٣) الإكمال ١/٣٩٠ .

(٤) س، ع: «درنته»، والإعجام المثبت يناسب السياق.

(٥) دلائل النبوة ٥/١٩٨، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ١٩٠ «٤٠٩».

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس

قالا: أنا أحمدبن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق(١)، حدثني أبو وَجْزَة قال:

وقال رسولُ الله ﷺ لوفد هوازن ـ وسألهم عن مالك بن عوف ـ «مافعلَ؟»، فقالوا: هو بالطائف، فقال: «خَبِّروا مالكاً أنَّه إن أتاني مُسْلِماً رددتُ إليه(٢) أهله، وأعطيته مائةً من الإبل»، فأُتِيَ مالكٌ بذلك، فخرج إليه من الطائف، وقد كان مالك خاف على نفسه من ثقيف أن يَعْلَموا رسول الله ﷺ قال له ماقال فيحبسوه، فأمر براحلة له فهُيِّئتْ، وأمر بفرسٍ له فأتى به الطائف، ثم خرج ـ وقال ابن السمرقندي: فخرج ـ ليلاً ـ فجلس على فرسه، وركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها، فجلس عليها، ثم لحقَ برسولِ الله ﷺ، فأدركه بالجِعْرانة(٣)، أو بمكة، فردَّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، فقال مالك بن عوف حين أتى رسول الله ﷺ: [من الكامل]

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثله ... في الناسِ كلِّهم، بمثلِ محمد
أوفى وأعطى للجزيلِ إذا اجْتُدِي ... وإذا تشا(٤) يخبرك عما في غد
وإذا الكتيبةُ عردّت أبناؤها(٥) ... أمَّ العدى فيها بكلِّ مُهَنَّد
فكأنه ليثٌ لدى أشباله ... وسط الهباءة خادرٌ(٦) في مَرْصَد

فاستعمله رسولُ الله ﷺ على من أسلم من قومه، وتلك القبائل من ثُمالة وسَلِمة وفَهْم [١١٣]، فكان يقاتل ثقيفاً، فلا يَخْرُجُ لهم سَرْحٌ إلاَّ أغار عليه حتى يصيبَه ـ زاد ابن السمرقندي بإسناده: فقال أبو محجن الثَّقَفي: [من المديد]

هابت الأعداء جانِبَنا ... ثم تغزونا بنو سَلِمهْ

---

(١) الخبر والشعر في سيرة ابن هشام ١٣٣/٤، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٠/٤ وانظر مايلي في ص ١٤٢.

(٢) رواية السيرة: «عليه».

(٣) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. معجم البلدان ١٤٢/٢.

(٤) رواية السيرة: «ومتى تشأ»، وبذلك يتخلص البيت من ضرورتين.

(٥) رواية السيرة: «أنيابها بالسَّمْهَري وضرب كل مهند». عرَّدت: قويت واشتدت.

(٦) رواية السيرة: «على أشباله»، ووقع في س، ع: «وسط المياه» تحريف. الهباءة: الغبار يثور عند اشتداد الحرب. والخادر: الأسد في عريته.

وأتـانـا مـالـك بـهـم ناقـضـاً[١] لـلـعـهـد والحُـرُمَـهْ
وأتـونـا فـي مـنـازلـنـا ولـقـد كـنّـا أُولـي نَـقِـمَـه

ثم اتفقا، فقالا: ـ قال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف يذكر مسيرهم بعد إسلامه[٢]: [من البسيط]

٥ اذكر مسيرَهُمُ للناس إذ جَمَعُوا ومـالـكٌ فـوقَـه الرايات تـخـتـفِقُ
ومـالـكٌ مـالـكٌ مـافـوقـه أحَـدٌ يومي حُنَينٍ عليه التاجُ يأتلِقُ
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمُهم عليهم البَيْضُ والأبدانُ والدَّرَق[٣]
فضاربوا[٤] الناسَ حتى لم يروا أحداً حول النبيِّ، وحتى جنّه الغَسَقُ
حتى تنزل جبريلٌ بنصرهم فالقوم مُنْهَزِمٌ منهم ومعتنق
١٠ منّا، ولو غيرُ جبريلٍ يقاتلُنا لمنَّعَتْنا إذاً أسيافُنا الفُلُقُ

ـ وقال ابن السمرقندي: العتق.

وقد وفى عمر الفاروق إذ هزموا بطعنةٍ بلَّ منها سرجه العَلَق

وقد رويت هذه الأبيات لغير مالك[٥]، وذلك فيما:

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل، أنا أبو الحسين بن دينار،

١٥ أنا أبو القاسم الآمدي[٦]:

عتيبة بن الحارث بن مدرك بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر فارس شاعر، قال في يوم حنين، وكان مع المشركين، في قصيدة:

---

(١) س، ع: «ناقض».

(٢) سيرة ابن هشام ١١٨/٤ .

٢٠ (٣) في السيرة: «الباس حين الباس». البيض: جمع بيضة وهي المغفر. والأبدان جمع بدن، وهي الدرع. والدرق: جمع دَرَقَة وهي الترس من جلد بلا خشب، ولا عقب.

(٤) س، ع: «فضاربوه».

(٥) س ، ع : «ذلك».

(٦) المؤتلف والمختلف للآمدي ١٥٥ .

واذكر مسيرَهم للناس إذ جَمَعُوا ... ومالك فوقه الرايات تختفق
ومالك مالك ما فوقه أحَدٌ ... وافى حنيناً عليه التاجُ يأتلق
في كل جأواء جمهور مسوَّمة ... تعشى إذا هي سارت دونها الحدق
وقيس عيلان طُراً تحت رايته ... إن سار ساروا وإن لاقى بهم صدقوا
حتى لقوا الناسَ خيرَ الناسِ يقدمُهم ... عليهم البيضُ والأبدانُ والدَّرَقُ ٥
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً ... حول النبيِّ، وحتى جَنَّه الغَسَقُ
ثم تنزل جبريل بنصرهم ... من السماء، فمهزوم ومُعْتَنَقُ
منَّا، ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذاً أسيافنا العُتُق
وفاتنا عمر الفاروق إذ هزموا ... بطعنةٍ بل منها سرجَهُ العَلَقُ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن ١٠ أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق قال: وقال مالك بن عوف[(١)]: [من الكامل]

مَنَعَ الرُّقادَ فما أُغَمِّض ساعةً ... نَعَمٌ بأجزاع السُّدَيْر مُخَضْرَمُ[(٢)]
سائلْ هوازنَ: هل أضُرُّ عَدُوَّها ... وأعينُ غارِمَها إذا ما يُغْرَمُ[(٣)]
وكتيبةٍ لبَّسْتُها بكتيبةٍ ... فئتين منها حاسر ومُلأم[(٤)]
ومقدَّم تعيا النفوسُ لضيقه ... قُدِّمْتُهُ وشهود قومي أعلمُ ١٥
فوردته وتركتُ إخواناً له ... من دون غَمْرَتِه[(٥)] وغمرتُه الدَّمُ
فإذا انْجلَتْ غمراتُهُ ورَّثْتَنِي[(٦)] ... مَجْدَ الحياةِ ومَجْدَ غُنْمٍ يُقْسَمُ
كلَّفْتُموني ذَنْبَ آل محمَّدٍ ... والله أعْلَمُ مَنْ أعَقُّ وأظْلَمُ
وخذلتموني إذ أقاتل في البرا ... يا[(٧)] وَخَذَلْتُموني إذْ تُقَاتِلُ خَثْعَمُ
فإذا بنيتُ المجدَ يهدِمُ بعضُكُمْ ... لا يستوي بانٍ وآخرُ يَهْدِمُ ٢٠

(١) سيرة ابن هشام ٤/١١٧ .
(٢) في السيرة: «بأجزاع الطريق..» السدير موضع في ديار غطفان. وجزع الوادي: جانبه ومنعطفه. مخضرم: قد قطع من آذانه ليكون علامة به. والنَّعَم: الماشية.
(٣) س، ع: «لم يغرم»، والمثبت من السيرة.
(٤) الحاسر: الذي لا درع له، والملأم: الذي لبس اللأمة، وهي الدرع. ٢٥
(٥) رواية السيرة: «يردون غمرته». غمرته: معظمه.
(٦) في السيرة: «أورثتني».
(٧) كذا، ولا يستقيم بها الوزن، ورواية السيرة: «أقاتل واحداً».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو بكر بن عتاب العبدي، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال:

[كتاب رسول الله إليه في حكاية أتم من السابقة]

٥ وزعموا أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يقدم مكة، ويشتري للسبي ثياب المُعَقَّد[٢]، ولا يخرج الحُرُّ - وقال ابن الأكفاني: أحد منهم - إلاَّ كاسياً، وقال: «احبس أهل مالك بن عوف بمكة عند عمتهم أم عبد الله بنت أبي أمية»، فقال الوفد: يا رسول الله، أولئك سادتنا، وأحبنا إلينا، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّما أريد بهم الخَيْر». وأرسل رسول الله ﷺ إلى مالك بن عوف، وكان قد فر إلى[٣] حصن

١٠ الطائف، فقال: «إن جئتني مسلماً رَدَدْتُ إليك أهلك ولك عندي مائة ناقة».

[كان من المؤلفة قلوبهم من أصحاب المئين]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد

١٥ قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر وغيره أنهم قالوا[٤]:

كان ممن أعطى رسول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم: مالك بن عوف النَّصري مائةً من الإبل.

[هزيمة هوازن]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم عبد

٢٠ الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر الواقدي[٥]، نا محمد بن عبد الله، وعبد الله ابن جعفر، وابن أبي سَبْرة، ومحمد بن صالح ،وأبو معشر، وابن أبي حَبِيبة، ومحمد بن يحيى بن سهل، وعبد الصمد بن محمد السَّعْدي، ومعاذ بن محمد، وبُكَيْر بن مِسْمار، ويحيى بن عبد الله بن أبي قَتَادة،

---

(١) دلائل النبوة ١٩٣/٥ .

(٢) المُعَقَّد: ضرب من برود هجر.

٢٥ (٣) س، ع: «تولى».

(٤) ذكره ابن هشام في السيرة ١٤٠/٤ .

(٥) مغازي الواقدي ٨٨٥/٣ .

فكل قد حدَّثنا [بطائفةٍ من هذا الحديث][١] وغير هؤلاء قد حدثنا ممن لم أسمه أهل ثقة، فكل قد حدثنا بطائفةٍ من هذا الحديث [٢]وبعضهم أوعى له من بعض[٢]، وقد جمعت كلَّ ماحدثوني قالوا:

لمَّا افتتح رسول الله ﷺ مكة مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعضٍ، وثقيف بعضها إلى بعضٍ وحشدوا، وبغوا وأظهروا أن قالوا: والله مالاقى محمد قوماً يُحسنون القتال، فأجمِعوا أمرَكم، فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم. فأجمعت هوازن أمرها، وجمعها مالك بن عوف، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنةً، وكان سيداً فيها، وكان مسبلاً[٣] يفعل في ماله، ويحمل[٤]، فاجتمعت هوازن كلُّها، وكان مالك قد قدم على ثقيف بالطائف، فدعاهم إلى المسير، وأخبرهم أن قومه قد أجمعوا المسير إلى محمد، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً ـ فذكر الحديث في هزيمة هوازن.

قال[٥]: ـ ووقف مالك بن عوف على ثنية من الثنايا، معه فرسان من أصحابه، فقال: قفوا حتى يمضي ضعفاؤكم، ويلتئم أخراكم. وقال: انظروا ماذا ترون، قالوا: نرى قوماً على خيولهم واضعين رماحهم على آذان خيولهم، قال: أولئك إخوانكم بنو سُلَيْم، وليس عليكم منهم بأس؛ انظروا ماذا ترون؟ قالوا: نرى رجالاً أكفالاً[٦]، قد وضعوا رماحهم على أكفال خيولهم، قال: تلك الخزرج، وليس عليكم منهم بأس، وهم سالكون طريق إخوانكم؛ قال: انظروا ماذا ترون، قالوا: نرى أقواماً كأنهم الأصنام على الخيل، قال: تلك كعب بن لؤي [١١٤]، وهم مقاتلوكم. فلما غشيته الخيل نزل عن فرسه مخافة أن يؤسر، ثم طَفِق يلوذ بالشجر حتى سلك في يسوم جبل على نَخْلَة[٧]، فأعجزهم هارباً.

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من المغازي.

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في المغازي.

(٣) اللفظة من غير إعجام في س، ويمكن أن تقرأ «مثلاً»، والمثبت من المغازي، وإن صحت روايته، المسبل: هو الذي يطول ثوبه ويسبله إلى الأرض اختيالاً وكبراً.

(٤) في المغازي: «ويحمد».

(٥) المغازي ٣/٩١٦ .

(٦) الكِفْلُ: الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار.

(٧) قال ياقوت: «يسوم: مثل مضارع سام، جبل في بلاد هذيل، وقيل: قرب مكة». معجم البلدان ٥/٤٣٧ .

ويقال: قال: ماترون؟ قالوا: نرى رجلاً بين رجلين، معلماً[١] بعصابةٍ صفراء، يخبط[٢] برجليه الأرض، واضعاً رمحه على عاتقه، قال: ذاك ابن صفية الزبير، وايم الله ليزيلنكم عن مكانكم. فلمَّا بصر بهم الزُّبير حمل عليهم حتى أهبطهم من الثنية، وهرب مالك بن عوف، فتحصن في قصره بِليَّة[٣] ويقال: دخل حصن ثقيف.

٥ وقال رسول الله ﷺ للوفد[٤] - يعني وفدَ هوازن - حين أتوه يسألونه السَّبْيَ -: «مافعل مالك؟» قالوا: يا رسول الله، هَرَب، فلحق بحصن الطائف مع ثقيف، قال رسول الله ﷺ: «أخبروه أنَّه إن يأت مسلماً رددت إليه[٥] أهله وماله، وأعطيته مائةً من الإبل». وكان رسول الله ﷺ أمر بحبس أهل مالك بمكة عند عمتهم أم عبد الله بنت أبي أمية، فقال الوفد: يارسول الله، أولئك سادتنا، وأحبُّنا إلينا، فقال رسول الله

١٠ ﷺ: «إنما أريد بهم الخير»، فوقف مال مالكٍ. [فلم يجر فيه السهم][٦] فلما بلغ مالك بن عوف الخبر، وماصنع في قومه، وماوعَدَه رسول الله ﷺ، وأنَّ أهلَه وماله موقوفون - وقد خاف مالك ثَقيفاً على نفسه، أن يعلموا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له ماقال، فيحبسونه - أمر[٧] براحلته فقدمت له حتى وضعت بِدَحْنا[٨]، وأمر بفرسٍ له فأتي به ليلاً، فخرج من الحِصنِ، فجلس على فَرَسه ليلاً، فركضه حتى أتى دَحْنا

١٥ [فركب] بعيره، فلحق برسول الله ﷺ، فتداركه[٩] قد ركب من الجِعْرانة، فردَّ عليه أهلِه ومالَه، وأعطاه مائةً من الإبل، وأسلم، فحسُن إسلامُه. ويقال: لحقه بمكة. واستعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه، ومن تلك القبائل حول الطائف

---

(١) س، ع: «معلم .. واضع»، والمثبت رواية المغازي.

(٢) في س، ع: «يخط»، والمثبت من المغازي.

٢٠ (٣) قال ياقوت: معجم البلدان ٣٠/٨٥ «لِيَّة: بتشديد الياء وكسر اللام.. من نواحي الطائف مر به رسول الله ﷺ حين انصرافه من حنين يريد الطائف، وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف».

(٤) المغازي ٣/٩٥٤ .

(٥) في المغازي: «إن كان يأتي مسلماً رددت عليه».

(٦) مابين حاصرتين زيادة من المغازي.

٢٥ (٧) س: «فأمر».

(٨) قال ياقوت: «دَحْنا - بفتح أوله وسكون ثانيه ونون ويروى فيه القصر والمد.. من مخاليف الطائف». معجم البلدان ٢/٤٤٤ .

(٩) في المغازي: «فيدركه».

من هَوازِن وفَهْم؛ وكان قد ضَوَى إليه قومٌ مسلمون، واعتقد(١) لواء، فكان يقاتل بهم من كان على الشِّرْك، ويغير بهم على ثقيف، فيقاتلهم بهم، ولا يخرج لثقيف سَرْح إلا أغار عليه، وقد رجع حين رجع وقد سرح الناسُ مواشيَهم، وأمنوا فيما يرون حيث انصرف عنهم رسولُ الله ﷺ، فكان لايقدر على سَرْحٍ إلاَّ أخذه، ولا على رجلٍ إلاَّ قتله، فكان قد بعث إلى النبيِّ ﷺ الخُمس مما يغير [به]، مرَّةً مائة بعيرٍ، ومرَّةً ألف شاة، ولقد أغار على سَرْحٍ لأهل الطائف فاستاق لهم ألف شاةٍ في غداة واحدةٍ، فقال في ذلك [أبو] محجن بن حبيب بن عمرو بن عُمَير الثقفي:

[من المديد]

تَرْهَبُ(٢) الأعداء جانبنا … ثُمَّ تغزونا بنو سَلِمَهْ
وأتانا مالكٌ بهم … ناقضاً(٣) للعهد والحُرُمَهْ
وأتونا في منازلنا … ولقد كنَّا(٤) أولي نَقِمَهْ

[فقال مالك بن عوف]:

ما إن رأيتُ ولا سمعت بمثله(٥) … في الناس كلِّهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجْتُدي … ومتى تَشَأْ يخبرْك مايك في غد
وإذا الكتيبة عَرَّدَتْ أنيابُها … بالمَشْرَفيِّ وضَرْبِ كلِّ مُهَنَّدِ
فكأنه ليث على أشباله … وَسْطَ الهباءة(٦) خادرٌ في مَرْصَدِ

قال الواقدي: وأعطى - يعني رسول الله ﷺ - من غنائم حنين مالك بن عوف مائة من الإبل.

[وفوده على النبي من طريق المعافى]

أخبرنا أبو العز السلمي مناولةً وإذناً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن

---

(١) في المغازي: «عقد».

(٢) س: «ترب»، ورواية المغازي: «تهاب»، ولا يستقيم بها الوزن، فلعل الصواب إن شاء الله ماأثبته تؤيده الرواية المتقدمة: «هابت».

(٣) س: «ناقض».

(٤) في المغازي: «كانوا».

(٥) س: «به»، ولا يستقيم بها الوزن، والمثبت من المغازي تقدم نظيره من طريق آخر.

(٦) س: «المياه»، وكذلك في أصل المغازي، انظر ماتقدم في ص ١٣٦ .

زكريا[١]، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أحمد بن عيسى العكلي، عن الحرمازي، عن أبي عبيدة [١١٤ ب] قال:

وفد مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية - وهو رئيس هوازن يوم حنين - بعد إسلامه إلى النبي ﷺ، فأنشده:

٥ ما إن رأيت ولا سمعت بواحدٍ في الناس كلهم كمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل لمجتد ومتى تشأ يخبرْك عما في غد
وإذا الكتيبة جرَّدت أنيابهَا بالسَّمْهري وضرب كل مُهنَّدِ
فكأنه ليث على أشباله وسط الأباءة[٢] خادرٌ في مرصد

فقال له النبي ﷺ خيراً، وكساه حُلَّةً.

١٠ قال القاضي: الأباءة: الغَيْضة، والقطعة من القَصَب، والأباء: القصب قال الشاعر[٣]: [من الكامل]

يامن يرى ضرباً يُرَعْبِلُ بعضُه بعضاً كمَعْمَعةِ الأباءِ المُحْرَق

والخادِر: المستكِنُّ في غيضته أو غابته، وهي كالخِدْر له، قالت الخنساء فيما ترثي به أخاها صخراً[٤]: [من الطويل]

١٥ فتى كان أحيا من فتاةٍ حييَّةٍ وأشجعَ من ليثٍ بخَفَّان خادِر[٥]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٦]

قال في تسمية عمال النبي ﷺ على الصَّدَقات:

---

(١) الجليس الصالح ٤/١٨٧ .

٢٠ (٢) سيأتي تفسير اللفظة، وقارن باللسان «أبأ».

(٣) البيت من شواهد اللسان: «أبي»، ونسب إلى كعب بن مالك، انظر ديوانه ٢٤٤، و«رعبل» ونسبه لابن أبي الحقيق، رَعْبَلْتُ اللحمَ: قطَّعته.

(٤) كذا قال القاضي. والبيت لليلى الأخيلية في رثاء توبة. انظر الأغاني ١١/١٥٤ «تح. إحسان عباس».

٢٥ (٥) خفَّان بفتح أوله وتشديد ثانيه، موضع قرب الكوفة، وهو مأسدة. معجم البلدان ٢/٣٧٩ .

(٦) تاريخ خليفة ٩٩ «عمري».

وعلى عجز هوازن جشم ونصر وثقيف وسعد بن[1] مالك بن عوف بن مالك النَّصري.

كذا قال: والصواب: مالك بن عوف.

مالك بن عياض المعروف بمالك الدار المدني، مولى عمر بن الخطاب. ويقال: الجبلاني*

٥

سمع أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وأبا عُبيدة بن الجرَّاح، ومعاذ بن جبل.

وروى عنه: أبو صالح السمان، وعبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبوع، وابناه: عون بن مالك وعبد الله بن مالك.

١٠ وقدم مع عمر بن الخطاب الشام، وشهد معه فتح بيت المقدس، وخطبته بالجابية.

[خبر قحطٍ أصاب الناس في زمن عمر]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبي، نا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار قال:

١٥ أصاب الناسَ قحطٌ في زمان عمر بن الخطاب، فجاء رجلٌ إلى قبرِ النبيِّ ﷺ فقال: يارسولَ الله، استسقِ الله لأُمَّتك. فأتاه النبيُّ ﷺ في المنام، فقال: ائت عمر، فأقرئه السلامَ، وقُلْ له: إنكم مُسْقَون فعليك بالكيس، قال: فبكى عمر، وقال: يا ربِّ، ما آلُو إلاَّ ماعجزتُ عنه!

[خبر صلة عمر إلى بعض الصحابة]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتَدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا زهرة بن عمرو بن مَعْبد التيمي، عن أبي حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبوع المَخزُومي، عن مالك الدار قال: ٢٠

دعاني عمر بن الخطاب يوماً فإذا عنده صُرَّةٌ[2] ذهبٍ فيها أربعمائة دينار،

(١) في تاريخ خليفة: «سعد بن بكر».

* طبقات ابن سعد ١٢/٥، وطبقات خليفة ٥٩٠/٢ (٢٠١٠)، والتاريخ الكبير ٣٠٤/٧، والجرح والتعديل ٢١٣/٨، وتاريخ المقدمي ٧٢ (٣٦٣)، والإصابة ٢٧٤/٦. ٢٥

(٢) سيأتي الخبر في ترجمة معاذ بن جبل، انظر التاريخ (٢٠٩/١٩ ب/ أزهر)، ورواه ابن حجر في الإصابة.

فقال: اذهب بهذه إلى أبي عُبيدة بن الجراَّح، فقلْ له: أرْسَلَ بهذه إليك أميرُ المؤمنين صِلةً لك تعود بها على عيالك. قال: فذهبتُ بها، فسلَّمْتُ، فوجدتُه في مسجد بيته، وهو يُصَلِّي فيه، فقلت له كما قال لي عمر، فقال: افتحها، ففتحت الصُّرَّة، فوضعتُها، فقال: ادعُ لي فلاناً وفلاناً(١) ـ ناساً من أهله ـ فطفقَ يرسلهم بها؛ اذهب بذا إلى فلانٍ وفلانٍ، حتَّى لم يَبْقَ في الصُّرَّة شيءٌ؛ ثم رجعتُ إلى أمير المؤمنين، وقد كان أمرني أن أرجعَ إليه بما يصنعُ فيها؛ قال: فأخبرته أنَّه لم يبق عنده منها دينارٌ، ووجدت عنده صُرَّةً مثلُها، فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل الأنصاريِّ، فقل له مثلما قلت لصاحبه، وانظر مايصنعُ بها؛ قال: فجئته، فاستأذنتُ عليه، فوجدتُه يصلي في مسجدٍ له في بيته، فقلت له: هذه أمر لك بها أميرُ المؤمنين، قال: وماهي؟ قلت: صِلَةٌ تعود بها على عيالك [١١٥] وأهلِك، قال: حُلَّها، وضعها مكانها، ادعُ لي فلاناً وفلاناً ـ كما قال صاحبه ـ فلم يزل يرسل منها ويقسمُ حتَّى لم يُبق في الصُّرَّة إلاَّ دينارين، فقالت(٢) امرأته من وراء السِّتر في البيت: ياهذا ـ لزوجها ـ إنَّا مساكين، فتقسمُ للنَّاس وتدعُنا؟ والله مالنا شيء، قال: فإن كان ليس لكِ شيء فهاكِ هذين الدينارين. قال: فرجعت إلى عمر، فأخبرتُه مارأيت، فقال له: والله الذي جعلهم هكذا، وجعل بعضهم من بعضٍ.

[رواية أخرى للخبر]

رواه أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن مالك نحوه إلاَّ أنَّه قال: ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة، وهي في ترجمة معاذ.

[قوله لعمر حين علاه بالدرة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عبد الله ابن عون بن مالك الدار، عن أبيه، عن جدِّه قال:

صاح عليَّ عمر يوماً، وعلاني بالدُّرة، فقلت: أُذَكِّرُكَ بالله، قال: فطرحها وقال: لقد ذكَّرتني عظيماً.

[الإبل التي كان عمر يحمل عليها الغزاة]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، أنا بعضُ أصحابنا، عن محمد بن عبد الله بن مالك الدار،

---

(١) ع: «وفلان وفلان».

(٢) س: «فقال».

عن يحيى بن عبد الله بن مالك، عن أبيه

أنّه سأله: أرأيت الإبل التي كان يحمل عليها عمر الغزاة، وعثمان بعده؟ قال: أخبرني أنهاإبل الجزية التي كان يبعث بها معاوية وعمرو بن العاص، قلت: وممن[١] كانت تؤخذ؟ قال: من جزية أهل الذّمّة، وتؤخذ من صدقات بني تغلب فرائض على وجوهها، فتبعث، فيباع بها إبل جلة، فيبعث بها إلى عمر، فيحمل عليها. ٥

[من خبره عن أبي عبيدة] أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو[٢] الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري[٣] إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن، نا ابن أبي خَيْثمة، نا الأثرم، عن أبي عبيدة قال:

مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، ولاّه عمل كيلة عيالٍ[٤]، فلمّا قام عثمان ولّى مالك الدار القسم، فسمي مالك الدار.

١٠ قال: وسمعت مصعب بن عبد الله يقول:

مالك الدار مولى عمر بن الخطاب. روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب وقد انتسب ولده إلى جُبْلان.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن ١٥ خيّاط قال[٥]:

مالك الدار مولى عمر بن الخطّاب.

[تسميته في تابعي أهل المدينة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاّني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم:

٢٠ مالك الدار مولى عمر بن الخطاب.

[خبره عن ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا

---

(١) س، ع: «فيمن».

(٢) سقطت من ع.

(٣) س، ع: «بري».

٢٥ (٤) كذا، ولعل الصواب: «كيلة عياله»، في الإصابة: «ولاه عمر وكلة عيال عمر».

(٥) طبقات خليفة ٢/٥٩٠ .

الحسن بن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول:

كان مالكُ الدَّار خازناً لعمر.

[وعن الغلاَّبي] أخبرنا[1] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، حدَّثني أبي قال:

٥ مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وقد انتسب ولدُه إلى جُبْلان.

[وعن ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة:

مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وقد انتموا إلى جُبْلان من حمير، وروى ١٠ عن أبي بكر.

قرأت[2] على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة[3]:

مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وقال: انتموا إلى جُبْلان [١١٥ ب] من ١٥ حمير. وروى مالك الدار عن أبي بكر الصِّديق، وعمر. وروى عنه أبو صالح السَّمَّان. وكان معروفاً.

[وعن البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[4]:

٢٠ مالك بن عياض الدار: أنَّ عمر قال في قحط: يارب، لا ألو إلاَّ ماعجزت عنه، قاله عليٌّ - يعني ابنَ المديني - عن محمد بن خازم[5]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار.

---

(١) ع: «أنبأنا».

(٢) ع: «أخبرنا».

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ٥/١٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٠٤ .

(٥) أقحم بعدها في س: «عن حازم».

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب. روى عن أبي بكر الصديق، وعمر ابن الخطاب. روى عنه أبو صالح السَّمَّان. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفتح سُلَيْم ابن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٢):

مالك الدار خازن عمر بن الخطاب. هو مالك بن عياض، حِمْيَرِيٌّ.

مالك بن قادم(٣) ١٠

ممن شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس. له ذكر.

مالك بن كعب الهَمْدَاني ثم الأَرْحَبي*

وجهه علي بن أبي طالب إلى دومة الجندل لقتال مُسْلِم بن عقبة حين بعثه معاوية إلى أهلها حين بلغه توقفهم عن البيعة لعلي، فوصل إليها، وهزم مسلم بن عُقْبة، ودعا أهل دومة إلى البيعة فامتنعوا وقالوا: لانبايع حتى يجتمع الناس على إمامٍ، فانصرف راجعاً إلى الكوفة. ١٥

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخَلَّال قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد إجازة

قال: وأنا ابن سلمة، أنا ابن الفأفاء

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: ٢٠

مالك بن كعب الأرحبي. روى عن ....(٤) روى عنه ...(٤) سمعتُ أبي

(١) الجرح والتعديل ٨/٢١٣ .

(٢) تاريخ المقدمي ٧٢ (٣٦٣).

(٣) ذكره الطبري في التاريخ ٧/٤٤١ .

* الجرح والتعديل ٨/٢١٥ . ٢٥

(٤) كذا في س، ع، وكذلك في الجرح والتعديل، وسيأتي تعقيب الحافظ ابن عساكر على أنه هكذا رآه مبيضاً في نسختين.

يقول ذلك.

قال المصنف: كذا رأيته في نسختين مبيضاً.

مالك بن أبي مريم الحكمي، من حكم بن سعد العَشيرة *

حدَّث عن عبد الرحمن بن غَنْم.

٥ روى عنه حاتم بن حُرَيْث.

[حديث: ليشربن أناس من..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيهان قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي[١]، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفَّار، نا أبو إسماعيل التِّرْمذي، نا أبو صالح [، ثنا][٢]معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيْث، عن مالك بن أبي مريم

أنَّ عبد الرحمن بن غنم الأشعري وفد دمشق، فاجتمع إليه عصابة منَّا، ١٠ فذكرنا الطِّلاء[٣]، فمنَّا المُرَخِّص فيه، ومنَّا الكاره له. قال: فأتيته بعد ماخضْنا فيه، فقال: إنِّي سمعتُ أبا مالك الأشعري صاحب رسولِ الله ﷺ يحدِّث عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لَيَشْرَبَنَّ أُناسٌ من أُمَّتي الخمر يُسَمُّونها بغير اسمها، وتضرب على رؤوسهم المعازفُ والمغنِّيات، يَخْسِفُ الله بهم الأرض، ويجعل منهم القِرَدة والخنازيرَ».

١٥ أخبرنا أبو علي الحدَّاد ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيْث، عن مالك بن أبي مريم الحَكَميِّ

---

* التاريخ الكبير ٣٠٧/٧، والجرح والتعديل ٢١٦/٨، وثقات ابن حبان ٣٨٦/٥، وميزان الاعتدال ٣ (٧٠٢٩)، وتهذيب الكمال ١٥٦/٢٧، وتهذيب التهذيب ٢١/١٠، والتقريب ٢٢٦/٢ .

٢٠ (١) السنن الكبرى ٢٢١/١٠، وللحديث روايات كثيرة: أخرجه أبو داود برقم (٣٦٨٨) أشربة ، وابن ماجه برقم (٤٠٢٠) فتن، وأحمد في المسند ٣٤٢/٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٥٦/٢٧، وانظر مايلي من طريق الطبراني ٢٨٣/٣ (٣٤١٩)، وكنز العمال رقم (١٣١٦٧).

(٢) مابين حاصرتين من السنن الكبرى. روى أبو صالح عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح بن حدير. انظر تهذيب الكمال ١٨٦/٢٨ .

٢٥ (٣) الطِّلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب، ومعنى الحديث: أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاءً. النهاية ١٣٧/٣ .

أنَّ عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريَّ قدم دمشق فاجتمع عليه(١) عصابة منَّا، فذكرنا الطِّلاء، فمِنَّا المُرَخِّص [فيه]، ومنَّا الكاره له، فقال: إنِّي سمعت أبا مالك الأشعري يحدِّث عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لَيَشْرَبَنَّ أناسٌ من أمتي الخمرَ يسمونها بغير اسمها، ويُضْرَبُ على رؤوسهم بالمعازف والقَيْنات، يَخْسِفُ الله بهم الأرض، ويَجْعَلُ منهم القِرَدَةَ والخنازير». ٥

[رواة الحديث عن معاوية]

رواه زيد بن الحباب العُكْلِي(٢)، وعبد الله بن وهب، ومعن بن عيسى، عن معاوية.

[حديث زيد]

فأمَّا حديث زيد:

فأخبرناه أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ١٠

[١١٦] ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

أنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب، نا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن خلف، نا زيد بن الحُباب، حدَّثني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيث، عن مالك بن أبي مريم الحَكَمي قال: ١٥

كنا عند عبد الرحمن بن غَنْم ومعنا ربيعة الجُرَشيُّ، فذكروا الشراب، فقال عبد الرحمن بن غَنْم، حدَّثني أبو مالك الأشعريُّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لَتَشْرَبَنَّ طائفة من أمَّتي الخَمْرَ يُسَمُّونها بغَيْرِ اسْمِها تغدو عليهم القِيان وتروح عليهم المعازف، يُمْسَخُ آخرهم قردة - أو قال: طائفةٌ منهم قردةً - أو خنازير». ٢٠

[حديث ابن وهب]

وأمَّا حديث ابن وهب:

فأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا الحاكم أبو عبد الله(٣)، نا

(١) في معجم الطبراني: «إليه».

(٢) س، ع: «العكي»، تحريف. هو: زيد بن الحباب، أبو الحسين العُكْلي الكوفي. تهذيب الكمال ١٠/٤٠. ٢٥

(٣) من هذا الطريق أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨/٢٩٥.

أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال:

«لَيَشْرَبَنَّ ناسٌ من أمَّتي الخَمْرَ يُسَمُّونها بغَيْرِ اسْمها، تضربُ علي رؤوسِهم المعازفُ، يَخْسِفُ الله بهم الأرضَ، ويجعل منهم قردةً وخنازيرَ». ٥

[حديث معن]

وأمَّا حديث معن:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني هارون بن عبد الله والحسن بن الصَّبَّاح البزاز قالا: نا معن بن عيسى(١)، نا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيْث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم قال:

١٠ ـ سَمِعنا ونحنُ نتذاكر الطِّلاء، فقال: ـ سمعتُ أبا مالك الأشعري يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيَشْرَبَنَّ ناسٌ من أمَّتي الخَمْرَ يُسَمُّونه بغَيْرِ اسْمه، يُعْزَفُ علي رؤوسِهم بالمعازف والقينات، يَخْسِفُ الله بهم، ويجعل منهم القِرَدَةَ والخنازيرَ».

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور قراءة، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا محمد بن إسحاق ـ هو المُسَيَّبي ـ نا مَعْن، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيْث، عن مالك بن أبي مَرْيَم، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري قال: سمعتُ أبا مالك الأشعريَّ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ١٥

«لَيَشْرَبَنَّ ناسٌ من أمَّتي الخَمْرَ يُسَمُّونه بغَيْرِ اسْمه، يُضْرَب علي رؤوسِهم بالمعازف والقينات، يَخْسِفُ الله بهم الأرض، ويجعل منهم القِرَدَةَ والخنازيرَ».

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): ٢٠

مالك بن أبي مريم الحكَمي، يعد في أهل الشام. سمع عبد الرحمن بن غَنْم.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد(٣) إجازةً قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

٢٥ (١) من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٢٠) في الفتن.

(٢) التاريخ الكبير ٣٠٧/٧ .

(٣) ع: «أحمد» .

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

مالك بن أبي مريم الحكَمي. شاميٌّ. روى عن عبد الرحمن بن غَنْم. روى عنه حاتم [بن حريث][٢]. سمعت أبي يقول ذلك.

مالك بن مِسْمَع بن شيبان بن شهاب بن قَلَع ـ وقَلَع لقب، واسمه: علقمة ـ ابن عمرو بن عبَّاد ـ ويقال: ابن عبَّاد بن عمرو، وهو جَحْدَر ـ بن عمرو بن ربيعة بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَعْلَبَة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل، أبو غسَّان الرَّبعي *

٥

من وجوه أهل البصرة. ولد على عهد النبيِّ ﷺ، ووفد على معاوية. وذكر مالك في أخبار عبد الله بن جعفر، وأخبار الجارود. وكان مالك بن مِسْمَع سيِّدَ ربيعة في زمانه، مقدَّماً، معروفاً بذلك حَليماً رئيساً.

١٠

[كنيته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو [١١٦ ب] الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

مالك بن مِسْمَع أبو غسَّان.

[خبر وفوده على معاوية]

قرأتُ في كتاب أحمد بن محمد الدَّولِبي ـ مما نقله من خط أبي سعيد السُّكَّري، مما حكاه عن غيره ـ نا حفص بن أسلم بن وردان، عن قَتادة بن دِعامة قال:

١٥

لَمَّا وفَدَ أهلُ البصرة إلى معاوية بن أبي سفيان خرج آذنُه فنظر إلى وجوهِ النَّاسِ، فقال للأحنف بن قيس: ادْخُل، فدخل، ثم أذن للمنذر بن جارود، ثم أذِن لشَقيق بن ثور. وفي القوم مالك بن مِسْمَع لايأذنُ له لِما كان منه إلى عامِله بالبصرة زياد لفعلته به في سبب العطاء، فلم يزل يأذن لرجلٍ رجل حتى أذن للجملة، فدخلوا، وفيهم مالك، فجعل النَّاسُ يُسْرِعون ومالك يمشي على رِسْلِه، فأخذوا أمكنتهم، وأقبل مالك يمشي حتَّى وقف بين يدي معاوية؛ فقال له معاوية: أبو غسان! قال: نعم، قال: ها هنا، فأجلسه معه على سريره، فقام رجل من بكربن وائل

٢٠

(١) الجرح والتعديل ٨/٢١٦ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من الجرح والتعديل توافق ماتقدم.

* تاريخ خليفة ٣٢٥، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٥٣٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٢٠، والمعارف ٤١٩، والبرصان والعرجان للجاحظ ٣٦٣، والمحبر ٢٦١ .

٢٥

أحد بني ذُهَل، فقال: يا أمير المؤمنين، أتُجلِس هذا معك على السَّرير وهو عمل بعاملك على العراق ما عمل من خروجه عليه في أمر العطاء، فقال أبو غسان: وما يمنع أمير المؤمنين أن يُجلِسني معه وأنت ابن عمي؟ فخرج الناس يومئذٍ ومالك سيِّدهم بحِلْمِه، وإكرام[1] معاوية له، ومعرفته بفضله.

[بيتان في مدحه]

٥ قرأت بخط أبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد البغوي، أنا أبو الطيِّب أحمد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي، ابن الوشاء قال:

قال حُضَين بن المنذر في مالك بن مسمع: [من الطويل]

حياة أبي غسّان لخيرٌ لقومه ... لِمنْ كان قد قاسَ الأمور وجرَّبا

ونعتب أحياناً عليه[2] ولو مضى ... لكنّا على الباقي من الناس أعتبا

[ليس مثله لقول الشاعر]

١٠ أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ عليَّ إسنادَه وناولَني إيّاه وقال اروِه عنّي، أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، نا محمد بن أحمد، نا عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز السَّقَّاء، مولى باهلة، أبو حفص، نا محمد بن عبّاد المُهَلَّبي، عن أبي بكر الهُذَلي، أنّه قال لأبي العبّاس السفاح:

يا أمير المؤمنين، هل كان في بكر بن وائل بالكوفة مثلُ مالك بن مَسْمَع الذي

١٥ يقول له الشاعر: [من الطويل]

إذا ما غشينا من أمير ظُلامة[3] ... دَعَونا أبا الأيتام يوماً فعسكرا

وهل كان في قيس عيلان الكوفة مثل قتيبة بن مُسْلِم الذي يقول له الشاعر: [من الخفيف]

كل يوم يحوي قتيبة نَهْباً ... ويزيد الأموال مالاً جديداً

٢٠ باهليٌّ قد عصَّب التاجَ حتى ... شاب منه مفارقٌ كُنَّ سودا

ويروى: «كل يومٍ يُجري قتيبة نهراً»[4]، ويروى: «دعونا أبا غسَّان»، وهو أصح.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو السعود بن المَجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

---

(١) س، ع: «وإكرامه».

٢٥ (٢) سقطت من ع.

(٣) الظُّلامة: ماتظلمه، وهي المظلمة..

(٤) س، ع: «قهراً»، والمثبت هو الصواب.

[تسميته في العور] ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على عليٍّ بن عمرو - حدَّثكم الهيثمُ بن عدي قال: قال ابن عيَّاش في تسمية العور[1]:

مالك بن مِسْمَع، ذهبتْ عينُه يوم الجِفْرة بالبصرة.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن - [2]أنا أبو الحسن[2] السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن خليفة قال:

وفيها - يعني سنة ثلاث وسبعين - مات مالك بن مسمع أبو غسان.

قال: ونا خليفة قال[3]: فحدثني عبد الله[4] بن المغيرة، عن أبيه قال:

شهدت دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المهلب - يعني في صفر سنة اثنتين ومائة - ومعاوية بن يزيد قاعد، فأتي بعدي بن أرطأة، وابنه محمد بن عدي، ومالك وعبد الملك ابني مسمع فضرب أعناقهم.

وبلغني من وجه آخر:

أن مالك بن مسمع توفي سنة أربع وسبعين، وكان كسنٍّ عبد الله بن الزبير.

مالك بن المنذر بن الجارود - واسمه [2]بشر - بن[2] حنش بن المُعَلَّى بن الحارث بن زيد بن حارثة، أبو غسان العَبْدي *

وأُمُّه: عمرة بنت مالك بن مِسْمَع. وفد على سليمان بن عبد الملك، وشهد بيعة عمر بن عبد العزيز.

[كتاب عمر بن عبد العزيز إليه] قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السُّلَمي، أنا المُسَدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا عبد السلام بن العبَّاس بن الزُّبير،

---

(١) البرصان ٣٦٣.

(٢ - ٢) ليس مابينهما من ع.

(٣) تاريخ خليفة ٣٢٥ «عمري»، وليس تاريخ الوفاة المتقدم من طريقه فيه، ورواه ابن عساكر في ترجمة عبد الملك بن مسمع (مج ٤٣ ص ٢٩٧)، وفي ترجمة عدي بن أرطاة (مج ٤٧ ص ٦٥).

(٤) س، ع: «عبد الملك»، والمثبت من تاريخ خليفة، وتوافقه روايتا التاريخ المتقدمة.

* طبقات خليفة ١٤١/١ (٤٢٧)، و ٤٣٥/١ (١٤٤٣)، والمحبر ٦١، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٦.

نا عمرو بن عثمان، نا الحوطي، نا زيد بن عبد القاهر، عمن حدَّثه، عن عمر بن عبد العزيز:

كتب إلى مالك بن المنذر: أمّا بعد فإن هذا الصَّليب علامة من علامة أهل الشِّرك، لا يرون أنَّه يقوم لهم أمر إلاَّ به، وقد كانوا يظهرون منه أمراً كرهته، ورأيت غيره، فلا تدعنَّ صليباً ظاهراً إلاَّ أمرتَ أن يكسَر ـ إن شاء الله ـ فافعل ذلك

٥ فيما كان بأرضك من صلب أهل الشِّرك.

[نسبه في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن محمد بن إسحاق، أنا عمر ابن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[1]:

الجارود اسمه بشر بن حنش[2] بن النعمان.

١٠ قال أبو عمرو: وقال ابن الكلبي: أبو المعلَّى هو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وَديعة بن لكيز[3] بن أفصى بن عبد القيس. أمه دَرْمَكة بنت رُوَيم من بني شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ثم من بني هند، يعرفون ببني هند، وهي هند بنت ذُهَل، من بني تغلب بن وائل، يكنى أبا غسان، قتل بعقبة الطين[4] من

١٥ ناحية فارس سنة إحدى وعشرين.

[اسمه وكنيته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

مالك بن المنذر بن الجارود، أبو غسان.

[كان على شرطة البصرة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا

٢٠ موسى، نا خليفة قال[4]:

وكان على شرطة البصرة ـ يعني للقسري ـ مالك بن المنذر بن[5] الجارود

---

(١) طبقات خليفة ١/١٤١ .

(٢) س ، ع: «خشن»، والمثبت من طبقات خليفة هو الصواب.

(٣) س، ع: «بكر».

(٤) قال ياقوت: «الطين: بلفظ الطين من التراب؛ عقبة الطين: من نواحي فارس. معجم البلدان

٢٥ ٤/٥٦ .

(٥) تاريخ خليفة ٣٥١: «عمري».

(٦) سقطت من س، ع.

العبدي. ثم عزله وولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المِنقَري، نا الأصمعي، منا سَلَمَة بن بلال، عن مجالد قال:

ثم وَلِي العراق خالد بن عبد الله القَسْري، فكان على شرطته بواسط عمرو ابن عبد الأعلى الحَكَمي، واستَعمل على البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العَبْدي، ثم عزله واستعمل بعده مسمع بن مالك بن المنذر بن الجارود.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلاَّم قال[1]:

فلمّا قدم - يعني خالد بن عبد الله القَسْري - العراق أميراً أمَّر على شُرْطه مالك ابن المنذر. وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز يدَّعي على مالك فريةً فأبطلها خالد، وحفر النهر الذي سمَّاه المبارك، فانتقص عليه، فقال الفرزدق: [من الطويل]

وأُهْلِكَ[2] مالُ الله في غير كنهه ... على نَهْرِكَ المشؤوم غير المبارك

[١١٧ ب] أتضرب[3] أقواماً بَراءً ظُهورُهم ... /وتتركُ حقَّ الله في ظَهْرِ مالكِ

أإنفاقَ مالِ الله في غيرِ كُنْهِه ... ومَنْعاً لحقِّ المرملاتِ الضَّرائكِ[4]

فكتب خالد إلى مالك بن المنذر أن أحبس الفرزدق فإنَّه هجا نهرَ أمير المؤمنين. فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى، فقال: ائتني بالفرزدق، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه، فطلب إليهم الفرزدق أن يمرُّوا به على بني حنيفة، فلمَّا قيل لمالك هذا الفرزدق، تنفج وربا، فلمّا أدخل عليه قال[5]: [من الطويل]

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٣٤٧/١، والخبر في الأغاني ٣٣٩/٢١ «ط. دار الثقافة»، ومعجم البلدان ٥١/٥ .

(٢) في الطبقات: «أهلكت».

(٣) في الطبقات: «وتضرب».

(٤) الكنه: قدر الشيء ووجهه. والمرمل: الذي نفد زاده. الضرائك: جمع ضريكة وضريك: وهو الفقير البائس.

(٥) الأبيات وخبرها في الأغاني ٣٥٣/٢١ - ٣٥٥ «ط. دار الثقافة»، والحافظ يرويها من طريق ابن سلام، وليست في طبقاته، وانظر ديوان الفرزدق ٥٩٩/٢ .

أقول لنفسي حين غصَّت بريقها ... ألا ليت شعري مالها عند مالكِ
لها عنده أن يرجعَ الله روحَها ... إليها وتنجو من عظام المهالكِ
وأنت ابن جَبَّاريْ ربيعة أدركا ... بكَ الشمسَ، والخضراءَ ذات الحَبائِكِ[1]

فسكن مالك، وأمر به إلى السجن، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضَّبِّي: [من
٥ الطويل]

مددت له[2] بالرَّحم بيني وبينه ... فألفيتُه منِّي بعيداً أواصرُه
وقلت: امرؤ من آل ضبَّة فانتمى ... إلى غيرهم جلدُ استه ومناخره[3]
فلو كنتَ ضَبِّياً عرفتَ قرابتي[4] ... ولكن زَنْجياً غليظاً مشافره
فسوف يرى الزَّنجي ما اكتدحت[5] له ... يداه إذا ماالشعرُ غنَّت نوافره

١٠ ثم مدح خالداً ومالكاً وهو محبوس مديحاً كثيراً، فأنشدني له يونس في كلمة طويلة[6]: [من الكامل]

ياما لِ، هل هو مهلك مالم أقل ... وليعرفن[7] من القصائد قِيلي
ياما ل، هل لك في كبيرٍ قد أتت ... تسعون فوق يديه غير قليلِ
فتجزَّ ناصيتي، وتفرج كربتي ... عني، وتطلق لي يداك كُبولي[8]
١٥ ولقد نمت بك للمعالي ذروة[9] ... رفعت بناءك في أشمَّ طويلِ

(١) الحبائك: الطرق، واحدتها حبيكة، وعنى بالخضراء ذات الحبائك: السماء، لأن فيها طرق النجوم.

(٢) في الأغاني: «مشيت له».

(٣) في الأغاني: «.. فاعتزى لغيرهم لون استه ومحاجره».

٢٠ (٤) في الأغاني: «.. إذا ماجبستني».

(٥) في الأغاني: «النوبي ما اجترحت». اكتدحت: «كسبت».

(٦) ديوان الفرزدق ٦٧٨/٢ - ٦٨٠ من قصيدة طويلة، والأبيات وخبرها في الأغاني ٣٥٣/٢١ - ٣٥٥ «ط. دار الثقافة»، والحافظ يرويها من طريق ابن سلام، وليست في طبقاته.

(٧) في الأغاني: «مهلكي.. وليعلمن».

٢٥ (٨) الكبول مفردها كبل، وهو القيد.

(٩) في الأغاني: «بنى لكم المعلى ذروة».

والخيل تعلم في جديلة[1] أنَّها ... تُردي بكل سَمَيدَع بهُلولِ
إن ابنَ جَبَّاري ربيعة مالكاً ... لله سيفُ صنيعة مسلول

وكانت أمُّ مالك بنتَ مالك بن مسمع، فقال[2]: [من الوافر]

لقرم بين أولاد المُعَلَّى ... وأولاد[3] المسامعةِ الكرام
تخمَّط في ربيعة بين بكرٍ ... وعبد القيس في الحسبِ اللُّهام

فلمَّا لم ينفعْه مديحُه خالداً ومالكاً قال يمدح هشام بن عبد الملك، ويعتذرُ إليه[4]: [من الطويل]

ألكني إلى راعي البريَّة والذي ... له العدلُ في الأرض العريضة نوَّرا
فإن تنكروا شعري إذاً خرجتْ له ... بوادرُ لو يُرْمى بها لتَفَقَّرا
ثبيرٌ، ولو مسَّت حراءَ لحرَّكت ... به الراسياتِ الصُّمَّ حتى تكسَّرا[5]
إذا قال عاوٍ من معدٍّ قصيدةً ... بها جَرب كانت عليَّ بَزَوْبَرا[6]
لئن صبرت نفسي لقد أمرت به ... وخيرُ عبادِ الله من كان أصبرا

[خبره مع البتي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النبيل قال:

صلى مالك بن المنذر بن الجارود، وكان على أحداث البصرة، في ثوب رقيق، فقال له عثمان البَتِّي: لاتصل في ثوب رقيق، فلمَّا ولَّى من عنده أرسل إليه، فضربه عشرين سوطاً، فقال له البَتِّي: علام تضربني؟ فقال: إنَّك تأمر الناس بترك - يعني - الصلاة!

---

(١) في الأغاني والديوان: «جذيمة»، وفي الديوان: «تعدو بكل».

(٢) ديوان الفرزدق ٢/٨٤٨ .

(٣) رواية الديوان: «نمتك قروم.. وأبناء»، ووقع في س، ع: «اقرم بين .. »، والمثبت رواية الأغاني.

(٤) الأبيات من قصيدة في ديوان الفرزدق ١/٣٦٥ بخلاف في الرواية.

(٥) ثبير: من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة، وحِراء: جبل من جبال مكة. معجم البلدان ٢/٧٢، ٢٣٣ .

(٦) البيت من شواهد اللسان: «زبر» ونسبه لابن أحمر، وقال: «..بزوبرا» (أي نسبت إليَّ بكمالها. قال ابن جني: سألت أبا علي عن ترك صرف (زوبر) هنا فقال: علقه علماً على القصيدة، فاجتمع فيه التعريف والتأنيث)، وذكر غير ذلك. والزَّوْبر: الداهية.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم [١١٨] الكوكبي، نا أحمد بن عبيد الحرمازي قال:

قال عبد الله بن الأعور بن قُراد(١) يمدح مالك بن المنذر بن الجارود: [رجز] [يحكم شاعراً مدحه]

يا مالك بن المنذر بن الجارود أنت الجوادُ ابن الجوادِ المحمودْ

سرادقُ المَجْدِ عليكَ ممدودْ

٥ وقال أيضاً:

أنت لها منذرُ من بين البشرْ داهيةُ الدَّهْر وصماء الغِيَرْ

أنت لها إذ عجزت عنها مضرْ

فقال له: حكمك، يا أبا سعيد مشتطّاً، قال: مائة، قال: اغدُ، يا غلام فوفِّه إياها بالمربد، قال: قل له: جعلني فداك تجعلها بيضاً، قال: قد خيَّرْتك، وإنما طلبت ١٠ الدراهم، لك مائة ومائة حتى بلغ ألفاً، فلامه قومه، وقالوا له: حكَّمك سيِّدُ العرب فاحتكمت مائة درهم؟! فقال: والله ما ألقاني في ذلك إلاَّ سوء عادتَكم؛ أمدح أحدكم فيعطيني الجدي والفطيمة.

مالك بن مِهْران، أبو بشر، من أهل دمشق *

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة.

١٥ روى عنه علي بن حجر المروزي، والوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن مُنير الخَلاَّل، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا، نا أحمد بن شعيب في سننه(٢)، أنا علي بن حجر، أنا مالك بن مهران الدمشقي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عن رجل قال:

قلنا لواثلة: حدِّثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان، فغضب وقال: إنَّ

٢٠

(١) الرجز في الشعر والشعراء ٢/٦٨٥، في حكم بن المنذر بن الجارود. وعبد الله بن الأعور قيل له الكذاب الحرمازي لكذبه.

* الكنى والأسماء للحاكم (ل٨٣)، وتهذيب الكمال ٢٧/١٦٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣ .

(٢) السنن الكبرى (٤٨٧٠)، وأخرجه أبو داود برقم (٣٩٦٤)، والمزي في ترجمة الغَريف بن عياش، انظر تهذيب الكمال ٢٣/٩٧ .

أحدكم ليعلِّق المصحف(١) في بيته ينظر فيه طَرَفي النهارِ ولا يحفظ السورة.

قال: ثم أقبل على القوم يحدِّثهم؛ قال: فقلتُ له: حدِّثنا ـ عافاك الله ـ قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأقبل نفر من ني سليم، فقالوا: يا رسولَ الله، إن صاحبنا قد أوجب، قال: «فَلْيعْتِق رقبةً؛ فإنَّ بكلِّ عُضوٍ عُضواً من النار».

الرجل الذي لم يسمِّه هو الغَرِيف(٢) بن عياش، سماه ابن المبارك وغيره عن ابن أبي عبلة. ٥

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال(٣):

أبو بشر مالك بن مهران الدمشقي. عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلة. روى عنه أبو العبَّاس الوليد بن مسلم، وعلي بن حُجْر. ١٠

مالك بن ناعمة، أبو ناعمة الصدفي المصري *

شهد الفتح بالشام، ثم شهد فتح مصر. له ذكر.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: ١٥

مالك بن ناعمة، أبو ناعمة الصَّدَفي المصري. لقي عمرو بن العاص، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص. سمعت أبي يقول ذلك..

[وفي تاريخ المصريين]

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ـ ثم أخبرني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مالك بن ناعمة الصَّدَفي، يكنى أبا ناعمة، من ولد غَيْدان بن صهابة(٤) بن خُوار بن الصَّدَف. شهد فتح مصر. من أصحاب عمر بن الخطاب وهو صاحب ٢٠

---

(١) س، ع: «الصحف».

(٢) س، ع: «العريف»، أورده ابن أبي حاتم في حرف الغين، وترجمه المزي في تهذيب الكمال ٩٧/٢٣.

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٨٣). ٢٥

* الجرح والتعديل ٢١٧/٨ .

(٤) كذا في س، ع، وفي الإكمال ١٠٠/٦ «صهبان».

الفرس الذي يقال له: أشقر صَدَف السابق المذكور.

[خبر الأشقر]

ذكر عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحَضْرمي، أنا ابن عُفَيْر، عن أشياخ مصر

أنَّ[١] مالك بن ناعمة قدم من اليمن بأمه - يعني أمَّ الأشقر - فكان يعقر عليها الوحش في طريقه، فإذا نزل الناسُ حلَّ عنها، ومرَّحها في عشب الأودية حتى يرحل[٢]. فبينا هو ذات يوم قاعد في أصحابه إذ قيل له: أدرك فرسك؛ فنظر، فإذا بفحلٍ قد خرج إليها من ذلك الوادي، طويل أهلب[٣]، لم يُرَ مثلُه أوثق خَلْقاً، فنزاها؛ وبادر ليطرده عنها، وكره عِقَاقها[٤]، وهو في سفر، فلم يلحقه حتى نزل عنها وقد اشتملت على الأشقر.

وقدم ابن ناعمة على الناس بالشام، فأقام معهم في محاربة الرُّوم حتى وضعت فرسُه الأشقر في يوم هزيمتهم. وهو في الطلب، فلم يزل يركض مع أمِّه يومه ماتفوته حتى منعه الليلُ من الطلب. ثم دخل ابن ناعمة مصر، فسبق الناس به - وزاد، فكانوا يظنون أن أباه شيطان[٥] . [١١٨ ب]

مالك بن نافرة - ويقال: ناشرة - الجُذَامي

خَتَن فَرْوة بن نُفاثة الجُذامي. كان بمَعان من أرض البَلْقاء[٦]، وسمع عثمان ومعاوية، وقدم عليه.

حكى عنه الزُّهْري، وأظنه لم يلقه.

حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا محمد ابن أحمد بن الحسن، نا محمد بن يحيى، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحرَّاني، أنا محمد - يعني ابن سَلَمة - عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن مالك بن النافرة - وكان رجلاً من جُذام يسكن مَعان وما يليها - قال:

كنت جالساً مع امرأتي فدخل عليَّ ابن عم لي وفي يده سِواك يستنُّ به،

(١) س، ع: «بن».

(٢) س، ع: «رحل».

(٣) الهُلْبُ: الشعر كله، وقيل: هو في الذنب وحدَه. والأهلب: الفرس الكثير الهُلْب.

(٤) عاققت فلاناً أعاقه عقاقاً: إذا خالفته.

(٥) في هامش المختصر ٧٣/٢٤ تحقيق حسن لاسم هذا الجواد.

(٦) قال ياقوت: «مَعَان - بالفتح وآخره نون .. مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء». معجم البلدان ١٥٣/٥ .

فأخذه فوضعه، فأخَذَتْه فاسْتَنَّتْ به، فعرفتُ أنَّهما لم يصنعا ذلك إلاَّ لميعادٍ بينهما، فقلت لها: جهِّزيني، فإنِّي أريدُ أن أنطلق إلى كذا وكذا، فقامت مسرعةً، فجهَّزَتني، ثم أحقبت[1] بعيري، وتقلدتُ سيفي، ثم ركبتُ حتَّى أتيت وادياً فأنخت فيه، ثم كمنت، حتى إذا كان الليل، واختلط الظلام عقلتُ بعيري، وتقلَّدتُ سيفي، ثم أقبلت. قال: وفي ظهر بيتي كوَّة ضخمة يدخل منها الرجل، فقمتُ تحت الكُوَّة، فإذا في البيت سراج يَزْهَر، وإذا هو جالس معها يحدِّثها، فتمالكتُ حتى تَدْخل بُنَيَّة لي منها قد تحركت، فقال: أخرجي بنتك عنَّا، فأبت أن تخرج، ولاذت بأمها، ولزمتْها، فنثرها نثرةً وقعت على بطنها، فلم أملك نفسي أن وثبت، فتسوَّرْتُ من الكوة، ثم دخلت عليه، فضربته حتى هَدَأ، ثم ملت عليها، فضربتها حتى هدأت. فرُفع أمرُه إلى عثمان، فقال لطلبة الدم: تحلفون بالله خمسين يميناً أن الأمر ليس كما ذكر، ونسلمه إليكم برمته، فإن أبيتم حلف يميناً، وأدى إليكم الدية.

قال: وحدَّثني هذا الحديث عاصم بن عمر بن قتادة، وذكر أنَّ عثمان أبطله.

قال: ونا محمد بن يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدَّثني رهط من علمائنا

أن رجلاً من جذام يقال له: ابن ناشرة كانت تحته بنت فروة بن نفاثة الجذامي، وكان يدخل عليها رجل من قومه بغير إذنٍ، ويؤذيه فيها. فركب ابن ناشرة إلى معاوية وهو أمير الشام، فاستعداه على ذلك الرجل، فدعا معاوية ذلك الرجل، فنهاه، وتقدم إليه، وأوْعَده، فلبثوا ماشاء الله أن يلبثوا، ثم زعم ابن ناشرة أنَّه وجده مع امرأته يزني، فضربهما بالسيف، فقطع رأس المرأة، وعضد الرجل، فوثب الرجلُ، فأدركه ابن ناشرة عند رأس السُّلَّم قبل أن ينزل، فعلاه بالسيف حتى قتله، ثم ركب ابن ناشرة إلى معاوية، فأخبره، فقال معاوية: إنِّي لست أغني عنكَ شيئاً، ولكن الحق بأمير المؤمنين عثمان فسأقيم لك شهادتي. فلحق ابن ناشرة بعثمان، فأخبره خبره؛ وقدم على عثمان أولياء المرأة، وأولياء الرجل، فقضى أمير المؤمنين عثمان بينهم أن يحلف أولياء المرأة وأولياء الرجل خمسين يميناً قسامة الدَّم بالله الذي لا إله إلاَّ هو إنهما لبريئان مما قال لهما ابن ناشرة، وما وجدهما على ماقال، فإن حلفوا اقتادوا ابن ناشرة، وإن نكلوا فعلى ابن ناشرة ديتهما.

---

(١) أحقب البعير: شدَّ رحله.

مالك بن الوليد المري

من أصحاب الضحاك بدمشق. له ذكر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

٥ وفي سنة أربع وستين وقعة مرج بالشام.

قال أبو الحسن ـ يعني المدائني[2] ـ:

قتل الضحاك بن قيس، وقتل من فرسان قيس ثور بن معن، ومالك بن الوليد المري.

مالك بن الوليد

١٠ من أصحاب يزيد بن الوليد الذين قاموا بأمره حين غلب على دمشق. له ذكر يأتي ـ إن شاء الله تعالى.

[١١٩] مالك بن هُبَيرة بن خالد بن مُسْلِم بن الحارث بن المخصف بن حاج ـ واسمه مالك ـ بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السَّكُون، أبو سعيد ـ ويقال: أبو سليمان ـ السَّكُوني*

١٥ له صحبة. وروى عن النبيِّ ﷺ حديثاً، وولاَّهُ معاوية حمص، وغزا الروم.

روى عنه: أبو الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني ـ وقيل: الحارث بن مالك، وشرحبيل بن شُفَعة، وأبو الأزهر المغيرة بن فروة.

وكانت له بدمشق دار عند الباب الشرقي، وكان بدمشق حين قتل حُجْر بن عدي، وكان مع مروان بن الحكم بالجابية حين بويع بالخلافة، وشهد معه المرج،

---

٢٠ (١) تاريخ خليفة ٣٢٦/١، ولم يسم في الخبر (مالك بن الوليد المري)، ووقع في س، ع: «المزي».

(٢) ع: «المديني».

* طبقات ابن سعد ٤٢٠/٧، وتاريخ خليفة ٢٠٨، وطبقاته ٧٢، والتاريخ الكبير ٣٠٢/٧، والجرح والتعديل ٢١٧/٨، وجمهرة ابن حزم ٤٣٠، وتهذيب الكمال ١٦٤/٢٧، والاستيعاب ١٣٦١/٣، وأسد الغابة ٢٩٦/٤، والإصابة ٣٥٧/٣ (٧٦٩٧)، وتهذيب التهذيب ٢٤/١٠ .

وكان على الرجالة.

[حديث: ما صلى على ميت..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعلى[1]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد

قالا: نا داود بن عمرو الضَّبي، نا أبو شهاب - زاد أبو يَعْلى: الحنَّاط - عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن مالك بن هُبَيرة

أنَّه كان إذا اتبع - وقال ابن حمدان: تَبع - جنازةً واستقل أهلَها جزأهم ثلاثة أجزاء ثلاثة صفوف، ثم صلى عليها وأخبرهم - وقال ابن حمدان: أخبر - أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ماصلى على ميِّتٍ ثلاثةُ صفوفٍ إلاَّ وَجَبتْ[2]».

[طرق الحديث عن ابن إسحاق]

هكذا رواه حماد بن زيد، وجرير بن حازم ومحمد بن أبي عدي البصري، وعبد الله بن المبارك، ويونس بن بكير، ويزيد بن هارون عن ابن إسحاق. وخالفهم يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه عن أبيه، عن ابن إسحاق، وزاد في إسناده الحارث ابنَ مالك بن أبي الخير ومالك بن هبيرة، ووقف الحديث.

[حديث حماد]

فأمَّا حديث حمَّاد بن زيد:

فأخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن الفرَّاء، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا حمَّاد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، عن مالك بن هبيرة - قال: وكانت له صحبة:

ذكر رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يموت فيصلِّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلاَّ أوجب»؛ فكان مالك إذا استقل الجِنازة جزَّأهم ثلاثةَ صفوفٍ.

---

(١) مسند أبي يعلى ١٢/٢١٥ (٦٨٣١)، وأخرجه أحمد في المسند ٤/٧٩، وأبو داود برقم (٣١٦٦) في الجنائز، والترمذي برقم (١٠٢٨) جنائز، وابن ماجه برقم (١٤٩٠) جنائز، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/١٦٦ .

(٢) أي وجبت له الجنة.

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوزي وليث بن حمَّاد الصفار قالا: نا حمَّاد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، عن مالك بن هُبَيرة ـ وكانت له صحبة

ذكر النبيَّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يموت فيصلِّي عليه ثلاثة صفوفٍ إلاَّ أوجب»؛ فكان مالك بن هبيرة إذا استقلَّ أهل الجِنَازة جزَّأهم ثلاثة صفوفٍ ـ الحديث ـ واللفظ لإسحاق. ٥

وكان في الأصل: عمر بن إسحاق، وهو وهم، وصوابه محمد بن إسحاق. وقد رواه محمد بن عبيد بن حساب[1]، عن حمَّاد بن زيد، عن محمد بن إسحاق.

[حديث جرير]

وأمَّا حديث جرير بن حازم:

١٠ فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي

ح وأنا أبو رجاء يحيى بن عبد الله بن أبي رجاء وابنا أخيه: أبو نهشل عبَّاد وأبو الفتوح محمد ابنا محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الرجاء إملاءً، قال محمد: وأنا حاضر، قالا: ـ أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن الحسين بن الحسن، أنا أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير بن حازم، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد

١٥ ابن عبد الله، عن مالك بن هبيرة قال:

قال رسول الله ﷺ:

«ما صلَّى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ ـ زاد شجاع: مسلم ـ فيستغفرون له إلاَّ أوجبَ». فكان مالك إذا صلى على جِنَازةٍ ـ زاد شجاع: فتقالَّ أهلُها، وقالا: ـ صفَّهم صُفوفاً ثلاثةً، ثم صلّى عليها.

[حديث ابن أبي عدي]

٢٠ وأمَّا حديثُ ابن أبي عدي:

فأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن مالك بن هُبَيرة

ـ وكانت له صُحبة ـ وكان إذا أُتي بالجِنازة ليُصَلِّي عليها ـ فذكر محمد بن إسحاق شيئاً معناه فتفرَّق أهلُها جزَّأهم[2] ثلاثة صفوف، ثم يصلي عليها ويقول: إنَّ ٢٥

---

(١) رواه من هذا الطريق أبو داود برقم (٣١٦٦) جنائز.

(٢) س، ع: «حوائجهم»، ولا يصح، انظر التعقيب الذي يتلو الحديث.

رسول الله ﷺ قال: «ما صُفَّ صفوفٌ ثلاثةٌ من المسلمين على جنازةٍ إلاَّ أوجبت».

صوابه: فتقالَّ أهلُها جزَّأهم.

[حديث ابن المبارك ويونس]

وأمَّا حديث ابن المبارك ويونس:

فأخبرناه أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد التِّرْياقي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى التِّرْمذي(١)، نا أبو كُرَيب، نا عبد الله بن المبارك ويونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن يَزيد بن أبي حَبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني قال:

كان مالك بن هُبَيرة إذا صلى على الجِنازة(٢)، فتقالَّ الناس عليها جزَّأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صلَّى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب».

[تعقيب الترمذي]

قال أبو عيسى: هكذا رواه غير واحدٍ عن محمد بن إسحاق. وروى إبراهيم ابن سعد عن محمد بن إسحاق هذا الحديث فأدخل بين مَرْثدٍ ومالك بن هُبيرة رجلاً، ورواية هؤلاء أصح عندنا.

[حديث يزيد بن هارون]

وأمَّا حديث يزيد بن هارون:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق

ح قال: وأنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أبو الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق

عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن مالك بن هُبَيْرة قال: قال رسولُ الله ﷺ

«ما صلى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ مُسْلم يستغفرون له إلاَّ أوجب»؛ فكان مالك إذا صلى على جنازةٍ - يعني - فتقالَّ أهلها صفهم صفوفاً ثلاثةً، ثم يصلي عليها.

رواه أحمد، عن يزيد بن هارون فأدخل بينه وبين ابن إسحاق حماد بن زيد:

(١) سنن الترمذي رقم (١٠٢٨) جنائز.

(٢) في سنن الترمذي: «جنازة».

(٣) السنن الكبرى ٤/٣٠.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، حدثني يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن زيد، عن محمد بن إسحق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، عن مالك بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن مؤمنٍ يموتُ فيصلي عليه أُمَّةٌ من المسلمين بلغوا[2] ثلاثةَ صفوفٍ إلاَّ غُفِر له». وكان مالك بن هُبَيْرة يتحرَّى إذا قلَّ أهلُ الجنازة أن يجعلهم ثلاثة صفوفٍ»

[الحديث بزيادة الحارث في إسناده]

وأمّا حديث يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه الذي زاد فيه الحارث، وهو الذي أشار إليه أبو عيسى[3]:

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا ابن مَنْدَه، أنا محمد بن الحسين بن الحسن، نا أحمد بن الأزهر، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزني، عن الحارث بن مالك، عن مالك بن هبيرة السكوني

وكانت له صحبة، وكان على حمص أميراً لمعاوية، وكان مالك إذا أُتي بجنازة، فتقال أهلُها جزأهم صفوفاً ثلاثة، ثم صلى بهم عليها، ثم قال: ما صُفَّت صفوفٌ ثلاثةٌ من المسلمين على ميتٍ إلا أوجب.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابتُ بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسن محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَليفَة بن خيَّاط قال[4]:

ومن عُفَيْر بن عدي بن الحرث بن مرة بن أُدَد، ثم من كِنْدة، وهم ولد ثور بن عفير: مالك بن هُبَيْرة بن خالد بن مسلم ـ وفي نسخة: سلم ـ بن الحارث بن المخصف بن مالك ـ وهو الحاج ـ بن الحارث بن بكر[5] بن ثعلبة بن عقبة بن السكون ابن أشرس بن ثور ـ وهو كِنْدة ـ روى: «ما من مسلم [١٢٠] صُفَّ عليه ثلاثة صفوف إلاَّ وَجَبَتْ له الجنة». من ساكني مصر.

---

(١) مسند أحمد ٧٩/٤ «٢٨١/٢٧ (١٦٧٢٤)»

(٢) في مسند أحمد: «بلغوا أن يكونوا»، وفي س، ع: «يبلغوا».

(٣) أبو عيسى يعني الترمذي، وقد تقدم ذلك من طريقه، انظر ص ١٦٦ .

(٤) طبقات خليفة ٧١، ٧٢، ٢٩٢ .

(٥) س، ع: «المخصب.. بكير»، والمثبت من الطبقات، قارن بجمهرة ابن حزم ٤٣٠ .

[خبر عبد ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو علي المدائني، نا أبو بكر بن البرقي قال:

ومن كندة - واسم كندة ثور - بن مرتع بن عفير بن عمرو بن عَدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدد بن زيد بن الهَمَيْسَع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ: مالك بن هبيرة السكوني - ويقال: اليزني - فمن نسبه إلى سكون قال: مالك بن هبيرة بن جبلة بن سلم بن الحارث بن مالك بن الحارث بن بكير بن ثعلبة ابن عقبة بن السكون بن أشرس. له حديث.

[م عند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[1]:

مالك بن هبيرة. وقال عارم: نا حمَّاد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، عن مالك بن هُبَيرة، عن النبي ﷺ قال: «ما من نفس تموت يصلي عليها[2] ثلاثة صفوف إلاَّ وجبت». فكان مالك إذا كان في الجنازة جزَّأهم ثلاثة صفوف.

[م عند ابن أبي حاتم]

أنبأنا[3] أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك مشافهة قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، [أنا علي][4]

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]:

مالك بن هبيرة المصري[6]: له صحبة. روى عنه مَرْثَد بن عبد الله اليزني. سمعت أبي يقول ذلك.

(١) التاريخ الكبير ٣٠٢/٧ .

(٢) في س، ع: «عليه»، والمثبت من التاريخ الكبير.

(٣) ع: «أخبرنا».

(٤) مابين حاصرتين سقط من س، ع، وزيد لتمام السند.

(٥) الجرح والتعديل ٢١٧/٨ .

(٦) س، ع: «البصري»، والصحيح أنه «المصري»، وهو مافي الجرح والتعديل.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد. أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة، من الأنصار وقبائل اليمن:

مالك بن هبيرة السَّكوني. توفي أيام مروان.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور - أنا عيسى بن علي - أنا عبد الله بن محمد قال:

مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن بكير بن ثعلبة بن عقبة بن السكون. كان سكن مصر، وروى عن النبي ﷺ.

[تعقيب]

كذا في هذه النسخة، وهي بخط من لا يعتمد عليه، وصوابه: السكون(١)،

١٠ وقد أسقط من نسبه ثلاثة آباء بين الحارث وبكير.

[وفي تسمية من نزل حمص]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي(٢)

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ:

مالك بن هبيرة السَّكوني، أحد أمراء حمص. مات في أيام مروان بن الحكم.

١٥ وقد كان معاوية ولاّه حمص في سنة ستٍ وخمسين، ونُزِع في المحرَّم سنة سبع وخمسين.

[وفي تاريخ حمص]

أخبرنا(٣) أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا المُسَدَّد بن علي بن عبد(٤) الله، أنا أبي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي، صاحب «تاريخ حمص»، قال:

مالك بن هُبَيْرة السَّكوني، لم يُعْقِب، أخبرني أبو أيوب البَهْراني بذلك.

٢٠ ويروي عنه مَرْثد بن عبد الله اليزني. وقال محمد بن عوف: قال معاوية بن أبي سفيان: ما أصبح عندي من العرب أوثق في نفسي نصحاً لجماعة المسلمين وعامتهم من مالك بن هبيرة. قال البَهْراني: له صحبة. وقال محمد بن عوف: ما أعلم له

(١) يلاحظ القارئ أن الذي تقدم: «السكون»، وكأن الناسخ رآها خطأ فصوبها من غير أن ينتبه إلى التعقيب التالي للخبر، أما الثلاثة الذين أسقطوامن النسب فهم: «المخصف بن مالك بن الحارث».

٢٥ (٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٦٥/٢٧ .

(٣) ع: «أنبأنا».

(٤) ع: «عبيد».

صحبة. كان معاوية ولاَّه حمص سنة ستٍ وخمسين، ونزع في المحرم سنة سبع وخمسين، ومات في أيام مروان بن الحكم.

[وفي تاريخ المصريين]

كتب إليَّ أبو زكريا بن منده، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مالك بن هُبَيْرة السَّكوني، حمصي، قد ذكر فيمن قدم مصر من أهل الشام، وما عرفنا وقت قدومه بصحَّة. وقد قيل: إنَّه قدم مع مروان بن الحكم حين قدم إلى مصر لحرب أهلها. روى عنه من أهل مصر مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن - وحدَّثني أبو بكر اللَّفتواني عنهما، قالا: - أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

مالك بن هبيرة السَّكوني، يكنى أبا سعيد، يُعَدُّ في أهلِ حمص [١٢٠ ب] لأنه وَلِي حمص لمعاوية بن أبي سفيان. وروى عنه من أهل حمص غير واحد. وقد ذكر فيمن قدم مصر، وما عرفنا وقت قدومه. وقيل أيضاً إنَّه ممن حضر فتح مصر، والله أعلم. وقد روى عنه من أهل مصر مَرْثَدُ بنُ عبد الله اليَزَني. روى عنه من أهل حمص غير واحدٍ

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا[1] أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المَصْقَلي، أنا أبو عبد الله العبدي قال:

مالك بن هبيرة السَّكُوني. عدادُه في أهل مصر. له صحبة. روى عنه أبو الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني.

[ولأبي نعيم]

أنبأنا[2] أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ[3]:

مالك بن هبيرة السكوني. يعدُّ في المصريين حديثه عند أبي الخير اليَزَني.

[شتا سنة ست وأربعين]

أخبرتنا فاطمة بنت أبي الفضل الأصبهانية، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الأديب، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزَّرَّاد المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد الزهري[4] قال: قال أبي:

وشتا فيها - يعني سنة ست وأربعين - مالك بن هبيرة، بأرض الروم.

(١) ع: «أنبأنا».

(٢) ع: «أخبرنا».

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٠٦ (٢٦٠٨).

(٤) س، ع: «الأزهري».

[وفي سنة سبع وأربعين]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي،نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبي القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن زيد بن ذعلبة[١] البَهْراني

أنَّ معاوية بن أبي سفيان شتا في سنة سبع وأربعين مالك بن هبيرة، ثم غزا في سنة خمسين يزيد بن معاوية.

٥

[غزا هو وعقبة بن نافع سنة٤٨]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَيْر: قال الليث:

وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نافع ومالك بن هبيرة مشتاهم بشاموس[٢].

١٠

[شتا سنة تسع وأربعين]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

سنة تسع وأربعين؛ قال ابن الكلبي: فيها شتا مالك بن هبيرة بأرض الروم.

ويقال: بل شتاهم فضالة بن عبيد الأنصاري.

١٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرَعة[٤]، نا علي بن عياش، نا حَرِيز بن عثمان،حَدَّثني شرحبيل بن شُفْعة قال:

كنا بأنطرطوس ومالك بن هبيرة والٍ على الجند، وكانت فيه شدَّة، على الجُنْد، فاشتد بقوله وهو على المنبر، فقال عمير بن عمي كرب[٥] اليحصبي: أيُّها الرجل، إن كنت تريد رياضتنا فقد ذلَّلت، وإن كان هذا منك خُلُقاً[٦] فلا صبرَ عليه.

٢٠

(١) س، ع: «دعكتة».

(٢) لم يذكرها ياقوت، وذكر «شالُوس»، وقال: «بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة، مدينة بجبال طبرستان، وهي أحد ثغورهم» . معجم البلدان ٣/٣١١ .

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٩ .

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٥٩٥ .

٢٥

(٥) في تاريخ أبي زُرعة: «عمي كرب»، وفي س: «يزعم كرب».

(٦) س، ع: «خلق»، والصواب من تاريخ أبي زرعة.

قال: ونا أبو زُرْعة قال[(١)]: وحدِّثْتُ عن ابن عيَّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ثابت بن عبيد الغَسَّاني

أنَّ مالك بن هُبَيْرة توفي أيام مروان ببيت رأس[(٢)]؛ فسمعت أبا مُسْهِر يقول: أقام مروان تسعة أشهر، فهلك بدمشق.

مالك بن الهَيْثم بن عوف بن وهب بن عميرة ـ ويقال: عمرو ـ بن عمير بن هاجر بن عبد العُزّى بن قُمَيْر بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن لُحَي بن قَمَعة بن إلياس بن مضر بن نزار، أبو نصر الخزاعي المَرْوزي *

أحد وجوه دعاة بني العبَّاس. وفد على محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالحُمَيْمة[(٣)]؛ وروى عن إبراهيم بن محمد الإمام.

روى [عنه] أبو الحسن علي بن محمد المدائني.

وكان المنصور حسن الرأي فيه، معظِّماً لقدره.

[حديث: إن الرجل لا..]

أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني ـ بالبصرة ـ نا ميمون بن مهدي الكاتب، عن أبي الحسن علي بن محمد المَدائني، عن مالك بن الهيثم قال: سمعت إبراهيم بن محمد الإمام يحدِّث عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عبَّاس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[(٤)]:

«إنَّ الرجلَ لا يزال في صحَّةِ رأيه ما نصحَ لمستشيره، فإذا غشَّ مستشيرَه سلبه الله صحة رأيه».

[النقباء الإثنا عشر]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم [١٢١] بن عبد الله بن مهدي السَّيَّاري قال: قال جدي أحمد بن سيَّار في أسماء النقباء الاثني عشر من مرو:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٢٣٣ .

(٢) بيت رأس: اسم لقريتين في كل واحدةٍ منهما كروم كثيرة ينسب إليها الخمر، إحداهما ببيت المقدس والأخرى من نواحي حلب. معجم البلدان ٢/٥٢٠ .

* تاريخ خليفة ٤٠٦، ٤١٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٦، والجليس الصالح الشافي ٣/٢٩٣ .

(٣) الحُميمة: من أرض الشراة، في أطراف الشام، كانت منزل بني العباس. معجم البلدان ٢/٣٠٧ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧١٨٥) من طريق ابن عساكر.

سبعة من العرب، وخمسة من الموالي؛ فأمَّا السبعة من العرب فمنهم: أبو نصر مالك بن الهيثم بن عوف بن زهير بن عمير - ويقال: عمرو - بن هاجر الخزاعي، من ربع السقادم من قطان الحنحفيان[1]

[كان يرى رأي الخداشية]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي فيما قرأ عليَّ إسنادَه وناولني إيّاه وقال: أروه عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[2]، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا عبد الأول. عن ابن أبي خالد قال:

كان خِداش صاحب الخِداشية يُفْسِد قوماً من أهل الدعوة برأيه، وهو رأي الخُرَّمية[3] إباحة المحارم، وكان ممَّن رأى هذا الرأي: مالك بن الهيثم، والحريش بن سُلَيم الأعجمي، فكان خداش يقول لهم: لا صومَ، ولا صلاةَ، ولا حجَّ؛ ويقول: إنَّما تأويل الصوم أن يصام عن ذكر الإمام، ولا يباح باسمه لأحد، والصلاةُ الدعاءُ للإمام، وذكره وطاعته، والحجُّ أن تحجوا الإمام، أي تقصدونه[4]؛ فإنه ليس في الحج إلى الكعبة درك، ولا في ترك الأكل والشرب للصائم منفعة، ولا في الركوع والسجود طائل، فلا ينبغي أن تمتنعوا مما تحبون[5] من طعامٍ أو شرابٍ أو جماع أو غير ذلك في كلِّ حين[6]، ولا جناح عليكم فيه؛ ويتأول لهم من القرآن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ على الَّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ جُناحٌ فيماطعموا إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا...﴾[7] الآية. وكان خداش نصرانياً بالكوفة، ثم أسلم ولحق بخراسان، وهو الذي يقول فيه الشاعر[8]: [من الوافر]

تفرقتِ الظِّباءُ على خداشٍ فما يدري خداشٌ ما يصيدُ

قال القاضي: وقد كان المنصور عند خروج من خرج عليه، ونهدوا لمحاربته تمثل هذا البيت عند إخبار بعض المخبرين له عنهم. وأمَّا رأي الخُرَّمية[3] هذا فقد كثر

(١) كذا.

(٢) الجليس الصالح ٣/٢٩٣ .

(٣) س، ع: «الجرمية».

(٤) في الجليس: «تقصدوه».

(٥) في س، ع: «يمنعوا مما يحبون» والمثبت من الجليس.

(٦) س، ع: «خير».

(٧) سورة المائدة ٥ آية ٩٣ .

(٨) البيت في الأغاني ١٢/٢٢٧ «ط. دار الثقافة» من غير عزو.

المتـدينون به، والعـاملون عليـه من غـير أن يعتـقدوه دينـاً لهم، لكنـهم ركبـوا المجون والخلاعة، وانقادوا لداعي نفوسهم الأمارة بالسوء الخدَّاعة، وانهمكوا في الشهوات الخسيسة، واستثقلوا عبادة الله، وطاعته المفضية بهم إلى المراتب النفيسة.

مالك بن يَخَامر ـ ويقال: أَخَامر ـ الأَلْهاني السَّكْسَكي *

٥ قيل: إنَّ له صحبة.

روى عن معاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان.

وروى عنه: معاوية بن أبي سفيان، وجُبَيْر بن نُفَيْر، ومكحول، وخالد بن مَعْدان، وشُرَيْح بن عبيد.

وهو من أهل حمص، وشهد خطبة معاوية بدمشق. وسمع من معاذ بالجابية.

[زهده في الدنيا]

١٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفَّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن إدريس، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا محمد بن الحجاج، نا يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن مالك بن يَخَامر السكسكي

أنَّ قوماً دخلوا عليه يعودونه، فقالوا: إنَّ منزلَك من المدينة موضع جيِّد فلو رمَّمته؟ قال: إنما نحنُ سَفْرٌ قائلون، نزلنالِلمَقِيل، فإذا برد النهار، وهبَّتِ الريحُ ارتحلنا، ١٥ فلا أُعالِج منها شيئاً حتَّى أرتحل[2] منها.

[حديث: إن الله لايقبل من..]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبوأحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، نا محمد بن إسماعيل قال[3]:

---

* طبقات ابن سعد ٤٤١/٧، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٣٠٤/٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٩، وتاريخ أبي زرعة ٤٩٩. ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٠٨/٤ «٢٦١١»، وتهذيب الكمال ٢٠ ١٦٦/٢٧، وتهذيب التهذيب ٢٤/١٠، والتقريب ٢٢٧/٢، والإصابة ٧٥٩/٥، وقال ابن حجر: «يَخامِر ـ بتحتانية مثناة ـ وقد تبدل همزة ـ بعدها خاء معجمة خفيفة وكسر الميم»، وضبطها في التقريب: بفتح التحتانية وكسر الميم».

(١) شعب الإيمان ٤٠٣/٧ (١٠٧٦٦).

(٢) في شعب الإيمان: «أرحل». ٢٥

(٣) التاريخ الكبير ٣٠٤/٧، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٠٧٥، ١٣٦٣٢)، وابن حجر في الإصابة ٧٠٨/٥، ونبه على رواية من قال: «مالك بن أُحَيْمِر» بالحاء، ووقع في إحدى روايتي الكنز: «أحمر».

قال عبد الرحمن بن شيبة: أخبرني ابن أبي فُدَيْك، حدَّثني موسى بن يعقوب، عن أبي رَزِين الباهلي أخبره عن مالك بن أخَامر أخبره، أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله لا يقبل من الصَّقُور[١] يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً». فقلنا: وما الصَّقُّور، يارسول الله؟ قال: «الذي يدخل على أهله الرجال».

٥ كذا قال البخاري، ووهم فيه؟ إنما صاحب هذا الحديث مالك بن أُحَيْمر[٢] الجذامي:

[الحديث من وجهٍ آخر] أنبأنا به أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا علي بن محمد بن عبد الله المقدسي، نا عبد الله ابن محمد بن سلم، نا دُحَيْم، نا ابن أبي فُدَيْك، نا موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، عن أبي رَزِين الباهلي، عن مالك بن أُحَيْمر، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول:

١٠ [١٢١ ب] «إنَّ الله لا يقبلُ يومَ القيامة من الصَّقُّور صَرْفاً ولا عَدْلاً». قلنا: يارسول الله، وما الصَّقُّور؟ قال: «الذي يدخل على أهله الرجال».

وكذلك رواه عيسى بن مرحوم العطار:

[وآخر] أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن يَعْلى الورَّاق، نا عيسى بن مرحوم العطار، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، أخبرني

١٥ موسى بن يعقوب الزَّمْعِي، عن أبي رَزِين الباهلي، عن مالك بن أُحْيمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إن الله لا يقبلُ من الصَّقُّور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً». قال: قلنا: يارسول الله، وما الصَّقُّور؟ قال: «الذي يُدْخِلُ على أهله الرجال».

[حديث: عمران بيت المقدس] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو منصور علي بن علي بن سكينة قالوا: أنا أبو أحمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا

٢٠ ابن ثوبان، عن أبيه، أنَّه سمع مكحولاً يحدِّث، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يَخَامر، عن معاذ بن جَبَل، أنَّ رسول الله ﷺ قال[٤]:

---

(١) س، ع: «الصفور»، تصحيف. قارن بالنهاية ٣/٤١، وجاءت اللفظة على الصواب في التاريخ الكبير.

(٢) س، ع: «أخيمر»، والصواب الذي ينبه عليه الحافظ أنه بالحاء، وهو ماأشار إليه ابن حجر في

٢٥ الإصابة.

(٣) معرفة الصحابة ٤/٢٠٨.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٤٢٩٤) في الملاحم، وصاحب الكنز برقم (٣٨٧٥٦) من طريقه.

«عُمران بيت المقدس خرابُ يثربَ، وخرابُ يثربَ خروجُ الملحمة، وخروجُ الملحمة فتحُ القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الرجال». ثم ضرب على فخذ الرجل الذي حدَّث معاذ، أو على منكبه، ثم قال: إنَّ هذا لحقٌّ كما أنَّك هاهنا أو كما أنك قاعد.

[رأى النساء يذبحن] ٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو العباس بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار، نا أحمد بن عمير، نا عمرو بن عثمان، نا بَقيَّة بن الوليد، حدَّثني محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، حدَّثني راشد بن سعد، عن أبي بشر، عن مالك بن يَخَامر السَّكْسَكي قال:

رأيتُ النِّساءَ حول حجرة معاذ بن جبل بالجابية يوم الأضحى يذبحن لأنفسهن ويكبِّرن.

[الحديث من وجهٍ آخر] ١٠ أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال:

فأمَّا إسماعيل فإنه حدَّثني عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن راشد بن سعد، عن مالك بن يَخَامر السكسكي قال:

رأيتُ المهاجرات يذبحن أضاحيهن حول حُجْرة معاذ بن جبل بالجابية.

[وآخر] ١٥ أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا محمد بن أبي السري، نا محمد بن حرب وبقية، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، عن راشد بن سعد، عن أبي بشر، عن مالك بن يَخَامر قال:

رأيت النِّسْوة حول حجرة معاذ بن جبل يذبحن ضحاياهن بينهن ويكبِّرْن.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: ٢٠ وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خَليفة[1]

قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات:

مالك بن يَخَامر السَّكْسَكي؛ مات زمن عبد الملك، حمصي.

[وعند معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: ٢٥

---

(١) طبقات خليفة ٧٨٩/٢ (٢٨٩٨).

مالك بن يَخَامر. قال لي أبو مُسْهِر: مات في إمارة عبد الملك. روى عن معاذ ابن جبل.

[وعند الهيثم] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّواف، نا محمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهَيْثم

٥ قال في الطبقة الأولى من أهل الشام الذين بعد أصحاب النبيِّ ﷺ

فذكر فيهم: مالك بن يَخَامر الألْهاني.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني[1]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وقرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن

١٠ معروف، نا الحسين بن فَهْم

قالا: نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام[2]:

مالك بن يَخَامر الألْهاني، ويقال: [١٢٢] السَّكْسَكي، من أصحاب معاذ ـ قال ابن أبي الدنيا في روايته: وقال الهَيْثم بن عدي: توفي زمن عبد الملك بن مروان. وقال ابن الفهم في روايته: وكان ثقةً ـ إن شاء الله ـ وتوفي في خلافة عبد الملك بن

١٥ مروان

[وعند أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ، وهي العُلْيا:

مالك بن يَخَامر السَّكْسَكي.

٢٠ [وعند ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكِلابي، أنا أحمد قراءةً

قال: سمعتُ ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى:

٢٥ مالك بن يَخَامر السَّكْسَكي. قال أبو سعيد: حمصي.

---

(١) س، ع: «ابن اللنباني».

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٤١ .

[تسميته في أصحاب أبي عبيدة..]

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه، أنا علي بن المحسن التنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر[١] بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى

قال في تسمية أصحاب أبي عُبيدة ومُعاذ والذين حضروا خُطبة عمر بالجابية

فمنهم: مالك بن يَخَامر السَّكسكي، من أصحاب معاذ. وبلغني أنَّ وفاتَه في خلافة عبد الملك. ٥

[ذكره ابن منده في الصحابة]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مالك بن يَخَامر، ذكر في الصحابة، ولا يثبت.

[خبره في الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

مالك بن يَخَامر الشامي، عن معاذ بن جبل. روى عنه معاوية بن أبي سفيان في التوحيد، إنما أمرنا بشيء. ١٠

أنبأنا أو سعد المطرز وأبو علي الحدَّاد قالا: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ[٢]:

مالك بن يَخَامر، ذكر في الصحابة، ولا يثبت. حديثه عن صفوان بن عمرو، عن عمرو بن مالك بن يَخَامر، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الدَّيْنُ شَيْنُ الدِّينِ».

[كان أكبر أصحاب معاذ]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، أخبرني أبو محمد ـ صاحب لي من بني تميم ثقة ـ قال: قال أبو مُسْهِر: ١٥

وكان أصحاب معاذ أكبرهم مالك بن يَخَامر السَّكْسَكي، وكان رأس القوم.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: أنا الوليد[٣] بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٤]: ٢٠

مالك بن يَخَامر: شامي، تابعي، ثقة.

[ذكره ابن خراش في تاريخه]

قرأتُ على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنا رَشأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

---

(١) ع: «أبو بكر».

(٢) معرفة الصحابة ٢٠٨/٤ وأخرج الحديث من طريقه صاحب الكنز برقم (١٥٤٧٦). ٢٥

(٣) س، ع: «أبو الحسين بن جعفر... أبو الوليد».

(٤) تاريخ الثقات ٤١٩.

مالك بن يَخَامر، من أصحاب معاذ، سمع منه.

[وابن أبي شيبة]

أخبرنـا أبو البركات الأنماطي، أنا أبـو الفضل بن خَيرون، أنـا أبو القاسم بن بشران، أنـا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن مَحمد الهلالي قال: قال الهيثم بن عدي:

مات مالك بن يخامر الألْهاني زمن عبد الملك، حين صار إلى مصعب

[تاريخ وفاته من طريق أبي عبيد]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمـد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الـرحمن، أخبرني عبـد الرحمن بن محمـد بن المغيرة، أخبرنـي أبي، حدَّثني أبو عبيـد القاسم بن سلاَّم قال:

سنة تسع وستين توفي فيها مالك بن يَخَامر السَّكْسَكي.

[ومن طريق الزيادي]

أنبأنا[1] أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب ١٠ عبد الرحمن بن محمد وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال:

في سنة سبعين مات مالك بن يَخَامر السكسكي.

[١٢٢ب] مالك الفَزَاري

ممَّن شهـد وقعة الحَرَّة مـن أهل الشام، وأرسله مُسْرِف[2] بن عُقبـة المُرِّي إلى ١٥ يزيد يُخْبِره بظفـره بأهل المدينـة، فأجازه يزيد، وردَّه إلـى قتال ابن الـزبير، فقُـتِل في الحصر الأوَّل مع حُـصَيْن بن نُمير سنةَ أربـع وستين. تقدم ذكره في ترجـمة عبد الله ابن حَنْظلة[3].

مأمون

مأمون بن أحمد بن علي السلَّمي الهَرَوي*

٢٠ أحد المشهورين بـوضع الحديث. زعـم أنَّه سمع هـشام بن عمَّـار، ودُحيْـماً، وعلي بن سهل الرَّمْلي، ومقاتل بن سليمان الصغير، وأحمد بن عبد الجويباري.

---

(١) ع: «أخبرنا».

(٢) هو مسلم بن عقبة المري أحد قواد بني أمية، لقب مسرفاً لإسرافه في قتل أهل المدينة يوم الحرة.

(٣) انظر التاريخ (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٢١٣ .

٢٥ * المجروحون ٤٥/٣، والضعفاء لأبي نعيم ١٥٠ (٢٤٧)، وميزان الاعتدال ٤٢٩/٣ (٧٠٣٩)، ولسان الميزان ٧/٥، والمغني في الضعفاء ٥٣٩/٢ .

روى عنه أبو علي الحسين بن محمد بن هارون، ومحمود بن محمد الزَّاوَهي النَّيسابوري.

وذكره بعض أهل العلم، فقال: هروي كذَّاب.

حدثني أبو العلاء إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التايَاباذي[1] شيخ الكَرَّامية لفظاً - بِبُوزجان قصبة جام من ناحية نَيْسابور - وكتبه لي بخطه من حفظه، نا الأستاذ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، نا أبي الإمام أبو حامد أحمد بن إسحاق بن جُمع، نا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الشُورَمَني، نا محمود بن محمد الزَّاوَهي، نا مأمون بن أحمد السُّلَمي، نا مقاتل بن سليمان، نا جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«يقول الله تعالى: مامِنْ عبدٍ من عبادي تواضع لي عند خَلْقي إلاَّ وأنا أُدخله جنَّتي. وما من عبدٍ من عبيدي تكبَّر عند خلقي[3] ألاَّ وأنا أدخله ناري».

وبهذا الإسناد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

[تعقيب الحافظ]

«مامِنْ عبدٍ من عبادي استحيا من الحلال إلاَّ ابتلاه الله بالحرام».

هذان الحديثان منكران إسناداً ومتناً، وفي إسنادهما غير واحدٍ من المجهولين وأبو العلاء ليس هو ممن الحديث من شأنه.

[حديث: من تمنى..]

أخبرنا أبو الفتح نصرُ الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن داود البابي، حدَّثني أبي، أنا أبو نصر منصور بن الفرج، أنا أحمد بن محمد بن حمكان، أنا عمر ابن يمن، نا عبدان بن إبراهيم، نا مأمون بن أحمد السُّلَمي، نا أحمد بن عبد الله الشَّيْباني، نا بشر بن السَّري، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[4]:

[طريق لحديث..]

«مَنْ تمنَّى على أُمتي الغلاءَ ليلةً واحدةً أحبط الله عملَه أربعين سنةً»

حدَّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن

(١) وقع في هذا الإسناد في س، ع غير لفظة من غير إعجام، وبعض منها صحف، وتم التصحيح بالمقارنة بمثل هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر ١٤٦/١، وقارن أيضاً بمعجم البلدان ٥٠٧/١، و ٩/٢، و ١٢٨/٣، ٣٧١.

(٢) قال ابن عساكر في مشيخته: «هذا إسناد باطل .. ،وفيه غير واحدٍ من المجهولين، مأمون بن أحمد غير ثقة ولا مأمون». والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٥٠٧) من طريق ابن عساكر، وأورد تعقيبه».

(٣) س، ع: «حقي»، والمثبت رواية الكنز عن ابن عساكر.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٧٢١) من هذا الطريق.

الفقيه المعروف بالخشاب قراءةً عليه بدمشق قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القاني، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال[١]:

ثم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ

وقيل لمأمون بن أحمد الهَرَوي: ألا ترى إلى الشافعي، وإلى من تبع له[٢] بخراسان؟ فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله، ([٣]نا عبد الله[٣]) بن مَعْدان الأزدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ - فذكر حديثاً.[٤]

[روايته تفسير آية]

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أحمد بن الحسين البَيْهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن منازل إملاءً في شوَّال سنة ثلاثين وثلاثمائة، نا أبو علي الحسن بن محمد بن هارون، نا مأمون بن أحمد بن علي السُّلَمي، نا هشام بن عمَّار الدمشقي وعلي بن سهل الفلسطيني قالا: نا الوليد بن مسلم، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن عطيَّة ابن قيس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

في قوله - تبارك وتعالى: ﴿ وعلَّم آدمَ الأسماءَ كلَّها﴾[٥]، قال: «علمه منها أسامي ألف حِرْفة من الحِرَف، قال: يا آدم، قل لولدك إن لم يصبروا عن الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف، ولا تطلبوها بالدين».

[خبره في المجروحين]

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما حكاه، عن أبي حاتم محمد بن حِبَّان قال[٦]:

مأمون بن أحمد السُّلَمي، من أهل هَراة، [كنيته أبو عبد الله]، كان دجَّالاً من الدَّجاجلة، ظاهر أحواله مذهب الكرَّامية[٧] وباطنها مالا يوقف على حقيقته. يروي عن أهل الشام ومصر وشيوخ لم يرهم، خذله الله، فما أجرأه على الله [١٢٣] وعلى رسوله.

---

(١) رواه الذهبي في الميزان ٣/٤٣٠، وابن حجر في لسان الميزان ٥/٩ .

(٢) في لسان الميزان: «ما وسع له».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من ع.

(٤) لم يذكر ابن عساكر الحديث تحرجاً، ورواه ابن حبان في المجروحين ٣/٤١، وأبو نعيم في الضعفاء ١٥٠ مرفوعاً: «يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، ويكون في أمتي رجل يقال له: أبو حنيفة هو سراج أمتي». وفي هذا الموضع انتهى الخرم في نسخة أحمد الثالث «د».

(٥) سورة البقرة ٢ آية ٣١ .

(٦) المجروحون ٣/٤٥، بخلاف في الرواية.

(٧) الكرامية: فرقة من المرجئة، أصحاب محمد بن كرام، يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وأن الكفر هو الجحود والإنكار له باللسان.

[وعند أبي عبد الله الحاكم] أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، أنا أبو روح ياسين بن سهل قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القاني

ح وقرأت على أبي القاسم المُسْتَمْلي، عن أحمد بن الحسين الفقيه

قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبةً - كما زعموا - يدعون الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبي عصمة نوح بن أبي مريم، ومحمد بن عكاشة الكرماني، وأحمد بن عبد الله الجويباري، ومحمد بن القاسم الطايكاني، ومأمون بن أحمد الهروي وغيرهم. ٥

[وفي ضعفاء أبي نعيم] أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: قال لنا أبو النعيم الحافظ[١]:

مأمون بن أحمد السُّلَمي، من أهل هراة خبيثٌ وضَّاع، يروي عن الثقات مثل: هشام بن عمَّار ودُحَيْم الموضوعات، يستحق من الله ومن الرسول ومن المسلمين اللعنة. ١٠

ذكر من اسمه مبارك

مبارك بن تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

كان يسكن قرية الجامع[٢] من قرى المرج. ١٥

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز في «تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية»، وذكر امرأته مريم بنت عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ابن عبد الملك، وذكر ولده سفيان بن المبارك، ابن عشر سنين ومروان بن المبارك، ابن خمس سنين، ومحمد بن المبارك،رضيع، وفاطمة بنت المبارك، فطيمة.

وذكر غير ابن أبي العجائز أنَّ المبارك بن تمام قتل يوم نهر أبي فُطْرُس[٣]. ٢٠

---

(١) الضعفاء لأبي نعيم ١٥٠ .

(٢) قال ياقوت: «الجامع: من قرى الغوطة، سكنها قوم من بني أمية، معجم البلدان ٢/٩٦ .

(٣) نهر أبي فُطْرُس - بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء - موضع قرب الرملة من أرض فلسطين ومخرج نهر أبي فطرس من أعين في الجبل المتصل بنابلس، به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ. معجم البلدان ٥/٣١٥ .

٢٥

المبارك بن الزبير المَشْجعي

حدَّث عن مكحول.

روى عنه الوليد بن مسلم

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(١)]، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد، نا المبارك بن الزُّبير المَشْجَعي قال: سمعت مكحولاً يقول: ٥

كنت جالساً في مسجد دمشق إذ دخل علينا المقداد، فركع، ثم خرج، فاتَّبعته،فمشيت معه حتى خرج من باب الجابية.

كذا قال. وأظنه أراد المقدام بن مَعْدِي كَرِب، فإنَّه تأخرت وفاته، فأمَّا المقداد فإنَّه مات في خلافة عثمان، لم يدركه مكحول ـ والله تعالى أعلم [(٢)]. ١٠

المبارك بن سعيد بن إبراهيم بن العباس، أبو الحسن التَّميمي النَّصِيبي *

قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن المظفر بن أحمد بن سليمان، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، وأبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وأبي الفرج أحمد بن عمر اللؤلؤي، وأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن المُنْتَصر، وأبي الحسن عبد الله بن يحيى ابن الحسن بن أبي شيخ النَّصِيبي، وأبي الصَّقْر محمد بن علي بن عادل الموصلي، وأبي عمر عبد العزيز بن خلف بن محمد بن سعيد إمام نَصِيبين. ١٥

روى عنه علي الحِنَّائي، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان، والحسن بن علي بن عبد الصمد اللباد، وعلي بن الخضر، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو علي الأهوازي، وأبو محمد الكتاني. ٢٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا القاضي أبو الحسن المبارك بن سعيد بن إبراهيم الخطيب قراءةً عليه، نا أبو الصقر محمد بن علي بن عادل، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، نا غسان بن الربيع، نا أبو إسرائيل الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال النبي ﷺ[(٣)]:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٠١، وفي الخبر فيه سقط وتحريف.

(٢) ليست «تعالى» في د، وزادت ع: «بالصواب». ٢٥

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٥ .

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٢٤) مقدمة، وصاحب الكنز برقم (٢٨٦٥٢) عن أنس، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٦٥١) من هذا الطريق.

«طَلَبُ العِلْمِ فريضةٌ على كلِّ مُسْلِمٍ».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني قال[١]:

توفي شيخنا القاضي أبو الحسن مبارك بن سعيد بن إبراهيم النَّصِيبي الخطيب آخر يومٍ من رجب، يوم الجمعة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. حدَّث عن ابن أبي شيخ النَّصيبي وغيره، وحدَّث بكتاب «شرح الأبْهري» عنه، وبكتاب «القراءات» عن ابن خالويه. كان يخطب بدمشق للمغاربة، ويقضي لهم [١٢٣ ب].

ذكر أبو علي الأهوازي أنَّه دفن بباب الصغير.

المبارك بن سعيد بن المبارك، أبو يزيد البَعْلَبَكّي

حدَّث عن ناعم بن السَّرِي الطَّرسُوسي.

روى عنه أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحمد بقراءتي عليه، أنا تمام بن محمد، حدثني أحمد بن محمد بن أحمد الهروي الحافظ، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان، نا أبو يزيد المبارك بن سعيد البعلبكي، نا ناعم بن السري، نا قبيصة بن عقبة، نا الثوري، نا ابن أبي ذئب، عن مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال[٢]:

«اطلبوا الخيرَ عند حِسانِ الوجوه».

هذا حديث غريب، وإسناد عجيب؛ وإنَّما يروى هذا الحديث عن الثوري كما:

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني - بمرو - أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الهمذاني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، نا محمود بن علي بن عبيد بن زبيد بن الشاه الهَرَوي الفَرَاشاني[٣]، نا محمد بن خليد الخثعمي، نا مالك بن أنس، عن سفيان الثوري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا الخير عند صباح الوجوه».

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٣٥ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٧٩٥) من طريق ابن عساكر وغيره.

(٣) قال: «فَراشا - بفتح أوله، وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة - قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاج». معجم البلدان ٢٤٣/٤، فلعل هذه النسبة إليها.

المبارك بن عبد السلام بن المبارك بن عبد السَّلام، أبو الحسن الإمام المؤدب

حدث عن أبي علي بن أبي الزمزام.

روى عنه علي الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أنا أبو الحسن مبارك بن عبد السَّلام بن المبارك بن عبد السَّلام المؤدب الإمام، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، نا محمد بن وزير، حدثني الوليد، نا أبو عمرو، عن حسَّان بن عطية، عن أبي كَبْشة السَّلُولي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ

ح وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا الوليد بن مسلم، أنا الأوزاعي، حدَّثني حسان بن عطية، حدثني أبو كَبْشَة السَّلُولي، أنَّ عبدَ الله بن عمرو بن العاص حدثه[2]، أنه سمع رسول الله ﷺ - يعني - يقول:

«بلِّغُوا عنِّي ولو آيةً، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرجَ؛ ومَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فَلْيَتَبوأْ مقعدَه من النارِ».

المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي، أبو عبد الله البغدادي *

سبط أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

سمع ببغداد بإفادة خاله أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد: أبا سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، وأبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرئ، وأبا الحسن حمد بن إسماعيل بن حمد الهَمَذاني، وأبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وغيرهم.

وقدم دمشق، فسمعت منه بها، ثم خرج عنها، وسكن ديار بكر. وكان شيخاً لا بأس به، ولم يكن عنده شيء عن شيوخه، وإنَّما وُجِد سماعُه في أجزاء قدم بها ابن خاله محمد بن عبد الخالق.

أخبرنا أبو عبد الله المبارك بن علي بقراءتي عليه بدمشق، أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، نا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً في جامع المهدي يوم الجمعة الحادي عشر من

---

(١) مسند أحمد ٢/١٥٩، ١١/٢٥ (٦٤٨٦)، وفيه تخريجه.

(٢) د: «حدث».

* مشيخة ابن عساكر ٢/١٠٨٩ (١٤١١).

صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، نا العباس بن محمد الدُّوري، نا كثير بن هشام، أبو سهل، نا جعفر بن برقان، نا نافع، عن ابن عمر(١)

أنَّ رجلاً سأل النبيَّ ﷺ: ما نَلْبَس إذا أحرمْنا؟ قال: «البس الإزارَ والرِّداء والنَّعْلَين، فإن لم يكنْ إزارٌ فسراويل، فإن لم يكن نعلان فخُفَّان».

قال نافع: تقطع الخفين أسفل من الكعبين، ولا تلبس البرنس، ولا ثوباً مسه الورس والزعفران.

سألت أبا عبد الله عن مولده، فقال: في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُضَيْر، أبو طالب البغدادي الصَّيْرفي البَزَّار*

قدم دمشق تاجراً في سنة تسع عشرة وخمسمائة وهو في حد الشباب، وسمع بها: أبا محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة، والفقيه أبا الحسن بن الشهرزوري وغيرهم. وكان قد سمع ببغداد من جماعة منهم: أبو طالب بن يوسف.

كتبت عنه حكاية، وعاد إلى بغداد، وعاش إلى أن علت سنه، وحدث، وسمع منه جماعة.

حدثني أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خضير البغدادي الصَّيْرفي لفظاً بدمشق، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، نا أحمد بن محمد بن أحمد، حدثني جدي - يعني أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل، نا الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري القاضي، نا العباس بن محمد الدوري، نا يحيى بن معين، نا السُّلَمي عبد الله بن بكر، نا بشر أبو نصر(٢)

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٩٣٢) من طريق ابن عساكر.

* لم يذكره ابن عساكر في مشيخته، وترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٨٧، وذكره في تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٩، والعبر ٤/١٧٩، وذكره ابن حجر في التبصير ١/٤٤٥، وابن الحنبلي في الشذرات ٤/٢٠٦ ووقع في س، د: «الخضر»، وفي س: «البراد»، ورسمت على الصواب في د: «البرار» ولكن من غير إعجام، والإعجام المثبت من سير أعلام النبلاء. وقال ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/١٦٧ «خُضَير تصغير خضر.. أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خضير».

(٢) رواها ابن عساكر من طرق في ترجمة عبد الملك، انظر (م٤٣ ص ٢٥٠- ٢٥١).

أنَّ عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس، فلم يلبث أن نهض، فقال معاوية: ما أكملَ مروءةَ هذا الفتى! فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنَّه أخذ بأخلاقٍ أربعةٍ، وترك أخلاقاً ثلاثةً؛ إنه أخذ بأحسن البِشْر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدَّث، وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيْسر المَؤُونة إذا خُولف؛ وترك مُزَاحَ من لا يوثق بعقله، ولا دينه، وترك مخالطةَ لئام الناس، وتَرَكَ من الكلامِ كل مايُعْتَذَرُ منه.

بلغني أن أبا طالب بن خضير توفي في شهر ربيع الأول من[1] سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

المبارك بن محمد، أبو المواهب المقرئ

كتب عنه أبو القاسم بن صابر السُّلمي.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر: أنشدنا الشيخ أبو المواهب مبارك بن محمد المقرئ، أنشدنا أبو طاهر الكاتب لنفسه [من الكامل]:

ومعذَّر نقَشَ الجمالُ بوجهِه خطَّاً غدا بدمِ القلوبِ مُضَرَّجاً
لَّما تيقن أن سيف جفونه من نرجسٍ جعل النِّجاد بنفسجا

قال: وأنشدنا أبو المواهب لابن رشيق - [2]رحمه الله تعالى[2]: [من الرمل]

سرقت أجفانه وَسَني وأعارت سقمَها بَدَني
قلتُ لَّما تم عارضه فدعا قوماً إلى الفِتنِ
ربِّ إن الشَّعر شيَّنه[3] فاعف لي عن وجهه الحَسنَ
فانثنى تيهاً يقول لهم: ربَّ قولٍ لم يلج أُذُني

(١) سقطت من س، وقال الذهبي في السير: «ثالث عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وخمسمائة».

(٢ - ٢) ليس مابينهما في د.

(٣) د: «شيبه».

المبارك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي*

له ذكر

مبشر

مبشر بن رزام ـ أو بشر بن رزام

٥

تقدم ذكره في حرف الباء[1].

مبشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **

أمه أم ولد. له ذكر. تقدم ذكره في ترجمة أخيه تمام بن الوليد.

ذكر من اسمه متوكل

متوكِّل بن عبد الله بن نَهْشَل بن مُسافع بن وَهْب بن عمرو بن لَقِيط بن يَعْمَر بن عَوْف بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار، أبو جَهْمَة اللَّيْثي الشاعر***

١٠

كوفي مجيد في الشعر ـ عفيف عن الخمر. وفد على معاوية، وعلى ابنه يزيد ابن معاوية.

[قوله في يزيد بن معاوية]

وليزيد يقول في قصيدة هجا فيها معن بن حمل بن جعونة[2] الليثي الشاعر أحد بني لقيط، وكان معن قد بدأه بالهجاء فحلم عنه، فزاده حلمه عنه جهلاً[3]:

١٥

[من الطويل]

---

* انظر جمهرة أنساب العرب ٨٩ .

(١) انظر المجلدة العاشرة ص ٩٠ .

** جمهرة أنساب العرب ٨٩ ، ونسب قريش لمصعب ١٦٥ .

٢٠

*** طبقات فحول الشعراء ٢/٦٨١، والأغاني ١٢/١٥٩، ومعجم الشعراء ٤٠٩، والمؤتلف والمختلف ١٧٩ .

(٢) وقع في س، د: «جميل بن معاوية»، والمثبت من الأغاني.

(٣) الأبيات من قصيدة طويلة في الأغاني ١٢/١٦٥ «ط. دار الكتب».

أبا خـالـد حنَّت إلـيك مطيَّـتي ... علـى بعـد مُنْـتـابٍ وهَوْلِ جَنان

أبا خالدٍ في الأرض نأيٍ ومَفْسح ... لذي مِـرّة يُرْمى بـه الرَّجـوان[1]

فكيف ينـام الليلَ حُـرٌّ عطاؤه ... ثلاثٌ لـرأسِ الحـول أو مـائتـان

تناهت قلوصي بعد إسآدي السُّرى ... إلي ملك جَزْلِ العَطاءِ هجان[2]

٥ تـرى الناسَ أفـواجاً ينوبون بابه ... لِبكـرٍ من الحـاجـاتِ أو لعَـوانِ

[من خبره في طبقات فحول الشعراء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا أبو عبد الله محمد بن سَلاَّم الجُمَحي[3]

قال في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين:

١٠ المتوكل اللَّيْثي، ويكنى أبا جَهْمة، وهو المُتَوكِّل بن عبد الله بن نَهْشَل بن وَهْب بن عمرو بن لَقيط بن يَعْمَر بن عوف بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وكان كوفياً، وكان في عصر معاوية. وكان رجلٌ من بني جُشَم يقال له: الهُذَيل بن حيَّة صديقاً للمتوكل[4]، ثم جفاه قليلاً، فقال المتوكل: [من الوافر]

ألاَ أبلـغْ أبـا قـيـس رسـولاً ... فـإنِّي لم أخُنْك ولم تخُنِّي

١٥ ولـكـنِّي طويتُ الكَشْحَ لمَّا ... رأيتُكَ قد طويتَ الكَشْح عنِّي[5]

وكنت إذا الخليل أراد صَرْمي ... قلبت لصَرْمه ظَهْر المِجَنِّ[6]

كذاك قضيتُ للخُلان، إنِّي ... أدينُ عليهم وأدين مني[7]

فلستُ بآمنٍ أبداً خليلاً ... على شيءٍ إذا لم يأتَمِنِّي

(١) الرجا: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها. ويُرْمى به

٢٠ الرجوان: أي استهين به، فكأنه يرمى به هنالك، ويطرح في المهالك.

(٢) الإسآد: الإسراع في السير، والسرى: السير آخر الليل. الهجان: الرجل الحسيب.

(٣) طبقات فحول الشعراء ٢/٥٨١ .

(٤) في الطبقات: «صديقاً لأبي المتوكل».

(٥) طوى فلان كشحه: أعرض عنك بوده وقطعك وعاداك.

٢٥ (٦) الصَّرْم: المهاجرة والقطيعة. صرم الشيء: قطعه. المِجَنُّ: الترس، وظهر المجن: هو الذي يكون مقابل العدو إذا لقيته، يضرب مثلاً لمن كنت له على مودة، ثم حال عن ذلك وتحولت.

(٧) دان عليهم: حاسبهم، وقضى عليهم. ودان منه: أي اقتص، وقضى لهم على نفسه.

[من خبره عند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

المتوكل بن عبد اللهبن نهشل بن سنان بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر، وهو أشعر بني كنانة في الإسلام. قاله ابن الكلبي.

[قوله في أصحاب المختار]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: ٥

وقال المتوكل الليثي لأصحاب المختار بن أبي عبيد بن عبد الله[1]: [من الكامل]

قَتَلوا حُسَيْناً ثم هم يَنعونَهُ ... إنَّ الزمانَ بأهلِهِ أطوارُ

لا تَبْعَدنْ بالطَّفِّ[2] قَتْلَى ضُيِّعتْ ... وسقى مفارقَ هامِها الأمطارُ

ماشيعة الدجال تحت لوائه ... بأضل ممن غرَّه المختارُ ١٠

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال: وقال هشام بن محمد، عن أبي مخنف، حدثني منيع أبو العلاء السعدي قال: قال المتوكل:

قَتَلوا حُسَيْناً ثم هم يَنعونَهُ ... إنَّ الزمان بأهلِهِ أطوارُ

لا تَبْعَدنْ بالطَّفِّ قَتْلَى ضُيِّعتْ ... وسقى مساكن هامها الأمطارُ ١٥

ماشرطة الدجال تحت لوائه ... بأضل ممن غرَّهُ المختارُ

أبني قَسي أو ثِقُوا دجَّالكم ... يجل الغبارُ وأنتم أحرارُ

لو كان علمُ الغَيْبِ عند أخيكم ... لتوطأت لكم به الأخْبارُ

ولكان أمراً بيناً فيما مضى ... تأتي به الأنباء والآثارُ[3]

إني لأرجو أن يكذِّب وحيَكُمْ ... طعنٌ يشق عصاكم وحِصارُ ٢٠

ويجيئكم قومٌ كأنَّ سيوفَهم ... بأكفِّهم تحتَ العجاجةِ نارُ

[١٢٥] لاينثنون إذا هم لاقوكم ... إلاَّ وهام حماتكم[4] أعشار

(١) ستأتي الأبيات برواية أتم من طريق الطبري ٦/ ٧٠ .

(٢) الطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي. معجم البلدان ٤/ ٣٦ . ٢٥

(٣) في تاريخ الطبري: «الأخبار».

(٤) في الطبري: «كماتكم».

متوكل بن الليث النَّضْري، ويقال: المحاربي*

من أهل دمشق. عن أبي قلابة الجرمي، ومالك بن عبد الله الخثعمي.

روى عنه الشعيثي، وخالد بن زياد الترمذي.

[حديث: إن أحب ما زرتم..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدَّثني أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة قالا: نا أبو عبد الرحمن محمد بن أمية الأسدي، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، عن المتوكل بن الليث، عن أبي قلابة، عن عمران بن الحصين وسمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال[1]:

«إنَّ أحبَّ مازرتم الله به في مساجدكم وقبوركم البياضُ».

[حديث: ليلبس البياض..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكوني، نا أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي، نا صفوان، نا الوليد، نا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن المتوكل بن الليث المحاربي، عن أبي قلابة الجرمي، عن عمران بن حُصَيْن وسَمُرة بن جُنْدب قالا: قال رسول الله ﷺ:

«ليلبس البياضَ أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم».

[الحديث من وجه آخر]

أنبأنا أبو علي بن أحمد المقرئ، وحدثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن المعلى، نا هشام بن عمَّار، نا صدقة بن خالد

ح قال: ونا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، نا أبي، نا الوليد بن مسلم

قالا: نا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن المتوكل بن الليث المحاربي، عن أبي قِلابة، عن عمران بن الحصين وسمرة بن جندب قالا: قال رسول الله ﷺ[2]:

«ليلبس البياض أحياؤكم، وكَفِّنوا فيها موتاكم».

[حديث: من اغبرت قدماه]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد، أنا أحمد بن عبد الجبار

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار

نا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الله الدمشقي، عن المتوكل بن ليث، عن رجل قال: سمعت

* التاريخ الكبير ٢٤٧/٧، والجرح والتعديل ٣٧٢/٨ .

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١١١٥).

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١١١٤) من طريق ابن عساكر.

رسول الله ﷺ يقول[١]:

«مَنِ اغبرَّتْ قدماه في سبيل الله حرَّمها اللهُ على النار» ـ زاد رضوان: فأردت تغبر قدماي، وأريح دابتي.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، نا البخاري قال[٢]:

ليث بن المتوكل. روى عنه محمد بن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر. وروى محمد الشُّعَيْثي عن المتوكل بن ليث، عن أبي قِلابة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

متوكل بن الليث الدمشقي، روى عن أبي قلابة. يروي[٤] عنه محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، وخالد بن زياد الترمذي. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو عبد الله الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

قال أبو زرعة:

المتوكل بن الليث نضري.

قال ابن عمير: وسمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة:

المتوكل بن الليث النضري الدمشقي.

متوكل بن موسى

حكى عن عبد السَّلام

حكى عنه محمد بن هشام بن ملاَّس النميري.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وأخبرني عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن

(١) تقدم الحديث في ترجمة (مالك بن عبد الله بن سنان)، انظر ص (١٢١ـ ١٢٤).

(٢) التاريخ الكبير ٧/٢٤٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٧٢ .

(٤) في الجرح والتعديل: «روى».

حبيب، وأبو محمد بن طاوس، وأبو علي الحسن بن محمود بن أحمد الخالدي الكاتب، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو العباس الأصم [١٢٥ ب] نا محمد بن هشام بن ملاس، نامتوكل بن موسى، عن عبد السلام قال:

توفي جار لنا نصراني، فأخذت النصارى في غسله، فبينا هم في غسله إذ استوى جالساً، قال: علي بالمسلمين، علي بالمسلمين. قال: وأتانا الصَّريخ، قال: فأتيناه، فقال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله. قال: ثم توفي من ساعته. قال: فولينا غسله والصلاة عليه، ودفنَّاه في مقابر المسلمين.

مثنى بن معاوية بن عبد الله

أحد بني دحية، أظنه من جند حمص. شهد قتل الوليد بن يزيد، وكان من أصحابه.

روى عنه عمر بن مروان الكلبي.

مجاهد

مجاهد بن جبر - ويقال: ابن جُبَيْر - أبو الحجاج المكي الفقيه المقرئ*

مولى عبد الله بن السائب القارئ، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ورافع بن خَدِيج، وأم كُرْز.

روى عنه: طاوس، وعطاء، وعكرمة، وعمرو بن دِينار، وأبو الزُّبَيْر، وحمَّاد ابن أبي سُلَيمان، وزُبَيْد، وطَلْحة بن مُصَرِّف، ومغيرة بن مِقْسَم، وسَلَمة بن كُهَيْل،

* طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، وتاريخ يحيى بن معين ٥٤٩/٢، والأسامي والكنى لأحمد ١٢١ (٣٧٠)، وتاريخ خليفة ٣٣٠، وطبقات خليفة ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٤١١/٧، والتاريخ الصغير ٢٤٢/١، ٢٤٥، وتاريخ هارون بن حاتم ٢٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٩)، وتاريخ المقدمي ١١٥ (٧١٥)، والمعرفة والتاريخ ٥٨٩/١، ٧١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٤/١، والإكمال ١٧/٢، وحلية الأولياء ٢٧٩/٣، وتاريخ أبي زرعة ٢٩٤/١، والجرح والتعديل ٣١٩/٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٥٥)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٦، ومعجم الأدباء ٧٧/١٧، وتهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤، وتذكرة الحفاظ ٩٢/١، وتاريخ الإسلام ١٩٠/٤، ومعرفة القراء الكبار ٦٦/١، وغاية النهاية ٤١/٢، والعقد الثمين ٧ / ١٣٢ (٢٤٠٠)، وتهذيب التهذيب ٤٢/١٠، والإصابة ١٦٥/٦، والبداية والنهاية ٢٢٤/٩، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٩٩-١٠٢).

والحكم بن عُتَيْبة، ومنصور بن المُعتمر، وفُضَيْل بن عمرو، والأعمش، وعبد الله بن أبي نَجيح، ومعروف بن مُشْكَان، وسالم بن عبد الله المُحاربي قاضي دمشق، (١وعمر بن ذَرٍّ الهَمْداني، وسعيد بن مَسْروق الثَّوْري، وموسى الجُهَني.

وروى عنه من أهل دمشق١): يزيد بن أبي مريم، والمطعم بن المِقْدام وغيرهم.

وقدم على سليمان بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز، وشهد وفاته. ٥

[من طعام رسول الله] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي[٢]، نا محمد بن غالب، نا الوليد، نا أبو عَوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكل جُمَّار نخلٍ[٣].

[رأوه بدابق] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدثني هشام، نا ابن عَلاَّق، عن يزيد بن أبي مريم قال: ١٠

كان مجاهد معنا بدابِق[٥].

[الخبر بتمامه] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد وعبد الله بن عبد الرزاق قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمَّار، نا عثمان بن عَلاَّق، نا يزيد ابن أبي مريم قال:

كتب إليَّ عَبْدةُ بن أبي لُبابة، أنْ سَلْ مجاهداً ـ وكان معنا بدابق مع سليمان ١٥ ابن عبد الملك ـ عن قوله تعالى: ﴿فكأنَّما قَتَل الناسَ جَميعاً ومَنْ أَحْياها فكأنَّما أَحْيا الناس جميعاً﴾[٦] وعن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نقولُ لجهنَّمَ هل امتلأتِ وتقولُ هل مِنْ مَزيد﴾[٧]؛ فسألته، فقال لي مجاهد: أمَّا قوله: ﴿فكأنَّما قتل الناسَ جميعاً﴾، فإنَّ الله يقول: ﴿ومَنْ يَقْتُلْ مؤمناً مُتعمِّداً فجزاؤه جهنَّمُ﴾[٨]، الآية، فلو قتل الناس جميعاً لم

٢٠
(١ - ١) سقط مابينهما من د.
(٢) فوائد أبي بكر الشافعي ٧٤١/٢، ١٠٢٠.
(٣) س: «جماز». الجُمَّار: شحم النخلة.
(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٩٤/١ .
(٥) دابِق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، معجم البلدان ٤١٦/٢ .
(٦) سورة المائدة ٥ آية ٣٢ . ٢٥
(٧) سورة ق ٥٠ آية ٣٠ .
(٨) سورة النساء ٤ آية ٩٣ .

يكن وراء هذا من عذاب الله شيءٌ، وهو يستوجب ذاك بنفسٍ واحدةٍ، فهو كقوله: ﴿فكأنّما قَتَلَ الناسَ جميعاً. ومن أحياها﴾ فكذلك. وأمَّا قوله: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيد﴾؟ فتقول: ليس فيَّ مزيد.

[مرَّ عليه عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن ٥ أحمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا سفيان قال: قال مجاهد:

أتيناه نعلمه فمابرحنا حتى تعلمنا منه.

قال سفيان: غزا مجاهد، فمرَّ عليه ـ يعني ـ عمر بن عبد العزيز.

[عمر بن عبد العزيز يسأله]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيِّرفي إذناً ومشافهة قالا: أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا سليمان بن عمر بن خالد، نا مروان بن معاوية، عن معروف بن ١٠ مُشْكان، عن مجاهد قال[1]:

قال لي عمر بن عبد العزيز: يامجاهد، ماتقول الناس فيَّ؟ قلت: يقولون: مسحور. قال: ماأنا بمسحور. ثمَّ دعا غلاماً له، فقال له: ويحك ! ماحملك على أن تَسْقِيني السمَّ؟ قال: ألف دينارٍ أعطيتُها، وعلى أن أعتق، قال: هاتها، [١٢٦] فجاء بها، فألقاها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لايراكَ أَحَدٌ.

[من خبره مع العبادي]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القَطَّان، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن مجاهد

أنَّه شهد وفاةَ عمر بن عبد العزيز، فمرَّ بعبادي ـ أونبطيٌّ ـ وهو يُثِير على ثورين له، فقام حين مررت به، فقال له العبادي ـ أو النبطي ـ : من أين أقبلت؟ ٢٠ أشهدت وفاة هذا الرجل؟ قال: قلت: نعم، فذرفت عيناه، وترحم عليه. فقلت له: تترحم عليه وليس على دينك؟ قال: إني لا أبكي عليكم[3]، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفئ.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن

---

(١) الخبر من هذا الطريق في ترجمة عمر بن عبد العزيز (مج٥٤ ص ٢٠٣)، وفيه تخريجه.

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ٥٨٩/١ .

(٣) في المعرفة والتاريخ: «مليككم».

مروان[1]، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا نعيم[2] بن حمَّاد، نا ابن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن مجاهد

أنَّه شهد وفاة عمر بن عبد العزيز، فمرَّ بعبَّادي وهو يشير على ثورٍ، فقام حين مر به مجاهد، فقال: من أين أقبلت، أشهدت وفاة هذا الرجل؟ قلتُ: نعم، قال: فبكى وترحَّم عليه، فقلت: ترحَّم عليه، وليس على دينك؟ فقال: إنِّي لا أبكي ٥ عليكم ولا عليه، ولكني أبكي على نور كان في الأرض فطفئ.

[اسمه وكنيته وولاؤه عن الثوري]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز

ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفتح الرزاز

أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مخلد

١٠ ح قال: وأنا العتيقي، نا عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي، نا إسماعيل الصفار

قالا: نا الدُّوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا محمد بن عبيد قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى لبني زهرة.

[ولاؤه عن وكيع]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال

وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي

١٥ قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله قال: سمعت وكيعاً يقول:

مجاهد بن جبر مولى السائب.

[وعن أحمد بن حنبل]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار

٢٠ قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي[3]:

مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن[4] السائب

[طبقته عند خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٥/٢١٦ (٢٠٤٣).

٢٥ (٢) س: «أبو نعيم».

(٣) الأسامي والكنى لأحمد ١٢١ (٣٧٠).

(٤) سقطت من د.

وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة(١)

قال في الطبقة الثانية من أهل مكة:

مجاهد بن جَبْر، يكنى أبا الحجَّاج، مولى قَيْس بن السائب المَخْزُومي. مات

٥ سنة ثلاث ومائة، ويقال: أربع ومائة.

[ولاؤه عن الحُمَيْدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(٢) قال: قال أبو بكر الحُمَيْدي:

مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب المخزومي.

[وعن معاوية بن صالح وتاريخ وفاته] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو

١٠ بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة:

مجاهد مولى عبد الله بن السائب، توفي سنة أربع ومائة.

[من خبره عن يحيى] أخبرنا أبو بكر الشحَّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول(٣):

١٥ مجاهد هو أبو الحجاج.

وسمعت يحيى يقول: مجاهد بن جبر هو صاحب ابن عباس.

[وعن ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول:

٢٠ مجاهد [١٢٦ ب] بن جبر، أبو الحجاج. وكان ابن إسحاق يقول في أحاديثه كلها: مجاهد بن جبر، ومجاهد مولى قيس بن السائب المخزومي؛ والسائب هو ابن أبي(٤) السائب، كان شريك النبي ﷺ

[كنيته عند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

---

٢٥ (١) طبقات خليفة ٢/٧٠٢ (٢٥٣٥).

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٧١١ .

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٠ .

(٤) سقطت من د.

مجاهد بن جبر، يكنى أبا الحجاج

[خبره من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[1]

قال في الطبقة الثانية من أهل مكة:

مجاهد بن جَبْر، ويكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي. ٥

قال الهيثم[2]: توفي سنة مائةٍ. وقال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن: توفي سنة اثنتين ومائة. وقال الواقدي: أخبرني سيف[3] بن سليمان: أنَّه توفي بمكة سنة ثلاثٍ ومائة.

قال: وأخبرني ابن جُرَيْج أنَّه بلغ يوم توفي ثلاثاً وثمانين.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[4]: ١٠

مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المكي، مولى عبد الله بن السائب القارئ. وقال محمد بن إسحاق وأسامة: مجاهد بن جُبَيْر[5].

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً ١٥

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[6]:

مجاهد بن جَبْر، ويقال: ابن جُبَيْر، أبو الحجَّاج مولى عبد الله بن السائب القارئ. ويقال: مولى السائب بن أبي السائب المخزومي. ويقال: مولاى قيس بن الحارث المخزومي. روى عن ابن عمر، وابن عبَّاس، وجابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد ٢٠

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥ بخلافٍ في الرواية.

(٢) روى قول الهيثم المزي في تهذيب الكمال ٢٣٤/٢٧ .

(٣) د: «سفيان».

(٤) التاريخ الكبير ٤١١/٧ .

(٥) س، د: «وجبير». ٢٥

(٦) الجرح والتعديل ٣١٩/٨ .

الخُدْري، وأبي رَيْحانة. وروى عن عائشة، مرسل ولم يسمع منها. روى عنه الحكم ابن عتيبة، ومنصور بن المُعْتَمر، وفضيل بن عمرو، والأعمش، وحصين. سمعت أبي يقول ذلك.

[ومن طريق مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي

٥ ابن عبدان التميمي قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول(١):

أبو الحجاج مجاهد بن جبر، مولى عبد الله بن السائب. سمع ابن عباس، وابن عمر. عنه: أيوب، وابن(٢) عون، ومنصور.

[ومن طريق النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

١٠ أبو الحجاج مجاهد بن جبر. مكي، أحد الأئمة.

[ومن طريق ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

مجاهد، أبو الحجاج.

[ومن طريق المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا

١٥ طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٣):

مجاهد بن جَبْر، أبو الحجَّاج. وكان ابن إسحاق يقول: ابن جُبَيْر.

[ومن طريق الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٤):

٢٠ أبو الحجَّاج مجاهد بن جَبْر.

[ومن طريق الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٥):

أبو الحجاج مجاهد بن جَبْر، ويقال: ابن جُبَيْر، المكي، مولى عبد الله بن

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٩).

٢٥ (٢) سقطت من س.

(٣) تاريخ المقدمي ١١٥ (٧١٥).

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٤ .

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٥٥) برواية أتم.

السائب القارئ، ويقال: مولى قيس بن السائب. سمع علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن عمر. روى عنه عطاء بن أبي رباح، وطاوس، وعمرو بن دينار.

[ومن طريق عبد الغني]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا نصر بن [١٢٧] إبراهيم، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد[١]

قال في باب جَبْر بالجيم:

مجاهد بن جَبْر صاحب ابن عباس. وللمصريين[٢] مجاهد بن جَبْر، ذكره ابن يونس.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

مجاهد بن جَبْر، وقال محمد بن إسحاق وأسامة: مجاهد بن جُبير، أبو الحجاج، مولى عبد الله بن السائب القارئ المكي. وقال الواقدي: هو مولى قيس بن السائب المخزومي. سمع عبد الله بن عباس، وجابراً، وأبا هريرة، وابن عمر، وعائشة، وطاوساً. روى عنه: عمرو بن دينار، والحكم، ومنصور، والأعمش، وابن أبي نجيح، وأيوب، وابن عون، وعمر بن ذرّ، ويوسف بن سليمان في العلم. قال البخاري ومحمد بن سعد: قال أبو نُعَيْم: مات سنة ثنتين ومائة. قال الذهلي: ـ وفيما كتب إلي أبو نعيم مثله ـ وقال البخاري: قال أبو عاصم: عن عثمان بن الأسود: مات سنة ثلاث ومائة. وقال أبو عيسى: مات سنة ثلاث ومائة. وقال الواقدي مثله. قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى ومائة، ويقال: سنة ثلاث ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنةً. قال: وحدثنا علي بن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وقال عمرو بن علي: مات بمكة وهو ابن ثلاث وثمانين سنةً[٣]. وقال الواقدي: أخبرني ابن جريج أنَّه بلغ يوم توفي ثلاثاً وثمانين سنة. وقال ابن سعد[٤] قال الهيثم: توفي سنة مائة.

(١) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٦ .

(٢) في المؤتلف والمختلف: «وفي المصريين».

(٣) سقطت من د.

(٤) تقدم القول من طريقه في ص ١٩٨ .

[ومن طريق ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[١]:

ومجاهد بن جَبْر، أبو الحجَّاج، عن ابن عباس وغيره.

[قرأ القرآن على ابن عباس]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

٥ وقال أبو نُعَيْم: عن شِبْل، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد قال: قرأتُ القرآنَ على ابن عبَّاس[٣].

[عرض القرآن على ابن عباس]

أنبأنا أبو نصر بن البناء وأبو طالب بن يوسف قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني الفضل بن ميمون قال: سمعتُ مجاهداً يقول:

١٠ عرضتُ القرآنَ على ابن عبَّاس ثلاثين عرضةً.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٥]، نا أحمد[٦] بن محمد بن يزيد، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن إدريس الحَنْظلي، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني الفضل بن ميمون، أبو الليث قال: سمعت مجاهداً يقول:

١٥ عرضت القرآن على ابن عبَّاس ثلاثين عرضةً

قال[٧]: ونا أبو أحمد بن أحمد، نا عبد الله بن شِيْرَوَيْه، نا إسحاق بن راهويه أنا محمد بن سلمة الحرَّاني[٨] وعبد الرحمن بن محمد المحاربي قالا: نا محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد قال:

عرضت القرآن على ابن عبَّاس ثلاثَ عرضاتٍ أَقِفُه على كلِّ آية أسأله فيمَ نزلت، وكيف كانت؟

---

(١) الإكمال ٢/١٧ .

٢٠ (٢) التاريخ الكبير ٧/٤١٢ .

(٣) زادت رواية البخاري: «مرات».

(٤) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٦ .

(٥) حلية الأولياء ٣/٢٨٠ .

(٦) في حلية الأولياء: «محمد».

٢٥ (٧) حلية الأولياء ٣/٢٧٩، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٦ .

(٨) س: «الحوري»، والمثبت من الحلية هو الصواب. روى محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، أبو عبد الله الحراني عن محمد بن إسحاق بن يسار. انظر تهذيب الكمال ٢٥/٢٨٩ .

[إسناد قراءته مرفوعاً إلى النبي]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ح وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي الحسن بن مدرك، نا[1] عبد الرحمن بن أبي حاتم، أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءةً

أنا الشافعي، نا إسماعيل بن قُسْطَنْطِين ـ وقال ابن طاوس: إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين[2]، يعني قارئ مكة ـ قال: ٥

قرأتُ على شِبْـل ـ يعني ابن عبَّاد ـ وأخبر شِبْل أنَّه قَرَأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنَّه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهدا أنَّه قرأ على ابن عبَّاس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ.

[إسناد قراءته إلى أبي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد قالا: أنا أبو مسلم محمد بن علي بن الحسن، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، نا أبو حبيب العبَّاس بن أحمد ابن محمد، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: ١٠

قرأتُ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، مولى جبير بن شَيْبة الحَجَبي، وأخبرني أنَّه قرأ على شِبْل بن عبَّاد مولى عبد الله بن عامر بن كريز الكريزي وعلى إسماعيل بن عبد الله بن القُسْطَنْطِين مولى بني ميسرة، مولى العاص ابن هشام المخزومي، وأخبراه أنَّهما قرآ على عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني، وأخبره أنه قرأ على مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب المخزومي، وأخبره أنه قرأ على عبد الله بن عباس، وأخبره[3] عبد الله بن عباس أنه قرأ على أبي كعب. ١٥

[صور من قراءته]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا الحسين بن أحمد العطاردي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزَّة المكي، نا عكرمة ابن سليمان بن كثير بن عامر بن قريش مولى بني[4] شيبة ٢٠

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة، من موالي العاص بن هشام المخزومي؛ فلما بلغت: ﴿والضحى﴾ قال: كبِّر حتى تختم مع خاتمة

٢٥

(١) في د: «أنا».

(٢) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥٠ .

(٣) د: «فأخبره».

(٤) د: «ابن».

كل سورة، فإنّي قرأت على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي، وعلى عبد الله بن كثير مولى بني علقمة الكناني، فأقرآني بذلك، وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي، وأخبرني بذلك، وأخبرني أنه قرأ على ابن عباس، فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه ٥ قرأ على أبي بن كعب، وأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره بذلك.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري قالا: أنا أبو طاهر المخلص

وأخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر ١٠ العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّة - بمكة - قال: سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة يقول:

قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت: ﴿والضحى﴾ قال لي: كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم؛ فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني ١٥ بذلك، وأخبرني أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، قال: وأخبرني أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك، وقال مرةً أخرى: أخبرني ابن أبي بزة: سمعت عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة المكي قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة، من[1] موالي العاصي بن ٢٠ هشام المخزومي، فلما بلغت: ﴿والضحى﴾ قال لي: كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن؛ فإني قرأت على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي، وعلى عبد الله بن كثير مولى بني علقمة الكناني - وقال المخلص: الكنانيين - وأخبره عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج، مولى عبد الله بن السائب المخزومي فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ عى ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ٢٥ ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك.

---

(١) سقطت من د.

[قوله: لو كنت قرأت قراءة..]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا محمد [١٢٨] بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى الترمذي، نا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة[١]، عن الأعمش قال: قال مجاهد:

لو كنت قرأتُ قراءة ابن مسعود لم أحتجْ أن أسأل ابنَ عبَّاس عن كثيرٍ من القرآن ممَّا سألت. ٥

[قوله: استفرغ علمي..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٢]، نا محمد بن المُصَفَّى، نا بقيَّة، نا حبيب بن صالح قال: سمعتُ مجاهداً يقول:

استفرغ علميَ القرآنُ.

[أحد أربعة يؤخذ عنهم التفسير]

١٠ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، نا أحمد بن بو كرد[٤]، نا محمد بن إسماعيل الأحمشي، نا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

خذوا التفسيرَ عن أربعة: سعيد بن جُبَيْر، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك بن مُزاحم:

[الخبر أعلى من السابق]

١٥ أخبرنا بها عالية أبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، نا زيد بن حُباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك بن مزاحم.

٢٠

[أعلمهم بالتفسير]

قرأنا[٥] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني - يعني محمد بن سعيد، نا عبد السلام، عن خُصَيْف قال[٦]:

كان أعلمَهم بالتفسير مجاهد.

(١) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٤ .

٢٥ (٢) المعرفة والتاريخ ١/٧١٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٢ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/١٤١٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥١ .

(٤) في الكامل «نوكرد»، ولم تعجم الكلمة في س.

(٥) س: «قرأت».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥١ .

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن أبي القاسم الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، نا أحمد بن حفص، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن قتادة أنَّه قال:

(٢إنَّ أعلم من بقي بالحلال والحرام الزُّهري، و٢) أعلم من بقي بالقرآن مجاهد ٥ ـ يعني التفسير.

[اتقوا تفسيره لأنه يسأل أهل الكتاب]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنَّاء قالا: أنا أبو محمد الجوهري قراءةً، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا أبو بكر بن عياش قال:

قلت للأعمش: مالهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنَّه يسأل أهل الكتاب.

١٠ قال ابن سعد: وكان فقيهاً ثقة عالماً كثير الحديث.

[أعلمهم بالتفسير]

أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل،أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال[٤]: قال: محمد بن سعيد، نا عبد السلام، عن خُصَيف:

كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المُسَيَّب، وبالتفسير مجاهد، وبالحجِّ عطاء، ١٥ وبالحَلال والحرام طاوس، وأجمعهم لذلك[٥] كله سعيد بن جبير.

[ابن المديني لاينكر أن مجاهداً لقي أم هانئ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد[٦] الله بن عمر، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: قال علي بن المديني:

لا أنكر أن يكون مجاهد لقي أم هانئ، لأنه قد روى عنها غير واحدٍ نحو[٧] ٢٠ مجاهد في اللقاءِ منهم:يوسف بن ماهك قال: دخلت على أم هانئ. ومنهم: أبو مرة

(١) المعرفة والتاريخ ٦٤٢/١ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من المعرفة، وسقطت «إن» من س.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥ .

٢٥ (٤) التاريخ الكبير ٤١١/٧ .

(٥) في التاريخ الكبير: «في ذلك».

(٦) د: «عبد».

مولى عقيل. ومجاهد قد لقي أصحاب رسول الله ﷺ، وروى عن طائفة منهم؛ وقد سمع من عائشة، ومن ابن عباس وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن السائب.

[لم يسمع منه ابن أبي عروبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ،أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سمعت يحيى

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[1]:

قال يحيى بن سعيد القطَّان: لم يسمع مجاهد من عائشة [١٢٨ ب] - زاد عباس: قال: وسمعت يحيى يقول[2]: سعيد بن أبي عَروبة لم يسمع من مجاهد؛ وقَتادة لم يسمع من مجاهد، فكيف يسمع منه سعيد؟

[لم يسمع عائشة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا[3] يعلى، نا موسى الجُهَني، عن مجاهد قال:

حدثتني عائشة. قال الغَلاَّبي: وكان شعبة ينكر أبا غسان سمع سلمان، وينكر مجاهداً سمع عائشة؛ وقال شعبة: مجاهد عن علي، وعطاء عن علي إنما هو من كتاب.

[أحاديثه عن علي مراسيل]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحسن ورشأ بن نظيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِراَش قال:

أحاديث مجاهد عن علي كلُّها مراسيل، لم يسمع منه شيئاً، ومجاهد لم يلق سعداً؛ مجاهد بن جبر أبو الحجَّاج. وأحاديث مجاهد عن عائشة؛ مرسل.

[لم يسمع عائشة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله قال: قال يحيى بن سعيد:

كان شعبة ينكر مجاهداً[4] سمع عائشة.

---

(٧) يمكن أن تقرأ في د: «يحضر».

(١) تاريخ يحيى بن معين ٤/١٧٥ (٣٨٠٣).

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٠٤ .

(٣) د: «أنا».

أخبرنا أبو بكر الشَّحَّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا علي بن محمد وعبد الرحمن بن محمد قالا: ـ نا أبو العباس [محمد بن يعقوب] نا عبَّاس الدُّوري قال[١]:

[قوله: خرج علينا علي ليس بشيء]

قيل ليحيى بن معين وأنا أسمع: يروى عن مجاهد أنَّه قال: خرج علينا علي ابن أبي طالب فقال: ليس هذا بشيء.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا أبو عمرو بن السَمَّاك، نا حَنْبل، حدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق، عن مَعْمر قال:

[مرسلاته أحب من مرسلات عطاء]

سمعت أيوب يقول لليث بن أبي سليم: انظر ماسمعت من هذين الرجلين فاشدد به يديك. وسمعت يحيى ـ يعني القطان ـ يقول: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بكثير.

١٠ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن عبد الله المديني

ح وأخبرنا«ملحق» أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم، أنا محمود بن القاسم وأحمد بن عبد الصمد قالا: أنا عبد الجبار بن محمد بن أحمد المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، نا أبو بكر عبد القدوس بن محمد، عن علي بن عبد الله، قال يحيى بن سعيد:

١٥ مرسلات مجاهد أحبُّ إليَّ من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب. وقال يحيى: مرسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مرسلات عطاء ـ زاد محمد بن عثمان: قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحب إلي، ثم اتفقا فقالا: ـ قلت ليحيى: فمرسلات مجاهد أحبُّ إليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما[٣].

٢٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبو بكر محمد، وأبو حفص عمر، وأبو عمرو عثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي، نا أبو بكر بن نيروز، نا محمد بن المثنى قال: سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري يقول: قال ابن جُرَيْج[٤]:

[حرص ابن جريج على السماع منه]

لأن أكون سمعت من مجاهد[٥]، فأقول: سمعت مجاهداً أحبُّ إلي من

---

(٤) د: «مجاهد».

٢٥ (١) تاريخ يحيى بن معين ٥٤٩/٢ .

(٢) د، س: «عبيد الله».

(٣) في د: «آخر الجزء التاسع والخمسين بعد الأربعمائة من الأصل».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥١/٤ .

أهلي ومالي.

[قول أيوب في السماع منه]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا عمر[1] بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا علي - يعني ابن المديني - قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر قال[2]:

سمعت أيوب يقول لليث بن أبي سليم: انظر ماسمعت من هذين الرجلين فاشدد به يديك. ٥

[مجاهد أثبت من عكرمة]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد[3] الله بن عمّار قال:

وسألته عن مجاهد وعِكْرِمة أيُّهما أثبت؟ قال: مجاهد.

[وثقه يحيى وأبو زرعة]

أخبرنا أبو الحسين القاضي [١٢٩] وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً ١٠

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

ذكره أبي عن[5] إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنّه[6] قال: مجاهد ثقة. ١٥

قال: وسئل أبو زُرْعة عن مجاهد، فقال: مكي ثقة.

[والعجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن بن محمد قالا: أنا أبو العبّاس الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن بن الخصيب، أنا أبو مسلم العِجْلي، حدَّثني أبي قال[7]:

مجاهد أبو الحجّاج: مكي، تابعي، ثقة. سكن الكوفة بأخرة. ٢٠

---

(٥) س: «سمعت من محمد بن مجاهد».

(١) د: «عمرو».

(٢) تقدم الخبر من هذا الطريق في ص ٢٠٧ عن أحمد ، عن عبد الرزاق.

(٣) د: «عبيد».

(٤) الجرح والتعديل ٣١٩/٨ . ٢٥

(٥) د، س: «عن أبي إسحاق بن منصور».

(٦) ليست في الجرح والتعديل.

[كان أعلم العلماء]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد قراءة وعن أبي تمام الواسطي، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا الأحمسي، نا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن حمّاد قال:

لقيت عطاء، وطاوساً، ومجاهداً، وشاممت القوم فوجدت علماءكم أعلم منهم إلا مجاهداً. ٥

[سماه النسائي في الفقهاء]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو يعلى حمزة بن علي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق قال: قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي في «تسمية الفقهاء من أصحاب ابن عبَّاس، من أهل مكة»[1]:

عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير.

[أحد ثلاثة يريدون بعلمهم وجه الله]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن[2] اللالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[3]، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن سلمة بن كُهيل قال:

ما رأيتُ أحداً يريد بهذا العلم وجهَ الله إلاّ هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا ابن الطيوري وثابت قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن الخصيب، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد[4]، نا أبو أحمد الأسدي، نا سفيان، عن سَلَمة بن كُهيل قال: ١٥

ما رأيتُ أحداً يريد بعلمه وجه الله إلاّ هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد.

[قول ابن عمر في حفظ نافع وحفظ مجاهد]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس، نا يحيى[5]، نا هُشَيْم، عن يَعْلى بن عطاء، عن مجاهد قال: ٢٠

قال لي ابنُ عمر: لأن يكون نافع يحفظ كحفظِك أحب إليَّ من أن يكون لي درهم زائف. قال: قلت: ياأبا عبد الرحمن، ألا جعلته جيِّداً؟ قال: هكذا كان في نفسي.

---

(٧) تاريخ الثقات ٤٢٠ .

٢٠ (١) انظر ذيل الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٢٩ .

(٢) سقطت من س.

(٣) المعرفة والتاريخ ٧٠٢/١ .

(٤) تاريخ الثقات ٤٢٠ .

[قوله: صحبت ابن عمر]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا عبيد الله بن عمر، نا خالد بن الحارث، عن شُعبة، عن رجل قد سمَّاه ونسبه، عن مجاهد قال[1]:

صحبتُ ابنَ عمر وأنا أريد أن أخدُمَه، فكان يخدُمُني.

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة قال: سمعت ابن المبارك، عن شعبة، عن عمران بن عبيد الله أو عبيد الله ابن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول:

صحبتُ ابنَ عمر لأخدُمه، فكان يخدُمني.

كذا قال، وهو ابن عمران:

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[2]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، حدثني عبَّاس الدُّوري، نا يحيى بن أبي بكير[3]، نا شعبة، عن عبيد الله بن عمران[4]، عن مجاهد قال:

صحبت ابن عمر وأنا أريد أنْ أخدُمه فكان يخدُمني[5].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[6]، أنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عبيد الله بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول:

صحبتُ ابن عمر وأنا أريد أن أخدُمَه فكان هو الذي يخدُمُني.

[زعم أن ابن عمر أخذ له بالركاب]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، أنا عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي، حدَّثني أبو سلمة، نا سلاَّم بن أبي مطيع، حدَّثني أصحابي

أنَّ أيوب أخذ لي بالركاب، فقلت له في ذلك، فقال: زعم مجاهد أنَّ ابن عمر أخذ له بالركاب.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر [١٢٩ ب] الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد

---

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥١ .

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٢ .

(٢) حلية الأولياء ٣/٢٨٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٤ .

(٣) في الحلية: «كثير».

(٤) في الحلية: «عمر».

(٥) في الحلية: «وإني أريد.. هو يخدمني».

الله بن بشران المعدل، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عبد الملك بن محمد الرَّقاشي قراءةً عليه، حدثني أبو سلمة، نا سلام بن أبي مطيع قال:

قال: وأنا إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر المعدل، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، نا أبو قِلابة، نا موسى بن إسماعيل، نا سلاَّم بن أبي مطيع[1]

٥ حدثني أصحابي أن أيوب - وفي حديث الحكيمي: حدثني بعض أصحابي، عني[2] أن أيوب - أخذ لي بالركاب، فقيل له - وقال ابن بشران: فقلت له - في ذلك، فقال: زعم مجاهد أن ابن عمر أخذ له بالركاب.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[3]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد[4]

١٠ قال:

ربَّما أخذ لي ابنُ عمر بالرِّكاب، وربَّما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي[5].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا زائدة، عن ليث، عن مجاهد قال:

كنت إذا أردت أن أركب أخذ ابن عمر حتى يضع رجله على ذراع ناقتي.

١٥ قال: وأنا ابن أبي خيثمة، نا عبيد الله بن عمر، نا عبد الله بن سلمة - يعني الأفطس - نا عثمان بن الأسود، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال:

كان ابن عمر يأخذ لي بالركاب، ويسوي علي ثيابي إذا ركبت.

[يكره اهتمام ابن عمر به]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[6]، نا أبو حامد بن جَبَلة[7]، نا محمد بن إسحاق، نا إسحاق بن منصور، نا أبو عاصم، عن عثمان بن مرة[8]، عن حُميد الأعرج، عن مجاهد قال:

٢٠ كنتُ أصحبُ ابنَ عمر في السفر، فإذا أردت أن أركب يأتيني فيمسك ركابي، فإذا ركبت سوى عليَّ ثيابي. قال مجاهد: فجاءني مرةً، فكأني كرهت

---

(٦) الإشراف ٢٥٤ (٤٤٧).

(١) رواه الذهبي في السير ٤/٤٥٢ من الطريق التالي.

(٢) د: «غير»؟

٢٥ (٣) حلية الأولياء ٣/٢٨٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٤ .

(٤) سقطت: «عن مجاهد» من د.

(٥) س، د: «بطني»، والصواب من الحلية.

(٦) حلية الأولياء ٣/٢٨٥ .

(٧) في الحلية: «محمد بن جبلة».

ذلك، فقال: يامجاهد، إنَّك ضيق الخلق.

[رداءة مظهره] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1]، نا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سوار، نا عيسى بن يونس قال: سمعتُ الأعمش يقول:

كنت إذا رأيت مجاهداً ظننته....

[كان كأنه حمار ضل حماره] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن يونس، عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش قال: ٥

كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنَّه خَرْبَنْدج[2] قد ضلَّ حماره.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا ابن نمير، نا أبي، نا الأعمش قال:

كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدَج ضل حماره، فهو مُهْتَمٌّ. ١٠

[وآخر] أخبرنا بها عالية أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا ابن نُمَير، عن الأعمش قال:

كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدج قد ضلَّ حمارُه، وهو مُهْتَمٌّ[4].

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[5]، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، نا الأعمش قال: ١٥

كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته، متبذلاً ـ وذكر أشياء ـ كأنه خربندج، وإذا تكلم تكلم رجل عربي.

[كان من يراه يزدريه] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ورشأ بن نَظيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش قال: قال أبو حفص، نا ابن داود، نا أبو عَوَانة، عن الأعمش قال: ٢٠

كنت إذا رأيتُ مجاهداً ازدريته، فإذا تكلم غمر الرجال.

قال ابن داود: وكذلك كان الأعمش.

---

(٨) في الحلية: «عثمان بن قرة».

(١) المجالسة وجواهر العلم ١٢٢/٧ «٣٠١٥».

(٢) لفظ أبي نعيم في الحلية: «خربنده»، وهو حارس الحمار ومؤجره، واللفظة فارسية. ٢٥

(٣) المعرفة والتاريخ ٧١١/١، ورواه ابن سعد في الطبقات ٤٦٦/٥، وأبو نعيم في الحلية ٢٧٩/٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/٤ .

(٤) د: «متهم».

[قوله في طلب العلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري، وأحمد بن أبي عثمان، ومالك بن أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس في جماعة قالوا: أنا مالك بن أحمد

قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو سعيد الأشج، نا ابن الأجلح، عن أبيه، عن مجاهد قال(١):

٥

[١٣٠] طلبنا هذا العلم ومالنا فيه كثير نِيَّة، ثم رزق الله النيَّة بعدُ.

[قوله: لاتنوهوا بي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا سفيان، عن منصور قال: قال مجاهد(١):

لاتُنوِّهُوا بي في الخَلْق.

[قوله لرجل سأله عن مسألة]

١٠ قال: وحدثني أبو عبد الله، نا وكيع، عن سفيان، عن منصور قال:

سأل رجل مجاهداً عن مسألة، قال: الله أعلم، تريد أن تنوِّه بي في الخلق؟

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، حدَّثني أبي، نا أحمد بن حنبل، نا وكيع، عن سفيان، عن منصور قال:

سأل رجل مجاهداً عن مسألة، قال: الله أعلم، تنوِّه بي في الخلق؟!

[قوله: ذهب العلماء]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين(٢)، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، نا الحسين بن إسماعيل، نا محمود بن خِداش، نا إسماعيل بن إبراهيم قال: قال ليث بن أبي سليم: قال مجاهد:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله بن البنَّاء قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر ابن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثمة، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد قال:

٢٠

ذهب العلماء فلم يبق - وقال الصيدلاني: فما بقي - إلا المتعلمون، ما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم.

[فضول النظر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو(٣) محمد السكري - ببغداد - أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا أبو عبد الرحمن الغَلاَّبي، حدَّثني أبي، حدَّثني عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال:

٢٥

---

(٥) المعرفة والتاريخ ١/٧١٢ .

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٢ .

(٢) د، س: «الحسن».

ذاكرت محمد بن مسلم الطائفي فضول النظر فقال: ما أدري، غير أنَّ عبد الله بن المبارك حدَّثني قال: حدَّثني عبدِ الوهاب بن مجاهد أنَّهم بنو غرفة في دارهم مقابل من دخل من باب الدار، فمكثنا ثلاث عشرة سنة، أو أربع عشرة سنةً، فرفع أبي رأسه، فقال: متى أحدثتم هذه الغرفة؟

[خبره مع المذهب] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا النسفي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي[1]، أنا أبو سفيان، عن حُصَين ابن عبد الرحمن السُّلَمي، عن مجاهد قال:

كنت أصلي ليلةً فرأيت المذهب[2] فيما بيني وبين القبلة، وكنت قد سمعت من يقول: إنهم يخافونكم كما تخافونهم، فأهويت إليه لآخذه، فسمعت وجبته حين وقع من وراء الحائط.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا ابن بشران، أنا عثمان، نا حنبل، نا يسار ابن موسى، نا عبَّاد، نا حُصَيْن، عن مجاهد قال:

بينا أنا أصلي ذات يوم إذ قام مثل الغلام ذات ليلة، فشددْتُ عليه لآخذه، فوثب، فوقع خلف الحائط حتى سمعت وقعته، فما عاد إلي بعد ذلك.

قال مجاهد: وإنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان بن داود.

[بينه وبين صديقه القرشي] قال: ونا حنبل، نا سعيد بن سليمان، نا المبارك بن سعيد، عن حميد المُلائي قال: قال مجاهد:

كان لي صديق من قريش، فقلت له: هل لك أن نخلو، فأواضعك الرأي، فأنظر أين يقع رأيي من رأيك، ورأيك من رأيي؟ قال القرشي: مه، دع الود على حاله! فغلبني القرشي.

[قوله في النعمتين] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[3]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال

---

(٣) سقطت من د.

(١) تاريخ الثقات ٤٢٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٢ .

(٢) كذا في د، س، وفي تاريخ الثقات: «المِلْهَب»، ولعلها الأشبه، الملهب من الرجال: الكثير الشعر، وقد وصفت الجن بذلك.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن سفيان قال: قال مجاهد

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا يعلى، عن الأعمش

٥ ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله المؤدب، أنا علي بن ماشاذة، نا عبد الله بن جعفر، نا أحمد بن يونس، نا يعلى بن عبيد، نا الأعمش

عن مجاهد قال:

ماأدري أيُّ النِّعْمتين أعظم[1] - وقال ابن [١٣٠ ب] الفضل: أفضل - أن هداني للإسلام، أو عافاني من الأهواء؟

١٠ [من هم أصحابه] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيِّدي قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا يحيى بن سُلَيم، نا عبد الوهاب بن مجاهد قال[2]:

كنت عند أبي فجاء ابنه يعقوب، فقال: يا أبتاه، إنَّ أصحاباً لنا يزعمون أنَّ إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد، فقال: يابني، ما هؤلاء بأصحابي؛ لايجعلُ الله من هو مُنْغَمِسٌ في الخطايا كمن لاذنب له.

١٥ [لم يشهد الجماجم] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا ابن درستويه، نا يعقوب[3]، نا ابن نمير، نا يونس بن بكير، عن الأعمش قال:

لم يشهد مجاهد الجماجم، فقالوا له في ذلك، فقال: عدَّه باباً من الخير تخلَّفت عنه[4].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن

٢٠ هارون، نا أبو كريب، نا عثام بن علي، عن الأعمش قال:

قيل لمجاهد أيام الجماجم: ألا تخرج؛ فقد خرج فلان وفلان؟ فقال: عدوها غزوةً تخلفت عنها؛ لست بخارج.

[تاريخ وفاته من طريق أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

٢٥

---

(٣) شعب الإيمان ٤/١٢١ (٤٥٠٨)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٤ .

(١) في شعب الإيمان: «أعظم علي».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٥ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٧١١، وسقط بعض الخبر فيه.

مجاهد بن جبر مولى بني مخزوم. توفي مجاهد سنة مائة.

[ومن طريق الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير:

مات - يعني مجاهداً - سنة إحدى ومائة. وعاش عطاء بعده أربع عشرة سنةً.

[تاريخ وفاته من طرق عن أبي نعيم] أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو خازم بن الفرَّاء، أنا يوسف بن عمر، نا محمد بن مَخْلَد، نا عبَّاس بن محمد، نا أبو نُعَيم قال: ٥

ح وأخبرنا أبو يَعلى بن أبي خَيْش، أنا أبو الفرج الأسفرائيني وأبو نصر الطُّرَيْثِيثي قالا: أنا أبو الفضل السَّعدي، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم[1]، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم:

ومات مجاهد بن جبر في سنة ثنتين ومائة. ١٠

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران

قالا: أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل، نا أبو عبد الله قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول:

مات مجاهد في سنة ثنتين ومائة[2] وهو ساجد. ١٥

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو الحسن مكي ين أبي طالب قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول:

مات مجاهد سنة ثنتين[3] ومائة.

[تاريخ وفاته من طريق زبر] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[4]: قال الهيثم: ٢٠

في هذه السنة - يعني سنة اثنتين ومائة - مات عبيد الله[5] بن عبد الله،

---

(٤) في المعرفة: «عنها».

(١) د: «نا جعفر، نا حمد بن إبراهيم»، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم - عايذ) ٢٥٧، ٣٧٧. ٢٥

(٢) د، س: «ومائتين».

(٣) س: «ثلاثين».

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢.

ومجاهد بن جبر؛ وهكذا قال أبو نعيم والمدائني في مجاهد[1]، وقال الواقدي وعمرو: فيها - يعني سنة ثلاث - مات أبو الشَعْثاء، ومجاهد مولى قيس بن السائب. ومات مجاهد وهو ابن ثلاث وثمانين بمكة - يعني أبا الحجاج[2]. وقال أحمد بن حنبل: مات مجاهد سنة أربع.

٥ وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم والمدائني، وأن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن سعد، عن الواقدي. وأن أباه أخبره عن أحمد بن زهير، عن أحمد بن حنبل بذلك.

[ومن طريق ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف [١٣١]، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: قال أبي:

١٠ توفي مجاهد سنة ثنتين ومائة.

[ومن طريق قعنب] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن الجرَّاحي

ح قال: وأنا الحسن بن الحسين، أنا جدي لأمي إسحاق بن محمد

قالا: أنا عبد[3] الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المُحَرَّر قال:

١٥ ومات مجاهد بن جبر سنة اثنتين ومائة.

[ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، [أنا أبو الفضل] وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و[4]محمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر

٢٠ قالا: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[5]: وقال أبو عاصم - وفي رواية ابن سهل قال: وقال عمرو بن علي، عن أبي عاصم - سمعت عثمان بن الأسود يقول:

مات مجاهد سنة ثلاث ومائة، وقال أبو نُعيم: سنة ثنتين ومائة.

[وعن ابن حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا عبد

---

(١) د، س: «ومجاهد».

٢٥ (٢) في تاريخ مولد العلماء ١٠١ «مات مجاهد بن جبر .. ويكنى أبا الحجاج».

(٣) س: «عبيد».

(٤) سقطت «و» من د.

(٥) التاريخ الكبير ٧/٤١١ ، والصغير ١/٢٤٢ - ٢٤٣ .

الله، نا يعقوب قال: قال أحمد: قال حمَّاد بن خالد الخيَّاط

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا حمَّاد الخيَّاط قال:

سمعت شيوخنا بمكة يزعمون أنَّ مجاهداً مات سنة ثلاث ومائة.

أخبرني«ملحق» أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا علي بن محمد بن عبد الله، نا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله ـ فيما بلغه ـ قال: ٥

مات مجاهد سنة ثلاثٍ ومائة، ويقال: سنة ثنتين.

[ومن طريق الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاَّس قال: سمعتُ أبا عاصم يقول: سمعتُ عثمان بن الأسود يقول:

مات مجاهد سنةَ ثلاثٍ ومائة، وهو ابن ثلاثٍ وثمانين بمكة، وهو مولى قيس ابن السائب المخزومي، ويكنى أبا الحجَّاج، وهو مجاهد بن جبر. ١٠

[وعن التميمي] أنبأنا«ملحق» أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

مجاهد بن جبر، يكنى أبا الحجاج، توفي سنة ثلاث ومائة، وهو مولى قيس ابن السائب المخزومي. ١٥

[ومن طريق أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد[1] الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

سنة ثلاث ومائة فيها مات مجاهد بن جبر.

[وعن يحيى بن سعيد] أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه ٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد[1] الله، أنا[2] أبو الحسين بن بشران

قالا: أنا أبو عمرو بن السمَّاك، نا حنبل، نا أبو عبد الله، نا يحيى بن سعيد

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال أحمد: قال يحيى بن سعيد:

مات مجاهد سنة أربع ومائة.

٢٥

---

(١) د: «عبد».

(٢) د: «نا».

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد، أنا محمد، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال علي بن المديني: قال يحيى:

مات مجاهد سنة أربع ومائة.

[وعن علي بن محمد] قرأنا[1] على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد ٥ ابن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: وقال علي بن محمد:

مات مجاهد سنة أربع ومائة. وقالوا: سنة ثنتين ومائة. وهو مولى لقريش، لبني مخزوم.

[وعن ابن حنبل] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا[2] أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال[3]: قال أحمد بن حنبل:

١٠ مات مجاهد سنة أربع ومائة.

[وعن نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمامي، نا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح [١٣١ ب] بن حبيب يقول:

ومجاهد بن جبر أبو الحجاج سنة أربع ومائة ـ يعني مات.

[وعن ليث] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد الجَواليقي

١٥ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ابن الطيوري وابن سوَار قالا: أنا الطناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[4]، نا محمد بن كثير القُرَشي، عن ليث قال:

مات مجاهد سنة سبع ومائة.

[وعن علي بن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمد بن بشران، ٢٠ أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البَرَّاء قال: قال[5] علي بن المَدِيني:

مات مجاهد سنة سبع ومائة.

[وعن الهيثم] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

---

٢٥ (١) د: «قرأت».
(٢) د: «نا».
(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٤ .
(٤) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ٢٢ .
(٥) سقطت من د.

مات مجاهد بن جبر مولى بني مخزوم سنة سبع ومائة.

[وعن الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال:

ومجاهد في سنة سبع ومائة - يعني مات.

[وعن ابن حنبل] أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد ٥

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحداد

قالوا: أنا أبو نعيم، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال:

ومجاهد سنة ثمان ومائة.

مجاهد بن فرقد، أبو الأسود الصَّنعاني*

من صَنْعاء دمشق(١). وقيل: إنه أطربلسي. ١٠

روى عن واثلة بن الخطاب، وأبي منيب الجرشي.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، ومحمد بن إسحاق الرملي، ومحمد بن يوسف الفريابي.

[حديث: إن للمؤمن حقاً] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن يوسف الفريابي ١٥

ح قال: وأنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا [إسماعيل](٢) بن عبد الله المِيكال، نا علي بن سعيد العسكري، نا جعفر بن محمد بن(٣) الفضيل الراسبي، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي

نا أبو الأسود مجاهد بن فرقد الطرابلسي، نا واثلة بن الخطاب القرشي قال:

دخل رجل المسجد والنبي ﷺ وحده، فتحرك النبي ﷺ، فقيل له: يا رسول الله، المكان واسع، فقال: «إن للمؤمن حقاً». ٢٠

---

* الكنى والأسماء لمسلم (ل٦)، والجرح والتعديل ٨/٣٢٠، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٤٠)، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/٤٤، ولسان الميزان ٥/١٧ .

(١) صنعاء دمشق: قرية كانت بين المزة ودمشق. دثرت. مكانها اليوم حول مبنى مديرية الجمارك، ووقع في د: «بدمشق».

(٢) بيض موضع اللفظة في س، د. هو: إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أبو العباس. ٢٥ روى عن علي بن سعيد العسكري. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٦ .

(٣) سقطت من د.

[تعقيب] قال البيهقي: لفظ حديث السُّلَمي، وقد أخرجته في «كتاب المدخل» على لفظ حديث الفقيه.

[خبره في الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مجاهد بن فَرْقد الصَّنْعاني. روى عن واثلة بن الخطاب، وأبي منيب الجرشي. مرسل. روى عنه إسماعيل بن عيَّاش. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا

١٠ مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول(٢):

أبو الأسود مجاهد بن فرقد. عن واثلة بن الخطاب. روى عنه محمد بن يوسف.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٣):

١٥ أبو الأسود مجاهد بن فرقد الصَّنْعاني. سمع واثلة بن الخطاب العدوي، ابن بنت واثلة بن الأسقع، وأبا منيب الجرشي. روى عنه إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي، ومحمد بن يوسف الفريابي. كناه لنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير: (٤نا أبو عمير٤) عيسى بن محمد بن إسحاق الرَّمْلي، نا محمد بن يوسف.

[وعن ابن زبر] قرأت بخط عبد العزيز بن محمد بن عبدويه الشيرازي: سمعت أبا سليمان بن زَبْر يقول:

٢٠ أبو الأسود الصنعاني، هو من صنعاء دمشق، قرية من قراها.

وبلغني عن محمد بن يوسف قال: لم يرو إسماعيل بن عيَّاش عن مجاهد بن فَرْقد غير حديثين، ولم [١٣٢] يسمع منه غيرهما، (٤والله تعالى٤) أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٢٠ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل٦).

٢٥ (٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٤٠).

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

مجالد(١)، مولى هشام بن عبد الملك وآذنه

له ذكر.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي بن عمرو: حدَّثكم الهَيْثم بن عدي، عن ابن عياش(٢) قال:

وكان هشام يأذن عليه مولاه مجالد.

مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث، أبو الورد الكلابي*

من سادات قيس. وجهه مروان بن محمد بن مروان إلى دمشق لمحاربة من خلعه من أهلها، وقدم مع مروان دمشق. له ذكر.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني(٣)، أنا أبو سليمان بن زَبْرٍ، أنا(٤) عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير(٥)، حدَّثني أحمد بن زهير، حدثني عبد الوهاب بن إبراهيم، حدَّثني أبو هاشم مَخْلَد بن محمد بن صالح قال:

كان أبو الوَرْد، واسمه مجزأة بن الكوثر بن زُفَر بن الحارث الكلابي، من أصحاب مروان وفرسانه وقُوَّاده، فلمَّا هُزِم مروان كان أبو الورد بقِنَّسْرين(٦). قدمها عبد الله بن علي، فبايعه، ودخل فيما دخل فيه جندُه من الطاعة. وكان ولدُ مَسْلَمة ابن عبد الملك مجاورين له ببالس(٧) والناعورة(٧)، فقدم بالِس قائد من قوَّاد عبد الله ابن علي من الأزادمردين في مائة وخمسين فارساً، فعبث بولد مسلمة بن عبد الملك

(١) كذا. وحق ترتيب هذه الترجمة أن يكون قبل من اسمه «مجاهد».

(٢) س: «عباس»، هو عبد الله بن عياش المنتوف.

* تاريخ الطبري ٧/٤٤٣ .

(٣) د، س: «المدائني».

(٤) د: «نا».

(٥) تاريخ الطبري ٧/٤٤٣ .

(٦) قِنَّسرين: كورة بالشام منها حلب. وكانت مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص معجم البلدان ٤/٤٠٣ .

(٧) بالِس: مدينة بالشام بين حلب والرقة. معجم البلدان ١/٣٢٨، والناعورة: موضع بين حلب وبالس، فيه قصر لمسلمة. معجم البلدان ٥/٢٥٣ .

ونسائهم، فشكا بعضهم ذلك إلى أبي الوَرْد، فخرج من مَزْرَعة له يقال لها زرّاعة بني زُفَر، يقال لها خُساف[١] في عِدّة من أهل بيته، حتى هجم على ذلك القائد وهو نازل حصنَ مَسْلَمة، فقاتله حتّى قتله ومن معه، وأظهر التبييض والخلعَ لعبد الله ابن علي، ودعا أهلَ قِنَّسْرين إلى ذلك، فبيَّضُوا بأجمعهم، فلمّا بلغ عبد الله بن علي تبييضُ أهل قِنَّسرين خَرَج متوجِّهاً للقاء أبي الوَرْد، وقد كان تجمَّع مع أبي الوَرْد جماعةُ أهل قِنَّسرين، وكاتبوا من يليهم من أهل حمص وتدمر، فقدم منهم ألوفٌ، وعليهم أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فرأَسُوا عليهم أبا محمد، ودعوا إليه، وقالوا: هو السُّفْياني الذي كان يذكر، وهم في نحو من أربعين ألفاً، فلمّا دنا منهم عبد الله بن علي، وأبو محمد بعسكر في جماعتهم بمرج يقال له: مرج الأخرم، وأبو الورد المتولي لأمر العسكر، والمدبِّر له، وهو صاحب القتال والوقائع. ووجَّه عبد الله بن علي أخاه عبد الصمد بن علي في عشرة آلاف من فرسان من معه، فناهضهم أبو الورد، ولقيهم فيما بين العسكرين، واستَحرَّ[٢] القتل في الفريقين، وثبت القوم، وانكشف عبد الصمد ومن معه، وقُتِل منهم يومئذٍ ألوفٌ، وأقبل عبد الله حيث أتاه عبد الصمد وحميد بن قحطبة وجماعة من معه من القواد، فالتقوا ثانية بمرج الأخرم، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانكشف جماعة ممَّن كان مع عبد الله، ثم ثابوا، وثبت لهم عبد الله وحميد بن قَحْطَبة، فهزموهم، وثبت أبو الورد في نحو من خمس مائة من أهل بيته وقومه، فقتلوا جميعاً، وهرب أبو محمد ومن معه من الكَلْبية حتى لحقوا بتَدْمُر، وآمن عبدُ الله أهل قِنَّسْرين، وسوَّدُوا، وبايعوه، ودخلوا في طاعته؛ ثم انصرف راجعاً إلى أهل دمشق.

قال[٣]: ولم يزل أبو محمد متغيِّباً هارباً، ولحق بأرض الحجاز. وبلغ زياد بن عبيد الله الحارثي عامل أبي جعفر على المدينة مكانُه الذي تغيَّب فيه، فوجه إليه خيلاً، فقاتلوه حتى قتل، وأخذوا ابْنَيْن له أسيرين، فبعث زياد برأس أبي محمد

(١) خُساف: ـ بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره فاء ـ برية بين بالس وحلب. معجم البلدان ٣٧٠/٢.

(٢) استحرَّ القتلُ وحرَّ: بمعنى اشتد.

(٣) تاريخ الطبري ٤٤٥/٧.

وبابنيه إلى أبي جعفر، فأمر بتخلية سبيلهما[١]، وآمنهما.

وحكى الطبري عن علي بن محمد أن النعمان أبا السري حدَّثه، وجبلة بن فرُّوخ، وسليمان بن داود، وأبا عامر المروزي قالوا:

اقتتلوا يوم الثلاثاء في آخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائة [١٣٢ ب]، وعلى ميمنة أبي محمد أبو الورد، وعلى ميسرته الأصبغ بن ذُؤالة؛ فجرح أبو الورد، فحمل إلى أهله، فمات. ولجأ قوم من أصحاب أبي الورد إلى أجَمَة، فأحرقها عليهم.

وقد كان[٢] أهل حمص نقضوا وأرادوا إتيان أبي محمد، فلمَّا بلغتهم هزيمته أقاموا.

مجلي

مجلي بن الفضل بن حصن بن أبي يعلى، أبو الفرج الجُهَني الموصلي التاجر*

شيخ لقيته بنيسابور، وذكر لي أنَّه دخل دمشق في أيام الملك دُقاق، وسمع الحديثَ بنيسابور من أبي علي الخشنامي، وأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وجماعة سواهما. وكان يقول شعراً لابأس به. كتبت عنه. وكان من ذوي المروءات في بني جنسه. وذكر لي بعض أصحابنا أنَّه منسوبٌ إلى قريةٍ من قرى الموصل يقال لها: جُهَيْنَة.

أخبرني أبو الفرج مجلي بن الفضل، أنا الفقيه أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنامي قراءةً عليه بنَيْسابور، أنا القاضي الجليل[٣] أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أحمد بن عبد الجبار، نا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت[٤]:

---

(١) د: «سبيلها».

(٢) د، س: «كانوا»، وهي لغة ضعيفة.

* مشيخة ابن عساكر ١٠٩٨/٢ «١٤٢٥»، ومعجم البلدان ١٩٤/٢.

(٣) د: «الخليل».

(٤) الحديث برواية أتم أخرجه البخاري برقم (٤٤٩٣) في التفسير وغير موضع، ومسلم برقم (٢٠٦) في الإيمان، والترمذي برقم (٣١٨٤) في التفسير، والنسائي ٢٤٨/٦، وانظر سورة الشعراء ٢٦ آية ٢١٤.

لَمَّا نزلت: ﴿وأَنْذِرْ عشيرَتَكَ الأَقْرَبِين﴾ قال النبي ﷺ: «يافاطمةُ بنتَ محمدٍ، ياصفيةُ بنتَ عبد المطلب، لا أَمْلِكُ لكم من الله شيئاً؛ سلوني من مالي ماشئتم».

مجمع

مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي*

٥ حدث عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وسويد بن عامر، وخالد بن سعد، وخالد بن زيد، وأبي العيوف صعب أو صعيب.

[روى عنه: سفيان بن عيينة،][1] وعيسى[2] بن يونس، وأبو إسماعيل إبراهيم ابن سليمان بن رزين المؤدب، وعبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، وأبو نُعَيم، ومحمد بن بشر العبدي، ويَعْلى بن عبيد، ،ويزيد بن هارون.

١٠ ووفد على عمر بن عبد العزيز.

[حديث القول مثل قول المؤذن]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين قالا: أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد الأديب، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مأمون بن هارون بن موسى، نا أبو علي الحسين بن عيسى بن حمدان البسطامي، نا يزيد بن هارون، أنا مجمع بن يحيى الأنصاري

قال: ونا الحسين، نا الفضل بن دكين ويعلى بن عبيد قالا: نا مُجَمِّع بن يحيى

١٥ حدَّثني أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف قال[3]:

سمعت معاوية إذا كبَّر المؤذن اثنتين كبَّر اثنتين، وإذا قال: أشْهد أن لا إله إلاَّ اللهُ شهِد اثْنَتَيْن، فإذا قال: أشْهَدُ أن محمداً رسولُ الله شَهِد اثنتين؛ ثم التفت إليَّ فقال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول عند الأذان.

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل بن المقرئ، أنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن ٢٠ الفضل القرشي، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأثرم المقرئ، نا بشر بن مطر، نا سفيان بن عيينة، عن شيخ من الأنصار يقال له مجمع بن يحيى، عن

---

* طبقات ابن سعد ٣٦٨/٦، وتاريخ يحيى بن معين ٥٥٢/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٤١٠/٧، والمعرفة والتاريخ ٦٨٧/٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٦٣/١، والجرح والتعديل ٢٩٥/٨، وتهذيب الكمال ٢٤٥/٢٧، وتاريخ الإسلام ١٢٩/٦، وتهذيب التهذيب ٤٧/١٠ .

٢٥ (١) مابين حاصرتين أضيف لتمام الكلام.

(٢) د، س: «عثمان».

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥١)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤٨/٢٧ .

أبي أمامة بن سهل قال:

سمعتُ معاويةَ إذا سمع المنادي قال مثلما قال، وقال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعل.

[حديث: بلوا أرحامكم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، وأبو الحسين بن النَّقُّور قالا[١]: أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد[٢] بن حَبَّابة البزاز قراءةً عليه ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي

قالا: أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا عبيد الله بن محمد العَيْشي، نا عبد الواحد بن زياد، نا مجمع ابن يحيى، نا سُوَيد بن عامر قال: قال رسولُ الله ﷺ[٣]:

«بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

[يروى خبراً عن عمر بن عبد العزيز]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو ١٠ محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد - فيما كتب إلي - أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي، أنا أبو محمد عبد الله [١٣٣] بن يونس، أنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا أبو النضر، عن عبيد الله الأشجعي قال: سمعت مجمعاً الأنصاري قال:

رأيتُ عمر بن عبد العزيز غشيته رِقَّة وعَبْرة، قال: فرأيتُه غَمَزَ أنفَه بإصبعه ١٥ حتى ردَّها.

[خبره في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٤]

قال في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة:

مجمع بن يحيى الأنصاري، من آل حارثة[٥] بن العطاف، ولكنه نزل ٢٠ الكوفة، وكان أصله مدينياً[٦]. وروى عنه الكوفيون، وله أحاديث.

---

(١) س: «قالوا».

(٢) س: «مجالد»، والمثبت من د مثله في ترجمته من تاريخ بغداد ٣٧٧/١٠ .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٩١٤).

(٤) طبقات ابن سعد ٣٦٨/٦ . ٢٥

(٥) في طبقات ابن سعد: «جارية»، ويبدو أن هذه الرواية التي سيأتي التنبيه عليها خاصة بنسخة المؤلف.

(٦) س، د: «مديني».

قال الصوري: كذا في الأصل، حارثة، والصواب: جارية - بالجيم - ورأيته على الصواب في نسخة.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]:

مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري. سمع أبا أُمامة بن سهل، وخالد بن يزيد. روى عنه وكيع، وأبو [٢]نعيم، وابن عيينة[٢].

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال إذناً قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]:

مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري. روى عن أبي أُمامة بن سهل [٤]ابن حنيف[٤]، وسويد بن عامر، وخالد بن زيد، وخالد بن سعد، وصعب أو صعيب. روى عنه مِسْعَر، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وأبو إسماعيل المؤدب، ووكيع، وعيسى بن يونس، وأبو نُعَيْم. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[يستفتي عطاء] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر قالا: أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، نا سعدان ابن نصر البزار، نا أبو معاوية، عن مجمع بن يحيى قال:

لاحيت كَرِياً[5] وأنا محرم، فسألت عطاء، فقال: أهرق لك دماً.

[أشياخه] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[6]: قال محمد بن أبي عمر: قال سفيان:

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٤١٠ .

(٢ - ٢) مابينهما موضعه في التاريخ الكبير: «يعلى ومحمد ابنا عبيد».

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٩٥ .

(٤ - ٤) ليس مابينهما في الجرح والتعديل.

(٥) في د، س: «كرى»، وقبلها من غير إعجام، فلعل الصواب ماأثبته. الكريُّ: الذي يكريك دابته، بوزن الصبي، والجمع: أكرياء.

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٥٦٣ .

أتيتُ مجمع بن يحيى الأنصاري أسأله عن تلك الأحاديث، فظننت أنه يمتنع[1]، فحدثته بهذا الحديث، قلت: سمعتُ الزُّهْريَّ يقول: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، أنَّه سمع عبد الرحمن بن يزيد بن جارية قال: سمعت عمي مجمع بن جارية.

فقال لي مجمع: هؤلاء أشياخي. ٥

[محمد ويزيد أخوان] قال أبو زُرْعة: فمجمع بن جارية ويزيد بن جارية أخوان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جارية ابن أخ مجمع بن جارية [قديم] صلى خلف أبي بكر، وعمر وعثمان. وكان إمام قومه.

أخبرنيه عمرو بن محمد أنَّه سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد يحدِّث عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن [كعب] القرظي قال: ١٠

قال ابن أبي سليط لعبد الرحمن بن يزيد بن جارية ـ وكان إمام قومه ـ: ألم تُصَلِّ خلف أبي بكر، وعمر، وعثمان؟ قال: بلى.

[سئل أحمد عنه فقال خيراً] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[2]، أنا علي بن أبي طاهر القَزْويني ـ فيما كتب إلي ـ نا أبو بكر الأثرم قال: ١٥

سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن مجمع بن يحيى؟ قال: كوفي، لا أعلم إلاَّ خيراً.

[وقال ابن المديني: كوفي] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: سمعت علي بن المديني يقول:

مجمع بن يحيى كوفي. ٢٠

[وثقه ابن عمار] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أحمد بن علي بن ثابت، أنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن محمد، أنا الحسين[3] بن إدريس قال: سمعت ابن عمَّار يقول:

مجمع بن يحيى الأنصاري ثقة، روى عنه الناس.

---

(١) في تاريخ أبي زرعة: «يتمنع».

(٢) الجرح والتعديل ٨/٢٩٥ . ٢٥

(٣) د: «بن الحسين»، هو: الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم. روى عن هشام بن عمار ، سير أعلام النبلاء ١٤/١١٣ .

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

وسألت أبي عن مجمع [١٣٣ ب] بن يحيى، فقال: ليس به بأس، صالح

٥ الحديث(٢).

محارب بن دِثَار، أبو مُطَرِّف ـ ويقال: أبو النَّضْر، ويقال: أبو كُرْدُوس ـ السَّدُوسي الذُّهْلي الكوفي، قاضي الكوفة*

حدث عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وابن بُرَيدة، وعِمران بن حِطَّان، وصِلَة بن زُفَر.

١٠ روى عنه: الأعمش، وسعيد بن مسروق أبو سفيان الثَّوري، وابنه سفيان الثَّوري، وشُعْبة، ومِسْعَر، وزائدة بن قُدامة، وشَرِيك، وضِرار بن مُرَّة، ومُعَرِّف بن واصل أبو بَدَل، وحكيم بن إسحاق الكِنْدي، وحسَّان بن إبراهيم الكِرْماني، ومحمد بن طَلْحة بن مُصَرِّف، وعطاءُ بن السَّائب، ومحمد بن الفُرات، ومحمد بن قيس الأسدي، وعاصم بن كُلَيب، وعبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وقيس بن الرَّبيع،

١٥ وعبد الملك بن عُمَير، وابن عُيَيْنة، وعبد الرحمن بن إسحاق.

وقدم دمشق.

[حديث: نهى رسول الله..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد الوكيل قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابه، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا شُعْبة، عن محارب بن دِثار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

---

٢٠ (١) الجرح والتعديل ٨/٢٩٥ .

(٢) في د: «آخر الجزء الرابع والخمسين بعد الستمائة».

* طبقات ابن سعد ٦/٣٠٧، وطبقات خليفة ١٦١، وتاريخ خليفة ٣٥١، ٣٦١، والتاريخ الكبير ٨/٢٨، والصغير ١/٢٨٧، والثقات للعجلي ٤٢١، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٦، وتاريخ أبي زرعة ٦٧٧، والجرح والتعديل ٨/٤١٦، والثقات لابن حبان ٥/٤٥٢، والإكمال ٧/٣٤٥، وتهذيب الكمال

٢٥ ٢٧/٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٥/٢١٧، وتاريخ الإسلام ٤/٢٩٧، وميزان الاعتدال ٣/٤٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٩، والتقريب ٢/٢٣٠ .

نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يأتيَ الرجلُ أهلَه طُرُوقاً[١].

[حديث أم الدرداء عن خراب السور]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني قالا: نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم خالد بن محمد ـ ببيت لهيا ـ أنا جدي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، أخبرني أبي، عن أبيه يحيى، نا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامي، عن محارب بن دِثَار قال:

٥ زاملت عمران بن حِطَّان من الكوفة إلى دمشق فما كلَّمني في شيء من اختلاف الناس، فلما انتهيتُ إلى باب دمشق قال: يا محارب، حدَّثَتْني أمُّ الدَّرْداء الأَوْصابية امرأة أبي الدَّرْداء أن خراب هذا السور على يَدَيْ رجلٍ آخر بني مروان، فإنَّه يرمِّم، ويشدِّد، ويبنى ويجدِّد، فعند ذلك خرابُها وذهابُ سلطانِها.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو ١٠ الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٢]:

محارب بن دثار من بني ذُهْل بن ثَعْلَبَة بن عكابة بن صَعْب بن علي بن بكر[٣] بن وائل. مات في ولاية خالد.

[وفي تاريخ الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن ١٥ الحسين، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

محارب بن دثار رجل من بني سدوس، كان قاضياً على الكوفة.

[وعن أبي مُسلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو جعفر محمد بن علي قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا عباس ـ هو الدوري ـ قال: سمعت أبا مسلم يقول:

محارب بن دثار، يكنى أبا النضر، وهو من بني سدوس.

[وعن ابن سعد]

٢٠ أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا الحسن[٤] بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة:

---

(١) طروقاً: أي ليلاً. وكل آت بالليل طارق. والحديث أخرجه البخاري برقم (١٧٠٧) في العمرة، وبرقم (٤٩٤٥ ـ ٤٩٤٦) في النكاح، ومسلم برقم (١٩٢٨) إمارة، والترمذي برقم (٢٧١٢) ٢٥ استئذان.

(٢) طبقات خليفة ٣٧٢/١ (١١٩٢).

(٣) د: «بكير».

(٤) د: «الحسين».

محارب بن دثار الذُّهْلي، توفي في ولاية خالد بن عبد الله.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة(١):

٥ محارب بن دثار، من بني سَدُوس بن شَيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر(٢) بن وائل، ويكنى أبا مُطَرِّف. وَلِي قضاء الكوفة.

قال(٣): وتوفي محارب بن دِثَار في ولاية خالد بن عبد الله(٤)، وذلك في خلافة هشام بن عبد الملك. قال: وله أحاديث، ولا يحتجُّون به. وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يُرْجِئون علياً وعثمان، ولا يشهدون بإيمان ولا كفر.

[وفي التاريخ الكبير]

١٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين(٥) وأبو الغنائم - واللَّفْظ له - قالوا: أنا [١٣٤] عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٦):

محارب بن دِثَار [الكوفي(٧)] السَّدُوسي، قاضي الكوفة. سمع عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله. روى عنه: سفيان، وشعبة، ومسعر، وابن عيينة. نسبه ١٥ وكيع.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين(٨) هبة الله بن الحسن إذناً وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٩):

---

٢٠ (١) طبقات ابن سعد ٣٠٧/٦ .
(٢) د: بكير».
(٣) س: «قالوا».
(٤) زادت رواية الطبقات: «القسري».
(٥) د: «الحسن».
٢٥ (٦) التاريخ الكبير ٢٨/٨ .
(٧) زيادة من التاريخ الكبير.
(٨) د، س: «الحسن».
(٩) الجرح والتعديل ٤١٦/٨ .

محارب(١) بن دِثَار السَّدُوسي. وكان على قضاء الكوفة. توفي في ولاية خالد. روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وابن بُرَيدة. روى عنه الأعمش، وسعيد بن مَسْرُوق، وسفيان الثوري، ومِسْعر، وشُعْبة، وزائدة، وشَرِيك، وضرار ابن مُرَّة، ومعرف بن واصل. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند الجعابي] أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ يقول: ٥

محارب بن دِثَار ، أبو النَّضْر، ويقال: أبو كُرْدُوس.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو النضر محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس السدوسي، من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وكان قاضي الكوفة. سمع جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر. روى عنه مِسْعر، والثَّوري، وشُعْبة. ١٠

[وفي تاريخ أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكَلاباذي قال: ١٥

محارب بن دِثَار السَّدُوسي، وقال كاتب الواقدي(٢): هو الذُّهْلي الكوفي. قاضيها. سمع ابن عمر، وجابراً. روى عنه مسعر وشعبة في الصلاة واللباس، والهبة. قال كاتب الواقدي: توفي في ولاية خالد بن عبد الله.

[ضبط نصر] قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال(٣):

وأمَّا نَضْر ـ بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ـ أبو النَّضْر محارب بن دِثَار ابن كُرْدُوس بن قِرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سَدُوس، قاضي الكوفة. سمع جابر بن عبد الله، وابن عمر روى عنه مِسْعر، والثوري، وشعبة. ٢٠

[لا يفضل الثوري على محارب أحداً] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو جعفر بن السِّمناني قالا: أنا الصَّريفيني، أنا ابن حبابة، أنا

(١) د، س : «محمد».

(٢) هو محمد بن سعد. تقدم قوله من طريقه. ٢٥

(٣) الإكمال ٧/٣٤٥ .

البغوي، نا أبو سعيد الأشج، نا عبد العزيز، عن سفيان ـ وهو الثوري ـ قال:

ما يخيل إليَّ أني رأيت أحداً أفضله على محارب.

[وثقه أبو حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليَّ ـ قال:

سألتُ أبي عن محارب بن دِثار، فقال: ثقة.

[توثيقه وبعض خبره عن العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا(٢) أبو الحسين بن الطيوري، أنا العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(٣):

١٠ محارب بن دِثار: كوفي، تابعيٌّ، ثقةٌ؛ وكان على قضاء الكوفة، فبعث إلى الحكم وحمَّاد فأجلسهما معه، وكان إذا أشكل عليه شيء سألهما عنه.

[توثيقه من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا(٤) عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن محارب بن دثار

كان ولي قضاء الكوفة، كوفي، ثقة.

[وثقه أبو زرعة وأبو حاتم]

١٥ أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٥):

وسألت أبي عن محارب بن دثار، فقال: كوفي ثقة صدوق. وسئل أبو زرعة عن محارب بن دثار، فقال: كوفي، ثقة، مأمون.

[والدار قطني]

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قال الدارقطني:

ومحارب بن دثار ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل ١/٤١٦ .

(٢) سقطت من د.

(٣) تاريخ الثقات ٤٢١ .

(٤) د: «نا».

(٥) الجرح والتعديل ٨/٤١٧ .

[هو سيد ربيعة في رأي القسري]

أخبرنا أبو البركات [١٣٤ ب] الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا[1] أبي، حدثني أبي، حدثني الثقة، عن حسين الجُعْفي قال:

دخل رجل من ربيعة على خالد بن عبد الله، فقال: من سيدكم اليوم؟ قال: فلان، قال: لا، قال: ففلان، قال: ولا، قال: فمن أصلح الله الأمير؟ قال: إن العرب كانت لاتسود إلا التقي الشجاع السخي، ولا أعلم فيكم إلا محارب بن دثار. قال: وكنا ندخل على محارب بن دثار، فيأتينا بخبزٍ مختلفٍ، فيقول: كلوا، فإنه من خبز سقاتنا[2].

[تسميته في أهل الإرجاء عند أبي نعيم]

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر وأحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم قال:

قال أبو نُعيم في «تسمية من ينسب إلى الإرجاء من أهل الكوفة»:

محارب بن دثار.

[وعند الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أيضاً، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، أنا أبي

قال في «تسمية المُرْجِئة»:

القدماء منهم: محارب بن دثار.

[ولاه القسري قضاء الكوفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

أقر خالد ـ يعني ابن عبد الله القسري ـ على قضاء الكوفة: الحسين بن الحسن الكندي ـ يعني سنة ست ومائة[4] ـ ثم عزله، ثم سعيد بن أشوع الهمداني، ثم محارب بن دثار سنة ثلاث عشرة ومائة.

[رآه سفيان يقضي ولحيته طويلة]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو جعفر محمد بن علي قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد[5] الله بن محمد، نا عبَّاس الدُّوري، نا أبو مسلم قال: سمعت سفيان يقول[6]:

---

(١) د: «نا».

(٢) كذا رسمت اللفظة في س، د ولكن من غير إعجام.

(٣) تاريخ خليفة ٣٦١ «عمري».

(٤) مابين خطين ليس في تاريخ خليفة. فكأنه زيادة من الراوي.

(٥) د، س: «عبيد».

(٦) رواه وكيع في أخبار القضاة ٢٨/٣ .

رأيتُ محارباً يقضي في المسجد ولحيته طويلة.

[قول الحكم بن عتيبة حين ولي محارب القضاء]

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن عمران الحنظلي القاضي يقول: سمعت خالد بن أحمد الأمير يقول: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن خاقان بن الأهتم

٥ قال(1):

لَمَّا استُقْضِي محاربُ بن دِثَار قيل للحكم بن عُتَيْبة: ألاَ تأتيه؟ قال: ما أصاب عندي خيراً فأهنِّيه، ولا أصابته عند نفسه مصيبةٌ فأعزِّيه، ولا كنت زواراً له فآتيه.

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن البزار الكسائي المصري - بمكة - نا أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي، نا أبو جعفر الطحاوي قال:

١٠ سمعت أبا جعفر محمد بن العباس يقول:

لَمَّا ولي محارب بن دِثَار القضاء قيل للحكم بن عُتَيْبة: ألا تأتيه؟ قال: والله ما نال عندي غنيمة فأهنيه عليها، ولا أصيب عند نفسه بمصيبةٍ فأعزيه عليها، وما كنت زواراً له قبل اليوم فأزوره اليوم.

[رآه سفيان يقضي]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن اللالكائي، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(2)، نا

١٥ أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان قال:

رأيتُ محاربَ بن دِثَار في زاوية المسجد يقضي بين الناس.

[مجلس قضائه]

قال: ونا يعقوب(3)، نا سلمة، نا أحمد - يعني ابن حنبل - نا ابن إدريس قال: سمعت أبي يقول:

رأيتُ الحكم وحماداً، ومحارباً بينهما وهو على القضاء، والخصوم بين يديه، فيقبل إلى هذا مرَّةً، وإلى هذا مرةً.

[الخبر من وجه آخر]

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا زهير، نا عبد الله بن إدريس، حدثني أبي قال:

رأيت محارب بن دِثار والحكم وحمَّاداً، وهو على القضاء، أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، قال: وهو ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي [١٣٥] بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبو

---

٢٥ (1) رواه وكيع في أخبار القضاة ٣/٢٧ . وسقطت: «عن» قبل «خاقان» من د.

(2) المعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢١٨ .

(3) المعرفة والتاريخ ٣/٣١ .

محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا محمد بن إسحاق، نا ابن نمير، نا ابن إدريس، عن أبيه قال:

رأيتُ الحكمَ وحمَّاداً في مجلس محارب، وهو على القضاء، وأحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرَّةً.

[خبره مع أبي الصهباء]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حدَّثني أحمد بن الخليل، نا أحمد بن عمران الأَخْنسي، حدثني الحسن بن عمرو[2] - زاد الطبري: الضَّبِّي - عن أبي الصَّهْباء[3] التَّيْمي قال:

جئت وإذا محارب بن دِثَار قائم يُصَلِّي، فلمَّا رآني أخفَّ الصلاةَ، ثم جاء فجلس - وقال ابن الطبري: ثم جلس - في مجلس القضاء، ثم بعث إليَّ: أَمُخاصم، أو مُسَلِّم، أو حاجة؟ قال: قلت: لا بل مُسَلِّمٌ؛ فذهب الرسول، فأخبره، ثم أتاني، فقال لي: قمْ. قال: فسلَّمْتُ عليه، فحمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: اللَّهم إنَّك تعلَمُ أنِّي لم أجلس في هذا المجلس الذي ابتليتني به، وقدَّرْتَه عليَّ إلاَّ وأنا أكرهه وأُبْغضُه، فاكفني شرَّ عواقبه. قال: ثم أخرج خرقةً نظيفةً فوضعها على وجهه، فلم يزلْ يبكي حتَّى قمتُ. قال: فمكث ماشاء اللهُ، ثم ولي بعده ابن شُبْرُمة، قال: فجئت، فإذا هو قائم يصلي، فلمَّا رآني أخفَّ الصلاةَ، ثم بعث إليَّ: أَمُخاصِمٌ، أو مُسَلِّم، أو حاجةٌ؟ قال: قلتُ: لا بل مسلم؛ فذهب الرسول، فأخبرَهُ، ثم أتاني وقال: قم، فقمتُ، فسلَّمْتُ عليه، وجلست إلى جَنْبه، فقال: حدِّثني حديث أخي محارب بن دِثار، فحدَّثْته بالحديث، فقال: اللهم إنَّك تعلَمُ أنِّي لم أجلس في هذا المجلس الذي ابتلَيْتَني به إلا وأنا أحبُّه وأشتهيه، فاكْفِني شرَّ عواقبه، ثم أخرج خرقةً، فوضعها على وجهه، فما زال يبكي حتى قمتُ.

[الخبر من وجه آخر]

رواها غيره، فقال: الحسن بن عبد الله الضَّبِّي:

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان

(١) المعرفة والتاريخ ٦٧٤/٢ .

(٢) في المعرفة والتاريخ: «الحسين بن عمر»، وسقطت قبلها: «حدثني».

(٣) د: «الصبهاء».

ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هلال بن العلاء، نا إسحاق، نا محمد بن بكر[١] الأخنسي، نا الحسن بن عبد الله الضبي قال:

لمَّا[٢] ولي محارب بن دثار القضاء أتيته وقد دخل المسجد، فصلى فيه قبل أن يجلس أربع ركعات، ثم رفع يديه يدعو، وقال: اللهم إن هذا مجلس لم أجلسه قط، ولم أسألكه، اللهم فكما ابتليتني به فسلِّمني منه، وأعني عليه. قال: ثم بكى حتى بلَّت دموعه خرقة كانت في يده. قال: ثم قال: أشامتاً جئت أو معزياً؟ قال: قلت: بل جئت مسلماً. قال: فلما ولي ابن شبرمة أتيته. قال: فلما دخل المسجد صلى أربع ركعات قبل أن يجلس، ثم قال: اللهم هذا مجلس كنت أشتهيه وأتمناه عليك، اللهم[٢] فكما ابتليتني به فسلمني منه، وأعني عليه.

[من دعائه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو القاسم الحِرَقي، أنا أحمد بن سلمان، نا عبد الله بن أبي الدُّنيا قال: قال سلمة بن شَبيب: نا محمد بن منيب، حدثني السَّريُّ بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال:

كان محارب بن دثار قاضي أهل[٢] الكوفة، قريب الجوار منِّي؛ فربَّما سمعتُه في بعض اللَّيْلِ يقول ويرفع صوته:

أنا الصَّغير الذي ربَّيْته فلك الحمدُ، وأنا الضعيف الذي قوَّيْتَه فلك الحمدُ، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصُّعْلوك الذي موَّلْته فلك الحمد، وأنا الأعزب الذي زوَّجْته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوتَه فلك الحمدُ، وأنا المسافر الذي صاحبتَه فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أدَّيته فلك الحمدُ، وأنا الراجل الذي حملتَه فلك الحمدُ، [٤]وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد[٤] ربنا، ولك الحمد ربَّنا حمداً كثيراً على كلِّ حَمْدٍ.

[رواية أخرى للخبر]

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم إملاءً وقراءةً، أنا أبو الفرج [١٣٥ ب] سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن ربيعة البزَّاز، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا علي بن سعيد الرازي، نا

(١) د: «بكير».
(٢) سقطت من س.
(٣) شعب الإيمان ٤/١٤٢ (٤٥٩٦).
(٤ - ٤) سقط مابينهما من شعب الإيمان.

إسحاق بن أبي إسرائيل، نا محمد بن مُنيب العَدَني، نا السَّري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال:

كان محارب بن دثار قاضياً على الكوفة، قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا الأعزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا حمداً على حمد.

[قول لعلقمة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن مِسْعَر قال[1]:

قال علقمة لمحارب بن دِثار: كم تردد الخصوم؟ فقال:

[أغادى بما لم يمس عندي وأطرق[2]]

[أظلم الناس]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[3]، نا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، نا عمرو بن عون، عن خالد، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار قال:

قيل: مَنْ أظلم الناس؟ قال: من ظلم لغيره.

[قوله: إياكم والظلم]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، نا أبو الحسين أحمد بن محمد البحيري إملاءً، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن أبي إسحاق، عن محارب أنَّه قال:

ياأُيُّها الناسُ، إياكم والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظلماتٌ يوم القيامة.

[يتمثل بحديث وهو يقضي]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان، نا أبو محمد سليمان بن داود بن كثير الكندي، نا الحسن بن أبي العنبس، نا حسن اللؤلؤي، نا أبو حنيفة قال[4]:

---

(١) أخبار القضاة ٣/٣٣ .

(٢) أصاب مابين حاصرتين التحريف في د، س، والمثبت من أخبار القضاة، وهو شطر بيت للأعشى (انظر ديوانه ٢١٧ «٣٣») وتمامه:

«ولكن أراني لا أزال بحادثٍ أغادى بما لم يمس عندي وأطرق».

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٨/٢٧٢ «٣٥٤٠».

(٤) رواه وكيع في أخبار القضاة ٣/٣٤ .

كنا عند محارب بن دِثَار فتقدَّم إليه رجلان، فادَّعى أحدُهما على الآخر مالاً، فجحدَه المُدَّعَى عليه، فسأله البيِّنة، فجاء رجل، فشهد عليه، فقال المشهود عليه: لا والذي لا إله إلا هو ما شهد عليَّ بحقٍّ، وما عَلِمته إلاَّ رجلاً صالحاً غير هذه الزلَّة؛ فإنَّه فعل هذا لحقدٍ كان في قلبه علي. وكان محارب متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: يا ذا الرجل، سمعتُ ابنَ عمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليأتينَّ[1] على الناس يوم تشيب فيه الولدان، وتضع الحواملُ مافي بطونها، وتضرب الطير بأذنابها، وتضع مافي بطونها من شدة ذلك اليوم، ولا ذنب عليها»؛ فإنْ كُنْتَ شهِدْتَ بحقٍّ فاتَّق الله، وأقِمْ على شهادتكَ، وإن كنتَ شَهِدْتَ بباطل فاتَّق الله وغطِّ رأسك، واخرجْ من ذلك الباب. فغطى الرجل [رأسه]، وخرج من ذلك الباب.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان ونصر بن أبي نصر الشيرازي قالا: نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا سعد بن الصَّلْت[2]، نا هارون ابن الجهم، أبو الجهم القرشي، نا عبد الملك بن عمير القِبْطي قال:

كنت في مجلس محارب بن دثار الذُّهْلي وهو في قضائه حين[3] تقدم إليه رجلان، فادَّعى أحدهما على الآخر حقَّاً، فأنكره، فقال: ألك بينة؟ قال: نعم، ادع فلانا، فقال المدعي قبله: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، والله لئن شهد عليَّ ليشهدَنَّ بزُورٍ، ولئن سألتني عنه لأُزكِّيَنَّهُ. فلمَّا جاء الشاهد قال محارب بن دِثار: حدَّثني عبد الله ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الطيرَ لتضرِبُ بمناقيرها، وتَقْذِفُ مافي حواصِلِها، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة، وإنَّ شاهد الزور لاتقارُّ قدماه على الأرض حتَّى يُقْذَف به[4] في النار». ثم قال للرجل: بِمَ تشهدُ؟ قال: كنت أشهدت على شهادةٍ، وقد نسيتُها، أرجع، فأتذكرها، فانصرف، ولم يشهد عليه بشيء.

قال ابن شاهين: تفرَّد بهذا [١٣٦] الحديث هارون عن عبد الملك، وهو حديث غريب، ما سمعناه إلاَّ من حديث سعد.

(١) د: «ليأتي».

(٢) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢١٨، وقال الذهبي في الميزان ٤/٢٨٢: «هارون بن الجهم بن ثوير. حدث عنه سعد بن الصلت بحديثٍ منكر»، وساق الحديث.

(٣) د، س: «حتى».

(٤) سقطت من د.

[حديث شاهد الزور]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا محمد بن بكّار، نا زافر، عن أبي علي قال:

كنت عند محارب بن دِثَار، فاختصم إليه رجلان، فشهد على أحدهما شاهد. قال: فقال الرجل: لقد شهد علي بزورٍ، ولئن سألتَ عنه لَيُزَكَّيَنَّ. وكان محارب متكئاً فجلس، ثم قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لم تزل قدما شاهد الزور من مكانهما حتى يوجب الله له النار». ٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[1]، نا أبو مَعْمر، نا محمد بن فرات قال: ١٠

اختصم إلى محارب ـ زاد ابن المقرئ: ابن دثار ـ رجلان، قال: فشهد على أحدهما رجلٌ، فقال المشهودُ عليه: ما علمت[2] إنَّه لرجلُ صِدْقٍ، وإن ـ وقال ابن حمدان: ولئن ـ سألت عنه لَيُحْمَدَنَّ، أو لَيُزَكَّيَنَّ. ولقد شَهِد عليَّ بباطل ما أدْرِي ما اجترَّه إلى ذلك ـ وقال ابن حمدان: ما أجرأه على ذلك ـ قال: فقال محارب[3]: يا هذا، اتَّقِ الله، فإنِّي سمعتُ عبد الله بن عمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ١٥ «شاهِدُ الزُّور لا تزولُ قدماه حتَّى تَجِبَ له النار، وإنَّ الطير يوم القيامة لَتَضْرِبُ بأجنحتِها، وترمي ما ـ وقال ابن المقرئ: بما ـ في أجوافها مالها طِلَبةٌ»؛ والنبي ﷺ يعظ رجلاً.

أخبرنا بالحديث مختصراً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أبو مضر محلم بن إسماعيل ابن محلم، أنا أبو سعد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قُتيبة[4]، نا محمد بن الفرات قال: سمعت محارب بن دثار يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ٢٠

«شاهد الزور لا تَزُولُ قدماه حتى يؤمرَ به إلى النار».

---

(١) مسند أبي يعلى ٣٩/١٠ (٥٦٧٢)، والحديث أخرجه ابن ماجه برقم (٢٣٧٣) في الأحكام، والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٢/١٠ . ٢٥

(٢) في مسند أبي يعلى: «والله ماعلمت».

(٣) زادت رواية المسند: «ابن دثار».

(٤) د: «ابن قتيبة».

أخبرناه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا سويد بن سعيد[1]، نا محمد بن الفرات قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«شاهد الزُّور لا تَزُول قدماه حتى تجبَ له النارُ».

٥ أسقط منه محارباً، ولابدَّ منه.

[خبره مع رسول خالد] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا أبو أميَّة الأحوص بن المفضَّل، نا أبي، نا عمر بن السكن

عمن رأى رسول خالد بن عبد الله فتح باب المقصورة، فجاء إلى محارب، فسارَّه بشيء أمره به خالد، وهو يومئذٍ قاض، فقال محارب للرسول: ﴿إنِّي أخافُ

١٠ إنْ عَصَيْتُ ربِّي عذابَ يومٍ عظيم﴾[2]!

قال: وحدثني أبي في موضع آخر، نا عمر بن السكن الصريمي

أخبرني رجل حضر محارب بن دِثار وجاءه رسول خالد بن عبد الله، فسارَّه بشيء، ثمَّ ذهب، ثم سمعت صرير باب المقصورة. قال: فإذا الرسول قد عاد إليه، فسارَّه بشيء، فسمعت محارباً يقول للرسول: ﴿إنِّي أخافُ إنْ عَصَيْتُ ربِّي عذابَ

١٥ يومٍ عظيم﴾[2].

[العوام بن حوشب يثني على أمانته] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خزفة

ح وعن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا محمد بن المعدَّل

٢٠ الواسطي مولى بني ذُهْل، عن العوَّام بن حَوْشَب قال:

مررت مع أبي على محارب بن دِثار وهو يقضي، فقال لي: أي بني، إنَّه لمأمون على مكانه.

[بكى أهله حين ولي القضاء..] قال: ونا سليمان بن أبي شيخ، أنا أحمد بن بشير، عن الأعمش قال: قال لي محارب بن دثار[3]:

---

(١) د: «سعد»، والحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه برقم (٢٣٧٣) أحكام ولم يسقط منه

٢٥ محارباً.

(٢) سورة الأنعام ٦ آية ١٥، والزمر ٣٩ آية ١٣ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٨/٥، وهو من هذا الطريق في أخبار القضاة لوكيع ٢٤/٣ .

وليت القضاء فما بقي أحد في أهلي إلاَّ بكى، وعزلت، فما بقي أحد إلاَّ بكى، فوالله مادريت مِمَّ ذاك! فقلت: إن شئت أخبرتك؛ فقال[1]: فأخبرني؟ قلت: وليت القضاء، فكرهته، وجزعت منه فبكى أهلكِ لما رأوا من جزَعك، قال: إنَّه لكما قلت، أو قريب ممَّا قلتَ.

[الخبر عن سفيان]

أخبرناأبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا أبو عمرو بن السمَّاك، نا حَنْبل، نا علي قال: سمعت يحيى، عن سفيان قال: ٥

استقضي محارب فبكى أهله، وعزل [١٣٦ ب] فبكى أهله.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن السمَّاك، نا حنبل، نا أبو نعيم قال: سمعت سفيان يقول:

ذهبت أنا والأعمش إلى محارب بن دِثار، فقال محارب: يا أبا محمد، استعملتُ فبكى أهلي، وعُزِلْتُ، فبكى أهلي. قال: فقال الأعمش: ذاك من قبلك. ١٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا العباس بن محمد، نا أبو يزيد عبد الرحمن بن مصعب المعني، نا سفيان، عن محارب بن دثار قال:

استعملتُ على القضاء فبكيت وبكى أهلي، ونزعت عن القضاء فبكيت وبكى أهلي. ١٥

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أبو أحمد قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

ذهبتُ أنا والأعمش إلى محارب بن دثار، فقال: محارب بكى أهلي حين استقضيت، وبكوا حين عزلت. فقال له الأعمش: هذا من قبلك[3]. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو جعفر بن السِّمناني قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو سعيد الأشج، نا ابن إدريس قال: سمعت الأعمش يقول: قال محارب:

وليت القضاء فبكى أهلي، ولو عزلت لبكوا. قلت: ذاك أنهم ينظرون إليك.

[قوله في بغض أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إسحاق بن أحمد بن محبوب أبو يعقوب، من ولد ابن عيينة، نا علي بن حرب، نا القاسم ٢٥

---

(١) د: «قال».

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤ .

(٣) د: «من ذلك».

الجرمي، عن سفيان، عن محارب قال(١):

بغض أبي بكر وعمر نفاق.

[قوله في الأبرار]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٢)، نا عبد الله بن مسلم بن قُتيبة، نا الزِّيادي(٣)، نا عيسى بن يونس قال: قال محارب:

٥ إنَّما سُمُّوا الأبرارَ لأنَّهم برُّوا الآباء والأبناء؛ كما أنَّ لوالدك عليك حقًّا كذلك لولدك عليك حقٌّ(٤).

[كان لا يحب الموت]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو جعفر محمد بن علي قالا: أنا عبد الله بن محمد، أنا عبيد الله ابن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن زهير، نا ابن الأصبهاني، نا ابن يمان، عن سفيان قال:

لقي محاربُ بن دثار خَيْثَمة، فقال له خَيْثَمة: كيف حبُّك للموت؟ قال: ما ١٠ أحبُّه قال: إنَّ ذلك بك لنقص كثير.

زاد غيره في إسنادها سَلَمة بن كُهَيْل:

أخبرنا بها أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي(٥)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمد بن عبد الله بن ١٥ نمير، نا ابن يمان، عن سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيْل قال:

لقي خَيْثَمة محارباً فقال(٦): كيف حبُّك للموت؟ قال: ما أحبُّه، قال: إنَّ ذلك - زاد البيهقي: بك - لنقص كثير.

[يذبح لأهله شاة وهو صائم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، نا أبو عمرو(٧) بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللِّنباني، نا ابن أبي الدنيا(٨)، نا عبد الرحمن(٩) بن صالح الأزدي، حدثني محمد بن بُكَيْر الهَمْداني قال:

---

٢٠ (١) رواه وكيع في أخبار القضاة ٣/٢٨ .

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٣/٢٤٦ (٨٩٦).

(٣) د: «الزياد».

(٤) س: «حقاً».

(٥) الزهد الكبير ٢٠٠ (٤٩٨).

٢٥ (٦) في س،د: «محارب قال»، والمثبت من الزهد.

(٧) د: «عمر».

(٨) الإشراف ١٣٨ (١٧٧)، ورواه وكيع في أخبار القضاة ٣/٢٧ .

(٩) س: «عبد الله»، وليس لفظ الجلالة في د، والمثبت من الإشراف، وقد تكرر في غير موضع فيه.

انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دِثار، فأمر محارب بشاةٍ فذُبحت، فقال الحسين: إنّا صيام[١]، فقال محارب: نؤجر ويُخصب العيال.

قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشَّعْبي.

[لا يلبس الجديد خوف الحسد]

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً، أنا المفضل بن محمد المؤدب، أنا ابن أبي القاسم بن أبي بكر بن علي، نا أبو الشيخ - يعني عبد الله بن محمد - نا ابن الجارود، نا أحمد بن مهدي ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر الفارسي[٢]، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، نا أبو أحمد بن فارس، نا محمد بن إسماعيل، نا سعيد بن سليمان

قالا: نا حسين بن حفص الأصبهاني، نا سفيان الثوري قال: قال محارب بن دثار:

إنّي لأدعُ لبس الثوب الجديد مخافة أن يظهر في جيراني حَسَدٌ لم يكن - وفي رواية ابن مهدي: إنّي لأدعُ الثوبَ الجديد أنْ ألبسه مخافة أن يحدُثَ في جيراني حَسَدٌ لم يكن. ١٠

[الخبر أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو منصور بن زُرَيق، أنا[٣] أبو الحسين بن [١٣٧] المُهتدي، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن العلاّف إملاءً، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق، نا الحسين بن بحر، نا الحسين بن حفص الأصفهاني، نا سفيان، عن محارب بن دِثَار قال:

ما يمنعني أن ألبس ثوباً جديداً إلاّ مخافة أن يُحْدِث في جيراني حَسَداً لم يكن قبل ذلك. ١٥

[يرثي عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة في كتابه، أنا محمد بن عمران بن موسى إجازةً، نا ابن دريد، نا عبد الأول بن مزيد، حدثني أحمد بن المعدَّل قال:

أتى محارب بن دثار عمر بن عبد العزيز فقال:

ح قال: وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، حدثني أبو العيناء، أنشدني أحمد بن المعدَّل لمحارب بن دثار السدوسي يرثي عمر بن عبد العزيز ٢٠

ح قال: وأنا أحمد بن محمد بن المكي، نا أبو العيناء، عن عمرو بن صالح، حدثني الثقة قال:

لمَّا بلغ محارب بن دثار موت عمر بن عبد العزيز دعا كاتبه، فقال: اكتب، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: امحه، فإن الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال[٤]: [من البسيط] ٢٥

(١) في الإشراف: «أنا صائم»، ووقع في س، د: «فقال الحسن».
(٢) شعب الإيمان ٥/٢٧٧ (٦٦٥٤).
(٣) د: «نا».
(٤) القصيدة في أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٢ .

لو أعظم الموتُ خَلْقاً أن يواقعه لعدله لم يَزُرْكَ الموتُ، ياعمرُ
كم من شريعة حقٍّ قد أقمت لهم كانت أُمِيتت[١]، وأخرى منك تنتظر
يا لهف نفسي ولهف الواجدين معي على النجوم التي تغتالها الحفرُ
ثلاثة مارأت عيني لهم شبهاً تضم أعظمهم في المسجد الحفر[٢]

٥ - يعني النبي ﷺ وأبا بكر وعمر - رضي الله عنهما -

وأنت تتبعُهم لم تألُ مجتهداً سقياً لها سنناً بالحق تفتقر
لو كنت أملك - والأقدار غالبةٌ تأتي رواحاً وتبياناً وتبتكرُ
صرفت[٣] عن عمر الخيراتِ مصرعه بدَيْرِ سمعانَ، لكن يغلبُ القَدَرُ

[مات في ولاية خالد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن
١٠ الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

مات محارب بن دثار الذُّهْلي في ولاية خالد.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

ومحارب بن دثار الذهلي في آخر ولاية خالد - يعني مات.

١٥ وذكر خليفة أن خالداً القَسْري عُزل سنة عشرين ومائة.

محافظ بن علي بن النَّمِر بن حصن، أبو الوفاء البَيْروتي المُؤَدِّب

كتب عنه عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني ببيروت سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

محبوب

محبوب بن رجاء، أبو الضحاك الحضاري، أخو الحسن بن رجاء

٢٠ كان كاتباً لأحمد بن طولون، ولابنه خُمارويه بن أحمد أبي الجيش. وقد تقدم ذكر أبيه رجاء وأخيه الحسن، ولم يكن بمصر في زمان محبوب كاتب أنبلُ،

---

(١) في أخبار القضاة «بعثت لهم كادت تموت..».
(٢) في أخبار القضاة: «لا ترى عيني.. المدرُ».
(٣) د: «دفعت».
٢٥ (٤) تاريخ خليفة ٥١٩/٢، ٥٢٢ .

ولا أعظم مُروءةً، ولا أحسن منزلاً منه. وكان فيه أدَبٌ؛ فممَّا ذُكر من شعره، وحكاه أبو العباس بن الفرات له قوله في جاريةٍ هويها، وخبَّبها[1] على سيِّدتها، ثم أخذتها من عنده: [مجزوء الرمل]

أَمَلٌ كان نظير الشـ...... ـمس في بعد المكانِ

استحطته إلى الأر...... ض وفاءات[2] الغواني ٥

ودنا حتى إذا نيـ...... ـل بلمسٍ وعيان

استردته يد الدهـ...... ـر فَقُعُدنا في الأماني

مُحَرَّر بن أبي هريرة بن عامر بن عبد ذي الشَّرى بن طَريف بن عتَّاب بن أبي صَعْب بن هنية[3] بن سعد بن ثعلبة بن سُلَيم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس الأزدي الدوسي* ١٠

حدث عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وعن رجلٍ من الأنصار.

روى عنه ابنه مسلم بن المُحَرَّر، والشَّعبي، وعطاء بن أبي رَباح، وأبو [١٣٧ ب] مسعود عبد الواحد بن موسى الفِلَسْطيني، والزُّهْري، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وعكرمة بن مُصْعَب، ومَنِيحُ بن صُهَيْب، وثَعْلَبة بن مُسْلِم الخَثْعَمي، والحارث ابن يزيد، وعبد الجبار بن سعيد بن سليمان المُسَاحِقي، وعبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحِيّ. ١٥

ووفد على عبد الملك بن مروان، وسليمان بن عبد الملك.

---

(١) خببها: أفسدها.

(٢) س: «وفات للعواني».

(٣) س: «هيبه»، والمثبت من جمهرة ابن حزم ٣٨٢، وموضعها في طبقات ابن سعد ٢٥٤/٥: «منبه»، وهو في جمهرة ابن حزم «محرز» تصحيف، وفي نسبه اختلاف عما في نسخ التاريخ، ولكني استرجحت رواية الجمهرة في هذه اللفظة لأن رسمها يوافق رسم الأصل. ٢٠

* طبقات ابن سعد ٢٥٤/٥، وطبقات خليفة ٢٤٩ - ٢٥٥ ، والتاريخ الكبير ٢٢/٨، والمعرفة والتاريخ ٣٨٥/١، و ٥٩٦/٢، والجرح والتعديل ٤٠٨/٨، والمؤتلف والمختلف للدار قطني ٢٠٦٢/٤، ولعبد الغني ١١٩، وتصحيفات المحدثين ١٠٢٩/٣، والإكمال ٢١٧/٧، وتهذيب الكمال ٢٧٥/٢٧، وتهذيب التهذيب ٢٥٥/١٠ . ٢٥

[حديث لا يزال الناس يسألون..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التَّميمي، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[(١)]، نا يحيى، عن مُجالد، نا عامر، عن المُحَرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزالُ الناسُ يسألون حتى يقولوا: كان اللهُ قبل كلِّ شيءٍ فما كان قَبْلَه؟».

[حديث: من لقي الله..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحَّام، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع، نا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن مُحَرَّر بن أبي هُرَيرة، عن أبيه، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال:

«مَنْ لَقِيَ اللهَ ولم يعملْ ستَّ خلال[(٣)] دخل الجنَّة: مَنْ لَقِيَ الله ولم يُشْرِك به شيئاً، ولم يسرقْ، ولم يَزْنِ، ولم يَرْمِ مُحْصَنَةً، ولم يَعْصِ ذا أمرٍ، [و] قال بالحقِّ، سكت أو نَطَق».

[حديث: من أصيب في جسده]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابُلي وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله وأبو المطهر شاكر بن نصر بن عمر الأنصاري، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي[(٤)] الأسدي قالوا: أنا أبو سهل حمد[(٥)] بن أحمد بن عمر الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة[(٦)] المُعَدَّل، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، نا مجالد، عن عامر، عن المحرر بن أبي هريرة، عن رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[(٧)]:

«من أصيب في جسده بشيء فتركه لله كان كفارةً له».

[حديث: من صام رمضان..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي السِّبْط، وأبو غالب بن البناء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس[(٨)] القرشي، نا حجَّاج بن نُصَيْر، نا همام ابن يحيى، عن المثنى بن الصباح، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[(٩)]:

---

(١) مسند أحمد ٤٣١/٢ (١٥/٣٤٧ «٩٥٦٦»).

(٢) شعب الإيمان ٢٣٩/٤ (٤٩٢٨)، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٥٤٨) من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «خصال».

(٤) د: «علي».

(٥) س: «محمد»، والمثبت من د مثله في مشيخة ابن عساكر، قارن بالأوراق (٤٧ ب، ١١٨ ب - ١٦٦ ب).

(٦) س: «دكين»، والمثبت من د مثله مشيخة ابن عساكر (١١٨، ١٦٦).

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٦٩٧).

(٨) س: «روس».

(٩) أخرجه مسلم برقم (١١٦٤) في الصيام، والترمذي برقم (٧٥٩) في الصوم، وأبو داود برقم (٢٤٣٣) في الصوم عن أبي أيوب الأنصاري، وذكر الترمذي حديث أبي هريرة.

«مَنْ صام رمضانَ وأتْبَعَه بستٍّ من شوَّال كان كَصيامِ الدَّهْر».

[حديث: إن رسول الله..]

أخبرنـا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنـا جدي أبو عبد الله، أنا الفقيه أبو القـاسم عبد العزيز بـن عبد الرحمن بـن أحمد القزويني، نـا أبي عبد الرحمن بـن أحمد، أنا أبو الحسـين محمد بن هارون الزَّنْـجاني، نا أحمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين بن عتَّاب[1]، نا سعيد بن عبد الجبار أبو عثمان، نا أحمد بن محمد بن ثابت الجُمَحي، نا عِكْرِمة بن مُصْعَب ـ من بني عبد الدَّار ـ عن المُحَرَّر بن أبي هريرة قال:

دخل علي أبي وأنا بالشـام، فقـربنا إليـه عشـاءً عند غروب الـشمس، فـقال: عندكم سـواك؟ قال: قلت: نعم، ومـا تصنع بالسِّـواك هذه الساعة؟ قـال: إن رسول الله ﷺ كان لا ينام ليلةً، ولا يبيت حتَّى يستنَّ.

[دخوله على عبد العزيز ابن مروان مع الشعبي وخبر ذلك]

أخبرناأبو القاسم إسماعيل بن أحمـد، أنا محمـد بن هبة، أنا مـحمد بـن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، حدثني يـزيد بن خالد بن يزيـد بن عبد الله بن مَـوْهَب الفِلَسطيني، نا يحيى بن زكـريا بن أبي زائدة، أنا مجالد، عن الشعبي قال:

كتب عبـد الملك بن مروان إلى الحجَّـاج: ابعث إلي برجلٍ من قِبَلِكَ علامة. قال: فدعاني الحجَّاج، فبعثني إليه، فقدمت الشام زمن حجِّ عـبد الملك، واستخلف أخاه عبد العزيز قال: فدخلت على عبد العزيز، قال: أنت الشعبي؟ قلت: نعم، قال: لقد سمعت بك وأنا مـن الغِلْمان، وقد كنت أحب[3] أن ألقاك. قال: فكنت أدخل عليـه أنا ومحرَّر بـن أبي هريرة، فكان يـقول: حدثنـا، يا شعبـي، فوالله ما من الـدنيا شيءٌ إلاَّ قد أجَمناه[4] إلا حديث حسن. قال: فدخل عليه الأخطل ذات يوم، فأقبل ينشده مـاقال فيهم من الشـعر، قال: فالتفـت إليَّ مُحَرَّر بن أبي هريرة، فـقلت: قاتل الله النابغة حين يقول[5]: [من السريع]

هـذا غُـلامٌ حَـسَـنٌ وَجْـهُـهُ مُـسْتَـقْبِلُ الخيـرِ سَريعُ التَّـمامْ
لـلحـارث الأكـبـر والحـارث الـ ..أ ـصـغـر [والحارث] خـيـرِ الأنـامْ[6]

[١٣٨]

(١) د: «نا عتاب».
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥٩٥ .
(٣) في المعرفة: «وأنا أحب».
(٤) في المعرفة: «أخذناه». أجَم الشيء بأجِمُه: كرهه ومله.
(٥) ديوان النابغة ١٢٥ .
(٦) رواية الديوان: «للحارث الأصغر والحارث الـ ـأ عرج والحارث خير الأنام»، وذكر عن أبي عبيدة: «للحارث الأكبر والحارث الـ..ـأ صغر والأعرج..»، ومـا بين حاصرتين سقط من س، د وأتم من المعرفة.

ثم لهند ولهندٍ وقد أسرع في الخيراتِ منهم إمامْ
ستَّة آباء هم [ماهم هم](١) خير من يشربُ صوبَ الغمام

فالتفت إلي عبد العزيز، فقال: كيف قال؟ فأنشدته، فقال: يا أخطل، لم لا تقول مثل هذا؟ فقال الأخطل: أعوذ بالله من شرك، يا شعبي، والله ما تعوَّذْتُ من شرِّك اليوم حتى أتيتُ البِيعة أتقرَّبُ. ٥

قال يحيى: فحدَّثني إمَّا مجالد(٢) وإمَّا غيره قال: فلمَّا قدم عبد الملك كنت أجالسه وأحدِّثه، فربما حدثته بالحديث وقد رفع اللقمة إلى فيه، فيمسكها بيده، ويقبل علي، فيسمع، فأقول: أجزها ـ أصلحك الله ـ فإن الحديث من ورائك، فيقول: والله لحديثك أحبُّ إليَّ منها.

١٠ أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا(٣) عمر ابن أحمد بن [إسحاق، نا خليفة](٤) قال: [خبره في طبقات خليفة]

مُحَرَّر بن أبي هريرة من(٥) دَوْس، وهم من بني نَصْر بن الأزد بن الغوث. مات سنة مائةٍ، أو إحدى ومائة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي، نا معاوية بن صالح قال: ١٥ [وعند معاوية بن صالح]

سمعت يحيى بن مَعين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم:

مُحَرَّر بن أبي هريرة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد [وفي طبقات ابن سعد]

٢٠ قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة:

---

(١) في الديوان: «ستة آبائهم». وسقط مابين حاصرتين من س، واللفظة الأخيرة منه من د.

(٢) س: «خالد»، د: «نا مجالد».

(٣) د: «أنا».

(٤) سقط مابين حاصرتين من س، د، انظر طبقات خليفة ٢٥٥ «عمري»، ولم تذكر فيه سنة وفاته.

٢٥ (٥) د: «ابن».

محرر بن أبي هريرة الدوسي، من الأزد. قال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد قال[1]:

مُحَرَّر بن أبي هريرة بن عامر بن عبد [ذي] الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صَعْب بن هنية[2] بن سعد بن ثعلبة بن سُلَيْم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوس، من الأزد. توفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز. وقد روى عن أبيه، وكان قليل الحديث.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، نا أبو الفضل وأبو الحسين[3] وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[4]:

محرر بن أبي هريرة الدَّوْسي. عن أبيه. روى عنه الشعبي.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي وأبو عبد الله الخَلاَّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]:

مُحَرَّر بن أبي هريرة الدَّوْسي. روى عن أبيه. روى عنه عطاء بن أبي رباح، والشَّعْبي، والزُّهْري، وعبد الواحد بن موسى، وعِكْرِمة بن مصعب، ومنيح بن صُهَيْب. سمعت أبي يقول ذلك.

[ضبط «محرر» عن العسكري]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العَسْكري قال[6]:

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٤/٥ .

(٢) في الطبقات: «منبه».

(٣) د: «الحسن».

(٤) التاريخ الكبير ٢٢/٨ .

(٥) الجرح والتعديل ٤٠٨/٨ .

(٦) تصحيفات المحدثين ١٠٢٩/٣ .

فأمَّا مُحَرَّر ـ بعد الحاء راءان غير معجمتين، الأولى منهما مُشَدَّدَة ـ فمنهم: مُحَرَّر بن أبي هريرة الدَّوْسي. روى عن أبيه. روى عنه عطاء بن أبي رباح، والشَّعْبي، والزُّهْري، وعبد الله بن مُحَيْرِيز.

[وعن الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[1]:

٥ مُحَرَّر بن أبي هريرة. روى[2] عن أبيه. روى عنه الزُّهْري، وعامر الشَّعْبي، وغيرهما.

[وعن عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البُخَاري

نا عبد الغني بن سعيد قال[3]:

١٠ محرَّر ـ بالحاء غير معجمة [١٣٨ ب] والراءين غير معجمتين ـ: مُحرَّر بن أبي هريرة. عن أبيه. روى عنه الشعبي، والزُّهْري

[وعن ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال[4]:

وأمَّا مُحَرَّر ـ بفتح الحاء المُهْمَلة وراء مشدَّدة مفتوحة مكررة ـ: مُحَرَّر بن أبي هريرة. روى [عن أبيه. روى[5]]، عنه الشعبي والزهري، وغيرُهما.

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد القرشي، نا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشَّيْباني إملاءً، نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبي، نا الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن بكير ـ هو ابن عبد الله بن الأشج، عن المُحَرَّر بن أبي هريرة قال:

تزوجت، فصنع في ... [6]وحصير، فدعا أبا هريرة، فلما وقف على الباب

٢٠ نظر إلى البيت، فرجع، فنزع مايظن أنه كره، ثم دعاه، فدخل.

[يسأل ابن عمر عن الرجل يصلي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد الخطيب، أنا ابن حَبَابة، نا البغوي، نا بشر بن الوليد، نا عبد العزيز ـ يعني ابن عبد الله الماجشون ـ عن عثمان بن سعيد بن أبي رافع قال:

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٦٢/٤ .

(٢) في المؤتلف والمختلف: «يروي».

٢٥ (٣) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١١٩ .

(٤) الإكمال ٢١٧/٧ .

(٥) سقط مابينهما من س، د.

(٦) بياض في د، س وتنبيه على سقط.

أرسلني المُحَرَّر بن أبي هريرة إلى ابن عمر، فأدركته يصلي عند دار أبي الجهم بالبِلاط[١]، فقلت: الرجل يصلي الظهر في بيته، ثم يأتي المسجدَ والناسُ يصلون فيصلي معهم فأيُّهما صلاته؟ قال: الأولى منهما صلاته.

[ويسأله عن السمك يكون في الساحل..]

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن الطبسي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب، أنا عبد الله بن عون، عن نافع، قال:

لقي مُحَرَّرُ بن أبي هريرة ابنَ عمر، فسأله عن السَّمكِ يكون بالساحل، فينضبُ عنه الماءُ، فيموتُ، قال: فأخذت عليه «المائدة»، فقرأها من أولها إلى آخرها، فقال: اذهب إلى محرَّر فأخبره أنَّها له حلال.

[حديث: العين حق]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة، حدثني أبي، نا عمرو بن شعيب، أخبرني مَنِيح بن صُهَيْب، عن سالم بن عمر - قال أبو زُرْعة: هو سالم بن عبد الله بن عمر - قال:

اشتكى محرَّر بن أبي هريرة فدعيت إليه لأرقيه، قال: فذهبت وأنا متخوِّف أن يكره ذلك أبو هُرَيرة. قال: فقال لي: ارقه؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٢]: «العَيْنُ حقٌّ».

ذكر من اسمه محرز

محرز بن أسيد بن أخشن بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو ابن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك - ومعن ومالك ولدهما يقال لهم بنو باهلة، وهي أُمُّهم بنت صَعْب بن سعد العشيرة. وكان معن نكح باهلة نكاح المَقت[٣]، ومالك هو ابن أعصُر، واسمه مُنَبِّه - بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر الباهلي*

شهد فتح دمشق، ثم سكن حمص، وكان أوَّلَ من قتلَ بها رجلاً من المشركين.

(١) البلاط: - بكسر الباء وفتحها - موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ، وبين سوق المدينة. معجم البلدان ١/٤٧٧ .

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٨٧) في السلام.

(٣) نكاح المقت: هو أن يتزوج الرجل - في الجاهلية - امرأة أبيه إذا لم تكن أمه.

* تاريخ خليفة ٢٧٧، وجمهرة ابن حزم ٢٤٧، والإصابة ٣/٤٨٦ .

حكى عنه ابنه أدهم بن مُحْرِز.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم وغيرُهما قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدُّولابي البغدادي، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الغفَّار بن أحمد بن ذَكْوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جش بن محمد بن جش المصيصي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، حدثني عمرو بن مالك القيسي، عن أدهم بن مُحْرِز بن أسيد الباهلي، عن أبيه قال:

افتتحنا دمشق سنة أربع عشرة في رجب لخمس عشرةَ مضت من الشَّهر، يوم الأحد لثلاثة عشر شهراً من إمارة عمر إلاَّ سبعة أيام.

قال: وكان أهل دمشق بعثوا إلى قيصر، وهو بأنطاكية، رسولاً: [١٣٩] إنَّ العرب قد حصرتنا، وضَيَّقَتْ[1] علينا، وليس لنا بهم طاقةٌ، وقد قاتلناهم مراراً فعجزنا عنهم - وذكر حديثاً طويلاً في قصة وقعة فِحْل.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

وفيها - يعني سنة ثمان وسبعين - غزوة مُحْرِز بن أبي مُحْرِز أرضَ الرُّوم، وفتح إِرَقْلة[3]، فلمَّا قفل أصابهم [مطر شديد][4] من وراء درب الحَدَث، فأصيب فيه ناس كثير.

محرز بن حُزَيْب بن مسعود بن عدي بن هُذَيْم بن عدي بن جَنَّاب الكلبي*

رجل من أفاضل أهل الشام، بعثه يزيد بن معاوية من دمشق مع أهل بيت رسول الله ﷺ حين ردهم من دمشق إلى المدينة قيماً على حفظهم. تقدم ذكر ذلك

(١) س: «وصعب علينا»، وفي د: «حضرتنا وضيقت...».

(٢) تاريخ خليفة ٢٧٧: «عمري».

(٣) كذا في س، د، وفي تاريخ خليفة: «ازقلة». قلت: هي هرقلة - بالكسر ثم الفتح - مدينة ببلاد الروم.

(٤) مابين حاصرتين بِيِّض موضعه في س، د، وأتم من تاريخ خليفة، وفي د: «أصابهما».

* الإكمال ٤٣١/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧١٧/٢، ووقع في المؤتلف والمختلف ٢٠٦١/٤: «محرز بن حريث». وفي المشتبه وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح ١٩٢/٣ ولم يعترض: «حريب» كذا بالراء وتابعهما ابن حجر في التبصير ٤٢٩/١، فذكره بعد حريث، وقال: «وبوزن الأول لكن آخره موحدة: محرز بن حُرَيْب الكلبي». وذكره السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب في مادة: «الحزيبي» بالزاي.

في ترجمة الحسين؛ وشهد المرج مع مروان.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني[١] قال:

مُحْرز بن حُزَيْب بن مسعود بن عَدِي بن هُذَيْم بن عَـدِي بن جَنَاب الكلبي.

هو الذي استنقذ مروان[٢] يوم المرج، هو والحراق.

وكـذا ذكره الـدارقطني: حـزيب - بالحاء والزاي والباء المعجمة بواحدة والحراق. ٥

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأمَّا حُزَيْب - بضم الحاء المهملة وفتح الزاي وآخره باء معجمة بواحدة - فهو:

محرز بن حزيب بن مسعود بن عدي [بن هذيم بن عدي] بن جناب الكلبي، وهو

الذي استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج هو والحراق. ١٠

مُحْرِز بن زريق[٤] بن حيان الفزاري، مولى بني فزارة

ولي خراج دمشق وتعديلها مع هضاب بن طوق في خلافة المنصور.

تقدم ذكره في باب حكم الأرضين[٤]

محرزبن شهاب بن محرز - ويقال: محيريز - بن سفيان بن خالد بن سفر المنقري التميمي* ١٥

كوفي تابعي. قدم بـه عذراء مع حُجْـر بن عَدِي وأصـحابه، فقـتل بعضُـهم،

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٧١٧ .

(٢) في المؤتلف والمختلف: «مروان بن الحكم».

(٣) الإكمال ٢/٤٣١، ومابين حاصرتين أتم منه.

(٤) انظر المجلدة الأولى ٥٩٦ . وقد وقعت «زريق» في س من غير إعجام، وفي د «رزيق». والمثبت مثله في المجلدة الأولى، وسيترجم الحافظ حفيده في ص ٢٥٨ يروي عنه أبو زرعة في التاريخ، وهو في تاريخ أبي زرعة ١/٢٤٣ «زريق»، مما جعلني أسترجح أن رواية ابن عساكر بالزاي على الرغم من الخلاف بين المؤلفين في إعجام اللفظة. ترجم المزي في تهذيب الكمال ٩/١٨١ «رزيق بن حيان الدمشقي»، وقال: «هكذا ذكره البخاري وغير واحد في باب الراء، وذكره آخرون فيمن اسمه زُرَيق، بتقديم الزاي. منهم أبو زرعة الدمشقي». ٢٠ ٢٥

* المؤتلف والمختلف ٤/٢٠٦١، وتاريخ خليفة ٢١٣ .

وأُطْلِّق بعضهم، وكان مُحْرِز ممَّن قتل. وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أرقم بن عبد الله الكندي.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح عبد الكريم بن أحمد، أنا علي بن عمر الدارقطني قال:

٥ محرز بن شهاب (١ابن محرز١)؛ قتل مع حُجْرِ بن عَدِي بمَرْجِ عَذْراء.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

سنة إحدى وخمسين - فيها قتل معاوية حُجْرَ بن عدي ومن[٢] معه: مُحْرِز ابن شهاب.

١٠ وذكر غيره: أنَّ ذلك سنة ثلاثٍ وخمسين.

مُحْرِز بن عبد الله، أبو رجاء الشامي، ويقال: الجَزَري - مولى هشام بن عبد الملك*

سمع مكحولاً الفقيه وبُرْدَ بن سنان الدمشقيين. وأرسل عن شدَّاد بن أوس الأنصاري، والحسن بن يسار البصري.

١٥ روى عنه الثوري، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، ومحمد ويَعْلى ابنا عبيد، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وموسى بن أعْيَن الحرَّاني، وأبو زهير عبد الرحمن بن مَغْراء[٣] الدَّوْسي الرازي، ومحمد بن بشر العَبْدي.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل [حديث: لا تكونوا عيابين..]

---

٢٠ (١ - ١) ليس مابينهما في المؤتلف.

(٢) ليست في تاريخ خليفة، وهي قلقة في موضعها.

* تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٣٣، والجرح والتعديل ٨/٣٤٥، وتاريخ الإسلام ٦/١٢٩، وتهذيب الكمال ٢٧/٢٧٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٥٦، والتقريب ٢/٢٣١، والكنى والأسماء لمسلم (ل٣٧)، وللدولابي ١/١٧٣ - ١٧٤، وللحاكم (١٨٩)، والمؤتلف والمختلف ٢٥ للدارقطني ٤/٢٠٥٧، ولعبد الغني ١١٨ .

(٣) س: «معن»، وسيأتي كذلك فيها، والمثبت هو الصواب. انظر ترجمة عبد الرحمن بن مغراء الدوسي الرازي في التاريخ (مج ٤٢ ص ٢١).

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك[١]، نا إسماعيل بن عياش، أخبرني مُحْرِز أبو رجاء مولى هشام، أنَّه سمع مكحولاً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لاتكونوا عيَّابين ولا مدَّاحين، ولا طعَّانين، ولا متماوتين».

هذا مرسل.

[ذكره في تاريخ يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول[٢]: ٥

الذي يروي عنه محمد بن بشر ومحمد بن عبيد مُحْرِز، يقال له أبو رجاء، وهو شامي. قلت ليحيى: يروى عنه عن الحسن قال: قد سمع منه.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول:

أبو رجاء الذي يروي عنه يَعْلى بن عُبَيْد هو مُحْرِز، وهو شامي [١٣٩ ب]. ١٠

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال[٣]:

محرز أبو رجاء، مولى هشام، أراه الجَزَري. سمع مكحولاً. روى عنه إسماعيل بن عياش. ١٥

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

محرز أبو رجاء، مولى هشام الجَزَري. قدم الكوفة. روى عن مكحول. روى عنه الثوري، وإسماعيل بن زكريا، وموسى بن أعين، وأبو زهير عبد الرحمن ابن مغراء[٥] وإسماعيل بن عياش، ويعلى بن عبيد. سمعت أبي يقول ذلك. سألت ٢٠

---

(١) الزهد لابن المبارك ١٣٢ .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٢ - ٥٥٣ .

(٣) التاريخ الكبير ٧/٤٣٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٤٥ . ٢٥

(٥) س: «معن»، جاء الاسم على الصواب في الجرح والتعديل. هو عبد الرحمن بن مَغْراء الدَّوْسي.

أبي عنه، فقال: هو شيخ!

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[1]:

أبو رجاء محرز الشامي. عن برد. روى عنه إسماعيل بن زكريا، والمُحاربي، ٥ ويعلى، ومحمد.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو رجاء محرز بن عبد الله. شامي:

أنا هلال بن العلاء، نا حسين ـ يعني ابن عياش ـ نا زهير، نا أبو رجاء محرز.

١٠ [وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم [بن عمر]، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدُّولابي قال[2] سمعت العبَّاس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول:

محرز أبو رجاء الذي يروى عنه الكوفيون هو شامي.

وقال في موضع آخر[2]:

١٥ أبو رجاء الذي يروي عنه يَعْلى اسمه مُحْرِز. يروي عنه: محمد[3] بن بشر، ومحمد بن عُبيد، وهو شاميٌّ.

قال الدُّولابي[2]: أبو رجاء مُحْرِز الشامي.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني] قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا الدارقطني قال[4]:

مُحْرِز بن عبد الله، أبو رجاء مولى هشام. أراه الجَزَري. سمع مكحولاً. روى ٢٠ عنه إسماعيل بن عياش. قال ذلك البخاري.

[وفي كنى أحمد] أنبأنا[5] أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[6]:

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٣٧).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٧٣، ١٧٤ وفيه خلاف في الرواية.

٢٥ (٣) د: «أحمد».

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٠٥٧.

(٥) س: «أخبرنا».

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (١٨٩).

أبو رجاء محرز بن عبد الله الشامي. يقال: الجَزَري. مولى هشام. عن أبي يعلى شدَّاد بن أوس مرسلاً[١]. سمع مكحولاً، وبرد بن سنان. روى عنه الثوري، وزهير بن معاوية، وإسماعيل بن عياش.

[وفي المؤتلف والمختلف لعبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي القرشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم ٥

أنا عبد الغني بن سعيد قال[٢]:

مُحْرِز أبو رجاء، عن مكحول.

مُحْرِز بن عبد الله بن محرز بن زُرَيْق[٣] بن حيَّان الفزاري المازني، مولاهم

حكى عن أبيه وفاة جده.

روى عنه أبو زُرْعة. ١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[٤]، حدثني محرز بن عبد الله بن محرز، عن أبيه قال:

توفي زُرَيْق بن حَيَّان[٥] الفزاري بنِيقِية[٦] في أرض الروم، في إمارة يزيد بن عبد الملك، من سهم أصابه، وهو ابن ثمانين سنة.

محرز بن عبد الله بن محرز، أبو القاسم التِّنيسي، الشيخ الصالح ١٥

سمع بدمشق: زكريا بن يحيى السِّجْزي، وأبا علي إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيراط، وأبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري. وبالمصيصة: أبا بكر محمد بن عبدة بن عبد الله بن زيد، وأبا بكر أحمد بن يحيى بن صفوان الأنطاكي، والوليد بن حماد، وجعفر بن محمد ، ومحمد بن القلانسي، وأبا العباس الفضل بن

---

(١) في الكنى: «مرسل و». ٢٠

(٢) المؤتلف ،والمختلف لعبد الغني ١١٨، وسقطت: «بن سعيد» من د.

(٣) اللفظة من غير إعجام في س، وستأتي أيضاً من غير إعجام. والمثبت من تاريخ أبي زرعة. انظر ماتقدم في ترجمة «محرز بن رزيق» هـ (٤).

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٤٣/١ .

(٥) اللفظة من غير إعجام في س والإعجام المثبت من تاريخ أبي زُرْعة. ٢٥

(٦) لم يتضح رسم اللفظة وإعجامها في س، والمثبت من تاريخ أبي زرعة. قال ياقوت: «نِيقية .. بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وياء خفيفة ـ مدينة نيقية من أعمال اصطنبول». معجم البلدان ٣٣٣/٥ .

محمد بن عبد الله بن الحارث بالرملة. وبصور أبا عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد الربعي، وأحمد بن بشر التميمي، وصالح بن محمد بن خالد الصوريني، وأبا بكر عمرو بن يحيى بن الحارث الزنجاني، وأبا سليمان داود بن عبد الله بن محمد الحصني بطبرية، وأبا الجارود [١٤٠] مسعود بن محمد بن مسعود بالرملة، وأبا القاسم جعفر بن سليمان النوفلي، وأبا صالح القاسم بن الليث الرسعني، وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وعبيد الله بن أحمد بن الصنام، ومحمد بن سهل الوراق بالرملة، وغيرهم.

روى عنه: أبو زيد ذكوان بن الحسن بن محمد بن عبيد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر العدل التنيسيان، وأبو عبد الله محمد بن الحسين التميمي الأزدي.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر إجازةً، أنا أبو القاسم هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، أنا أبو زيد ذكوان بن الحسن بن محمد بن عبيد التنيسي، أنا أبو القاسم محرز بن عبد الله بن محرز الشيخ الصالح قال: قرئ على أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي وأنا أسمع، حدثكم موسى بن أيوب، أبو عمران الأنطاكي، نا سلام بن زُرَيق، عن عمر بن سليم، عن يوسف بن إبراهيم، عن أنس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قالتِ المرأةُ لزوجِها: مارأيتُ منك خيراً قطُّ فقد حَبِط عملُها».

محرز بن محمد بن مروان ـ ويقال: ابن محمد بن عبد الملك ـ أبو مروان البَعْلَبَكي *

روى عن الوليد[1] بن مسلم، ومروان بن محمد، وسويد بن عبد العزيز.

روى عنه أبو زُرعة، وأبو بكر الباغندي، والحسن[2] بن علي بن شبيب المَعْمَري، وأبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني.

[حديث: إن بين يدي الساعة..]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن[3] محمد بن إسماعيل بن عمر

* الإكمال ٧/٢١٦ .

(١) سقطت: «عن الوليد» من د.

(٢) سقطت من د، انظر مختصر ابن منظور ٦/٣٥٦ .

(٣) س: «الحسين»، ترجم الخطيب في التاريخ شيخه: «محمد بن إسماعيل بن عمر.. أبو الحسن ابن سبنك». انظر تاريخ بغداد ٢/٥٥ .

البجلي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا محرز بن محمد البعلبكي، نا سويد بن عبد العزيز، حدثني محمد بن يزيد، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن العَسْعَسي، عن أبي موسى الأشعري قال:

ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ «إنَّ بين يدي الساعة الهرجُ»، قلنا: وما الهَرْج؟ قال: «الكرب، أو القتل»، قال: وما نراه إلاَّ قتلَ الكفار، فقلنا: يا رسولَ الله، أكثر مما نقتلُ من الكُفَّار؟ نقتل في المكان الواحد كذا وكذا، وفي المكان الواحد كذا وكذا؟! فقال رسول الله ﷺ: «ماهو قتل الكفَّار، ولكن قتل الأُمَّة بعضها بعضاً، حتَّى إنَّ الرجلَ يلقاه أخوه فيقتله». قلنا ومعنا يومئذٍ عقولنا؟ فقال: «تُنْتَزَع عقول أهل ذلك الزَّمان، ويخلق لها هباءٌ من الناس يحسب أكثرُهم أنَّهم على شيءٍ، وليسوا على شيء».

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الكاملي، أنا أبو حفص عمر بن الحسين بن عيسى الدوني، أنا سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، نا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الحداد، نا أبو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمري، نا محرز بن محمد بن مروان أبو مروان، نا الوليد بن مسلم

فذكر حديثاً.

[ضبط «محرز» في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

أما مُحْرِز - بسكون الحاء وكسر الراء وبعدها زاي - فكثير[2]، منهم: مُحْرِز ابن محمد البعلبكي. حدَّث عن سويد بن عبد العزيز. حدَّث عنه محمد بن محمد الباغندي [3]وغيره[3].

[ذكره في طريق]

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد التميمي، نا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة، حدثني غير واحدٍ، منهم: محرز بن محمد ومحمود بن خالد، أنَّهما سمعا الوليد بن مسلم يقول للوليد بن عتبة:

اقرأ، يا أبا العباس، فكان يقرأ القرآن في مجلسه.

---

(١) الإكمال ٧/٢١٦ .

(٢) في الإكمال: «فهو كثير».

(٣ - ٣) مابينهما في س فقط، وليس في الإكمال.

محرز بنُ مُدْرِكٍ الغَسَّاني

شاعر من أهل دمشق، ممن شهد فتنة أبي الهَيْذام.

ذكر له محمد بن عبد الله الوراق أشعاراً فيما أفاده بعض أهل دمشق، عن أبيه، عن جدّه وأهل بيته من المُرِّيين[١]؛ فمما ذكر من شعره: [من الطويل] [١٤٠ ب]

٥ سأسقي أبا الهَيْذام كأساً من الرَّدَى ... يظلُّ إذا ما ذاقها وهو نائم
جمعتَ لنا أوباش كلِّ قبيلةٍ ... وأنباطَ حورانٍ، وجاء المسالم
فلا تعجلنْ وارقبْ جياداً كأنَّها ... سَراحين[٢] تعلوها اللُّيوثُ الضَّراغم
فنحن قتلنا فارسَيْك كليهما ... فقامت على بَرْزٍ وزرٍّ المآتمُ
قتلنا الفتى برزاً وزرَّ بن حاتم ... بمسقط داريا وأنفُكَ راغمُ

١٠ قال: وقال مُحْرِزُ بن مُدْرِك أيضاً في قتل وريزة بن سِماك العَنْسي[٣]، وفي قتل أهل اليمن برز بن كامل العَنْسي: [من الطويل]

لئن كان ذاك الحتف عن غير ضَرْبَةٍ ... ولا طعنةٍ منهم، ولا سَهْم ناصل[٤]
لقد خذمت[٥] أسيافنا ورماحنا ... فأثَّرْنَ بالأوصال بَرْزَ بن كامل
حملنا عليه حملةً يَمَنيَّةً ... عركناه فيها تحتنا بالكلاكل
١٥ متى أدع في غسان تلجِمْ جيادَها ... يقولون لي: لبيك رامٍ وشاولِ[٦]
فلسنا بأنكاسٍ إذا الحرب شمرت ... ولا نحن فيها باللئام التنابل
بأسيافنا اللائي شهدن حليفه ... ذوات الفلول المخلصات المناصل
نصرنا بها الإسلام من كلِّ فاجرٍ ... جحودٍ عنودٍ من جميع القبائل

---

(١) س: «المزنيين».

(٢) السِّراحين: مفردها سِرْحان: الذئب.

(٣) س، د: «وزيرة بن سماك العبسي»، والمثبت هو الصواب، قارن بالتاريخ (عاصم ـ عايذ) ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٩، وقد ترجمه الحافظ في التاريخ، انظر (مج ٧٢). وستأتي هذه الأبيات والتي بعدها في ترجمة وريزة. ٢٠

(٤) سهم ناصل: ذو نصل. وأنصل السهم ونصَّله: جعل فيه النَّصْل، وهو حديدة السهم.

(٥) الخَذْمُ: سرعة القطع. خَذَمه يخذِمُه خَذْماً أي قطعه. وسمي السيف مِخْذَماً.

(٦) تشاول القومُ تشاولاً: إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال بالرماح.

وقال محرز بن مدرك الغساني يرثي وريزة بن سماك العنسي: [من الطويل]

لقد فُجِعَتْ أسيافُ قيسٍ بفارسٍ ضروبٍ بنصلِ السَّيْفِ مَحْضِ الخلائقِ
وريزةَ أعني ذا الوفاءِ، وذا النَّدى وعصمةَ قحطانٍ غداةَ البوائقِ
فُجعتُ به كالبدرِ، لا واهنَ القُوى حمولٌ لما يوهي فروعَ العواتقِ
وأيَّ فتى دنيا، وأيَّ أخي نَدَىً وأيَّ ابن عمٍّ كان عند الحقائقِ ٥
سليلُ ملوك في ذوابةِ مَذْحِجٍ وفي الأشعريين الكرام البطارقِ
سأبكي أبا يحيى ورِيزَة ما دعا حمامٌ يُبكِّي إلفَهَ كلَّ شارقِ

ذكر من اسمه المحسن

المُحسِّن بن أحمد، أبو الفتح الشاعر

يقال: إنَّه كان إسكافياً. مدح ابن رزقون. ١٠

قرأتُ ذلك بخط أبي الفرج غيث بن علي الصوري الخطيب

المُحسِّن بن الحسين ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين، أبو طالب الحُسَيْني، المعروف بابن النَّصيبي

سمع كتاب «حلية الأولياء» لأبي نُعَيْم من عثمان بن أبي بكر السَّفاقسي، وسمع أبا عثمان الصابوني وغيره، ولم يحدِّث. وتولى القضاء بأطرابلس. وكان له ١٥ أدب وعقل.

بلغني أنَّ أبا طالب المُحَسِّن بن الحسين توفي يوم الخميس بعد العصر الثامن والعشرين من المحرَّم سنةَ خمسين وأربعمائة.

المُحسِّن بن خليل، أبو الطيِّب القاضي

حدث عن أبي أيوب سليمان بن محمد الخزاعي. ٢٠

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن الغساني.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن مسلم قالا: أنا علي بن أحمد بن زهير التميمي المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم بن الطيان قال: قرئ على أبي الطيب المحسن بن خليل القاضي ـ بدمشق وأنا حاضر أسمع ـ أخبركم سليمان بن

محمد بن مسلم الخزاعي، نا مؤمل بن يهاب، نا الفريابي، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح [١٤١]، عن أبي هريرة قال: قال رسولَ الله ﷺ[١]:

«ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومَ القيامة، ولا يكلِّمهم: رجلٌ باع رجلاً مُرابحةً[٢] وكذبَه، ورجل حلف على يمينٍ كاذبةٍ بعد العصر، ورجل منع فضل ماء عن أهل الطريق».

المُحَسِّن بن سليمان بن محمد بن الحسن بن أبي مكرم، أبو البركات الفارسيُّ البعلبكيُّ المؤدبُ

قدم دمشق سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وسمع بها: سهل بن بشر الأسفرائيني.

واستجاز منه أبو محمد بن صابر لنفسه، ولابنه أبي المعالي سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

أنشدنا أبو الكرم وهب بن المحسن بدمشق، أنشدني أبي لنفسه وقد عوتب في انتقاله عن بعلبك:

[من البسيط]

رَحِّل قَلُوصَكَ[٣] عن أرضٍ ظُلِمْتَ بها ... وجانب الذُّلَ، إنَّ الذلَّ يُجْتَنبُ

وارحل إذا كانت الأوطانُ شاسعةً ... فالمَنْدَل الرَّطب[٤] في أوطانه حَطَبُ

أنشدنا أبو طاهر تقيُّ بن محمد بن علي البَعْلبكي - ببعلبك - أنشدنا الأستاذ أبو البركات المحسن بن سليمان بن محمد الحسن بن أبي مكرم البَعْلَبكي، وكتب بها إلى أبي القاسم بن مسعود: [من البسيط]

قال ابن عَمْشُون قولاً لا أصدِّقه ... وظنَّ ذو الجهل ظناً لا أُحَقِّقه

قالوا بأنَّك لا تأتي إلى بلدٍ ... طوارقُ الدَّهْرِ بالآفاتِ تطرقُه

كأنَّه غَرَضٌ للشر منتصبٌ[٥] ... له سهامٌ مَدَى الأيامِ ترشقه

---

(١) أخرجه برواية أتم صاحب الكنز برقم (٤٣٨١٦).

(٢) بعته السِّلْعة مرابحةً على كلِّ عشرة دراهم درهم. وأعطاه مالاً مرابحةً: أي على الربح بينهما.

(٣) القلوص: الفتية من الإبل، وقلَّصت الإبل تقليصاً: إذا استمرت في سيرها.

(٤) المَنْدَل: عود الطيب الذي يتبخر به.

(٥) الغَرَض: هو الهدف الذي ينصب فيرمى فيه.

أتـى بـه كـأسـيـرٍ لا حَـراكَ بـه وهـل يـفـرُّ مَـن الأقـدارُ تُـوثـقـه؟
وبـي مـن الـشـوق مـالـو أنَّ أيسـرَه يلقى على الصخر كان الشوقُ يَفْلِقُهُ
فـإن تَزُرْ تُـطْـفِ نـاراً فـي جـوانـحـه وإن بـعُـدْتَ فـحـرُّ الشَّـوقِ يُحْـرِقُـهُ

سألت أبا الكرم وهب بن المحسن عن وفاة أبيه، فقال: في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بدمشق، ودفن في مقبرة[١] الحميريين. ٥

المحسن بن طاهر بن المحسن بن أفلح، أبو الفضل الفقيه المقرئ المالكي الطرسوسي الخشاب الحريري

قرأ القرآن العظيم بحرف ابن عامر على أبي الحسن علي بن المحارب بن علي الأنطاكي المعروف بالساكت، وقرأ الساكت على أبي الفتح المظفر بن أحمد بن برهان، وأبي علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيين، وقرأ المحسن أيضاً ١٠ بحرف عاصم والكسائي على الساكت بأسانيد له. وحدث عن أبي محمد بن أبي نصر، وأبي زكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الصائغ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الدِّهِسْتاني، ونجا بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، نا أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني ١٥ الحافظ - وكتبه لي بخطه - أنا محسن بن طاهر بن أفلح الطرسوسي، أبو الفضل المالكي - بدمشق - أنا عبد الرحمن بن عثمان الشاهد، نا أبو الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكِنْدي، نا عثمان بن خُرَّزاذ، نا يوسف ابن يعقوب قال: سمعت علي بن عثام[٢] يذكر، عن سُعَير بن الخِمْس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال[٣]:

سئل النبي ﷺ عن الوَسْوَسة، قال: «ذاك مَحْضُ الإيمان». ٢٠

أخبرناه عالياً[٤] أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو

---

(١) س: «في المغبرة»، د: «بمقبَرة».
* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٦٧ .
(٢) س، د: «عمام»، وستأتي كذلك. هو علي بن عَثَّام بن علي العامري الكلابي، أبو الحسن الكوفي. روى عن سعير بن الخِمْس. روى عنه يوسف بن يعقوب الصفار. تهذيب الكمال ٥٧/٢١ . ٢٥
(٣) الحديث في كنز العمال برقم (١٧٠٨) من طريق ابن عساكر.
(٤) د: «عالياً عالياً».

محمد الحسن بن أحمد الشَّيباني، أنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، نا الحسين بن منصور، ومحمد بن عبد الوهاب قالا: نا علي بن عثام، نا سعير بن الخمس، نا المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال[1]:

سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجدُ الشيءَ لو خرَّ من السماءِ فتخطفُه الطير كان أحبَّ إليه من أن يتكلَّم به، قال: «ذاك[2] محضُ، أو صريح الإيمان».

٥ أخرجه النَّسائي عن حسين بن منصور.

قرأت بخط أبي محمد بن صابر:

سألتُ النَّسيب عن المحسن بن طاهر بن الحسن القزاز [١٤١ ب]، فقال: فقيه مالكي دمشقي ثقة.

وكذلك قال ابن الأكفاني

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني قال[3]:

توفي أبو الفضل المحسن بن طاهر المالكي الحريري الخشَّاب يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة سنة ستين وأربعمائة، ودفن من الغد[4]. وكان قد حدَّث بشيءٍ يسيرٍ - رحمه الله.

وذكر أبو محمد بن السمرقندي فيما قرأته بخطه:

١٥ أنه توفي يوم الأحد لتسع عشرة.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٠٩) من طريق ابن عساكر، وأخرجه النسائي برقم «١٠٤٣٢».

(٢) سقطت من د.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٦٧ .

٢٠ (٤) في تاريخ مولد العلماء: «بالغد».

الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع ـ وهو النعمان ـ بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن برع بن جذيمة بن تيم الله ـ وهو تَنوخ ـ بن أسد بن وبَرَة بن تَغْلِب[1] بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير، أبو القاسم التّنوخي المَعَرّي الحنيفي القاضي* ٥

ولد يوم الأحد لثمان وعشرين ليلةً خلت من شهر ربيع الأوَّل سنةَ تسع وأربعين وثلاثمائة، وحدَّث، ورُوي عنه، وقدم دمشق مجتازاً إلى الحج سنة تسع عشرة وأربعمائة، فأدركه أجله في الطريق، فمات بوادي مُرّ[2] ليلة الأربعاء لعشرين ليلةً خَلَتْ من ذي القعدة من السنة، وحُمل إلى مدينة الرسول ﷺ، ودُفِن بالبقيع. ١٠

وله مصنفات ووصايا وأشعار؛ فمن شعره ماقرأته بخط بعض ولده مع ما ذكر له من حسان شعره: [من السريع]

انعَ إلى من لم يمُتْ نفسه فإنّه عمّا قليلٍ يموت
ولا تقلْ: مات فلان، فما في سائر العالم مَنْ لا يفوت
أما ترى الأجداثَ مملوءةً لمّا خلتْ من ساكنيها البيوت ١٥
فاقنع بقوتٍ حَسْبُ مَنْ لم يكن مخلَّداً في هذه الدارقوت
ولا يكن نُطْقُكَ إلاّ بما يعنيكَ، أو فالذكر، أو فالسُّكوت

وله أيضاً: [من الطويل]

وكلٌّ أداويه على حَسْبِ دائه سوى حاسدي، فهي التي لا أنالها
وكيف يداوي المرءُ حاسدَ نعمةٍ إذا كان لا يُرْضيه إلاّ زوالها ٢٠

---

(١) د: «ثعلب»، قارن بجمهرة أنساب العرب ٤٥٢ .

* النجوم الزاهرة ٢/٢٦٤، والجواهر المضية ٢/١٥١ .

(٢) وادي مُرّ: واد في بطن إضم، وإضم وادٍ بجبال تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة. معجم البلدان ٥/١٠٦، و١/٢١٤ .

المحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر العَلَويّ*

وأمه خديجة بنت عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. مدحه أبو الفرج الوأواء. وجدُّه أبو عبد الله الحسين ابن أحمد هو الذي سكن دمشق، ومولده بمدينة الرسول ﷺ. وكانت لُمحَسِّن بدمشق وجاهةٌ، ونباهةٌ.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي:

مات أبو جعفر مُحَسِّن العلوي يوم الثلاثاء لليلةٍ بقيت من شهر ربيع الآخر سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة، وصلى عليه الأُولى، ودفن في مقبرة إسماعيل العلوي في باب الصغير ـ [(١)]رحمه الله تعالى[(١)].

المحسن بن علي بن سعيد، أبو طاهر الخِلاطي المقرئ

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر ـ ونقلته من خطه ـ أنشدنا أبو طاهر المحسن بن علي بن سعيد الخلاطي المقرئ: [من الخفيف]

رُبَّ خَودٍ عرفتُ في عرفاتِ ... سَلَبَتْني بِحُسنِها حَسَناتي

حرَّمَتْ حين أحْرَمتْ نومَ عيني ... واستباحتْ دمايَ بالعبراتِ

وأفاضتْ مع الحجيج ففاضتْ ... من جفوني سوابقُ العَبَراتِ

ثم طافتْ فطاف بالقلب منها ... حَرُّ شوقٍ يزيدُ في الحَسَراتِ

لم أنل من منًى منى النفس لكن ... خِفْتُ بالخَيْف[(٢)] أن تكون وفاتي

[١٤٢] المُحَسِّن بن علي بن كوجك، أبو عبد الله*

من أهل الأدب. أملى بصيدا حكايات مقطعة. روى بعضها عن أبي عبد الله ابن خالويه.

(١ - ١) ليس مابينهما في د.

(٢) الخَيْف: هو خيف بني كنانة، وهو المحصب بمنى نزله رسول الله ﷺ، معجم البلدان ٢/٤١٢ .

* معجم الأدباء ١٧/٨٩، وفيه: «المحسن بن الحسين بن علي كوجك، أبو القاسم»، وذكر رواية أبي القاسم بن عساكر.

روى عنه أبو نصر بن طلاَّب.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر وغيرهما قالوا[١]: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلاَّب قال: أملى علينا الأستاذ أبو عبد الله المُحَسِّن بن علي بن كوجك ـ بصَيْدا، وقرأته عليه في شهور سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ـ أنشدنا ابن خالويه، أنشدنا ابن مجاهد:

[من البسيط] ٥

أفدي الظباءَ ظباءً همُّها السُّخُبُ ... تَرْعَى القُلوبَ، وفي قلبي لها عُشُبُ
أفدي الظباءَ اللواتي لا قُرون لها ... وحَلْيُها الدُّرُّ والياقوتُ والذَّهبُ
فتلك مِنْ حُسْنِ عينها وَهَبْتُ لها ... عَيْنيَّ، لو قَبِلَتْ منِّي الذي أهَبُ
وما أريدُهما إلاَّ لرؤيتِها ... فإنْ تناءَت فما لي فيهما أَرَبُ
يا حسن ما سرقت عيني وما انتهبت ... والعينُ تَسْرِقُ أحياناً وتَنْتَهِبُ ١٠
إذا يدٌ سَرَقَتْ فالقطعُ يلزمُها ... والقطعُ في سَرِقِ العَيْنَيْن لا[٢] يجبُ

قال أبو نصر: وأنشدنا المُحَسِّن لبعضهم: [من المنسرح]

ودَّعكَ الحسنُ فهو مُرتَحِلُ ... وانصرفت عن جمالكَ المُقَلُ
ومُتَّ من بعد ما أمت[٣] وأحـ ... ـييت، وكل الأمور تَنْتَقِلُ
كم قائلٍ لي وقد رأى كَلَفي ... فيك، ووَجْدي فتاكَ[٤] مُكْتَهِلُ ١٥
يرحمك الله، يا غلام إذا ... قال لك العاشِقُون يا رجلُ

قال أبو نصر: وحضرنا معه يوماً في محرس غُرَق[٥] بمدينة صيدا، وفيه قبَّةٌ، فيها مكتوب أسماءُ من حضَرَها، وأشعارٌ من جُمْلتها: [من الخفيف]

رَحِمَ الله من دعا[٦] لأناسٍ ... نَزلُوا هاهنا يريدون مِصْرا
فرَّقَتْ بينهم صُروفُ الليالي ... فتخلَّوْا عن الأحبَّةِ قَسْرا ٢٠

---

(١) ما يلي من هذا الطريق رواه ياقوت في معجم الأدباء.
(٢) د: «لم».
(٣) س: «مت بعدما أمت»، وفي د: «ومت من بعد ما مت».
(٤) في معجم الأدباء: «فقال»، تحريف.
(٥) كذا في معجم الأدباء، وفي هامشه: «جاء بهامش الأصل: (كذا بالأصل، ولعله اسم الموضع الذي فيه المحرس). هو كذلك، والمحرس: الحصن». ٢٥
(٦) في معجم الأدباء: «دنا».

فقال له قائل من جماعتنا: إنَّ المائدةَ لاتقعُدُ على رجلين، ولا تستقر إلاَّ على ثلاثةٍ، فأجزْ لنا هذين البيتين بثالثٍ، فأطرقَ ساعةً، ثم قال: اكتبوا:

نزلوا، والشيابُ بيضٌ فلمَّا أزِفَ البينُ صِرْنَ بالدَّمعِ حُمْرا[١]

أنبأنا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو الفرج غيث بن علي قالوا: أنا أبو نصر بن طلاَّب قال:

٥ كان بين الأستاذ وبين رجل كاتب لبني بزال إحنٌ وبلاغات[٢] مستهجنة أوقعت بينهما العداوة بعد وكيدِ الصداقةِ، وكان هذا الرجلُ يقال له أبو المنتصر مُبارك الكاتب، فهجاه الأستاذ بأشعارٍ كثيرةٍ، وجمعها في جُزْءٍ، وكتب على ظهر الجُزْء شعراً له[٣]، وهو: [من المجتث]

١٠ هذا جزاءُ صديقٍ لم يرعَ حقَّ الصَّداقهْ
سعى على دم حرٍّ محرَّمٍ فأراقهْ

قال: وأنشدنا لنفسه فيه أيضاً: [من المتقارب]

مباركُ بُوركَ في الطول لَكْ فأصْبَحْتَ أطْولَ من في الفَلَكْ
ولولا انحناؤكَ نِلْتَ السَّماءَ ولكنَّ ربَّك ما عدَّ لَكْ

١٥ الحسن بن علي بن يوسف، أبو الفضل، المعروف بابن السويسة

روى عن رشأ بن نظيف.

سمع منه عبد الله بن صابر.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر:

توفي شيخنا أبو الفضل الحسن بن علي بن يوسف [١٤٢ ب] المعروف بابن ٢٠ السويسة ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ وكان رجلاً خياراً ديِّناً[٤]. سمع من أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ على ما ذكر لي ـ كتاب «المجالسة» لابن مروان. وسمعت منه جزءاً واحداً منهما عنه. مات في يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر

(١) في معجم الأدباء: «أزف البين منهم صرن حمرا».

(٢) كذا في الأصل، وأصل معجم الأدباء، ولعل الصواب: «ملاحاة» كما نبه عليه في هامش ٢٥ معجم الأدباء.

(٣) سقطت من د .

(٤) س: «ذا دنيا».

ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. وسألته عن مولده، فقال: ولدت في سنة عشر وأربعمائة. لم يكن الحديث من شأنه.

المحسن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو تراب بن أبي طالب الحُسَيني، المعروف بابن أبي الجن*

نقيب الطالبين بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأمه فخر الدولة أبي يعلى حمزة بن الحسن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان قاضي القضاة، الملقب بالمستنصر. وكان أبوه أبو طالب حافظاً للقرآن.

وروى المحسن عن الميانجي.

روى عنه الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد الزيدي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا الشريف القاضي أبو تراب المحسن بن محمد بن العباس الحسيني، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، نا محمد بن كثير، وشعيب بن محرز، والحَوْضي أبو عمر قالوا: أنا شعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكَيْخَاراني[٢]، عن أم الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال[٣]:

«أفضل شيءٍ في الميزان الخُلُق الحسن».

أخبرناه عالياً أبو الحسن الموازيني، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر الميَانجي فذكر بإسناده مثلَه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني قال[٤]:

---

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٤٥ .

(١) سقطت من د.

(٢) تحرفت النسبة في س، د، والمثبت هو الصواب. روى عطاء بن نافع الكَيْخَاراني عن أم الدرداء. وعنه القاسم بن أبي بَزَّة، انظر تهذيب الكمال ١٢١/٢٠ . وقال ياقوت: «كيخاران ـ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون ـ موضع بفارس» معجم البلدان ٤٩٧/٤ . وقال السمعاني في الأنساب ٥٢٣/١٠: «موضع باليمن»، ووافق السمعاني المزي في تهذيب الكمال.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٢٠٧) عن ابن عساكر.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٤٥ .

وفيها ـ يعني سنة ست وثلاثين وأربعمائة ـ توفي القاضي الشَّريف أبو تراب المُحَسِّن بن محمد الحُسَيْني. حدَّث عن يوسف بن القاسم المَيانَجي. وكان سماعه بخطٍّ عمِّه القاضي أبي محمد.

قال غيره: في رجب.

٥

المُحَسِّن بن محمد، أبو علي الحُسَيني

سمع بدمشق.

حكى أبو الحسن رشأ بن نَظيف أنَّه ناوله كتاباً فيه أحاديث.

المُحَسِّن بن المُحَسِّن بن محمد بن جُمْهور، أبو الرِّضا الأنصاري الفرَّاء المعدِّل

١٠ كان مَسْتوراً في أول أمْرِه، وصلى بالناس إماماً في جامع دمشق في ولاية المصريين، ثم خلط في آخر أمره. وتولى الأوقاف وعمارة الأملاك السلطانية، وفعل في ذلك ما أدى إلى الإضرار بارتفاع الوقف، وطَمَعِ الجُنْد فيه.

وحدث عن أبي عثمان الصابوني، وأبي الحسن محمد بن عوف المزني، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي.

١٥ سمع منه الدِّهِسْتاني، وأبو محمد بن صابر.

أنبأنا أبو محمد بن صابر ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الرضا المحسن بن المحسن بن[1] محمد الأنصاري ـ بقراءتي عليه ـ قال: سمعت أبا عمرو عثمان بن أبي بكر السَّفاقُسي يقول: حدَّثنا الإمام أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان، نا الحسين بن محمد قال: سمعت شاكر بن جعفر يقول: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد يقول:

٢٠ كان غلام من الصيارفة يختلف إلى أحمد بن حنبل، فناوله يوماً درهمين، فقال: اشتر بهما كاغداً. فخرج الغلام، واشترى له، وجعل في جوف الكاغَد خمسمائة دينارٍ، وسدَّه، وأوصله في[2] بيت أحمد، فسأل أحمد وقال: أحَمَلَ شيئاً من البياض؟ فقالوا: بلى، فوضع بين يديه، فلمَّا أن فتحه تناثرتِ الدنانير، فردَّها في

---

(١) سقطت من د.

٢٥ (٢) كذا، ولعل الصواب: «إلى».

مكانها، وسأل عن الغلام حتى دُلَّ عليه، فوضعه بين يديه، فتبعه الفتى وهو يقول: الكاغَد، اشتريتَهُ بدراهمك، خذه! فأبى أن يأخذَ الكاغدَ أيضاً.

ذكر أبو محمد بن صابر قال:

توفي شيخنا أبو الرضا المحسن بن المحسن بن محمد الأنصاري ليلة الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. ٥

مِحْفَز ـ ويقال: مُحَفِّز ـ بن ثعلبة بن مرَّة بن خالد بن عامر بن قَنان بن عمرو ابن قيس بن الحارث بن [١٤٣] مالك بن عُبيد بن خُزَيْمة بن لُؤي بن غالب بن فِهْر العائِذي القرشي*

روى عنه ابنه عبيد الله بن مِحْفز؛ ووفد على يزيد بن معاوية.

[من خبره في نسب قريش للزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا ١٠ أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزبير بن بكار قال(١):

وولد خزيمة بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك ـ وخزيمة يدعون عائذة قريش ـ عبيد بن خزيمة، فولد عبيد مالكاً، فولد مالك(٢) الحارث، وأُمُّه عائذةُ بنت الخِمْس بن قُحافة من خَثْعَم، بها يُعْرفون. فولد الحارث بن مالك: قيساً وتَيماً، فولد قيس عمراً، فولد عمرو قَطَناً، وقَنَاناً وحِصْناً، منهم: مِحْفَزُ(٣) بن مُرَّة بن خالد بن ١٥ عمرو بن قَنَان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خُزَيمة بن لُؤي الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية.

---

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢١٣٩، والإكمال ٧/٢١٢، وتاريخ الطبري ٣/٤٦٥، و ٥/٤٦٠ ونسب قريش لمصعب ٤٤١، وجمهرة النسب لابن الكلبي ١/١٧١، والتوضيح ٨/٥٧، ونقل عن الذهبي: «مُحَفِّز ـ بحاء وزاي، مثقل، قلت: الحاء مهملة مفتوحة». قال ابن ناصر الدين: «كذا وجدت ٢٠ المصنف شدَّد الفاء وكسرها بخطه ووجدته مفتوح الفاء في كتاب الدارقطني بخط الحافظ عبد الغني المقدسي، وضبطه ابن الكلبي في الجمهرة بكسر الميم، وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء مخففةً». قلت: واضح من كلام ابن ناصر الدين أن ابن الكلبي في الجمهرة والدارقطني في المؤتلف اتفقا على أنه مِحْفَز ـ بكسر الميم وفتح الفاء مع التخفيف ـ والذي في المؤتلف والمختلف المطبوع والجمهرة «مُحَفِّز»!

(١) قارن بنسب قريش لمصعب ٤٤١ . ٢٥

(٢) س: «مالكاً».

(٣) في نسب قريش: «مُحَفِّز»، وهو تصحيف. ضبطه ابن عساكر فيما يلي عن مصعب الزبيري بالكسر مع التخفيف.

وهكذا حكى يعقوب بن شيبة عن مصعب الزُّبيري عم الزُّبير: مِحْفَز ـ بالكسر والتخفيف ـ إلا أنَّه قال: ابن ثعلبة بن مرة، وهو الصواب. وقال: قبان[١] بدل قَنَان، ولم يذكر في نسبه مالكاً، والله أعلم.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الحافظ قال[٢]:

٥ مِحْفَز بن ثعلبة بن مُرَّة بن خُزَيمة بن لُؤَيّ، هو الذي ذهب برأس الحسين ـ عليه السلام ـ إلى الشام. وقال سيف بن عمر: عن عبيد الله بن مُحَفِّز بن ثعلبة، عن أبيه في حرب المُثَنّى بن حارثة الفرس.

يعني ما:

[وعند سيف]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن عبد

١٠ الله بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر[٣]، عن عبيد الله بن مُحَفِّز، عن أبيه

أنَّ العجم لَمَّا أُذِن لهم في العُبور نزلوا شوميا[٤] موضع دار الرزق، فتعبؤوا هنالك، وأقبلوا إلى المسلمين في صفوف ثلاثة، مع كل صف فيل وزَجَلُهم أمام فيلهم، وجاؤوا ولهم زجل، فقال المثنى للمسلمين: إن الذي تسمعون فَشَل، فالزموا

١٥ الصمت، وائتمروا هَمْساً. ودَنَوْا من المسلمين، وجاؤوا من قبل نهر بني سليم، فلمَّا دنوا رجعوا، وصف المسلمون فيما بين بني سليم اليوم وما[٥] وراءها.

[ضبط محفز عند الأمير]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٦]:

وأمَّا مُحَفِّز ـ بحاء مهملة وبعدها فاء مشدَّدة وزاي فهو: مُحَفِّز بن ثعلبة بن

---

(١) لم يتضح رسم اللفظة في د، س، وهي فيهما من غير إعجام، والذي في نسب قريش «قنان»

٢٠ وفي هامش جمهرة ابن حزم ١٧٤: «في سائر النسخ: قبان»، فلعله المذكور في هذه الرواية.

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢١٣٩/٤، ووقع فيه: «محفز»، تقدم أن الدارقطني قيده بكسر الميم وفتح الفاء.

(٣) رواه الطبري من هذا الطريق في التاريخ ٤٦٥/٣ .

(٤) قال ياقوت: «شوميا: موضع في بقعة الكوفة، نزله جيش مهران لمحاربة المثنى والمسلمين، قالوا:

٢٥ وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة». معجم البلدان ٣٧٤/٣ .

(٥) د: «أوما»، وفي تاريخ الطبري: «بين نهر بني».

(٦) الإكمال ٢١٢/٧ .

مرة بن خُـزَيْمة بن لُؤي، هو الذي ذهب بـرأس الحسين إلى الشام، وعـبيد[١] الله بن محفز بن ثعلبة يحدِّث عن أبيه. روى عنه سيف.

[تعقيب الحافظ] كذا قال، وقد أسقط من نسبه عدداً.

[خبر قدومه برأس الحسين] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا عبد الصمد بن علي بن محمد، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني محمد بن عبد الملك، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن عمران بن ظبيان قال: ٥

جـاء مِحْـفَـز برأس الحـسين إلى يـزيد بن مـعاويـة، فقـال: جـئتـك برأس ألأم العرب، فقال يزيد: ما ولدت أم مِحْفَز ألأم وأوضع.

[الخبر من طريق الطبري] قـرأت على أبي الـوفاء حفاظ بن الحـسن بـن الحسين، عـن عبـد العـزيز الكـتـاني، أنا عبـد الـوهاب الميداني، أنا ابن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمـد بن جعفر، أنا الطبري قال[٢]: قال هشام بن محمـد: حدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زِنْباع الجذامي، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة الجُرَشي من حمير قال: ١٠

والله إنَّا لعند يزيد بن معـاوية بدمشق ـ فذكر حديثاً ـ وقال: قـال: ثم إنَّ عبيد الله أمرَ بنساء الحسين وصبيانه فجُهِّزوا، وأمر بعليٍّ بن الحسين فغُلَّ بغلٍّ إلى عُنُقه، ثم سـرَّح بهم مـع مِحْـفَـز بن ثعـلبة العـائـذي ـ من عـائذة قـريش ـ ومع شـمـر بن ذي الجَوْشن، فانطلقـوا بهم حتى قدموا على يزيد، ولم يكن علـي بن الحسين يكلِّم أحداً منهم فـي الطريق كلمةً حتى بلغوا، فـلما انتهـوا إلى باب يزيد رفع مِـحْفَز بن ثعـلبة صوتَه، فقال: هذا مِحْـفَز بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللِّئام الفَـجَرَة، قال: فأجابه يزيد ابن معاوية: ما وَلَدَتْ أم مِحْفَز شرٌّ وألأم! ١٥

محفن

محفن الضبي*

قيل إنه وفد على معاوية. ٢٠

أخبـرنا أبو غـالب بن البناء بقـراءتي عليه، عن [١٤٣ ب] أبي الفتـح بن المحامـلي، أنا أبو الحـسن الدارقطني قال:

وأمَّا مِحْفَن ـ بالـنون ـ الضبي. وفد على معاوية، فـوقع في علي بن أبي طالب

(١) س، د: «عبد».

(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٦٠ . ٢٥

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢١٤٠، والإكمال ٧/٢١٢ .

بحضرته، فقال: ما رأيت ألأم منه، فقال له معاوية: ما ولدت أم مِحْفَن ألأم - في كلام طويل.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي؛ عن أبي نصر علي بن هبة الله الحافظ قال:

وأمَّا مِحْفَن - بكسر الميم وبفتح الفاء وبالنون - فهو: مِحْفَن الضَّبِّي، وفد على معاوية، فوقع في علي - في خبر طويل.

كذا قال الدارقطني وابن ماكولا، وأظنهما وهما في ذلك؛ وإنَّما صاحب هذه القصة مِحْفَز بن ثعلبة مع يزيد بن معاوية في الحسين بن علي لامع معاوية في علي بن أبي طالب، ومِحْفَز هو الذي تقدم ذكره آنفاً، وقد سقنا قصته مع يزيد بإسنادها. والله أعلم.

ذكر من اسمه محفوظ[١]

محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين، ابن صَصْرى، أبو البركات التَّغْلِبي*

من ذوي البيوتات.

سمع أبا القاسم نصر بن أحمد الهَمذَاني المؤدب.

سمعنا منه جزءاً واحداً.

أخبرنا أبو البركات بن صَصْرى قراءةً عليه في داره بباب توما، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني المؤدب في شهر رمضان سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعمائة، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن[٢] بن محمد بن القاسم بن درستويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو الدَّحْداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني،نا محمد بن عبيد، نا الأعمش، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) تبدأ في هذا الموضع قطعة من نسخ التاريخ مصورة عن أصل الأزهر رقمها في خزانة المجمع ١٦٨، وفيها التراجم (محفوظ بن الحسن - معبد بن وهب)، وفي (ل٤٦.) من هذه النسخة يبدأ خط الإمام البرزالي. تبدأ هذه النسخةبـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وسلم. أخبرنا أبو البركات ووالدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله - رحمه الله تعالى».

* مشيخة ابن عساكر ٢/١١٠١ «١٤٢٨»، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٦٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤١ - ٥٥٠هـ/ ص ٢٣٣).

(٢) ب: «الحسين».

قال رسول الله ﷺ:

ـ وسئل عن أهل النار ـ: «فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدمَ حتَّى ترى وجوههم كهيئة الأخدود، ولو أرسلت فيها السفن لجرتْ».

سألت أبا البركات عن مولده، فقال: لا أحفظه، غير أنَّه كان له عند موت أبي سنتان، ومات أبي بعد خروج ابن منزو[١] من دمشق بأيام؛ فكأنَّ مولده كان نحو سنة خمسٍ وستين وأربعمائة، وتوفي ليلة السبت، ودفن يوم السَّبْتِ الثالثَ من ذي الحجة سنةَ خمسٍ وأربعين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب توما، وشهدت الصلاة عليه ودفنَه ـ رحمه الله.

محفوظ بن سلطان بن المُتَوَّج بن عبد الباقي، أبو الوفاء النجار*

سمع سهل بن بشر، وأبا البركات بن طاوس.

سمعت منه.

أخبرنا أبو الوفاء النجار، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي[٢]، أنا قُتيبة بن سعيد، [٣]نا الليث[٣] عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ رسولَ الله ﷺ اصطنع خاتَماً من ذهبٍ، وكان يَلْبَسُه، فيجعل[٤] فَصَّهُ في باطن كفِّه؛ فصنَعَ الناسُ، ثم إنَّه جلس على المِنْبرِ، فنزَعَهُ وقال: «إنِّي كنتُ ألبسُ هذا الخاتمَ، وأجعل فَصَّهُ من داخل»، فرَمى به، وقال: «واللهِ لا ألْبَسُه أبدًا»، فنبذَ الناسُ خواتيمهم.

مات أبو الوفاء في رجب سنة تسعٍ وأربعين وخمسمائة.

محفوظ بن يعلى

حدث عن أبي الجُماهر

(١) هو معلَّى بن حيدرة بن منزو الكُتَامي، حصن الدولة، والي دمشق . ستأتي ترجمته في المجلد التاسع والستين من التاريخ.

* مشيخة ابن عساكر ٢/١١٠١ (١٤٢٩).

(٢) سنن النسائي ٨/١٩٥ .

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) في سنن النسائي: «فجعل».

روى عنه محمد بن العباس بن الدُّرْفس.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدَّثنا عنه أبو منصور عبد الباقي بن محمد، أنا رَشَأ إجازةً، أنا عبد الوهاب المَيْداني، حدَّثني الفضل بن جعفر التميمي، نا أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدُّرْفس سنة تسع وتسعين ومائتين، نا محفوظ بن يَعْلى، نا أبو الجماهر، نا سعيد، عن قَتَادة قال:

٥ قال موسى: ربِّ، أيُّ عبادِكَ أحبُّ إليك؟ قال: عبد مؤمن في صورةٍ حسنةٍ، قال: فأيهم أبغضُ إليكَ؟ قال: عبد فاجر في صورةٍ حسنةٍ.

ذكر من اسمه محمود

محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، أبو الحسن القرشي الحافظ*

١٠ صاحب الطبقات.

روى عن [١٤٤] صفوان بن صالح، وعبد الرحمن بن يحيى المخزومي، وهشام ابن عمَّار، وسليمان بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن بُكَيْر، ومحبوب بن موسى أبي صالح الفَرَّاء، وعامر بن سعيد القرشي، ودُحَيم، وجنادة بن محمد المُرِّي(١)، وأحمد بن صالح، والوليد بن عبد الملك بن مسرح، وأحمد بن أبي ١٥ الحَوَاري، والعباس بن عثمان المُعَلِّم، ومحمود بن خالد السُّلَمي، وأبي جعفر محمد ابن زاهر بن حرب، ابن أخي زهير بن حرب، وعبد الله بن محمد بن نُفَيْل.

روى عنه: أبو زُرْعة الدمشقي، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو حاتم الرازي.

[حديث: حذف السلام سنة]

أخبرنا(٢) أبو طاهر الحنائي، أنا أبوا القاسم: السُّمَيْساطي وابن الفرات قالا: أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، حدثني محمود بن إبراهيم، نا أبو صالح الفراء، نا أبو إسحاق الفَزَاري، ٢٠ عن الأوزاعي، عن قُرَّة، عن الزُّهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

---

* الجرح والتعديل ٢٩٢/٨، والإكمال ٢٥٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٥/١٣، وتذكرة الحفاظ ٦١٤/٢، وطبقات الحفاظ ٢٧٥، وشذرات الذهب ١٩/٢ .

(١) س: «المزي»، ب: «المزني»، والمثبت هو الصواب. انظر التوضيح ١٣٠/٨، ومصادر ترجمته فيه.

٢٥ (٢) ب: «أنبأنا».

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥٣٢/٢ «وسيأتي من طريقه»، وأبو داود برقم (١٠٠٤) صلاة وأخرجه الترمذي برقم (٢٩٧) في الصلاة موقوفاً وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

«حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ[١]».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٢]، نا محمد بن يوسف - يعني الفِرْيابي، بمكة - نا الأوزاعي، عن قُرَّة بن عبد الرحمن، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

[الحديث أعلى من السابق]

«حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ».

كذا رواه أحمد بن حنبل، ورواه الذُّهْلي عن الفِرْيابي، فوقفه:

[رواية الذهلي الموقوفة]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا محمد بن يوسف، نا الأوزاعي، نا قُرَّة بن عبد الرحمن قال: سمعتُ الزُّهري يحدِّثُ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة قال:

حَذْفُ السَّلام سنَّة.

[تعقيب]

والصحيح أنَّه مرفوعٌ؛ فقد رواه ابن المبارك، والهِقْل بن زياد عن الأوزاعي مرفوعاً.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

محمود بن إبراهيم بن سُمَيْع، وهو ابن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع القرشي، أبو الحسن الدِّمشقي. روى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وأبي صالح محبوب بن موسى الفرَّاء، وسليمان بن شُرَحْبيل، وعامر بن سعيد القرشي. سمع منه أبي، وروى عنه. وسمعتُ أبي يقول: مارأيتُ بدمشق أكيسَ منه. وسئل أبي عنه، فقال: صدوق.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

---

(١) حذف السلام: بفتح الحاء وسكون الذال بعدها فاء هو ألا يمده مداً، يعني بترك الإطالة في لفظه ويسرع فيه.

(٢) مسند أحمد ٥٣٢/٢ . «٥١٥/١٦ (١٠٨٨٥)».

(٣) الجرح والتعديل ٢٩٢/٨ .

(٤) الإكمال ٢٥٤/٤ .

وأمَّا سُمَيْع، مثلُ الذي قبله سواء إلاَّ أنَّ[1] عوض الباء المعجمة بواحدة ميم، فهو: محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، أبو الحسن، صاحب الطبقات.

وذكر أبو الفضل المقدسي ـ فيما أخبره به أبو عمرو بن مَنْده، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيْم: ٥

مات بدمشق يوم الجمعة انسلاخ جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

محمود بن بوري بن طغتكين أتابك، أبو القاسم بن أبي سعيد، الملقب بشهاب الدين*

١٠ وَلِي إمرة دمشق بعد قتل أخيه إسماعيل الملقب بشمس الملوك. وكانت أمُّه المعروفة بزُمرُّد خاتون الغالبة على أمره، والمدبِّرة له، إلى أن تزوَّجها أتابك زنكي بن قَسِيم الدَّولة، وخرجت إلى حلب، فكان المدبر له بعد خروجها أُنر المعروف بمعين الدين، أحد مماليك جدِّه طُغتكين.

وابتداء ولايته في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وكانت ١٥ الأمور في أيامه تجري على استقامة إلى أن وثب عليه جماعة من خَدَمِه في ليلة الجمعة، ثالث وعشرين ـ أو رابع وعشرين ـ من شوَّال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة فقتلوه. وكُتِب إلى أخيه محمد بن بُوري صاحب بَعْلَبَكّ فقدم آخرَ نهار يوم الجمعة، وتسلَّم القلعة والبلدَ، ولم ينازعه أحد.

محمود بن الحارث السرَّاج

٢٠ حدَّث عن أبي الحسين عثمان بن محمد بن علان الذَّهبي، وأبي النضر محمد ابن عبيد الله بن مروان بن محمد بن هشام بن محمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن مروان بن الحكم السليماني الضرير.

روى عنه: تمام بن محمد الرَّازي.

---

(١) ب: «أنه».

٢٥ * وفيات الأعيان ١/٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٠، والعبر ٤/٩٢، وشذرات الذهب ٤/١٠٣

محمود بن الحسن بن محمد، أبو الحسن التركي

روى عن الأمير حازم الكلبي شعراً قاله في ابنٍ له استشهد في سرية من كلب بمرج الديباج بأنطاكية

روى عنه الفقيه نصر المقدسي.

محمود بن الحسين بن نصر الشاعر، المعروف بكُشاجم* ٥

دخل دمشق وساحلها، وذكر دير مُرَّان[١] في شعر.

ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن المُظَفَّر السميساطي قال: أنشدني أبو الحسن الحرَّاني المعروف بالكندي، أنشدني أبو الفتح كُشَاجم لنفسه:

قال السميساطي: وأنشدنا الصُّولي للحسين بن الضَّحَّاك ـ ويروى لكشاجم[٢]: [مخلع البسيط] ١٠

داوِ خُماري بكأس خَمْرِ ... وأحْيِ سُكرَ الهوى بسُكْرِ
وروِّق المَزْجَ ذَوْبَ دُرٍّ ... وشَعْشِعِ الراحَ ذَوْبَ[٣] تِبْرِ
مُدامةٌ عُتِّقتْ فجاءت ... كَلَمعِ بَرْقٍ، وضَوْءِ فَجْرِ
رقَّتْ فكانتْ كمِثْلِ[٤] ديني ... ومِثْلِ[٤] دمعي ومِثْلِ[٤] شِعْري
لاتَفْنِ عُمرَ الزمان إلاَّ ... مابين قلاية[٥] وعُمْرِ ١٥
ياديرَ مُرَّان كم غزالٍ ... فيك وكم جنَّة[٦] ونهر
وكم تَطَرَّبْتُ مُسْتهامًا ... إليك إذ عِيل عنك صَبْري

---

* الديارات ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٥، ويتيمة الدهر ١/٢٨٥، وحسن المحاضرة ١/٥٦٠، وديوان كشاجم (ط.: بغداد ١٩٧٠).

(١) ب: «مروان». دير مران: ـ بضم أوله بلفظ تثنية المُر ـ بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران، ورياض حسنة. معجم البلدان ٢/٥٣٣ . ٢٠

(٢) ديوانه ٢٤٨ .

(٣) س، ب، د: «ثوب»، والمثبت رواية الديوان.

(٤) رواية الديوان: «ماء».

(٥) ب: «قلابة». القلاية: صومعة يتفرد فيها الراهب، والعُمْر: الدير. ٢٥

(٦) رواية الديوان: «روضة».

وفي يميني شَمُول[١] شَمْس ... وفي شِمالي يمين بدرِ
حَلَّت أكفُّ الرِّياح ليلاً ... بروضة خَيْطَ كلِّ قطرِ [٢]
ثم تجلَّتْ ضحى فأبدتْ ... عرائساً في حُليٍّ زَهْرِ [٣]
فالوردُ[٤] والطَّلُّ في رباه ... ما بين نَظْمٍ وبين نَثْرِ
٥ كالدمع قد حار في خُدودٍ ... حُمْرٍ، ووردية وصُفْرِ
أحسنُ من يومِ مِهْرَجانٍ [٥] ... ويوم أضحى، ويوم فِطْرِ
أتبعت إثم الهوى بإثم ... فيه، ووِزْرَ الصِّبا بِوِزْرِ [٦]
بين شَقيق صَقيل خدٍّ ... وأُقحوانٍ نقيٍّ ثَغْرِ
وابن دلالٍ إذا تثنى ... رأيت عذراء بنتَ خِدْرِ
١٠ يدير ألحانَه بحذقٍ ... لنا، وألحاظَه بسحرِ [٧]
فلست آبى ولو سَقَوْني ... على أغانيه نيل مصرِ
فاترك على المدام غماً [٨] ... يضيقُ عنه وسيعُ صَدْري
إنْ هي إلاَّ نجوم سعدٍ ... على بروج الأكف[٩] تجري

كتب إلي أبو عبد الله بن الحطاب يخبرني عن القاضي أبي الحسن علي بن عبيد الله الكِسَائي
١٥ الهمَذَاني

ح وأنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرئ، أنا سهل بن بشر الأسفرائيني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد ـ بمصر ـ أنشدنا أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصَّيْمري، أنشدنا راما الدباس لمحمود بن الحسين كُشَاجم[١٠]: [من الكامل]

---

(١) الشَّمول: الخمر، لأنها تشمل الناس، ورواية الديوان: «شمال»، وهي الأشبه.
٢٠ (٢) رواية الديوان: «حدائق كف كل ريح ... حلت بها عقد كل قطر».
(٣) رواية الديوان: «من حلي زهر».
(٤) رواية الديوان: «فالنور».
(٥) المِهْرجان: عيد الفرس، وهي مركبة من مِهْر أي محبة، ومن جان أي روح، فيكون معناها: محبة الروح.
٢٥ (٦) الوِزْر: الإثم.
(٧) ب: «يسمر»، ورواية الديوان: «يدير ألفاظه بحذق ... فينا».
(٨) رواية الديوان: «ماتركت لي المدام همّاً».
(٩) رواية الديوان: «على أكف الأنام».
(١٠) البيتان في ديوانه ١٥٠ .

يا كامل الأدوات فرداً في العلى(١) والمكرمات، ويا كثير الحاسد

[١٤٥] شخَص الأنامُ إلى جمالِكَ فاستعذْ من شرِّ أعينهم بعيبٍ واحد

أنبأنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبو غالب شجاع بن فارس الذُّهْلي - ونقلته من خطه - قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنشدني التَّنوخي

٥ ح وأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي القاسم التنوخي

أنشدني أبو عبد الله الحسين بن عثمان الحرفي، أنشدنا أبو نصر بن كشاجم لأبيه(٢): [من الطويل]

يقولون: تُبْ والكأس في يد أغيدٍ وصوتُ المثاني والمثالثِ عالي

فقلتُ لهم: لو كنتُ أضمرتُ توبةً وأبصرت هذا كلَّه لبدالي

محمود بن خالد بن يزيد، أبو علي السلَّمي*

١٠ حدَّث عن أبيه خالد، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مُسْلِم، ومروان بن محمد، وعبد الله بن كثير القارئ، ومروان بن معاوية، وعيسى ابن خالد اليمامي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني، وخالد بن عبد الرحمن الخُراساني، وأبي حفص عامر ابن سعيد القرشي، ويَزيد بن عبد ربه الجُرْجُسي، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن ١٥ عائذ، وعبد الله بن جعفر الرَّقي.

روى عنه: أبو داود والنَّسائي في سننهما، وأحمد بن أبي الحَواري، وأبو حاتم الرازي، وأبو زُرْعة الدمشقي، ومحمود بن إبراهيم بن محمد بن سُمَيْع، وأبو العباس أحمد بن سهل بن بحر النَّسائي، وأبو يوسف يعقوب بن يوسف بن يعقوب الأخْرم النَّيسابوري، وأبو العباس بن الزِّفْتي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ٢٠ وأحمد بن المُعَلَّى القاضي، وأحمد بن محمد المُرِّي، وجعفر بن أحمد بن عاصم بن

---

(١) رواية الديوان: «يا كامل الآداب منفرد العلى».

(٢) البيتان في ديوانه ٤٠٥ .

* المعرفة والتاريخ ٢/٣١٣ ، والجرح والتعديل ٨/٢٩٢، وتاريخ أبي زرعة ٢/٧١٠، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٣٠، والمعجم المشتمل (ت ١٠٢٨)، و،تهذيب الكمال ٢٧/٢٩٥، وتهذيب التهذيب ٢٥ ١٠/٦١ .

الرواس، وعبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن الضامدي، وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم، وإبراهيم بن دُحَيْم، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو معاوية عبيد الله بن محمد العربي، ومحمد بن أحمد بن فيَّاض، وأبو الدَّحْداح التَّميمي، وأبو عبد الله ومحمد بن شيبة بن الوليد ومحمد بن الفيض،
٥ ومحمد بن المعافى الصيداوي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة، وأبو الجهم بن طَلاَّب، ومحمد خُرَيْم، وأبو عبد الرحمن محمد بن أمية الأُسيدي[1]، ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أبي عصمة، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وجماهير بن محمد الزملكاني، والحسن بن سفيان.

[حديث: من تعار من الليل..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو
١٠ عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا محمود بن خالد، نا الوليد، نا الأَوْزاعي، عن عُمَيْر بن هانئ، حدَّثني جُنَادة بن أبي أميَّة، حدَّثني عُبادة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[2]:

«مَنْ تعارَّ[3] من اللَّيْلِ، فقال حين يستيقظُ: لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له الملكُ، ولهُ الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ. سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، والله أكبرُ، ولا حول ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله[4]، ثم قال: ربِّ اغفرْ لي، غُفِرَ له ـ أو قال: دعا استجيبَ
١٥ له»[5].

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازةً
ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد
قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[6]:

محمود بن خالد الدمشقي، أبو علي. روى عن عمر بن عبد الواحد، والوليد
٢٠ ابن مسلم، ومروان بن محمد، سمعتُ أبي يقول ذلك.

---

(١) ب: «الإشبيلي». هو: محمد بن أمية بن عبد الملك، أبو عبد الرحمن القرشي الأُسيدي. ترجمه الحافظ في التاريخ. انظر المختصر ٢٢/٤٣ .

(٢) أخرجه البخاري برقم (١١٠٣) في التهجد، والترمذي برقم (٣٤١٤) في الدعوات، وأبو داود برقم (٥٠٦٠) في الأدب .

٢٥ (٣) تعارَّ: انتبه وهو يسبح، أو يستغفر، أو يذكر الله تعالى بأي ذكر.

(٤) زادت رواية ب: «العلي العظيم».

(٥) س، د: «فاستجيب له. انتهى».

(٦) الجرح والتعديل ٨/٢٩٢ .

قال أبو محمد: روى عنه أبي، وأبو زُرْعة؛ وروى عنه أحمد بن أبي الحَواري.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية أصحابِ الوَليد وابن شعيب وغيرهم:

محمود بن خالد.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو علي محمود بن خالد بن يزيد السُّلَمي[1]. سمع عبد الله [١٤٥ ب] بن كثير القارئ، والوليد بن مسلم. سمع منه أبو داود السِّجِسْتاني. كناه لنا أبو العباس الزِّفْتي

[وثقه ابن أبي الحواري]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده: أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[2]، نا[3] أبي، نا أحمد بن أبي الحواري

حدثني محمود بن خالد الثِّقَة الأمين.

[وأبو حاتم]

قال: وسمعت أبي يقول: ثنا محمود بن خالد، وكان ثقةً رضاً.

[سمَّاه النسائي في شيوخه ووثقه]

دفع إلي أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل جزءاً، عن محمد بن أحمد بن شاكر، أنا أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله الخَوْلاني قال: أملى علينا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي في أسماء شيوخه الذين روى عنهم، فقال:

محمود بن خالد دمشقي ثقة - زاد غيره: مأمون.

[كان حياً سنة ٢٤٧ هـ]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المُستَملي قال:

سئل محمد بن يحيى عن محمود بن خالد، فقال: من أهل دمشق، ولم يبلغنا موته بعد، وذلك سنة سبع وأربعين ومائتين.

(١) زادت ب: «الدمشقي».

(٢) الجرح والتعديل ٢٩٢/٨ .

(٣) د: «أنا».

[خصه دحيم بأسئلة عن الأوزاعي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت إبراهيم بن دُحَيْم يقول:

كان أبي إذا سئل عن مسائل عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي يقول: هذا مما وهبناه لمحمود بن خالد.

٥ قال لنا إبراهيم بن دُحَيْم: ولم يحدِّث به أبي بدمشق، وحدَّث به بطبرية. [وحدث بها بطبرية]

[يحثه أبو سليمان على ترك صغير الدنيا]

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن الفضل الشَّرابي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الرجاء إملاءً، أنا[1] أحمد بن محمد بن علي المدني[2]، أنا أبو أحمد بن عدي الجُرْجَاني، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي الحَوَاري - واسم أبي الحَواري: عبد الله بن ميمون بن عباس[3] بن الحارث الثعلبي الغطفاني - قال: سمعت أبا مسعود بن أبي حنبل[4] يقول:

١٠ سمعت أبا سليمان الداراني سأل عن محمود بن خالد، فقالوا له: هو في الضَّيْعة، فقال لهم: قولوا له: اترك[5] صغير الدنيا، فإنَّه يجرُّ إلى كبيرها.

[كان ممن يربع بعلي]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد قال: قال محمد بن الفيض:

أدركت من شيوخنا من شيوخ دمشق ممن يربِّع[6] بعلي بن أبي طالب: محمود بن خالد بن يزيد؛ وذكر غيره.

١٥ [تاريخ مولده ووفاته]

أخبرنا أبو محمد المزكي قراءةً، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العَدْل. أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[7]، حدَّثني محمود بن خالد قال:

وُلِدْتُ في شهر رمضان سنةَ ستٍّ وسبعين - يعني ومائة - ومات في شوَّال سنة تسع وأربعين ومائتين.

وهكذا قال عمرو بن دُحَيْم، وقال: توفي يوم الأربعاء، النصف من شوال

٢٠ [تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قراءة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني

---

(١) د: «نا»، وسقطت «إملاءً» منها، وهي مستدركة في هامش س.

(٢) ب: «المديني».

(٣) س: «عياش».

(٤) لم تعجم اللفظة في نسخ التاريخ، ولم أعرف الوجه في إعجامها.

٢٥ (٥) ب: «ألا ترى».

(٦) د، ب: «تربع»، ولم تعجم التاء في س، وفوقها ضمة. يُرَبِّع بعلي، أي يقول: «أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي»، وهو قول أهل الجماعة.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧١٠، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٩٧.

أبي، نا محمد بن جعفر بن مَلَّاس، نا الحسن بن محمد بن بُكار[1] قال:

وتوفي أبو علي محمود بن خالد بن يزيد في سنة سبع وأربعين ومائتين.

قرأتُ على أبي محمد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال[2] سمعت أبا الدَّحْدَاح يقول:

مات محمود بن خالد سنة تسع وأربعين [ومائتين] في آخرها. ٥

قال أبو سليمان: [مات] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة؛ (٣والله تعالى أعلم٣).

محمود بن الربيع بن سُراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامرة بن عَدِي ابن كَعْب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج أبو محمد، ويقال: أبو نُعَيْم[4] الأنصاريُّ الحارثي الخَزْرجيُّ*

١٠ وأمُّه جميلة بنت أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مَبْذول، من بني مازن بن النجَّار. رأى النبيَّ ﷺ، وروى عن عِتْبان بن مالك، وعُبَادة بن الصامت.

روى عنه الزهري، ومَكْحُول، ورجاء بن حَيْوة، وعبد الله بن عمرو بن الحارث. واجتاز بدمشق غازياً إلى[5] القِسْطَنْطينية.

[عقل رسول الله ﷺ]

أخبرنا [١٤٦] أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا إبراهيم بن خالد، نا رباح، عن مَعْمر، عن الزُّهْري قال: أخبرني محمود ابن ربيع ١٥

---

(١) س: «علي»، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم ـ عايذ) ٣٠٢ .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٣٠ ومابين حاصرتين أتم منه، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٧ . ٢٠

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في ب.

(٤) س: «الحارثي، ويقال: أبو محمد وأبو نعيم».

(٥) سقطت من د.

* تاريخ يحيى بن معين ٥٥٣/٢، وتاريخ خليفة ٣١٣، وطبقات خليفة ١٠٥، ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٤٠٢/٧، والصغير ١٤٤/١، والثقات للعجلي ٤٢١، والمعرفة والتاريخ ٣٥٥/١، وتاريخ أبي زرعة ٤١٥/١، والجرح والتعديل ٢٨٩/٨، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٩٦، والاستيعاب ١٣٧٨/٣، وأسد الغابة ٣٣٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥١٩/٣، وتاريخ الإسلام ٥٢/٤، وتهذيب الكمال ٣٠١/٢٧، وتهذيب التهذيب ٦٣/١٠، والإصابة ٣٩/٦ (٧٨٢٣)، والتقريب ٢٣٣/٢ . ٢٥

أنَّه عقل رسولَ الله ﷺ، وعقل مجَّة مجَّها من دلوٍ كان في دارهم.

قال: وحدَّثني أبي(١)، نا عبد الرزَّاق، نا مَعْمَر

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاعُ بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر

٥ عن الزُّهْري قال: حدَّثني محمودُ بنُ الربيع - (٢وفي حديث أحمد: هو ابن لبيد، وهو وهم ٢)-

أنَّه عقل رسولَ الله ﷺ وعقل مجَّة مجَّها (٣رسول الله ﷺ٣) من دلوٍ كان في دارهم.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر، نا الحاكم أبو محمد(٤) الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، نا أبو التقي - يعني هشام

١٠ ابن عبد الملك - وسلمة بن الخليل - يعني الكلاعي - قالا: نا محمد بن حرب - عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهري، عن محمود بن الرَّبيع الأنصاري

وكان يزعم أنَّه قد عقل رسولَ الله ﷺ وهو ابن خمس سنين، وزعم أنَّه قد عقل مجَّة مجَّها رسولُ الله ﷺ في وجهه من دلوٍ معلقةٍ في دارهم.

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه - وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه - أنا أبو

١٥ نُعَيْم الأصبهاني، ناسليمان بن أحمد، نا أبو عامر محمد بن إبراهيم النَّحْوي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني عبد الرحمن بن نمر، عن الزُّهْري، أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري.

وزعم أنَّه قد عقل رسولَ الله ﷺ، وزعم أنَّه قد عقل مجَّة مجَّها رسولُ الله ﷺ من دلوٍ مُعَلَّقٍ في دارهم. قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا محمد الكَتَّاني(٥)، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون البَجَلي،

٢٠ نا أبو زُرْعة(٦)، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، نا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْري، عن محمود بن الربيع(٧) الأنصاري

---

(١) مسند أحمد ٤٢٩/٥ ، «٤٦/٣٩ (٢٣٦٣٨)».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س، د، وانظر المصنف ٤٢٧/١٠ «١٦٠٠»، ففيه أيضاً: «حدثني محمود بن لبيد».

٢٥ (٣ - ٣) ليس مابينهما في س، د، وفي مسند أحمد: «النبي».

(٤) ب: «الحافظ أبو أحمد».

(٥) س: «ابن الكتاني».

(٦) تاريخ أبي زرعة ٥٦٤/١؛ وفيه خلاف في الرواية.

(٧) ب، د: «ربيع».

وكان يزعم أنَّه أدرك النبيَّ ﷺ، وذكر أنه ابن[١] خمس سنين.

أخبرنا أبو علي الحدَّاد إذناً، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن الزَّنْجاني قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي[٢]، نا إبراهيم بن سعد قال: سمعت الزُّهْري يحدِّث، عن محمود بن الربيع، عن عِتْبان بن مالك السالمي قال:

كنتُ أؤم قومي بني سالم ـ فذكر الحديث ـ قال محمود: فحدثت[٣] هذا الحديث في مجلس فيه أبو أيوب[٤] الأنصاري بأرض الروم في غزوة يزيد بن معاوية، فأنكر ذلك علي أبو أيوب، فقال: ما أرى رسول الله ﷺ قال هذا قط. قال محمود: فآليت إن الله ردَّني صالحاً أن أسأل عِتْبان بن مالك عن هذا الحديث في مسجد قومه إن كان حيًّا؛ فأهللتُ من إيلياء بعُمْرةٍ، ثم قدمتُ المدينة، فوجدت عِتْبانَ شيخاً كبيراً أعمى يؤُمُّ قومه، فانتسبتُ له، فعرفني، أو قال: سألته عن الحديث، قال: فحدثني كما حدَّثني[٥] أوَّل مرَّةٍ.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأَصْبهاني[٦]، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة[٧]

قال في تسمية أصحاب النبيِّ ﷺ:

محمود بن الربيع، من بني سالم بن عوف، عقل مجَّة مجَّها رسول الله ﷺ في وجهه من دلوٍ.

ثم ذكره خليفة في الطبقة الأُولى من تابعي أهل المدينة، فقال: مات سنةَ ستٍّ وتسعين.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

---

(١) سقطت من س، د.

(٢) مسند الطيالسي ١٧٤، والحديث بتمامه فيه.

(٣) د: «فحدث».

(٤) ب: «في مجلس أبي أيوب».

(٥) د: «حدث».

(٦) س، د: «ابن الأصبهاني».

(٧) طبقات خليفة ١٠٥، ٢٣٨.

قال في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رسول الله ﷺ من الصغار:

محمود بن [١٤٦ ب] الربيع، من بلحارث[1] بن الخَزْرج، يكنى أبا محمد. نا الواقدي، أنا مَعْمر بن راشد، عن الزُّهْري، عن محمود بن الربيع، أنَّه عقل مجَّة مجَّها رسول الله ﷺ في بئرهم. مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين.

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أناأبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة ممن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان، ومنهم من أدركه ورآه، ولم يحدث عنه شيئاً:

محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامرة بن عدي بن ١٠ كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، ويكنى أبا نعيم، وأمه جميلة بنت أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول، من بني مازن بن النجار. فولد محمود بن الربيع إبراهيم ومحمداً - ولم يسم لنا أمهما

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم ثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن ١٥ عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

محمود بن الربيع الخَزْرجي الأنصاري. أدرك النبيَّ ﷺ. قال محمد بن يوسف عن عبد الأعلى بن مُسْهِر، عن محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدي، عن الزُّهْري، عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي ﷺ مجَّة مجَّها في وجهي من دلو[3] وأنا ابن خمس[3]. وقال ابن أبي أويس : نا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، ٢٠ عن محمود بن الربيع، سمع عُبادة بن الصامت قال: أخوفُ ما أخاف على هذه الأمَّة الشِّركُ، والشهوةُ الخَفِيَّة.[3]وقال محمد بن المثنى: نا عبد الوهاب، سمع بردًا[4]عن حزام بن حكيم، عن محمود بن رافع سمع شداداً. وقال ابن المثنى: نا عبد الأعلى، سمع بردًا[4] عن حزام بن حكيم، عن محمد بن رافع ، سمع شداداً - نحوه، والأول أصح[3].

٢٥

(١) س: «بن الحارث».

(٢) التاريخ الكبير ٤٠٢/٧ .

(٣ - ٣) ليس مابينهما في التاريخ الكبير.

(٤) س، ب: «برد».

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا عبد الرحمن، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

محمود بن الربيع ـ ويقال: ابن ربيعة ـ الخَزْرجي الأنصاري، مدينيّ، أدرك النبيَّ ﷺ وهو صبيٌّ، وليست له صحبة، وله رؤية. روى عنه الزُّهْري ومكحول، ورجاء بن حَيْوة، وعبد الله بن عمرو بن الحارث. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد ابن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

أبو محمد محمود بن الربيع.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد المُزَكِّي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا تمَّام، أنا جعفر بن محمد، أنا أبو زرعة ١٠

قال في تسمية[2] من نزل[2] الشام من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار:

محمود بن الربيع، ختَن عُبادة، نزل بيت المقدس، عقل مجَّة مجَّها رسولُ الله ﷺ وهو ابن خمس سنين.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَيْر قال:

سمعت ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى من أصحاب النبيِّ ﷺ.

محمود بن الربيع الأنصاري. ختن عبادة. رأى النبيَّ ﷺ. نزل بيت المقدس ـ و[3]ليس في رواية ابن عتاب: نزل[3]. ٢٠

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد ـ ويقال: أبو نعيم ـ محمود بن الربيع بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، من بني سالم بن عوف. رأى رسول الله ﷺ، وعقل مجةً مجها في

٢٥

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٨٩ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من ب.

وجهه من دلوٍ معلقة في دارهم وهو ابن خمس سنين، وسمع عبادة بن الصامت، وعِتْبان بن مالك بن ثعلبة السالمي. روى عنه الزهري، وأبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي. مات سنة تسع [١٤٧] وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة(١)

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

٥ محمود بن الربيع الأنصاري الخزرجي، عقل مجَّة مجَّها رسول الله ﷺ من دلوٍ في بئرٍ كانت في دارهم.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر(٢) الكَلاَباذي قال:

محمود بن الربيع، أبو محمد الأنصاري الحارثي الخزرجي المدني. أدرك

١٠ النبي ﷺ، وهو صغير، وسمع عتبان بن مالك، وعُبادة بن الصامت. روى عنه الزهري في العلم. قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة تسع وسبعين، (٣سنه ثلاث وسبعون. وقال الواقدي: مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين٣). وقال في الطبقات: يكنى أبا محمد، وقال في التاريخ: يكنى أبا القاسم.

كذا قال. وصوابه أبو نعيم.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

١٥ كتب إلي أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ(٤):

محمود بن الربيع الخزرجي. عقل رسول الله ﷺ. سكن المدينة. توفي سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنةً(٥).

[وفي تاريخ ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحسن السقاء وأبو محمد ابن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول(٦):

٢٠ محمود بن الربيع له صحبة، وهو الذي(٧) حدَّث أنَّ رسولَ الله ﷺ بَصَق في بئرٍ لهم.

---

(١) سقطت من س.

(٢) ب: «منصور».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٣٨/٤: «٢٦٨٥».

(٥) ليست في س، د. وفي معرفة الصحابة: «سنة تسع وسبعين، وهو ابن ثلاث وسبعين».

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٥٥٣/٢ .

(٧) يمكن أن تقرأ في د: «المدني».

[وفي تاريخ الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: قال أبو زكريا:

ومحمود بن الربيع، له صحبة، وهو الذي حدَّث أن النبي ﷺ بصق في بئر لهم، وليست لمحمود بن لبيد صحبة.

[وثقه ابن معين]

أنبأنا[1] أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال: محمود بن الربيع ثقة

[وابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني أبو[3] محمد، صاحب لي من بني تميم ثقة قال:

قال أبو مسهر: وكان بها - يعني فلسطين - من التابعين: محمود بن الربيع، وكان ختن شداد بن أوس، وكان رأس من بها من التابعين.

[والعجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن[4]، وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدَّثني أبي قال[5]:

محمود بن الربيع: مدني، تابعي، ثقة. من كبار التابعين.

[ذكره في تاريخ ابن خراش]

قرأت[6] على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد [7]بن إبراهيم، أنا محمد بن[7] محمد بن داود، أنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

---

(١) ترتيب الخبر التالي قبل سابقه في ب.

(٢) الجرح والتعديل ٢٨٩/٨ .

(٣) ب: «أبي».

(٤) ب: «الحسين».

(٥) تاريخ الثقات ٤٢١ .

(٦) ترتيب هذا الخبر في ب قبل: «قرأنا على أبي عبد الله».

(٧ - ٧) سقط مابينهما من ب.

محمود بن الربيع، من أصحاب النبي ﷺ.

[تاريخ وفاته عند خليفة]

أخبرنا[(١)] أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا التستري، نا خليفة بن خيّاط قال[(٢)]:

سنة ست وتسعين: مات محمود بن الربيع الخَزْرجي.

[وعند ابن سعد]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر[(٣)] بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر:

مات محمود بن الربيع سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين، ويكنى أبا نعيم

[وعند التميمي]

أنبأنا[(٤)] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي

١٠ عمرو المنيني قال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي، [نا أحمد بن إبراهيم بن محمد] نا سليمان بن عبد الرحمن، أنا علي بن عبد الله التميمي قال:

محمود بن الربيع الخزرجي. مات سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهمَذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو العبّاس الثقفي [١٤٧ ب]، أخبرني أبو يونس - يعني محمد بن أحمد الجُمَحي، أنا إبراهيم بن المُنْذِر

١٥ قال:

محمود بن الربيع، مات سنة تسعٍ وتسعين، وهو ابن ثلاثٍ وتسعين، يكنى أبا محمد.

[وعند ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[(٥)]:

٢٠ سنة تسعٍ وتسعين - فيها مات محمود بن الربيع الأنصاري. يكنى أبا نُعَيْم.

---

(١) ليس الخبر التالي في ب.

(٢) تاريخ خليفة ٣١٣ .

(٣) د: «عمرو».

(٤) سقط الخبر التالي من ب.

٢٥ (٥) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٩٦ .

محمود بن زنكي بن آق سُنْقر، أبو القاسم بن أبي سعيد قسيم الدولة التركي الملك العادل، نور الدين، وناصر أمير المؤمنين*

كان جده آق سُنْقر قد ولاَّه السلطان أبو الفتح ملك شاه بن ألب أرسلان حلب، وولي غيرَها من بلاد الشام، ونشأ أبوه قسيم الدولة بعده بالعراق. وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان برأي الخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين لولاية ديار الموصل والبلاد الشامية بعد قتل آق سُنقر البُرسقي، وموت ابنه مسعود، فظهرت كفايته، وظهرتْ شهامته في مقاتلة العدو ـ خذله الله ـ وثبوته عند ظهور متملك الروم، ونزوله على شَيْزَر[١] حتى رجع إلى بلاده خائباً؛ وحاصر أبوه قسيم الدولة دمشق مرَّتَيْن، فلم يتيسر له فتحها، وفتح الرُّها والمَعَرة وكفرطاب[٢]، وغيرَها من الحصون الشامية، واستنقذها من أيدي الكفار، فلمَّا انقضى أجله ـ رحمه الله ـ قام ابنه نور الدين ـ أعزَّه الله ـ مقامه في ولاية الإسلام.

ومولده كما ذكر لي كاتبه أبو اليُسر شاكر بن عبد الله التَّنوخي المعري ـ وقت طلوع الشَّمْس من يوم الأحد سابع عشر شوال سنةَ إحدى عشرة، وخمسمائة، ولمَّا راهقَ لَزِم خدمة والده إلى أن انتهت مُدَّتُه ليلة الأحد السادس من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة على قلعة جَعْبر[٣]، وكان محاصراً لها ونقل تابوته إلى مشهد الرقة، فدفن بها.

وسيَّر صبيحة الأحد الملك ألب أرسلان ابن السلطان محمود بن محمد إلى الموصل مع جماعةٍ من أكابر دولة أبيه، وقال لهم: إن وصل أخي سيف الدين غازي إلى الموصل فهي له، وأنتم في خِدْمته، وإن تأخَّر فأنا أقرر أمورَ الشام، وأتوجه إليكم. ثم قصد حلب، ودخل قلعتها المحروسة على أسعدِ طائرٍ، وأيمن بركة، يوم

---

* ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٤ وما بعد، والمنتظم ٢٤٨/١٠، ووفيات الأعيان ١٨٤/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٣١/٢٠، وشذرات الذهب ٢٢٨/٤، والنجوم الزاهرة ٧١/٦، ومرآة الزمان ٩٦/٨ ـ ١٠٣، وتحفة ذوي الألباب ٧٢/٢ .

(١) شَيْزر: قلعة تشتمل على كورة قرب المعرة. معجم البلدان ٣٨٣/٣ .

(٢) كفرطاب: بلدة بين المعرة وحلب. معجم البلدان ٤٧٠/٤ .

(٣) قلعة جعبر: على الفرات، بين بالس والرقة، قرب صفين. معجم البلدان ١٤٢/٢ .

الاثنين سابع ربيع الآخر، ورتّب في القلعة والمدينة النوّاب، وأنعم على الأمراء، وخلع عليهم.

وكان ابن جوسلين قد عمل على أخذ الرُّها، وحصل في البلد، فوجّه إليه أمراءَ دولته حتى استنقذها منه، وخرج منها هارباً، ولمّا استتبَّ له الأمرُ ظهرَ منه بَذْلُ الاجتهاد في القيام بأمر الجهاد، والقمع لأهل الكُفْر والعِناد[1]، والقيام بمصالح العباد؛ وخَرَج غازياً في أعمال تل باشر[2]، فافتتح حصوناً كثيرةً. وافتتح قلعة أفامية[3]، وحصن البارة[4]، وقلعة الراوندان[5]، وقلعة تل خالد[6]، وحصن كفر لاثا[7]، وحصن بَسَرْفُوث بجبل بني عليم[8]، وقلعة عزاز، وتل باشر، ودُلوك[9]، ومرعش، وقلعة عينتاب، ونهر الجوز، وغير ذلك، وغزا حصن إِنِّب[10]، فقصده الإبرنس متملك أنطاكية، وكان من أبطال العدوِّ، وشياطينهم، فرحل عنها، ولقيهم دونها، فكسره وقتله، وثلاثة آلاف فرنجيٍّ كانوا معه، وبقي ابنُه صغيراً مع أمِّه بأنطاكية، وتزوجت بأبرنسٍ آخر؛ فخرج نور الدين في بعض غزواته، فأسر الإبرنس الثاني، وتملك أنطاكية ابن الإبرنس[11] الأول، وهو بِمنت، ووقع في أسره في نوبة حارم، وباعه نفسه بمالٍ عظيمٍ أنفقه في الجهاد، وأظهر بحلب السُّنَّة حتى أقام شعار الدين، وغيَّر البدعة التي كانت لهم في التأذين، وقمع بها الرافضة المبتدعة، ونشر فيها مذاهب أهل السنة الأربعة، وأسقط عنهم جميع المُؤن، ومنعهم من التوثُّب في

(١) د: «الفساد».

(٢) تل باشر: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب. معجم البلدان ٢/٤٠ .

(٣) أفامية: مدينة حصينة من سواحل الشام، وكورة من كور حمص. معجم البلدان ١/٢٢٧

(٤) البارة: بلدة وكورة من نواحي حلب، وبها حصن. معجم البلدان ١/٣٢٠ .

(٥) الراوندان: قلعة حصينة من نواحي حلب معجم البلدان ٣/١٩ .

(٦) تل خالد: قلعة من نواحي حلب. معجم البلدان ٢/٤١ .

(٧) كفرلاثا: بلدة في سفح جبل عاملة من نواحي حلب. معجم البلدان ٤/٤٧٠ .

(٨) بَسَرْفُوث: حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم، معجم البلدان ١/٤٢٠ .

(٩) دُلوك: بليدة من نواحي حلب. معجم البلدان ٢/٤٦١ .

(١٠) حصن إِنِّب: بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة: حصن من أعمال حلب. معجم البلدان ١/٢٥٨ .

(١١) د: «من الإبرنس».

الفتن، وبنى بها المدارس، ووقف الأوقاف، وأظهر فيها العدل والإنصاف؛ وقد كان صالح المعين الذي كان بدمشق، وصاهره، واجتمعت كلمتهما على العدوّ لمَّا وازره، وحاصر دمشق مرتين، فلم يتيسر له فتحها، ثم قصدها الثالثة، فتم له صلحها، وسلم أهلها إليه البلد لغلاء الأسعار، والخوف من استعلاء كلمة الكفَّار، فضبط أمورَها، وحصَّن سُورَها، وبنى بها المدارس والمساجد، وأفاض على أهلها الفوائد، وأصلح طُرقَها، ووسَّع أسواقها، وأدرَّ الله على رعيته ببركته أرزاقها، وبطل منها الأنزال، ورفع[1] عن أهلها الأثقال، ومنع ماكان يُؤْخَذ منهم من المغارم، كدار بطِّيخ، وسوق البَقْل، وضمان النَّهْر، والكيالة، وسوق الغنم، وغير ذلك من المظالم، وأمر بترك ماكان يؤخذ على الخمر من المكس، ونهى عن شربه، وعاقب عليه بإقامة الحدِّ والحَبْس، واستنقذ من العدو ـ خَذَلَهم الله ـ ثغر بانياس وغيره من المعاقل المنيعة كالمُنَيْطرة[2] وغيرها بعد الإياس.

وبلغني أنَّه في الحرب رابط الجأش، ثابتُ القدم، شديد الانكماش، حسنُ الرَّمي بالسهام، صليبُ الضَّرب عند ضيق المقام، يقدُم أصحابه عند الكَرَّة، ويحمي منهزمهم عند الفَرَّة، ويتعرض بجهده للشهادة، لما يرجو بها من كمال السَّعادة.

ولقد حكى عنه بعض من خدمه مُدَّةً، ووازره على فعل الخير[3] أنَّه سمعه يسأل الله أن يحشره من بطون السباع، وحواصل الطَّير؛ فالله يقي مهجتَه من الأسواء، ويحسن له الظفر بجميع الأعداء؛ فلقد أحسن إلى العلماء، وأكرمهم، وقرب المُتَديِّنين، واحترمهم وتوخَّى العدل في الأحكام والقضايا، وألان كنفه[4]، وأظهر رأفته بالرعايا، وبنى في أكثر مملكته آدر العَدْل، وأحضرها القضاةَ والفقهاء للفصل، وحضرها بنفسه في أكثر الأوقات، واستمع من المتظلِّمين الدعاوى والبيِّنات طلباً للإنصاف والفصل، وحرصاً على إقامة العَدْل. وأدرَّ على الضُعفاء والأيتام الصَّدقات، وتعهد ذوي الحاجة من أُولي التعفُّف بالصِّلات، حتَّى وقف وُقوفاً على المرضى والمجانين، وأقام لهم الأطباء والمعالجين؛ وكذلك على جماعة

(١) س: «دفع».

(٢) المنيطرة: حصن بالشام قريب من طرابلس. معجم البلدان ٥/٢١٧ .

(٣) في ب: «وهو كاتبه شاكر بن عبد الله بن سليم».

(٤) ألان كنفه: رجل لين الجانب، ولان لقومه، وألان لهم جناحه، وهو لين الأعطاف وطيء الأكناف. يريد أن نور الدين كان متواضعاً مع الرعية رحيماً بهم، عطوفاً عليهم.

العميان ومعلِّمي الخطِّ والقرآن، وعلى ساكني الحَرَمَيْن، ومجاوري المسجدَيْن، وأكرم أمير المدينة الحسين، وأحسن إليه، وأجرى عليه الضيافة لَمَّا قدم عليه، وجهَّز معه عسكراً لحفظ المدينة، وقام لهم بما يحتاجون إليه من المؤونة، وأقطع أمير مكة إقطاعاً سَنِياً، وأعطى كُلاً منهما مايأكله هنياً مَرِيّاً. ورفع عن الحُجَّاج ماكان يؤخذ
٥ منهم من المكس، وأقطعَ أمراء العرب الإقطاعات لئلاَّ يتعرضوا للحُجاج بالبخس[١]، وأمر بإكمال سور مدينة الرسول، واستخراج العين التي بأُحُد، وكانت قد دَفَنَتْها كثرة[٢] السيول، ودُعي له بالحَرَمَيْن، واشتهر صيته في الخافقين. وعمَّر الرُّبُط والخانقاهات والبيمارستانات، وبنى الجُسور في الطرق والخانات، ونصب جماعةً من المعلمين لتعليم يتامى المسلمين، وأجرى الأرزاق على معلميهم، وعليهم بقدر
١٠ مايكفيهم، وكذلك صنع لَمَّا ملك سِنْجار وحَرَّان والرُّها والرَّقة ومَنْبِج وشَيْزَر[٣] وحماة وحمص وبَعْلَبك وصرخد وتدمر، فما من بلدٍ منها إلا وله فيه[٤] حسن أثَرٍ، وما من أهلها أحدٌ إلاَّ نظر له أحسنَ نظر. وحصَّل الكثير من كتب العلوم ووقفها على طلابها، وأقام عليها الحَفَظَة من نقلتها وأربابها[٥]، وجدد كثيراً من قُنِيِّ[٦] السبيل، وهدى بجهده إلى سواء السبيل. وأجهد نفسه في جهاد أعداء الله، وبالغ
١٥ في حربهم، وتحصل[٧] في أسره جماعةٌ من أمراء الفرنج ـ خَذَلهم الله ـ كجوسلين وابنه، وابن الفنش، وقومص أطرابلس، وجماعة من حزبهم. وكان متملك الروم قد خرج من قسطنطينية، وتوجه إلى الشام طامعاً في تسلُّم أنطاكية فشغله عن مرامه [٨]الذي رامه[٨] بالمراسلة إلى أن وصل أخوه قطب الدين في جنده من المواصلة، وجمع له الجيوش والعساكر، وأنفق فيهم الأموال والذخائر، فأيس الرُّوميُّ من بلوغ

٢٠ (١) البخس: من الظلم، أن تبخس أخاك حقه فتنقصه. لاتبخسوا الناس: لا تظلموهم.
(٢) سقطت من س.
(٣) ب: «شيراز».
(٤) د: «فيها».
(٥) ب: «وطلابها وأربابها».
٢٥ (٦) س: «في» قُنِي: جمع قناة، وهي التي تحفر.
(٧) ب: «وحصل».
(٨ - ٨) سقط مابينهما من ب.

ما كان يرجو، وتمنى منه المصالحة لعَساه ينجو، فاستقر رجوعُه إلى بلاده ذاهباً، فرجع من حيث جاء خائباً، ولم يقتل بالشام - مع كثرة عسكره - مقتلة، ولم يَرْعَ من زَرْع حارم ولا غيرها سنبلة. وحملَ إلى بيت مال المسلمين من التُّحف ما حمل، ولم يبلغ أملَه. وضلَّ ماعمل.

وغزا معه أخوه قطب الدين في عسكر الموصل وغيرهم من المجاهدين؛ فكسر الفرنج والرُّوم والأرمن على حارم، وأذاقهم كؤوس المنية بالأسنَّة والصوارم، فأبادهم حتى لم يُفْلِت [١٤٨ب] منهم غير الشديد[١] الذاهل، وكانت عدتُّهم ثلاثين ألفاً بين فارس وراجل؛ ثم نزل على قلعة حارم، فافتتحها ثانية وحواها، وأخذ أكثر[٢] قرى عمل أنطاكية وسَباها، وكان قبل ذلك قد كسرهم بقرب بانياس، وقتل جماعة من أبطالهم، وأسر كثيراً من فرسانهم ورجالهم.

وقد كان شاور السعدي أمير جيوش مصر، وصل إلى جنابه مستجيراً لَّما عاين الذعر، فأحسن جواره، وأكرمه، وأظهر بِرَّه، واحترمه، وبعث معه جيشاً كثيفاً ليردَّه إلى درجته، فقتلوا خصمه، ولم يقع منه الوفاء بما قرَّر من جهته واستجاشَ بجيش العدو، طلباً للبقاء في السُّموِّ. ثم وجه إليه بعد ذلك جيشاً آخر فأصر على المسامقة له وكابر، واستنجد بالعدوِّ - خَذَلَه الله - فأنجدوه، وضمن لهم الأموال الخطيرة حتى عاضدوه، وانكفأ جيش المسلمين إلى الشام راجعاً.

وحدَّث مُتَملِّك الفرنج نفسه بملك مصر طامعاً، فتوجه إليها بعد عامين راغباً في انتهاز الفُرْصة، فأخذ بِلْبِيس[٣]، وخيم من مصر بالعَرْصة؛ فلمَّا بلغه ذلك بذل[٤] جهده في توجيه الجيش إليها، وخاف من تسلط عدو الدين عليها، فلمَّا سمع العدوُّ - خذلهم الله - بتوجه جيشه رجعوا خائبين، وأصبح أصحابه بمصر لمن عاندهم غالبين، وأمل أهل أعمالها بحصول جيشه عندهم، وانتعشوا، وزال عنهم ماكانوا قد خشوا، وأطلع من شاور على المخامرة، وأنَّه راسل العدوَّ طمعاً منه في المظافرة،

(١) د: «الرشيد».

(٢) س: «أكبر».

(٣) بِلْبيس: مدينة بينها وبين الفسطاط عشرة فراسخ على طريق الشام. معجم البلدان ١/٤٧٩ .

(٤) س، د: «تدخل»، ورواية ب المثبتة هي الأشبه.

وأرسل إليهم ليردَّهم، ليدفع جيش المسلمين بجندهم، فلمّا خيف من شرِّه ومكرِه، لما عُرِف من غَدْرِه وخَتْرِه، واتضح الأمر في ذلك واستبان تمارض الأسد ليقتنص الثعلبان، فجاءه[1] قاصداً لعيادته، جارياً في خدمته على عادته، فوثب جرديك وبُزْغش موليا نور الدين فقتلا شاوراً، وأراحا العباد والبلاد من شرِّه. وأمَّا شاور[2] فإنَّه أول من تولى القبض عليه، ومدَّ يده الكريمة بالمكروه إليه، وصفا الأمر لأسد الدين وملك، وخُلِعَتْ عليه الخلع، وحلَّ، واستولى أصحابه على البلاد، وجَرَتْ أموره على السَّدَاد، وظهر منه حميد السيرة، وحسن الآثار، وسيعلم الكافر[3] لمن عُقْبى الدار، وظهرت كلمة أهل السنة بالديار المصرية، وخُطِبَ فيها للدولة العباسية بعد اليأس، وأراح الله مَنْ بها مِنَ الفتنة، ورفع عنهم المِحنة؛ فالحمد لله على ما منح، وله الشكر على ما فتح. ومع ما ذكرتُ من هذه المناقب كلِّها، وشرحت من دقها وجلها[4] فهو حسنُ الخط والبَنان. متأتٍ لمعرفة العلوم بالفهم والبيان، كثير الحبِّ لمطالعتها، مائلٌ إلى نقلها، مواظب حريص على تحصيل كتب الصحاح والسُّنَن، مُقْتَنٍ لها بأوفر الأعواض والثمن، كثير المطالعة[5] للعلوم[6] الدينية، متَّبعٌ للآثار النَّبوية، مواظبٌ على الصَّلوات في الجماعات، مراعٍ لأدائها في الأوقات، مؤدٍّ لفروضها ومسنوناتها، مُعْظِمٌ لفقدها في جميع حالاتها، عاكف على تلاوة القرآن على الأيام، حريص على فعل الخير من الصَّدقة والصِّيام. كثيرُ الدعاء والتَّسبيح، راغب في صلاة التراويح، عفيف البَطْنِ والفَرْج، مقتصد في[7] الإنفاق والخرج، متحرٍّ في المطاعم والمشارب والملابس، متبرٍّ من التباهي والتَّماري والتنافس، عري عن التجبُّر والتكبُّر، بريءٌ من التنجم والتطير، مع ما جمع الله له من العقل المتين، والرأي الصويب[8] الرَّصين، والاقتداءِ بسيرةِ السَّلَف الماضين،

---

(١) د: «فجاء».

(٢) د، س، ب: «شاوراً»، وفي د: «وما».

(٣) د: «الكفار».

(٤) زادت س في هذا الموضع: «فتح».

(٥) س: «كثير المطالعتها».

(٦) س، د، ب: «العلوم».

(٧) د: «من».

(٨) د: «الثاقب».

والتَّشبه(١) بالعلماء والصالحين، والاقتفاء لسيرة من سَلَف منهم في حسن(٢) سَمْتِهم، والاتِّباع لهم في حفظ حالهم ووقتهم، حتى روى حديث المصطفى ﷺ وأسمعه، وكان قد استجيز له ممن سمعه وجمعه، حرصاً منه على الخير في نشر السنة والتحديث، ورجاء أن يكون ممن حفظ على الأمة أربعين حديثاً كما جاء في الحديث؛ فمن رآه شاهد من جلال السَّلطنة، وهيبة الملك مايبهره، فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه مايحيِّره؛ ولقد حكى عنه من صحبه في حضره وسفره أنَّه لم يكن يسمع منه كلمة فَحْشٍ في رضاه، ولا في ضَجَره، وإن أشهى ما إليه كلمة حقٍ يسمعُها، أو إرشادٌ إلى سنَّة يتبعها [١٤٩]؛ يحب الصالحين ويؤاخيهم، ويزور مساكنهم لحسن ظنه فيهم، فإذا احتلم مماليكه أعتقهم، وزوَّج ذكرانهم بإناثهم ورزقهم. ومتى تكررت الشكاية إليه من أحد ولاته أمر(٣) بالكف عن أذى من تكلم بشكاته، فمن لم يرجع منهم إلى العدل قابله بإسقاط المرتبة والعَزْل، فلمَّا جمع الله له من شريف الخِصال تَيَسَّر له جميع مايقصده من الأعمال، وسهَّل على يديه فتحَ الحُصونِ والقِلاع، ومكن له في البلدان والبقاع حتى ملك حصنَ شيزر(٤)، وقلعة دَوْسر(٥)، وهما من أحصنِ المعاقل والحصون، واحتوى على مافيهما(٦) من الذُّخر المصون، من غير سفك مِحْجمةٍ من دم في طلبهما، ولا قَتْلِ أحدٍ من المسلمين بسببهما، وأكثر ما أخذه من البلدان يتسلَّمُه من أهْلِه بالأمان، ووفى لهم بالعهود والأيمان، فأوصلهم إلى مَأْمَنِهم من المكان. وإذا استُشْهد أحد من أجناده حفظه في أهله وأولاده، وأجرى عليهم الجرايات، وولَّى من كان أهلاً منهم الولايات؛ وكلَّما فتح الله عليه فتحاً، وزاده ولايةً أسقط عن رعيَّته قِسْطاً، وزادهم رعاية حتَّى ارتفعت عنهم الظلامات والمكوسُ، واتضعت في جميع ولايته الغرامات والنحوس، ودرت

---

(١) د: «التشببه».

(٢) س: «خير سمتهم».

(٣) ب: «له من أحد ولاته أمره».

(٤) ب: «تملك»، وفيها وفي د: «شيراز».

(٥) قال ياقوت: «دَوْسَر: بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء: قرية قرب صِفِّين على الفرات، ويقال: إنها قلعة جعبر نفسها أو ربضها. معجم البلدان ٢/٤٨٤ .

(٦) س: «فيها».

على رعاياه الأرزاق، ونفقت عندهم الأسواق، وحصل بينهم بيمنه[١] الاتفاق، وزال ببركته العنادُ والشقاق، فإن فتكت شرذمةٌ من الملاعين فَلما علمتْ منه من الرأفة واللين، ولو خَلَطَ لهم شدَّته بلينه لخاف[٢] سطوته الأسد في عرينه. فالله يحقنُ به الدِّماء، ويسكِّن به الدَّهْماء، ويديم له النَّعْماءَ، ويُبْلغُ مجدَهُ السماءَ، ٥ ويُجري الصالحاتِ على يديه، ويجعل منه واقيةً عليه، فقد ألقى أزمَّتنا إليه، وأحصى علمَ حاجتنا إليه. ومناقبُهُ خطيرةٌ، ومُمادحُهُ كثيرةٌ ذكرتُ منها غَيضاً من فيض، وقليلاً من كثير. وقد مدحه جماعةٌ من الشعراء فأكثروا، ولم يبلغوا وصف آلائه بل قصَّروا، وهو قليل الابتهاج بالشعر زيادةً في تواضعه لعلوِّ القدر.

فالله يديمُ على الرعيةِ ظلَّه، وينشرُ فيهم رأفتَه وعَدْلَه، ويبلغُه في دينه ودنياه ١٠ مأموله[٣]، ويختم بالسعادة والتوفيق أعمالَه، فهو بالإجابة جديرٌ، وعلى[٤] ما يشاء قديرٌ[٥].

محمود بن عبد الرحمن أبي[٦] زرعة بن عمرو بن عبد الله بن صَفوان بن عمرو[٧] النَّصْري

روى عن أبيه، وعم أبيه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، وأبي عامر موسى بن ١٥ عامر.

روى عنه ابن أخيه أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة، وأبو زُرعة وأبو بكر ابنا عبد الله بن أبي دُجانة ابنا ابن عمه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد، حدَّثني أبو بكر أحمد بن

---

٢٠ (١) س: «بيمينه».

(٢) د: «يخاف».

(٣) د، ب: «آماله».

(٤) ب: «وهو على».

(٥) بعدها في س: «والله أعلم». توفي نور الدين يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين ٢٥ وخمسمائة. وفيات الأعيان ١٨٧/٥ .

(٦) زادت س قبلها بين السطرين: «بن».

(٧) د: «عمر» قارن بترجمة أبيه في التاريخ (مج ٤١ ص١٣٧).

عبد الله بن أبي دُجانة، نا محمود بن أبي زُرعة، نا أبو عامر، نا الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز[١]، أن مكحولاً حدثهم، عن مُرَّة بن كعب البَهْزي قال[٢]:

كنت جالساً مع رسول الله ﷺ وهو يذكر الفِتَن، فمرَّ رجلٌ مقنَّع، فقال رسول الله ﷺ: «هذا يومئذٍ ومَنْ كان معه على الحقِّ». قال: فقمت، فأخذتُ بردائه، فلَفَتُّ وجهه، فإذا هو عثمان بن عفان، فلفت بوجهه، [فقلت:] يانبي الله، هذا؟ قال: «هذا». ٥

محمود بن عبد الوهاب بن عبيد بن سلام بن رباح، أبو علي القرشي الزّملكاني[٣]، مولاهم

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت [٤]بخط أبي الحسن[٤] نجا بن أحمد - فيما ذكر أنَّه نَقَله من خطٍّ[٥] أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه في قرى دمشق»: ١٠

فذكر جماعةً منهم أبو علي هذا.

محمود بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حفص بن شُلَيْلة، أبو بكر

حدَّث عمن لم يبلغني حديثه عنه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي: ١٥

قرأتُ بخطِّ نجا بن أحمد - وذكر أنَّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية»:

أبو بكر محمود بن عمرو بن سليمان بن عمرو [١٤٩ب] بن حفص بن شُلَيْلة، وكان جد أبيه عمرو بن حفص بن شُلَيْلة محدِّثاً مشهوراً بدمشق، مات في سنة عشرين وثلاثمائة. ٢٠

---

(١) ب: «عبد الرحمن».

(٢) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق وغيره في ترجمة عثمان، انظر (٢٦٥ - ٢٧٥).

(٣) ب: «الزملكاني القرشي».

(٤ - ٤) مابينهما موضعه في ب: «على أبي الحسين».

(٥) د: «خطه». ٢٥

(٦) قارن بترجمة جد أبيه في التاريخ (مج ٥٥).

كذا قال. وأظن أنَّ الصواب ما:

أخبرنا أبو محمد بن حمزة بقراءتي عليه، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١]:

ومحمود بن شليلة ـ يعني مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٥

محمود بن محمد بن عيسى الأطرابلسي

حدَّث بأطرابُلُس عن المُسَيَّب بن واضح، والمؤمل بن إهاب، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي.

روى عنه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السوسي الأطرابلسي.

١٠

محمود بن محمد بن الفضل بن الصباح بن موسى بن الليث بن أعين بن أربد بن محرز بن لأي بن سُمَير بن ضباب بن حُجَيَّة بن كابية بن حُرقوص ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ، أبو العباس التميمي المازني الرافقي الأديب*

روى عن يزيد بن محمد بن سنان، وأحمد بن بزيع، وعبد الله بن ثابت القاضي البحراني، وعلي بن عثمان النفيلي، وأبي شعيب صالح بن زياد[٢] بن عبد الله بن[٣] الجارود الرقي، وعبد الله بن الهيثم صاحب الأصمعي، وعبيد[٤] الله بن محمد الفقيه.

١٥

روى عنه أبو الحسين الرازي، وحميد بن الحسن الوراق، وأبو هاشم المؤدب، وأبو الخير أحمد بن علي بن عبد الله الحمصي الحافظ، وأبو الحسن علي بن الحسين ابن بندار الأنطاكي قاضي أذنة، وأبو أحمد[٥] محمد بن محمد الحاكم، وأبو

٢٠

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧٥، وفيه: «محمد بن شليلة».

* الإكمال ٤/١٥٣، والتوضيح لابن ناصر الدين ٤/٩٢، وقد وقع في د، س: «الواقفي»، وفي ب: «الرافعي في المواضع كلها».

(٢) ب: «إياد».

(٣) سقطت من د.

٢٥

(٤) ب: «عبد».

(٥) أقحمت بعدها في س: «بن».

الحسين محمد بن محمد بن عبيد[١] الله المقرئ الجرجاني، وأبو حفص عمر بن علي ابن الحسن العَتَكي الخطيب، وأبو النمر أحمد بن العباس بن أحمد المرندي[٢] ـ وهو نسبه ـ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الخطاب المَلَطي[٣]، قاضي حمص.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدَّثني أبي، حدثني أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الرافقي، حدَّثني أبو عبد الله أحمد بن أبي غانم الرافقي، نا الفريابي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن طاوس، عن ابن عباس[٤]

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَسُنَ ظنُّه بالناسِ كثرتْ ندامتُه».

سمعتُ أبا الحسن علي بن المسلم يقول: سمعت عبد العزيز الكتاني يقول: سمعت عبد الوهاب بن عبد الله المُرِّي[٥] يقول: سمعت حميد بن الحسن الوراق يقول: سمعت أبا العبَّاس محمود بن محمد بن الفضل الرافقي يقول: سمعت يزيد بن محمد بن سنان يقول: [٦] سمعت أبي محمد بن سنان يقول[٦]: سمعت أبي يقول: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعتُ مُجاهداً يقول: سمعت سعيد بن المُسيَّب يقول: سمعت صُهَيْباً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٧]:

«ما آمن بالقرآنِ من استحلَّ محارِمَه».

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبي وأبو الخير[٨] الحِمْصي قالا: نا محمود بن محمد، أبو العباس الأديب، نا عبد الله بن ثابت القاضي، نا محمد بن الفضل، نا خلف بن هشام، عن حمزة الزَّيَّات قال:

خرجتُ إلى الجبَّانة فإذا براهبٍ قد أقبل من نحو الحيرة، فسلَّم ثم قال: أنت حمزة الذي تُقرئُ الناسَ غُدوةً وعشيَّةً؟ قلتُ: نعم، قال: ماأثَّر فيك القرآنُ؟ والله إنَّ الله ليعلمُ أنِّي أريدُ أن أقرأ سفراً من الإنجيل منذ عشرين سنةً، فإذا علمتُ أنَّه نزل من عند الله يكاد قلبي يتصدَّع[٩]، فلا أقدرُ أن أقرأه، يا حمزةُ، لقد فُضِّلْتُمْ على جميع

---

(١) ب: «عبد».

(٢) لم تعجم النسبة في س، وفي د: «المريدي»، وفي ب: «الرندي».

(٣) د: «المطي».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧١٦٠) من طريق ابن عساكر.

(٥) د: «المزني»، س: «المزي».

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من ب.

(٧) أخرجه الترمذي برقم (٢٩١٩) في ثواب القرآن، وصاحب الكنز برقم (٢٨٤٤).

(٨) ب: «الحسين».

(٩) ب: «ينصدع».

الأمم بحفظكم كتابكم، فلا تطفئ المصباح فيدخل بيتَكَ اللِّصُّ ـ قال: لاتقطع الذكر، فإنَّه نورُ القلب ـ وكفاك بكلامِ الله[١] واعظاً.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

٥ أبو العباس، محمود بن محمد الرافقي. سكن مدينة من مدن الثَّغْر يقال لها بَغْرَاس[٢]. سمع أحمد بن عبد الرحمن الكريرائي[٣]، وعبد الله بن الهيثم العبدي.

محمود بن وحشي بن ضباب، أبو الثناء الحموي المقرئ

شيخ كان يسمع معنا[٤] الحديث من الفقيه [١٥٠] أبي الحسن السُّلَمي، وأبي محمد بن طاوس. وقرأ القرآن بعدَّة روايات على أبي محمد بن طاوس. وكان ١٠ يَؤُمُّ مسجد أمير المؤمنين عمر الذي على دَرَج الجامع، ويواظب على حضور مجلسي في التَّحديث والإملاء. وكان خيِّراً مستوراً وصلَّى بالناس بالجامع حين مرض إسماعيل البدليسي المرضة التي عُزِل فيها عن الصلاة، وقُدِّم أبو محمد بن طاوس. وكان يُقْرِئُ القرآن في حلقة الكتَّاني التي تعرفُ الآنَ بحلقة ابن طاوس.

توفي أبو الثَّناء بن ضباب يوم الجمعة العشرين من جُمادى الآخرة سنة أربعين ١٥ وخمسمائة ودفن من يومه بعد صلاة العصر في مقبرة باب الصغير. حضرت دَفْنَه والصلاة عليه.

محمود بن هود بن عمرو، أبو علي البَيْروتي

حدَّث عن عمر[٥] بن سعيد بن أحمد.

روى عنه أبو محمد بن ذكوان البعلبكي.

---

٢٠ (١) زادت ب: «تبارك وتعالى».

(٢) قال ياقوت: «بَغْراس: مدينة في لحف جبل اللُّكام بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ». معجم البلدان ١/٤٦٧ .

(٣) كذا في د، وهي في س من غير إعجام.

(٤) س: «منا».

٢٥ (٥) ب: «عمرو».

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الوَحْش المقرئ، عن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، حدثني أبو علي محمود بن هود ابن عمرو البَيْرتي، أنا عمر(١) بن سعيد بن أحمد، نا حامد بن يحيى البَلْخي قال:

كنتُ بمكَّة، فبتُّ مغموماً، فرأيتُ في المنام محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقلت: سمعتَ أباك يُخْبر عن جدِّك قال: ٥ قال رسول الله ﷺ:

«انتظار الفَرج من الله عبادة»؟ (٢فقال: نعم، سمعت أبي يحكي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «انتظار الفرج من الله عبادة٢)».

ولهذا الحديث الذي ذكر في المنام أصل:

أخبرنا به أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمَّامي، أنا أحمد بن سلمان(٣) ١٠ النجَّاد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني(٤)، نا إسحاق بن محمد الفَرْوي، حدثني سعيد بن محمد بن بانك، عن أبيه، أنَّه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ(٥):

«انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل». ١٥

وقد روي معناه مختصراً عن أنس، عن النبيِّ ﷺ بإسنادٍ فيه ضعف.

محمود *

لم ينسب لنا. حكى عن سفيان الثوري.

روى عنه سهل بن عاصم.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن محمد بن ٢٠ العباس، نا سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن محمود الدمشقي قال:

---

(١) د: «عمرو».
(٢ - ٢) مابينهما في ب فقط.
(٣) س: «سليمان».
(٤) د، ب: «المديني». ٢٥
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٥٠٨) من طريق ابن عساكر.
* ميزان الاعتدال ٤/٧٩، وقال الذهبي: «لايعرف»، وتابعه ابن حجر في لسان الميزان ٦/٥ .

جاء رجل إلى سفيان الثوري، فشكى إليه مصيبةً أصابته[١]، فقال له سفيان: [٢]ما كان بها أحد أهون عليك منّي؟ قال: وكيف ذاك؟ قال: ما وجدتَ أحداً تشكو إليه غيري، قال: إنّما أردتُ أن تدعو لي. فقال له سفيان[٢]: أَمُدَبِّرٌ أنت أم مُدَبَّرٌ؟ قال: بل[٣] مُدَبَّر، قال: فارض بما يدبرك[٤].

٥

[٥]ذكر من اسمه[٥] محمية

محمية بن زُنَيْم[٦]

بَرِيد عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح بوفاة أبي بكر، وتأميره أبا عبيدة، وعزل خالد. وفد عليه وهو[٧] باليرموك، على ماقال سيف. وذكر غيره أن وروده عليهم وهم على حصار دمشق قبل وقعة اليرموك، وهو الصحيح.

١٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر[٨]، عن أبي عثمان ـ وهو يزيد ابن أسيد الغَسَّاني ـ عن خالد وعبادة قالا:

قدم البريد من المدينة، فأخذته الخيولُ ـ يعني باليرموك ـ وسألوه عن[٩] الخبر، فلم يخبرهم إلا بسلامه، وأخبرهم عن أمدادٍ، وإنما جاء بموت أبي بكر وتأمير أبي عُبَيْدة، فأبلغوه خالداً، فأخبره خبر أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أسرَّه إليه، وأخبره بالذي أخبر به الجُند، فقال: أحسنتَ فقفْ؛ وأخذ الكتاب فجعله في كنانته؛ قد خاف إن هو أظهر ذلك أن تنتشر له أمور[١٠] الجند. فوقف محمية بن زُنَيْم مع خالد، وهو الرسول.

١٥

---

(١) ب: «أصابها».

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من ب.

٢٠

(٣) اللفظة في ب فقط.

(٤) س، د: «يريدك».

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في د.

(٦) س: «تميم». انظر تاريخ الطبري ٣٩٨/٣، ومايلي من طريق سيف.

(٧) ب: «وهم».

(٨) تاريخ الطبري ٣٩٨/٣ .

(٩) ليست في الطبري.

٢٥

(١٠) في الطبري: «أمر».

ذكر من اسمه مخارق

مخارق بن الحارث الزبيدي الأزدي*

[١٥٠ب]

كان مع معاوية بصِفِّين أميرًا يومئذٍ على مَذْحِج الأردن، وكان ممن شهد في صحيفة اصطلاحه[1] مع علي على التحكيم. له ذكر في كتاب أبي مخنف لوط بن يحيى، وسعيد بن كثير بن عفير.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: قال أبو عبيدة:

وكان على مَذْحِج الأردن مُخارق بن الحارث الزُّبَيْدي.

مخارق بن الصباح الكَلاَعي**

كان في صحابة معاوية الذين شهدوا معه صِفِّين، وكان صاحب لوائه.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا أبو نعيم، نا موسى بن قيس قال: سمعت حجر بن عيسى قال:

التقوا يوم الأربعاء لسبع خَلَوْن من صفر سنة سبع وثلاثين، ولواء معاوية مع المُخارق بن الصَّبّاح الكَلاَعي.

مخارق بن ميسرة بن حُجَيْر الطائي***

غازية البحر لعمر[2] بن عبد العزيز. وروى عن عمرو بن خير الشَّعْباني.

روى عنه عبد الله بن يزيد السلمي، وأبو معيد حفص بن غيلان الرُّعَيْني.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد بن جعفر بن أحمد الحضرمي، نا جدي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة، حدثني أبو مُعَيْد الحِمْيري، عن المخارق بن ميسرة الطائي، عن أبي خير الشَّعْباني قال[3]:

---

* تاريخ خليفة ١٩٦ «عمري».

(١) د: «الاصطلاحة».

** تاريخ خليفة ١٩٣ «عمري».

*** ميزان الاعتدال ٤/ ٧٩، ولسان الميزان ٦/ ٥ .

(٢) د، س: «أحمد».

(٣) تقدم هذا الخبر في التاريخ في ترجمة عمرو بن خير أبي خير الشَّعْباني، انظر (مج ٥٥).

كنت محاضراً كعب الأحبار على جبل دير المُرَّان، فنشر عليَّ أربع أصابع من أصابع يده فقال: ويلٌ لأربع قُرَيَّات من الغوطة: داريَّا، والمِزَّة، وبيت لهيا، وبيت الآبار؛ ولتفتننَّ الفتنُ قبائلَ العرب حتى لا يدعى لها داعية: علكٌّ، وسلامان، و خُشَيْن، وشَعْبان. فسألته عن سلامان، فقال: هو سلامان بن عريب بن زهير بن أيمن ٥ ـ وزعم أبو مُعَيْد أنَّهم انقرضوا من دمشق. وخُشَيْن بن قطن بن عريب، كانوا في الأوصاب، فانقرضوا.

وروي عن أحمد بن أنس بن مالك، عن هاشم بن عمار على وجهٍ آخر:

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله ابن [١] الفرج، أنا أحمد بن أنس، نا هشام بن عمار، نا إبراهيم بن أعين، نا طلحة [١] بن زيد، عن عبد الله بن ١٠ يزيد البابانى، عن المخارق بن ميسرة الطائي، عن عمرو بن خير الشَّعباني قال:

كنت مع كعب الأحبار على جبل دير مران ـ فذكر نحوه.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره قالوا: أنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر[٢]، نا ابن عائذ، نا الوليد، أخبرني الليث الفارسي قال:

لم يزل ـ يعني عمر بن هبيرة ـ على غازية البحر، فقفل بهم ـ يعني من ١٥ القسطنطينية ـ فعزله عمر بن عبد العزيز، وجمع سفن الأجناد بصور، وجعل الوالي عليها واحداً.

قال: فبلغني أن عمر بن عبد العزيز ولَّى على غازية البحر المخارق بن ميسرة ابن حجر الطائي، فلم يزل والياً حتَّى توفي.

مخارق الكلبي

٢٠ له ذكر في «كتاب الحرة». كان فيمن وجهه يزيد إلى أهل المدينة مع مُسْرف ابن عقبة المُرِّي[٣]، واستعمله مُسْرف على مَيْسرة جيشه. وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة طريف بن الحسحاس[٤].

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) د، س: «بشر».

٢٥ (٣) هو مسلم بن عقبة المري. أحد قواد بني أميَّة. سماه أهل المدينة مسرفاً لكثرة ماأراق من الدماء في معركة الحرة.

(٤) انظر التاريخ (مج ٨ ص ٢٥٦ / سليمان باشا).

مخارق، أبو المهنّا المطرب*

قدم دمشق مع المأمون، وحكى عن الرشيد، والمأمون، والمعتصم، وأبي العتاهية، وإبراهيم بن ميمون.

حكى عنه عمر بن شبة، ومحمد بن مسروق الطوسي، وإبراهيم بن هلال، وجعفر بن محمد بن أبي الليث، وحماد بن إسحاق بن إبراهيم بن الموصلي، ٥ وموسى بن الفضل، ومحمد بن عبد الله بن مالك، ومحمد بن عاصم الحاجب.

[خبر اتصاله بالرشيد] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا[نا] إبراهيم بن علي بن الحسن، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا أحمد بن سعيد الجارودي، حدثني إسماعيل بن سلاَّم، حدثني مخارق قال[(١)]:

خدمت إبراهيم الموصلي حيناً لا يزيدني على قَباء وسراويل [١٥١]، فقلت ١٠ له يوماً: قد بلغتُ من هذه الصناعة ماينالُه مثلي، وقد رأيتك تصِفُ للسلطان وأتباعه من هو دوني، فإن كنت قد أديت لك مايجب لك علي فانظر لي. فقال: إذا قعد أمير المؤمنين وصفتك له. فحضر مجلس الرشيد، فوصفني له، فأمر بإحضاري، فلمَّا انصرف قال لي: قد ذكرتك له. قال: ثم دعا بثيابٍ فقطع لي، ودفع إليَّ مِنْطَقةً[(٢)]، ومضيتُ معه. فلمَّا دخلنا مجلس الخليفة ـ وكان إذا جلس قعد على سرير، وضرب ١٥ بينه وبينهم ستارةً، فإذا طرب دعا من يُريد فأدخله وراء السِّتارة، فأقعده معه ـ فلَّا أخذ المغنون والندماء مجالسَهم قال لابن جامع: يابنَ جامع، ما صنعتَ لي من الغناء؟ فقال[(٣)]: يا أمير المؤمنين، قد صنعتُ صوتاً ما صنع أحد مثلَه، وما سمعه منِّي أحدٌ، قال: هاتِه، فاندفع يغني: [من البسيط]

أمَّا القطاةُ فإنِّي سوف أنعتُها نعتاً يوافق نعتي بعضَ ما فيها ٢٠

قال مخارق: فأعجبَ به والله إعجاباً شديداً، وأنا واقفٌ عى باب البيت، ورأيتُ إبراهيم قد استَرْخت يداه مما دخل قلبَهُ من الزَّمْع، وكان والله هذا الصوتُ

---

* الأغاني ١٨/٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٠، والطبري ١١/٢١.
(١) الخبر برواية مشابهة في الأغاني ١٨/٢٥٥ «ط. دار الثقافة».
(٢) المِنْطقة والمِنْطق: ماشددت به وسطك. ٢٥
(٣) د: «قال: فقال».

مما يدور في حلقي وطبعي، فتمنّيْتُ أن يُعيدَه، فقال له هارون: أعده، فأعاده، فأخذتهُ فقلتُ: إن أعاده الثالثة[١] استوي لي، وكنت أحذقَ به منه، فاستعاده ثالثةً ورابعةً[٢] وما استتم الرابعة حتَّى سقط العودُ من يد إبراهيم، وحانتْ منه التفاتةٌ، فنظر إليَّ، فأومأتُ إليه أي مالك؟ أنا والله أحذقُ به منه! فأسَرَّ إليَّ: ويحكَ! إنَّه أمير المؤمنين، وإن لم تحسنه فهو السيف، فأشرت إليه[٣] أن قل له ولا تخف؛ فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين، هذا غلامي الذي وصفته لك أحسن غناء له منه، فغضب ابن جامع، وقال: والله، يا أمير المؤمنين ولا يُحذقُه في سنةٍ! فقال أمير المؤمنين: دعاني من اختلافكما، قل للغلام ليُغَنِّه، إن كان يُحْسِنُه، فاندفعتْ، فما مررتُ في مصراعٍ من البيت حتى قطع السِّتَّارة وقال: هاهنا، هاهنا، ياغلام، فدنوت، منه حتى وقفت بين يديٍّ السرير، فقال: اصعد، فأقعدني تحته، فغنَّيْتُ الصوتَ مراراً، وتهلَّل وجه إبراهيم، وضرب أحسن ضرب وأطربه. ثم قال الرشيد: بحياتي، هل سمعته قبل يومك هذا؟ قلت: لا والله، يا أمير المؤمنين، فقال: يامسرور، هات ثلاثين ألف درهم، وثلاثة مناديل في كلِّ منديلٍ عشرة أثواب من خزٍّ ووشيٍ ومُلْحَم[٤] وغير ذلك. وحملني على ثلاثة دواب، وأعطاني ثلاثة غلمان، وأجرى عليَّ ثلاثة آلاف درهم في كل شهر فلم، تزل جاريةً لي حتى قدم المأمون فأضعفها. فهذا[٥] أول مال اكتسبته.

[كناه الرشيد وخبر ذلك]

قال مخارق[٦]: وكنَّاني الرشيد أبا المُهنَّأ، وكان سبب تكنيته لي بأبي المُهنَّأ أنَّه رفع السِّتَّارة ذاتَ يومٍ فقال: أيُّكم يُغَنِّي هذا الصوت: [من البسيط]

يا ربعَ سَلْمى لقد هيَّجْتَ لي حَزَنا ... زِدْتَ الفؤادَ على علاَّته نَصَبا؟

---

(١) د: «الثلاثة».
(٢) د: «وأربعة».
(٣) د: «له».
(٤) مُلْحَم: ملتئم: وقد لَحَم الثوب يلحمُه وألحمه.
(٥) ب: «لي، فقال: هذا».
(٦) الخبر برواية أخرى في الأغاني ١٨/٢٥٧ .

فقلت: أنا، فقال: غنِّه، فغنَّيْته، فقال: علي بهرثمة، فجزع كلٌّ واحدٍ منَّا، وقلنا ما معنى هَرْثَمة بعقب هذا[١] الصوت؟ فجاء هرثمة يجرُّ سيفه، فقال له الرشيد: ما كانت كنية مخارق الشاري الذي قتلناه[٢] قريباً؟ قال هَرْثمة: كنيته أبو المُثَنَّى، فقال له: انصرف، وأقبل الرشيد: فقال قد كنَّيتُك، يا مخارق أبا المهنَّأ لإحسانك في هذا الصوت، وأمر بإحضار مائة ألف دِرْهَم، فوضعت بين يديَّ، وقال: أعِدْ، فأعدتُه. وانصرف بالكنية، وبمائة ألف درْهم.

[وصف أبا حشيشة للمأمون]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين[٣] الأصبهاني[٤]: نسخت[٥] من كتاب ألفه أبو حَشيشة، قال:

أوَّل من سَمِعني من الخلفاء المأمون وهو بدمشق، وصفني له مخارق، فأمر [٦]بإشخاصي إليه، وأمر[٦] لي بخمسة آلاف درهم أتجهز بها، فلمَّا وصلتُ إليه أدناني، وأُعْجِب بي، وقال للمعتصم: هذا من خَدَمك وخدم آبائك وأجدادك، يا أبا إسحاق، كان جدُّ هذا أمية كاتب جدك المهديِّ على كتابة السرِّ، وبيت المال والخاتم؛ وحجَّ المهدي أربع حجج، وكان جدُّ[٧] هذا زميله فيها كلِّها. واشتهى المأمون من غنائي[٨]: [من الرمل]

[١٥١ ب]

كان يُنْهى فَنَهى حين انتهى ... وانجلتْ عنه غيايات الصِّبا
خلع الهم[٩] وأضحى مُسْبِلاً ... للنُّهى فَضْلَ قميصٍ ورِدا
كيف يرجو البيضَ من أوَّله ... في عيون البيض شيب وجَلا[١٠]
كان كُحْلاً لمآقيها فقد ... صار بالشَّيْب لِعَيْنيها قَذَى

(١) سقطت من ب.
(٢) د: «قتلنا».
(٣) سقطت من ب، وفي د: «الحسن».
(٤) الأغاني ٢٢/٥١١ «ط. دار الثقافة».
(٥) أقحم قبلها في س: «في».
(٦ - ٦) مابينهما في ب فقط.
(٧) سقطت من س.
(٨) شعر دعبل ٤٨ «صنعة د. عبد الكريم الأشتر».
(٩) رواية الديوان «اللهو».
(١٠) الجَلاَء: انحسار الشعر عن مقدم الرأس. يقال للرجل: أجلى.

الشعر لدِعْبِل.

قال أبو حشيشة: وكان مُخارق قد نهاني أنْ أُغَنِّي ما فيه ذكر الشيب من هذا الشعر.

[ينشد المأمون فيستعيده]

أخبرنا[(١)] أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو محمد عبد الرحيم ابنا محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الحدَّاد قالا: أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن الحسين الكردية

قالا: نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي[(٢)] إملاءً، نا محمد بن محمد الجُرْجَاني، نا أبو بكر بن الأنباري، نا محمد بن المرزبان، نا حمَّاد بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي قال:

قال لي مخارق: أنشدتُ المأمونَ قول أبي العَتَاهية: [من الطويل]

١٠ وإنّي لمحتاج إلى ظلِّ صاحب   يرِقُّ[(٣)] ويصفو إن كَدَرْتُ عليه

قال لي: أعدْ، فأعدت[(٤)] سبع مرَّاتٍ، فقال لي: يا مُخارقُ، خذ منِّي الخلافة وأعطني هذا الصاحب، لله درُّ أبي العتاهية ما أحسنَ ما قال!

[يروي خبراً عن المأمون]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نَظِيف، أخبرني أبو الفتح إبراهيم ابن علي بن الحسين بن سِيبُخت البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، حدثني[(٥)] سعيد بن أحمد

١٥ ابن سعيد، حدَّثني إبراهيم بن هلال، حدَّثني مخارق قال:

بينا أنا عند المأمون ذات يوم إذ قام فدخل إلى حريمه[(٦)]، وخرج وعيناه تذرفان، فقال: يا مخارق، غنِّ بهذين البيتين: [من الطويل]

وما اسطعتُ توديعاً لها[(٧)] بسوى البُكا   وذلك جهدُ المستهام المعذَّب

سلام على من لم يطق عند بينه[(٨)]   سلاماً فأومى بالبَنَان المخضَّب

---

٢٠ (١) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة المأمون، انظر (مج ٣٩ ص ٢٦٤)، وأخرجه من طريق ابن عساكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٨١، وانظر البيت في ديوان أبي العتاهية ٤١٨ .

(٢) موضعها في ترجمة المأمون: «الجرجاني»، وهو: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٦ .

(٣) في تاريخ الخلفاء وديوان أبي العتاهية: «يروق».

٢٥ (٤) ب: «أعدت عليه».

(٥) ب: «حدثنا».

(٦) د، س: «حرمه».

(٧) د، س: «له».

(٨) د، س، ب: «بيته».

فحفظتهما، وتغنيت بهما، فجعل يبكي بكاءً شديداً، ثم قال: أتدري ما قصَّتي؟ قلتُ: أمير المؤمنين أعلم، قال: إنِّي دخلتُ إلى بعض المقاصير فرأيتُ جاريةً لي كنت أحبُّها حبّاً شديداً، وهي بالموت، فسلَّمْتُ عليها، فلم تُطِقْ رَدَّ السلام، فأومت بإصبعها، فغلبتني العبرةُ، فخرجتُ من عندها، وحضرني أنْ قلتُ لك هذين البيتين، فقلت: يطيل الله بقاء[1] أمير المؤمنين، ولا يفجعه بأحبته، ويُبْقي له من يحبُّ بقاءَه، فما هو شيء يفتدى، وأميرُ المؤمنين يفديه جميع[2] عبيدِه. ٥

[من أخبار تطفله]

أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعيري، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني أحمد ابن علي بن الحسين التوزي، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، أنا جعفر بن القاسم، نا أحمد بن محمد الطوسي، حدثني أبي قال: سمعت مخارقًا المُغَني قال[3]:

تطفَّلْتُ تطفيلة قامت على أمير المؤمنين المعتصم بمائة ألفِ درهمٍ، فقيل له: ١٠ وكيف ذاك؟ قال: سهرتُ مع المعتصم ليلةً إلى الصُّبْح، فلمَّا أصبحنا قلت له: يا سيِّدي، إن رأى أميرُ المؤمنين أن يأذن لي، فأخرجَ فأتنسَّم في الرُّصافة إلى وقت انتباه[4] أمير المؤمنين. (٥قال: نعم٥)؛ فأمر البوابين، فتركوني. قال: فجعلت أمشي في الرصافة، فبينا أنا أمشي إذ نظرت إلى جاريةٍ كأن الشمس تطلُعُ من وجهها، فتبعتُها، ومعها زِبِّيل مشاربٍ، فوقفت على صاحب فاكهةٍ، فاشترت منه سفرجلةً ١٥ بدرهم، ورمانة بدرهم، وكُمَّثْرَاة بدرهم؛ وتبعتُها، قال[6] فالتفتت فرأتني خلفها أتبعها، فقالت لي: يا بن الفاعلة - لا تكني - إلى أين؟ قلت: خَلْفك، ياسيِّدتي[7]، فقالت لي: ارجع، يابن الفاعلة - لايراكَ أحَدٌ فتُقتل. قال: ثم التفتتْ بعدُ، فنظرتْ إليَّ، قال: فشتمتني ضعف ما شتمتني في المرَّة الأولى، ثم جاءت إلى باب كبير فدخلت فيه. وجلستُ بحذاء الباب، فذهب عقلي. ونزلت الشمس، وكان يوماً ٢٠

(١) س: «تعالى».

(٢) د: «بجميع».

(٣) ب: «يقول».

(٤) س: «شاء».

(٥ - ٥) ليس مابينهما في س، د.

(٦) ليست اللفظة في س، د.

(٧) سقطت من ب.

٢٥

حاراً. فلم ألبث أن جاء فَتَيان كأنَّهما صورتان على حمارين مِصْرِيَّيْن، فأُذن لهما، [١٥٢] فدخلا، ودخلت معهما، فظنَّ صاحب المنزل أنِّي جئت مع صديقيه، وظنَّ صديقاه أنَّ صاحب المنزل قد دعاني، وجيء بالطعام، وأكلوا، وغسلوا أيديهم؛ ثم قال لهم صاحب المنزل: هل لكم في فلانة؟ قالوا: إنْ تَفَضَّلْتَ. فخرجتْ تلك الجارية بعينها، وقُدَّامها وصيفةٌ تحملُ عوداً لها، فوضعته في حجرها، فغنَّت، فطربوا، وشربوا، وقالوا: لمن هذا، ياستَّنا؟ قالت: لسيِّدي مخارق. ثم غنَّتْ صوتًا آخر، فطربوا، وازداد طربهم، فقالوا لها[١]: لمن هذا الصوت، يا [٢]ستَّنا؟ فقالت: لسيِّدي[٢] مخارق. ثم غنَّت الثالثة، فطربوا، وهي تلاحظني، وتشكُّ فيَّ، فقالوا: لمن هذا، يا ستَّنا؟ قالت: لسيِّدي مخارق؛ قال[١] فلم أصبر، فقلت لها: ياجارية، شدِّي يدك، فشدَّت أوتارها، وخرجتْ عن إيقاعها الذي تقوى عليه، فدعوت بدواةٍ وقضيبٍ، فغنيت الصوتَ الذي[٣] الذي غنَّتْهُ أولاً، فقاموا فقبَّلُوا رأسي - قال أبي: وكان أحسنَ الناسِ صَوْتاً، وكان يوقِّع بالقضب - ثم غنَّيتُ الثاني والثالث، فجنُّوا، فكادت عقولهم تذهبُ، فقالوا: من أنت، ياسيدنا؟ فقلت[٤]: أنا مخارق، قالوا: فما سبب مجيئك؟ فقلت: طُفيليٌّ - أصلحكم الله - وخبَّرتهم خبري: فقال صاحب البيت لصديقيه: قد تعلمان أني قد أُعْطيتُ بها ثلاثين ألفَ درهم، فأبيت أن أبيعها، وأردت الزيادةَ، وقد نقصتُ من ثمنها عشرةَ آلافِ درهم، قال صديقاه: علينا عشرون ألفاً. وملَّكُوني الجارية.

وقعد المعتصم، فطلبني في منازل أبناء القوَّاد، فلم أُصَبْ، وتغيظَّ عليَّ؛ وقعدتُ عندهم إلى العصر، وخرجتُ بها، فكلَّما مررتُ بموضع شتمتني فيه قلت[٥] لها: يامولاتي، أعيدي شَتْمَكِ عليَّ، فتأبى، فأحلف لتعيدنَّه. وأخذت بيدها حتى جئت بها إلى باب أمير المؤمنين، فدخلت ويدي في يدها، فلمَّا رآني المعتصم سبَّني، وشتَمني؛ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، لا تعجل عليَّ؛ وحدَّثْتُهُ، فضحكَ، وقال

---

(١) ليست اللفظة في س، د.

(٢ - ٢) ليس ماينهما في ب.

(٣) د: «التي».

(٤) د: «قلت».

(٥) س: «فقلت».

لي: نكافئهم عنك، يا مخارقُ. فأمر لكلِّ رجلٍ منهم بثلاثين ألف درهم، و أمر لي بعشرة آلاف درهم.

[حسن صوته في الأذان] أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نظيف، أنا إبراهيم بن علي البغدادي، نا محمد بن يحيى النديم، حدَّثني محمد بن إسماعيل المادراني ، نا أبي، حدثني عبد الوهاب المؤذن[١] قال:

انصرفنا مع المعتصم من ناحية السفين، وهو في حَرَّاقة[٢]، وحضر[٣] وقت الصلاة، فاغتنمت جبلاً في القرب منه، يرد علي الصوت، فركبت فارمى[٤]، فأذنت فلمَّا فرغتُ من الأذان جثا مخارق على ركبتيه في الحَراقة، فأذن، حتى أتى على الأذان، فتمنيتُ والله أن ماء دجلة انفرق لي، فغرقت فيه، لحسن ما أتى به.

[خبره مع أبي نواس] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي إجازةً إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا[٥] أبو عبد الله الحسين بن هارون الضَّبي إملاءً قال: وجدتُ في كتاب والدي: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن عمرو الكاتب، (٦ نا محمد بن عبدون الكاتب٦)، عن أبيه عبدون الكاتب ـ قال أبو عبد الله: وعاش عبدون زيادة على مائة سنة، ورأيته شيخاً كبيراً يحمل على ظهر غلام (٦ إلى ديوان٦) بادُورَيا[٧] ـ وكان كاتباً حاذقاً، ومات في خلافة المعتضد ـ قال:

اجتزت وأنا غلام حدث بباب الرُّصافة، فإذا رجل شاب، حسن الوجه، عليه قميص دبيقي، ورداء شرب، ونعل حذو جالس في دكان صيرفي، فمرَّ به رجل تحته بِرْذَون كُميت بسرج ثغري، وعنانه نِسْع[٨]، فوثب إليه ذلك الفتى، فقال له: يا حكيم هذا الإقليم أفرغ في هذه[٩] الآذان ماتفرح به القلوب[١٠]، فاندفع يوقع على

---

(١) د، س: «المؤدب».

(٢) الحَرَّاقة: بالفتح والتشديد ـ ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو.

(٣) س، ب: «وحضرت».

(٤) كذا في د، س.

(٥) ب: «أنا».

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من ب.

(٧) س: «بادرديا». قال ياقوت: «بادُورَيا» ـ بالواو والراء وياء وألف ـ طسوج من كورة الأستان، بالجانب الغربي من بغداد». معجم البلدان ٣١٧/١ .

(٨) الكُمَيت: لون ليس بأشقر، ولا أدهم. والكميت من الخيل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولونه الكمتة، وهي حمرة يدخلها قنوء. والنِّسْع: سَيْر مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره.

(٩) د: «هذا».

(١٠) ب: «هذه القلوب».

قَرَبُوس[١] سَرْجه يقول: [من الخفيف]

أحمد قال لي، ولم يدر مابي ... أتحب الغداة عتبة حقا

فتنفست ثم قلت: نعم حبـ ... ـاً جرى في العروق عرقاً فعرقا

لو تحسين، يا حبيبة قلبي ... لوجدت الفؤاد قرحاً تفقا

٥ قد لعمري ملَّ[٢] الطبيب وملَّ الـ ... ـأهل منِّي[٣] لما أداوى وأرقا [١٥٢ ب]

ليتني مت فاسترحت فإنِّي ... أبداً ما حييتُ منكم ملقى

قال: فقال له: ياأبا المُهَنأ رقفت حتى لوشئت أن أحسوكَ لحسوتُكَ. ثم انصرف إلى موضعه. فسألت، فقيل لي: هذا أبو نواس، والراكب مُخارق المغنِّي.

[ثلاثة يذون الناس ينخزلون لثلاثة]

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن يزيد المُبَرِّد قال: قال الجاحظ[٤]:

لم أر كثلاثةِ رجالٍ يُذُّون الناس في مذاهبهم، فإذا رأوا ثلاثة رجالٍ انخزلوا

١٠ وذابوا كما يذوب الرَّصاص في النار: هشام بن محمد بن السائب (٥الكلبي؛ كان علاَّمةً نسابة فإذا رأى الهيثم بن٥) عدي انخزل وانقطع. وعلي بن الهيثم، كان مُفْقِعانياً، صاحب تَقْعِير في الكلام، فإذا رأى موسى الضَّبِّي انقطع وذهب. وعلُّوية المغني، كان مجيداً في الغناء فإذا رأى مخارقاً سكت وانقطع.

[تاريخ وفاة مخارق]

وذكرأبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الورَّاق

١٥ أنَّ مخارقاً مات في شهر ربيع الآخر سنةَ إحدى وثلاثين ومائتين بسرَّ من رأى.

---

(١) القَرَبوس مثل طرسوس: حنو السرج، والقُرْبُوس لغة فيه.

(٢) سقطت من س.

٢٠ (٣) سقطت من ب، وفي س: «كما أداوى»، وفي د: «بما آداوى».

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٨/٢٨٤ «ط. دار الثقافة».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من ب.

(١ذكر من اسمه مختار١)

مختار بن فُلْفُل، مولى عمرو بن حريث القرشي الكوفي*

روى عن أنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز قوله، والحسن البَصْري، وطَلْق ابن حَبيب

روى عنه الثوري، وزائدة، وعبد الواحد بن زياد، ووقاء بن إياس، وحفص ابن غِياث، وجرير بن عبد الحمبد، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن إدريس، و عبد الله بن مَيْسرة، وعبد الأعلى بن أبي المُساور، وابن الفُضَيْل

ووفد على عمر بن عبد العزيز رسولاً من عامله على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن.

[حديث: ذاك إبراهيم..]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين[٢] بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا داود بن عمرو، ناعبد الله بن إدريس قال: سمعتُ مختارَبن فُلْفُل - وكان من أرقّ محدِّث يحدِّث، وكان يحدث وعيناه تدمعان - قال: سمعته يذكر عن أنس قال[٣]:

قال رجلٌ لرسولِ الله ﷺ: ياخيرَ البَرِيَّة، قال: «ذاك إبراهيم - عليه السلام».

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر بن[٤] القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب[٥] أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى العَلَوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ

(١ - ١) سقط مابينهما من س، د.

* التاريخ الكبير ٣٨٥/٧، والثقات للعجلي ٤٢٢، والمعرفة والتاريخ ١٥١/٣، والجرح والتعديل ٣١٠/٨، وتهذيب الكمال ٣١٩/٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٢٣/٦، وميزان الاعتدال ٨٠/٤، وتاريخ الإسلام ٢٩٨/٥، وتهذيب التهذيب ٦٨/١٠، والتقريب ٢٣٣/٢ .

(٢) ب: «الحسن».

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٣٦٩) في الفضائل، وأبو داود برقم (٤٦٧٢) في السنة، وسيأتي من طريق أبي يعلى. وانظر تهذيب الكمال ٣٢١/٢٧ .

(٤) سقطت من ب.

(٥) سقطت من س.

قالا: أنا أبو يَعْلى(١)، نا داود بن عمرو الضَّبي، نا عبد الله بن إدريس قال: سمعتُ مُخْتار بن فُلْفُل ـ وكان من(٢) أرقّ محدِّث يحدِّث، وكان يحدِّث وعيناه تدمعان ـ يذكر، عن أنس بن مالك قال:

قال(٢) رجلٌ لرسولِ الله ﷺ: يا خيرَ البَرية، فقال رسولُ الله ﷺ: «ذاك إبراهيم ﷺ(٣)».

٥ قرأت بخط عبد الوهاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، أنا أبي، أنا علي بن إسماعيل بن الحكم، نا أبو غسان النَّهْدي، نا عبيد الله بن ميسرة، نا المختار بن فُلْفُل قال: [خبر قدومه على عمر بن عبد العزيز]

بعثني عبد الحميد بن عبد الرحمن بفلوس قد ضربها فيها: «أمر الأميرُ عبد الحميد (٤بن عبد الرحمن٤) بالوفاء والعدل»؛ فلما قرأها عمر بن عبد العزيز قال: اكسروا هذه الفلوس، واكتبوا: «أمر(٥) الله بالوفاء والعدل».

١٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا(٦) محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٧): [خبره في التاريخ الكبير]

مختار بن فلفل، سمع أنس بن مالك. روى عنه الثَّوْري، وزائدة، وعبد الله ابن إدريس.

١٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا حَمْد إجازةً [وفي الجرح والتعديل]

ح قال: وأنا ابن سَلَمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٨):

مختار بن فلفل، من موالي عمرو بن حريث. كوفيٌّ. روى عن أنس بن مالك(٩)، وعمر بن عبد العزيز، والحسن، وطلق بن حبيب. روى عنه سفيان

---

٢٠ (١) مسند أبي يعلى ٣٩/٧ (٣٩٤٨)، وفيه تمام تخريجه.

(٢) ليست في رواية المسند.

(٣) في المسند: «عليه السلام».

(٤ ـ ٤) ليس مابينهما في س.

(٥) ب: «بأمر».

٢٥ (٦) د: «نا».

(٧) التاريخ الكبير ٣٨٥/٧ .

(٨) الجرح والتعديل ٣١٠/٨ .

(٩) ليست: «ابن مالك» في ب والجرح والتعديل.

الثّوْري، وزائدة،[١] ووقاء بن إياس، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الرحيم[٢] بن سليمان، وجرير بن عبد الحميد، وابن إدريس، وحفص بن غياث. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وثقه أحمد] [٣]وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم قال:

ذكر أبو عبد الله المختار بن فلفل فقال: كوفي ثقة[٣].

[وقال أبو حاتم خيراً] قال: وأنا عبد الله بن أحمد بن [١٥٣] حَنْبل - فيما كتب إليَّ قال:

سألت أبي عن المُختار بن فُلْفُل، فقال: لا أعلم إلا خيراً. روى عنه الثوري، وحفص بن غياث، وابن إدريس.

[وقال ابن معين: ثقة] قال: وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

المختار بن فلفل ثقة.

[وثقه الموصلي] قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه الهروي، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي قال[٤]:

المختار بن فُلْفُل ثقة. روى عنه الخلقُ.

[والعجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، [أنا صالح بن أحمد][٥]، حدثني أبي قال:

المختار بن فلفل كوفي ثقة[٦].

[وسفيان] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٧]، نا أبو نُعَيْم، نا سفيان

عن المختار بن فلفل، وهو ثقة كوفي.

---

(١) أقحم بعدها في س، د: «وعبد الله بن إدريس».
(٢) د، س: «عبد الرحمن».
(٣ - ٣) سقط مابينهما من ب.
(٤) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٣٢١ .
(٥) سقط مابين حاصرتين من د، س. وانظر تاريخ الثقات ٤٢٢ .
(٦) في الثقات: «كوفي تابعي ثقة».
(٧) المعرفة والتاريخ ١٥١/٣ .

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو علي إجازةً [وقال أبو حاتم: شيخ]

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد قال(١):

٥ سألت أبي عن مختار بن فُلْفُل، فقال: شيخ كوفي(٢).

ذكر من اسمه مَخْرَمة

مخرمة بن سليمان الوالبي المَدَني(٣)، من بني والبة، حي من بني أسد بن خُزَيْمة*

روى عن السائب بن يزيد، ابن أخت نمر، وكُرَيْب مولى ابن عبَّاس، وإبراهيم

١٠ ابن محمد بن طَلْحة بن عُبيد الله، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج.

روى عنه: مالك بن أنس، وعبد ربه بن سعيد، والضحَّاك بن عثمان الحِزَامي، وعياض بن عبد الله الفِهْري، وعمر بن واقد الأسْلَمي، والد الواقِدي، وشميل بن خالد، وعمرو بن شُعَيْب، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد .

١٥ وقدم دمشق غازيًا. [من صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك(٤)، عن مَخْرَمة بن سليمان، عن كريب، عن عبد الله بن عباس أنه أخبره

أنَّه بات ليلةً عند ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، وهي خالتُه، فاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ

---

٢٠ (١) الجرح والتعديل ٨/٣١٠ .

(٢) زادت ب: «رحمه الله ورضي عنه آمين».

(٣) ب: «المديني».

* طبقات أهل المدينة ٢٧٨، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/١٥، والجرح والتعديل ٨/٣٦٣، وتهذيب الكمال ٢٧/٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ٥/٤١٧، وتاريخ الإسلام

٢٥ ٥/١٦٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٧١، والتقريب ٢/٢٣٤ .

(٤) الموطأ ١/١٢١ (١١)، وأخرجه البخاري برقم (١٨١) وضوء، ومسلم برقم (٧٦٣) مسافرون.

الوِسادة، واضْطَجَعَ رسولُ الله ﷺ وأهلهُ في طُولها، فنام رسولُ الله ﷺ حتى انتصفَ الليل، أو قبلَه بقليلٍ، أو بعدَه بقليلٍ استيقظَ رسولُ الله ﷺ، فجعل يمسحُ النومَ عن وجهِه بيده[1]، ثم قرأ العشرَ الآياتِ الخواتِمَ من سورة آل عمرانَ، ثم قام إلى شَنٍّ مُعَلَّق، فتوضأ منها[2]، فأحسن وُضُوءه، ثم قام فصلى. قال عبد الله[3]: فقمت، فصنعت مثلَ الذي صنع، فقمت إلى جنبه، فوضع رسولُ الله ﷺ يده اليُمنى على رأسي، ثم أخذ بأُذُني اليُمْنى يَفْتِلُها. فصلى ركْعَتَين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، واضطجع حتى جاء المؤذن، فقام، فصلى ركْعَتَيْن خفيفتين، ثم خرج، فصلَّى الصُبْحَ.

[كان في سواحل حمص ودمشق]

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني، سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، عن أبيه، أنا الحارث، عن محمد ابن سعد، عن محمد بن عمر الواقدي قال: فحدثني أبي، عن مَخْرَمة بن سليمان قال:

كنًّا في سواحل حمص ودمشق حتى خرجوا إلينا من الصائفة، وكذلك كانوا يصنعون إذا حانت طالعتهم خرجنا.

[الخبر أتم من السابق]

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر[4] بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن الخليل، أنا الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدَّثني أبي، عن مَخْرَمَة بن سليمان الوالبي قال:

صرت إلى الشام ـ قال: يكونون بالساحل، فإذا أقبلت الصائفة انصرفوا بعث ألفين، فتجاعلوا[5]، فخرج ألف وخمسمائة ـ فغزونا، ودخل عامئذٍ الصائفة مسلمة ابن عبد الملك، والعباس بن الوليد بن عبد الملك، استعملهما [١٥٣ ب] جميعاً الوليد، فشَتَوْا بطُوانة[6]، وافتتحوها.

---

(١) ب: «بيديه».

(٢) كذا أنثها على إرادة القربة، والتذكير: على إرادة السِّقاء والوعاء. الشَّنُّ: القربة الخلق، وجمعها شنان. وفي الموطأ: «منه»، ورواية البخاري ومسلم: «شَنٍّ معلقةٍ فتوضأ منها».

(٣) س: «قال والله».

(٤) ب: «عمرو»، وسقطت «أبي» من د.

(٥) الجَعالة والجعالات مايتجاعلونه عند البعوث. وفي حديث ابن عمر قال: لا أغزو على أجرٍ ولا أبيع أجري من الجهاد.

(٦) طُوانة: بضم الطاء، بلد بثغور المصيصة. معجم البلدان ٤/٤٥ .

[سماه يحيى في أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل المدينة ومحدثيهم:

مخرمة بن سليمان الوالبي.

[خبره من طريق ابن سعد]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

مخرمة بن سليمان الوالبي، قتل بقُدَيْد(١) سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن

١٠ إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة(٢):

مخرمة بن سليمان الوالبي، قتلتْهُ الحَرُوريَّة بقُدَيْد سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث.

وكذا قال الواقدي في التاريخ، وقال: وقتل وهو ابن سبعين سنةً.

[ومن طريق البخاري]

١٥ أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين و أبو الغنائم - وهذا لفظه - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا ابن سهل، أنا البخاري قال(٣):

مَخْرمة بن سليمان الأسدي، أسد بن(٤) خُزَيْمة المدني(٥). سمع كريباً. روى عنه مالك بن أنس.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

٢٠ أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده؛ أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا:

أنا ابن أبي حاتم قال(٦):

(١) قُدَيد - بضم القاف، موضع قرب مكة. معجم البلدان ٤/٣١٣ .

(٢) طبقات أهل المدينة ٢٧٨ .

٢٥ (٣) التاريخ الكبير ٨/١٥ .

(٤) سقطت من د.

(٥) في التاريخ الكبير: «مدني».

(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٦٣ .

مخرمة بن سليمان الأسدي، أسد خزيمة، مَدِيني[١]. يقال: إنَّه قتل بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة. روى عن: كُرَيْب. روى عنه مالك بن أنس، والضحاك بن عثمان. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

٥

مخرمة بن سليمان الأسدي، أسد خُزَيْمة المديني. سمع كُريباً. روى عنه مالك بن أنس، وعبد ربِّه بن سعيد في الصلاة، وتفسير «آل عمران». قال الواقدي: قتل بقُدَيْد سنة ثلاثين ومائة. وقال في التاريخ مثله، وزاد: وهو ابن سبعين سنةً.

[قال ابن معين: ثقة]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول[٢]:

١٠

مخرمة بن سليمان، يحدِّث عنه مالك، وهو ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

- وسئل عن مَخْرمة بن سليمان، فقال: - مَدَني ثقة. روى عنه مالك بن أنس.

[وقال أبو حاتم: صالح الحديث]

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني[٣] قال:

١٥

قلت لأبي حاتم الرازي: ما تقول في مَخْرمة بن سليمان؟ فقال: صالح الحديث، يروي[٤] عن كُريب.

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب[٥] قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٦] سمعت أبي يقول:

٢٠

مَخْرَمة بن سليمان مَدِيني[٧]. يروي عن كُريب. صالح الحديث.

(١) في س: «مدني».
(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٤ .
(٣) د، ب: «الكتاني». وهو مما اختلف فيه .
(٤) د: «روى».

٢٥

(٥) ليست في د.
(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٦٣ .
(٧) س: «مدني».

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد[1]، أنا أبو طاهر المخلص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد قال:

سنة ثلاثين فيها مات مَخْرمة بن سليمان الوالبي.

مخرمة بن شرحبيل

٥ كان يتألَّه، وكانت اليمن تطيعه طاعةً عظيمة، وقدم دمشق ليكلم يزيد بن معاوية في يزيد بن ربيعة بن مفرغ لَّما حبسه عبَّاد بن زياد.

وسيأتي ذكره في ترجمة ابن[2] مُفَرِّغ[3] ـ إن شاء الله.

مخرمة بن عبد الرحمن

حكى عنه إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر.

١٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[4] حدثني أبو سعيد عبد الرحمن [١٥٤] بن إبراهيم، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد، عن إسماعيل بن عبيد الله[5]، عن مَخْرَمة بن عبد الرحمن

أنَّه كان يمكث أربعة أشهر لا يتكلَّم، فإذا أراد حاجة كتبها.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا ابن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب، نا

١٥ يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عُبيد الله[5]

أنَّ مخرمة بن عبد الرحمن كان يمكث الأشهر لا يتكلَّم، فإذا أراد الحاجة كتبها.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قراءةً

---

(١) د: «محمود».

(٢) سقطت من د.

(٣) انظر التاريخ (مج ١٨ ق ١٣٨ب / سليمان باشا)، ومختصر ابن منظور ٢٧/٣٤٠ . وابن

٢٥ مفرغ هو: يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن مصعب الحميري .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٠٩ .

(٥) ليس لفظ الجلالة في ب.

قال: سمعتُ ابن سُميع يقول في الطبقة الرابعة:

مخرمة بن عبد الرحمن الدمشقي ـ (١رحمه الله تعالى١).

مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مَناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب، أبو صفوان ـ ويقال: أبو المِسْور، ويقال: أبو الأسود، ويقال: أبو مسعود ـ الزُّهْري*

٥ والد المِسْوَر بن مَخْرَمَة. له صُحبة. وكان من المؤلفة قلوبهم. قدِم دمشق في الجاهلية، وكان في عير قريش التي خرج النبي ﷺ في طلبها، وكانت وقعة بدرٍ بسببها.

وحكى عن أمه رُقَيْقة بنت أبي صيفي بن هاشم.

١٠ روى عنه ابنه المِسْوَر بن مَخْرَمَة، وأبو عون مولى المسور، وعبد الرحمن بن موهب.

[حديث رؤيا رقيقة بنت أبي صيفي]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين[٢]، أنا أبو محمد ابن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٣]، نا حميد بن علي بن البختري بن مسافر بن أبان ـ وكانت أمُّ أبان ابن علي برَّة بنت أبي[٤] رافع ـ أبو عبد الرحمن الكوفي، نا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، نا عبد العزيز بن عمران، عن ابن حوَيصة قال: ١٥

تحدَّث مَخْرمة بن نَوْفل عن أمِّه رُقَيْقة بنت أبي صَيْفي، وكانت لِدَةَ عبد

(١ ـ ١) ليس مابينهما في ب.

* المغازي ٢٨/١، وتاريخ يحيى بن معين ٥٥٤/٢، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ خليفة ٢٢٣، ونسب قريش لمصعب ٢٦٢، والتاريخ الكبير ١٥/٨، والكنى والأسماء لمسلم (ق١٠٨)، وللدولابي ٧٤/١، وتاريخ المقدمي ٣٤ (٧٨)، والجرح والتعديل ٣٦٢/٨، والاستيعاب ١٣٨٠/٣، وأسد الغابة ٢٠ ٣٣٧/٤، وتاريخ الإسلام ٣١٦/٢، والإصابة ٥٠/٦ (٧٨٤٥).

(٢) زادت س: «ابن محمد».

(٣) الحديث في طبقات ابن سعد ٨٩/١، والفائق ١٥٩/٣، ودلائل النبوة للبيهقي ١٥/٢، والروض الأنف ١٧٩/١، وشرح الزرقاني على المواهب ٨٢/١، وغريب الحديث للخطابي ١٦١/١، ومورد الحافظ فيه معجم ابن الأعرابي ٧٥٢/٢ «١٥٢٧»، وفيه كثير من التصحيف والتحريف، ، وانظر ٢٥ منال الطالب: ١٥٨ وعليه المعول في تفسير الغريب.

(٤) ليست في المعجم. وفيه: «ترة».

المطلب[١] بن هاشم قالت: تتابعت على قريشٍ سِنُون[٢] جَدْب، أَقْحلَت الظِّلف[٣] وأرقَّتِ العظمَ، قالت: فبينا أنا راقدة - اللهم - أو مُهَوِّمة[٤]، ومعي صِنْوي[٥] أصغر مني، معنا بَهْمات لنا ورُبَّى، وعِبْدان يردون عليَّ من السَّعف[٦] إذا أنا بهاتف صيِّت[٧] يصرخ بصوت صَحِلٍ[٨] يقول: يا معشر قريش، إنَّ هذا النبيَّ المبعوثَ منكم، وهذا إبَّان[٩] نجومه، فحيَّ هَلاً بالحَيَا والخِصْب، ألاَ فانظروا منكم رجلاً طُوالاً عُظاماً، أبيض بضَّاً[١٠] أشم العِرْنين[١١]، له فخر يكْظِم عليه، وسنة تهدي إليه، ألا فَلْيَخْلُصْ وولده[١٢]، وليَدْلِفْ إليه[١٣] من كلِّ بطن رجلٌ، ألاَ فلْيَشنُّوا من

(١) س: «لولده عبد المطلب»، ب: «لدة بنت عبد المطلب»، وفي هامش المعجم: «ورقيقة أسن».

(٢) كذا في د، س والمعجم: وفي منال الطالب: «سنو جدب».

(٣) الظِّلف: ظفر كل ما اجتر، ووقع في س، ب والمعجم «أقلحت»، في اللسان: «ظلف، قحل»: «قد يطلق الظِّلف على ذات الظلف أنفسها مجازاً، ومنه حديث رقيقة: تتابعت على قريشٍ سنو جدب أقحلت الظلف ، أي ذات الظلف .. قد أقحلت الظلف: أي أهزلت الماشية، وألصقت جلودها بعظامها».

(٤) الرقود: النوم المستحكم، والتهويم: النوم الخفيف، يقال: هوَّم وتهوم ووقع في المعجم ونسخ التاريخ: «مهمومة».

(٥) كذا في المعجم ونسخ التاريخ. وفي منال الطالب: «صِبْوتي»، وقال ابن الأثير: «الصبوة: الأولاد الصغار، جمع صبي، والمعروف فيه صِبْية وصبيان». في هامش منال الطالب: «وقع في الروض الأنف والفائق وغيرهما من الكتب التي ذكرت هذا الحديث: «صنوي»»، وليس بشيء.

(٦) ب، س: «وربي وعندي برذون على من الشغف». الرُّبَّى: أول الشباب. والرُّبى على فُعْلى: الشاة التي وضعت حديثاً. وسعَف. كل شيء: أعلاه. وسَعَفة الجبل - بالتحريك - رأسه. والجمع: سعف.

(٧) الصيِّت: العالي الصوت.

(٨) الصَّحِل: الذي في صوته بحَّة تذهب حدَّته، وقد صَحِل يَصْحَل صَحَلاً.

(٩) س، ب: «أوان». إبان نجومه: وقت ظهوره.

(١٠) س، ب: نضواً، ولا يصح، والمثبت من رواية المعجم، وهو المعروف في المصادر الأخرى. البضُّ: الرقيق اللون الذي يؤثر فيه كل شيء. الطُّوال: الطويل القامة، العظام: العظيم القدر.

(١١) الشَّمَم: ارتفاع ارنبة الأنف مع امتداد القصبة. العرنين: الأنف .

(١٢) في المعجم: «فليخلصه ولده». وفي المنال: «فليخلُصْ هو وولدُه» قال: «أي فليتميزوا ولينفردوا من الناس.

(١٣) يَدْلِف إليه: أي يقبل نحوه.

الماء[١]، وليمسُّوا من الطيب، و يستلموا الرّكْنَ، ولْـيَطّوَّفُوا بالبيت سَبْعاً، ألاَ وفيهم الطِّيب الطاهر لِداتُه[٢]، ألا فليستسقي الرجل، ولْـيُؤَمِّن القوم، ألا فغِثْتُمْ[٣] إذاً أبداً ما شئتم وعشتم.

قـال: فـأصبحـت ـ علـم الله ـ مُفَـرَّقـة[٤] مَـذْعُـورة، قـد قَفَّ جـلدي، ووَلِـه عقلي[٥]، فاقتصصتُ رؤيايَ، فنَمَت في شِعاب مكة فو الحُرْمَةِ والحَرَم[٦] إن بقي بها أبطحي[٧] إلاَّ قال: هذا شيبة الحمد، هذا شيبة؛ وتناهت عنده قريش، وانقَضَّ إليه[٨] من كلِّ بطنٍ رجل، فشَنُّوا ومَسُّوا واستلموا، واطوفوا، ثم ارتقوا أبا قُبَيْس[٩]، وطفق القـوم يَـدِفُّون حَـوْله مـا إنْ يُـدْرِكُ سعيُـهم مَـهْـلَهُ حتى قـرُّوا بذِرْوَتـه، واسْتَـكَفُّـوا جَنابيه[١٠]، فقام عبد المطلب، فاَعتضد[١١] ابنَ ابنه محمداً ﷺ، فرفـعه على عاتقه، وهو يومـئذٍ غلام قـد كَرَب، ثم قـال: اللهم سـادَّ الخَلَّة[١٢]، وكاشف الـكُرْبَة، أنت عالم غيـرُ مُعَلَّم، مسؤولٌ غيـرُ مُبَخَّل، وهذه عِبِدَّاؤك وإماؤ ك بعذرات حَرَمك[١٣]، يشكون إليك سَنَتـهم التي أقحلت[١٤] الظِّلفَ والخُفَّ، فاسمعنَّ اللهم، وأمطر علينا

---

(١) الشَنُّ ـ بالشين المعجمة ـ صب الماء على الرأس والبدن متفرقاً.

(٢) اللِّدات: جمع لدة. تعني أن مولده ومولد من مضى من آبائه موصوف بالطهر والطيب.

(٣) غِثْتم: أي مطرتم، وهي بكسر الغين.

(٤) فوقها في المعجم: «فرقة» رواية أخرى. الفَرَق ـ بالتحريك ـ الخوف والفزع ،وفي حديث أبي بكر: «أبالله تُفَرِّقني»، أي تخوفني.

(٥) قفَّ الجلد: إذا تقبض وارتعد. والوَلَه: الحيرة والدهش، وقد وله.

(٦) س: «في الحرمة». الحُرْمَةُ: حرمة البيت. والحرم: حرم مكة. والشعاب: الأودية.

(٧) أبطحي: منسوب إلى أبطح مكة، وهو ظاهرها، وهم سكانها من قريش وأهلها.

(٨) شيبة الحمد: لقب عبد المطلب، سمي بـه لشيبةٍ كانت في رأسه حين ولد. الانقضاض: المجيء، وأصله: النزول من علو.

(٩) أبو قبيس: الجبل الذي يقابل باب الكعبة المشرفة.

(١٠) الدَّفيفُ: المر السريع. استكفوا به: احدقوا به وصاروا حوله.

(١١) اعتضد الرجل بالصبي: إذا أخذ بعضده ورفعه.

(١٢) كَرَب: أي قرب. والخَلَّة: الحاجة.

(١٣) العِبِـدَّاء، بكسـر العين والـباء وتـشديـد الدال والمدِّ: الـعبيـد، جمـع عبـد على غيـر قيـاس، والعَذِرات: جمع عَذِرة، وهي فناء البيت.

(١٤) في ب، س والمعجم: «أمحلت». تقدم تفسير الكلمة وتصحيحها. الخُفُّ للبعير: كـالحافر للفرس، وأرادت ذوات الخُف.

غيثاً مُرْبِعاً مُغْدِقاً. فما راموا(١) ذا البيت حتى انفجرتِ السماءُ بمائها، وكظَّ الوادي بثجيجه(٢)، فسمعت شيخان قريش وهي(٣) تقول لعبد المطلب: هنيئاً لك، يا أبا البطحاء، هنيئاً، أي بك عاش أهل البطحاء.

وفي ذلك تقول رُقَيْقة: [من البسيط]

٥ بشيبةِ الحمد أسْقَى اللهُ بَلْدَتَنا ... وقد فقدنا الحَيا واجْلَوَّذَ(٤) المطرُ [١٥٤ ب]

فجادَ بالماء جَوْني له سَبَلٌ(٥) ... دانٍ(٦)، فعاشت به الأنعام والشَّجَرُ

سيلٌ من الله بالميمونِ طائرُه ... وخيرِ من بُشِّرتْ يوماً به مُضَرُ

مباركُ الأمر(٧) يُسْتَسْقى الغمامُ به ... ما في الأنام له عِدلٌ ولا خَطَرُ(٨)

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور،

١٠ وأبو علي محمد بن وشاح الزَّيْنَبي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل(٩)، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور

قالا: أنا عيسى بن علي بن عيسى، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، نا أبو السُّكَين زكريا بن يحيى بن عُمَر بن حِصْن بن حُمَيْد بن مُنْهب بن حارثة بن خُرَيْم بن أوس بن حارثة بن لأم الكوفي - ببغداد سنة خمسين ومائتين - نا عمُّ(١٠) أبي زَحْر بن حصن، عن جدّه حُميد بن مُنْهِب،

١٥ حدثني [ابن](١١) عمي عروة بن مُضَرِّس قال:

تحدث مَخْرمة بن نوفل عن أمّه رُقَيْقة بنت أبي صَيْفي بن هاشم، وكانت لِدَة عبد المطلب، قالت:

---

(١) المُغدِق: الواسع الكثير، المُرْبِع: المطر الدائم المقيم. ما راموا: أي مابرحوا رام يريم: إذا فارق.

(٢) الثجيج: الماء المصبوب المتدفق.

٢٠ (٣) ب، والمعجم: «وهو».

(٤) ب ، س: «اجلولذ». اجلوذ المطرُ: أي ذهب وقل.

(٥) الجوني: منسوب إلى الجون، وهو الأسود أو الأبيض، يعني مطراً جاء من سحاب أسود أو أبيض. والسَّبَل - بالتحريك - المُسْبَلُ، وقد أسبلت السماءُ، إذا هطلت، والاسم: السَّبَل.

(٦) رواية المطالب: «سحاً».

٢٥ (٧) رواية المطالب: «الوجه».

(٨) في د: «آخر الجزء السادس والخمسين بعد الستمائة».

(٩) أقحم بعدها في د، س: «ابن محمد بن أحمد».

(١٠) ب: «حدثني عمر».

(١١) زيادة لابد منها، هو: «عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة»، قارن تهذيب الكمال ٣٥/٢٠ .

تتابعتْ على قريش سنون أقحلت الضَّرْع، وأرقَّتِ العظم. فبينا أنا راقدة - اللهم أو مهمومة - إذا هاتف يصرخ بصوت صَحِلٍ، يقول: معشر قريش، إنَّ هذا النبيَّ المبعوث ﷺ منكم، وقد أظلتكم أيامُه، وهذا أوانُ نجومه، فحيَّ هلا بالحَيا والخِصْب، ألاَ فانظروا رجلاً منكم وَسِيطاً عُظاماً جُساماً[١]، أبيض بضَّاً، أوطف الأهداب[٢]، سهل الخدين، أشم[٣] العِرْنين، له فخر يكظم عليه، وسُنَّة تهدي إليه، فليخلصْ هو وولده، وليهبط إليه من كلِّ بطنٍ رجل، فليشنُّوا عليهم الماء، وليمسُّوا من الطيب، ثم ليستلموا الرُّكْنَ، ثم ليرتقوا أبا قُبَيْس، ثم ليدع الرجل، وليؤمن القومُ، فغِثْتم ما شئتم.

فأصبحتُ - عَلِم الله - مذعورةً قد اقشعر جلدي، ووَلِه عقلي، فاقتصصت رُؤيايَ، ونَمَتْ في شعاب مكة؛ فو الحُرْمةِ والحَرَمِ ما بقي بها أبطحيٌّ إلاَّ قال: هذا شيبةُ الحمد، و تناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطنٍ رجل، فشنُّوا، ومَسُّوا، واستلموا[٤]، ثم ارتقوا أبا قُبَيْس، وطفقوا حوله، مايبلغ سَعْيُهم مَهَلَه، حتَّى إذا استوى بذِرْوة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسولُ الله ﷺ غلام قد أيفع، أو كَرَب، فرفع يديه وقال: لاهُمَّ، سادَّ الخَلَّة، وكاشف الكُرْبة، أنت معلِّمٌ غيرُ معلَّمٍ، ومسؤول غيرُ مبخَّل، وهذه عبداؤك وإماؤك بعَذِرات[٥] حَرَمك، يشكون إليك سَنَتَهم أذهبتِ الخُفَّ والظِّلف، فاسْمَعَنَّ اللهم، وأمطرنَّ علينا[٦] غيثاً مُغْدِقاً مربعاً؛ فوالكعبة مازالوا حتَّى تفجَّرت السماء بمائها، واكتظ الوادي بثجيجه، فلسمعت شيخان قريش وجِلَّتها: عبد الله بن جُدعان، وحرب بن أميَّة، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لَك أبا البَطْحاء، أي عاش بك أهل البطحاء. وفي ذلك تقول رُقَيْقة:

---

(١) الوَسِيط: أفضل القوم - من الوسَط، وقد وسط وساطةً. والجُسام: العظيم الجسم.

(٢) أوطف الأهداب: الوَطَف: طول شعر أجفان العين.

(٣) س: «أشعر».

(٤) د: «والتمسوا».

(٥) س، د، ب: «بغدران».

(٦) سقطت من س، د، وفي د: «أمطر».

بشيبةِ الحمد أسقى الله بلدتنا | وقد فقدنا الحَيَا واجلوَّذ المطرُ
فجاد بالماء جَونيٌّ له سَبَلٌ | سحًّا، فعاشت به الأنعام والشجرُ
منًّا من الله بالميمون طائره | وخيرِ من بُشِّرَتْ يوماً به مضرُ
مبارك الأمر يُسْتَسقى الغمامُ به | ما في الأنام له عِدلٌ ولا خَطَرُ

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو القاسم بن أبي حية، نا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[1]، حدثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون مولى المِسْوَر[2]، عن مَخْرمة بن نَوْفَل قال: [بعض خبره حين لحق بالشام]

لَمَّا لحقنا بالشام أدْرَكَنا رجل من جُذام، فأخبرنا أنَّ محمداً قد كان عرض لعيرنا في بدأتنا وأنه تركه مقيماً ينتظر رجعتنا، قد حالف علينا أهل الطريق
١٠ ووادعهم. قال مخرمة: فخرجنا خائفين فخان الرصد، فبعثنا[3] ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام.

وكان عمرو بن العاص يحدِّث يقول: لما كنَّا [١٥٥] بالزَّرْقاء - والزرقاء بالشام، ناحية مَعان من أذرعات[4] على مرحلتين - ونحن منحدرون إلى مكة لقينا رجلاً[5] من جُذام، فقال: قد كان عرض لكم محمد في بدأتكم - فذكر الحديث
١٥ بطوله[6].

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا مصعب بن عبد الله قال: [من خبره عند مصعب]

مَخرمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب - أخي قصي بن كلاب - من مُسْلِمة الفتح؛ له سن وعلم، يؤخذ عنه النسب. وأمُّه: رُقَيْقة بنت أبي
٢٠ صَيْفي بن هاشم بن عبد مَناف بن قصي.

---

(١) مغازي الواقدي ١/٢٨ .
(٢) ب: «بن أبي عون»، وفي د: «مولى مسور».
(٣) د، س، ب: «فتبعنا»، ولا يصح، يراجع تمام الخبر في المغازي.
(٤) سقطت: «من أذرعات» من د.
٢٥ (٥) ب: «رجل».
(٦) يعني الواقدي، انظر تمام الحديث في المغازي.

[وفي طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأحمد ابن الحسن بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين(١ الأصبهاني، أنا أبو الحسين١) الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال(٢):

مخرمة بن نوفل بن وهيب(٣) بن عبد مناف بن زُهْرة. أمُّه رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف. مات سنة أربع وخمسين، يكنى أبا المِسْوَر. ٥

[وعند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير قال(٤):

ومن وَلَدِ أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة: مَخْرمة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة. وأُمُّه رقيقة(٥) بنت أبي صَيْفي بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي. وكان مَخْرَمة من مسلمة الفتح، وكان له سِنٌّ(٦) عالية، وعلمٌ بالنسب، كان يُؤخَذُ عنه النَّسَب. ١٠

[خبره من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب، ويكنى أبا المِسْوَر. مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وخمسَ عشرة سنةً(٦). ١٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة:

مَخْرَمة بن نَوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب. وأُمُّه رُقَيقَة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. فولَد مَخْرَمةُ صفوان، وبه كان يكنى - ٢٠

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) طبقات خليفة ١٥، وليس فيه تاريخ وفاته وكنيته.

(٣) في طبقات خليفة: «أهيب».

(٤) رواه مصعب في نسب قريش ٢٦٢.

(٥) في نسب قريش: «رُقَيَّة». ٢٥

(٦) في نسب قريش: «سِرٌّ».

(٧) د، س، ب: «خمسة عشر سنة».

ثم ذكر غيره، وقال: ـ أسلم مَخْرمة بن نوفل[١] عند فتح مكّة. وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها، وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فكان عمر بن الخطاب يبعثه هو وسعيد بن يَربوع، أبو هود، وحُوَيطب بن عبد العزى، وأزهر بن عبد عوف فيجددون أنصاب الحرم لعلمهم بها، وكانوا[٢] يبدون في بواديها، ثم بعثهم عثمان ابن عفان حين ولي الخلافة، فجدَّدُوا أنصاب الحرم إلاَّ سعيد[٣] بن يربوع، فإنَّ بصره كان قد ذهب، فلم يرسله معهم[٤].

[ومن طريق ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومَخْرَمةُ بن نوفل بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة. وأُمُّه رُقَيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف. وأمها كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدَّار. أسلم يوم الفتح، وكان من المُؤَلَّفة. توفي سنة أربع وخمسين، وهو ابن خمس عشرة ومائة. له حديث.

[ومن طريق البخاري] أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحس، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[٥]:

مَخْرمة بن نوفل القرشي، والد مِسْوَر. له صحبة[٦].

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، نا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٧]:

مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مَناف بن زُهرة، والد المِسْوَر بن مَخْرمة القرشي. له

(١) سقطت: «ابن نوفل» من س.

(٢) د: «وكان».

(٣) د: «سعد».

(٤) قارن بالإصابة ٦/٥٠ .

(٥) التاريخ الكبير ٨/١٥ .

(٦) رواية التاريخ الكبير: «له صحبة، والد المسور بن مخرمة».

(٧) الجرح والتعديل ٨/٣٦٢ .

صحبة. مات بالمدينة وهو ابن مائة وخمس عشرة سنةً سنةَ أربعٍ وخمسين. روى عنه ابنه(١) المِسْوَر بن مَخرمة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[كنيته عند الحاكم] أنبأنا(٢) أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد(٣)، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، نا محمد، نا عبد الله بن رسته، نا سليمان ـ يعني ابن داود المنقري ـ نا محمد ـ يعني ابن عمر الواقدي [١٥٥ب] قال: ٥

مَخْرَمة بن نوفل كنيته أبو الأسود.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول(٤):

أبو المِسْوَر مَخْرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زُهْرة القرشي. له صحبة.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: ١٠

أبو صفوان مخرمة.

وقال في موضع آخر: أبو المِسْوَر مخرمة بن نوفل بن عبد مناف.

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم(٥)، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول(٦): ١٥

مخرمة بن نوفل الزُّهْري، يكنى أبا المِسْوَر.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٧):

أبو صفوان مَخْرمة والد المِسْوَر بن مخرمة. ٢٠

---

(١) ب: «ابن».
(٢) ليس الخبر التالي في ب.
(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ق ٣٩).
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ق ١٠٨).
(٥) زادت ب: «قراءة». ٢٥
(٦) تاريخ المقدمي ٣٤ (٧٩).
(٧) الكنى والأسماء للدَّولابي ١/٧٤، ٩٠ .

وقال في موضع آخر: أبو مسور[١] مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة. له صحبة، ولابنه المِسْوَر بن مخرمة.

[وعند الحاكم أيضاً]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٢]:

٥ أبو الأسود ـ ويقال: أبو المِسْوَر، ويقال: أبو صفوان ـ مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ القرشي الزهري المديني[٣]. وأمُّه: رُقَيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف. له صحبة من النبيّ ﷺ، وهو والد المِسْوَر بن مخرمة. مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وخمس عشرة[٤] سنةً.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة. أمُّه رقيقةُ بنت أبي صيفي ابن هاشم بن عبد مناف. يكنى أبا المِسْوَر، من المؤلفة. أسلم يوم الفتح. روى عنه ابنه مِسْوَر.

[ولأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا[٥] أبو نُعَيم الحافظ:

١٥ مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي. أمُّه رُقَيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف. كان من المؤلفة. أسلم عام الفتح. وكان في لسانه فظاظة[٦]، يكنى أبا المسور، توفي سنة أربع وخمسين، وله تسعون سنةً. وقيل: توفي وهو ابن خمسَ عشرةَ ومائة [٧]سنة. روى عنه ابنه المسور بن مخرمة[٧].

[حديث بدء الدعوة]

٢٠ أخبرنا أبو بكر الشَّحَّامي، أنا أبو صالح المُؤَذِّن، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا:

---

(١) س، ب: «مسعود».

(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ق ٣٩).

(٣) س: «المدني».

(٤) س، د: «خمسة عشر سنة».

٢٥ (٥) سقطت من س. انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٥١/٤ «٢٧١٦».

(٦) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٦/٤، وأضاف: «وكان النبي ﷺ يتقي لسانه».

(٧ ـ ٧) سقط مابينهما من س.

نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد، نا يحيى[1]، نا ابن أبي مريم، أنا ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزُّبير، عن المِسْور بن مَخْرَمة، عن أبيه قال:

لقد أظهر رسولُ الله ﷺ الإسلامَ فأسلمَ أهلُ مكة كلُّهم، وذلك قبل أن تفرضَ الصلاةُ، حتَّى إنْ كان ليقرأ بالسَّجْدة فيسجدُ ويسجدون[2]، وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزِّحام وضيقِ المكان لكثرةِ النَّاس، حتى قدم رؤوسُ قريشٍ: الوليد بن المُغيرة وأبو جهل وغيرُهما، وكانوا بالطائف في أرضهم، فقالوا: تدعون دين آبائكم؟ فكفروا.

[الحديث من وجهٍ آخر]

أنبأناه عالياً أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع، نا يحيى بن بكير، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزُّبير، عن المِسْور بن مَخرمة، عن أبيه قال:

لَمَّا أظهر رسولُ الله ﷺ الإسلام أسلم[3] أهل مكة كلُّهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون، مايستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام. حتى قدم رؤساء قريشٍ: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أرضهم، فقالوا: تدعُون دين آبائكم؟ فكفروا.

[إبراهيم أول من نصب الأنصاب]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر اللفتواني، وأبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي قالوا: أنا محمود بن جعفر بن محمد، أنا عم أبي الحسين بن أحمد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُّهْري، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبَّاس

أنَّ جبريل أرى إبراهيم النبي ﷺ [١٥٦] موضع أنصاب الحرم، فنصبها، ثم جدَّدَها [4]إسماعيل، ثم جددها[4] قصي بن كلاب، ثم جددها رسول الله ﷺ.

قال ابن شهاب: قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

فلمَّا ولي عمر بن الخطاب بعث أربعة من قريش، فنصبوا أنصاب الحرم: مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأزهر بن عبد عوف، وسعيد ابن يربوع، وحُوَيطب بن عبد العزى.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٤، ورواه من طريق ابن معين ابن حجر في الإصابة ٦/٥١ .

(٢) في تاريخ يحيى: «بالسجدة فيسجدون».

(٣) ب: «فأسلم».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في س، د.

[عطاؤه عطاء المؤلفة قلوبهم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[1]، حدَّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا:

وأعطى رسول الله ﷺ دون المائة رجالاً من قريش: مَخْرمة بن نوفل بن أُهَيْب الزُّهْري - يعني من المؤلفة قلوبهم.

[ذهب بصره في خلافة عثمان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه قال:

ذهب بصر مَخْرمة بن نوفل في خلافة عثمان بن عفان، وكان قبل ذلك فيمن يجدِّد أنصاب الحرم معرفة بها.

[هل أعطاه النبي من غنائم حنين أم لا]

قال محمد بن عمر: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ﷺ يوم حُنَيْن[2]، وأعطاه من غنائم حنين[2] خمسين بعيراً. قال: ورأيت عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون مخرمة أخذ من ذلك شيئاً، وقال: ماسمعت أحداً من أهلي يذكر ذلك.

قال[3]: وأنا ابن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا الواقدي قال[4]:

وأعطى - يعني النبي ﷺ - من غنائم حنين[2] - مَخْرمة بن نوفل خمسين بعيراً. وقد رأيتُ عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون أخذ مخرمة من ذلك، وقال: ماسمعتُ أحداً من أهلي يذكر أنَّه أعطي شيئاً.

[أعطاه رسول الله قباء]

أخبرنا[5] أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إسحاق بن سيار النصيبي، نا مخلد بن مالك، نا العطاف بن خالد، حدَّثني الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، أخبره المِسْوَر ابن مخرمة[6]

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ١٣٦/٤: «أبياري»، ووقع في ب: «أبي إسحاق».

(٢) د: «خيبر»، قارن بالطبقات ١٥٣/٢ .

(٣) ليس مايلي في ب.

(٤) المغازي ٩٤٦/٣ .

(٥) سقط الخبر التالي إسناداً ومتناً من س، وترتيبه في د بعد ، وفوقه: «مقدم عن موضعه في الأصل».

(٦) أخرجه البخاري برقم (٢٤٥٩) في الهبة، وابن حجر في الإصابة ٥١/٦ .

أنَّ أباه مخرمة أخذ بيده حتى جاء بيت رسول الله ﷺ، فقال: يابني، ادخل فادع لي رسول الله ﷺ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وأنا غلام، فقلت: يا رسول الله، هذا أبي على الباب يدعوك، فقام إليه، وأخذ قَباء من ديباج مُزَرَّراً[١] بالذهب، فقال له: يا رسول الله، أين نصيبي من الثياب التي قسمت بين أصحابك؟ فقال: «هذا قَبَاء خبأته لك، يا أبا صفوان»، فأخذه وقال: وصلتك رحم. فأرسل رسول الله، ﷺ من ذلك المال بطائفة إلى أهل مكة، فوصلهم به، وكان الذي بعث به معه ابن الحضرمي، وقال له رسول الله ﷺ: «التمس رجلاً يصحبك»؛ فأتاه فقال: قد وجدت رجلاً، فقال: «من وجدت؟» قال: وجدت فلاناً الصيمري، قال: «فاخرج به معك، والبكري أخوك، ولا تأمنه». قال: فخرجنا، حتى إذا كنا بأمج[٢]، وهي من حرة ابن صيمرة قال لابن الحضرمي: إن هاهنا أناساً من قومي آتيهم، فأسلم عليهم. وأحدث بهم عهداً، فانتظرني، فقال: ياقوم، إن هذا مال بعث به رسول الله ﷺ إلى قومه، وإنما أنتم قومه امشوا إليه فخذوه، والله ماكان رسول الله ﷺ يقول فيه شيئاً، فلما جاؤوا أمج وجدوا الرجل قد ارتحل، فسأل عنه، فقالوا: والله ماهو إلا أن وليت فذهب، فرجع أصحابه وخرج حتَّى أدرك صاحبه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن معاوية النَّيْسابوري، نا عبد الله بن جعفر قال: حدثتنا أُمُّ بكر بنت مِسْوَر

أنَّ النبيَّ ﷺ قَسَم قسماً، فأخطأ ذلك مخرمة، فقال له مَخْرَمَةُ: أيْ رسولَ الله - ﷺ - ماكنت أرى أن تقسم في قريشٍ قَسْماً فيخطئني! قال: «فإني فاعل، ياخالي إذا جاءني شيء»، فما لبث أن جاءه قَبَاء من ديباجٍ أو حريرٍ مزرور[٣] بالذهب، فوضعه بين يديه، فجعل كلَّما جاءه إنسان يخشى أن يسأله قال: «هذا لخالي مخرمة»، حتى جاء[٤] مخرمة فأعطاه.

---

(١) مزرر بالذهب: له أزرارٌ من ذهب.

(٢) أمج: بلد من أعراض المدينة. معجم البلدان ١/٢٤٩ .

(٣) تقدم: «مزرر»، وفي الإصابة «مزور»، وهي الأشبه. مزوَّر: محسن ومزين.

(٤) د: «جاءه».

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن (١ موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا أبو خالد يزيد بن عبد الله بن١) مَوْهَب، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة قالا: نا اللَّيْث، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مخرمة قال(٢):

قَسَم رسولُ الله ﷺ أقْبِيةً ولم يعط مَخْرَمة شيئاً. قال مَخْرمة: يا بني، انطلقْ بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقتُ معه، قال: ادخل فادعه لي، قال: فدعوتُه له، فخرج إليه وعليه قَبَاءٌ منها قال: «خَبَأتُ هذا لك»، قال: فنظر إليه وقال: «رضي مَخْرَمة».

لفظ أبي خالد.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثني أبي، نا أيوب، عن عبد الله بن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال(٣):

قَدِمَتْ على النبيِّ ﷺ أقْبِيةٌ، فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي مَخْرَمة: انطلق بنا إليه لعلَّه يعطينا منها شيئاً. قال: فجاء أبي إلى الباب، فقال: ها هنا هو؟ فسمع النبي ﷺ صوته، فخرج معه بقباء، فكأني أنظر إليه يري أبي محاسن القِبَاء، ويقول: «خبَأتُ هذا لك، خبَأتُ هذا لك». فقال صالح: فقلت لأبي: لأيٍّ شيءٍ فعل هذا النبي ﷺ بمَخْرمة؟ قال: كان يتَّقي لسانه.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حَمدان

ح وأخبرناه أبو عبد الله [١٥٦ ب] الخلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا ابن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى(٤)، نا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثني أبي، نا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٠٥٨) زكاة، وأبو داود برقم (٤٠٢٨) في اللباس، والترمذي برقم (٢٨١٨) في الأدب، والنسائي ٨/٢٠٥ لبس الأقبية.

(٣) سيأتي الحديث من طريق أبي يعلى.

(٤) مسند أبي يعلى ١٣/١٨٢ (٧٢٢٠)، وأخرجه البخاري برقم (٢٥١٤) شهادات وبرقم (٢٩٥٩) في الخمس، ومسلم برقم (١٠٥٨) زكاة.

قَدِمتْ على النبي ﷺ أقبيةٌ، فقسمها(١) بين أصحابه، فقال لي أبي مَخْرمة: انطلق بنا ـ زاد ابن حمدان: إليه، وقالا: ـ لعلَّه أنْ يعطيَنا منها شيئاً. قال: فجاء أبي إلى الباب، فقال: هاهنا هو؟ فسمع(٢) النبي ﷺ صوتَه؛ فخرج معه بقَباءٍ، وكأنّي(٣) ـ وقال ابن حمدان: قال: فكأنّي ـ أنظر إليه يري أبي محاسن القَبَاء، وهو يقول: «خبَأتُ هذا لك». قال أبو محمد صالح: فقلت لأبي: لأي(٤) شيء فعل هذا النبي ﷺ بمَخْرمة؟ قال: يتقي ـ وفي حديث ابن حمدان: فقال: كان يتَّقي ـ لسانه. ٥

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، ثنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد قراءةً، أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا قراءةً عليه(٥)، نا الحسين بن محمد بن عُفَيْر الأنصاري، نا أبو الخطاب، نا زياد بن يحيى الحَسَّاني، ثنا(٦) حاتم بن وَرْدان عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال:

قدمتْ على رسول الله ﷺ أقبيةٌ، فقال لي أبي مَخْرمة: اذْهَب بنا إلى رسول الله ﷺ لعله أن يعطينا منها شيئاً. قال: فأتيناه، فسمع كلام أبي على الباب، قال: فخرج إلينا وفي يده قَبَاءٌ، وهو يري أبي محاسنَه ويقول: «خبَأت هذا لك». ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن عمرو قال(٧):

كسَا النبي ﷺ مَخْرمةَ حُلَّةً، وقال: «ما أرى(٨) العَبْقَريَّ مثلها»، وقال له: «إنْ قدِمتَ مكَّةَ اشتراها منك صفوان بن أمية، أو حكيم بن حِزَام بأربعين أوقيةً». قال: فقدم مكَّة، فاشتراها أحدهما بذاك. ١٥

---

(١) في مسند أبي يعلى: «قسمها».

(٢) س: «وهو يسمع».

(٣) س: «فكأني». ٢٠

(٤) مسند أبي يعلى و د، ب: «من أي».

(٥) سقطت من د. وانظر الجليس الصالح ١/٢٤٧ .

(٦) د: «أنا».

(٧) أخرجه من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٣٣٧ .

(٨) د، ب: «رأى» . عبقر: قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط، فثيابها أجود الثياب، فصارت مثلاً لكل منسوبٍ إلى شيء رفيع، العَبْقَري: الذي ليس فوقه شيء. ٢٥

[حديث: بئس أخو العشيرة]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، [أنا أبو عبد الله] المحاملي، نا أحمد بن منصور، زاج، نا النضر، نا أبو عامر [الخزاز]، عن أبي يزيد المَدَني، عن عائشة قالت[1]:

جاء مَخْرمةُ بن نَوْفل، فلمَّا سمع رسولُ الله ﷺ صوته قال: «بئس أخو العَشيرة»، فلمَّا دخل بشَّ به حتى خرج. قالت: قلت له: يا رسول الله، قلتَ له وهو على الباب [ماقلت]، فلما دخل بشْشتَ به حتى خرج، قالت: أظنه قال: «أعهدتِني فحَّاشاً؟ إنَّ شرَّ الناسِ من يُتَّقى شرُّه».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا خلَّاد بن أسلم، نا النضر بن شُمَيل، نا أبو عامر، ثنا أبو يزيد المدني، عن عائشة قالت:

جاء مَخْرَمةُ بن نوفل، فلمَّا سمع النبيُّ ﷺ صوته قال: «بئسَ أخو العشيرة»، فلما دخل تَبَشْبَشَ به حتى خرج. قلت: يا رسول الله، قلت له وهو على الباب ماقلت فلمَّا دخل تبشبشت به حتى خرج، فقال: أظنه قالت: فقال: «عَهِدْتِني فحاشاً؟ إنَّ شرَّ الناسِ من يُتَّقى شره[2]».

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد العَسْقلاني، نا النضر بن شميل، نا أبو عامر الحرَّاني[3]، عن أبي يزيد المَدَني، عن عائشة قالت:

جاء مخرمةُ بن نوفل ـ فلمَّا سمع النبيُّ ﷺ صوتَهُ قال: «بئس أخو العشيرة فلمَّا جاء أدناه ـ فذكر الحديث.

[المسور ينصح أباه]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو[4] جعفر بن المُسْلِمة، أنا

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٧٥٧) من طريق ابن عساكر، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ وفي هامش التحقيق تخريج له، وما بين حاصرتين موضعه فراغ في س، وأضيف من مظان الحديث ومقارنة بالأسانيد المماثلة.

(٢) ب: «الشره».

(٣) كذا، وإنما هو: صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري. روى عن أبي يزيد المدني، وعنه النضر بن شميل. انظر تهذيب الكمال ٤٧/١٣ .

(٤) سقطت من ب.

أبو طاهر المخلِّص، ثنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير، حدَّثني مصعب بن عثمان قال:

سمع المسورُ بن مَخْرمة أباه مخرمة بن نَوْفل الزُّهْري يشاتِم رجلاً، فقال: يا با صفوان، أنصف الناسَ، قال(١): ومن أنت؟ قال: أنا(٢) من ينصحك ولا يغشك، فقال: مسور؟! قال: مسْور، قال: فأخذت بثيابه، وتشبثت به، فقال: اذهب بنا إلى مكَّة، أريك بيت أمي، وتريني بيت أمك، فقال(٣): غفر الله لك، يا أبه، إنَّما فضلك فضلي! قال: وأمُّ مخرمة بن نوفل [١٥٧] بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف، وأم مِسْوَر بنت عوف بن عبد عوف الزُّهْري.

[معاوية يشتكي من سلاطة لسانه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُّبير، حدَّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال:

قال معاوية بن أبي سفيان يوماً وعنده عبد الرحمن بن الأزهر: من لي من مخرمة بن نوفل ما يضعني من لسانه تنقُّصاً؟! فقال له عبد الرحمن بن الأزهر: أنا أكفيكه، يا أمير المؤمنين، فبلغ ذلك مَخْرَمة بن نوفل، فقال: جعلني عبد الرحمن بن الأزهر يتيماً في حجره، يزعم لمعاوية أنَّه يكفيه إياي، فقال له ابن برصاء الليثي: إنَّه عبد الرحمن بن الأزهر! فرفع عصا في يده، فضربه، فشجَّه وقال: أعداؤنا(٤) في الجاهلية وحسدتنا في الإسلام، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر؟!

[أسن وعمي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، ابنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكَّار، نا عمِّي مصعب بن عبد الله، عن جدِّي، عن عبد الله بن مصعب قال:

كان(٥) مَخْرمة بن نوفل بن أهيب الزُّهْري بالمدينة وهو شيخ كبير أعمى، وقد كان بلغ(٦) مائة وخمسَ عشرةَ سنةً.

---

(١) ب: «فقال».

(٢) اللفظة في د فقط.

(٣) س، ب: «أريني بيت أمك ونريك بيت أمي»، وفي ب: «قال».

(٤) د، س: «أعداؤك».

(٥) كذا، ولعل الصواب: «مات».

(٦) د: «وكان قد بلغ».

[بكته ابنته وهو يحتضر، وقوله]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكار قال: وأخبرني مصعب بن عثمان قال:

لَمَّا حضرتْ مخرمة بن نوفل الوفاةُ بكتـه ابنته، فقالت: وا ابتاه، كان هَيْناً لَيْناً، فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابنتك، قال: تعالي فجاءت، فقال: ليس هكذا يندب مثلي؛ ٥ قولي: وا أبتاه! كان هيثماً شيظماً[1]، كان أباً عصياً.

[تاريخ وفاته ومكانه وسنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر:

ومات مَخْرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة.

[تاريخ وفاته وبعض خبره]

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن إبراهيم بن[2] جامع، نا أبو الزِّنْباع

ح وأخبرنا أبو علي الحدَّاد وغيره إذناً قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنباع روح بن الفرج المصري

نا يحيى بن بكير قال:

١٥ توفي مخرمة بن نوفل، ويكنى أبا المِسْوَر، سنة أربع وخمسين، وسنُّه تسعون سنة[3]. أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة - زاد سليمان: وقد قيل: وهو ابن خمس عشرة سنةً ومائة.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[4]:

٢٠ وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - مات مخرمة بن نوفل.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر

---

(١) الشَّيْظَم: الطويل، وقيل: الجسيم، وقيل: الشيظم: الطلق الوجه الهش الذي لا انقباض له، وفي د: «كان شهماً شيظماً».

(٢) د: «نا».

٢٥ (٣) سقطت من س.

(٤) تاريخ خليفة ٢٢٣ «عمري».

قال[١]: قال ابن نمير والهَيْثم بن عدي والمدائني:

وفي سنة أربع وخمسين مات حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي ومَخْرَمة بن نوفل أبو المِسْوَر؛ وذكر أنَّ أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهَيْثم والمدائني بذلك. ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي أخبره عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن ابن نُمير بذلك.

قال أبو سليمان: مات مَخْرَمة وهو ابن مائة وخمس عشرةَ سنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي، عن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني أبو الحسن الصَّيْرفي، أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدثني أبو عُبيد قال:

سنة أربعٍ وخمسين توفي فيها مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مناف بالمدينة.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال:

وفيها - يعني[٢] سنة أربع وخمسين - مات مخرمة بن نوفل بن أهيب بالمدينة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أُميَّة الغَلاَّبي [١٥٧ ب]، نا أبي قال:

وقال الواقدي: مات مَخْرمة بن نوفل سنة خمسٍ وخمسين، وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة[٣].

ذكر من اسمه مَخْلَد

مخلد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو علي الحضرمي البَتْلَهي، عم أبي القاسم خالد بن محمد بن خالد

حدث عن ابن عمه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٢، ٢٥، ٢٦ .

(٢) أقحم بعدها في س، ب: «مات»، ولا موضع لها.

(٣) زادت ب: «والله أعلم».

روى عنه أبو الحسن علي بن عمرو[١] بن سهل الحريري البغدادي.

وقد صحف اسمه؛ إنما هو: محمد بن خالد، وقد تقدَّم.

كتب إليَّ أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبي، وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنه[٢]، أنا القاضي أبو القاسم التَّنُوخي، نا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب بن خلاَّد بن حمَّاد بن إبراهيم السُّلَمي، نا أبو علي مَخْلَد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ـ في بيت لهيا ـ حدَّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثني أبي، عن أبيه قال[٣]:

صلى بنا المهدي أمير المؤمنين المغرب فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما هذا؟! فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عباس، أنَّ النبي ﷺ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم. [٤]قال: فقلت: فآثره عنك؟ فقال: نعم[٤].

كذا قال: والصواب: محمد بن خالد، وقد تقدم ذكره[٥].

مَخْلَد بن زياد، أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حرب الأموي السُّفْياني *

كان مع أبيه إذ مضى إلى المدينة، وقُتِل هو وأبوه بها.

مخلد بن علي[٦] السُّلامي الشاعر

حكى عن دِعْبل بن علي الخُزاعي، وسعيد بن عثمان البَهْراني نزيل مصر.

حكى عنه أبو الميمون بن راشد، وأبو بكر أحمد بن سعيد الطائي، والحسن ابن القاسم بن دُحَيم.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد قال:

سمعتُ أبا الميمون بن راشد يقول: أنشدني مَخْلَد بن علي السُّلامي[٧]: [من البسيط]

---

(١) س، ب: «عمر». انظر مايلي، وقارن بتاريخ بغداد ١٢/٢١ .

(٢) اللفظة في د فقط.

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة المهدي من طرق. انظر (مج ٦٢ ص ٤٧٣- ٤٧٥).

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س، ب، وهو وفاق المثبت من د في ترجمة المهدي.

(٥) اللفظة في س فقط، ورجل السند في ترجمة المهدي: «محمد بن خالد» وفاق تنبيه الحافظ وانظر (مج٦١ ص٣٩٨).

* قارن بجمهرة ابن حزم١١٢ .

(٦) زادت د: «أبو علي».

(٧) سقطت من س.

ماذاق طَعْمَ الغِنى من لا قُنوع له ... ولا يُرى قانعاً ماعاش مفتقرا
والعُرْف من يأته تُحمدْ مَغَبَّتُه ... ماضاع عُرْفٌ ولو أوليته حَجَرا

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو القاسم التَّنوخي، نا محمد بن عمران المَرْزُباني، أنشدني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي الدمشقي في مجلس أبي الحسن الأخفش قال:

أنشدني مَخْلَد بن علي السَّلامي يهجو نوح بن عمرو بن حُوَي فقال[1]: ٥

[من السريع]

أشكو ويشكو سوء حالاته ... فلست أدري أيُّنا السائل
لو كان لي شيء لواسيته[2] ... لأنه المسكين يستاهل

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني ـ ونقلتُه من خطِّه ـ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد البزار، أنشدنا أبو الميمون بن راشد، أنشدنا ١٠ مَخْلَد بن علي السَّلَامي: [من المتقارب]

ولي صاحبان على هامتي ... قعودُهما مثلُ حدِّ الوَتِد
ثقيلان ماعرفا راحةً ... فهذا الصُّدَاع، وهذا الرمد

مخلد بن عمرو بن الجَموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج الأنصاري* ١٥

شهد غزوة مؤتة ورزق بها الشهادة.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إباهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، حدَّثني أبو قُرَّة ـ يعني محمد بن حُميد الرُّعَيْني، نا سعيد بن تليد، نا مفضل بن فضالة ٢٠

---

(١) اللفظة في س فقط.

(٢) س: «لآسيته».

* الإصابة ٥٤/٦، وقال ابن حجر: «حرام: بمهملتين .. السَّلَمي بفتحتين»، وساق خبره عن ابن عساكر، ووقع في نسخ التاريخ: «يزيد»، قال الأمير في الإكمال ٣٣٤/٤: «وأمَّا سَلِمة ـ بكسر اللام ـ ففي الأنصار: سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج». وقال في ٢٣١/١: «وأمَّا ٢٥ تزيد أوله تاء معجمة باثنتين من فوقها وبعدها زاي ففي نسب الأنصار» وساق النسب.

عن[١] أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن محمد بن أبي بكر، عن عمّه عبد الله بن أبي بكر - يعني ابن محمد بن عمرو ابن حزم - قال:

قتل فيها - يعني مؤتة - من بني سَلِمة: مخلد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، لا عقب له. [١٥٨]

٥

مخلد بن محمد بن أبي صالح، أبو هاشم الحرّاني

مولى عثمان بن عفان. كان في عسكر مروان بن محمد، وشهد دخوله دمشق، وبيعته بها بالخلافة.

حكى عنه عبد الوهاب بن إبراهيم بن خالد بن يزيد بن هريم الموصلي، أخو أحمد بن إبراهيم، ومنصور بن أبي مزاحم.

١٠

مَخْلَد بن يزيد بن المهلب بن أبي صُفرة، أبو خِداش الأزدي *

أحد الأسخياء المَمْدوحين. وفد على عمر بن عبد العزيز يكلِّمه في أمر أبيه لمَّا حُبس، ومات في حياة أبيه بالشام.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو الحسين[٢] بن الفراء، أنا أبي أبو[٣] يعلى

ح وأخبرنا أبو السُّعود بن المجلي، نا أبو الحسين[٢] بن المهتدي

١٥ قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأتُ على عليٍّ بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي[٤] قال: قال ابن عياش:

مخلد بن يزيد بن المهلب، يكنى أبا خداش.

كان في الأصل: محمد بن يزيد، وهو وهم.

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن

٢٠ الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

---

(١) س: «بن».

* تاريخ جرجان ٥٢، وتاريخ خليفة ٤٢٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٨، ووفيات الأعيان ٢٨٤/٦ .

(٢) س، ب: «الحسن».

٢٥ (٣) سقطت من ب.

(٤) ب، س: «المهدي والهيثم بن عدي»، والمثبت هو الصواب، فهذا طريق ابن عساكر إلى تاريخ الهيثم قارن بالأسانيد المماثلة.

مَخْلَد بن يزيد بن المهلب، أبو خِداش.

[وصية يزيد بن المهلب لابنه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا روح بن قبيصة المهلبي، عن أبيه قال:

قال يزيد بن المهلب لابنه مخلد: يابني، استفره[1] الكاتب واستجد الحاجب؛ فإن كاتب الرجل لسانه، وحاجبه وجهه. ٥

[الوصية من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد ابن مروان[2]، نا محمد بن موسى، نا الزِّيادي قال:

قال يزيد بن المهلب لابنه مَخْلَد حين ولاَّه جرجان: استطرفْ كاتبك واستعطر حاجبك.

[حمل عكرمة على بغلة]

١٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أحمد بن عمر بن بسطام، نا الحسين بن سعد، نا جدي علي بن الحسين، حدَّثني أبي قال:

رأيتُ عكرمة على بغلةٍ خضراء فقال: حملني عليها البارحة الأمير مخلد بن يزيد.

[أنشده ابن بيض]

أنبأنا أبو محمد المبارك بن أحمد بن يزيد الكندي، أنا عاصم بن الحسن قراءةً عليه، أنا أبو الحسين ابن بشران إجازةً، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدُّنيا قال: حدَّثني أبو الحسن الشَّيباني، نا شعيب بن صفوان[3] ١٥

أنَّ حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب - يعني مَخْلَد بن يزيد - في السِّجن[4] فأنشده: [من المتقارب]

أتيناك في حاجةٍ فاقضها ... وقلْ: مرحباً يجبِ المَرْحَبُ

فقال: مرحباً. ٢٠

ولا تَكِلَنَّا[5] إلى معشرٍ ... متى يَعِدوا عِدَةً يكذبوا

فإنَّك في الفَرْع من أُسْرةٍ ... لهم خضع الشَّرْقُ والمَغْرِب

---

(١) الفاره: الحاذق بالشيء، والفراهة والفراهية النشاط، وغلام فاره: حَسَنُ الوجه.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٥/٣٩٦ «٢٢٥٩».

٢٥ (٣) القصيدة في الأغاني ١٦/٢٠٣، ٢١٢ «ط. دار الكتب»، ووفيات الأعيان ٦/٢٨٤، والوافي بالوفيات ١٣/١٨٦ .

(٤) ب: «السحر».

(٥) في الوفيات: «ولا لا تِكْلنا».

وفي أدب منهم ما[١] نشأتَ فنعم، لعمرك، ماأدبوا[٢]
بلغتَ لَعَشْرٍ مَضَتْ من سنيك كما بلغ السيِّدُ المشيب[٣]
فهمك فيها جسام الأمور وهمٌّ لداتك أنْ يَلْعَبُوا
وجُدْتَ[٤]، فقلتَ: ألا سائلٌ فيسأل، أو[٥] راغبٌ يَرْغَبُ
٥ فمنك العطيةُ للسائلين وممَّن ينوبك[٦] أن يطلبوا

قال: هات حاجتك؛ فقضاها. قال أبو الحسين: ولا أحسبه إلاَّ قال: وأمَر له بعشرة آلاف.

[كتاب عمر بن عبد العزيز إلى الجراح]

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن عثمان السُّكَّري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت الأهوازي، نا أبو عمر حمزة بن ١٠ القاسم الهاشمي، نا حَنبل بن إسحاق بن حَنْبل، نا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، نا عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه

أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب [١٥٨ب] إلى الجرَّاح بن عبد الله:

أمَّا بعد فإنَّه بلغني أنَّك كنت لمَخْلَد بن يزيد والمهلب بن يزيد ولآل المهلب أُمَّاً فَرَشَت فأنامت أولادها[٧]. فكتب إليه الجرَّاح:

١٥ أمَّا بعد، يا أميرَ المؤمنين، كتبت إليَّ في عَهْدِك أنْ لا أُوثق أحَداً من خَلْقِ الله تعالى[٧] وَثاقاً يمنع صلاة، ولا أبْسط على أحدٍ من خَلْقِ الله تعالى[٧] عذاباً؛ فأنت يا أميرَ المؤمنين، الأمُّ التي فَرَشَتْ فأنامت لمخلد بن يزيد ولآل المُهَلَّب، ولجميع رعيَّتك. قال: وكان قد أوثقه في سلسلة تركت[٨]. قال: فدعا مخلداً، فقال: إن شئت أن

---

(١) س، ب: «فيهم ما».
٢٠ (٢) س، ب: «أكتبوا».
(٣) كذا من هذا الطريق، وسيأتي: «مايبلغ السيد الأشيب»، وهي رواية مظان الأبيات.
(٤) س، د، ب: «وجرت».
(٥) في الأغاني: «فيعطى ولا».
(٦) في الوفيات: «وممن ببابك».
٢٥ (٧) سقطت من د.
(٨) كذا في د، س، ب.

تقيم[١] عندنا على حالك التي أنت عليها، وإن شئت أن ألحقك بأمير المؤمنين، ولا أراه إلاَّ خيراً لك. قال: فألحقني بأمير المؤمنين. قال: فدفعه إليه، فأطلقه عمر بن عبد العزيز.

[من خبر يزيد بن المهلب وابنه مع عمر..]

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني - في سَماعه من أبي سليمان بن زَبْر - أنا أبي، أنا عبد الله بن أبي سعد، نا محمد بن عبد الله بن طهمان، حدَّثني قَبيصة بن عمر المُهَلَّبي قال[٢]: ٥

لمَّا حَبَس عمر بن عبد العزيز يزيدَ بن المُهَلَّب - وقد كان فتح جُرجان وطَبرستان، وأخذ صول[٣] رئيساً من رؤسائهم، فأصاب أموالاً كثيرةً، وعروضاً كثيرة، فكتب إلى سليمان بن عبد الملك: إنِّي قد فتحت طَبْرستان وجُرْجان، ولم يفتحها أحد من الأكاسرة، ولا أحد ممن كان يعدهم غيري، وأنا باعث إليك بقُطُرات[٤] عليها الأموال والهدايا يكون أوَّلُها عندك، وآخرها عندي. فلمَّا أفضت ١٠ الخلافة إلى عمر بعد ذلك بيسير، وهلك سليمان أخذه عمر بهذه العِدَة لسليمان، فحبسه، فقدم مَخْلَد ابنه، فلمَّا صار بالكوفة أتاه حمزة بن بيض في جماعةٍ من أهل الكوفة، فقام بين يديه، فقال:

أتيناك في حاجةٍ فاقضها ... وقل مرحباً، يجبُ المَرْحَبُ
ولا تَكِلَنَّا إلى مَعْشرٍ ... متى يعدوا عِدَةً يكذبوا ١٥
فإنَّك في الفرع من أسرةٍ ... لها السَّبت في[٥] الشرق، والمغربُ
وفي أدب منهم[٦] ما نشأت ... فنعم، لعمرُكَ، ما أدبوا
بلغت لعشرٍ مضت[٧] من سنيـ ... ـك ما يبلغ السيد الأشيب

- وفي غير هذه الرواية بيت آخر وهو:

(١) س، ب: «تقتر». ٢٠
(٢) وفيات الأعيان ٦/٢٨٥ .
(٣) صُول: كان صاحب جرجان، تركي، جد إبراهيم بن العباس الصولي، وأبي بكر محمد بن يحيى الصولي الأديبين الشاعرين المشهورين.
(٤) س: «بقطران». القطار: قطار الإبل والجمع: قُطُر وقُطُرات.
(٥) السَّبْتُ: السَّبْقُ في العَدْو، وليست «في» في ب، س. ٢٥
(٦) س، ب: «فيهم».
(٧) ب، س: «خلت».

فهمك فيها جِسامُ الأمورِ وهمُّ لِداتِكَ أن يلعبوا

ثم رجعنا إلى رواية ابن زَبْر ـ قال: فكلَّمه في عشر ديات، فأعطاه مائة ألفِ درهمٍ، فلما دخل دمشق، وأراد الدُّخول على عمر لبس ثياباً مستنكرةً، وقَلَنْسُوةً لاطئةً، فقال له عمر: لقد شمَّرْتَ، قال: إذا شمَّرْتُم[1] شمَّرنا، وإذا أسْبَلْتُم أسبلْنا. ثم قال له: مابالك وقد وسع الناسَ عفوُك حبستَ هذا الشيخ؟! فإن تكن عليه بيِّنةٌ عادلة فاحكم عليه، وإلاَّ فيمينُه، أو فصالحه على ضياعه. فقال يزيد بن المهلَّب: أمَّا اليمين فلا تحدَّث العرب أنَّ يزيدَ بن المهلَّب صبرَ عليها، ولكن ضياعي فيها وفاء لما تطلب.

ومات مَخْلَد وهو ابن سبع وعشرين سنةً، فقال عمر: لو أراد الله بهذا الشيخ خيراً لأبقى له هذا الفتى.

قال: وقال غيره: إنَّ مخلد بن يزيد أصابه الطاعون، فمات.

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيَّاط، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أنا أبو عبيد الله المَرْزُباني إجازةً، أخبرني محمد بن العباس نا محمد بن يزيد النحوي[2]، نا ابن عائشة قال:

لمَّا مات مَخْلَد بن يزيد بن المهلَّب صلى عليه عمر بن عبد العزيز وتمثَّل: [من الكامل]

بكُّوا حذيفةَ لن[3] تُبكُّوا مثلَه حتى تبيدَ قبائلٌ لم تُخْلَقِ

ثم قال: لو أراد اللهُ بأهلِ هذا البيتِ خيراً لأبقى لهم هذا الغلام.

قال: وأنا أبو عبيد الله إجازةً قال: كتب إليَّ أحمد بن عبد العزيز، أنا عمر بن شبَّة[4]، حدثني حاتم ابن قبيصة المهلبي، حدَّثني عيسى بن أبي عيسى قال:

---

(١) د: «شمرت».

(٢) التعازي والمراثي ٢٦ من طريق آخر، ورواه صاحب الأغاني ١٠/٢٠٢ «ط. دار الثقافة». من غير عزو.

(٣) في التعازي: «لا»، وفي الأغاني: «لم».

(٤) س، ب: «عتبة».

صلى [١٥٩] عمر بن عبد العزيز على مَخْلَد بن يزيد بن المهلب، ثم قال: مات اليوم فتى العرب! ثم أنشد متمثلاً: [من الطويل]

على مثل عمرو تذهب النفس حسرةً وتضحي وجوهُ القوم مُغْبَرَّةً سودا

قال: وأنا أبو عبيد الله إجازةً، نا ابن دُرَيد، أنا عبد الأول بن مَرْثَد، عن خالد بن خِداش

أنَّ مخلد بن يزيد لمَّا مات وقف عمر بن عبد العزيز على قبره وتمثل: ٥

على مثل عمرو تذهب النفس حَسْرَةً وتضحي وجوهُ القومِ مُغْبَرَّةً سودا

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي[1] نصر اللَّفْتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن ابن معبد[2] بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال: حدثت عن نصر ابن علي، عن[3] وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد بن حازم قال: ـ أو سمعت من محمد بن أبي عنبسة قال:ـ

لمَّا مات مَخْلَد بن يزيد بن المُهَلَّب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره، فقال: ١٠ [من الطويل]

على مثل عمرو يهلكِ المرءُ حَسْرَةً وتضحي جوه القومِ مسودَّةً غُبْرا

[قول ابن بيض يرثيه]

قال: ونا عبد الله قال: وحُدِّثْتُ عن خالد بن خِداش قال:

لمَّا مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض، فقال: [من الوافر]

أَمَخْلَدُ هجتَ حُزْني واكتئابي وفُلَّ[4] عليك يوم هلكتَ نابي ١٥
وعُطِّلتِ الأسرةُ منك إلاَّ سريرَك يوم تحجبُ بالثيابِ
وآخر عهدنا بك يوم يُحْثَى عليك بدَابِقٍ[5] سهلُ الترابِ
تركتَ عليكَ أمَّ الفضل حرَّى تلدَّدُ[6] في مُعَطَّلةٍ خرابِ

---

(١) سقطت اللفظة من ب، س، هو: محمد بن شجاع بن أبي بكر، أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني قارن بمشيخة ابن عساكر (ق١٨٨ب). ٢٠

(٢) سقطت «ابن معبد» من د.

(٣) س: «ابن».

(٤) س، ب، د: «قلَّ». ناب فَليل: فلَّ منه شيء، أي كسر.

(٥) حثا التراب يحثوه حثواً: هاله ورماه. ودابِق: ـ بكسر الباء، وقد روي بفتحها ـ قرية قرب حلب من أعمال عزاز. معجم البلدان ٢/٤١٦، والمعروف أن الذي مات بدابق سليمان بن عبد الملك. ٢٥

(٦) التلدُّد: التلفت يميناً وشمالاً تحيُّراً.

تـنـادي والـهـاً بـالـويـل منـهـا ... ومـا داعـيـك، مـخـلـدُ بـالمجـابِ
أمـالـك أوبـةٌ تُـرْجـى إذا مـا ... رجـا الغُـيَّـابُ عـاقـبـةَ الإيابِ
وكنتَ حَرِيبَتي فمضتْ وذُخْري ... فكيف تصبُّري بعد احترابي[1]
أبعـدك، مـا بقـيتُ، أبا خِـدَاش ... وقـد بغـضتـني بَرْدَ الشـراب

٥ قال: وكان مخلد يكنى[2] أبا خِداش.

[القصيدة من وجه آخر] أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة إجازةً، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى، نا ابن دُرَيد، أنا عبد الأول بن مَرْثَد، عن خالد بن خِداش قال:

ح قال: وحدَّثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم البزار قالا: نا العنزي[3]، نا أبو مسلم المَرْعشي، نا خالد بن خداش قال:

١٠ لَمَّا مات مَخْلَد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز[4] على قبره وتمثل فقال:

على مثل عمرو تهلك النفس حَسْرةً ... وتضحي وجوه القومِ مغبرَّةً سودا[5]

ورثاه حمزة بين بيض الحنفي[6] فقال:

أمخلد هجت حُزْني واكتئابي ... وفُلَّ عليك يوم هلكتَ نابي
١٥ وعطلت الأسرة منك إلاَّ ... سريرَك يوم حُجِّبَ[7] بالثيابِ
وآخر عهدنا بك يوم يُحْثَى ... عليك بدَابِقٍ سهلُ الترابِ
تركتَ عليكَ أمَّ الفضل حرَّى ... تلدَّد في مُعَطَّلةٍ خرابِ
تنادي والهاً بالويل منها ... وما داعيك، مخلدُ بالمجابِ
أمالك أوبةٌ تُرْجى إذا ما ... رجا الأغيابُ عارضةَ الإيابِ

٢٠ (١) د، س، ب: «وليت»، والأشبه: «وكنت». الحريبة: مال الرجل الذي يقوم به أمره، وجمعه حرائب. والحَرَب: نهب مال الإنسان وتركه لاشيء له، ومنها الاحتراب.

(٢) س، ب: «يسمى».

(٣) س، ب: «الغَنَوي».

(٤) سقطت: «بن عبد العزيز» من س.

٢٥ (٥) س: «سوداً مغبرة».

(٦) سقطت من د.

(٧) د: «تحجب»، وهي الرواية المتقدمة.

وكنتَ حَرِيتَتي فمضتْ وذُخْري ... فكيف تصبُّري بعد احترابي
لفقدك ما بقيتُ، أبا خِداشٍ ... وقد بغضتني بَرْدَ الشراب

[قول الفرزدق في رثائه]

[١٥٩ب] قال: وحدثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم البزار قالا: حدثنا العنزي، نا أبو مسلم المرعشي، نا خالد بن خِداش قال:

مات مخلد بن يزيد بن المهلب وهو ابن ست وعشرين سنةً، وصلى عليه ٥ عمر بن عبد العزيز، وقام على قبره وقال: لو أراد الله بيزيد خيراً لأبقى له هذا الفتى؛ لقد كان من فتيان العرب. وقال الفرزدق يرثيه، فقال[١]: [من الطويل]

وماحملت أيديهم من جنازةٍ ... ولا ألبستْ أثوابَها مثلَ مخلدِ[٢]
أبوك الذي تستهزم الخيل باسمه ... وإن كان منها سير شهرٍ مطرَّدِ[٣]
وقد علموا إذ شدَّ حَقْوَيه أنَّه ... هو الليث ليث الغِيل لا بالمُعَرِّدِ[٤] ١٠

قال: وقال الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب[٥]: [من الطويل]

أبا خالدٍ حارت[٦] خراسان بعدكم ... وقال ذوو الحاجات: أينَ يزيدُ؟
ولا مطر المروان بعدك قطرةً ... ولا اخضر بالمَرْوَيْن بَعْدَكَ عودُ[٧]

مخلد بن يزيد بن يعلى بن قسيم بن نجيح القرشي

من أهل قرية[٨] العبادية. له ذكر فيما ذكر أحمد بن حميد بن أبي العجائز. ١٥

---

(١) ديوان الفرزدق ١/١٩٣ من قصيدة يمدح فيها مروان بن المهلب ويذكر مخلداً، والأبيات في وفيات الأعيان ٦/٢٨٦ .

(٢) ب، س: «وما ألبست أثوابها الليل..»، والمثبت من د مثله رواية الديوان والوفيات.

(٣) س، ب، د: «فيها قيد شبر مطرد».

(٤) رواية الديوان: «مذشد.. هو الليث ليث الغاب غير المُعَرِّد». الغِيلُ: الأجمة وموضع الأسد. ٢٠ المعرد: الهارب من الفزع. والحِقْو والحَقْو: الخاصرة، والحَقْو: الإزار، ،ووسمي الإزار حَقْواً: لأنه يشد على الحقو.

(٥) ديوان الفرزدق ١/١٦٠، ومعجم البلدان ٥/١١١ «المروان».

(٦) رواية الديوان: «بادت»، وفي معجم البلدان: «ضاعت».

(٧) في الديوان: «فلا مطر المروان.. ولا ابتل بالمروين..». المروان: تثنية مرو، يراد به مرو ٢٥ الشاهجان ومرو الروذ.

(٨) س، ب: «ناحية». انظر معجم البلدان ٤/٧٥ .

مخلد بن يزيد، أبو خِداش، ويقال: أبو يحيى، ويقال: أبو خالد، ويقال: أبو الحسن القرشي الحَرَّاني *

سمع بدمشق وغيره: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ويحيى بن حمزة القاضي، وسعيد بن بشير، وابن جُرَيْج، ومَعْقِل بن عبيد الله الجَزَري، والأحوص بن حكيم، وجعفر بن بُرْقان، وسفيان الثَّوْري.

روى عنه عبد الله بن محمد النُّفَيلي وأبو أميَّة عمرو بن هشام الحرَّانيان، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وإبراهيم بن الحسن المِقْسَمي الأنطاكي وأحمد بن محمد بن حنبل، وهارون بن معروف، وموسى بن عبد الرحمن الحَلَبي القلاء.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز ومخلد بن يزيد، أنا معبد المغني، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال[1]:

سمع ابن عمر صوت زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه، وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول: أيا نافع، أتسمع؟ فأقول: نعم! قال: فيمضي حتى قلت: لا، قال: فوضع يديه، وأعاد الراحلة إلى الطريق وقال: رأيتُ رسول الله ﷺ سمع[2] صوت زمَّارة راعٍ فصنع مثل هذا.

[حديث: ليس على النساء..]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد المزني نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا إبراهيم بن الحسن الأنطاكي أنا مَخْلَد بن يزيد، عن يحيى بن حمزة، عن الحكم بن عبد الله، عن القاسم، عن أسماء قالت: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

---

* تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٤، والتاريخ الكبير ٧/٤٣٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل٣٤)، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٩، والجرح والتعديل ٨/٣٤٧، وثقات ابن حبان ٩/١٨٦، والأنساب للسمعاني ٤/٩٦، وسير أعلام النبلاء ٩/٢٣٧، وميزان الاعتدال ٤/٨٤، وتهذيب الكمال ٢٧/٣٤٣، وتهذيب التهذيب ١٠/٧٧، والتقريب ٢/٢٣٥ .

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٩٢٤) في الأدب.

(٢) د: «وسمع».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٩٨١).

«ليس على النِّساء أذانٌ ولا إقامة ولا جماعة».

[حديث: مفتاح الصلاة..]

قال: وأنا الحربي، نا عبد الله بن أبي فروة الرُّهاوي، نا أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن الرَّذاني[١] الحرَّاني، نا مَخْلَد بن يزيد القُرَشي الحرَّاني، أبو يحيى، نا سفيان بن سعيد الثَّوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[٢] بن أبي طالب، عن محمد بن الحَنَفيَّة عن أبيه علي بن أبي طالب - رفعه إلى النبي ﷺ قال[٣]:

«مِفْتاحُ الصَّلاة الطُّهورُ، وتحريمُها التكبير، وتحليلُها التَّسْليمُ». ٥

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب[٤] بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد، أنا محمد، نا البخاري قال[٥]:

مخلد بن يزيد الحراني، أبو الحسن. سمع ابن جُرَيج، ومَعْقِل بن عبيد الله.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين[٦] القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً ١٠

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٧]:

مخلد بن يزيد الحرَّاني الجَزَري، أبو الحسن. روى عن الأحوص بن حكيم، وابن جُرَيْج، وسعيد بن عبد [١٦٠] العزيز، وعبد الله بن العلاء وابن ثوبان، وجعفر ابن بُرقان. روى عنه: ابن نُفَيل الحرَّاني، وعمرو بن هشام، أبو أُميَّة[٨]، وأبو بكر[٩] ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير. سمعت أبي يقول ذلك. ١٥

---

(١) د، ب: «الراذاني».

(٢) د: «عن عقيل»، انظر ترجمة: «عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب» في تاريخ مدينة دمشق (مج٣٨ ص١٥٦). ٢٠

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٨) في الصلاة، وابن ماجه برقم (٢٧٥ - ٢٧٦) مقدمة.

(٤) د: «الله».

(٥) التاريخ الكبير ٧/٤٣٧ بخلاف في الرواية.

(٦) د: «الحسن».

(٧) الجرح والتعديل ٨/٣٤٧ . ٢٥

(٨) س، ب: «ابن أمية».

(٩) سقطت: «أبو بكر» من س.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا [أبو بكر] محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِماً يقول[1]:

أبو[2] خداَش مخلد بن يزيد الحراني. عن ابن جُرَيج. روى عنه النُّفَيلي.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله،

٥ وأخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحسن مخلد بن يزيد الحرَّاني. عن ابن جُرَيج.

وقال في موضع آخر: أبو خالد مَخْلَد بن يزيد الحرَّاني.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا ابن مَنْجويه، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ قال[3]:

١٠ أبو خِداش، ويقال: أبو يحيى، مَخْلَد بن يزيد الجَزَري الحرَّاني، سمع أبا خالد ابن جُرَيج، ومِسْعَر بن كِدام، والثوري. روى عنه أبو جعفر النُّفَيلي، وابن راهويه والحمَّاني. كناه مسلم.

وقال في باب أبي يحيى: كنَّاه لنا أبو عَرُوبة.

[وفي تصحيفات المحدثين] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد

١٥ العسكري قال[4]:

مَخْلَد الغفاري ـ الميم مفتوحة والخاء ساكنة ـ ومخلد ـ مثله أيضاً ـ بن يزيد الحرَّاني. روى عن الأحوص بن حكيم، وسفيان الثوري. روى عنه النُّفَيلي وغيره.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي قال:

٢٠ مَخْلَد بن يزيد، أبو الحسن الحرَّاني. سمع ابن جُرَيج. روى عنه محمد بن إسماعيل[5] في الأدب، بالقرب من آخره، والجمعة، وبدء الخلق.

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٣٤).

(٢) س، ب: «أنا».

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٨٠) بتفصيل في الأسماء.

٢٥ (٤) سقط اسم المترجم من تصحيفات المحدثين، وعزيت روايته لرجل آخر، وفي هامش إحدى نسخه المخطوطة تنبيه على توقف مما يدل على سقط في أصله. انظر ١١٥٩/٣ .

(٥) د، س، ب: «سلام».

[أخبار تعديله]

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم، عن أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد ابن الحسين بن الفضل، أنا دعلج بن أحمد السِّجْزي، أنا أبو العبَّاس أحمد بن علي الأبار قال[١]:

سألت علي بن ميمون عن مخلد بن يزيد، فقال: كان قرشياً، نعم الشيخ.

[٢]أخبرنا أبو بكر الشحامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا عباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٣]: ٥

مخلد بن يزيد، ليس به بأس.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد[٤] بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[٥]:

قلت له: ـ يعني يحيى بن معين ـ مخلد بن يزيد، ما حاله؟ فقال: ثقة.

[قول ابن حنبل فيه]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخلاَّل قالا: أنا ابن مَنده، أنا حمد إجازةً ١٠

قال: وأنا أبو طاهر أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٦]، أنا علي بن أبي طاهر ـ فيما كتب إليَّ ـ نا أبو بكر الأثرم قال:

ذكر لأبي عبد الله أحمد بن حنبل مَخْلَد بن يزيد قال[٧]: كان لابأس به، كتبت عنه، وكان يهم.

[وقول أبي حاتم]

قال: وسألت أبي عن مخلد بن يزيد، فقال: صدوق. ١٥

[وثقه يعقوب في طريق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين[٨] بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٩]، نا أبو أميَّة عمرو بن هشام الحرَّاني ـ وهو[١٠] ثقة ـ عن مخلد بن يزيد الحرَّاني

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/٣٤٥ .

(٢) سقط الخبر التالي من س، ب .

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٥٤ .

(٤) س، ب: «أبو بكر بن أحمد». ٢٠

(٥) انظر تاريخ الدارمي (ت٧٥٨)، ورواه من طريقه المزِّي في تهذيب الكمال ٢٧/٣٤٥ .

(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٤٧ .

(٧) في الجرح والتعديل: «فقال».

(٨) د: «الحسن».

(٩) المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٩ . ٢٥

(١٠) ليست: «وهو» في المعرفة والتاريخ.

وهو ثقة.

[قول أبي داود فيه]

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود وأبو غالب محمد بن الحسن قالا: أنا أبو علي بن أحمد بن علي، أنا القاسم بن جعفر أنا محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود السِّجِستاني قال:

مخلد هو شيخ كبير[١].

٥

[خبره في طبقات أهل الجزيرة]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه إليَّ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود

قال في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل الجزيرة:

مَخْلَد بن يزيد الحراني، كنيته أبو يحيى. حدَّثني إسحاق بن يزيد[٢] قال: سمعت أبا جعفر[٣] يقول: مات مَخْلَد بن يزيد سنة ثلاث وتسعين ومائة - [٤]رحمه الله تعالى[٤].

١٠

مخلد*

من أهل شُهْبَة، من قرى حوران من أعمال دمشق. أحد الزهاد.

حكى عنه ابنه[٥] أبو حفص.

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر الطَّبراني قال أبو عبد الله القفاف، حدَّثني أبو حفص بن مَخْلَد

١٥

أن أباه [١٦٠ ب] مخلداً[٦] مَرِضَ، فكنا ربما صنعنا له الشيء مثل سميذٍ أو شيء نعلِّله به، فنضعه بين يديه، فيقول: ارفعوه، ما أطعَمُها. هذا ولا كرامة.

قال وحدثني أحمد الهلالي قال:

كان مخلد يدق الخرُّوب ويعصده في القدر مع شيء من طحين. وكان مخلد - رحمه الله[٧] - لا ينحي عنه دابته[٨]، ولا يغسل أطماره، وكان أكثر ما

٢٠

(١) سقطت من د.

(٢) د: «زيد».

(٣) زادت د: «بن نفيل».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في ب، د.

* معجم البلدان ٣/٣٧٤ .

٢٥

(٥) د: «عبد الله».

(٦) د، س، ب: «مخلد».

(٧) ب، د: «رحمة الله عليه».

(٨) د، ب: «دابة».

يوصي به الوحدة، وكان قد يبس جلده على عظمه من قلة أكله، ومما يجوّع نفسه، ويمنعها من الشّهوات. قال: يخرج العنب فلا يذيقها منه شيء. قلت له أيش حالة بصره[١] مع هذا؟ قال: أما بصره فقد ضعف من شدة الجوع. فقلت: فكيف هو في سهر الليل؟ قال: لا تسأل عن كثرة سهره. قلت: فكان يكثر الجلوس في المسجد؟ قال: كان ما يخرج إلا يوم الجمعة، وسائر الأيام يصلي في البيت الصلوات الخمس.

قال أبو أحمد: حدثني عثمان بن سعيد الأسدي، أنّه سمع أبا بكر الهلالي يقول:

كان مخلد من أهل شهبة، وله أهل وولد، وكان يعتدُّ لأهله قوتاً يخاف مجاعةً في حوران. وعدِم الناسُ القوتَ فباع الشعيرَ الذي كان استعده لأهله، فقالت له زوجته: أهلكتَ صبياننا، تبيع القوت في مثل هذا الوقت؟ فقال لها: نعم، حتى يذوقوا مثلما[٢] يذوق الناس، ويتضوَّعُوا كما يتضوَّعُ الناس، ولا يطمئنوا[٣] إلى ما عندك.

وقرأت في كتاب أبي عبد الله بخط يده قال: حدثني أبو حفص قال:

ما رأيت أشد تواضعاً من مَخْلَد، إذا جلس إليه إنسان ما رأيت مثلما يعمل في إسقاط جاهه من[٤] نفسه.

(٥ذكر من اسمه مُخْلِص٥)

مُخْلِص بن مُوَحَّد بن أبي الجُماهر محمد بن عثمان، أبو الجماهر - ويقال: أبو عمر - التنوخي

روى عن عبد الله، وإسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، وعمران بن موسى الطرسوسي، وعبد الله بن الصباح، وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وعبد الله بن محمد بن خشيش البصري.

---

(١) س: «يبصر».

(٢) د: «كما».

(٣) د: «يطمئنون».

(٤) د: «في».

(٥ - ٥) ليس مابينهما في د.

روى عنه علي بن[1] يعقوب بن أبي العقب، وأبو علي بن[2] شعيب.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، حدَّثني مُخلِص بن مُوَحَّد بن أبي الجُماهر التَّنوخي، نا عبد الله بن الصَّباح، نا أبو أسامة قال:

دخلنا على حَبَّة العُرَني فأخرج تمراً وقَدَّاحاً[3] وقال: كُلُوا هذا، فلو كان ٥ عندنا غيره لجئناكم به.

قال مخلص: يعني بالقَدَّاح الفِصَّة.

قرأت بخط أبي الحسن علي[1] بن الخضر، ثم أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا علي بن طاهر ابن علي بن الخضر، أنا عبد الوهاب بن جعفر، حدَّثني أبو هاشم ـ هو المؤدب

ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا علي بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، أنا تمام بن ١٠ محمد.

قالا: أنا علي بن يعقوب، نا مُخلِص بن مُوَحَّد، حدَّثني إسحاق بن عبد المؤمن قال:

كنتُ عند مروان بن محمد، فعطس رجل، فقال: الحمد لله ربِّ العالمين، فقال له مروان: تدري ما العالمين؟ قال: لا، فقال مروان: إن الله خلق سبعة عشر ألفَ عالم، أهل السَّماواتِ وأهلُ الأرضِ عالمٌ واحد، وسائر ذلك لا يعلمهُم إلاّ الله. ١٥

قرأت بخطِّ أبي علي الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله العطَّار، أنا أبو علي محمد ابن هارون بن شعيب، حدَّثني أبو عمر مخلص بن موحد بن محمد بن عثمان التنوخي ـ بكفرسوسية ـ نا عبد الله بن محمد بن خشيش البصري

بحديثٍ ذكره.

([4] ذكر من اسمه[4]) مُخَيَّس

٢٠ مُخَيَّس بن تميم، أبو بكر الأشجعي*

روى عن: حفص بن عمر، وحازم بن عطاء البجلي، وبَهْز بن حكيم.

---

(١) سقطت من د.

(٢) اللفظة في د فقط، قارن بالإسناد التالي في آخر الترجمة.

(٣) د، ب، س: «أقداح». في اللسان: «القَدَّاح: الفصفصة الرَّطْبة، عراقية»، وسيأتي تفسير الكلمة. ٢٥

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

* الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٤ والإكمال ٧/ ٢٢٠، والضعفاء الكبير ٤/ ٢٦٣، وميزان الاعتدال ٤/ ٨٥، ولسان الميزان ٦/ ١١، وقال الذهبي وتابعه في ذلك ابن حجر: «روى عنه هشام بن عمار خبراً منكراً عن حفص بن عمر».

روى عنه: هشام بن عمَّار، وأحمد بن الضحاك القَرَدي[١] إمام جامع دمشق، وأبو حفص عمر[٢] بن محمد بن الغاز.

[حديث: الاقتصاد في النفقة]

أخبرنا أبو محمد السيدي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي، نا هشام بن عمار، نا أبو بكر محمد بن تميم الأشجعي، نا حفص بن عمر، حدثنا إبراهيم ابن عبد الله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر [١٦١] قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

٥

«الاقتصادُ في النَّفَقة نصفُ المَعِيشة، والتَّودُّدُ إلى الناس نصفُ العقل، وحسنُ السؤالِ نصفُ العلم».

كذا قال. ورواه محمد بن الحسن بن قتيبة عن هشام، فقال: حدثنا مخيس ابن تميم أبو بكر الأشجعي ـ فذكره. ورواه أحمد بن سعيد الدمشقي عن هشام بن عمار، فقال: حدثنا مُخَيَّس بن تميم الدِّمَشْقي.

١٠

[من أقواله]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس، حدثني عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني[٤]، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين اللَّهَبي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن العبَّاس بن الدُّرَفْس، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا أحمد بن الضحاك قال: سمعت مخيساً[٥] يقول:

مَنْ ختم نهاره بالاستغفار صَعِد عملُه مُضيئاً وإن كان مُسيئاً، ومن لم يَخْتِم نهارَه بالاستغفارِ صَعِد عملُه مُظْلِماً وإن كان مُحْسِناً.

١٥

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٦]:

مُخَيَّس بن تميم. روى عن حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عبد الله بن الزبير، عن نافع مولى ابن عمر. روى عنه: هشام بن عمَّار. وسألت أبي عنه، فقال: مُخَيَّس وحفص مجهولان.

٢٠

لم يذكره البخاري في تاريخه.

---

(١) س، ب: «الفردي». قال ياقوت: «قَرَدا ـ بالتحريك ـ، في تاريخ دمشق: أحمد بن الضحاك القَرَدي». معجم البلدان ٤/ ٣٢٢.

(٢) ب، س، د: «عمرو».

٢٥

(٣) رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٨٥، وابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١١.

(٤) سقطت. من س.

(٥) س، ب: «مخيس».

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[١]:

مُخَيَّس بن تميم. يروي عن [٢] بَهْز بن حكيم وغيره. يروي[٣] عنه هشام بن عمَّار.

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

٥ وأمَّا مُخَيَّس - بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء مشدودة وبعدها سين مهملة - فهو: مخيس بن تميم. عن بَهْز بن حكيم وغيره. حدث عنه هشام بن عمَّار. وقيل فيه مِخْيَس - بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء[٥].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي قال[٦]:

١٠ مُخَيَّس بن تميم الأشجعي، ولا يتابع على حديثه (٧عن بَهْز٧).

ذكر من اسمه مدرك:

مُدْرِك بن الحارث الغامدي*

له صحبة. روى عن النبي ﷺ، وسكن دمشق.

روى عنه الوليد بن عبدالرحمن الجُرَشي.

[من حديث بدء الإسلام]

١٥ أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٨]، نا عبد الله بن محمد، نا أبو بكر ابن أبي عاصم، نا هشام بن عمَّار، نا الوليد - يعني ابن مسلم - نا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، عن

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٤.

(٢) سقطت من س.

(٣) د: «حدث»، وهي رواية إحدى نسخ المؤتلف، وفي المطبوع: «روى».

٢٠ (٤) الإكمال ٧/ ٢٢٠.

(٥) في الإكمال: «وتخفيف الياء»، وزادت س، ب: «وسكون السين».

(٦) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٦٣.

(٧ - ٧) ليس ما بينهما في الضعفاء.

٢٥ * معرفة الصحابة ٤/٣٩٧، ووقع فيه: «العامري»، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٠، والإصابة ٦/٥٨ .

(٨) معرفة الصحابة ٤/٣٩٧، والحديث من هذا الطريق في أسد الغابة ٤/ ٣٤٠، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٤٠).

الوليد(١) بن عبد الرحمن الجُرَشي، عن مُدْرِك بن الحارث الغامدي قال:

حججتُ مع أبي، فلما كنَّا بمنىً إذا جماعةٌ على رجلٍ، فقلتُ: ياأبه، ما هذه الجماعة؟ فقال: هذا الصابئ الذي بدَّل(٢) دينَ قومِه. ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته، فذهبت أنا حتى وقفت عليهم على ناقتي، فإذا به يحدثهم، وهم يزرون عليه، فلم يزلْ موقف أبي حتى تفرقوا عن ملالٍ وارتفاعٍ من النهار، وأقبلتْ جاريةٌ ٥ في يدها قدح فيه ماء، ونحرُها مكشوفٌ، فقالوا: هذه ابنته (٣) زينب، فناولتْه وهي تبكي، فقال لها: «خمري عليك نحرك، يا بُنيَّة، ولن تخافي على أبيك غلبةً، ولا ذُلاً».

رواه هشام أيضاً عن الوليد بهذا الإسناد، عن الحارث بن الحارث الغامدي، ١٠ وقد تقدَّم.

[ذكره في طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

فيمن نزل(٤) الشام من قبائل اليمن: مدرك بن الحارث الغامدي.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم بن عتاب(٥)، أنا ١٥ أحمد بن عمير إجازةً

ح قال: وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد قراءةً قال:

سمعتُ ابن سميع يقول:

مُدْرِك بن الحارث الغامدي، قال أبو سعيد: دمشقي، دارُهُ بها.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال: ٢٠

مُدْرِك بن الحارث الغامدي. له صحبة، عداده في الشاميين. روى عنه الوليد ابن عبد الرحمن الجُرَشي.

---

(١) س، ب: «عبد الله بن الوليد»، والمثبت هو الصواب؛ روي عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ابن أبي المهاجر المخزومي عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي. وعنه الوليد بن مسلم. انظر تاريخ مدينة دمشق (مج ٤٣ ص ٤٩).

(٢) في معرفة الصحابة وأسد الغابة: «ترك». ٢٥

(٣) معرفة الصحابة و د: «بنته».

(٤) س، ب: «ولا»، والمثبت من د.

(٥) ب، س: «حبان» قارن بنظير هذا الإسناد.

[ولأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال [١٦١ب] لنا(١) أبو نُعَيم:

مدرك بن الحارث الغامدي، يعدُّ في الشاميين. حديثه عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي.

مُدْرِكُ بن حِصْن الأسدي*

٥ شاعر. قال في عبد الله الأُسوار بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: [من الكامل]

قَبَح الإلهُ ولا أُقَبِّح غيرَه ... نَسَباً أَمُتُّ به إلى الأُسوارِ

إنَّا لنعلمُ، يا سَخينة(٢) أنكم ... بُطُنُ العَشِيِّ مباشِمُ الأسحارِ

وفيها بيت ثان لم أذكره (٣) لفُحْشٍ فيه

١٠ مدرك بن زياد **

له صحبة. وهو الذي قبره بين حَجيرا وراوية.

أخبرنا(٤) أبوا الحسن الفقيهان، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الفرج غيث بن علي إذناً، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاَّب، أخبرنا المُسَدَّد بن علي، نا أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب، نا أبو عُمَير عديُّ بن أحمد ابن عبد الباقي الأَذَني، أنا أبو عطية عبد الرحيم بن محمد(٥) بن عبد الله بن مُحْرِز بن سعيد بن حيَّان بن

---

١٥ (١) د، س، ب: «أنا». انظر معرفة الصحابة ٤/٢٩٧ .

* معجم الشعراء ٣٠٩، ٣٣٣.

(٢) السَّخِينة: طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة، وفوق الحساء، وقيل غير ذلك وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سمُّوا سَخينة.

(٣) د: «نذكره».

٢٠ ** الإصابة ٦/ ٥٩، ومعجم البلدان ٢/ ٢٢٦، وقال ياقوت: «حَجيرا - بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وألف مقصورة - من قرى غوطة دمشق، بها قبر مدرك بن زياد «صحابي». وأعاد ياقوت القول في مادة راوية، انظر معجم البلدان ٣/ ٢٠.

(٤) أصاب هذا الإسناد تكرار وسقط وتحريف في نسخ التاريخ، وقد ذكر ابن عساكر الخبر بتمامه من هذا الطريق في ترجمة (عبد الرحيم)، انظر (مج ٤٢ ص ١٧٦)، وذكره ابن حجر في الإصابة ٦/ ٥٩، ٢٥ وقارن بالتاريخ (مج ٤٧ ص ٥٥) ترجمة (عدي بن أحمد).

(٥) ب، س: «مخرمة»، وفي ترجمة عبد الرحيم والإصابة: «مخرمة»، والمثبت من د ومثله في التاريخ (مج ٤٧ ص٥٥) ترجمة «عدي بن أحمد» والنسخة بخط القاسم بن علي، ابن المصنف.

مُدْرِك بن زياد الفزاري

ومدرك بن زياد صاحب رسول الله ﷺ، وقدم مع أبي عبيدة، فتوفي بدمشق بقريةٍ يقال لها راوية، وكان أوَّلَ مُسْلِمٍ دُفِنَ بها.

لم أجد ذكر مدرك من غير هذا الوجه.

مدرك بن أبي سعد ـ ويقال: ابن سعد ـ أبو سعيد الفزاري*

٥

قرأ على يحيى بن الحارث بحرف ابن عامر، وقرأ عليه هشام بن عمَّار.

روى عن حيان أبي النَّضْر، ويونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، ويزيد بن عَبِيدة، وعُروة بن رُوَيْم، وأبي إدريس عبد الرحمن بن عراك العُذْري. ويحيى بن الحارث وعلي بن يزيد الهِلالي، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر

١٠ روى عن هشام بن عمار، والهيثم بن خارجة، وسليمان بن عبد الرحمن، وسعيد بن منصور، وعبد الرزاق بن عمر بن مسلم العابد، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، ومحمد بن المبارك الصوري، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، ومحمد ابن يوسف بن بشر القرشي. وعلي بن حُجْر.

[حديث: يا عبادة..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد ابن الحسين بن عبد الجبَّار، نا الهيثم بن خارجة، نا مُدْرِك أبو سعيد الفَزَاري، عن[1] حيَّان أبي النَّضْر، سمع ١٥ جُنادة بن أبي أمية، سمع عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«يا عبادة»، قلت: لبيك، قال: «اسمع وأطع في عُسْرك ويسرك، ومَنْشَطك ومكرهك، (٣وأثرة عليك٣)، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك، إلاّ أن تكون معصيةُ الله ـ عز وجل ـ بَواحاً».

[الحديث من وجه آخر]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو يَعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو سعيد

---

* تاريخ الدارمي (ت ٧٨٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٩)، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٢، وكنى الدولابي ١/ ١٨٦، والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٥٠)، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٥٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٧٩.

(١) ب، س: «بن».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٣٧٢، ١٤٧٣). ٢٥

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن فور السِّمسار، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة بن المُغيرة بن بكر السُّلَمي، ثنا علي بن حُجْر، ثنا مُدْرك بن سعد، نا حيَّان، أبو النَّضر، عن[١] جُنادة بن أبي أمية، عن عُبادة بن الصامت قال:

دخلتُ على رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عُبادةُ»، قلت: لبيك، يا رسول الله، قال: «اسمعْ وأطعْ في عُسْرِك ويُسْرِكَ، ومَنْشَطِك ومكرَهِك، وإن أكلوا مالك، وضربوا ظهرك، إلا أن تكون معصية بواحاً[٢]».

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

مُدْرِك بن أبي سعد، أبو سعد الفزاري الدمشقي. روى عن حيَّان أبي النضر، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، روى عنه: الهيثم بن خارجة، وسعيد بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل، وهشام بن عمَّار. سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه، فقال: لا بأس به.

قال أبو محمد: روى عن يزيد بن عبيدة، وعُرْوة بن رُوَيم.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا[٤] أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البُخَاري قال[٥]:

مدرك بن سعد، أبو سعد الفَزَاري الدِّمشقي، عن حيان [١٦٢] أبي النَّضْر. روى عنه[٦] الهيثم بن خارجة.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعتُ مُسْلِماً يقول[٧]:

---

(١) ب، س: «بن».
(٢) بَوَاحاً: أي جهاراً، من باح بالشيء يبوح به: إذا أعلنه. النهاية ١/ ١٦١.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٨.
(٤) ب، س، د: «أخبرنا».
(٥) التاريخ الكبير ٨/ ٢.
(٦) س: «عن».
(٧) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٤٩).

أبو سعد مُدْرِك بن سعد. سمع حيان أبا النضر. روى عنه محمد المبارك.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن[1] جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سعد مُدْرِكُ بن سعد. دمشقي. روى عنه محمد بن المبارك.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا ٥ أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدُّولابي قال[2]:

أبو سعد مدرك بن سعد.[3] يروي عنه محمد بن المبارك الصوري[3].

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: ١٠

مدرك بن أبي سعد الفَزاري، يكنى أبا سعد، يحدث عن أبي حَلْبَس. سألت أبا مُسْهِر عنه، فقال: لا بأس به، يُؤْخَذُ من حديثه المعروفُ. روى عنه أبو مُسْهِر.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب[4]، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد ١٥ الوهاب الكلابي، أنا ابن جَوْصا قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

مُدْرِكُ بن أبي سعد الفزاري

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[5]: ٢٠

أبو سعد مدرك بن أبي سعد، ويقال: ابن سعد، الفزاري الدمشقي. عن حيان

---

(١) ب، س: «ابن».

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٦.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س، ب.

(٤) س، ب: «سيار»، والمثبت هو الصواب، قارن بمثيل هذا الإسناد. ٢٥

(٥) موضع اللفظة في ب، س، د: «كان». انظر الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٥٠)، وروايته أتم من رواية ابن عساكر.

أبي النَّضْر، ويونس بن مَيْسرة. روى عنه: محمد بن المبارك، والهيثم بن خارجة.

[وثقه أبو مسهر] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[١]:

قلت له: - يعني أبا مُسْهِر - فما تقول في مدرك بن أبي سعد؟ قال: صالح.

٥ [وابن معين] أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأُشْناني قال: سمعت أبا الحسن بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي[٢] يقول:

وسألته عن مدرك بن سعد الشامي، فقال: ثقة.

[وأبو حاتم] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حمد إجازةً قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٠ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

سألتُ أبي عن مدرك بن سعد، فقال: ثقة.

مدرك بن عبد الله الأزدي

عن عبد الله بن عمرو.

روى عنه العباس بن سالم.

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، نا عبد الله بن يوسف، نا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن[٥] مدرك بن عبد الله، أو أبي[٦] مدرك قال:

غزونا[٧] مع معاوية مصر، فنزلنا منزلاً، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٢.

٢٠ (٢) تاريخ الدارمي (ت ٧٨٩)

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٨، وليس القول فيه لأبي حاتم وإنما ليحيى بن معين، فقد أعاد رواية الدارمي المتقدمة في توثيقه.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، ورواه ابن عساكر في المجلدة الأولى من طرق أحدها هذا، انظر ٩٥ و (٩١ - ١٠٢).

٢٥ (٥) س، ب «ابن».

(٦) في المعرفة: «ابن».

(٧) س، ب: «نزلنا».

لمعاوية: يا أمير المؤمنين، أتأذنُ لي أن أقوم في الناس؟ فأذن له، فقام على قوسه[١]، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رأيتُ في المنام أنَّ عمود الكتاب حُمل من تحت وسادتي، فأتْبعته بصري، فإذا هو كالعمود من النور، فعُمد به إلى الشام؛ ألاَ وإنَّ الإيمان إذا وقعت الفِتْنَة[٢] بالشام» ـ ثلاثَ مرَّاتٍ يقولها ثلاثاً[٣]. ٥

أخبرنا أبو غالب الحريري، أنا محمد بن علي الصَّيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر[٤] بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن أنا أحمد قراءةً قال:

سمعتُ ابنَ سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة:

مُدْرِكُ بن عبد الله الأزدي الدمشقي. ١٠

مدرك بن منيب الأزدي*

روى عن أبيه.

روى عنه ابنه منيب.

[من خبر بدء الدعوة]

أخبرنا جدِّي أبو المفضل القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم [١٦٢ب] ١٥

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله[٥]

وأخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم بن محمد[٦]، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم

قالوا: أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم

---

(١) قال الحافظ تعقيباً على قول الراوي: (على قوسه): «الصواب: على فرسه». انظر المجلدة الأولى ٩٥. ٢٠

(٢) رواية التاريخ الأخرى: «الفتن»، وأظنها تحرفت على المحقق فقد توافقت نسخ التاريخ في هذا الموضع مع المعرفة.

(٣) س، ب: «ثلاث».

(٤) س، ب: «نصر الله».

* التاريخ الكبير ٨/ ٢، والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٨٦ ولسانه ٦/ ١٢. ٢٥

(٥) س: «أبو الفضل».

(٦) س، ب، د: «المسلمة».

القرشي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، نا أبو خليد القارئ، نا مُنيب بن مدرك بن منيب، عن أبيه، عن جدِّه قال[١]:

رأيتُ رسول الله ﷺ في الجاهليَّة وهو يقول: «أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تُفْلِحوا»، فمنهم من تفل في وجهه، ومنهم من حَثَا عليه الترابَ ومنهم من سبَّه.

٥ فأقبلت جارية بعُسٍّ[٢] من ماءٍ، فغسل وجهه ويديه، وقال: «يا بُنيَّةُ، اصبري ولا تحزني، ولا تخافي على أبيك غَلَبةً ولا ذُلاًّ». فقلت: من هذه؟ فقالوا: هذه زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي جارية وَصِيفة[٣].

[من خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي الحافظ وحدثنا أبو الفضل السَّلامي، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد

١٠ ابن عَبْدان، أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال[٤]:

مُدْرِك بن مُنيب الأزدي. روى عن أبيه. روى عنه ابنه منيب.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا[٥] أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٦]:

١٥ مُدْرِك بن مُنيب الأَزْدي. عن[٧] أبيه. روى عنه ابنه منيب. سمعتُ أبي يقول ذلك، ويقول: هما مجهولان.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٤١) من طريق ابن عساكر.

(٢) العُسُّ: ـ بضم العين ـ القدح الكبير.

(٣) س، ب: «وصيف». الوَصِيف: الغلام دون المراهق، والوصيفة: الجارية كذلك.

٢٠ (٤) التاريخ الكبير ٨/ ٢.

(٥) س: «أخبرنا».

(٦) الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٧.

(٧) في الجرح والتعديل: «روى عن».

(١ذكر من اسمه١) مدلج

مُدْلج بن المِقْدام بن زمل بن عمرو العُذْري - ويقال: المُدَّلج بالتشديد•

روى عن أبيه، وسليم(٢) مولاهم.

روى عنه ابنه هانئ بن مُدْلج؛ ويزيد بن سعيد العَنْسي، وشَرَقي بن قطامي.

[حديث إسلام زمل] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبد الله، أنا محمد بن عبد الله بن دينار النَّيسابوري، نا جعفر بن محمد بن سوار، نا علي بن حرب، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى العُذْري، عن(٣) أبي المُنْذِر - وهو هشام بن السائب - عن الشَّرَقي، عن مُدْلج العُذْري، عن أبيه ٥

ثم ذكر الحديث بطوله في إسلام زمل بن عمرو.

[جد مدلج في طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: ١٠

زَمْل بن عمرو بن العِتْر بن خَشَاف بن خَديج بن واثلة بن حارثة بن هند(٤) ابن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرَة. من ولده مُدْلج بن المِقْدام بن زَمْل. كان شريفاً بالشام، وكانت عنده أمينة أختُ خالد بن عبد الله القَسْري.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفَضْل بن خيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللَّفْظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المُقرئ، أنا البخاري قال(٥): ١٥

(١ - ١) ليس ما بينهما في د.

• التاريخ الكبير ٨/ ٦٩، والجرح والتعديل ٨/ ٤٤٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٧٤، والإكمال ٧/ ٢٢٩، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٢٧، والتبصير ٤/ ١٢٧١، والتوضيح ٨/ ٩٢. ٢٠

(٢) د: «سليمان».

(٣) س: «بن، والحديث من هذا الطريق ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٢٠٥، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٦٧ (ترجمة زمل).

(٤) س، ب: «هندي بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير». انظر هذا الجزء من النسب في الإكمال ٣/ ١٥٨، ٦/ ٢٩٢. وقال ابن الأثير في أسد الغابة: «حرام - بالحاء والراء، وضنة بكسر الضاد وبالنون، وخشاف: بفتح الخاء والشين المعجمتين، وواثلة: بالثاء المثلثة، وكبير: بعد الكاف باء موحدة». ٢٥

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ٦٩.

مُدَّلج بن المقدام. عن سليم[١] مولاهم. روى عنه يزيد بن سعيد العَنْسي[٢].

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

٥ مُدْلج بن المقدام. روى عن سليم[٤] مولى لهم. روى عنه يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العَنسي. سمعت أبي يقول ذلك.

[ضبط مدلج عن الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٥]:

وأمَّا مُدَّلج ـ بالتشديد ـ فهو: مُدَّلج بن المِقْدام، عن سليمان مولاهم.

روى عنه سعيد بن يزيد العَنْسي[٦]، قال ذلك البخاري.

[تعقيب]

١٠ كذا قال الدارقطني.

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن[٧] أبي نصر الحافظ قال[٨]:

وأمَّا مُدَّلج ـ بضم الميم وفتح الدال وتشديدها ـ فهو: مُدَّلج بن المِقْدام، عن سليمان مولى لهم. روى عنه سعيد بن يزيد العَنْسي[٦]، قاله البخاري.

[توهيم]

وهذا وهم، إنَّما هو مُدْلج، وإليه تنسب قَنْطرة ابن مُدْلج[٩].

---

١٥ (١) في التاريخ الكبير: «سليمان»، وكذلك في د.

(٢) في التاريخ الكبير: «العبسي»، وفي س، ب: «القيس»، انظر ما تقدم ومايلي من طريق ابن أبي حاتم.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٠.

(٤) د: «سليمان».

٢٠ (٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٧٤.

(٦) س، ب: «العبسي».

(٧) س، ب: «بن».

(٨) الإكمال ٧/ ٢٢٩.

(٩) ذكرها ابن عساكر في المجلدة الثانية، انظر ٦٧، ١٦٠.

[١٦٣] ^(١)ذكر من اسمه^(١) مَدْلُوك

مدلوك أبو سفيان*

له صحبة.

روت عنه آمنة ـ أو أمية ـ بنت أبي الشعثاء الفزارية، وقُطْبة مولاة أبي الشعثاء.

[حديث إسلام مدلوك]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة[٢]، أنا سليمان بن أحمد الطبراني[٣]، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي وأبو[٤] عبد الملك القرشي الدمشقي قالا: نا سليمان بن عبد الرحمن، حدَّثني مطر بن العلاء، حدَّثتني عمَّتي آمنة بنت أبي الشَعْثاء وقُطْبَةُ مولاتنا[٥]

أنَّهما رأتا مَدْلُوكاً أبا سفيان، فسمعتاه يقول: أتيتُ النبيَّ ﷺ مع موالي[٦]، فأسلمت. قالت آمنة: فرأيت ما مسح النبيُّ ﷺ من رأسه أسود وقد ابيضَّ ما سوى ذلك.

[الحديث في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٧]:

قال سليمان بن عبد الرحمن، نا مطر بن العلاء الفَزَاري، حدَّثني عمتي آمنة ـ أو أُمَيَّة ـ بنت أبي الشَّعْثاء ـ شك سليمان ـ وقطبة مولاة لنا، قالتا: سمعنا أبا سفيان

(١ ـ ١) ليس ما بينهما في د.

* التاريخ الكبير ٨/ ٥٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٧، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٦، وطبقات الأسماء المفردة ٣٩ (٢١)، والكنى والأسماء للحاكم (٢٥٦)، ومعرفة الصحابة ٤/٣١١، وأسد الغابة ٤/٣٤٢، والإصابة ٣/٣٩٥.

(٢) في س، ب: «.. الحسين بن أحمد .. أبو بكر بن زيد ..». قارن بنظير هذا الاسناد في التاريخ (عاصم ـ عايذ) ٢٥٢، ٣٠٠.

(٣) المعجم الكبير ٢٠/ ٣٤٢ (٨٠٤)، والحديث أخرجه ابن عساكر في ترجمة (محمد بن أحمد ابن محمد بن مطر)، انظر التاريخ (مج ٦٠ ص ٢١٣)، وفي ترجمة (آمنة بنت أبي الشعثاء)، انظر تراجم النساء ٤٧. وسيأتي من طريق البخاري. وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٣٦، والدولابي في الكنى ١/ ٧٣، والحاكم في الكنى ٢٥٦.

(٤) س، ب: «وابي»، وسقطت: (و) من معجم الطبراني، والمثبت هو الصواب.

(٥) في المعجم الكبير: «مولاة».

(٦) في المعجم الكبير: مولاي».

(٧) سقطت «أنا» من ب، انظر التاريخ الكبير ٨/ ٥٥.

يقول: ذهبت مع مولاي[١] إلى النبي ﷺ، فأسلمتُ معهم، فدعاني[٢] النبيُّ ﷺ، ومسح رأسي بيده، ودعا لي بالبركة. قالت: فكان مقدَّمُ رأس أبي سفيان أسودَ مامسته يد النبي ﷺ، وسائرُه أبيضُ.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي المقرئ قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي واثلة المُزَني الهَرَوي - بمكة - حدَّثني جدِّي أبو واثلة عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن نصر، نا علي بن حُجْر، نا مطر بن العلاء الفزاري حدَّثَتْني عمَّتي آمنة بنت أبي الشَّعْثاء، عن مدلوك أبي سفيان قال: ٥

أتيتُ النبيَّ ﷺ مع مواليَّ، فأسلمت. قال[٤]: فمسح النبيُّ ﷺ بيده على رأسي. قالت آمنة: فرأيت مامسح النبي ﷺ من رأسه أسود وقد شاب ماسوى ذلك. ١٠

[خبره في طبقات ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فَهْم نا محمد بن سعد[٥]

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ:

أبو سفيان مدلوك.. ثم ساق حديثه عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

[وفي التاريخ الكبير]

١٥ أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الغنائم - واللفظُ له - والمباركُ ابن عبد الجبار، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٦]:

مدلوك أبو سفيان.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

٢٠ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٧]:

---

(١) د، س، ب: «ذهبت معي مولاتي».

(٢) س، ب: «فدعا لي»، وفي التاريخ الكبير: «معه، فدعاني».

(٣) معرفة الصحابة ٤/٣١١ .

٢٥ (٤) س، ب: «قالت».

(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٦.

(٦) التاريخ الكبير ٨/ ٥٥.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٧.

مَدْلوك أبو سفيان، له صحبة. روت(١) عنه آمنة أو أميَّة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى النسائي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه، عن أبي الفضل بن الحكَّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا أبو الحسن الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سفيان مَدْلوك.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله(٢) بن إبراهيم، أنا أبو بكر، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٣):

مَدْلوك أبو سفيان. أخبرني أحمد بن شعيب قال: أبو سفيان مدلوك.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ

قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة(٤):

مَدْلوك، يكنى بأبي عبد الله، بالشام.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٥):

أبو سفيان مدلوك، ذهب مع مولاه إلى النبي ﷺ، ومسح رأسه ودعا له بالبركة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن [١٦٣ ب] عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مدلوك أبو سفيان، عداده في أهل الشام. مسح النبيُّ ﷺ برأسه. روى حديثه مطر بن العلاء عن عمته.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ(٦):

---

(١) ب، س: «روى».

(٢) ليس لفظ الجلالة في س.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٣ بخلاف في اللفظ.

(٤) انظر ٣٩ (٢١).

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٥٦).

(٦) معرفة الصحابة ٤/٣١١ .

مدلوك، أبو سفيان، يعدُّ في الشاميين، أصابته مَسْحَةُ النبيِّ ﷺ في رأسه، فاسودَّ شعره. حديثه عند مطر بن العَلاء.

(١ذكر من اسمه١) مذعور

مذعور بن الطفيل القيسي*

٥ بصري. كان ممَّن سيره أمير المؤمنين عثمان بن عفان إلى دمشق.

حكى عنه(٢) مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخير، والمغيرة القيسي والد(٢) سليمان ابن المغيرة.

[تسميته في تاريخ الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

١٠ ومذعور بن الطفيل ـ فيما حدَّثني أبو محمد القرشي.

[قول مطرف: ماتحاب اثنان في الله..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، (٣أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٤)، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان٣) بن المغيرة، نا غيلان بن جرير قال: قال مُطَرِّف:

١٥ ما تحابَّ(٥) اثنان في الله إلا كان أشدُّهما حبّاً لصاحبه أفضلَهما. قال: فذكرت ذلك للحسن فقال: صدق مُطَرِّف.

قال: وقال غيلان: عن مُطَرِّف ـ وقال زاهر: قال مُطَرِّف: ـ أنا لمذعور أشدُّ حبّاً، وهو أفضل مني(٦)، فكيف هذا؟ قال: فلمَّا أُمِرَ بالرَّهْط أن يخرجوا إلى الشام

(١ - ١) ليس ما بينهما في د.

٢٠ (٢) سقطت من د، ب.

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

* المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٠، والزهد لابن المبارك ٥٣٠ - ٥٣١، وطبقات ابن سعد ٧/ ١١٠.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٠.

(٥) في المعرفة: «كان»، تحريف.

٢٠ (٦) سقطت من س، ب.

أُمِرَ بِمَذْعُور فيهم. قال: فلقيني[١]، فأخذ بلجام دابَّتي. قال: فجعلت كلَّما أردت أن انصرف حبسني، قلت: إنَّ المكان بعيد! فجعل يحبسني، فقلت: أنشدك الله ألا تركتني، فيمَ[٢] تحبسني؟ فلمَّا ناشدته قال كلمةً يخفيها بجهده منِّي - قال ابن السمرقندي: جهده مني -: اللهم فيك. قال: فلمَّا أصبحت قيل لي[٣]: هل شعرت أنه خرج بأخيك؟ قال: فعرفتُ أنَّه أشدُّ حبّاً لي[٤] مني له. ٥

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٥]، نا عمرو، نا سليمان، نا أيوب السَّخْتياني قال:

لَّما سُيِّر أولئك الرَّهْط إلى الشام كان فيهم مذعور، وعامر بن عبد[٦] قيس، وصعصعة بن صُوحان. قال: فلمَّا عَرَفُوا براءتهم أُمِرُوا بالانصراف، فانصرف بعضهم [٧]وبقي بعضهم[٧] كان فيمن أقام مَذْعور، وعامر، وكان فيمن انْحدَر صعصعة بن صُوحان. ١٠

رواه ابن سعد عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن عمرو، وقال: كان فيمن انحاز[٨].

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحَديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نَصْر بن علي قال: أنا الأصمعي ١٥

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيدُ الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سليمان بن المغيرة قال:

قال معاوية: من جاءنا منكم، يا أهل العراق فليكن مثل هذا القيسي - يعني مَذْعوراً.

٢٠

(١) س، ب: «فلما لقيني».

(٢) في المعرفة: «فلم».

(٣) س، ب: «له».

(٤) س، ب: «إلي».

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٢.

٢٥

(٦) سقطت من س، ب.

(٧ - ٧) سقط ما بينهما من المعرفة.

(٨) طبقات ابن سعد ٧/ ١١٠.

أنبأنا أبو العَسَّاف[1] محمد بن الحسن بن محمد العَلَوي، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصَّفَّار، نا جدّي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه، نا عيسى بن خالد، أبو شُرَحبيل الحمصي، نا أحمد بن حَنْبل، نا سليمان بن داود، عن سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ قال:

٥ لمَّا قدم مَذْعورٌ الشام وعرف براءتهم فقال[2] لهم: من شاء منكم أن يلحق بمصر، فليفعل فكان عامر ومذعور ممن أقام[3]، فقال معاوية: يا أهلَ العراق، من أتانا منكم فليكن مثل مذعور.

[قوله حين قال رجل: هذان من أهل الجنة]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

١٠ قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[4]، نا عمرو، نا سليمان، نا ثابت قال:

قال مُطَرِّف: بينا أنا مع مَذْعُور يوماً إذا رجل يقول: هذان من أهل الجنَّة. قال: فنظر إليه مَذعور، فعرفت الكراهية في وجهه، ثم رفع بصره إلى السَّماء، فقال: اللَّهم تَعْلَمُنا ولا يَعْلَمُنا، اللَّهم تَعْلَمُنا ولا يَعْلَمُنا ـ ثلاثاً.

[القول من وجهٍ آخر]

[١٦٤] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن

١٥ محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[5]، أنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال:

كنت جالساً مع مَذْعور، فمرَّبنا رجل، فقال: مَنْ سرَّه أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء. قال: فعرفتُ في وجه مَذْعور الكراهية، فرفع رأسَه إلى السَّماء، فقال: اللهم إنَّك تَعْلَمُنا ولا يَعْلَمُنا.

[كان يدعو إلى ذكر الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

٢٠ جعفر، نا يعقوب[6]، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ عن أبيه قال:

كان مذعور يأتينا فيقول: هلمَّ إلى ذكر الله. قال: فقال رجل من الحي:

---

(١) س: «الصادف». قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١٨٢ ب ـ ١٨٣أ).

(٢) د: «فقيل».

(٣) س، ب: «عامر ممن أقام ومذعور».

٢٥ (٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٢.

(٥) الزهد لابن المبارك ٥٣١.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٩١.

كلَّ(١) يومٍ لنا من مذعور جمعة. قال: فذكرت ذلك لثابت فأعجبه.

[قوله لأختيه] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا(٢) ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن منصور، نا سعيد بن سليمان، نا سليمان بن المغيرة، عن أبيه قال:

٥ قال مذعور لأختيه: ابنتي أمي، اعملا في هذا الليل والنهار فقد أتيتما.

[القول من وجه آخر] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا عمرو، نا سليمان، عن أبيه قال:

كانت لمذعور أختان: هنيدة وأم صفية(٤)، فأمَّا أم صفية فكانت تضمّ(٥) الأيتام والمساكين، وأما هنيدة فكانت امرأةً عابدةً. قال: فقالتا له حين يُخْرَجُ به: ١٠ أوصنا، قال: فقال: اعملا فكأنكما قد أتيتما.

[وآخر] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك(٦)، أنا سليمان بن المغيرة، عن أبيه، عن أمِّ صفية وهنيدة أختَيْ مذعور قالتا:

لَمَّا انطلق مذعور إلى الشام قلنا له: أوصنا، فقال: يابنتي أمي(٧)، اعملا في هذا الليل والنهار، فإنكما قد أتيتما ـ أو قال: رأيتما(٨).

١٥ [كان ممتحن القلب] قال: وسمعتُ ثابتاً يذكر، عن مُطَرِّف قال:

إن كان أحد من هذه الأمة(٩) ممتحنَ القلب إنَّ مذعوراً لَمُمْتَحنُ القَلْب.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(١٠)، نا عمرو نا سليمان، نا ثابت قال:

---

٢٠ (١) في المعرفة: «أكل».

(٢) د: «نا».

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٩١ .

(٤) في المعرفة والتاريخ: «كانت أختان لمذعور: أم صفية وهنيدة». وفي س، ب: «هبيدة».

(٥) في المعرفة: «تقيم».

(٦) الزهد ٥٣٠.

٢٥ (٧) في الزهد: «يا بنتي أم».

(٨) في الزهد: «قد رأيتما، أو قال: أريتما»، وفي د: «أريتما».

(٩) سقطت من س.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٢، ٩١.

قال مطرف(١): إنْ كان من هذه الأمة أحدٌ ممتحن القلب(٢) فإنَّ مذعوراً ممتحن القلب.

قال: ونا عمرو، نا سليمان، نا قَتَادة قال: قال مُطَرِّف بن عبد الله الشِّخِّير(٣):

إنْ كان مذعور ليزورنا، فيفرح به أهلنا.

٥ قال: ونا عمرو، نا سليمان قال: قال لي ثابت: [حب ثابت له]

إنّي لأحبك لحبٌ(٤) مذعورٍ، ولقرابتك من مَذْعُور.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي(٥)، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي قال: سمعتُ سليمان بن المغيرة يقول:

قال لي ثابت البُنَاني: إنَّه ليزيدك إليَّ حباً قرابتُك من مَذْعُور.

١٠ مَذْعور بن عدي العجلي*

من أهل العراق. يقال: إنَّ له صُحبة. شهد مع خالد بن الوليد حصار دمشق، ووقعة اليرموك، وله آثار(٦) في حرب الفرس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السَّرِي بن يحيى، نا شعيب، عن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال:

١٥ ولمَّا أذن خالد - يعني ابن الوليد - في القفل - يعني بعد فراغه من اليمامة قفل الناسُ؛ أهل المدينة ومن حولها، وسائر من كان معه من سائر القبائل، وبقي خالد في ألفين من القبائل التي حول المدينة من مُزينة وجُهينة وأسلم، وغفار وضمرة وأناس من عونٍ وطيء ونبذ من عبد القيس. ولمَّا قفل من قفل كان وجه المُثَنَّى بن حارثة

---

(١) في المعرفة «المطرف بن عبد الله».

٢٠ (٢) ب: «الأمة».

(٣) في المعرفة: «ابن الشخير».

(٤) س: «كحب».

(٥) أقحم بعدها في س، ب: «أنا أبو بكر»، ولا تصح في هذا الإسناد.

* أسد الغابة ٣٤٢/٤، والإصابة ٦٣/٦ .

٢٥ (٦) س، ب: «أبان».

الشَّيْباني ومذعور بن عدي العجلي وحرمل بن مُرَيْط(١) الحنظلي، وسُلْمى بن القين الحنظلي. وكان المُثَنَّى ومذعور قد وفدا على النبيِّ ﷺ، وصحباه، وكان حرملة وسُلْمى من المهاجرين فقدموا على أبي بكر ـ وذكر حديثاً.

قال: ونا سيف قال:

وكان مذعور [١٦٤ ب] بن عدي على كردوس يوم اليرموك. ٥

قال: ونا سيف قال:

وقدم المثنى بن حارثة ومذعور بن عدي يوم القَفْل من اليمامة على أبي بكر، وكانت لهما وفادة ونصيحةٌ.

قال سيف: فحدثنا مخلد بن سيف العجلي، عن أبيه قال:

لَمَّا قدمنا(٢) على أبي بكر استأذنا في غزو أهل فارس وقتالهم، وأن يتأمرا على من لحق بهما من قومهما. وقالا: فإننا وإخواننا من بني تميم قد دَرَبْنا بقتال أهل فارس، وأخذنا النصف من (٣أحدوثتي كلِّ موسم، فأذن لهما٣)، فولاهما على من تابعهما، واستعملهما على ماغلبا عليه، فسارا، فجمعا جمعهما ثم سارا بهم حتى قدما بلاد أهل فارس. وكان أول من قدم أرض فارس لقتال أهل فارس هما وحرملة وسلمى، فقدِما: المثنى ومذعور في أربعة آلاف من بكر وائل، وعَنَزة، وضُبيعة، فنزل أحدهما بخَفَّان، ونزل الآخر بالنَّمارق(٤)، وعلى فرج الفرس مما يليهما شهر براز بن نيدا، فلقيا(٥) شهر براز، وغلبا على فرات بادَقْلَى إلى السَّيْلَحين(٦)، واتصل ١٠ ١٥

(١) في س، ب: «مرنط»، ولم تعجم الياء في د، والمثبت مثله في موضعه من هذا الخبر في الإصابة، ٢/ ٥٢، وهو فيه: «حرملة بن مريطة التيمي».

(٢) س، ب: «قدما». ٢٠

(٣ ـ ٣) ما بينهما في س، ب: «أحد وبني كل موسم فأدركهما».

(٤) خَفَّان: ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ موضع قرب الكوفة، قيل: هو فوق القادسية. معجم البلدان ٢/ ٣٧٩. وذكر ياقوت: «النمارق: موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين في أول ورودهم العراق». وفيه البيتان التاليان ونسبهما للمثنى بن حارثة. معجم البلدان ٥/ ٣٠٤.

(٥) د، س، ب: «متقبا»، ولعل المثبت هو الصواب. ٢٥

(٦) ذكر هذا الموضع الطبري ٣/ ٣٥٨ في سواد العراق، ولم يذكره ياقوت، وعنده: «بادولى: موضع في سواد العراق». معجم البلدان ١/ ٣١٨، وذكره البكري في معجم ما استعجم ١/ ٢٢٠ قال: =

ما غلبا عليه، وما غلب عليه سُلْمى وحرملة. وفي ذلك يقول مذعور بن عدي: [من الطويل]

غلبنا على خَفَّان بيداً وشيجة ... إلى النخلات السُّحق[1] فوق النَّمارق

وإنَّا لنرجو أن تجول خيولُنا ... بشاطي الفراتِ بالسيوفِ البوارق

٥ أنبأنا[2] أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم وغيرهما قالوا: نا عبد العزيز الكتاني، أنا أحمد بن علي بن محمد الدولابي، أنا القاضي أبو محمد عبد الله[3] بن محمد بن عبد الغفار ابن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمَّار بن حنين، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، أنا عبد الله ابن محمد بن ربيعة القُدامي قال: وحدثني الحارث، أو الحويرث بن كعب، عن قيس[4] بن أبي حازم قال:

كنت مع خالد بن الوليد، فأقبل حتى نزل ناحية بُصرى، فلمَّا اطمأننا ونزلنا ١٠ خرج إلينا دريجان[5] في خمسة آلاف، فأقبل إلينا وما يظن هو وأصحابه إلاَّ أنا في أكفِّهم. فخرج بنا خالد، فعنَّقنا[6]، ثم جعل على الميمنة رافع بن عَميرة الطائي، وعلى الميسرة ضرار بن الأزور، وعلى الرجال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي، وقسم خيله، فجعل على شطرها المُسَيَّب بن نَجَبة، وعلى الشطر الآخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل، ولم يسمه، فظننت أنه مذعور بن عدي العجلي؛ وكان قد ١٥ توجه من العراق إلى الشام مع خالد. ثم سار[7] إلى مصر بعد ذلك، فداره بها معروفة - وذكر الحديث.

=«بادَقْلى - بالقاف بعد الدال على مثال بادَوْلى»، وذكره في رسم الغميس ٢/ ١٠٠٥ وقال ياقوت: «سَيْلحون: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه - قد يعرب إعراب جمع السلامة، ومنهم من يجعله اسماً واحداً يعرب إعراب مالا ينصرف .. وذكر سليحين في الفتوح وغيرها من الشعر يدل على أنها قرب الحيرة ٢٠ ضاربة في البر، قرب القادسية». معجم البلدان ٣/ ٢٩٨.

(١) في معجم البلدان: «السمر». نخلة سحوق: طويلة. وفي الإصابة: «بيداً مشيحة»، وفي د، س، ب: «بنداً وشيحة».

(٢) س: «أخبرنا».

(٣) س، ب: «ابن عبد الله»، هو عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، ٢٥ أبو محمد البعلبكي القاضي. انظر ترجمته في تاريخ مدينة دمشق (مج ٣٨ ص ١٥٢).

(٤) س، ب: الحارث أو الحويرث كعب بن قيس».

(٥) كذا في د، وفي تاريخ الطبري ٣/ ٤٠٦: «أُدْرنجار»، وفي س، ب: «دريجا».

(٦) جاء القوم عُنُقاً عُنُقاً، أي طوائف، والأعناق: الرؤساء.

(٧) في د: «آخر السابع والخمسين بعد الستمائة».

(١ذكر من اسمه١) مذكور:

مذكور العُذْري٭

رجل له صحبة، شهد مع النبي ﷺ غزوة دومة الجَنْدَل، وكان دليلَه إليها(٢). له ذكر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال:

فحدَّثني ابن أبي سَبْرة، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن

قال: وحدَّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر ـ وكلاهما قد حدثنا بهذا الحديث وأحدهما يزيد على صاحبه، وغيرهما قد حدَّثنا أيضاً ـ قالوا:

أراد رسول الله ﷺ أن يدنوَ إلى أدنى أرض الشام، وقيل له: إنها(٣) طرف من أفواه الشام، فلو دنوت لها كان ذلك مما يفزع قيصر. وقد ذُكر له أنَّ بدومة الجندل جمعاً كثيراً، وأنهم يظلمون من مرَّ بهم من الضافطة(٤)، وكان بها سوق عظيم وتجار، وضوى إليها قوم من العرب كثير، وهم يريدون أنْ يدنوا من المدينة؛ فندب رسولُ الله ﷺ الناس، فخرج في ألف من المسلمين، فكان يسير الليل، ويكمن النهار، ومعه دليل له من بني عذرة يقال له: مذكور، هادٍ خِرِّيت(٥). فخرج رسول الله ﷺ مُغِذّاً للسير(٦)، ونكب عن طريقهم. ولما دَنَا رسولُ الله ﷺ من دومة الجَنْدَل ـ وكان بينه وبينها(٧) يوم أو ليلة سير الراكب المُعْنق(٨) ـ قال له الدليل: يا

(١ - ١) ليس ما بينهما في د.

٭ المغازي ١/ ٤٠٣، وأسد الغابة ٣٤٢/٤، والإصابة ٦/ ٦٤، وطبقات ابن سعد ٢/ ٦٢.

(٢) قال ابن الأثير في أسد الغابة بعد أن ذكر قول ابن عساكر هذا: «والنبي لم يسر إلى دومة إنما أرسل إليها جيشاً مع خالد بن الوليد، فربما كان دليل ذلك الجيش».

(٣) س، ب: «إنه».

(٤) الضافطة: التجار يحملون الطعام وغيره.

(٥) الخِرِّيت: الماهر بالدلالة.

(٦) د: «السير».

(٧) س، ب: «وبينه».

(٨) المعنق: المسرع في السير.

رسول الله، إنَّ سوائمهم ترعى عندك، فأقم لي حتى أطلع [١٦٥] لك. قال رسول الله ﷺ: «نعم». فخرج العذري طليعةً حتى وجد آثار النعم والشاءِ وهم مغرِّبون، ثم رجع إلى النبي ﷺ، فأخبره، وقد عرف مواضعهم؛ فسار النبي ﷺ حتى هجم على ماشيتهم ورعاتهم، فأصاب رسولُ الله ﷺ من أصاب، وهربَ مَنْ هربَ في كلِّ وجهٍ. وجاء الخبرُ أهلَ دومة الجَنْدَل، فتفرقوا، ونزل رسول الله ﷺ بساحتهم، فلم يجد بها أحداً، فأقام بها أياماً، وبثَّ السرايا، وتفرقوا[١] حتى غابوا عنه يوماً، ثم رجعوا إليه ولم يصادفوا منهم أحداً، وترجع السرية بالقطعة من الإبل؛ إلاَّ أنَّ محمد بن مسلمة أخذ رجلاً منهم فأتى به النبيَّ ﷺ، فسأله عن أصحابه، فقال: هربوا أمس حين سمعوا[٢] بأنَّك أخذت نعمهم، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام أياماً وأسلم. فرجع رسول الله[٣] ﷺ إلى المدينة؛ وكان رسول الله ﷺ استعمل على المدينة سباع ابن عُرْفُطة.

قال الواقدي[٤]: غزوة دومة الجندل في ربيع الأول على رأس تسعةٍ وأربعين شهراً - يعني من مهاجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة.

قال: وأنا ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف أنا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد قال[٥]:

قالوا: بلغ رسولَ الله ﷺ أن بدومة الجندل جمعاً كثيراً، وأنهم يظلمون من مر بهم من الضافطة، وأنَّهم يريدن أن يدنوا من المدينة، وهي طَرَفٌ من أفواه الشام، بينها[٦] وبين دمشق خمس ليالٍ[٧]، وبينها وبين المدينة خمس عشرة[٨] ليلةً [٩]أو ست عشرة ليلةً[٩] - وذكر نحواً منه.

(١) في المغازي: «وفرقها».

(٢) س، ب: «هربوا منك حيث سمعوا»، وفي د: «حتى سمعوا»، وفي المغازي: «هربوا أمس حيث سمعوا».

(٣) في المغازي: «النبي».

(٤) المغازي ١/ ٤٠٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٢/ ٦٢.

(٦) س، ب: «يدنو بهم من المدينة .. وبينها».

(٧) س، ب: خمسة ليالٍ» ، والعبارة على الصواب في الطبقات.

(٨) س: «خمسة عشر ليلة».

(٩ - ٩) سقط مابينهما من ب، س.

(١ذكر من اسمه١) مرثد:

مرثد بن حَوْشَب الشَّيباني الكوفي

حكى عن عمر بن عبد العزيز، والحسن البصري.

حكى عنه عبد الله بن خِراش بن حَوْشب.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي، أنا محمد بن أحمد - فيما كتب إليَّ - قال: أخبرني جدِّي عبد الله بن محمد بن علي اللَّخْمي، نا عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مَخْلَد، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي حدَّثني أحمد بن كردوس، نا عبد الله بن خراش - ابن أخي العوام بن حَوْشَب - عن مرثد بن حَوْشَب - أخي العوام - قال:

ما رأيت أخوف من الحسن، وعمر بن عبد العزيز[٢]، كأن النَّار لم تُخْلَق إلاَّ لهما.

رواه غيره عن الدَّوْرقي فقال: مزيد - بالزاي والياء - وسيأتي بعد[٣] إن شاء الله تعالى[٤].

ولم يذكره ابن ماكولا.

مرثد بن سُمَي الأوزاعي - ويقال: الخولاني*

من قُرَّاء أهل الشام. شهد اليرموك، وسكن حمص.

وحدث عن أبي الدَّرداء، وأبي مسلم الخَوْلاني.

(٥روى عنه: معاوية بن صالح، وحريز بن عثمان، وأبو إدريس الخولاني٥).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

(١ - ١) ليس ما بينهما في د.

(٢) س: «ومن ابن عبد العزيز».

(٣) انظر (مج ٦٧)، فالخبر فيه من طريق آخر عن مزيد بن حوشب، ونبه ابن عساكر في موضعه هناك على هذه الرواية.

(٤) ليست اللفظة في د.

* طبقات خليفة ٣١٤، والتاريخ الكبير ٧/ ٤١٦، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٩، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٣٣، والإكمال ٧/ ٢٢٩، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٥، وثقات ابن حبان ٥/ ٤٤٠.

(٥ - ٥) ما بينهما في د فقط.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن مرثد بن سُمَي الخَوْلاني، عن أبي الدرداء قال:

سيأتي قوم يقرؤون هذه الآية: ﴿آلم. غَلَبَتِ الرومُ﴾ وإنَّما هي[١]: ﴿غُلِبَتِ الرومِ﴾[٢].

أخبرنا أبو القاسم [بن] السمرقندي أنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا أبو محمد الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، عن سعيد بن عبد العزيز القرشي، عن قدماء أهل الشام وغيرهم قالوا:

حُدِّث عن بعض من شهد اليرموك قالوا: ثم إنَّ أبا عُبيدة انصرف بوجهه على الناس، فقال: أيُّها الناس، أبشروا، فإنِّي[٣] رأيت فيما يَرَى النائمُ أنِّي أُتيتُ فحَفَّ بي قوم عليهم ثيابٌ بيض[٤]، ثم دعوا لي منكم رجالاً أعرفهم كثيراً، فقالوا لنا: أقدمُوا، ولا تهابوا، فإنكم الأعلون، فكأنَّا دخلنا عسكرَهم فولوا مدبرين. فقال له الناس: أصلحك الله، هذه بشرى، نامت عينك، وبشرك الله بخير. قالوا: فقال له الخولاني: وأنا قد رأيت رؤيا أيضاً، فيما أرى بشرى؛ رأيتُ فيما يرى النائم كأنَّا خرجنا إليهم، فلمَّا تواقفنا صبَّ الله عليهم من السَّماء طيراً بيضاً عظاماً، لها مخاليبُ كمخاليبِ الأسد، تنقضُّ من [٣٦٥ب] السَّماء كانقضاض العقبان، فإذا حاذت الرجلَ ضربته ضربة يخرُّ منها قِطعاً. فكان الناس يقولون: أبشروا قد أمدَّكم الله عليهم بالملائكة. قال: فتباشر المسلمون بذلك وسُرُّوا به.

قال أبو عبيدة: وهذه رؤيا، فحدِّثوا هاتين الرؤيايين الناسَ، فإنَّ مثلها من الرُّؤيا تشجع المسلمين، وتحسن قلوبهم، وتنشِّطهم للقتال.

وروى أبو مخنف هذه القصة عن الصَّقْعَب بن زهير، عن المهاجر بن صيفي العُذْري، عن راشد بن عبد الرحمن الأزدي قال:

صلى بنا أبو عبيدة، فذكرها، وقال: ثم قال مَرْثَد الخَوْلاني.

---

(١) اللفظة في د فقط.

(٢) سورة الروم ٣٠ الآيتان (١ - ٢).

(٣) د: «كأني».

(٤) د: «بياض».

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خيّاط[1]

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات:

مرثد بن سمي، حمصي، مات سنة خمسٍ وعشرين ومائة. ٥

[وفي تاريخ معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدّوْلابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين

قال في تسمية أهل الشام:

مرثد بن سُمَي الأوزاعي.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا ١٠

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام:

مرثد بن سُمي، مات سنة خمسٍ وعشرين ومائة.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين[2] وأبو الغنائم - واللفظ له - قالو: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[3]: ١٥

مَرْثَد بن سُمَي الخَوْلاني - يعدُّ في الشاميين. قال عبد الله بن صالح: حدَّثني معاوية بن صالح، عن مَرْثَد بن سُمَي، قرأ أبو الدَّرْداء: ﴿آلم. غَلَبَتِ الرومُ﴾، وسمع أبا مسلم الخولاني، روى عنه حريز بن عثمان.

[وفي الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين[2] القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حمد إجازةً ٢٠
ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي
قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

---

(١) طبقات خليفة ٣١٤ «عمري».
(٢) د: «الحسن».
(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٤١٦ بخلافٍ في الرواية.
(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٩. ٢٥

مَرثَد بن سُمَي الخَوْلاني، شامي. روى عن أبي الدَّرْداء، وأبي مسلم الخَوْلاني. روى عنه زمعة بن صالح، وحَرِيز بن عثمان. سمعت أبي يقول ذلك.

[تعقيب]

كذا قال، وإنَّما هو معاوية بن صالح.

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله

٥ الكِنْدي، نا أبو زُرعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ ـ وهي العليا:

مرثد الخولاني. روى عنه أبو إدريس. وكان قد قرأ الكتب.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسيُّ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد

١٠ الوهاب الكلابي، أنا ابن جَوْصا قراءةً

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية ممن أدرك الجاهلية:

مَرْثَد الخَوْلاني ـ زاد الكلابي: حدَّث عنه أبو إدريس الخَوْلاني.

(١قال: وسمعت ابن سميع يقول في طبقات التابعين:

مرثد بن سُمَي الخولاني.

١٥ قال: وسمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة:

مرثد بن سُمَي الخَوْلاني الحمصي. أدرك علياً ومعاوية١):

[وفي المؤتلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٢]:

مَرْثَد بن سُمَيّ الخَوْلاني الشامي. سمع أبا الدَّرْداء، وأبا مسلم الخَوْلاني. روى عنه معاوية بن صالح، وحَرِيز بن عثمان. يُعَدُّ في الشاميين.

[وفي الإكمال]

٢٠ قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٣]:

وأمَّا مَرثَد ـ براء وثاء معجمة[٤] بثلاثٍ، فهو: ـ مَرْثَدُ بن سُمَي الخَوْلاني الشامي.

(١ ـ ١) ما بينهما في د فقط.

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٣٣.

٢٥ (٣) الإكمال ٧/ ٢٢٩.

(٤) س، ب: «مرثد بثاء معجمة».

سمع أبا الدَّرْداء، وأبا مسلم الخَوْلاني. روى عنه معاوية بن صالح، وحريز بن عثمان.

[وفي المعرفة والتاريخ] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا أبو اليمان، نا حَريز قال:

رأيت مرثد بن سُمي، وكان ممن أدرك علي بن أبي طالب. ٥

([2]أنبأنا أبو طالب الزَّيْنبي، أنا علي بن المُحَسِّن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى [قال]

مَرثَد بن سُمَي الخَولاني الشامي. أدرك علياً[2]).

[تاريخ وفاته] أنبأنا أبو القاسم ([3]علي بن إبراهيم النَّسيب[3])، وأبو الوَحْش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المُكْتِب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشيق، ١٠ أنا أبو بشر الدَّوْلابي، أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال:

وفيها - يعني سنة خمسٍ وعشرين ومائة - مات مَرثَد بن سُمي، من أهل الشام، ([4]رحمه الله تعالى[4]).

مَرثَد بن نَجَبة بن ربيعة بن رباح بن ربيعة بن غوث بن هلال بن شَمْخ بن فزارة بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان الفَزَاري* ١٥

أخو المُسَيَّب بن نَجَبة. كان من أصحاب خالد بن الوليد، وشهد معه الحيرة، وفَتْحَ دمشق، وقيل إنَّه قُتِل يومئذٍ على سُورها. وهو ممَّن أدرك عصرَ النبيِّ ﷺ، وقيل: إنَّه شهد اليرموك أيضاً.

---

٢٠ (١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٠٥.

(٢ - ٢) ليس ما بينهما في س، ب.

(٣ - ٣) في س، ب: «بن السمرقندي، أنا النسيب»، والمثبت هو الصواب، قارن بنظير هذا الإسناد. في المطبوع (عاصم - عايذ) ٧٢، ٨٠.

(٤ - ٤) ليس ما بينهما في ب، د.

* جمهرة أنساب العرب ٢٥٩، والإصابة ٦/ ٢٨٤، وقال ابن حجر: «نجبة - بفتح النون و الجيم ٢٥ ثم موحدة - وذكر خبره من طريق ابن عساكر.

مَرْثَد، خَصِيٌّ كان لعمر بن عبد العزيز*

حكى عن عمر.

حكى عنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وتَلِيد مولى زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان، وفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(١)، حدثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، نا مالك، عن عبد الله بن سعيد، عن مَرْثَد خصي عمر بن عبد العزيز

أنَّه كان ربَّما خرج بالصَّك الصغير مثل هذا ـ وأشار مالك ببعض أصابعه ـ فيه أربعون ألف دينارٍ جائزةً لعمر بن عبد العزيز، فما يدري أَحَدٌ حيث مسلكها.

١٠ قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي، أنا محمد بن أحمد ـ فيما كتب إلي ـ أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي، أنا عبد الله بن يونس، أنا بقي ابن مَخْلَد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّورَقي، نا عفان بن مسلم، نا عثمان بن عبد الحميد ـ يعني ابن لاحق ـ نا أبي قال(٢):

بلغنا أن فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز قالت: اشْتَدَّ على عمر(٣) ليلةً، فسهر وسهرنا معه، فلمَّا أصبحنا أمرت وصيفاً له، يقال له مَرْثَد، قلت: يا مَرْثَد، كن عند ١٥ أمير المؤمنين، فإن كانت له حاجةٌ كنت قريباً. فانطلقنا، فضربنا برؤوسنا لطول سهرنا من الليل، فلما انْتَفَخ(٤) النهارُ استيقظت وتوجهت إليه فوجدت مَرْثَداً خارجاً من البيت نائماً، فأيقظته، فقلت: يامرثد، ما أخرجك؟ قال: هو أخرجني، ماعدا أن خرجتِ فقال: يا مَرْثَد اخرج عنِّي، فوالله إنِّي لأرى شيئاً ماهو بإنسٍ ولا جان؛ ٢٠ فخرجتُ، فسمعتُه يتلو هذه الآية: ﴿تلك الدارُ الآخرةُ نجعلُها للذين لايريدون عُلوّاً في الأرض ولا فساداً والعاقبةُ للمتقين(٥)﴾. قالت: فدخلتُ عليه وقد وجَّه نفسه

* الإكمال ٣/ ٢٤٨ .

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٩٧.

(٢) الخبر بغير هذه الرواية في ترجمة عمر بن عبد العزيز، انظر (مج ٥٤ ص ٢٠٦).

٢٥ (٣) د: «اشتد عليه».

(٤) انتفخ النهار: علا قبل الانتصاف بساعة. والنفخ: ارتفاع الضحى.

(٥) سورة القصص ٢٨ آية ٨٣.

وأغمضها، وإنَّه لميتٌ.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن علي بن هبة الله قال[١]:

أمَّا الخَصيُّ ـ بفتح الخاء وكسر الصاد ـ: مَرْثَد الخَصِيُّ. حكى[٢] عن عمر بن عبد العزيز، وكان يتولاه، روى عنه تَلِيد الخَصِي مولى زبَّان بن عبد العزيز بن مروان.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ـ وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتَواني عنهما ـ قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مَرْثَد الخصي مولى عبد العزيز بن مروان. روى عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه تَليد مولى زبَّان بن عبد العزيز بن مروان.

ذكر من اسمه مُرَجَّى

مُرَجّى بن حبيب بن وُهَيْب، أبو القاسم المجهِّز

حدَّث عن أبي القاسم بن أبي العَقَب.

روى عنه علي بن محمد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أنا أبو القاسم مرجى بن حبيب بن وهيب المجهز، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري، نا هوذة بن خليفة، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال:

كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن، فيقول: «اللهم إنِّي أحبُّهما فأحبَّهما».

أخبرناه عالياً عالياً أبو القاسم بن الحُصَين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى ، نا هَوْذَة بن خليفة، نا سليمان التيمي

فذكر بإسناده مثله.

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٤٨.

(٢) في الإكمال: «مكي»، تحريف.

(٣) في الإكمال: «وتليد الخصي مولى زبان بن عبد العزيز بن مروان».

(٤) أقحم بعدها في س، ب: «على بن يعقوب بن أبي العقب، أنا أبو القاسم».

مرجى بن عبد الله - ويقال: ابن الوليد - بن مزيد[١] البيروتي

حكى عن إبراهيم بن محمد الفزاري، وعن أبيه [١٦٦ب]

روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد[١]، وعمر بن جميل البيروتيان.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّينوري قراءةً عليه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله، نا إبراهيم ابن مروان، نا عبَّاس[٢] بن الوليد قال: سمعت مرجى بن عبد الله - وكان أحد إخواني - يقول[٣]: سمعت إبراهيم الفزاري يقول:

لو أن ابن[٤] عمرو الأوزاعي في أصحاب رسول الله ﷺ لكان فيهم وسطاً.

قال: وأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا الحسن بن جرير، حدثني عمر بن جميل البيروتي، حدثني (٥مرجى بن٥) الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول:

لو كان الأوزاعي في أصحاب رسول الله ﷺ لكان فيهم وسطاً.

قال مرجًّى: فأخبرت أبي بذلك، فقال: بل هو عندي كان يكون من كبرائهم.

مرجًّى بن وداع بن الأسود الراسبي*

قيل إنَّه دمشقي، والصحيح أنه بصري.

حكى عن عطاء السُّلَمي الزاهد، وغالب بن خَطَّاف القطان، وأيوب[٦] بن

(١) س، ب: «مرثد».

(٢) س: «عياش».

(٣) د: «قال».

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي.

(٥ - ٥) مابينهما موضعه في س، ب: «ابن جابر الكندي و »، ووقع في س، ب: «الوليد بن مرثد».

* تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٥٥، و الجرح والتعديل ٨/ ٤١٢، والضعفاء الكبير ٤/ ٢٦٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٨٧، ولسان الميزان ٦/ ١٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٤، والكامل في الضعفاء ٦/ ٢٤٣٨.

(٦) س، ب: «العطار، أبو زبر ».

وائل الراسبي، وسهيل بن أبي حزم القُطَعي، والمغيرة بن حبيب خَتَن مالك بن دينار، وقَطَن القُطَعي وعلي بن سويد العبسي[١].

روى عنه: سيَّار بن حاتم[٢] العنزي، ومحمد بن الفضل عارم، وصلت بن مسعود الجَحْدري، ومحمد بن يحيى القُطَعي، ويحيى بن راشد، وزيد بن الحُباب، وأحمد بن حَنبل، وسليمان بن أيوب الطبري[٣]، وصَدَقة بن بكر السَّعْدي، وأبو سلمة التَّبوذكي، وعلي بن الحسين الدِّرْهمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزَّيْنبي

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البُسْري

قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا علي بن الحسين الدِّرهمي، نا مرجى ابن وداع قال: سمعت قطَن القُطَعي يقول:

سمع أبو بكر ابناً له يدعو بدعوة، فقال: أي بني، أنى لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك يا أبه تدعو بها فدعوت بها، قال: فادعُ بها. قال: وسمعت[٤] رسول الله ﷺ يدعو بها وإلاَّ فصُمَّتا، سمعته يقول ذلك: «عوذوا بالله من الكفر والفقر وعذاب القبر».

[حديث: من سلم على قوم..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد[٥] [ثنا][٦] العباس بن أحمد بن أبي شحمة الخُتَّلي ومحمد بن محمد بن النفَّاح[٧] قالا: أنا الصَّلْتُ بن مسعود، نا مُرَجَّى بن وداع، عن غالب القَطَّان، عن الحسن قال:

بينما نحن جلوس مع الحسن إذ أقبل علينا أعرابيٌّ بصوتٍ له جَهْوَرِيٌّ كأنَّه

(١) د: «العيشي».

(٢) س، ب: «سيار بن حزم بن حاتم»، والمثبت من د. انظر الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٧.

(٣) د: «البصري».

(٤) د: سمعت».

(٥) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٤٣٨.

(٦) سقطت من س، ب.

(٧) في الكامل: «النفاخ»، والصحيح أنه النفاح - بالفاء والحاء - تقدمت ترجمته في التاريخ. انظر (مج ٦٤ ص ٢٠٣).

من رجال شنوءة، فوقف علينا فقال: السلام عليكم حدَّثني أبي، عن جدِّي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَّم على قومٍ فقد فضلهم بعشرِ حسناتٍ وإن ردُّوا عليه».

قال أبو أحمد: ومرجًّى هذا لم يحضرني له غير هذا.

[رؤيا امرأة وتفسيره]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، حدَّثنا العباس بن محمد الدُّوري، نا أبو سلمة التبوذكي، نا المرجى بن وداع قال: قال غالب القطان:

جاءت امرأة إلى ابن سيرين، فقالت: يا أبا بكر، امرأةٌ رأت في بيتها حجرين يخرج من رأس الحجرين حيتان، فيقوم إليهما رجلان، فيحتلبان من رؤوسهما لبناً. فقال ابن سيرين: الحيَّة لا تُحْتَلَبُ[1] لبناً إنَّما تُحتَلَبُ السُّمَّ؛ هذه امرأةٌ يدخل عليهارجلان من رؤوس الخوارج يُخبرانها أنَّ السُّنَّة والفِطْرة ما يدعوانها إليه، وإنَّما يدعوانها إلى الشرِّ. فقالت المرأةُ: صدقت، يا أبا بكر، صدقت يا أبا بكر[2]؛ ما زلنا نعرف مولاتنا حتى دخل عليها فلان وفلان، فأنكرناها منذ دخلا عليها.

[عطاء السليمي يتمنى ألا يبعث]

قرأت بخط رشأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش بن المقرئ عنه ـ أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزار، نا علي بن محمد بن أحمد المصري الواعظ، نا علي بن سعيد الرازي[3]، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عبيدة، نا يحيى بن راشد، نا مرجى بن وداع الدمشقي [١٦٧] قال:

دخلنا على عطاء السُّلَمي وهو يوقد تحت قدرٍ له، فقال له بعض أصحابنا: أيسرك أنَّك أحرقت بهذه النار ولم تبعث، قال[4]: أتصدقونني؟ فوالله لوددتُ أني أحرقت بها، ثم أحرقت بها، ولم أبعث.

كذا وجدته بخط رشأ، ولعل مرجى أصله من البصرة، ونسب إلى دمشق لدخوله إليها، إن كان دخلها، إن لم يكن تصحف الراسبي بالدمشقي ـ والله أعلم.

---

(١) د: «تحلب».

(٢) زادت رواية د: «مرتين».

(٣) د: «الداري»، هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران، الحافظ البارع، أبو الحسن الرازي، عليك، نزيل مصر. توفي سنة ٢٩٩هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٥.

(٤) سقطت من د.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن مَنده، أنا حمد إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

مُرَجًّى بن وداع البصري الراسبي. روى عن غالب القَطَّان، وأيوب بن وائل الراسبي[2] . روى عنه سيَّار بن حاتم، وعارم أبو النعمان، والصلت بن مسعود، والقُطَعي. سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت أبي يقول: مرجى بن وداع، لابأس به.

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب قال:

مُرَجًّى بن وادع البصري. حدث عن غالب القطان، وقَطَن القُطَعي[3]، وعلي ابن سويد العبسي. روى عنه أبو سلمة التبوذكي، وعلي بن الحسين الدِّرْهمي.

[ضعفه يحيى]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو[4] جعفر العُقَيْلي[5]، نا محمد بن عيسى، نا عبَّاس[6] قال: سمعت يحيى يقول[7]:

مرجى بن وداع الراسبي ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[8]، نا ابن حمَّاد، نا عباس، عن يحيى قال:

مُرَجًّى بن وداع ضعيف.

[وضعف معه مرجى بن رجاء]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول[9]:

مُرَجًّى بن رجاء ومرجى بن وداع صاحب التعبير جميعاً ضعيفان.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٤١٢.

(٢) س، د: «وزير الرافعي».

(٣) س: «قطر القطيعي».

(٤) سقطت من س، ب.

(٥) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٦٦.

(٦) زادت رواية الضعفاء: «بن محمد».

(٧) في الضعفاء: «قال».

(٨) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٤٣٨.

(٩) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٥٥.

وقد[1] قال يحيى مرةً أخرى: مُرَجًّى بن رجاء صالح الحديث.

[وضعف محمد بن فضاء]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري، نا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

والمُرَجًّى بن رجاء والمرجى بن وداع صاحب التفسير روى عن ابن سيرين؛

٥ ضعيفان جميعاً، ومحمد بن فضاء مثلهما[2].

[3]ذكر من اسمه[3] مرزوق

مَرزوق بن أبي الهُذَيل الثَّقَفي، أبو بكر[4]*

من أهل دمشق، من أصحاب هشام بن عبد الملك.

روى عن الزُّهْري.

١٠ روى عنه الوليد بن مسلم.

[ابن عباس يسأل عمر عن آية]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِداش، نا الوليد بن مسلم، عن مرزوق أبي الهُذَيل، حدثني الزُّهري، عن [3]عبيد الله بن عبد الله، عن[3] ابن عبَّاس قال:

لم أزل حَريصاً أن أسأل عمر بن الخطّاب حتّى سافرتُ معه، فذهبَ لحاجته،

١٥ واتَّبعتُه بالإداوة فلما جاء ناولته. قال: ثم جلس، فأخذت الإداوة، فجعلتُ أصبُّ عليه، ثم قلتُ: يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان[5] قال الله عز وجل - : ﴿إِنْ تَتُوبَا إلى الله فقد صَغَتْ قلوبُكُما[6]﴾؟ فقال: هما عائشة وحفصة. قال: ثم أنشأ عمر

---

(١) س: «قال: وقال».

(٢) س: «فضالة معهما» ب: فضاء معهما».

٢٠ (٣ - ٣) ليس ما بينهما في د.

(٤) د: «أبو بكر الثقفي».

* التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٤، والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٥، والكامل في الضعفاء ٦/ ٢٤٣٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٨٦، والضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٩.

٢٥ (٥) س، د، ب: «التي».

(٦) سورة التحريم ٦٦ اية ٤.

يحدِّثني، قال: إنا معشر[١] قريش، كنَّا نغلب النساء ونحنُ بمكَّة، فلمَّا قدمنا المدينة إذا إخواننا من الأنصار تغلبهم نساؤهم، فأخذ نساؤنا أخلاقَهم. قال: فصحتُ على امرأتي ذات يوم، فردت عليَّ، فأنكرتُ ذلك، قال: قالت: وماتنكر؟! فوالله إن المرأةَ من أزواج النبيِّ[٢] ﷺ لتردُّ عليه، وتهجره اليومَ إلى اللَّيل، فقال عمر: خبْنَ وخَسِرن! أتأمنَّ بغضب الله لغضب رسوله، فإذا هُنَّ قد هَلَكْنَ! قال: فجمعت عليَّ ثيابي، ثم انطلقتُ حتى دخلت على حفصة، قلت: أي حفصة، إنَّ[٣] امرأة منكن تردُّ على رسول الله ﷺ وتهجرُه اليوم إلى الليل! قالت: نعم، قلتُ: أتأمن بغضب الله لغضبِ رسوله، فإذا إحداكن قد هلكت؛ لا تردي على رسول الله ﷺ، ولا تهجرنَّه[٤]، ولا تُكْثِرن.

[حديث: أمرت أن أقاتل]

أخبرنا أبو غالب ابن البنَّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، نا محمد بن إسماعيل بن العباس إملاءً، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان [١٦٧ ب] بن الحارث الواسطي، نا هشام بن عمَّار الدمشقي، حدَّثني[٥] الوليد بن مسلم، حدثني مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت[٦]:

لمَّا استخلف أبو بكر ارتدَّ من ارتدَّ من العرب، فقالوا: نشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناسَ حتَّى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قالها عصمَ منِّي ماله ونفسه إلاَّ بحقِّه، وحسابه على الله - جلَّ وعز -» فقال أبو بكر: فإنَّ من حقِّه أداءَ الزكاة. والله لأُقاتلَنَّ من فرَّق بين الصلاةِ والزكاة والله لو منعوني عَناقاً[٧] مما كانوا يؤدُّون إلى رسول الله ﷺ لقاتلتُهم على منعها. فقال عمر: فوالله ماهو إلاَّ أن شرح الله[٨] صدرَ أبي بكر للقتالِ، فعلمت أنَّه الحقُّ.

---

(١) د: «معاشر».

(٢) د: «رسول الله».

(٣) د: «أي».

(٤) د: «تهجريه».

(٥) د: «حدثنا».

(٦) أخرجته كتب الصحيح من غير هذا الطريق، انظر جامع الأصول ١/ ٢٤٥ - ٢٤٧.

(٧) كذا من هذا الطريق، وفي رواية أخرى «عقالاً» العَناق: هي الأنثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة.

(٨) د: «إليه».

[حديث رجوع النبي من الأحزاب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا[1] أبو طاهر المخلص، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، نا محمد بن عبد الله بن ميمون - بالإسكندريَّة - نا الوليد بن مسلم، حدثني مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه عبيد[2] الله بن كعب، عن كعب بن مالك[3]

أنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا رجع من طلب الأحزاب نزع لأْمَته، واغتسل واستجمر.

[طريق آخر للحديث]

قال: ونا عبد الله بن محمد بن زياد، نا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن بحر، نا الوليد

فذكر بإسناده مثله.

قال محمد بن إسحاق: مرزوق ثقة، والحديث غريب.

[خبره من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم، أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[4]:

مرزوق بن أبي الهُذَيل. روى عنه الوليد بن مسلم[5].

[قول البخاري فيه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي قال[6]: حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي قال[7]: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال البخاري:

مرزوق بن أبي الهُذَيل. سمع الزُّهْري. سمع منه الوليد بن مسلم. تعرف وتنكر.

قال ابن عدي: وأحاديثه يحمل بعضها بعضاً، ويكتب حديثه.

---

(١) د: «نا».
(٢) ب، س: «عبد الله».
(٣) رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٨.
(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٤.
(٥) بعدها في التاريخ الكبير: «سمع الزهري».
(٦) الضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٩.
(٧) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٤٣٨.

[من خبره عند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم (1[بن منده] 1)، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(2):

مرزوق بن أبي الهُذَيل دمشقي. روى عن الزُّهْري. روى عنه الوليد بن مُسْلم. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٥

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد قراءةً

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة: ١٠

مرزوق بن أبي الهُذَيل، من صحابة هشام بن عبد الملك.

[وفي كامل ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(3)

قال في الضعفاء: مرزوق بن أبي الهُذَيل الثَّقفي الدمشقي، يكنى أبا بكر.

[قول دحيم فيه]

أنبأنا أبو الحسين(4) وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(2)، حدثني أبي قال: سمعت دحيماً(5) يقول:

مرزوق بن أبي الهُذَيل صحيح الحديث عن الزُّهْري. وما أعلمُ أَحَداً روى عنه غيرُ الوليد بن مسلم.

(1 - 1) ما بينهما موضعه في س، ب: «التنوخي»، وسقط من د. ووقع في ب: «أنا أحمد» بدل «حمد» والمثبت هو الصواب. ٢٠

(2) الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٥.

(3) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٤٣٨.

(4) س، ب: «الحسن».

(5) س، ب، د: «دحيم». ٢٥

قال: وسألتُ أبي عنه، فقال: حديثه صالح، لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم. [وقول أبي حاتم]

(١ذكر من اسمه١) مرشد

مُرْشِد بن علي بن المقلَّد بن نصر بن مُنْقذ بن محمد بن مُنْقِذ(٢) بن نصر بن هاشم، أبو سلامة الكناني(٣)*

٥

ذكر لي ولده أبو المغيث منقذ بن مُرْشِد

أنَّه دخل طرابلس غير مرة، وكان مولده بحلب سنة ستِّين وأربعمائة، وسافر إلى بغداد وأصبهان، وكانت له يدٌ طُولى في علم العربية والكتابة والشِّعْر، وكان [١٦٨] حافظاً للقرآن، حسن التِّلاوة له، كثير الصوم، شديد البأس والنجدة في ١٠ الحرب، ونسخ بخطه سبعين ختمة، بخط حسن.

حدثني ابنه الأمير أبو عبد الله محمد بن مرشد ـ وكتبه لي بخطه ـ قال(٤):

مات عمي أبو المُرْهف نصر بن علي وأوصى بشَيْزر(٥) لوالدي، فقال: والله لا وليتها(٦)، ولأخرجن من الدنيا كما دخلت إليها؛ فولاها أخاه أبا العساكر سلطان ابن علي وكان صبياً، فاصطحبا أجمل صحبة مدَّةً من الزمان، وإنا قد نشأنا، ولم ١٥ يكن لعمي أبي العساكر ولد، فلحقه الحسد على كون أخيه له عدة من الولد، ولم يكن له سوى بنات، ثم رزق أولاداً صغاراً، فصار كلما رأى صغرهم، ورأى أولاد أخيه قد سدوا مكان أبيهم تضاعف الحسد، فكتب إلى والدي شعراً، فأجابه بقصيدةٍ، منها: [من الطويل]

(١ - ١) ليس ما بينهما في د.

٢٠ (٢) د: «منذر».

(٣) س، ب: «الكتاني».

* خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/ ٥٥٨، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٦ (ضمن ترجمة ابنه أسامة)، والروضتين ١/ ٣٥٣، وفوات بالوفيات ٤/١٣٠ .

(٤) القصيدة في خريدة القصر / قسم شعراء الشام ١/ ٥٦٠، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٨، وهي ٢٥ بهذه المناسبة في الروضتين ١/ ٣٥٣، وفوات الوفيات ٤/١٣٠ .

(٥) س، ب: «شيراز».

(٦) س: «لا وليتها ولا خرجت».

ظلومٌ أبتْ في الظُّلْم إلاّ تمادِيا وفي الصدِّ[1] والهِجْران إلا تَناهيا
شكَتْ هجرنا، والذنبُ في ذاك ذنبُها ، فيا عجباً من ظالمٍ جاء شاكيا
وطاوعت الواشينَ فيَّ وطالما عَصَيْتُ عَذُولاً في هَواها وواشِيا
ومال بهاتيهُ الجمالِ إلى القِلا وهيهاتَ أنْ أُمْسِي لها الدهرَ قاليا[2]
ولا ناسياً ما أودعت[3] من عهودِها وإنْ هِيَ أبدت جَفْوةً وتناسِيا ٥
ولما أتاني من قريضك جوهر جمعتَ المعاني فيه لي والمعاليا
وكنت هجرت الشعر حيناً لأنَّه تولّى برغمي حين ولى شبابيا
وأين من السِّتِّين لفظ مُفَوَّفٌ إذا رمت أدنى القولِ منه عصانيا

ومنها:

ولبيت في الحرب الضروس بمهجتي على حرس عمي [كي] تجيب[4] المناديا ١٠
ورصعتُ في علياك درَّ مدائحٍ تخال نجومَ الأفق فيها قوافيا
وقلتُ: أخي يَرعى بنيَّ وأسرتي ويحفظ عهدي فيهم[5] وذماميا
ويجزيهمُ مالم أكلِّفه فعْلَهُ لنفسي، فقد أعددْته من تراثيا
فما لك لما أن حنى الدهرُ صَعْدَتي[6] وثلَّم منِّي صارماً كان ماضيا
تنكرتَ حتّى صار برُّكَ قسوةً وقربُكَ منهم جَفْوةً وتناسيا[7] ١٥
فأصبحتُ صِفْرَ الكفِّ ممَّا رَجَوْتُهُ أرى اليأسَ قد عفَّى[8] سبيل رجائيا
على أنني ما حُلْتُ[9] عما عهدتُهُ ولا غيرت هذي السنون[10] وداديا

---

(١) س: «الصدف».

(٢) في معجم الأدباء: «العلا». قليت الرجل أقليه من باب رمى قِلى، بالكسر والقصر، وقد يمد إذا أبغضته. ٢٠

(٣) في معجم الأدباء والخريدة والفوات: «استودعت» وجاء ترتيب هذا البيت الثاني في س، ب.

(٤) في نسخ التاريخ: «ليت في الحرب .. عمي تحيب»، واللفظة الأخيرة من غير إعجام، ولعل المثبت يصح به المعنى ويستقيم الوزن.

(٥) في الخريدة ومعجم الأدباء: «ويحفظ فيهم عهدتي».

(٦) الصعدة: «القناة». ٢٥

(٧) في الخريدة والفوات: «وتنائيا».

(٨) في الخريدة والفوات: «قد غطى».

(٩) ب، س: «قد حلت».

(١٠) س، ب والخريدة: «الشؤون»، والمثبت من د، والفوات أقرب إلى الصواب.

ولا غَـرْوَ عند الحـادثات[1] فإنَّني ... أراك يميـنـي، والأنـامُ شِـمـاليـا
تـهـزُّ بـهـا عـذراءُ لو قُـرنـتْ بـهـا ... نجـومُ الـسَّـمـاءِ لم تـعـدُّ دراريا
تحلَّتْ بِدُرٍّ من صـفـاتك زانـهـا ... كـمـا زان منظومُ اللآلي الغـوانيا
وعش بـانيـاً للـجود مـا كـان واهيـاً[2] ... مشـيداً من الإحسـانِ ماكـان هـاويا

٥ وله قصيدة أولها: [من الطويل]

لنا منك، يـا سلمى عذابٌ وتعذيبٌ ... وجَفْنٌ قَريحٌ دَمْعُه فيكِ مَسْكوب
ووعد كـوعد الدهر [يوشك] بالغنى ... ولـكـنـه بـالمين والمَطْل مَـقـطـوب
تجـديـن لي هـجـراً وفـعلك مـازح ... وتبـدين لي زُهْداً، ولي فيك ترغيب
وتُبْـدي سُلَيْـمى بـالـصدود تـأدُّبـاً ... رويـدكِ مـا بـالموت، يـا سلمُ تأديبُ

١٠ ومنها[3]: [من الطويل]

ومـا الشـعـر مما أرتـضيـه صـنـاعـةً ... ولا هولمن فعل الأماجد محسوب

[١٦٩] وهي أكثر من ستين بيتاً.

وله من[4] قصيدة إلى[4] أخيه أبي كامل شافع: [من البسيط]

صـفـاتُ مَجْدِكَ تلهيني عن الغَزَلِ ... فلست أبكي على رَسْمٍ ولا طَلَلِ
١٥ ولا[5] أقـول إذا مـا خـلَّـةٌ صَـرمَتْ ... حبالـهـا من حبـالي: راجعي وَصِلي
حسبي مَديحُكَ تَسْبيحاً أُؤَمِّلُه ... يـومَ القـيـامـة عند الله يشـفـعُ لي
مـلـكـتـني بـأياديك الـتي غـمـرت ... فَعُدْتُ في وَجَلٍ منها وفي جَذَلِ[6]
مـا خـاب حـائز آمـالٍ بعـثـت بهـا ... إلـيـكَ إلاّ بما تـوفي علـى مـهـل

---

(١) في الخريدة ومعجم الأدباء والفوات: «فلا زعزعتك الحادثات».
٢٠ (٢) ب، س: «واهنا».
(٣) س، ب: «وله».
(٤) سقطت من د.
(٥) د: «ولست».
(٦) د: «أقحمتني .. في جذل منها وفي وجل».

وافتك غراء نظم بنت ساعتها ... تشكو تباريح وَجْدٍ[1] غير منتحل
ما إنْ لها في الورى كُفْءٌ يماثلها ... من بعد سلطانٍ إلا شافعُ بن علي
صِنْوا نَدَىً وإما ما كلُّ مكرمةٍ ... عمَّا نوالاً لمن في السهل والجبل

وله (٢من قصيدة أولها٢):[مجزوء الوافر]

تقطَّع قلبُه أسفاً ... فأضحى للأسَى هَدَفاً ٥
وباح بكل ما أخْفى ... فليس بما أجنَّ خَفَا
وما يجدي الجحود له ... إذا ما دمعه اعترفا
زفير لا يني وحشاً ... إذا ذكر الفراق هفا
وعين دمعها جارٍ ... إذا نهنهتَه وكَفا
لها دمعانِ، وردِيٌّ ... وآخر كالجُمانِ صفا ١٠

وكان الحبس كثير البق والبراغيث، فكتب إلى أولاده حين أرادوا التوجه إليه لتطيره[3]: [من البسيط]

صاحبت بالحبس ليلاً لا انقضاء له ... كأنَّما صُبْحه قد ضل أو عدما
مكلَّماً من براغيث أظل بها ... أعض كفي من ذُلِّي بها نَدَما
لبست منها قميصاً لو تقمَّصه ... أيوب لحظةَ عين لاشتكى الألما ١٥
وجاءني البق، لا أبقاه خالقه ... مغرِّداً بطنينٍ يُعقبُ الصَّمَما
فقلتُ: لا تقربَنِّي إنَّني رجلٌ ... لم تبق فيَّ براغيثُ البَريح[4] دما

قال: وكتب إلى أبي مصيار: [من البسيط]

---

(١) د، س، ب: «وجه».
(٢ - ٢) ليس مابينهما في د، وليست اللفظة الأخيرة في ب. ٢٠
(٣) اللفظة من غير إعجام في ب، س، د، ولعل المثبت في إعجامها هو الوجه.
(٤) البريح: «التعب». وأم بريح وابن بريح: اسم للغراب، ويستعمل في الشدة يقال: لقيت منه ابن بريح.

رحلت عنك وأشواقي تجاذبني إليك والوجد يَثْنيني ويعطفني
وغبتَ عنّي، وما غُيِّبْتَ عن خَلَدي[١] وبنتُ عنك، وسِرِّي عنكَ لم يَبنِ
وما فراقك، يا مَنْ لا نظيرَ له إلا نظيرَ فراق الرُّوحِ للبدنِ
ما بُعْدُ مثلك[٢] محمودٌ عواقبه ولا التَصَّبر عن رؤياكَ بالحَسَنِ

٥ حكى لي أبو المغيث منقذ بن مرشد الكناني قال:

كنت عند والدي رحمه الله تعالى[٣] وهو ينسخ مصحفاً، ونحن نتذاكر خروج الروم، فرفع المصحف وقال: اللهم بحق من أنزلته عليه إن قضيت بخروج الروم فخذْ روحي ولا أراهم. فمات يوم الاثنين الثامن من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بشيزر[٤]، ودفن في داره، وخرجت الروم، ونزلوا على شَيْزر ١٠ في نصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، فحاصروها أربعةً وعشرين[٥] يوماً، ونصبوا عليها ثمانية عشر منجنيقاً، ثم رحلوا عنها يوم السبت تاسع شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، [٦]والله تعالى أعلم[٦].

ذكر من اسمه مروان

مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي* ١٥

ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر أنه كان يسكن القُوَيْنِصة.

---

(١) س، ب: «جلدي».
(٢) د: «منك».
٢٠ (٣) ليست في د.
(٤) س، ب، د: «شيراز».
(٥) د: «عشر».
(٦ - ٦) ليس ما بينهما في د.
* معجم البلدان ٤/ ٤١٧، وذكر ياقوت ما يلي من طريق ابن أبي العجائز، وأضاف في تعريف ٢٥ القُوَيْنصة: «وهي قرية من قرى غوطة دمشق».

مروان بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم

أخو عبد الغفار وعبد العزيز ويحيى وعبد الحليم بني إسماعيل(١)، من أهل دمشق، من حفاظ القرآن.

حدث عمن لم يسم لنا.

روى عنه محمد بن شعيب.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة

قال في ذكر الإخوة من أهل الشام:

إخوة خمسة: مروان بن إسماعيل بن عبيد الله. قديم. يحدث عنه محمد بن شعيب(٢) - وذكر إخوته

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال(٣):

قلت لعبد الرحمن بن يحيى: متى مات مروان بن إسماعيل بن عبيد الله؟ قال: حدثني بكر بن عبد العزيز قال: قتل مروان بن إسماعيل بن عبيد الله مدخل عبد الله بن علي دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

مروان بن بشر(٤) بن أبي سارة، مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك

حكى عنه أبو ذفافة المنهال بن عبد الملك.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين(٥): حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمَّار، نا عُمر بن شبَّة قال: حدَّثني إسحاق، حدَّثني أبو ذُفافة المنهال بن عبد الملك، عن مروان بن بشر(٤) بن أبي سارة مولى الوليد بن يزيد قال:

---

(١) قارن بالتاريخ (مج ٣٩ ص ٤٥٠، ٤٢ص ٢٩٧).

(٢) رواه ابن عساكر في التاريخ (مج٣٩ ص ٤٥٠) من هذا الطريق، وقال: «الوليد بن مسلم»

(٣) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٩٨.

(٤) س، ب: «بشير»، والمثبت من د يوافقه الأغاني ١٥/ ١٢٧ .

(٥) الأغاني ١٥/ ١٢٧ «ط. دار الكتب».

أوَّل ما ارتفعت [به منزلة][١] حبابة عند يزيد أنَّه أقبل يوماً إلى البيت الذي هي فيه، فقام من وراء السِّتْر، فسمعها [تترنم و][١] تغني وتقول[٢]: [من الخفيف]

كان لي يا يزيد حبُّك حَيْناً كاد يقضي عليَّ لمَّا التقينا

فدخل عليها، فوجدها مضطجعة مقبلة على الجدار، فعلم أنها لم تعلم به، ٥ ولم يكن ذلك منها تعمداً، فألقى نفسه عليها، وحركت[٣] منه.

مروان بن جناح، أخو رَوْح، مولى الوليد بن عبد الملك*

روى عن أبيه، وبُسْر[٤] بن عبيد الله، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وعطاء بن أبي رَبَاح، وبِشْر بن العَلاء، وعمرو[٥] بن مُهاجر، والمُطْعِم بن المِقْدام، والأعمش، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الواحد بن قَيْس، ومجاهد بن جَبْر.

١٠ روى عنه الوليد بن مُسْلم، ومحمد بن شُعَيْب، وصَدَقة بن خالد، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، وهو من أقرانه.

[قول أبي هريرة: كل صلاةٍ بقراءة]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن[٦] المقرئ، نا محمد ابن بركة، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أنا محمد بن شعيب بن شابور

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرنا أبو علي الحسن ١٥ ابن حبيب بن عبد الملك قراءة عليه، أنا العبَّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا محمد بن شعيب.

أخبرني مروان بن جناح، أنَّ عطاء بن أبي رباح كان يحدِّث، عن أبي هريرة أنَّه كان يقول:

كلُّ صلاةٍ بقراءةٍ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفاه علينا

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأغاني.

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة. انظر الأغاني ١٥/٨٤، وفيه: «كان لي ياشقير..».

٢٠ (٣) س، ب: «وحرات»، والمثبت يوافقه الأغاني ١٥/ ١٢٧، وفيه: «ولم يكن ذاك لمكانه ..».

* التاريخ الكبير ٧/٣٧١، والجرح والتعديل ٨/٢٧٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٥٦، وتهذيب الكمال ٢٧/٣٨٦، وميزان الاعتدال ٤/٩٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٩٠ .

(٤) س: «بشر». هو: بُسْر - بالسين المهملة - بن عبيد الله الحضرمي. انظر ترجمته وضبط اسمه في تاريخ مدينة دمشق (المجلدة العاشرة ١٥، ٢٠).

٢٥ (٥) د: «عمر».

(٦) ليست في د.

أخفيناه[١] عليكم.

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له[٢] ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل [١٦٩ب]، أنا البخاري قال[٣]:

مروان بن جناح. عن أبيه، وبسر[٤] بن عبيد الله. روى عنه الوليد بن مسلم.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد[٥] الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازة

[٦] ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٦] قال[٧]:

مروان بن جناح، روى عن أبيه، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وبسر بن عبيد[٨] الله، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، سألت أبي عنه، فقال: مروان بن جناح أحبُّ إليَّ من أخيه رَوْح بن جناح، وهما شيخان، يكتب حديثهما، ولا يحتج بهما.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة

قال في تسمية نفر يحدِّثون عن عمر بن عبد العزيز:

مروان بن جناح، وأخوه روح.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازة

---

(١) س، ب: «أحبسناه».

(٢) ليست في د.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣٧١.

(٤) س: «بشر». انظر الصفحة ٤٠٧ هـ (٤).

(٥) س: «عبيد».

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٤.

(٨) في الجرح والتعديل: «عبد». انظر ماتقدم.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي - أنا أبو[1] عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا ابن عمير قراءةً قال:

سمعت ابن سُمَيْع يقول في الطبعة الخامسة:

مروان بن جَناح مولى الوليد بن عبد الملك.

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا أحمد بن عمير بن يوسف، حدثني صالح بن حكيم قال: سمعت محمد بن أسد يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول[2]:

[هو أثبت من ابن أبي مريم]

مروان بن جناح أثبت من أبي بكر بن أبي مريم

[3]وأنا حمزة بن يوسف

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي

قالا: أنا أبو أحمد[3] قال: نا عبد الله بن محمد بن مسلم، نا صالح بن شعيب، نا محمد بن أسد قال الوليد:

ومروان أثبت من أبي بكر بن أبي مريم.

وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني[4]:

[قال أبو حاتم: ليس بالقوي]

١٥ قلت لأبي حاتم: ما تقول في روح بن جناح؟ قال: ليس بالقوي، وأخوه مروان بن جناح أحب إليَّ منه، وجميع الناس[5].

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول[2]:

[وقال أبو علي الحافظ: ثقة]

مروان بن جَناح ثقة.

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر البرقاني قال[6]:

[وقال الدارقطني: لا بأس به]

قلت له - يعني الدارقطني -: روى الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح؟ قال: لا بأس به، شامي، أصله كوفي.

(١) سقطت «أبو» من س، ب.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٧.

٢٥ (٣ - ٣) ما بينهما في د فقط.

(٤) روي هذا القول بمعناه عن أبي حاتم في تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٨٧ .

(٥) كذا في س، وفي د، ب يمكن أن تقرأ: «وجميعاً لتبال»، وليست العبارة في تهذيب الكمال.

(٦) سؤالات البرقاني (ت ٥١٥). ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٧ .

[قوله لمن قال له: أدام الله فرحكم]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو علي الحسن بن أبي حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

قال رجل لمروان بن جناح: أدام الله فرحكم، قال[1]: ﴿إنَّ الله لا يُحِبُّ الفَرِحين﴾[2].

[كان من أعيان دمشق]

٥ أخبرنا أبو محمد المزكي، ([3]نا أبو محمد التميمي[3])، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة. قال[4]: حُدِّثْتُ عن أبي مُسْهِر قال:

قال سعيد بن عبد العزيز - يعني يوم مات مروان بن جَناح - : إن كان لمن[5] أعيان أهل المسجد.

قال أبو زُرْعَة: فمروان وروح أخوان، ابنا جناح مولى الوليد - ([6]والله أعلم[6]).

١٠ مروان بن جهم بن خليفة بن بُحُر بن ضَبُّع بن أَتَّة بن يحمد بن مَوْهِشل بن عُقْب بن اللَّيْشَرَح بن سعد بن بَدْر بن شُرَحْبيل بن حُجْر بن زيد بن مالك ابن زيد بن رُعَيْن الرُّعَيْني المِصري*

شاعر، وفد على بعض خلفاء بني أُمَيَّة، ولجدّه بُحُر بن ضَبُّع وِفادة على النبي ﷺ.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده

١٥ ح قال: وأنبأني أبو عمرو بن مَنْده، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[7]:

مروان بن جهم بن خليفة بن بحر بن ضَبُّع الشاعر، كان بمصر شريفاً في

(١) د: «فقال».

(٢) سورة القصص ٢٨ آية ٧٦.

٢٠ (٣ - ٣) ما بينهما مكرر في د.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٥٦، ووقع في س، ب: «حدث»، وفي د: «حديث»، والمثبت من تاريخ أبي زرعة هو الوجه.

(٥) س: «من».

(٦ - ٦) ليس ما بينهما في د.

* انظر ضبط هذا النسب وبعض خبر المترجم في الإكمال ١/١١، ٢٠٨، والتوضيح ١/٣٨١،

٢٥ وانظر الاستيعاب ١/١٨٩، وأسد الغابة ١/١٦٦، والإصابة ١/٢٧١ «ترجمة جده».

(٧) الخبر في الاستيعاب وأسد الغابة، والإصابة والتوضيح.

أيامه، وكان بليغاً فَصيحاً، وله وفادةٌ على خلفاء بني أميَّة، وأخباره بمصر معروفة عند أهل العلم بالأخبار.

قال مروان بن جهم في شعر له يذكر فخره وفخر جده بُحُر بن ضُبّع: [من الطويل]

٥ فجدي الذي أعطى الرسولَ يمينَه ... وخبَّت إليه من بعيدٍ رواحله

ببدرٍ بنى بيتاً أقامت أصولُه ... على المجد يُبْنى[1] عُلْوُه وأسافله

يعني ببدر قرية من قرى رعين.

(٢وقال أبو سعيد في موضع آخر بهذا الإسناد:

مروان بن جهم بن خليفة بن بُحُر بن ضُبّع الرُّعَيْني٢)، كان وجيهاً بمصر، له

١٠ وفادة على خلفاء بني أمية، وكان شاعراً.

مروان بن أبي حفصة

هو مروان بن سليمان. يأتي بعد - إن شاء الله تعالى.

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك - ويقال: أبو القاسم، ويقال: أبو الحكم - الأموي*

١٥ وُلِدَ في عهد النبيِّ ﷺ.

روى عن النبي ﷺ، وعن عمر وعثمان وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وبُسْرة بنت صَفْوان.

روى عنه: سَهْل بن سعد، وابنه عبد الملك بن مروان، وعُرْوَة بن الزُّبَيْر،

---

(١) في نسخ التاريخ: «بيتاً»، والمثبت هو الوجه، وهو ما في أسد الغابة والتوضيح.

٢٠ (٢ - ٢) سقط ما بينهما من س، ب.

* طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥، وتاريخ خليفة ٢٠٥، ونسب قريش لمصعب ٢٥١، ١٥٩، وطبقات خليفة ٢٣١، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨، والصغير ١/ ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، والكنى لمسلم (ق ٨٠)، والجرح والتعديل ٨/ ٢٧١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٠، والاستيعاب ٣/ ١٣٨٧، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٨٧، والإصابة ٦/ ٢٥٧ (٨٣٢٤)، وتاريخ الإسلام ٥/٢٢٧، وسير أعلام

٢٥ النبلاء ٣/٤٧٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٨٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩١، وفوات الوفيات ٤/١٢٥ .

وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مَسعود، ويزيد بن أبي كبشة، وسعيد بن المُسَيَّب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ومُجاهد بن جبر.

وكان كاتباً لعثمان بن عفان في خلافته. وَوَلِيَ إمرة المدينة والموسم غير مرَّةٍ لمعاوية، ثم بُويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية، وكان الضحَّاك بن قيس قد غلب على دمشق، وبايع بها لابن الزبير، ثم دعا إلى نفسه، فقصده مروان، وواقعه بمرج راهط، فقتل الضحَّاك، وغَلَبَ مروان على دمشق.

وأمُّه أم عثمان، واسمها آمنة بنت علقمة بن صفوان.

[حديث الحديبية]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي - واللفظ لحديثه - أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوْزقي، أنا أبو حامد بن الشَّرقي ومكيُّ بن عَبْدان

قالا: نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق بن همام قال[1]: قال مَعْمر: قال الزُّهْري: أخبرني عُروة بن الزُّبير، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ومروان بن الحكم - يُصَدِّق كلُّ واحدٍ منهما حديثَ صاحبه - قالا:

خرج رسولُ الله ﷺ زمنَ الحُدَيْبِية[2] في بضعَ عشرةَ مائةً من أصحابه حتى إذا كان بذي الحُلَيْفة قلَّد رسولُ الله ﷺ الهَدْيَ وأشعره[3] وأحرم بالعُمْرة، وبعث بين يديه عَيْناً له[4] من خُزَاعة يخبره عن قريش، وسار رسول الله ﷺ، حتى إذا كان

---

(١) المصنف لعبد الرزاق ٥/ ٣٣٠، وأخرجه البخاري برقم (٢٥٨١) في الشروط. وانظر البخاري رقم (١٦٠٨) حج.

(٢) الحُدَيْبية - بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء مكسورة.وياء اختلفوا فيها، فمنهم من شددها ومنهم من خففها، وهي قرية متوسطة عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صل الله عليه وسلم تحتها. اعتمر النبي ﷺ عمرة الحديبية ووادع المشركين لمضي خمس سنين وعشرة أشهر للهجرة النبوية. معجم البلدان ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٣) الهَدْي والهَدِيُّ: ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر. وإشعار البُدْن هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي. وقلد الهدي: وضع في عنقه قلاده.

(٤) س، ب: «سبياً»، و «له» في د فقط. العين: الجاسوس، واسمه بسر بن سفيان .

بغدير الأشطاط قريباً من عُسْفَان[١] إذا عينُه الخُزاعيٌّ، فقال له: إنِّي تركتُ كعبَ بن لؤي، وعامرَ بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش، وجمعوا لك جموعاً هم قاتلوك أو مقاتلوك[٢]، وصادُّوك عن البيت، فقال النبيُّ ﷺ: «أشيروا عليَّ؟ أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم، فنَسْبيهم[٣]، فإن قعدوا قعدوا موتُورين محروبين[٤]، ٥ وإن يجيئوا تكن عُنُقاً قطعَها الله. أم ترون أن نؤم[٥] البيتَ فمن صدنا عنه قاتلناه». قال أبو بكر: الله ورسوله أعلم، [٦]يا رسول الله[٦] إنَّما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتالِ أحدٍ، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي ﷺ: «فروحوا إذاً». ـ قال الزُّهْري: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيتُ أحداً قطُّ كان أكثرَ مشاورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ ـ قال الزُّهْري في حديثه: حتى إذا كان ببعض الطريق قال النبيُّ ﷺ: ١٠ «إنَّ خالد بن الوليد بالغَميم[٧]، في خيل لقريشٍ طليعةً، فخُذُوا ذات اليمين»، فوالله ماشعر بهم خالد حتَّى إذا كان بقَتَرَة الجَيْش ـ قال عبد الرزاق: القَتَرة الغُبار ـ فانطلقَ يركض نذيراً لقريش، وسار النبيُّ ﷺ حتى إذا كان بالثَّنية[٨] التي يُهْبَطُ عليهم منها بَرَكَتْ بها راحلَتُه، فقال الناسُ: حَلْ حَلْ[٩]! فألحَّتْ، فقالوا: خَلأتِ القَصْواء[١٠]، خَلأتِ القَصْواء، فقال النبيُّ ﷺ: «ما خَلأتِ القَصْواء وما ذلك لها بخُلُقٍ، ولكنها ١٥ حَبَسها حابسُ الفيل»[١١]. ثم قال: «والذي نفسي بيده لايسألوني خُطَّة يُعظِّمون

(١) قال ياقوت: «أشطاط ـ بالفتح وطاءان مهملان ـ وغدير الأشطاط قريب من عُسْفان». وقال: «عُسْفانُ: ـ بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون ـ مَنْهلة من مناهل الطريق بين الجُحْفة ومكة، وقيل: عسفان بين المسجدين، وهي من مكة على مرحلتين». معجم البلدان ١/ ١٩٨، و٤/ ١٢٢.

(٢) في المصنف: «وهم مقاتلوك»، الأحابيش: هم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلةٍ واحدة.

٢٠ (٣) في المصنف: «فنصيبهم».

(٤) محروبين: مسلوبين منهوبين.

(٥) س، ب، د: «أم».

(٦ ـ ٦) ليس ما بينهما في د.

(٧) الغَميم: وادٍ بينه وبين مكة مرحلتان.

٢٥ (٨) الثَّنية: هي الطريق في الجبل.

(٩) حَلْ حَلْ: صوت تزجر به الدابة لتحمل على السير.

(١٠) فألحت: لزمت مكانها ولم تبعث. خَلأت: حرنت وتصعبت. والقصواء ناقت رسول الله ﷺ، سميت كذلك لأن طرف أذنها كان مقطوعاً.

(١١) حابس الفيل: الله سبحانه وتعالى الذي حبس الفيل حين جيء به لهدم الكعبة.

فيها حُرُمات الله إلاَّ أعْطَيتُهم إيَّاها»، ثم زَجَرها، فوثبتْ به، قال: فعدل حتى نَزَل بأقصى الحُدَيْبية على ثَمَدٍ قليل الماء، إنما يَتَبَرَّضُه الناس تَبرُّضاً[١]، فلم يلبث الناس أن نَزَحُوه، فشكوا إلى رسول الله ﷺ العَطَش، فنزعَ سَهْماً من كِنَانته، ثمَّ أمَرَهُمْ أن يجعلوه فيه، قال[٢]: فوالله مازال يَجيشُ لهم بالرِّي[٣] حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك [١٧٠ب] إذ جاءه بُدَيْل بن ورقاء الخُزَاعي في نَفَرٍ من قومه بني خزاعة، وكانوا عَيْبَة نُصْح[٤] رسولِ الله ﷺ من أهل تِهامة، فقال: إنِّي تركت كعب[٥] بن لؤي، وعامر بن لؤي نزلوا بحذاء[٦] مياه الحُدَيْبية معهم العُوذ المطافيل[٧]، وهم مقاتلوك، وصادُّوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّا لم نَجِئْ لقتال أحَدٍ ولكنَّا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب، وأضرت بهم، فإن شاؤوا مادَدْتُهم مُدَّةً ويُخَلُّوا بيني وبين البيت، فإن أظْهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جَمُّوا[٨]، وإنْ هُمْ أَبَوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي[٩]، أو لَيُنَفِّذَنَّ[١٠] الله أمرَهُ». فقال بُدَيْل: سأُبَلِّغُهم ماتقول. فانطلق حتَّى أتى قريشاً، فقال: إنَّا قد جئناكم من عند هذا الرَّجلِ، فسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أنْ نَعرِضَه عليكم فَعَلْنا؛ فقال سُفهاؤُهم: لا حاجة لنا في أنْ تحدِّثنا عنه بشيء. وقال ذو الرأي منهم: هَاتِ ما سَمِعْتَه يقول، قال: سمعتُه يقول كذا وكذا؛ فحدَّثهم ماقال النبي ﷺ، فقام عروةُ بنُ مسعود الثَّقفي، فقال: [أي قومي][١١] ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أو لستُ بالوَلَدِ؟ قالوا: بلى، قال: هل

---

(١) ثَمَد: حفرة فيها ماء قليل. يتبرضه الناس: يأخذونه قليلاً قليلاً.

(٢) د: «فقال».

(٣) يجيش: يفور.

(٤) عيبة نصح: محل نصحه وموضع سره وأمانته.

(٥) س، ب: «أبي بن كعب».

(٦) رواية البخاري والمصنف: «أعداد».

(٧) العُوذ: النوق التي ولدت حديثاً، فهي ذات لبن، المطافيل: النوق التي معها أولادها.

(٨) جَمُّوا: استراحوا من جهد الحرب.

(٩) تنفرد سالفتي: أي ينفصل مقدم عنقي.

(١٠) د: «لينفذ».

(١١) ما بين حاصرتين زيادة من المصنف والصحيح.

تتهموني؟ قالوا: لا، قال: تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلمَّا بَلَّحُوا[١] عليَّ جئتكم بأهلي وولَدي، ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإنَّ هذا قد عَرَض عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ، فاقبلُوها، ودعوني آته، فقالوا: ائته، فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي[٢] ﷺ نَحْواً من قوله لبُدَيل، فقال عروة [٣]عند ذلك[٣]: أي محمد، أرأيت إن استأصلت قومَك، هل سمعت بأحدٍ من العرب اجتاح أصله[٤] قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فوالله إنِّي لأرى وجوهاً، وأرى أوباشاً من الناس خُلُقاء[٥] أن يَفِرُّوا ويدعوك. فقال له أبو بكر: امصص بظر اللات؛ أنحن نفِرُّ عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قال[٦] أبو بكر: قال: أمَا والذي نفسي بيده لولا يدٌ كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك. قال: فجعل يكلم النبيَّ ﷺ، فكلَّما كلَّمه بكلمة أخَذَ بلحيته، والمغيرةُ ابن شعبة قائم على رأس النبيِّ ﷺ ومعه السيف، وعليه المِغْفَر، فكلَّما أهوى عروة بيده إلى لِحْيةِ النبيِّ ﷺ ضربَ يدَه بنَعْلِ السَّيف[٧]، فقال: أخِّرْ يدك عن[٨] لحية النبي ﷺ. فرفع عروة رأسه، فقال: من هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة، قال: أيْ غُدَرُ! أوَلستُ أسعى في غَدْرَتِكَ[٩]؟ فقال: وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية، فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء، فأسلم، فقال النبي ﷺ: «أمَّا الإسلامُ فأقبلُ، وأمَّا المالُ فلستُ منه في شيءٍ». ثم إنَّ عروة جعل يَرْمُقُ صحابة رسول الله[١٠] ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تَنَخَّم رسولُ الله ﷺ نُخامةً إلاَّ وَقَعتْ في كفِّ رَجُلٍ[١١] منهم، فدَلَكَ

(١) بلَّحوا: امتنعوا.

(٢) د. والمصنف «رسول الله».

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) رواية الصحيح: «أهله».

(٥) رواية البخاري: «أشواباً من الناس خليقاً». الأشواب: الأخلاط من أنواع شتى، والأوباش: الأخلاط من السفلة. خُلقاء: جمع خَليق، الحقيق.

(٦) رواية الصحيح: «قالوا».

(٧) نعل السيف: هو ما يكون في أسفل القراب من فضة وغيرها.

(٨) س: «على»، وفي الصحيح والمصنف: «رسول الله ﷺ».

(٩) في الصحيح: «فقال: .. ألست ..»، غُدَر - بضم الغين وفتح الدال معدول عن غادر. مبالغة في وصفه بالغدر، أي: ألست أسعى في دفع شر غدرتك.

(١٠) في الصحيح: «أصحاب النبي»، وفي المصنف: «صحابة النبي».

(١١) في المصنف: «يد رجل».

بهـا وجـهَهُ وجِلْدَه، وإذا أمَـرهُم ابْتَدَرُوا أمْرَه، وإذا توضَّأ كـادوا يَقْتَـتِلُون عـلى وَضُوئه، فإذا تكلَّم خَفَضُوا أصواتَهم عندَهُ، وَمَـا يُحِدُّون إليه النظر تعظيماً له. فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: أيْ قوم والله! لقد وَفَدْتُ على الملوك، ووَفَدْتُ على قَيْصَرَ وكِسْرى والنجَّاشيِّ، والله ما رأيتُ مَلِكاً قطُّ يُعَظِّمه أصحابُهُ مـا يُعَظِّم أصـحابُ محمد ﷺ محمداً، والله إن تنخَّمَ نُخَـامة إلاَّ وقعت في كفِّ رجلٍ منهم، فدلك بها وجهه وجِلْدَه، فإذا أمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أمْرَهُ، وإذا توَضَّأ كادُوا يَقْتَتِلون على وَضُوئه، وإذا تكلَّم[١] خَفَضُـوا أصواتَهُمْ عندَهُ، ومـا يُحِدُّون إليه النَّظَر تعظيماً له؛ وإنَّـه قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ، فاقبلوهـا. فقال رجل من كنانة. دعوني آته[٢]، فقالوا: ائْته، فلمَّا أشرف على النبي ﷺ وأصحابه، قال رسـول الله ﷺ: «هذا فـلان، وهو من قـوم يعظِّمون البُدْنَ، فابعثوها إليه»[٣]، فبعثت إليه[٣]، واستقبله القوم[٤] يلبُّون، فلمَّا رأى ذلك قال: سبحانَ الله! ما يَنْبَغِي لهـؤلاءِ أن يُصَدُّوا عن البيتِ. فرجع إلـى أصحابه، فقال[٥]: رأيتُ البُدْنَ قد قُلِّدت وأُشْعِرَتْ [١٧١]، فما أرَى أنْ يُصَـدُّوا عن البيتِ. فقام رجـلٌ منهم يقال له مِكْـرَزُ بن حفص، فقـال: دعوني آته[٢]، فقالوا: ائْتـه، فلما أشْرَف عـليهم قـال النبي ﷺ: «هذا مِـكْرَزٌ، وهذا[٦] رجل فـاجر»؛ فجـاءه، فجـعل يكلِّم النبي ﷺ، فبينما هو يكلِّمه إذ جاءٌ[٧] سهيل بن عمرو.

قال مـعمر: فأخـبرني أيوب، عن عـكرمة، أنَّه لمَّا جـاء سُهَيْل قـال النبي ﷺ: «قد سَهُلَ لكمْ مِنْ أمْـرِكُمْ». قال الزُّهْري في حديثه: فجاء سهيـل بن عمرو، فقال: هاتِ اكتبْ بيننا وبينك[٨] كتاباً، فدُعِيَ الكاتبُ[٩]، فقال رسول الله ﷺ: «اكتب:

---

(١) في المصنف: «تكلموا».
(٢) في الصحيح: «آتيه».
(٣) في المصنف و الصحيح: «له».
(٤) رواية الصحيح: «الناس».
(٥) في المصنف: «فلما رجع .. قال».
(٦) في المصنف والصحيح: «وهو».
(٧) في المصنف: «جاءه».
(٨) في المصنف والصحيح: «وبينكم».
(٩) في المصنف والصحيح: «فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب».

بسم الله الرحمن الرحيم». فقال سُهيل: أمَّا الرحمن فوالله ما أدري ماهو، ولكن اكتبْ: باسمكَ اللهم كما كنتَ تكتبُ، فقالَ المسلمونَ: والله لا نكتبُها إلاَّ بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبيُّ ﷺ: «اكتبْ: باسمكَ اللَّهُمَّ»، ثم قال: « هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ»، فقال سُهَيْل: والله لو كنَّا نَعْلَمُ أنَّك رسول الله ماصَدَدْناكَ عن البيتِ، ولا قاتلناكَ، ولكن اكتب: محمدُ بن عبد الله، فقال النبيُّ ﷺ: «والله إنِّي لرسولُ الله وإنْ كَذَّبْتُمُوني، اكتبْ: محمدُ بنُ عبد الله - قال الزُّهْري: وذلك لقوله: «لا يسألوني خُطَّة يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلاَّ أعطيتُهم إيَّاها» - فقال له النبيُّ ﷺ: «على أن تُخَلُّوا بيننا وبين البيتِ فنطوفَ به»، فقال سُهيلٌ: والله لا تَتَحدَّثُ العربُ أنا أُخِذْنا ضُغْطَةً[1]، ولكنْ، لك[2] من العام المقبل، فكتبَ،فقال سهيل: وعلى ألا[3] يأتيكَ منا رَجُلٌ وإنْ كان على دينك إلاَّ رددتَهُ إلينا، فقال المسلمون: سبحانَ الله! كيفَ يُرَدُّ إلى المُشْرِكين وقد جاء مسلماً؟ فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جَنْدَل بن سُهيل بن عمرو يَرْسُفُ في قيوده، وقد خَرَجَ من أسفلِ مكَّة حتى رمى بنفسِه بين أظهُرِ المسلمين، فقال سهيل: هذا، يا محمدُ، أوَّلُ ما أقاضيك عليه أنْ تردَّه إليَّ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّا لم نَقْضِ الكتابَ بعدُ»، قال: فواللهإنَّا لا نصالحك إذاً[4] على شيءٍ أبداً، قال النبيُّ ﷺ: «فأجزه لي»، فقال: ماأنا بمجيزه لك، قال: «بلى، فافعل»، قال: ما أنا بفاعلٍ. قال مِكْرزُ: بلى[5] قد أجزناه لك. قال أبو جَنْدل: يا[6] معشر المسلمين، أأُردُّ إلى المشركين وقد جئت مُسْلماً؟! ألا ترون ما قد لقيتُ؟ - وقد عُذِّب عذاباً شديداً في الله - فقالَ عمر بن الخطاب: [7]والله ما شككت منذ أسلمت إلاَّ يومئذ[7]، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: [8]يا رسولَ الله[8] ألستَ

---

(١) ضُغْطة: - بضم الضاد وسكون الغين - أي قهراً.

(٢) رواية الصحيح: «ذلك».

(٣) في المصنف والصحيح: «أنه لا».

(٤) رواية المصنف والصحيح: «فو الله إذاً لم أصالحك».

(٥) رواية البخاري: «بل».

(٦) رواية البخاري والمصنف: «أي».

(٧ - ٧) ليس ما بينهما في رواية الصحيح.

(٨ - ٨) ليس ما بينهما في المصنف.

نبيَّ الله حقًّا؟ قال: «بلى»، قلتُ ألسنا على الحقِّ، وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قال: قلتُ: فلم نعطي الدَّنيَّة[1] في ديننا إذاً؟ قال: «إنِّي رسول الله - ﷺ[2] - ولست أعْصيه، وهو ناصري». قلتُ: ألست[3] كنت تحدِّثنا أنَّا سنأتي البيت فنطوفُ به؟ قال: «بلى»، قال: «فأخبرتك أنَّك تأتيه[4] العامَ؟» قلتُ: لا، قال: «فإنَّك آتيه ومُطَوِّفٌ به». قال: فأتيت أبا بكر، فقلتُ: يا أبا بكر، أليس هذا نبيَّ الله [حقًّا]؟ ٥ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلِمَ نُعْطي الدَّنيَّة في ديننا إذاً؟ قال: [أيها] الرجل: إنَّه رسول[5] الله، وليس يَعْصي ربَّه، وهو ناصره، فاستمسك بغَرْزِه [6]حتى تموت[6]، فوالله إنَّه لعلى الحقِّ، قلتُ: أو ليس كان يحدِّثنا أنَّا نأتي[7] البيت، ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنا نأتيه العام؟ قال: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به. قال الزُّهْري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً. ١٠

قال: فلما فرغ من قَضيَّة الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فانحروا، ثم احْلِقوا»، قال: فوالله ما قام منهم رجلٌ حتى قال ذلك ثلاث مرَّات، فلمَّا لم يَقُمْ منهم أحَدٌ قام فدخل على أم سَلَمَة، فذكرَ لها مالَقِي من الناس. قالت أمُّ سَلَمَة: يا نبيَّ الله، أتُحِبُّ ذلك؟ اخْرجْ، ثم لا تكلِّم أحداً منهم حتى [تَنْحرَ بُدْنَك، وتَدْعو حالِقَكَ، فَيَحْلِقَكَ. فقام، فخرَجَ، فلمْ يُكَلِّم أحداً منهم كلمة حتى][8] فعل ١٥ ذلك، فنَحرَ بُدْنَه، ودعا حالِقَه، فحلق، فلمَّا رأَوْا ذلك قاموا، فنَحَروا، وجعل بعضُهم يَحْلِقُ بَعْضاً، حتى كاد بعضُهم يقتُلُ بعضاً غماً.

ثم جاء نِسوةٌ مؤمناتٌ، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إذا جاءكم[9]

---

(١) الدَّنيَّة: النقيصة والمذلة. ٢٠

(٢) ليس ما بين الاعتراضين في المصنف والصحيح.

(٣) رواية المصنف والصحيح: «أولست».

(٤) رواية المصنف والصحيح: «أنا نأتيه».

(٥) رواية الصحيح: «لرسول».

(٦ - ٦) ليس ما بينهما في رواية البخاري. الغَرْز للإبل بمنزلة الركاب للفرس، والمعنى: تمسك بأمره ولا تخالفه. ٢٥

(٧) رواية الصحيح والمصنف: «سنأتي».

(٨) سقط مابين حاصرتين من س.

(٩) س: «جاءك»، سورة الممتحنة ٦٠ آية ١٠.

المؤمنات مهاجراتٍ﴾، حتَّى بَلَغَ (بعِصَمِ الكوافرِ)، فطلَّقَ عمرُ يومئذٍ امرَأتين كانتا له في الشِّرك، فتزوَّجَ إحداهما [١٧١ ب] معاويةُ بنُ أبي سفيان، والأخرى صفوان ابن أميَّة.

ثم رجع [النبيُّ ﷺ] إلى المدينة، فجاءه أبو بَصير[١] - رجل من قريش، وهو مسلم، فأرسَلوا في طلبِه رجُلَيْن، فقالوا: العَهْدَ الذي جعلتَ لنا، فدفعَهُ إلى الرجلين، فخرجا به حتىَّ بلغا به ذا الحُلَيْفة، فجعلا[٢] يأكلان من تَمْرٍ لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إنِّي لأرى سَيْفَك، يا فلان هذا جيداً، فاستَلَّه الآخرُ، فقال: أجَلْ، إنَّه لجيِّد، والله لقد جَرَّبْتُ به، ثم جَرَّبْتُ به. فقال أبو بَصير: أرِني أنظرُ إليه، فأمكَنَهُ منه، فضربه به حتى بَرَد، وفرَّ الآخرُ حتى بلغ[٣] المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسولُ الله ﷺ حين رآه: «لقد رأى هذا أمراً[٤]»، فلمَّا انتهى إلى النبيِّ ﷺ قال: قُتِل والله صاحبي، وإنَّه[٥] لمقتول. قال: فجاءه أبو بَصير فقال: يا نبيَّ الله، قد والله أوفى الله ذمَّتَك، قد رَدَدْتَني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، قال النبي ﷺ: «ويلُ أمِّهِ مِسْعَر حَرْب، لو كان له أحد». فلمَّا سمع ذلك عرف أنَّه سيردُّهُ إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر. قال: وتفلَّت[٦] منهم أبو جَنْدل بن سُهَيْل، فلحق بأبي بَصير، [٧]فجعل لا يخرج من قريشٍ رجلٌ أسلم إلاَّ لحق بأبي بَصير[٧]، حتى تجمَّعَتْ منهم عصابة. قال: فوالله ما يسمعون بعيرٍ تخرجُ[٨] لقُريشٍ إلى الشام إلاَّ اعترضوها، فقَتَلوهم، وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريشٌ إلى النبيِّ ﷺ تسأل[٩] بالله وبالرَّحِم لَمَّا

---

(١) س: «نصر» في المواضع كلها، هو: بَصير بفتح الموحدة.

(٢) رواية الصحيح والمصنف: «فنزلا».

(٣) في المصنف والصحيح: «أتى».

(٤) في المصنف والصحيح: «ذُعْراً».

(٥) في المصنف والصحيح: «وإني»، وهكذا يفعل ابن عساكر حين يتكلم الراوي عن نفسه بشيء سيء.

(٦) في الصحيح والمصنف: «وينفلتُ».

(٧ - ٧) ليس ما بينهما في المصنف.

(٨) في المصنف والصحيح: «خرجت».

(٩) في المصنف والصحيح: «تناشده».

أرْسَلَ[١] إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن. فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزَلَ الله - عزَّ وجلَّ - :﴿وَهُوَ الَّذي كفَّ أيديَهم عنكم وأيديَكم عنهم - حتى بلغ - حَمِيَّةَ الجاهلية﴾[٢]، وكانت حميَّتهُمْ أنَّهم لم يُقِرُّوا أنَّه نبي الله، ولم يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينه وبين البيت.

[حديث: قل اللهم غارت النجوم..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان. ٥

ح وأخبرتنا أمُّ المُجتَبى العَلَويَّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يعلى، نا عمرو بن حُصَيْن، نا ابن عُلاثة[٣]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان يحدث عن أبيه مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت قال:

شكوت إلى النبي ﷺ أرقاً أصابني، فقال: «قلِ اللَّهم غارت النجوم، وهدأت العيونُ، وأنت حيٌّ قيوم، لا تأخذك سنَةٌ ولا نَوْمٌ، ياحي، يا قيوم أهدىء لي ليلي، وأنِمْ عيني»، فقلتها فأذهب الله عنِّي ما كنتُ أجد. ١٠

[أملى رسول الله: ﴿لايستوي القاعدون..﴾]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا معاذ بن المُثَنَّى، نا مُسَدَّد، نا بشر بن المفضل، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن سهل بن سعد قال[٤]: ١٥

رأيت مروان بن الحكم في المسجد جالساً، فأقبلت حتى جلست إليه، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره، أن رسول الله ﷺ أملى[٥] عليه: ﴿لا يَسْتَوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾[٦]، فجاء ابن أمِّ مكتوم وهو يمليها[٧] عليه، فقال:

---

(١) في المصنف: «إلا أرسل».

(٢) سورة الفتح ٤٨ آية (٢٤ - ٢٦). ٢٠

(٣) س: «علانة». هو محمد بن عبد الله عُلاثة العقيلي. روى عن ثور بن يزيد الحمصي. روى عنه عمرو بن حصين العقيلي. تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢٤.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٦٧٧) في الجهاد، وبرقم (٤٣١٦) في التفسير. وانظر تفسير القرطبي ٥/ ٣٤١ - ٣٤٣.

(٥) د: «أمل». ٢٥

(٦) سورة النساء ٤ آية ٩٥.

(٧) د: «يملها».

والله، يا رسول الله لو أستطيعُ أجاهد لجاهدتُ، فأنزل الله وفَخِذُه على فَخِذِهِ، فثقُلَتْ حتى هِبْتُ[1] أن ترضَّ فَخِذي، ثم سُرِّي عنه: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال: وأنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرك أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور المقرئ، نا إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، نا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان،

٥ عن الزُّهري، حدثني سهل بن سعد

أنه رأي مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فجئت حتى جلستُ إلى جنبه، فأخبرنا أنَّ زيد بن ثابت أخبره، أنَّ رسولَ الله ﷺ أملى عليه: ﴿لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾، قال: فجاء ابنُ أُمِّ مكتوم وهو يملها عليَّ، فقال: يا رسول الله، لو أستطيعُ الجهادَ لجاهدتُ، وكان رجلاً[2] أعمى، فأنزل الله

١٠ تعالى على رسول الله[3] ﷺ وفَخِذُه على فَخِذَه حتى هممت[4] أنْ تُرَضَّ فَخِذي، ثم سُرِّي عنه، وأنزل عليه: ﴿غيرَ أولي الضَّرَرِ﴾.

مضبوط غيرَ[5].

صوابه هبت كما في الحديث قبله.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد [خبره في تاريخ الفلاس]

١٥ [١٧٢] ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاَّس[6] قال:

وُلِد مروان في تلك السنة ـ يعني بعد الهجرة بسنتين ـ ومات[7] وهو ابن ثلاث وستين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد [وفي طبقات خليفة] الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا

---

٢٠ (١) رواية البخاري: «خفت».

(٢) د: «رجل».

(٣) د: «رسوله».

(٤) كذا، وسينبه على الصواب.

(٥) كذا ضبطت بفتح الراء ضبط قلم في س وقد ذكر القرطبي قراءة من قرأها بالرفع على أنها

٢٥ نعت للقاعدين. وقرأ أبو حيوة «غيرِ» جعله نعتاً للمؤمنين. وقرأ أهل الحرمين «غيرَ» بالنصب على الاستثناء من القاعدين أو من المؤمنين.

(٦) اللفظة محرفة في س، ب.

(٧) في س، ب: «ومائة».

عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[١]:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا عبد الملك. أمُّه آمنة[٢] بنت علقمة بن صفوان بن أميَّة بن الحارث بن مُخْدَج بن عامر بن ثعلبة ابن الحارث بن كنانة بن خُزَيْمة. توفي سنة خمسٍ وستين.

[،من طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا[٣] أبو محمد بن يَوَه، أنا اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد ٥

قال فيمن أدرك رسولَ الله ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس [٤]بن عبد مناف[٤]. يكنى أبا عبد الملك. توفي رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين. ومات بدمشق سنة خمسٍ وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة. روى عن عمر وعثمان. ١٠

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[٥]

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي. وأمُّه أمُّ عثمان، وهي آمنة بنت عَلْقَمة بن صفوان بن أُمَيَّة بن مُحَرِّث بن خُمْل بن شِقٍ بن رَقَبَة بن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة. وأمُّها الصعبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي. ١٥

[ومن طريق الزهري] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن جعفر، نا عبيد الله بن سعد[٦]، عن عمِّه يعقوب بن إبراهيم قال:

أمُّ مروان بن الحكم أمُّ عثمان - يعني - واسمها آمنة بنت علقمة بن صفوان ٢٠

---

(١) طبقات خليفة ٢/ ٥٨٢.

(٢) س، ب: «أمية»، وفي طبقات خليفة: «أمينة».

(٣) س، ب: «وأنا».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د، وترتيبه في ب، س قبل «ابن عبد شمس».

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥. ٢٥

(٦) س، ب: «أبو طاهر بن محمد .. عبد الله بن سعد». والمثبت هو الصحيح في هذا الإسناد.

الكِناني، وأمها الصعبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار، وأمُّها أرنبة[١] بنت موهب بن نمران[٢] بن عمر بن وهب بن نعمان، من كندة.

[تعقيب] كذا قال. والمحفوظ أن أرنب أمُّ ولد أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وهي الزرقاء التي يعير بها بنو مروان.

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار[٣]

فذكر أسماء ولد أبي طلحة، ثم قال: أمُّهم أرنب[٤]، وهي الزَّرْقاء بنت موهب بن النَّمِران بن عمرو بن نعمان[٥] بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن[٦] كندة.

١٠ قال الزبير[٧]: ـ وذكر أم مروان وإخوته لأبويه فقال: ـ أمُّهم آمنة بنت علقمة بن صفوان بن [أمية بن] محرِّث بن خُمْل بن شقٍّ بن رَقَبَة بن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ـ وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا

١٥ أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٨]:

مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبد الملك الأموي القرشي، سمع بسرة بنت صفوان. يعد في أهل المدينة. وقال محمد بن سعيد: أنا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه قال: أخبرني[٩] مروان بن الحكم، ولا إخاله يتهم علينا،

---

(١) كذا من هذا الطريق.

٢٠ (٢) س، ب: «عمران».

(٣) رواه مصعب في نسب قريش ٢٥١.

(٤) س، ب: «أرنبة».

(٥) في نسب قريش: «النمر بن عمرو بن النعمان»، وفي د: «النعمان»

(٦) د: «من».

٢٥ (٧) رواه مصعب في نسب قريش ١٥٩، وما بين حاصرتين أتم منه. قارن بما تقدم من طريق ابن سعد.

(٨) التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨ بخلاف في ترتيب العبارات.

(٩) س، د: «أخبر عن».

قال: أصاب عُثمان رعاف شديد(١) ـ الحديث.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب إذناً(٢)، قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبد الملك القرشي الأموي. مديني. روى عن عمر، وعثمان، وعلي. روى عنه: سهل بن سعد، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزُّبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعت أبي يقولُ ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا(٤) أبو [١٧٢ب] محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ، وهي العليا:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين(٥) بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازة

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب ابن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ ابن سُمَيْع يقول في الطَّبقة الأولى من التابعين:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة.

[كنيته من طريق الهيثم] أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال:

مروان بن الحكم أبو عبد الملك.

---

(١) س، د: «رعافاً شديداً».
(٢) اللفظة في د فقط.
(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧١.
(٤) د: «نا».
(٥) س: «الحسن».

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيْبة قال:

مروان بن الحكم، أبو عبد الملك.

[ومن طريق المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان[1]، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدّمي يقول[2]:

مروان بن الحكم يكنى أبا عبد الملك.

[من خبره عند ابن يونس]

كتب إلي أبو زكريا بن مَنْده - وحدّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه - أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه، أبي عبد[3] الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الملك. قدم مصر سنة سبع وثلاثين لغزو المغرب مع معاوية بن حُدَيْج[4]، وقَدِمها أيضاً بعد ما بويع له بالخلافة في الشام في جُمادى الأولى سنة خمس وستين، وخرج منها في رجب سنة خمس وستين أيضاً، وتوفي بعد ذلك بالشام في شهر رمضان سنة خمس وستين.

[وعند الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، نا إسماعيل ابن علي بن إسماعيل الخُطَبي قال:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[4]، وكنيته أبو عبد الملك. وأمه آمنة[5] بنت علقمة بن صفوان الكنانية.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدا لله بن منده قال:

مروان بن الحكم بن أبي العاص. ولد في زمن[6] النبيّ ﷺ.

---

(١) ب، س: «أبو الفتح الفقيهان، أنا أبو الفتح، أنا محمد بن سليمان».

(٢) تاريخ المقدمي ١٢٧ (٧٨٢).

(٣) ب، س: «أبيه، أنا عبد الله».

(٤) د، س، ب: «خديج».

(٤) ب، س: «عبد شمس، أبو عبد الملك القرشي الأموي بن عبد مناف».

(٥) ب: «أمية».

(٦) د: «زمان».

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

مروان (١بن الحكم١) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو عبد الملك القرشي الأموي المدني. قال الواقدي: رأى النبي ﷺ، ولم يحفظ عنه شيئاً، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين. وقال الواقدي أيضاً: الحكم بن أبي العاص أسلم في الفتح، وقدم على النبي ﷺ، فطرده من المدينة، فنزل الطائف حتى قبض النبي ﷺ، فرجع إلى المدينة، فمات بها في خلافة عثمان[٢] - (١رضي الله عنه١) - فصلى عليه، وضرب على قبره فسطاطاً. وسمع عثمان - (١رضي الله عنه١) - وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث. روى[٣] عنه: سهل بن سعد الساعدي، وعلي بن الحسين بن علي، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن في الصلاة والحجِّ. قال الذُّهلي: قال يحيى بن بكير - يعني -: ولد مروان[٤] مع المِسْوَر بن مَخْرمة في تلك السنة - يعني بعد الهجرة بسنتين. وكان سن مروان ثلاثاً وستين[٥] ومات سنة خمسٍ وستين. (٦)وقال خليفة: مات مروان بدمشق لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمسٍ وستين. وهو ابن ثلاث وستين سنة، وكان أصغر من ابن الزبير[٧] بأربعة أشهر.

وقال الواقدي: مات بدمشق لهلال [١٧٣] شهرُ رمضان سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم في «معرفة الصحابة»[٨]:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) زادت د: «ابن عفان».

(٣) س: «وروى».

(٤) س: «يعني ولد مروان».

(٥) س: وقال: «سن مروان سنة ثلاث وستين»، وفي د: «وكان سن مروان ثلاث وستون».

(٦) ليست في د.

(٧) س: «وهو أصغر من الزبير».

(٨) معرفة الصحابة ٤/٣٠٤ .

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعتُ مسلماً يقول[١]:

أبو عبد الملك مروان بن الحكم. سمع عثمان وعلياً. روى عنه: عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين.

[وفي كنى النسائي]

٥ قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٢]:

١٠ أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف القرشي الأموي، يعد في أهل المدينة. وأمُّه: آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن ١٥ الحارث بن مخدج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة بن خزيمة. توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وسمع عمر، وعثمان بن عفان، وبسرة بنت صفوان الأسدية ـ وهي خالة مروان ـ روى عنه: عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين بن أبي طالب. رأى غيرُ واحدٍ من الأئمة ترك الاحتجاج بحديثه لما روي عنه في شأن طلحة ابن عبيد الله. وذكر سعيد بن كثير بن عفير أنه كان قصيراً أحمر، أوقص[٣].

[قول عمر: هو سيد شباب قريش]

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، و أبو المجد[٤] معالي بن هبة الله بن الحسن قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير الخلال، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق، أنا أحمد بن حمَّاد بن مسلم، نا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدَّثني عبيد الله بن المغيرة، أنه سمع الحارث بن سفيان يحدِّث، عن شيخ من الأنصار يقال له: الحارث بن سعد بن أبي ذُباب

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٨٠).

٢٥ (٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٠.

(٣) الأوقصى: القصير الرقبة.

(٤) س: «أخبرنا أبو المجد»، قارن بمشيخة ابن عساكر ٢/١١٤٤ «١٤٩٢».

أنَّ عمر بن الخطاب خطب امرأة على جرير البجلي، وعلى مروان بن الحكم، وعلى عبد الله بن عمر، فدخل على أمِّ المرأة، وابنتها في قبتها عليها سِتْر، فقال: إن جريراً البجلي يخطب إليكم، أسلم، وهو سيِّد أهل المشرق، ومروان بن الحكم، وهو سيد شباب قريش، وعبد الله بن عمر، وهو من قد علمتم، وعمر. فسكتت المرأة ثم قالت: أجادٌّ أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قالت: قد أنكحناك، يا أمير المؤمنين، أنكحوه. ٥

[طريق آخر للخبر]

قال: ونا سعد[١]، أنا يحيى والليث بن سعد، عن عيَّاش بن عبَّاس، عن بكير بن عبد الله مثله.

[القول عن علي في خبر آخر]

أخبرنا[٢] أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكلاعي، أنا تمام ابن محمد، أخبرني أبي[٣] أبو الحسين، أخبرني أبو بكر محمد بن يحيى بن آدم، وأبو علي أحمد بن أبي الحسين الصفَّار المصريان قالا: نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعتُ الشافعي يقول: ١٠

لَّما انهزمَ الناسُ بالبصرة يومَ الجمل كان عليٌّ بن أبي طالب يسأل عن مروان ابن الحكم، فقال له[٤] رجل: يا أمير المؤمنين، إنَّك لتكثرُ السوال عن مروان (٥بن الحكم٥)، فقال: تعطفني عليه رحمٌ ماسَّةٌ، وهو مع ذلك سيِّدُ شباب قريش.

[معاوية يراه أهلاً للخلافة]

أخبرنا أبو محمد بن[٤] الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا[٦] أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٧]، حدَّثني أحمد بن شبُّويه، نا سليمان بن صالح، حدَّثني عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن قَبيصة بن جابر، عن معاوية أنَّه قال: ١٥

لَّما سأله مَنْ ترى لهذا الأمر بعدك؟ ـ : وأمَّا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديدُ في حدود الله: مروان بن الحكم.

[جعله معاوية من أربعة رهط أشراف]

أنبأنا أبو محمد عبد الله [١٧٣ب] بن منصور بن هبة الله بن الموصلي، أنا أبو الحسين بن الطيوري،

---

(١) د: «سعيد». ٢٠
(٢) د: «أنبأنا».
(٣) سقطت من س.
(٤) سقطت من د.
(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في د.
(٦) س: «نا». ٢٥
(٧) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٩٢، والحديث فيه بتمامه وفاق ما سيأتي من الطريق التالي بعد طريق أبي زرعة

أنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمَّة الخَلاَّل، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي، نا أبو سَلَمَة التَّبوذكي، نا جرير بن حازم قال: سمعتُ عبدَ الملكِ - يعني ابن عُمَيْر - عن قبيصة بن جابر قال[1]:

بعثني زياد إلى معاوية في حوائج، فلمَّا قضاها، وفَرَغ منها قلت: يا أمير المؤمنين، كلُّ ما جئت له قد قضيته[2]، وقد بقيتْ لي حاجةٌ فأصدرها، مَصْدَرها قال: ماهي؟ قلت: لمن هذا الأمرُ من بعدِك، قال: فيم أنت من ذاك؟ قلت: ولِمَ؟ فوالله إني لقريب القرابة، عظيم الشَّرَف، وادُّ الصدر. فسكت ساعة، ثم والى بين أربعة رهط من بني عبد مناف، فقال: كريمة[3] قريش سعيد بن العاص، وفتى قريش حياء ودماثة وسخاءً[4] فابن عامر، وأمَّا الحسن بن علي فرجل سخي رفيق كريم، وأمَّا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله فمروان بن الحكم، وأمَّا رجل نفسه فعبد الله بن عمر، وأمَّا الذي يرد الشَّريعة[5] مع الدواهي السِّباع، ويروغ روغان الثعلب فابن الزُّبير.

[كان يتبع قضاء عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول[6]:

مروان بن الحكم، كان عنده قضاء، وكان يتَّبع قضاء عمر.

[يسأل عن توريث الجد]

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا: أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسن[7] بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسْلِم الأسفرائيني، نا محمد بن غالب الأنطاكي، نا أبو الجوَّاب، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة قال:

قال لي مروان بن الحكم - ولقيني فقال: - يا ابن أبي موسى، أيثبتُ أنَّ الجدَّ لا ينزل عندكم بمنزلة الأب إذا لم يكن أبٌ؟ قال: قلت: نعم، قال: لم لا تُغيِّرون؟

(١) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٢٣٠ ورواه بتمامه أبو زرعة من الطريق المتقدم.

(٢) س، ب: «قضيته له».

(٣) تاريخ أبي زرعة: «كرمة».

(٤) في تاريخ أبي زرعة: حلماً».

(٥) الشريعة: مورد الإبل على الماء الجاري، وروغان الثعلب: مخادعته ومكره. راغ يروغ روغاً وروغاناً.

(٦) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٢٣٠ .

(٧) د: «الحسين».

قال: قلت: لو كنتَ أنتَ لم تقدر تُغَيِّر، قال: فقال: أشهدُ على عثمان أنَّه شهد على أبي بكر أنَّه جعل الجدَّ بمنزلةِ الأبِ إذا لم يكن أبٌ.

[1]أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر المعدل، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، أنا عبد الله بن وهب - عن يونس، عن ابن شهاب قال: ٥ أخبرني قبيصة بن ذُؤَيب:

أن امرأةً نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة في أمرٍ إن فعلته، ففعلت ذلك الأمر، فقدمت المدينة تستفتي عن نَذْرها، فجاءت عبد الله بن عمر، فقال لها عبد الله ابن عمر: لا أعلم الله أمرَ في النَّذْر إلا بالوفاء، قالت المرأة: أفأنحر ابني؟ فقال عبد الله بن عمر: قد نهاكم الله أن تقتلوا أنفسكم، ثم لم يزدها ابن عمر على ذلك، ١٠ فجاءت عبد الله بن عبَّاس، فاستَفْتَتْه في ذلك، فقال: أمر الله بوفاء النذر، ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم، وقد كان عبد المطلب بن هاشم نذر إن توافى له عشرة رَهْطٍ أن ينحر أحدَهم، فلمَّا توافى له عشرة أقرع بينهم أيُّهم ينحر، فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحبَّ الناس إلى عبد المطلب، فقال عبد المطلب: اللهم أهذا أو[2] مائة من الإبل! ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل في الجاهلية، فصارت ١٥ القرعة على نحر مائة من الإبل، فقال ابن عباس للمرأة: فإني أرى أن تنحري مائة من الإبل مكان ابنك.

ثم بلغ الحديث مروان بن الحكم وهو أمير المدينة، فقال: ما أرى ابن عمر وابن عباس أصابا الفتيا، إنه لا نذر في معصية الله، استغفري الله وتوبي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فأمَّا أن تنحري ابنك فإنَّ الله قد نهاك عن ذلك. ٢٠

فسُرَّ الناس بذلك، وأعجبهم قول مروان، ورأوا أنه قد أصاب الفتوى، فلم يزل الناس يفتون بأن لا نذر في معصية الله.

[قوله حين يذكر الإسلام] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله

(١) الخبر التالي إسناداً ومتناً في د فقط، ورواه الذهبي من هذا الطريق في تاريخ الإسلام ٥/٢٣٠ .

(٢) د: «و» ولا يصح. ٢٥

الحربي[١]، أنا أحمد بن سلمان[٢] النجَّاد، نا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدَّثني محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني أبي، حدَّثني صفوان بن عمر، عن شُرَيْح بن عبيد وغيره قال:

كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال: [من الطويل]

بنعمة ربِّي لابما قدَّمتْ يدي ... ولابتراثي، إنَّني كنتُ خاطيا

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي، وأبو محمد طاهر بن سهل قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا الميمون بن حمزة، أنا أحمد بن عبد الوارث العسال، نا عيسى بن حمَّاد، أنا الليث، عن يزيد، عن سالم - وهو أبو النَّضْر [شهوده جنازة وقول أبي هريرة]

أنَّ مروان شَهِد جنازةً، فلمَّا صلى انصرف قال أبو هريرة: أصاب قيراطاً، وحُرِم قيراطاً، فأخبرنابذلك مروان، فأقبل يجري، قد بدت ركبتاه، فقعد حتَّى أُذِنَ ١٠ له.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]: [من الأعمال التي أنيطت به]

وكاتبه - يعني عثمان - مروان بن الحكم، وكان يستخلف على المدينة إذا حج زيد بن ثابت، [ويقال: استخلف عبد الله بن الأرقم مرَّة، ومروان مرَّة، وأبا هريرة] ١٥ مرة.

وقال أبو عبيدة: وعلى المَيْسرة - يعني يوم الجمل وهمْ أهلُ اليمن - مروان بن الحكم.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد[٤]، أنا محمد بن عمر، حدثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن عيَّاش ٢٠ ابن عبَّاس قال: [من خبره يوم الدار]

---

(١) د، س، ب: «الحرفي»، والمثبت من ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣ هو الصواب، قال الخطيب: «عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله .. أبو القاسم السمسار، المعروف بابن الحربي، من أهل الحربية. سمع أحمد بن سلمان النجاد».

(٢) س، ب: «سليمان»، والمثبت من د هو الصواب، قارن بتاريخ بغداد ٣/ ١٨٩ والخبر مع البيت ٢٥ رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٥٨.

(٣) تاريخ خليفة ١/ ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، وليس ما بين حاصرتين فيه.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٧، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٢٣١ .

حدَّثني من حضر ابن البيَّاع - يعني عروة بن شييم بن البيَّاع الليثي - يومئذ - يعني يوم الدار - يبارز مروان بن الحكم، فكأني أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في مِنْطقتِه، وتحت القباء الدِّرْع، فضرب مروان على قفاه ضربةً قطع عَلابِيَّ[1] رقبته، ووقع لوجهه، فأرادوا أن يُذَفِّفوا[2] عليه، فقيل: أتبضعون اللحم؟ فترك.

٥ قال[3]: وحدثني حفص بن عمر بن عبد الله بن حسين[4]، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال:

قال لي أبي بعد الدار[5] وهو يذكر مروان بن الحكم: عباد الله، والله لقد ضربت رقبته[6]، فما أحسبه ألا قد مات، ولكن المرأة أحفظتني [١٧٤] قالت: ماتصنع بلحمه أن تبضِّعه، فأخذني الحفاظ، فتركته.

[ولايته من طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن إسحاق، نا

١٠ أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[7]:

وفيها - يعني سنة إحدى وأربعين - ولَّى - يعني معاوية - مروان بن الحكم المدينة، وعبد الرحمن بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة مكة، ويقال: بل الحارث بن خالد بن هشام، ثم جمعهما والطائف لمروان بن الحكم.

[وإقامته الحج] وأقام الحج - يعني سنة ثلاث وأربعين - مروان بن الحكم.

١٥ وأقام الحج - يعني سنة خمس وأربعين - مروان بن الحكم.

وقال: سنة ثمان وأربعين - فيها عزل معاوية بن أبي سفيان مروان بن الحكم عن المدينة، وولاها سعيد بن العاص.

---

(١) العلابي جمع عِلْباء، وهو عصب في العُنُق يأخذ إلى الكاهل، وهما عِلْباوان. النهاية ٣/ ٢٨٥.

(٢) تذفيف الجريح: الإجهاز عليه.

٢٠ (٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٨.

(٤) في طبقات ابن سعد: «جبير».

(٥) س، د: «قال أبي عبد الدار»، والمثبت من الطبقات.

(٦) في طبقات ابن سعد: «كعبه».

(٧) تاريخ خليفة ١/ ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩.

وفيها - يعني سنة أربع وخمسين (١عزل معاوية سعيد بن العاص عن أهل المدينة وولاها مروان بن الحكم. واستقضى مروان مصعب بن عبد الرحمن بن عوف. وأقام الحج - يعني فيها - مروان بن الحكم. وأقام الحج - يعني سنة خمسٍ وخمسين - مروان بن الحكم.

٥ وفيها - يعني سنة سبع وخمسين١) - عزل معاوية مروان عن المدينة في ذي القعدة، وولّى المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

[إقامته الحج من طريق أبي بشر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد[٢] الجواليقي

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سِوار قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري

١٠ أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[٣]، نا أبو بكر بن عيّاش قال:

ثم حجَّ بالناس مروان بن الحكم سنة ثلاثٍ وأربعين. ثم حج بالناس مروان بن الحكم سنة خمس وأربعين. ثم حج بالناس مروان بن الحكم سنة ثمان وأربعين. ثم حج بالناس مروان بن الحكم سنة أربع وخمسين. ثم حج بالناس مروان[٤] سنة

١٥ خمس وخمسين.

[حجه وولايته من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، (١نا يعقوب١) نا ابن بكير قال: قال الليث:

وحج عامئذٍ - يعني سنة ثلاث وأربعين - بالناس مروان بن الحكم.

٢٠ قال: وأقام الحج للناس سنة خمسٍ وأربعين مروان بن الحكم. ثم عزل، واستعمل سعيد بن العاص. وفيها - يعني سنة ثمان وأربعين - نزع مروان عن المدينة، وأمر سعيد بن العاص. وحج عامئذٍ بالناس مروان بن الحكم.

(١ - ١) سقط ما بينهما من س، ب.

(٢) س، ب: «أحمد بن محمد».

٢٥ (٣) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ١٢.

(٤) سقطت من س.

وفيها - يعني سنة أربع وخمسين - نزع سعيد بن العاص عن أهل المدينة، وأمر مروان بن الحكم. وحج بالناس مروان.

وحج عامئذٍ بالناس - في سنة خمس وخمسين - مروان بن الحكم.

ثم عزل مروان بن الحكم - يعني سنة ست وخمسين - واستعمل الوليد بن عتبة. ٥

وقال: سنة ثمان وخمسين - فيها نزع مروان عن أهل المدينة وأمر الوليد بن عتبة.

[من سيرته في ولايته]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن معقل، نا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثني مالك

أنَّ مروان بن الحكم كان إذا ولي المدينة، فقدمها، جلس في ثيابه التي قدم ١٠ فيها مكانه، ثم يدعو بأهل السجن، فيقطع من يقطع، ويضرب من حل عليه الضرب، ويصلب من حل عليه الصلب، فإذا فرغ رجع إلى منزله.

[التاريخ الذي كان والياً فيه]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، ثنا أحمد بن علي بن ثابت

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا ابن عون، عن ١٥ عمير بن إسحاق قال:

كان مروان بن الحكم أميراً علينا بالمدينة سنة ستين.

[كان يسب علياً، وخبر ذلك]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، نا[1] إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال[2]: ٢٠

كان مروان [3]بن الحكم[3] أميراً علينا ستَّ سنين، فكان يسبُّ علياً كل جمعة على المنبر، ثم عزل، فاستعمل سعيد بن العاص سنتين، فكان لايسبه، [3]ثم عزل، وأعيد مروان، فكان يسبُّه[3]، فقيل: يا حسن، ألا تسمع مايقول هذا؟ فجعل لا يردُّ شيئاً.

(١) د: «أنا».

(٢) رواه من هذا الطريق الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣١/٥ . ٢٥

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

قال: وكان حسن يجيء يوم الجمعة، فيدخل في حُجْرة النبي ﷺ، فيقعد فيها، فإذا قضيت الخُطْبَةُ خرج فصلَّى ثم رجع إلى أهله قال: فلم يرض بذاك حتى أهداه له في بيته؛ قال: فإنَّا[1] لعنده إذ قيل: فلان [١٧٤ ب] بالباب، قال: ائذن له، فوالله إنِّي لأظنه قد جاء بشرٍّ، فأذن له، فدخل، فقال: ياحسنُ، إنِّي جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه، قال: تكلم، قال: أرسل مروان بعلي وبعلي وبعلي وبك وبك وبك، وما وجدتُ مثلَكَ إلاَّ مَثَلَ البغلة يقال لها: من أبوك؟ فتقول: أمِّي الفرس. قال: ارجع إليه فقل له: إنِّي والله لأمحو عنك شيئاً قلت، فلن أسبك ولكن موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً جزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدُّ نقمةً، وقد أكرم الله جدِّي أن[2] يكون مثله ـ أو قال: مثلي ـ مثل البغلة. فخرج الرجل، فلمَّا كان في الحُجْرة أتى[3] الحسين فقال له: يا فلان، ما جئت به؟ قال: جئت برسالة، وقد أبلغتُها، قال: والله لتخبرَني ماجئت به أو لآمرن بك فلتضربن حتى لا تدري متى يقع عنك، فقال: أرجع، فرجع، فلمَّا رآه الحسن قال: أرْسله، قال: إنِّي لا أستطيع، قال: لِمَ؟ قال: إنِّي قد حلفتُ، قال: قد لجَّ، فأخبره، فقال: أكلَ فلان بظر أمِّه إن لم تبلغه عنِّي ما أقول، فقال: ياحسين، إنَّه سلطان، قال: أكله إن لم تبلغه عني ماأقول، قل له: بك وبك وبك، وبأبيك وبقومك، وآية بيني وبينك أن يمسك منكبيك من لعنه رسولُ الله ﷺ، قال: فقال: وزاد.

[بينه وبين الحسن والحسين]

قال: وأنا ابن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا حمَّاد بن سلمة أنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال[4]:

كنت بين الحسن بن علي والحسين ومروان بن الحكم، والحسين يسابُّ مروان، فجعل الحسن ينهى الحسين حتى قال مروان: إنكم أهل بيت ملعونون، قال: فغضب الحسن[5] وقال: ويلكَ! قلت: أهلُ بيتٍ ملعونون فو الله لقد لعن الله أباك على لسان نبيِّه ﷺ وأنت في صُلْبِه.

---

(١) س: «إنا».

(٢) س، ب: «أو».

(٣) في تاريخ الإسلام: «أت».

(٤) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام٥ /٢٣٢.

(٥) في تاريخ الإسلام: «الحسين».

[الخبر من طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يَعْلى[1]، نا إبراهيم - زاد ابن حمدان: ابن الحجاج، وقالا: - السامي[2] نا حمَّاد بن سَلَمة، عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال:

كنتُ بين الحسنِ والحسينِ ومروان يتشاتمان[3]، فجعل الحسنُ يكفُّ الحسينَ، فقال مروانُ: أهلُ بيت ملعونون! فغضب الحسنُ فقال: أقلتَ: أهلُ بيتٍ ملعونون؟ فوالله لقد لعَنَكَ [الله] على لسان نبيه ﷺ وأنتَ في صُلْبِ أبيكَ.

[يخطب ليزيد ابنة عبد الله بن جعفر]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً، أنا أبو محمد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي[4]، نا محمد بن القاسم الأنباري، أخبرني أبي، عن أبي الفضل العباس بن ميمون، حدَّثني سليمان بن داود المقرئ الشاذَكُوني، أخبرني محمد بن عمر[5] بن واقد السُّلمي، عن عبد الله المديني[6]، عن أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرمة قالت: سمعت أبي يقول:

كتب معاوية إلى مروان وهو على المدينة أن يزوِّج ابنَه يزيدَ بن معاوية زينبَ بنتَ عبد الله بن جعفر، وأمُّها أمُّ كلثوم بنت علي، أمُّ أمِّ كلثوم فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ويقضي عن عبد الله بن جعفر دَيْنَه. وكان دينه خمسين ألفَ دينارٍ، ويعطيه عشرة آلاف دينار ويَصْدُقها أربعمائة دينارٍ، ويكرمُها بعشرةِ آلاف دينار. فبعثَ مروان بن الحكم إلى عبد الله بن جعفر، فأجابه، واستثنى عليه رضا الحسين بن علي، وقال: لن أقطع أمراً دونه، مع أنني لست أولى بها منه[7]، وهو خال والخال والد. قال: وكان الحسين بينبع[8]، فقال له مروان: ماانتظارك إياه بشيء، فلو حَزَمْتَ

(١) مسند أبي يعلى ١٢/ ١٣٥ (٦٧٦٤).

(٢) في س، ب: «الشامي»، وهو السامي نسبةً إلى سامة بن لؤي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ٦٩.

(٣) س، ب: «يتشاتما».

(٤) الجليس الصالح ١/ ٤٠٦.

(٥) س: «عمرو».

(٦) س: «بن عبد الله المديني»، وفي الجليس: «عن عبد الله بن جعفر المدني».

(٧) س: «به منها».

(٨) ينبع: بوزن ينبع الماء؛ بين مكة والمدينة، بها وقوف لعلي بن أبي طالب. معجم البلدان ٥/ ٤٥٠.

فأبى، فتركه. فلم يلبثوا إلاَّ خمسَ ليالٍ حتى قدم الحسين، فأتاه عبدُ الله بن جعفر، فقال: كان من الحديث ماتسمع، وأنت خالها، ووالدها، وليس لي معك أمر، فأمرُها بيدك، فأشهد عليه الحسين بذلك جماعةً، ثم خرج الحسين، فدخل على زينب، فقال: يابنت أختي، إنَّه قد كان من أمر أبيك أمرٌ، وقد ولاَّني أمرك، وإني لاألوك حسن النظر ـ إن شاء الله، وإنَّه ليس يخرج منَّا غريبة، فأمرك بيدي. قالت: نعم، بأبي أنت وأمي. فقال الحسين: اللهم إنَّك تعلم أني لم أرد إلا الخيرَ، فقيض لهذه الجارية رضاك من بني هاشم[1]. ثم خرج حتى لقي القاسم بن محمد بن جعفر بن [١٧٥] أبي طالب، فأخذ بيده، فأتى المسجد وقد اجتمعت بنو هاشم وبنو أمية، وأشراف قريش، وهيؤوا من أمرهم[2] مايصلحهم، فتكلَّم مروان، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن يزيد ابن أمير المؤمنين يريد القرابة لطفاً، والحقّ عطفاً[3]، ويريد أن يتلافى ماكان بصلاح[4] هذين الحيين مع ما يحب من أثره عليهم، ومع المعاد الذي لا غناء به عنه مع رضا أمير المؤمنين. وقد كان من أمر عبد الله بن جعفر في ابنته ما قد حسُن فيه رأيه، وقد ولي أمرها خالها الحسين بن علي، وليس عند الحسين خلاف لأمير المؤمنين ـ إن شاء الله تعالى.

فتكلَّم الحسين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنَّ الإسلام يرفع الخَسيسة، ويتمُّ النقيصة، ويذهب الملامة، فلا لَوْمَ على امرئ مسلم إلاَّ في أمر مأثم، وإنَّ القرابةَ التي أعظم[5] الله حقَّها، وأمر برعايتها وسأل الأجر في المودة عليها والمحافظة في كتاب الله تعالى قرابتُنا أهلَ البيت. وقد بدا لي أن أزوِّج هذه الجارية مَنْ هو أقرب إليها نَسَباً، وألطف سبباً هو هذا الغلام ـ يعني القاسم بن محمد بن جعفر ـ ولم أرد صرفها عن كثرة مال نازعتها نفسها ولا أبوها إليه، ولا أجعل لامرئٍ في أمرها متكلماً، وقد جعلت مهرها كذا وكذا، فلها في ذلك سعة ـ إن شاء الله ـ فغضب مروان وقال: أغدراً، يابني هاشم! ثم أقبل على عبد الله بن جعفر، فقال:

---

(١) س: «من بين هاتين».
(٢) في الجليس: «أمورهم».
(٣) س: «عظما».
(٤) في الجليس: «صلاح».
(٥) في الجليس: «عظم».

ماهذه بأيادي أمير المؤمنين عندك، وما غبت عمَّا تسمع. فقال عبد الله: قد أخبرتُك الخبرَ حيث أرسلتَ إليَّ، وأعلمتك أنِّي لا أقطع أمراً دونه. فقال الحُسين بن علي:على رِسْلِكَ، أَقْبِل عليَّ، فأوَّلُ[1] الغَدْر منكم، وفيكم؛ انتظر رويداً حتى أقول: نشدتكم الله أيها النَّفَرُ، ثم أنت يا مِسْوَرُ بن مَخرمة، أتعلم أن حسن بن علي خطب عائشة بنت عثمان، حتى إذا كنا بمثل هذا المجلس من الإشفاء على الفراغ، وقد ولَّوك[2]، يا مروان أمرَها، قلتَ: إنَّه قد بدا لي أن أزوِّجَها عبدَ الله بن الزُّبَير، هل كان ذلك يا أبا عبد الرحمن - يعني المِسْوَر - ؟ قال: اللهم نعم، فقال مروان: قد كان ذلك، أنا أجيبك، وإن كنت لم تسألْني، فقال الحسين: وأنتم موضع الغَدْر!

[فضله بنو هاشم على سعيد بن العاص]

أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر[3]، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن[4] بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخراز، عن[5] أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، عن إبراهيم ابن محمد، عن جعفر[6] بن محمد، عن أبيه قال:

كان مروان يعذِلُنا بلسانه، ويَصِلُنا، وكان سعيد بن العاص لايَعْذِلُنا، ولا يصلنا. فقلت له: أيهما كان أحبَّ إليكم؟ قال: مروان كان خيراً لنا في البِرِّ من سعيد.

[الحسين يستسلف مروان فلا يسلفه]

وعن أبي الحسن المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد قال:

لَمَّا شخص حسين إلى مكة سأل مروان ستَّة آلاف دينارٍ فلم يُسْلِفْه، فلم يزل في نفس مروان، فلمَّا قتل حسين رجع علي بن الحسين إلى المدينة لقيه مروان. فقال: إنَّ أبا عبد الله - رحمه الله - كان سألني سلف ستة آلاف دينار فمنعته ولم يزل في نفسي وقد قَدِمْتَ منكوباً، ولك حوائج، فخذها، فاستعن بها صلةً أو سَلَفاً، قال: ما

(١) س: «أولى».
(٢) في الجليس: «ولتك».
(٣) س: «أبو الحسين بن عبد الواحد محمد بن محمد بن جعفر».
(٤) س: الحسين».
(٥) سقطت من د.
(٦) س: «بن أبي جعفر».

لي بها حاجة، قال: أقسمتُ عليك، قال: آخذها سَلَفاً[١]، فبعث بها إليه مروان، فقال علي: أخذتها لأعمر بها دور بني عقيل؛ وكانت بعض دور آل أبي طالب[٢] خربت بمربد العلى، فلم يحركها، وبقي المال في خرائطه. فلما قام عبد الملك سأل علياً عن المال، فقال: عندنا، فقال عبد الملك: إنَّ أبا عبد الملك كان عهد إليَّ ألاَّ أقبض منك المال، فهو لك، قال: لا أريده، وإنَّه لفي خرائطه، فقال: بل هو صِلَةٌ منِّي فأخذه علي.

[الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيُّويه أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا ابن سعد، نا الحسن بن موسى - يعني الأشيب - نا زهير، عن جابر، عن محمد بن علي قال:

كان الحسن والحسين يُصَلِّيان خلف مروان، ويعتدان[٣] بالصلاة معه.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا يحيى بن [إبراهيم بن][٥] محمد بن [١٧٥ب] يحيى

ح وأخبرتنا العالمة فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا أبو بكر الحيري

قالا: نا أبو العباس، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

أنَّ الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان. [٧]قال: فقال: ماكانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ فقال: لا والله، ماكانا يزيدان على[٧] صلاة الأئمة.

[كان يعود سعداً]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين الزَّعفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا إبراهيم بن المُنْذر، نا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مِسْمار، أخبرتني عائشة بنت سعد

أنَّ مروان بن الحكم كان يعود سعد بن أبي وقاص وعنده أبو هريرة، وهو

---

(١) السَّلَف: القرض.

(٢) ب، س: «وكانت دور آل أبي طالب خرقت».

(٣) د، س: «يعيدان»، والمثبت هو الصواب. رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٢٥٨، وجاء فيه: «ولايعيدانها، ويعتدان بها».

(٤) السنن الكبرى ٣/ ١٢٢.

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من السنن الكبرى.

(٦) ب، س: «ابن الخطيب».

(٧ - ٧) سقط ما بينهما من س، ب.

يومئذٍ قاضٍ لمروان بن الحكم، فقال سعد: رُدُّوه فقال أبو هريرة: سبحان الله! كهل قريش، وأميرُ البلد، جاء يعودُك، فكان حقُّ مَمْشاه عليك أن تردَّه؟ فقال سعد: ائذنوا له، فلمَّا دخل مروان، وأبصره سعد تحوَّل بوجهه[١] عنه نحو سرير ابنته عائشة، فأرْعِد سعد، وقال: ويلك يا مروان! انهَ طاغيتك - يعني أهل الشام - عن[٢] شتم عليٍّ بن أبي طالب فغضب مروان، فقام وخرج مغضباً. ٥

[بين أسامة بن زيد ومروان]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار وابن المثنى قالا: نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يحدِّث، عن صالح بن كيسان، عن[٣] عبيد الله بن عبد الله قال:

رأيتُ أسامة بن زيد مضطجعاً على باب حجرةِ عائشة رافعاً عقيرته يتغنى، ورأيتُه يصلِّي عند قبر النبي ﷺ، فمرَّ به مروان فقال: أتصلي عند قبر يابن أخي؟ ١٠ فقال له قولاً قبيحاً، ثم أدبر، فانصرف أسامة، فقال له: يا مروان إنك فاحش مُتَفَحِّش، وإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُبْغِضُ الفاحشَ والمتفحش» وإنَّك فاحش متفحش.

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصَّاري أنا أبي[٤] ١٥

قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا المحاملي، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت ابن إسحاق يحدث، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال:

رأيتُ أسامة بن زيد مضطجعاً في حجرة عائشة رافعاً [عقيرته][٥] يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ، فخرج عليه مروان، فقال: تصلي عند قبر رسول ٢٠ الله ﷺ؟ فقال: إني أحبه، فقال له قولاً قبيحاً، ثمَّ أدبرَ، فانصرف أسامة، ثم قال: يا مروان، إنَّك قد آذيتني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُبْغِضُ الفاحش

---

(١) س: «بوجهه تحول»، وسقطت الأخيرة. من ب.
(٢) س: «على».
(٣) ب، س: «بن». ٢٥
(٤) بعده في س، ب تكرار لما قبله وإقحام.
(٥) سقطت من س، ب.

المتفحش»، وإنَّك فاحشٌ متفحِّشْ.

[حديث: لا تبكوا على الدين..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[1]، نا عبد الملك بن عمرو، نا كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال:

أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدري ماتصنع؟ فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم، جئت رسولَ الله ولم آت الحَجَر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تبكوا على الدين إذا وليَهُ أهلُه، ولكن ابكوا عليه إذا وَلِيَهُ غيرُ أَهْلِه».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد ابن هارون، نا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر، نا كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح قال:

أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فأخذَ برقبته، فقال: أتدري ماتصنع؟ قال: نعم، فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ ولم آت الحَجَر، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لاتبكوا على الدين إذا وَلِيهُ أهلُه، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله».

[وآخر]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو[2] الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد ابن الفضل، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خَيْثمة، نا إبراهيم بن حمزة، نا سفيان بن حمزة، عن كثير - يعني ابن زيد - عن المطلب - يعني ابن عبد الله بن حَنْطَب قال:

جاء أبو أيوب الأنصاري يريد أن يُسَلِّم على رسولِ الله ﷺ، فجاء مروان وهو كذلك، فأخذ برقبته، فقال: هل تدري ماتصنع؟ فقال: قد دَرَيْت، إنِّي لم آتِ الحجرَ ولا المَدَرَ[3]، ولكنِّي جئت رسولَ الله ﷺ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[4]: «لاتبكوا على الدين ماوليه أهلُه، ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله».

[آخر الخطبة، وقول النبي: من رأى منكراً..]

أخبرنا أبوا الحسن[5] الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السُّلمي نا المؤمل بن إهاب، نا عبد الرزاق، أنا الثَّوْري، عن قيس بن

(١) مسند أحمد ٥/ ٤٢٢ «٣٨/٥٥٨ (٢٣٥٨٥)».

(٢) س، ب: «أبي».

(٣) د: « المدر ولا الحجر».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٩٦٧).

(٥) س، ب، د: «أبو الحسين».

مسلم، عن طارق بن شهاب قال:

أول من قدم(١) الخطبة مروان، فقام إليه رجل، فقال: يا مروان، خالفت، خالف الله بك، قال: يا فلان، تُرِكَ ما هنالك، فقال أبو سعيد الخُدري: أمَّا هذا فقد قضى ما عليه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من رأى منكراً فليغيِّرْه بيَدِه، فإن لم يستطعْ فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». ٥

[بينه وبين أبي سعيد بشأن الخطبة والصلاة]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن النحاس التِّنِّيسي ـ قدم علينا ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن مأمون بن محمد(٢) بن سليمان بن داود بن سليمان بن حيَّان القيسي ـ بمصر ـ نا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله بن سلَمة بن دينار الرازي، نا أبو بكر بن بكار بن قُتَيبة، نا روح بن عُبادة، نا داود بن قيس قال: سمعت عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح يحدِّث، عن أبي سعيد الخُدْري قال: ١٠

خرجت مع مروان وهو يمشي بين أبي مسعود وبيني(٣)، حتَّى إذا صِرْنا إلى المُصَلّى فإذا كثير بن الصَّلْت الكِنْدي(٤) قد بنى منبراً من طين، ولبن، فلمَّا دنونا من المِنْبر عدل مروان إلى المِنْبر، قلت: الصلاة فإني أريد أن تصلي قبل أن تخطب، فقال: تركت، يا أبا سعيد(٥)، ما تَعْلَمُ، قال: قلت: كلاَّ وربِّ المشارق والمغارب، لا تأتوني بخير مما أعلم ـ ثلاث مرات ـ فقال مروان: كنا نصلي، فينصرف الناس قبل الخطبة. ١٥

[أعتق مئة رقبة]

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا ابن

(١) س: «أخر»، ب: «خدم»، والمثبت يمكن أن يقرأ في د، ويوافق معنى الرواية التالية: الحديث أخرجه مسلم برقم (٤٦) في الإيمان، والترمذي برقم (٢١٧٢) في الفتن، وأبو داود برقم (١١٤٠) في صلاة العيدين، والنسائي ٨/ ١١١، وابن ماجه برقم (٤٠١٣) ، وبداية الحديث برواية مسلم «أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، فقام إليه رجل ..»، وعند الترمذي: «أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان». ٢٠

(٢) «ابن محمد» في د فقط.

(٣) في د: «وهو يمشي بيني وبين أبي مسعود الأنصاري».

(٤) س، د: «الكتاني»، تحريف. والصحيح أنه الكندي، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٤/ ١٢٧، والحديث من هذا الطريق أخرجه بتمامه مسلم برقم (٨٨٩) صلاة العيدين، وذكره ابن حجر في ترجمته في الإصابة ٣/ ٣١٠ (ت ٧٤٧٩). ٢٥

(٥) ب، س: «سعد»، رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٥٨.

محمد القزويني، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزُّبير بن بكار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة، حدَّثني علي بن أبي علي - يعني اللَّهَبي - عن إسماعيل بن أبي سعيد[1]، عن أبيه قال:

خرج أبو هريرة من عند مروان، فلقيه قوم قد خرجوا من عنده فقالوا:
٥ خرجنا من عنده، أشهدنا الآن على مائة رَقَبة أعتقها الساعة. فغمز يدي وقال: يا أبا سعيد، يَكٌّ[2] من كسب طيب خير من مائة رقبة - وقال الزبير: يعني واحداً.

[لم تنكحه أم سلمة وهو أمير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا حيوة بن شُرَيح قال: سمعت يزيد بن أبي ربيع يقول: حدثنا عمر مولى أم سلمة

١٠ أنَّ مروان خطب إلى أم سَلَمة زوج النبيِّ ﷺ أم عمر، فقالت: أمُّ سلَمة: إنِّي لم أكن لأنكحَكَ ما دمتَ أميراً - كان أميراً على المدينة - فلما أُمِّر سعيدُ بن العاص على المدينة، وصُرِف مروانُ قالت أمُّ سَلَمة: الآن أنكحك، فإنَّ خيرَ أيَّامكَ الأيامُ التي لاتكونُ فيها أميراً؛ فأنكحت أمُّ عمرَ من مروان.

[بينه وبين مولاه]

قالا: وأنا ابن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً قال:

١٥ وأنا علي بن محمد إجازةً، أنا ابن عبيد قراءةً قال:

نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة نا عبد الرحمن بن يونس، نا سفيان، ثنا أهل المدينة [١٧٦ب] قال:

وجَدَ مروانُ على مولاه خيانةً، قال: تخونني؟ قال: إي والله أخونُكَ، وأنت تخونُ معاوية.

[حديث: إذا بلغ بنو الحكم..]

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيهقي[3]، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفَّار، نا تمتام - وهو محمد بن غالب - نا كامل بن طلحة، حدَّثني[4] ابن لَهيعة، عن أبي قبيل، أنَّ ابنَ مَوْهَب أخبره

---

(١) ب، س: «سعد»، رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٢٥٨.

(٢) في اللسان: يكٌّ بالفارسية واحد، وسيفسرها الزبير.

(٣) دلائل النبوة ٦/ ٥٠٨، ورواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٤٢، وقال:
٢٥ «وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة، وابن لهيعة ضعيف».

(٤) في الدلائل: «حدثنا».

أنَّه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان، فكلمه في حاجة[١]، فقال: اقض حاجتي، يا أمير المؤمنين، فوالله إنَّ مؤونتي لعظيمة، وإنِّي أبو عشرة، وعمُّ عشرة، وأخو عشرة. فلمَّا أدبر مروان ـ وابن عباس جالس مع معاوية على السرير ـ فقال معاوية: أشهد بالله[٢]، يابن عباس، أمَا تعلم أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا بَلَغ بنو الحكم ثلاثين[٣] اتخذوا مال الله بينهم دُولاً، وعبادَ الله خولاً، وكتاب الله دغلاً[٤]، فإذا بلغوا ستة[٥] وتسعين وأربعمة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة»؟ قال ابن عباس: اللهم نعم. وذكر حاجة له[٦]، فردَّ مروان عبدَ الملك إلى معاوية، وكلمه فيها. فلمَّا أدبر عبدُ الملك قال معاوية: أنشدُك بالله، يابن عبَّاس أمَا تعلم أنَّ رسول الله ﷺ ذكر هذا، وقال: «أبو الجبابرة الأربعة»؟ قال ابن عبَّاس: اللهم نعم.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدَّثنا أبي[٧]، نا عثمان ـ قال عبد الله: وسمعتُه أنا من عثمان ـ نا جَرير، عن الأعمش، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخُدْري[٨] قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دُوَلاً، ودين الله دَغَلاً، وعباد الله خَوَلاً».

[ومن طريق سفيان]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الزَّيْنَبي، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا سفيان بن وكيع، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ:

«إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله دولاً، وعبادَ الله خولاً،

---

(١) في الدلائل والبداية والنهاية: «حاجته».
(٢) في البداية والنهاية: «أنشدك بالله»،
(٣) في البداية والنهاية والدلائل: «ثلاثين رجلاً».
(٤) دول: ما يتداول من المال، فيكون لقوم دون قوم. الخَوَل: العبيد والخدم. دَغَلاً: أي يخدعون به الناس. أدغلت في هذا الأمر: أي أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده.
(٥) في الدلائل: «تسعة»، وفي البداية والنهاية: «سبعة».
(٦) د، س، ب: «لي»، وفي الدلائل والبداية والنهاية: «ذكر مروان حاجةً له».
(٧) مسند أحمد ٣/ ٨٠، «١٨/ ٢٨٠ (١١٧٥٨)».ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٤٢.
(٨) ليست اللفظة في المسند.

ودين الله دَخَلاً»(١).

وروواه مطرف بن طريف عن عطية:

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرناه أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المُجتَبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

٥ قالا: أنا أبو يَعْلى(٢)، نا زكريا بن يحيى - زاد ابن حمدان: زحمويه - نا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطيَّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً(٣) اتخذوا دين الله دَخَلاً - وقال ابن المقرئ: دَغَلاً - وعباد الله خَوَلاً، ومال الله دولاً».

وعطية من غلاة الشِّيعة، وقد روي عن أبي ذرٍّ من وجهٍ منقطع.

[الحديث عن أبي ذر]

١٠ أخبرناه(٤) أبو علي الحدَّاد في كتابه - وحدَّثني عنه أبو مسعود المعدَّل - أنا أبو نعم، ثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو المغيرة، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: قال أبو ذرٍّ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إذا بلغتْ بنو أميَّة أربعين رجلاً اتخذوا عبادَ الله خَوَلا، ومال الله دَخَلاً، وكتاب الله دَغَلاً».

١٥ كذا قال، أربعين، وراشد لم يدرك أبا ذرٍّ.

وروي عن أبي هريرة من قوله:

[الحديث من قول أبي هريرة]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح(٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

٢٠ قالا: أنا أبو يَعلى(٦)، نا يحيى بن أيوب

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي

(١) الدَّخَلُ: الغش والفساد، وحقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجر بها السنة.
(٢) مسند أبي يعلى ٢/ ٣٨٣ (١١٥٢).
(٣) اللفظة في س، ب فقط.
٢٥ (٤) د: «أخبرنا».
(٥) ليست في س، ب.
(٦) مسند أبي يعلى ١١/ ٤٠٢ (٦٥٢٣).

أبو بكر، نا علي بن حُجْر

قالا: نا إسماعيل، أخبرني ـ وفي حديث ابن حجر: نا ـ العَلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلاً ـ وفي رواية ابن المقرئ: دَغَلاً ـ ومال الله دولاً[١]، وعباد الله خَوَلاً.

[قدومه الجابية على حسان]

٥ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا أبو علي إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا محمد بن موسى بن حمّاد، نا سليمان بن أبي شيخ، نا محمد بن الحكم، عن عَوَانة قال[٢]:

قدم مروان الجابيةَ على حسَّان بن مالك بن بَحْدَل في بني أميَّة، فقال له حسَّان [١٧٧]: أتيتني بنفسك إذ أبيتُ أن آتيك؛ والله لأجالدَنَّ عنك في قبائل اليمن، أو أسلِّمَها إليك؛ فبايع حسَّانُ وأهلُ الأُرْدُنّ لمروان على أن لا يبايع مروان إلاَّ ١٠ لخالد بن يزيد[٣]، وله إمرةُ حمص، ولعمرو بن سعيد وله إمرة دمشق. وكانت بيعةُ مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربعٍ وستين.

[تاريخ بيعته من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

١٥ قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث

بويع مروان في ذي القِعْدة في الجابية، وذلك بعد يزيد بن معاوية بثمانية أشهر، لأن يزيد مات للنصف من ربيع الأول في هذه السنة ـ يعني سنة أربع وستين ـ وفيها كانت وقعةُ راهط في ذي الحجَّة بعد الأضحى بليلتين.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد المزكي نا أبو محمد الكتَّاني[٤] نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو ٢٠ زُرْعة[٥]، حدَّثني عبد الأعلى بن مُسْهِر قال:

بُويع لمروان بن الحكم وعبد الله بن الزُّبَير يوم مرج راهط، فظفر مروان،

---

(١) في نسخ التاريخ ومسند أبي يعلى: «بخلاً»، واستدرك الصواب المثبت في هامش إحدى نسخ المسند.

(٢) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٢٣٣، وقارن بالبداية والنهاية ٨/ ٢٥٩.

٢٥ (٣) في تلريخ الإسلام: «أن يبايع مروان لخالد بن يزيد»، ووقع في س، ب: «يبايع لمروان».

(٤) س، ب: «أبو معاوية».

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٩١.

وشيعته بشيعة ابن الزبير، فاجتمع الناس لمروان فغلب[١]، فصارت الشام ومصر لمروان. وكان بقاؤه تسعة أشهر، فهلك بدمشق. قال: فعهد إلى عبد الملك.

[بيعته ودخوله مصر ووفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن دَرَسْتويه، نا يعقوب، نا ابن بُكَيْر، حدَّثني الليث قال:

٥ بُويع لمروان في ذي القعدة في الجابية - يعني سنةَ أربعٍ وستين.

وفي سنة خمسٍ وستين دخول مروان مصر في هلال ربيع الآخر، ثم خرج من مصر في جُمادى الآخرة، ثم توفي مستهلَّ شهر رمضان.

[مدة خلافته]

قال: ونا يعقوب، نا سلَمَة، نا أحمد بن إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر قال:

ثم بايع أهل الشام مروان بن الحكم فعاش تسعة أشهر، ثم مات. ثم بايع أهلُ ١٠ الشام عبد الملك بن مروان.

[تاريخ بيعته]

أخبرتنا أم البهاء بنتُ البغدادي قالت: أبنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري قال: قال أبي:

ثم بويع مروان بن الحكم في رجب سنة أربعٍ وستين بالجابية.

[جملة خبره من طريق ابن ماجه]

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد[٢] بن إبراهيم - ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - أنا أبو الفضل ١٥ محمد بن أحمد

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا طراد بن محمد وأبو محمد[٣] التميمي قالا: أنا أبو بكر [٤] بن وصيف

٢٠ قالا: أنا أبو بكر[٤] الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال[٥]:

ثم كانت الفتنة فبايع أهلُ الشام مروان بن الحكم في النصف من ذي القعدة

(١) س، ب: «فقلت».

(٢) س، ب: «سعد».

(٣) ب، س: «وهو».

٢٥ (٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) تاريخ الخلفاء ٢٩.

سنةَ أربعٍ وستين. ومات في شهر رمضان سنة خمسٍ وستين. وقتل مروان، قتلته امرأته أمُّ معاوية بن يزيد لثلاثٍ خلون من رمضان؛ فولي تسعة أشهرٍ وثمانية وعشرين يوماً. وتوفي وله إحدى(١) وثمانون سنة؛ وهو: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة. وأمه آمنة بنت صفوان بن مُحْرِز الكناني، وكنيته أبو عبد الملك، وصلى عليه عبد الملك بن مروان. ٥

[تاريخ بيعته وأمه] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢):

وفي سنة أربع وستين في النصف من ذي القعدة بايع أهل الشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة . وأمُّه آمنة بنت صفوان بن مُحَرِّث الكناني.

[بايعه ابن زياد] قال: ونا خليفة، حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه. وأبو اليقظان وغيرهما قالوا: ١٠

قدم ابن زياد الشام وقد بايع أهل الشام ابن الزبير ماخلا أهل الجابية، ومن كان من بني أمية(٣)، فبايع ابن زياد، ومن كان هناك من بني أمية ومواليهم لمروان بن الحكم، ومِنْ بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربعٍ وستين، ثم ساروا إلى الضَّحاك الفِهْريِّ، فالتقوا بمرج راهط، فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهَزِيمة على الضحَّاك بن قيس وأصحابه، وذلك في آخر ذي الحِجَّة سنةَ ١٥ أربعٍ وستين ، فقُتِلَ الضحَّاك، وناس كثيرٌ من قيس.

أخبرنا أبو القاسم [١٧٧ ب] بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا عبد الرحمن بن بشير قال:

سار مروان إلى الضحاك بن قيس يوم راهط، قال: فمرَّ بقريةٍ، قال: أي منزلٍ هذا؟ قالوا: رَاوِية قال: رويتم - إن شاء الله - ثم تقدم، فمرَّ بقريةٍ، فقال: أي منزلٍ ٢٠ هذا؟ قالوا: شَبْعاء، قال: شَبِعتّم(٤) - إن شاء الله - قال: فأين عسكره؟ قالوا: بعدمك،

---

(١) س، ب: «أحد».

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩ برواية مختلفة.

(٣) في س، ب: «أهل الشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وأمه آمنة بنت صفوان ومن كان من بني أمية». ابن زياد: «عبيد الله بن زياد». ٢٥

(٤) قال ياقوت: «راوِية: - بكسر الواو وياء - قرية من غواطة دمشق»، و «الشبعاء: من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار». معجم البلدان ٣/ ٢٠، ٣٢١.

قال: عدم ملكه - إن شاء الله - قال : فالتقوا براهط، فقتلوا[١] كلَّ من كان مع الضحاك بن قيس، وقتل يومئذٍ قريباً من ثلاثة آلاف رجل، وقُتِل الضحاك، وقتل معه خلق من أشراف الجند.

قال يعقوب: قال ابن عُفَيْر: فلمَّا انصرف مروان تزوَّج أمَّ خالد بن يزيد، أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة[٢]. ولَّما استقرتْ[٣] بمروان الدار قال لحسان ابن مالك بن بحدل: [٤]إن الناس[٤] يزعمون أنَّك قد[٥] اشترطت عليَّ لخالد بن يزيد ابن معاوية شروطاً، ولعمرو بن سعيد، فرأيت أني إن تزوَّجتُ أمَّه ثم لم يستطع منعها علم الناس[٦] أنَّه عن[٧] الخلافة أعجز . وأمَّا ذاك الأشدق سُؤر الشياطين فوالله ماله وفاءٌ، فإن أردت إتمام هذا الأمر فارفع الناسَ إلى خيرٍ منهما: عبد الملك وعبد العزيز وحسان خال خالد بن يزيد. فقام حسَّان، فهجَّن أمرَ خالد بن يزيد وحثَّ الناسَ على بيعة عبد الملك من بعد مروان، فأسرع الناس إلى قبول ذلك، وقالوا: هو أعلم بابن أخته، وما دعا إلى بيعة عبد الملك إلا لما يعرف من ابن أخته. فلمَّا فعل ابن بحدل مافعل دخل خالد بن يزيد على مروان، فقال: بلغني أنَّك قد[٥] هممت أن تبايع لعبد الملك من بعدك، وما على هذا دعوت الأجناد إلى نفسك؛ إنما بايعوك على أني ولي عهدك. قال: وإنَّك لهناكَ، يابنَ الرَّطِبة؟! تدخل علي في رأيي! فبعث خالد إلى أمه بالذي كان؛ وكان مروان قد نيف على الثمانين، دخلته الضربة التي ضرب يوم الدار على رأسه ووهنته، فسقته أمُّ هاشم سُمًّا، فلمَّا حسَّ[٨] بذلك أرسل إلى ابن أم الحكم، فدعاه، فكتب ابن أم الحكم بطاقة على لسان مروان إلى زَمْل بن عبد الله السَّكْسَكي وهو ببيت لهيا في داره، أن يركب إليه في الخيل، فركب الخيل.

---

(١) د: «فقتل».
(٢) ب، س: «ابن أبي ربيعة».
(٣) د، س، ب: «استقر».
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من س، ب.
(٥) سقطت من ب، س.
(٦) ب، س: «يستطيع علي الناس».
(٧) ب، س: «على».
(٨) حسَّ بالشيء يحُسُّ حسّاً وأحسَّ به: شعر به.

[جملة خبره عن ابن سعيد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فَهْم نا محمد بن سعد قال[١]:

قالوا: قُبِض رسول الله ﷺ ومروان بن الحكم ابن ثمانِ[٢] سنين، فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتَّى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان بن عفان، (٣فلم يزل مروان مع ابن عمه عثمان بن عفان٣)، وكان كاتباً له، وأمر له عثمانُ بأموالٍ، ٥
وكان يتأوَّل في ذلك صلةَ قرابته، وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبه[٤] مروان، وطاعتَه له، ويرون أن كثيراً مما يُنْسب إلى عثمان لم يأمر به، وأن ذلك عن رأي مروان دون عثمان، فكان الناس قد شَنِفوا لعثمان[٥] لما كان يصنع بمروان ويقرِّبه. وكان مروان يحمله على أصحابه وعلى الناس، ويُبلِّغه مايتكلمون به فيه، ويتهدَّدونه[٦] به، ويريه أنَّه يتقرب بذلك إليه، وكان عثمان رجلاً كريماً حييًّا[٧] ١٠
سليماً، فكان يصدِّقه في بعض ذلك، ويردُّ عليه بعضاً، وينازع مروان أصحابَ رسولِ الله ﷺ بين يديه فيردُّه عن ذلك ويزبره، فلمَّا حُصِر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدَّ قتال. وأرادت عائشةُ الحجَّ وعثمان محصورٌ، فأتاها مروان، وزيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن عتَّاب بن أسِيد بن أبي العيص[٨]، فقالوا: يا أمَّ المؤمنين، لو أقمت؛ فإنَّ أمير المؤمنين على ماترين محصورٌ، ومقامك ممَّا يدفع الله به عنه، فقالت: ١٥
قد حَلَبْتُ ظهري، وعريتُ غرائري، ولستُ أقدِرُ على المقام. فأعادوا عليها الكلام وأعادت عليهم مثلما قالت لهم. فقام مروان وهو يقول: [من المتقارب]

وحَرَّق قَيْسٌ عليَّ البلا ... دَ حتى إذا استعَرَتْ أجْذَما

فقالت عائشة: أيُّها المتمثِّل عليَّ بالأشعار، وددتُ والله أنَّك وصاحبَك هذا

٢٠
(١) طبقات ابن سعد ٣٦/٥ .
(٢) في الطبقات: «ثماني».
(٣ - ٣) مابينهما زيادة من الطبقات.
(٤) س، ب: «بقربته».
(٥) شَنِفوا له: أي أبغضوه، يقال: شَنِف له شَنَفاً: إذا أبغضه.
(٦) س، ب: «يتهدونه» ٢٥
(٧) ب، س: «حسناً»، وسقطت «كريماً» من ب، س.
(٨) ب، س: «العاص»، قارن بالإصابة ٤٣/٥ .

الذي يعنيك أمرُه في رِجْلِ كلٍّ واحدٍ منكما رحىً، وأنَّكما في البحر؛ وخرجت إلى مكة.

قالوا[١]: فلمَّا قتل عثمان وصار[٢] طلحة والزُّبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان [١٧٨] خرج معهم مروان بن الحكم، فقاتل يومئذٍ أيضاً قتالاً شديداً، ٥ فلمَّا رأى انكشاف الناس[٣] نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفاً، فقال: والله إنْ دمُ عثمان إلا[٤] عند هذا، هو كان أشدَّ الناسِ عليه، وما أطلب أثراً بعد عين، ففوَّق له بسهمٍ، فرماه به، فقتله، وقاتل مروان أيضاً حتى ارتُثَّ، فحُمل إلى بيت امرأة من عَنَزَة فداووه، وقاموا عليه، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم. وانهزم أصحابُ الجمل، وتوارى مروان حتى أُخِذ الأمان له من علي بن أبي طالب، فآمنه، فقال ١٠ مروان: ما تقر بي نفسي حتى آتيه فأبايعَه، فأتاه فبايعه[٤] ثم انصرف مروان إلى المدينة، فلم يزل بها - أي المدينة - حتَّى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة، فولَّى مروان بن الحكم المدينةَ سنة اثنتين وأربعين، ثم عزله، وولَّى سعيد بن العاص، ثم عزله وأعاد مروان، ثم عزله وأعاد سعيد بن العاص، فعزله، وولَّى الوليد[٥] بن عتبة ابن أبي سفيان، فلم يزل على المدينة حتَّى مات معاوية، ومروان يومئذٍ معزول عن ١٥ المدينة، ثم ولَّى يزيدُ بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فلمَّا وثب أهلُ المدينة أيام[٦] الحرة أخرجوا عثمان بن محمد وبني أميَّة من المدينة، فأجلوهم عنها إلى الشام، وفيهم مروان بن الحكم، وأخذوا عليهم الأيمان ألاَّ يرجعوا إليهم، وإن قدروا أن يردُّوا هذا الجيش الذي قد وُجِّه إليهم مع مسلم بن عُقْبة المُرِّي أن يفعلوا، فلمَّا استقبلوا مسلم بن عقبة سلَّموا عليه، وجعل يسائلهم عن المدينة ٢٠ وأهلها، فجعل[٧] مروان يخبره، ويحرضه عليهم، فقال له مسلم: ما ترون؟ تمضون

(١) طبقات ابن سعد ٥/٣٨ .

(٢) في الطبقات: «وسار».

(٣) سقطت من س.

(٤) سقطت من س، ب.

٢٥ (٥) س، ب: «المدينة».

(٦) س، ب: «أمام».

(٧) ب: «فجعلوا».

إلى أمير المؤمنين، أو ترجعون معي؟ فقالوا: بل نمضي إلى أمير المؤمنين. وقال مروان من بينهم: أمّا أنا فأرجع معك، فرجع معه مؤازراً له، معيناً له على أمره حتى ظفر بأهل[١] المدينة، وقُتلوا، وانتهبت المدينةُ ثلاثاً؛ وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد، وكتب يشكر[٢] مروان بن الحكم، ويذكر معاونته إياه، ومناصحته ومقاومته[٣]، وقيامه معه. ٥

وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام، فشكر ذلك له يزيد، وقرّبه وأدناه فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية، وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده، فبايع له الناس، وأتته بيعة الآفاق إلا ماكان من ابن الزُّبَير وأهل مكة، فولي ثلاثة[٤] أشهرٍ، ويقال: أربعين ليلةً. ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس كان مريضاً، فكان يأمر الضحّاك بن قيس الفِهْري يصلي بالناس بدمشق، فلما ١٠ ثقُلَ معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدت إلى رجلٍ عهداً، واستخلفت خليفةً، فقال: والله، ما نفعتني حيّاً فأتقلدها ميتاً، وإن[٥] كان خيراً فقد استكثر منه آل أبي سفيان؛ لايذهب[٦] بنو أميّة بحلاوتها وأتقلد مرارتها، والله لايسلني الله عن ذلك أبداً؛ ولكن إذا مت فليصلِّ علي الوليد بن عُتْبة بن أبي سفيان، وليصلِّ بالناسِ الضحاكُ بن قيس، حتى يختارَ الناسُ لأنفسهم، ويقومَ بالخلافةِ قائمٌ. فلمّا مات صلى عليه الوليد، ١٥ وقام بأمرِ الناس الضحّاكُ بن قيس. فلمّا دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد، فقال: هذا أبو ليلى! فقال أزنم الفزاري: [من البسيط]

إنّي أرى فِتَناً تغلي مراجلها فالملك[٧] بعد أبي ليلى لمن غَلَبا

واختلف الناس بالشام؛ فكان أوّلُ من خالف من أمراءِ الأجناد، ودعا إلى ابن ٢٠

(١) س، ب: «أهل».
(٢) س، ب: «شكر».
(٣) ليست في الطبقات.
(٤) س، ب: «عليه».
(٥) سقطت من س، ب.
(٦) في الطبقات: «تذهب». ٢٥
(٧) س، ب: «والملك».

الزبير النُّعمان بن بشير بحمص، وزُفَر بن الحارث بقِنَّسْرين، ثم دعا[1] الضحاك بن قيس بدمشق الناس سرًّا، ثم دعا الناسَ إلى بيعة ابن الزُّبَير علانيةً فأجابه[2] الناس إلى ذلك، بايعوه له، وبلغ ذلك ابنَ الزبير فكتب إلى الضحاك بن قيس بعهده على الشام، فكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممَّن دعا إلى ابن الزبير فأتوه، فلمَّا رأى ذلك مروان[3] خرج يريد ابنَ الزُّبَير بمكة ليبايع له، ويأخذ منه أماناً لبني أميَّة، وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص، فلمَّا كانوا بأذرعات، وهي مدينة البَثَنِيَّة، لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فقال لمروان: أين تريد؟ فأخبره فقال: [١٧٨ب] سبحان الله! أرضيتَ لنفسك بهذا[4]؟ تبايع لأبي خُبَيب وأنت سيِّد بني عبد مناف؟! واللهِ لأنت أولى بها منه، فقال له مروان: فما الرأيُ؟ قال: أن ترجعَ تدعوَ إلى نفسك وأنا أكفيك قريشاً ومواليها، ولا يخالفك منهم أحد، فقال عمرو ابن سعيد: صدق عبيد الله؛ إنك لَجِذْم[5] قريش، وشيخها، وسيِّدها، وما ينظر الناس إلاَّ إلى هذا[6] الغلام، خالد بن يزيد بن معاوية، فتزوج أمَّه، فيكون في حجرك وادعُ إلى نفسك، وأنا[7] أكفيك اليمانيةَ، فإنَّهم لايخالفوني، وكان مطاعاً عندهم، على أن تبايع لي من بعدك، قال: نعم، فرجع مروان و عمرو بن سعيد ومن معهما. وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة، فدخل المسجدَ، فصلَّى، ثم خرج فنزلَ باب الفراديس فكان يركب إلى الضحَّاك بن قيس كلَّ يوم، فيسلم عليه، ثمَّ يرجعُ إلى منزله فقال له يوماً: يا أبا أنيس، العجبُ لك وأنت شيخُ قريشٍ تدعو لابن الزُّبَير وتدعُ نفسَك وأنت أرضى عند الناسِ منه، فادْعُ إلى نفسِكَ؛ فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقال له الناس: أخذت بيعتنا[8] وعهودنا لرجلٍ ثم تدعو إلى خَلْعِه من غير حَدَثٍ أحدثه؟ فلمَّا رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزبير، فأفسدَهُ ذلك عند الناس،

(١) د: «دعا إلى».
(٢) س، ب: «أجابوه».
(٣) س، ب: «علم مروان ذلك».
(٤) سقطت من س، ب.
(٥) جِذْم القوم: أصلهم، أراد أنه أكبرهم سناً وأجلهم قدراً.
(٦) د: «لهذا».
(٧) في الطبقات: «فأنا».
(٨) س، د، ب: «بيعنا».

وغيَّرَ قلوبهم عليه، فقال عُبيد الله بن زياد - ومكر به -: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، يبرزُ، ويجمع إليه الخيل، فاخرُجْ عن دمشق، واضْمُمْ إليك الأجنادَ. فخرج الضحاك، فنزل المرجَ، وبقي عبيد الله بدمشق، ومروان وبنو أمية بتدمر، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسَّان بن مالك بن بَحْدَل؛ فكتب عبيدُ الله إلى مروان أن ادْعُ الناسَ إلى بيعتك، واكتبْ إلى حسَّان بن مالك، فليأتك، فإنَّه لن يردَّك عن بيعتك، ثم سِرْ إلى الضحَّاك، فقد أَصْحر لك.

فدعا مروان بني أمية ومواليهم، فبايعوه، وتزوَّج أم خالد بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة، وكتب إلى حسَّان بن مالك بن بَحْدَل يدعوه إلى أن يبايع له، ويقدم عليه، فأبى، فأسقِط في يدي مروان، فأرسل إلى عبيد الله، فكتب إليه عبيد الله أن اخرُجْ إليه فيمن معك[1] من بني أميَّة فخرج إليه مروان وبنو أميَّة جميعاً معه، وهو بالجابية، والناس بها مختلفون، فدعوه إلى البيعة، فقال حسان: والله لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوطٍ، وشِراك نعلٍ، وظلُّ شجرة؛ إنَّ مروان وآل مروان أهل بيتٍ من قيس - يريد أنَّ مروان أبو عشرة وأخو عشرة[2] - فإن بايعتم له كنتم عبيداً لهم[3]، فأطيعوني وبايعوا خالد[4] بن يزيد. فقال روح بن زِنْباع: بايعوا الكبير، واستَشِبُّوا[5] الصغيرَ. فقال حسان بن مالك لخالد: يابنَ أُخْتي، هواي فيك، وقد أباك[6] الناس للحداثة، ومروان أحبُّ إليهم منك ومن ابن الزُّبير، قال: بل عجزتَ، قال: كلا. فبايع حسان وأهل الأُرْدُنّ لمروان على ألا يبايع مروان لأحدٍ إلاَّ لخالد بن يزيد، ولخالد إمرةُ حمصَ، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق. فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين، للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين. وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهلَ دمشق، وكتب بذلك إلى مروان. فقال مروان: إن يُرِد الله أن

(١) س، ب: «نقل»، د: «يقل»، تحريف.

(٢) س، ب: «أخو عشرة، وأبو عشرة».

(٣) ب، س: «له».

(٤) د: «لخالد».

(٥) س: «واستشيروا».

(٦) د: «أتاك».

يتمم في خلافته لايمنعنيها[١] أحدٌ من خلقه، فقال حسّان بن مالك: صدقت، وسار مروان من الجابية في خمسة[٢] آلافٍ حتى نزل مَرْج راهط ثم لحق به من[٣] أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد، سبعةُ آلاف، فكان في ثلاثة[٤] عشر ألفاً أكثرهم رجّالة، ولم يكن في عسكر مروان غيرُ ثمانين عَتيقاً، أربعون منها[٥] لعباد ابن زياد، [٦]وأربعون لسائر الناس. وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد[٦]، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد. وكتب الضحّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد، فتوافوا عنده بالمرج، فكان في ثلاثين ألفاً، وأقاموا عشرين يوماً، يلتقون في كلّ يومٍ فيقتتلون حتّى قُتِل الضحّاك بن قيس وقتل معه من قيس بشرٌ كثير، فلمّا قُتِل الضحاك بن قيس، وانهزم الناسُ رجع مروان ومن معه إلى دمشق وبعث عمّاله على[٧] الأجناد، وبايع له أهل الشام جميعاً. وكان مروان قد أطمع خالدَ بن يزيد بن معاوية في بعض الأمرِ، ثم بدا له [١٧٩]، فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بالخلافة بعده، فأراد أن يضع من خالد بن يزيد، ويقصِّر به، ويزهِّد الناس فيه. وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره؛ فدخل عليه يوماً، فذهب ليجلس مجلسه الذي كان يجلسه، فقال له مروان، وزَبَره: تنحَّ، يابن رَطْبة الاست، والله ما وجدت لك عقلاً، فانصرف خالد وَقِيذاً[٨] مغضباً حتى دخل على أمِّه، فقال: فضحتني، وقصَّرْتِ بي، ونكَّسْتِ برأسي، ووضعت أمري، قالت: وما ذاك؟ قال: تزوَّجْتِ هذا الرجلَ فصنع بي كذا وكذا. ثم أخبرها بما قال له، فقالت[٩]: لايسمع هذا منك أحد، ولا يعلم مروان أنَّك أعلمتني بشيءٍ من ذلك، وادْخُلْ علي[١٠] كما

---

(١) س: «يمنعها».
(٢) في الطبقات: «ستة».
(٣) س، ب: «في».
(٤) س: «عشرة».
(٥) في الطبقات: «منهم».
(٦ - ٦) سقط مابينهما من د، وفي ب، س: «عبد الله بن زياد».
(٧) س، ب: «إلى».
(٨) في الطبقات: «وقتذ». وقيذاً: محزون القلب كئيباً. والوقيذ: الشديد المرض.
(٩) في الطبقات: «قال: فقالت له».
(١٠) س: «عليه».

كنتَ تدخلُ، واطْوِ هذا الأمرَ حتَّى ترى عاقبته، فإنِّي سأكفيكه، وأنتصرُ لك منه. فسكت خالد، وخرج إلى منزله. وأقبل مروان حتَّى دخل[١] على أمِّ خالد بنت أبي هاشم بن عُتْبة بن ربيعة، وهي امرأته، فقال لها: ما قال لك خالد ما قلت له اليوم، وما حدثك به عني[٢]؟ فقالت: ما حدَّثني بشيءٍ، ولا قال لي، فقال: ألم يشكني[٣] إليك، ويذكر تقصيري[٤] به، وما كلَّمْته به؟ فقالت: يا أمير المؤمنين أنت أجلُّ في عينِ خالدٍ، وهو أشدُّ لك تعظيماً من أن يحكي عنك شيئاً، أو يجد من شيءٍ يقوله لي[٥]؛ وإنَّما أنت بمنزلة الوالد له. فانكسر مروان، وظن أن الأمر على ما حكت له، وأنَّها قد صدقت، ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت[٦] القائلة، فنام عندها، فوثبت هي وجواريها، فَغَلَّقْنَ[٧] الأبواب على مروان، ثم عَمَدَت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، فلم تزل هي وجواريها يغممنه[٨] حتى مات، ثم قامت، فشقَّت عليه جيبها[٩]، وأمرت جواريها وخدمها فشقَقْعنَ وصحن عليه، وقُلْنَ: مات أمير المؤمنين فجأة، وذلك في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين، [١٠]وكان مروان يومئذ ابن أربع وستين[١٠]، وكانت ولايته على الشام ومصر لم يعد ذلك ثمانية أشهر، ويقال ستة أشهر.

وقد قال علي بن أبي طالب له يوماً، ونظر إليه: ليحملنَّ رايةَ ضلالة بعدما يشيبُ صدغاه، وله إمرة كما لحسة الكلب[١١] أنفه.

وبايع أهل الشام بعده لعبد الملك بن مروان، فكانت الشام ومصر في يد عبد

---

(١) في الطبقات: «فدخل».

(٢) س، ب: «عني به».

(٣) س، ب، د: «ألم يشكوني».

(٤) بعدها في ب، د: «كان».

(٥) في الطبقات: «تقوله»، وليست «لي» فيه.

(٦) س: «وجاءت».

(٧) س، ب، د: «فغلقوا».

(٨) س، ب، د: «يغمونه».

(٩) س، ب: «جيبها عليه».

(١٠ - ١٠) ليس مابينهما في س، ب.

(١١) س: «كالحية الكلْب»، د: «له امرأة كالحشة»، ب: «كلحيو الكلب»، والمثبت من الطبقات.

الملك كما كانت[١] في يد أبيه، وكانت[٢] العراق والحجاز في يد ابن الزبير. وكانت الفتنة بينهما سبع سنين، ثم قُتِلَ ابن الزُّبَيْر بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرةَ خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده.

٥ وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب: من وهب هبة لصلة رَحِمٍ فإنَّه لا يرجع فيها.

وروى أيضاً عن عثمان، وزيد بن ثابت، وبُسْرة بنت صفوان، وسهل[٣] بن سعد الساعدي. وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله ﷺ، ويستشيرهم[٤]، ويعمل بما[٥] يُجْمِعون عليه، فجمع الصِّيْعان، فعاير بينها حتى أخذ ١٠ أعدلها، فأمر أن يُكال به، فقيل: صاع مروان، وليست بصاع مروان، إنَّما هي صاع رسول الله ﷺ، ولكن مروان عاير بينها حتى أقام[٦] الكيلَ على أعدلها.

[مراجعته نفسه] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن المؤمل في كتابه[٧]، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد إجازةً[٨]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدّي قال: قرأتُ على الحارث بن مسكين: أخبركم ابن وهب ١٥ قال: وسمعت مالكاً يحدث[٩]:

أنَّ مروان بن الحكم تذكر يوماً، فقال: قرأتُ كتابَ الله مذ أربعين سنةً، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هِراق الدماء، وهذا الشأن.

[الخبر من وجهٍ آخر] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي

---

٢٠ (١) في الطبقات: «كانتا».

(٢) في الطبقات: «وكان».

(٣) في الطبقات: «وروى مروان عن سهل».

(٤) ليست «و» في الطبقات، وفي د: «فيستشيرهم».

(٥) س، ب: «ما».

٢٥ (٦) في الطبقات: «قام».

(٧) ب، س: «وكتابه»

(٨) اللفظة في د فقط.

(٩) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣٣/٥، والسير ٤٧٩/٣ .

يقول: سمعت عثمان بن عمر يقول: سمعت مالكاً يحدّث

أنَّ مروان بن الحكم تذكَّر يوماً فقال: قرأتُ كتاب الله منذ أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هراق الدماء، وهذا الشأن.

[قوله حين مر بقتيل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا[1] يعقوب، نا ابن عثمان، أنا عبد الله، أبنا السري بن يحيى، عن الحسن [١٧٩ ب] قال: قال رجل ٥

ـ قال السري: أظنه مروان في حربه ـ ومر بقتيل: ماكان على هذا أنا[2] مالك.

[نقش خاتمه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين[3] بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عدي بن أبي عمارة، عن أبيه، عن حرب بن زياد قال:

كان نقش خاتم مروان بن الحكم «آمنت بالعزيز الرحيم». ١٠

[آخر ماتكلم به ونقش خاتمه]

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن أبي مسلم، أنا عثمان ابن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مذعور، حدثني بعض أهل العلم قال:

كان آخر ماتكلم به مروان بن الحكم: وجبت الجنة لمن خاف النار. وكان نقش خاتمه «العزة لله». ١٥

[يسأل علياً وقول علي]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا محمد بن جعفر غندر، نا عوف، عن سليمان بن أبي سليمان[4] مولى بني هاشم، عن أبيه أبي سليمان قال:

بينا علي يوماً[5] واضعاً يده على بعضي[6] يمشي في سكك المدينة إذ جاء ٢٠

---

(١) س: «أنا».

(٢) د: «أبنا».

(٣) د: «الحسن».

(٤) س: «عوف بن سليمان عن أبي سليمان»، أخرجه من طريق ابن عساكر صاحب الكنز برقم (٣١٧٤٤). ٢٥

(٥) سقطت من س، ب.

(٦) في الكنز: «كتفي».

مروان بن الحكم في حلة فتى شاب ناصع اللون وقاد، فقال له: ما كذا وكذا، يا أبا الحسن؟ وجعل علي بخبره. قال: فلما فرغ ولى من عنده، قال: فنظر في قفاه، ثم قال[1]: ويل لأمتك منك ومن بغيك إذا شابت ذراعاك.

[حديث: رأيت في النوم..]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو علي بن شاذان البغدادي ـ بها ـ أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن[3] سفيان، نا أحمد بن محمد [4]أبو محمد[4] الزُّرَقي، نا الزَّنْجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال:

«رأيتُ في النوم بني الحكم ـ أو بني أبي العاص ـ يَنْزُون على منبري كما تَنْزو القِرَدَة». قال: فما رُئِي النبيُّ ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي ﷺ.

[رواية أخرى للحديث]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[5]

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري ـ أنا محمد بن أحمد[6]، أنا أبو يعلى نا مصعب ـ زاد ابن حمدان: ابن(٣) عبد الله ـ حدثنا ـ وقال ابن حمدان: حدَّثني ـ ابن أبي حازم، عن العلاء ـ زاد ابن المقرئ: ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه، عن أبي هريرة

أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى في المنام كأن ـ وقال ابن المقرئ: أنَّ ـ بني الحكم يرقون[7] على منبره وينزلون، فأصبح كالمُتَغَيِّظ ـ وقال زاهر: كالمتغيظ أو كالمغيظ ـ وقال: «مالي رأيتُ بني الحكم يَنْزُون على منبري نزوَ القِرَدة» ـ انتهى حديث زاهر. قال: فما رُئِي رسولُ الله ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضاحكاً بعد ذلك حتى مات.

[طريق آخر وذكر الخلاف في الرواية]

أخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرئ، أنا أبو يعلى،

---

(١) د: «فقال».
(٢) دلائل النبوة ٥١١/٦ .
(٣) س: «عن».
(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س، د.
(٥) مسند أبي يعلى ٣٤٨/١١ (٦٤٦١).
(٦) س، ب: «أحمد بن أحمد».
(٧) في مسند أبي يعلى: «ينزون».

(١ نا حاتم ١)، نا يحيى بن أيوب، نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة

أنَّ رسولَ الله ﷺ - فذكره إلاَّ أنَّه لم يقل: مستجمعاً، ولم يقل: بعد ذلك - وفي نسخة أخرى ليست نسخةَ السَّماع بدل حدث يحيى: نا مصعب، نا عبد العزيز بن أبي حازم، نا إسماعيل، وهو الصواب.

[رواية أخرى أوحى الله فيها إليه]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان البصري، والعباس بن محمد بن قوهيار قالا: نا محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عُبيد، نا سفيان، عن علي بن زيد ابن جدعان[٣]، عن سعيد بن المسيب قال:

رأى النبيُّ ﷺ[٤] بني أمية على منابرهم[٥]، فساءه ذلك، فأوحى الله إليه: إنما هي دنيا أعطوها، فقرت عينه؛ وهي قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أَرَيْناك إلا فتنةً للناس﴾[٦]، يعني: بلاءً للناس.

[حديث لعن الحكم]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب بن يوسف النَّيسابوري، نا محمد بن صدران، نا المعتمر بن سُليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر قال[٧]:

هَجَّرت الرواح[٨] إلى رسول الله ﷺ[٤] فجاء أبو الحسن، فقال له النبي ﷺ[٤]: «ادنُ»، فلم يزلْ يُدْنيه حتى التقم أُذُنَيْه، فبينما النبي ﷺ[٤] يُسَارُّه إذ رفع رأسه كالفزع، قال: قَرع بسيفه الباب، أو فزَّعه البابُ، فقال لعلي: «اذْهَبْ فقده كما تقادُ الشاة إلى حالبها»، فإذا علي يدخل الحكم - يعني بن أبي العاص - آخذاً

(١ - ١) ليس مابينهما في د.

(٢) دلائل النبوة ٦/٥٠٩، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٢٤٣ .

(٣) س: «سفيان بن علي بن زيد وحدث عثمان»، د: «عن علي بن زيد وحدث عثمان». والمثبت من دلائل النبوة.

(٤) س: «عليه السلام».

(٥) في دلائل النبوة: «منبره».

(٦) سورة الإسراء ١٧ آية ٦٠ .

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٧٤٠)، وبعضه برقم (٣١٠٦٠).

(٨) التَّهْجِير: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه. يقال: هجَّر يُهَجِّر تهجيراً، فهو مهجِّر، وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال. والرواح: ضد الصباح. راح يروح: ضد غدا يغدو.

بأذنه وله زَنَمة(١)، حتَّى أوقفه بين يدي النبي ﷺ(٢)، فلعنه نبيُّ الله ﷺ ثلاثاً، ثم قال: «أحلَّه ناحية»، حتى راح إليه قوم من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به، فلعنه، ثم قال: «إن هذا سيخالف كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء». فقال ناس من القوم: هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه. قال:
٥ «بلى، وبعضكم يومئذٍ شيعته».

قال الدارقطني: تفرد به حنش، وهو حسين بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، وتفرد به سليمان التيمي عنه، وتفرد به معتمر عن أبيه.

[حديث: ويل لأمتي مما في صلب هذا]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن خلف بن بخيت الدقاق، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا محمد بن خلف العسقلاني، نا
١٠ معاذ بن خالد، نا زهير بن محمد، عن صالح بن أبي صالح، حدَّثني نافع بن جُبير بن مطعم، عن أبيه قال:

كنا مع النبي ﷺ فمر الحكم بن أبي العاص، فقال النبي ﷺ: «ويل لأمتي مما في صلب هذا».

[قدوم الحكم على النبي وقول النبي فيه]

[١٨٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ»(٤)، نا علي بن حَمْشَاذ العدل، نا محمد بن نعيم بن عبد الله، نا عبد الله بن عبد الرحمن
١٥ السمرقندي - الشيخ الصالح(٥) - نا مسلم بن إبراهيم، نا سعيد بن زيد - أخو حماد بن زيد - عن علي بن الحكم البُنَاني، عن أبي الحسن، عن عمرو بن مرَّة - وكانت له صحبة - قال:

جاء الحكم بن أبي العاص يستأذن على رسول الله(٦) ﷺ، فعرف كلامه، فقال: «ائذنوا له، حيَّة(٧) أو ولد حيَّة - عليه لعنة الله، وعلى (٨من يخرج٨) من صلبه إلا المؤمنون(٩)، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا، ويوضعون في الآخرة، وذوو مكر

---

٢٠ (١) الزَّنَمة: شيء يقطع من أذن الشاة، ويترك معلقاً بها، وهي هنة مدلاة.
(٢) س: «عليه السلام».
(٣) دلائل النبوة ٦/٥١٢، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٧٢٩).
(٤) موضع اللفظة في الدلائل: «في صفر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة».
(٥) في الدلائل: «الفاضل».
٢٥ (٦) في الدلائل: «النبي».
(٧) موضعها في الدلائل: «فيه».
(٨ - ٨) مابينهما مكرر في س.
(٩) كذا، والوجه النصب، وفي الكنز: «المؤمن».

وخديعةٍ، يعظَّمون في الدنيا ومالهم في الآخرة من خلاق».

[طريق آخر للحديث] قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: أبو الحسن هذا حِمصيٌّ.

كذا قال. ورواه الطبراني عن أحمد بن داود المكي، عن مسلم بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان.

[الحديث من طريق آخر] أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا محمد بن عقبة السَّدوسي، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، نا سعيد، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الجَزَري، عن عمرو بن مرة قال:

استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله ﷺ، فعرف رسول الله ﷺ كلامه، فقال: «أئذنوا له، حيَّة ولد حية، لعنه الله وكل من خرج من صلبه إلا المؤمن[1] منهم، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعظمون في الدنيا ومالهم في الآخرة من خلاق».

[تعقيب ابن عقبة] قال ابن عقبة: عمرو بن مرة هذا له صحبة، هذا الإسناد فيه من يجهل حاله. وجعفر بن سليمان وإن كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلاَّ أنَّه من الغلاة في التشيع، من أهل البصرة.

[أبى النبي أن يحنك مروان] أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، نا سويد بن سعيد، نا يحيى بن سعيد العطَّار، عن أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب قال:

إن مروان[2] أتى النبي ﷺ وهو مولود ليحنِّكه، فأعرض عنه، فانطلق به إلى عائشة، فاندسوا إليها ليحنِّكه النبي ﷺ فلم يفعل. ثم[3] قال النبي ﷺ: «ويل لأمتي من هذا وولده[4]».

هذا منقطع.

[الحديث من طريق آخر] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، نا محمد

---

(١) س: «المؤمنون».

(٢) ب: «أتى مروان».

(٣) س: «به».

(٤) د: «ولد».

ابن الحسين، أنا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبو ظفر ـ وهو عبد السَّلام بن مطهر ـ نا جعفر بن سليمان، عن المُعَلَّى بن زياد قال:

بَلَغني أن مروان بن الحكم لَمَّا وُلِد بعَثَتْه أمُّه (١في خُرْقةٍ١) إلى النبي ﷺ ليحنكه، وليدعو له، ويُشَمِّتَ(٢) عليه، فلم يصنع ذلك به، فقالت عائشة: يا رسول الله، بعثت إليك فلانة ببنيِّها لتحنِّكه، ولتدعو له، قال: «كيف أصنعُ ذلك به وهو يَلِدُ الجبَّارين، ويخلفني في أمَّتي؟!».

وهذا أيضاً منقطع، وجعفر متشيِّع غالٍ.

[كان الحكم ينقل حديث النبي إلى قريش]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله ابن عدي(٣)، نا أحمد بن الحسين الصوفي، نا محمد بن منصور الطُّوسي، نا أبو الجواب، نا سليمان بن قَرْم(٤)، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن زُهَيْر بن الأقمر، [عن عبد الله بن عمرو](٥) قال:

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ، وينقل حديثه إلى قريش فلعنَه رسول الله ﷺ وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة.

سليمان كوفي ضعيف.

[حديث: ليدخلن عليكم رجلٌ لعين..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(٦)، نا ابن نُمير، نا عثمان بن حكيم، عن أبي أمامة بن سَهْل بن حُنَيْف، عن عبد الله بن عمرو(٧) قال:

كنا جلوساً عند النبيِّ [١٨٠ب] ﷺ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه

(١ ـ ١) ليس مابينهما في ب. وترتيبه في د بعد: «ﷺ».

(٢) التشميت: الدعاء بالخير والبركة. شمَّت فلاناً وشمَّت عليه تَشْميتاً فهو مشمَّت.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣/١١٠٦ ترجمة (سليمان بن قرم).

(٤) س، د: «فرص»، والمثبت من الكامل هو الصواب. والحديث في ترجمة سليمان بن قرم في ميزان الاعتدال ٢/٢٢٠، وانظر أيضاً الضعفاء الكبير ٢/١٣٦ . والحديث في كنز العمال برقم (٣١٧٣١)، ونقل عن ابن عساكر قوله: «فيه سليمان ابن فرص، كوفي ضعيف».

(٥) سقط مابين حاصرتين من س، د، وسقط الخبر إسناداً ومتناً من ب.

(٦) مسند أحمد ٢/١٦٣ (١١/٧١ «٦٥٢٠»).

(٧) س، د: «عمر».

ليخلفني(١) فقال ونحن عنده: «لَيَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لَعينٌ». فوالله مازلت وَجِلاً أتشوَّفُ داخلاً وخارجاً حتى دخل فلان - يعني الحكم.

[أصابه قول النبي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمد بن علي الخشَّاب، أنا أبو محمد المخلدي، أنا موسى بن العباس الجُوَيْني، نا أبو حاتم - يعني الرازي - نا ضرار بن صرد، أبو نعيم إياي حدث، نا عائذ بن جبير، عن إسماعيل(٢) بن أبي خالد، عن عبد الله المدني قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يقول(٣): ٥

كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي ﷺ، فإذا حدَّث النبي ﷺ بشيء قال هكذا - يكلَحُ بوجهه - فقال النبي ﷺ: «أنت كذا». قال: فما زال يختلج حتى مات.

[حديث: ولد الحكم ملعونون]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن الرومي الصيرفي، نا محمد بن حمدون، نا سعيد بن عبد الرحمن بن صفوان المصري ١٠

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، (٤أنا الحسن بن أحمد بن محمد٤)، أنا أبو بكر بن حمدون، نا أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن صفوان المصري

نا شعيب بن الليث - (٥زاد وجيه٥): ابن سعد - حدَّثني أبي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد ابن سوقة، عن الشعبي، عن ابن الزُّبير قال: قال رسول الله ﷺ (٦): ١٥

«ولد الحكم ملعونون».

هذا غريب، والمحفوظ ما:

[الحديث المحفوظ عن ابن الزبير]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا علي بن محمد بن علي قال: قرئ على أبي نصر أحمد بن المظفر بن الطوسي الموصلي، حدَّثكم عبد الله بن حيان بن عبد العزيز الأزدي الموصلي، نا عبد الله ابن محمد بن ناجية، نا علي بن المنذر، نا ابن فضيل، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر - يعني الشَّعبي - عن عبد الله بن الزبير أنَّه قال وهو على المنبر(٧): ٢٠

(١) في المسند: «ليلحقني».
(٢) ب: «قال: حدثنا عائذ بن جبير بن إسماعيل».
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٧٤١) من هذا الطريق.
(٤ - ٤) ما بينهما مكرر في س، د. ٢٥
(٥ - ٥) سقط مابينهما من ب.
(٦) رواه صاحب الكنز برقم (٣١٧٣٥) عن ابن عساكر.
(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٧٣٢) من طريق ابن عساكر.

وربِّ هذا البيت الحرام، والبلد الحرام إنَّ الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ(١).

[لفظ آخر لحديث ابن الزبير]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي الحسن (٢بن مخلد، أنا أبو الحسن٢) علي بن محمد بن خزَفَة

٥ ح وعن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا(٣) ابن أبي خَيْثمة، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي،. نا عمرو بن هاشم الحسني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال:

سمعت عبد الله بن الزبير وهو مسند ظهرَه إلى الكعبة وهو يقول: وربِّ هذا البيت الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

[الحديث من طريق الطبراني]

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن (٤أحمد بن٤) ريذة، أنا سليمان الطبراني، نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيَّان الرَّقي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا محمد بن فضيل وأحمد بن بشير(٥)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال:

سمعت عبد الله بن الزبير وهو يطوف بالكعبة وهو يقول: وربِّ هذه البَنِيَّة لَلَعن رسول الله ﷺ الحكم وما وَلَد.

١٥ قال: وأنا سليمان، نا أحمد بن رشدين المصري، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا ابن فضيل، عن ابن شُبْرمة، عن الشَّعْبي، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال:

أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يلعنُ الحكمَ وما ولد.

[حديث: لعن الحكم عن عائشة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء قال: قرئ على محمد بن عمر بن سليمان النَّصيبي قيل له: حدثكم أحمد بن يوسف بن خالد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا

٢٠ عبادة بن زياد، نا مدرك بن سليمان الطائي، عن إسحاق بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت:

---

(١) في ب: «عليه السلام».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س، وفي ب: «علي بن عمر بن محمد»، وفي د: «علي بن محمد»، والمثبت هو المعروف في هذا الطريق.

٢٥ (٣) س: «أنا».

(٤ - ٤) مابينهما في ب فقط.

(٥) س: «بشر»، هو: أحمد بن بشير القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧٣/١ .

كان النبي ﷺ(١) في حُجْرته، فسمع حِسّاً [١٨١]، فاستنكره، فذهبوا، فنظروا، فإذا الحكم، كان يطَّلع على النبي ﷺ، فلعنه النبيُّ ﷺ وما في صلبه ونفاه.

فأمَّا ما رُوِي في تفسير الشجرة المَلْعونة أنَّها بنو أميَّة فلم يصح.

[تفسير ﴿الرؤيا﴾ و ﴿الشجرة الملعونة﴾]

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد(٢) الجَنْزَروذي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل(٣) الماسَرْجسي إملاء، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المُطوعي، نا محمود بن آدم، نا سفيان ابن عُيَيْنة، عن عمرو، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس

في قوله عَزَّ وجلَّ: ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾. الآية، قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به، ﴿والشجرة الملعونة﴾(٤) قال: هي شجرة الزَّقُّوم.

[التفسير من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسن بن زرقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن(٥) عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو، عن عِكرِمة، عن ابن عباس.

في قوله تعالى(٦): ﴿والشجرةَ الملعونةَ﴾، قال: هي شجرة الزَّقُّوم.

[حديث: «اسمي في القرآن..»]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم(٧)، نا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدَّثني (٨أبي

ح قال: وأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا بلفظه، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثني٨) أبو الحسن علي بن عمرو الحريري - كان يكتب معنا الحديث وأنا سألته - نا محمد بن إسماعيل الرقي، نا محمد بن عمرو الحوضي البزاز، نا موسى بن إدريس، عن أبيه، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) د: «نبي الله»، وسقط هذا الخبر إسناداً ومتناً من ب.

(٢) د: «سعيد».

(٣) س، د: «علي بن محمد»، والمثبت من ب مثلُه في الأنساب (الماسرجسي)، انظر ٥/١٧٠ (تح. عبد الله عمر البارودي).

(٤) سورة الإسراء ١٧ آية ٦٠، وذكر هذا التفسير عن ابن عباس الطبري في تفسيره، انظر ١٥/١١٠، ١١٤.

(٥) د: «بن»، قال الخطيب في ترجمة محمد بن يحيى: «قدم محمد بن يحيى بغداد، وحدث بها عن جد أبيه علي بن حرب، وعن جده عمر بن علي.. حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه». تاريخ بغداد ٣/٤٣٢.

(٦) ليست في د، ب.

(٧) زادت ب: «قال».

(٨ - ٨) مابينهما في ب فقط.

«اسمي في القرآن: ﴿والشَّمْسِ وضُحاها﴾، واسم علي بن أبي طالب: ﴿والقمرِ إذا تلاها﴾، والحسن والحسين: ﴿والنَّهار إذا جَلَّاها﴾، واسم بني أميَّة: ﴿والليلِ إذا يغشاها﴾[1]. ثم قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله بعثني رسولاً إلى خلقه، فأتيتُ قريشاً، فقلت لهم: معاشر قريشٍ، إنِّي قد جئتكم بعزِّ الدنيا وشرَفِ الآخرة، أنا رسول الله إليكم، فقالوا: [2]كذَبتَ، لست برسول الله ﷺ، فأتيتُ بني هاشم، فقلت لهم: معاشر بني هاشم، إنِّي قد جئتكم بعزِّ الدنيا، وشرفِ الآخرة، أنا رسولُ الله إليكم، فقالوا لي[2]: صدقت، فآمن بي مؤمنهم عليُّ بن أبي طالب، وصدقني كافرهم، فحماني - يعني أبا طالب - فبعث الله بلوائه، فركزه في بني هاشم، فلواء الله فينا إلى أن تقوم الساعة، ولواء إبليس في بني أميَّة إلى أن تقوم الساعة، وهم أعداء لنا، وشيعتهم أعداء لشيعتنا».

قال لنا أحمد بن علي البادا: ثمَّ لقيتُ علي بن عمرو الحريري، فسمعته منه.

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جداً، بل هو موضوع، وفي إسناده ثلاثةٌ مجهولون وهم: محمد بن عمر[3] الحَوْضي، وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصح بوجه من الوجوه.

[عمر بن عبد العزيز لايأبه بمروان]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عَروبة الحراني، نا أبو رِفاعة - يعني عبد الله بن محمد - نا ابن عائشة، نا سعيد بن عامر قال:

قضى عمر بن عبد العزيز بقضيةٍ، فقال له رجل: خالفك جدُّك، ففزع، فقال: أيُّ جدٍّ؟ فقال: مروان، قال: فما التفت إليه، وكان توهَّمه - يعني - عمر بن الخطاب.

[اجتمع مروان مع ابن الزبير عند عائشة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب قال:

اجتمع مروان وابن الزُّبَيْر يوماً عند عائشة زوج النَّبي ﷺ، فجلسا في حجرتها، وعائشة في بيتها، وبينهم الحجاب، فساءلا عائشة، وحدثتهما، فقال مروان: [من الطويل]

---

(١) سورة الشمس ٩١ الآيات (١ - ٤).

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ب.

(٣) تقدم: «عمرو».

من يشأ الله [أعلاه] بقدرته ... وليس لمن لم يرفع الله رافع[١]

فقال ابن الزبير: [من الطويل]

فوِّض إلى الله الأمور إذا عرت ... وبالله لا بالأقربين تُدافعُ

فقال مروان:

داو ضمير القلب بالبرِّ والتُّقى ... لا يستوي قلبانِ قاسٍ وخاشع ٥

فقال ابن الزبير:

[١٨١ب] لا يستوي عبدان عبد مكلم[٢] ... عُتُلٌ لأرحامِ الأقاربِ قاطع

قال مروان:

وعبد تجافى جنبه عن فراشه ... يبيتُ يناجي ربَّه وهو راكع

قال ابن الزبير: ١٠

وللخير أهل يعرفون بهَدْيِهم ... إذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

قال مروان:

وللشر أهل يعرفون بشكلهم ... تشير إليهم بالفجور الأصابع

فسكت ابن الزبير، فلم يجب مروان بشيءٍ، فقالت عائشة: يا عبد الله، مالك لم تجب صاحبك؟ والله ما سمعت تجاولَ رجلين تجاولا في نحو ما تجاولتما فيه ١٥ أعجب إليَّ مجاولةً منكما! قال ابن الزُّبَيْر: إنِّي خفت عُوارَ القول وتخفَّفت، قالت عائشة: إنَّ لمروان في الشعر إرثاً ليس لك.

[شعر مروان في رثاء معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنا أحمد ابن عبد الله السُّوسَنْجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد، أنا أبي، أنا محمد بن مروان السعيدي، ٢٠ أنشدني محمد بن عمر لمروان: [من الكامل]

يا عين جودي بالدموع الذَّاريه ... جودي فلا زالت غُروبُك باكيه

---

(١) هذا البيت مخروم ـ وكذلك الأبيات الثلاثة التالية. ووقع في الأصل: «يخفضه» ولا يصح بذلك الوزن، والمثبت يصح به المعنى والوزن والإعراب.

(٢) كذا في س، ب، ولعل الصواب: «مصلَّم». الصَّلْم: القطع المستأصل ويقال للنعام: مُصَلَّم لأنها لا آذان لها ظاهرة، فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الذليل المهان.

وابكي على خيرِ البَرِيَّة كلِّها ... فلقد أتتك مع الحوادث داهيه
بكر النعيُّ مع الصباح بقوله ... ينعي ربيع المسلمين معاويهْ
فاستك[1] مني السمع حين نعاه لي ... جزعاً عليه، واستطير فؤاديه
فأجبته: أن لا حييتَ مُسَلَّماً ... ماذا تقولُ اليومَ، أمُّكَ غاويه
٥ من للهبات وللأرامل بعده ... عند القحوط، وللعتاة الطاغيه
أين الندى [يبكيه] والحلم الذي ... شمخت بذروته الفروع الساميه

[وصية مروان لولده]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي [2]أحمد بن أبي محمد[2] بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف، نا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، حدَّثني أبي، حدَّثني رِشْدين، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان قال:

١٠ أوصاني مروان: لا تجعل لداعي الله عليك حجَّةً، وإذا وَعدت ميعاداً فانزل عنده وإن ضربت به على حدِّ السيف، [3]وإذا رأيت أمراً فاستشر فيه أهلَ العِلْمِ بالله ـ عزَّ وجل ـ وأهل مودَّتِكَ، فأمَّا أهلُ العلمِ فيهديهم الله ـ إن شاء ـ وأما أهل مودتك فلا يألونك نصيحةً.

[غمته زوجته فمات]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي

١٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسن بن جعفر

قالا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال[4]:

تزوَّج مروان بن الحكم امرأة يزيد بعده، فدخل خالد بن يزيد بن معاوية إلى مروان بن الحكم، فكلَّمه خالد يوماً بشيءٍ، فقال مروان: يابن الرَّطبة، فشكا خالد إلى أمِّه، فقال: إنَّه قال لي كذا وكذا، قالت له أمُّه: لا يقول لك ذلك بعد، فغمَّته ٢٠ بمرفقةٍ، فقتلته، فلم يعاقب عبد الملك بن مروان خالداً بشيء.

[تاريخ بيعته ومدة خلافته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو مَعْشر قال: ونا حنبل، نا أبو عبد الله

---

(١) الاستكاك: الصمم وذهاب السمع.

(٢ ـ ٢) ليس مابينهما في ب.

٢٥ (٣) في هذا الموضع يبدأ خط البرزالي في ب.

(٤) تاريخ الثقات ٣١٢ . وقد تقدم الخبر برواية أخرى في ص٤٥٦ .

ح وأخبرنا أبو المظفر، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا محمد بن عبد الله، نا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل

نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشر قال:

ثم بايع أهل الشام مروان بن الحكم - يعني سنة أربع وستين، فعاش تسعة أشهر، ثم مات.

٥

[مدة خلافته] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا نصر بن أحمد [١٨٢] بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي

١٠ قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[١]، نا أبو بكر ابن عيَّاش قال:

ثم بايع الناس مروان بن الحكم فعاش تسعة[٢] أشهر ثم مات.

[سنه ومدة ولايته] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

١٥ قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد، قال: قرأت على عليٍّ بن عمرو: حدثكم الهيْثَم بن عدي قال:

وهلك مروان بن الحكم وهو ابن إحدى وثمانين سنة، وَوَلِي ستة أشهرٍ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر:

٢٠ ووَلي مروان بن الحكم - قال أبي: ثمانية أشهرٍ، وقال عمِّي: عشرةَ أشهرٍ، أو تسعة أشهرٍ - بعد معاوية بن يزيد، قال أبي: وهلك وهو ابن ثلاث وسبعين سنةً.

[مدة ولايته ومكان وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٣] قال: سمعتُ أبا مُسْهِرٍ عبد الأعلى بن مُسْهِر يقول:

أقام مروانُ بن الحكم ستَّة أشهرٍ، ثم توفي بدمشق.

٢٥

(١) تاريخ هارون بن حاتم ١٤ .

(٢) في تاريخ أبي بشر: «سبعة».

(٣) تاريخ أبي زرعة ٦٩٢/٢ .

[مدة ولايته وسبب وفاته]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد وعبد الله بن عبد الرزاق

ح وأخبرنا أبو الحسن بن زيد المؤدب، أنا نصر بن إبراهيم

قالا: أنا ابن عوف، أنا ابن مُنير، أنا ابن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران قال:

وَلِي مروان بن الحكم تسعة أشهرٍ، ومات مطعوناً[1] بدمشق.

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

[جملة خبره عن ابن أبي الدنيا]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا ابن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبد الله العِجْلي - يعني الحسين بن علي - حدَّثنا - وقال ابن

١٠ الأكفاني: عن - عمرو بن محمد، عن أبي مَعْشرٍ قال:

كان لمروان بن الحكم يوم مات إحدى وثمانون سنة، وقال الزبير - وفي رواية ابن السمرقندي: وقال زُبَيْر - بن أبي بكر: أمُّ مروان بن الحكم آمنة بنت علقمة بن صَفْوان بن أمية بن الحارث، من بلحارث[2] بن كنانة.

قال ابن أبي الدنيا: وكان مروان قصيراً أحمر أوقص[3]، ويكنى أبا الحكم،

١٥ وبويع لعبد الملك بن مروان في اليوم الذي هلك فيه أبوه.

قال: ونا عباس - وقال ابن السمرقندي: العباس - عن أبيه قال:

بويع لمروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس في ذي القعدة بالشام سنة أربعٍ وستين. وتوفي مروان بن الحكم في شهر رمضان سنة خمسٍ وستين، وكانت ولايته عشرة أشهر.

٢٠ قال ابن أبي الدنيا: وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وستين - بايع أهل مكة عبد الله بن الزُّبَيْر، ومكثَ أهل الشام ستَّة أشهرٍ ثم بايعوا مروان - وقال ابن الأكفاني: لمروان - بن الحكم.

---

(١) في ب، د، س: «مطعون»، وفوقها في ب ضبة مايدل على أنها هكذا وردت في الأصل الذي يروي منه ابن عساكر.

٢٥ (٢) س: «بن الحارث»، وفي د: «بن بلحارث»، وفي نسب قريش لمصعب: «أمية بن محرث..».

(٣) الأوقص: الذي قصُرتْ عنقه خلقةً.

[مكان ولادته وسنه ومدة خلافته]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، [نا أحمد بن عمران][(١)]، نا موسى، نا خليفة قال[(٢)]: فحدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه قال:

مات مروان بدمشق لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة خمسٍ وستين، وهو ابن ثلاثٍ وستين. وقال عبد العزيز: وُلِد مروان بمكة، ويقال: وُلِد بالطائف. ـ قال خليفة[(٢)]: ولد مروان بمكة في دار أبي العاص، الدار التي يقال لها: دار الحكم[(٣)]، ٥ ويقال: ولد بالطائف ـ وصلى عليه ابنه عبدُ الملكِ بن مروان. كانت ولايته تسعةَ أشهرٍ وثمانية عشر يوماً.

[تاريخ وفاته]

أخبرتنا أُمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، أنا أبو الفضل الزُّهري، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشَر قال:

١٠ مات مروان بن الحكم سنة أربعٍ وستين.

[تاريخ بيعته ووفاته]

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ـ نا يعقوب، نا ابن بُكَيْر، عن اللَّيْث قال:

[من طريق يعقوب]

بويع مروان في ذي القعدة، وتوفي سنة خمس وستين مستهلَّ شهر رمضان، واستخلف عبدَ الملك بإيلياء في شهر رمضان.

[ومن طريق الفلاس]

١٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين [١٨٢] بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين قال: قال أبو حفص الفلاَّس:

ثم وقعت الفتنة بين ابن الزُّبيْر ومروان، فبويع مروان بن الحكم في النصف من ذي القعدة سنة أربعٍ وستين، فعاش تسعةَ أشهرٍ وثمان عشرة ليلةً. ومات لثلاثٍ خلون من رمضان سنة خمسٍ وستين. وبايع لابنيه عبد الملك وعبد العزيز.

[ومن طريق أبي عمر الضرير]

٢٠ حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضرير يقول:

ثم بايع الناس مروان بالجابية[(٤)] فكانت خلافته تسعةَ أشهرٍ وسبعةً وعشرين

---

(١) سقط مابينهما من ب، س، د، وأتم بالمقارنة مع نظيره.

٢٥ (٢) تاريخ خليفة ٣٣١/١ .

(٣) في تاريخ خليفة: «دار أم أبي الحكم».

(٤) سقطت اللفظة من س.

يوماً، وتوفي لغرة شهرِ رمضان سنة خمسٍ وستين.

[تاريخ وفاته من طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد قال:

سنة خمسٍ[1] وستين فيها توفي مروان بن الحكم.

[ومن طريق ابن زبر]

٥ قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[2]:

وفيها - يعني سنة خمسٍ وستين - مات مروان بن الحكم بدمشق في شهر رمضان وهو ابن أربعٍ وستين، وبويع عبدُ الملك بن مروان بالشام.

[ومن طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، نا أبو علي الخُطَبي،

١٠ نا البربري، عن ابن أبي السَّري، عن العمري قال: حدثت عن محمد بن إسحاق قال:

توفي مروان بن الحكم لهلال شهر رمضان سنة خمسٍ وستين، فكانت ولايته عشرة أشهرٍ.

قال ابن أبي السَّري: ومات بدمشق وهو ابن ثلاثٍ وستين، وصلى عليه ابنه عبد الملك. وكان قصيراً أحمر الوجه أوقصَ دقيق العنق، كبير الرأس واللحية،

١٥ وكان يلقب خيط باطل[3].

وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير[4]

أنَّ مروان مات حين انصرف من مصر بالصِّنَّبْرة، ويقال: بلُدٍّ[5]، وقد قيل إنَّه مات بدمشق منصرفه من مصر، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير.

---

(١) سقطت اللفظة من د.

٢٠ (٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٢ .

(٣) خيط باطل: معناه: طويل مضطرب. ثمار القلوب ٧٦ .

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٢٦٠ .

(٥) قال ياقوت: «الصِّنَّبْرة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء.. موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال». معجم البلدان ٣/٤٢٥، و «لُدٌّ: قرية قرب بيت المقدس من نواحي

٢٥ فلسطين». معجم البلدان ٥/١٥ .

مروان بن الحكم الأزدي

حمصي، قدم دمشق في العسكر الذي طلب بدم الوليد بن يزيد. له ذكر.

مروان بن سالم، أبو عبد الله الغِفاري القَرْقَساني*

قيل: إنّه دمشقي، وأظن أنّه دمشقي الأصل سكن قَرْقيسيا.

حدَّث عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن [أبي][1] مريم، وصفوان ابن عمرو[2]، والأحوص بن حكيم، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الله ابن عون، وخالد بن مَعْدان، وسليمان بن مهران الأعمش، وعبد العزيز بن أبي روَّاد المَرْوزي. ٥

روى عنه: الوليد بن مسلم، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، وبَقيَّة بن الوليد، وأبو همام الوليد بن شجاع. ١٠

[حديث: من ولد له ولد..]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عمرو[3] ابن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[4]، نا جُبارة، نا يحيى بن العَلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن حسين - زاد ابن المقرئ: ابن علي - قال: قال رسول الله ﷺ: ٥

«مَنْ وُلِدَ له - زاد ابن المقرئ: مولود، وقالا: - فأذَّنَ في أُذُنِه اليُمْنى، وأقام في أُذُنِه اليُسْرى لم تضرَّه أُمُّ الصِّبْيان»[5].

---

* التاريخ الكبير ٣٧٣/٧، والمعرفة والتاريخ ٤٢/٣، والضعفاء الكبير ٢٠٤/٤، والضعفاء للنسائي (٥٥٨)، والكامل في الضعفاء ٢٣٨٠/٦، والجرح والتعديل ٢٧٤/٨، وتهذيب الكمال ٣٩٢/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣٥/٩، والميزان ٩٠/٤، وتهذيب التهذيب ٩٣/١٠، والتقريب ١٣٩/٢. ٢٠

(١) سقطت اللفظة من ب، س، د.

(٢) ب، س: «عمر»، هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي. تهذيب الكمال ٢٠١/١٣.

(٣) د: «عمر».

(٤) مسند أبي يعلى ١٥٠/١٢ (٦٧٧٩). ٢٥

(٥) لم تضره أم الصبيان: يعني الريح التي تعرض لهم.

[حديث: أمان أمتي..]

قالا: وأنا أبو يعلى[١]، نا جُبارة، نا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحُسين بن علي ـ [٢]رضي الله عنهما ـ قال: قال[٢] رسولُ الله ﷺ:

«أمانُ أمَّتي من الغَرَق إذا رَكِبوا ـ زاد ابن المقرئ: البحرَ ـ أنْ يَقولوا: ﴿بسم الله مَجْراها ومُرْساها إن ربي لَغَفورٌ رحيم﴾[٣]. ﴿وما قَدَروا الله حَقَّ قَدْرِه﴾[٤] الآية

[حديث: من صلى صلاة..]

٥ وأخبرنا«ملحق» أبو عبد الله الفراوي وأبوا محمد: السَّيدي والقارئ، وفاطمة بنت علي البغدادية قالوا: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، نا إسماعيل بن عبد الله الميكالي، أنا عبدان الأهوازي، نا زيد بن الحريش، نا أبو همام، عن مروان بن سالم، عن الحجَّاج بن دينار، عن الحَكَم بن جَحْل [١٨٣] قال[٥]:

مرَّ بنا عليٌّ أميرُ المؤمنين بعد صلاة الغداة، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من صلى صلاة الغداة، ثم لم يتكلم حتى يقرأ ﴿قلْ هُوَ الله أحَدٌ﴾ عشر ١٠ مراتٍ لم يدركْه ذلك اليوم ذَنْبٌ، وأجيرَ من الشيطان»«إلى».

[حديث: إن أول مايجازى..]

أخبرنا أبو العزِّ بن كادش، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهَقي، أنا أبو علي محمد بن إسماعيل العراقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد ١٥ الصَّريفيني

قالوا: أنا محمد بن العباس المخلِّص إملاءً، أنا القاضي أبو العبَّاس أحمد بن نصر بن بجير قراءةً عليه فأقر به، نا حاجب بن سليمان المَنْبِجي، نا ابن أبي روَّاد، نا مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ[٦]:

«إنَّ أوَّلَ ما يُجازى به المؤمن بعد ـ وقال البَيْهقي: من بعد ـ موتِه أن يُغْفَر ٢٠ لجميع من يتبع جنازته ـ وقال البيهقي: تَبع».

(١) مسند أبي يعلى ١٢/١٥٢ (٦٧٨١).

(٢ ـ ٢) مابينهما في س فقط.

(٣) سورة هود ١١ آية ٤١ .

(٤) سورة الزمر ٣٩ آية ٦٧ .

٢٥ (٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٤٠) من طريق ابن عساكر.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٣١٠)، والعقيلي في الضعفاء ٤/٢٠٤، والذهبي في الميزان ٤/٩١ .

[خبره من طريق البخاري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا الجنيدي

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا محمد بن الحسين

قالا: أنا أبو بكر البرقاني، أنا حمزة بن محمد، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب ٥

ح وأخبرنا أبو الغنائم بن النرسي الحافظ إذناً، وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار وابن النرسي قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد ابن عَبْدان، أنا محمد بن سهل

قالوا: أنا البخاري قال[٢]:

مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، وأبي بكر بن أبي مريم ـ زاد الجُنَيدي وابن سهل: وصفوان بن عمرو، وقالوا: ـ روى عنه عبد المجيد بن عبد العزيز، وكان بقرقيسياء بالشام، منكر الحديث، زاد الجُنَيدي: يقال: الجَزَري[٣]. ١٠

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]: ١٥

مروان بن سالم الغِفاري. سكن قرقيسياء من الجزيرة، روى عن الأعمش، وعبد الله بن عون، وعبد الملك بن أبي سليمان، والأحوص بن حكيم، وخالد بن مَعْدان، وصفوان بن عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم. روى عنه: الوليد بن مسلم، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان[٥] قال: سمعت مسلماً يقول: ٢٠

أبو عبد الله مروان بن سالم البَرْبَري. كان منكر الحديث.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٨٠ .

(٢) التاريخ الكبير ٧/٣٧٣ .

(٣) في التاريخ الكبير: «منكر الحديث، كان بقرقيسيا بالشام. ويقال: الجزري». ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٧٤ .

(٥) س: «حمدان».

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله مروان بن سالم البَرْبَري كان بمكة، عن مسعدة.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد

٥ الحاكم قال:

أبو عبد الله مروان بن سالم البربري . سكن مكة، ويقال: كان بقرقيسيا. سمع مسعدة بن اليَسَع الباهلي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبا بكر بن أبي مريم، روى عنه عبد المجيد بن أبي روّاد. حديثه ليس بالقائم. كناه البخاري.

[قول أحمد في تجريحه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن

١٠ عدي[1]، نا ابن حمّاد، حدثني عبد الله - يعني: ابن أحمد - قال[2]: سمعتُ أبي يقول:

مروان بن سالم الذي يحدِّثُ عن صفوان بن عمرو، ليس بثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[3]، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يقول:

مروان بن سالم ليس بثقة[4].

١٥ [سماه البرذعي في الضعفاء] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو نصر بن الجبّان إجازةً، أنا أحمد بن القاسم إجازةً، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو [١٨٣ ب] البَرْذَعي فيما نسخته من كتاب أبي زُرْعة الرازي بخطّه في «أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المُحَدِّثين».

مروان بن سالم.

[قول أبي حاتم فيه] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو[5] عبد الله الخلّال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي

٢٠ إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٨٠ .

(٢) في الكامل: «يقول».

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٢٠٥ .

٢٥ (٤) في الضعفاء: «ليس هو بثقة».

(٥) ب، س، د: «أنا أبو».

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

سألت أبي عن مروان بن سالم، فقال: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم. قلتُ: يتركُ حديثه؟ قال: لا، بل يكتب حديثه.

[وقول الفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال(٢): ٥

مروان بن سالم، من أهل قرقيسياء. روى عنه عبد المجيد، منكر الحديث، لا يحتجُّ بروايته، ولا يكتب أهل العلم حديثَه إلا للمعرفة.

[وقول النسائي] أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو يَعْلى بن الحبوبي قالا: أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا أبو الحسن علي ابن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال(٣):

مروان بن سالم، متروك الحديث. ١٠

[وقول ابن خراش] قرئ «ملحق» على أبي القاسم بن عَبْدان، عن محمد بن علي بن المبارك الفرَّاء، أنا رَشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرْسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي، نا عبد الرحمن بن يوسف ابن سعيد بن خرَاش قال:

مروان بن مسلم(٤) متروك الحديث.

[تعقيب] كذا وقع في الأصل، وإنَّما هو ابن سالم. ١٥

[قول العقيلي فيه] أخبرنا (٥أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي٥) قال:

مروان بن سالم الجَزَري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، والأعمش، وغيرهما. أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلاَّ من طريق يقاربه.

[وقول ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن ٢٠

---

(١) الجرح والتعديل ٢٧٥/٨ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٢/٣ .

(٣) الضعفاء للنسائي (٥٥٨).

(٤) كذا، وفوقها في ب ضبة، وسينبه على خطأ الرواية في آخر الخبر.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د، وانظر الضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٤. ٢٥

عدي(١) قال:

مروان بن سالم الجَزَري القَرْقَساني، عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه(٢).

مروان بن سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي

أسره مروان بن محمد مع أبيه حين خلعوه. له ذكر.

٥ ## مروان بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي

له ذكر.

مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ـ واسم أبي حفصة يزيد ـ أبو السِّمْط ـ ويقال: أبو الهَيْذام ـ الشاعر، وأبو حفصة مولى مروان بن الحكم*

مدح جماعة من الخلفاء والأمراء فأجاد.

١٠ حكى عنه الأصمعي، وخلف الأحمر.

ووفد مع عمومته على الوليد بن يزيد، وسيأتي ذكر وفوده في ترجمة الوليد، إن شاء الله.

أنبأنا أبو علي بن نَبْهان، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر (٣أحمد بن الحسن وأبو الحسن محمد بن إسحاق وأبو علي بن نبهان

[شكوى وفخر]

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر٣)

قالوا: أنا ابن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم قال: قال أبو العباس أحمد بن يحيى النَّحْوي(٤):

وزعم عثمان بن حفص الثَّقَفي أن خَلَفاً الأحمر أخبره أنَّ هذا الشعر لابن

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٨٠ - ٢٣٨١.

٢٠ (٢) زادت س: «والله تعالى أعلم».

* الشعر والشعراء ٢/ ٧٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/١٧٣، ومعجم الشعراء ٣٩٦، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٤٢، والأغاني ١٠/ ٧١، وطبقات ابن المعتز ٤٢، والتعازي والمراثي ١٧٧، ووفيات الأعيان ٥/ ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢٢، ومجالس ثعلب ١٧٣.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٤) مجالس ثعلب ١٧٣، وقد ذكر المحقق الخلاف في نسبة هذه الأبيات.

الذِّئبة(١) الثقفي عن مروان بن أبي حفصة: [من الطويل]

ما(٢) بال من أسعي لأجبر عظمه ... حِفاظًا، وينوي من سفاهته كَسْري
أعودُ على ذي الذَّنب والجهل منهمُ ... بحلمي، ولو عاقبتُ غَرَّقهم بحري
أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً ... فما أنا بالفاني ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ(٣)
أظنُّ صروفَ الدَّهر والجهل منهم ... ستَحْمِلُهُمْ منِّي على مَرْكَبٍ وَعْرِ ٥
ألم تعلموا أني تُخاف عرامتي ... وأنَّ قناتي لاتَلين على القَسْرِ
وإنِّي وإياهم كمن نبَّه القَطا ... ولو لم تُنَبِّه باتتِ الطيرُ لاتَسْرِي

[أبيات في الوليد]

قرأت بخط أبي الحسين(٤) المَيْداني في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، أنا أبي، عمن ذكره من شيوخه [١٨٤] قال: وقال ابن أبي حفصة في الوليد: [من الخفيف]

إنَّ بالشام بالمُوَقَّر عزّاً(٥) ... وملوكاً مباركين شهودا ١٠
سادةً من بني يزيد كراماً ... سبقوا الناسَ مَكْرُماتٍ وجودا
هان، ياناقتي، عليَّ فسيري ... أنْ تموتي إذا لقيتِ الوليدا

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٦):

مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، أبو الهَيْذام، وقيل أبو السِّمط. وكان أبو حفصة مولى مروان بن الحكم، أعتقه يوم الدار لأنَّه أبلى يومئذٍ بلاءً ١٥ حسناً، واسمه يزيد. وقيل: إنَّ أبا حفصة كان يهودياً طبيباً أسلم على يد(٧) عثمان ابن عفان، وقيل على يد مروان بن الحكم. ويزعم أهل المدينة أنَّه كان من موالي

---

(١) ابن الذئبة: هو ربيعة بن الذئبة ـ والذئبة أمه ـ وأبوه عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط. انظر المؤتلف والمختلف.

(٢) البيت مخروم الأول بهذه الرواية، ويصح الوزن لو قيل: «وما». ٢٠

(٣) الضَّرَع: الجبان، والغُمر: الجاهل الغِر.

(٤) د، س، ب: «الحسن».

(٥) المُوَقَّر ـ بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها ـ موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق، وكان يزيد بن عبد الملك ينزله. معجم البلدان ٥/ ٢٢٦.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٢. ٢٥

(٧) في الأصل: «يدي»، والمثبت من تاريخ بغداد يوافق تتمة الخبر.

السَّمَوْأل بن عادياء، وأنه سبي من إصطخر وهو غلام فاشتراه عثمان ووهبه لمروان ابن الحكم. ومروان بن سليمان شاعر مجود محكّك للشعر، وهو من أهل اليمامة، وقدم بغداد، مدح المهديَّ والرَّشيد، وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلوية في شعره. وله في معن بن زائدة مدائح ومراثٍ عجيبة. وقيل: إنَّه قال الشعر وهو غلام
٥ لم يبلغ سنه العشرين.

[خبر أبيه مع مروان يوم الدار]

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي وغيره، عن أبي طاهر الأنباري، أنا محمد بن المغلس، نا الحسن بن رشيق، نا يموتُ بن المُزَرَّع، حدَّثني عطية البُرْساني قال: قال مصعب الزُّبيري:

كان أبو حفصة طبيباً يهودياً أسلم على يدي مروان بن الحكم وكان معه يوم الدار، يوم قتل عثمان، وحمله إلى العالية حين ضرب يوم الدَّار، وكان يداويه حتى
١٠ برأ. قال: والذي عند أهل المدينة: لا اختلاف بينهم في ذلك أن أبا حفصة كان مولى السَّمَوْأل بن عادياء.

[تعقيب مصعب]

قال مصعب: وأنا أفْرَقُ أن أقول لهم ذلك.

[أحد اثنين هما أشعر قريش]

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ـ وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه ـ أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ ـ
١٥ ببغداد ـ حدَّثني إبراهيم بن محمد المُعَدَّل، نا عبد الوهاب بن سعد، نا علي بن الحسن بن خلف، نا أبو نصر أحمد بن علي، نا علي بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت الشافعيَّ يقول:

ليس لقريش كلها شعرٌ جيِّد، أو قال: جيد، وأشعرها ابن مَخْرمة(١)، ثم مروان بن أبي حفصة.

كذا قال. وصوابه: ابن هرمة.

[قول الكسائي في تفضيل شعره]

٢٠ أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب قال(٢): قرأتُ على الحسن بن علي الجَوْهري، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُباني، أخبرني يوسف بن يحيى، عن أبيه يحيى بن علي، أخبرني مُتَوَّج بن محمود بن أبي الجَنُوب، أخبرني أبي، عن أبيه

أنَّ الكسائي كان يقول: إنَّما الشعر شيء يمخض(٣)، فَدُفِعَتِ الزُّبْدة إلى

---

(١) اللفظة مضببة في ب، وسينبه على أن الصواب: «ابن هرمة».
٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٥.
(٣) في تاريخ بغداد: «سقاء تمخض».

مروان بن أبي حفصة.

[وقول بشار] وقال المَرْزُباني: أخبرني محمد بن يحيى الصُّولي، نا محمد بن سعيد، نا عمر بن شَبَّة، حدَّثني محمد بن بشار قال:

رأيتُ مروانَ يعرض على أبي أشعاره، فقال له أبي: إنْ وُفِيتَ قِيَمَ أشعارك استغنيتَ.

[فضله أبو حاتم على بشار] قال الخطيب[1]: وأخبرني علي بن أيوب، نا محمد بن عمران بن موسى، أخبرني يوسف[2] بن يحيى بن علي المنجم، عن أبيه، حدَّثني علي بن مهدي، حدَّثني أبو حاتم قال:

قلت لأبي عُبيدة: مروان أشعر أم بشار؟ قال: حكم بشار لنفسه بالاستظهار، لأنه قال ثلاثة عشر ألفَ بيتٍ جيِّد، ولا يكون عدد شعر الجاهلية والإسلام هذا العدد، وما أحسبهم برَّزُوا في مثلها، ومروان أمدح للملوك.

[قول الأصمعي فيه] أنبأنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله قراءةً عليه، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا محمد بن مغلّس، أنا الحسن بن رَشيق، نا يموت بن المزرِّع، نا الرِّياشي قال:

سألتُ الأصمعيَّ عن مروان بن أبي حفصة، فقال لي: كان مولَّداً لم يكن له علم باللغة.

[خبره مع المهدي] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين

ح وأخبرنا [١٨٤ب] أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو علي محمد بن الحسين[4] الجازري

نا المعافى بن زكريا[3]، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد الله بن أبي سعد، نا عبد الله بن محمد بن موسى بن حمزة، مولى بني هاشم، حدَّثني أحمد بن موسى بن حمزة، أخبرني الفضل بن بزيع قال:

رأيتُ مروان[5] بن أبي حفصة قد دخل على المهديِّ بعد موت معن بن زائدة

(١) تاريخ بغداد ٧/ ١١٦.

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو يوسف».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٤، والجليس الصالح ٢/ ٢٥٩، والأغاني ١٠/ ٨٧.

(٤) ب، س، د: «الحسن».

(٥) ليست في د.

في جماعة [من][1] الشعراء فيهم: سَلْمٌ الخاسر وغيره، فأنشده مديحاً له[2]، فقال له[2]: من؟ قال: شاعرك مروان بن أبي حفصة، فقال له المهدي: ألست القائل: [من الوافر]

أقمنا باليمامة بعد مَعْنٍ ... مقاماً ما[3] نُريدُ به زيالا

٥ وقلنا: أين نرحلُ بعد معنٍ ... وقد ذهب النوالُ فلا نوالا؟

قد جئت تطلب نوالنا وقد ذهب النوال، لاشيء لك عندنا؛ جروا برجله! قال: فجر برجله حتى أخرج. فلمَّا كان من[4] العام المقبل تلطَّف حتى دخل مع الشعراء، وإنَّما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في ذلك الحين في كلِّ عامٍ مرَّةً - قال: فمثل بين يديه وأنشده قصيدته التي يقول فيها: [من الكامل]

١٠ طرقتك زائرةً فحيِّ خيالَها ... بيضاءُ تخلِط بالحياء دلالَها

قادت فؤادَك، فاستقاد، وقبلها ... قاد القلوبَ إلى الصِّبا فأمالها

- وقال ابن كادش: «وإنما» - قال: فأنصت لها حتى بلغ إلى قوله:

هل تطمِسُون من السماءِ نجومَها ... بأكفِّكم، أو تَسْتُرون هلالَها

أو تدفعون مقالةً عن ربِّكم ... جبريل بلَّغها النبيَّ فقالها

١٥ شهدت من الأنفال آخرُ آيةٍ ... بتراثهم، فأردتم إبطالها[5]

- يعني: بنى علي وبني العبَّاس - قال: فرأيتُ المهديَّ وقد تزاحف[6] من صدر مصلاَّه حتى صار على البساط إعجاباً بما سمع، ثم قال له: كم هي بيتاً؟ قال: مائة بيت، فأمر له بمائة ألفَ درهمٍ. قال: فإنَّها لأوَّل مائةِ ألفٍ أعطيها شاعر في أيام[7]

---

(١) ليست في نسخ التاريخ.

٢٠ (٢) ليست في الجليس الصالح.

(٣) سقطت من د.

(٤) في الجليس الصالح وتاريخ بغداد: «في».

(٥) يعني قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأؤلئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعضٍ في كتاب الله ..﴾، الأنفال ٨ آية ٧٥.

٢٥ (٦) في الجليس: «زحف».

(٧) في الجليس الصالح وتاريخ بغداد: «خلافة».

بني العباس. قال: فلم تلبث الأيام أن أفضت الخلافةُ إلى هارون الرشيد، قال: فرأيت مروان ماثلاً مع الشعراء بين يدي الرشيد وقد أنشده شعراً، فقال له: مَنْ؟ قال: شاعرك مروان بن أبي حفصة، فقال[1]: ألست القائل - البيتين اللذين له في معن اللذين أنشدهما المهدي؟ - خذوا بيده، فأخرجوه، فإنَّه لاشيءَ له عندنا؛ فأخرج. فلمَّا كان بعد ذلك بيومين تلطَّف حتى دخل، فأنشده قصيدته التي يقول فيها: [من الطويل] ٥

لعمرُكَ لا أنسى غداةَ المُحَصَّبِ[2] إشارة سَلْمى بالبنانِ المُخَضَّبِ
وقد صدر[3] الحُجَّاجُ إلاَّ أقلَّهم مصادرَ شتَّى موكباً بعد موكبِ

قال: فأعجبته، فقال له: كم قصيدتك بيتاً؟ قال له: ستون، أو سبعون[4]، فأمر له بعدد أبياتها ألوفاً، فكان ذلك رسم مروان حتى مات[5].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خيرون: أنا - أبو بكر الخطيب[6]، أنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، نا محمد بن خلف بن المرزبان، حدَّثني أبو الحسن عبد الله بن محمد، نا محمد بن زياد قال: ١٠

دخل مروان بن أبي حفصة على المهديِّ، وعنده جماعة، فأنشده:

صحا بعد جهل واستراحت عواذله ....

قال: فقال لي: ويحك[7]! كم هي بيتاً؟ قلتُ: يا أميرَ المؤمنين، سبعون بيتاً، قال: فإنَّ لك عندي سبعين ألفاً. قال: فقلت في نفسي: بالنَّسيئة؛ إنَّا لله وإنا إليه راجعون. ثم قلت: يا أمير المؤمنين اسمع منِّي أبياتاً حضرت، فما في الأرض أنبل من كفيلي، قال: هاتِ فاندفعتُ، فأنشدته: [من الطويل] ١٥

(١) في تاريخ بغداد والجليس: «فقال له».

(٢) المُحَصَّب: اسم مفعول من الحصباء، موضع فيما بين مكة ومنىً، وهو موضع رمي الجمار، معجم البلدان ٥/ ٦٢. ٢٠

(٣) في تاريخ بغداد: «هدر».

(٤) في تاريخ بغداد: «سبعون أو ستون».

(٥) في ب، د: «آخر الجزء التاسع والخمسين بعد الستمائة».

(٦) تاريخ بغداد ٥/٣٩٥. ٢٥

(٧) في تاريخ بغداد: «ويلك».

[١٨٥] كفاكم بعباسٍ أبي الفضل والداً ... فما من أب إلاَّ أبو الفَضْل فاضلُه
كأن أميرَ المؤمنين محمداً ... أبو جعفرٍ في كلِّ أمرٍ يحاولُه
إليك، قصرنا النِّصف من صلواتنا ... مسيرةَ شهرٍ بعد شهرٍ نواصلُه
فلا نحن نخشى أن يخيبَ مسيرُنا ... إليك ولكن أهنأ البِرِّ عاجلُه

٥ قال: فتبسم وقال[١]: عجلوها[٢]. فحملت إليَّ - من وقتها.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن خَيْرون، أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة نا أحمد بن يحيى، عن الرِّياشي قال: [بينه وبين رجل عاتبه في ولد علي]

قال رجل لمروان بن أبي حفصة: ما حملك على أن تناولتَ ولد عليٍّ في شعرك؟ قال[٤] واللهِ ماحملني على ذلك بغضاء لهم، ولقد مدحت أمير المؤمنين
١٠ المهدي بشعري الذي أقول فيه: [من الكامل]

طرقتك زائرةً فحيِّ خيالها ... بيضاءُ تخلط بالحياءِ دلالَها[٥]

حتى بلغت إلى قولي:

هل يَطْمِسون من السماءِ نجومَها ... بأكفهم أم يستُرون[٦] هلالها
أم يدفعون مقالةً عن ربِّه ... جبريلُ بلَّغها النبيَّ، فقالها
١٥ شهدت من الأنفال آخرُ آيةٍ ... بتراثهم فأردتم إبطالها
فذروا الأسود خوادراً في غيلها ... لاتَولَغنَّ[٧] دماءَكم أشبالُها

فقال المهدي: وجب حقك على هؤلاء القوم، ثم أمر لي بخمسين ألفَ

---

(١) ب، س، د: «وكان».
(٢) زادت رواية تاريخ بغداد: «له».
٢٠ (٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٢.
(٤) في تاريخ بغداد: «فقال».
(٥) بعده في تاريخ بغداد: «قد تقدم من طريق آخر».
(٦) في نسخ التاريخ: «تطمسون .. تسترون ..» وهو يوافق رواية: «بأكفكم» المتقدمة.
(٧) س: «تغولن»، د: «تلوغن». أسد خادر: مقيم في عرينه. والغِيل: الأجمة وموضع الأسد.
٢٥ الوَلْغ: شرب السباع بألسنتها. ولَغَ السبعُ: شرب ماءً أو دماً. وأولغه صاحبه. وتقدير الكلام: «تولغن بدمائكم».

درهمٍ، وأمر أولادَه أن يَبَرُّوني، فبروني بثلاثين ألف درهم.

قال ابن عرفة: وحدثني عبيد الله بن إسحاق بن سلام قال:

[كان يبخل] خرج مروان من دار المهدي ومعه ثمانون ألف درهم، فمرَّ بزَمِنٍ، فسأله، فأعطاه ثلثي درهم، فقيل له: هلا أعطيته درهماً؟ فقال: لو أعطيت مائة ألفٍ لأتممت له درهماً. قال: وكان مروان يبخل، فلا يسرج له في داره، فإذا أراد أن ينام أضاءت له الجارية بقصبة إلى أن ينام.

[خبره مع الهادي] قال الخطيب[١]: وأنا أبو الحسين[٢] محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي، نا محمد بن أبي الأزهر النَّحوي، نا الزبير بن بكَّار، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدِّي عبد الله بن مصعب قال:

دخل مروان بن أبي حفصة على أمير المؤمنين الهادي، فأنشده مديحاً له، حتى إذا بلغ قوله: [من الطويل]

تشابه يوماً بأسه ونواله ... فما أحدٌ يدري لأيِّهما الفضلُ

فقال له الهادي: أيُّما أحبُّ إليك، ثلاثون ألفاً معجَّلة، أو مائةُ ألفٍ تدور في الدواوين؟ فقال[٣]: يا أمير المؤنين، أنت تحسن ماهو أحسن من هذا ولكنك أنسيته، أفتأذن لي أن أذكِّرك؟ قال: نعم، قال تُعَجَّلُ الثلاثون الألف وتدور المائة الألف، قال: بل تعجلان لك جميعاً. فحمل ذلك إليه.

[ومع الرشيد] قال[٤]: وأنا الحسن بن الحسين[٥] النِّعالي، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، أنا الحسن بن علي، نا يزيد بن محمد المُهَلَّبي، حدَّثني عبد الصمد بن المعذل قال:

دخل مروان بن أبي حفصة، وسَلْمٌ الخاسرُ، ومنصور النَّمَري[٦] على الرشيد،

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣.

(٢) ب، س، د: «الحسن»، والمثبت من تاريخ بغداد، وقارن أيضاً بترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٣٦١.

(٣) في تاريخ بغداد: «قال».

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٣.

(٥) في نسخ التاريخ: «الحسين بن الحسن»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الصواب، وقارن أيضاً بترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠.

(٦) في نسخ التاريخ: «النميري».

فأنشده قصيدته التي يقول فيها: [من الكامل]

أنى يكون وليس ذلك بكائن لبني البنات وراثةُ الأعمامِ

وأنشده سلم:[من الكامل]

حضر الرحيل وشُدَّتِ الأحداجُ ....

٥ وأنشده النَّمَري قصيدته التي يقول فيها: [من البسيط]

إنَّ المكارمَ والمعروفَ أوديةٌ أحلَّك الله منها حيثُ تجتمعُ

فأمر لكلٍّ واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين، مروان شاعرك خاصة، أقد(١) ألحقتهم به؟! قال: فليزد مروانُ عشرة آلاف.

[خبره مع معن بن زائدة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو غالب [١٨٥ ب] أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا

١٠ الحسن بن البناء قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد

قالا: أنا المحاملي، نا عبد الله بن أبي سعد، حدَّثني أحمد بن القاسم بن علي - وفي حديث الدارقطني: العجلي بدل: ابن علي - حدَّثني أبي قال:

قال لي مروان بن أبي حفصة: خرجت إلى معن بن زائدة فأنشدته: [من

١٥ الكامل]

هاجت هواك بواكرُ الأظعان يوم النَّوى فظللتَ ذا أحزانِ

فلما صرت إلى قولي(٢): [من الكامل]

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي عرضَ الدَّبيلِ ولا قرى نجرانِ

- وفي حديث الدارقطني: أرض الدَّبيل - قال: صدقت والله، قال: فلمَّا

٢٠ بلغتُ إلى قولي:

مطر أبوك أبو الفوارس والذي بالخير حاز هجائن النعمان

- وقال الدارقطني: بالخيل جاز - قال: وأنى وقع إليك هذا اليوم؟ فقلت:

---

(١) في تاريخ بغداد: «قد».

(٢) ذكر ياقوت البيت التالي في مادة (دَبِيل/ ٢: ٤٣٨) وقال: «دَبِيل بفتح أوله وكسر ثانيه ..

٢٥ موضع يتاخم أعراض اليمامة، وقيل: هو رمل بين اليمامة واليمن».

أصلح الله الأمير، لهو أشهر من ذلك - وفي حديث الدارقطني: من كذا - لشيءٍ ذكره - قال: فسرَّ بذلك. وأنشدتُه قصيدتي التي أقول فيها: [من الكامل]

مسحت قطيعة وجه معنٍ سابقاً   لمَّا جرى وجرى[1] ذوو الإحساب

- وفي حديث الدارقطني: ربيعة بدل قطيعة - قال: فأعجب به، وأقبل يقول في كلِّ أيامٍ، زاد الدارقطني: إذا، وقالا: - دخلتُ عليه، قم يا مروان - زاد الدارقطني: فامسح، وقالا: - فأنشده هذا الشعر. ٥

[يحكمه معن إعجاباً بشعره]

أخبرنا أبو العزِّ بن كادش مناولةً وإذناً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين الجازري ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أنا أحمد بن عمر بن روح النَّهْرَواني، أنا المعافى بن زكريا، نا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، نا أبو موسى - يعني عيسى ابن إسماعيل البصري - حدَّثني العُتْبي قال: ١٠

قدم معن بن زائدة بغداد، فأتاه الناس، وأتاه ابن أبي حفصة، فإذا المجلسُ غاصٌّ بأهله، فأخذ بعضادتي الباب ثم قال: [من الطويل]

وما أحجم الأعداء[3] عنكم بقيةً   عليك ولكن لم يروا فيك مطعماً
له راحتان الجودُ والحتفُ فيهما   أبى الله إلاَّ أن تضرَّا[4] وتنفعا

فقال معن: احتكم، يا أبا السِّمْط، فقال: عشرةُ آلافٍ، فقال معن - زاد ابن كادش: أنا أبو الوليد، وقالوا: - ربحتُ والله، عليك بسبعين[5] ألفاً. ١٥

[بيتان له في بني مطر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان[6]، أنشدنا ابن قُتَيْبة لمروان بن أبي حفصة في بني مطر: [من الطويل]

هم القومُ إن قالوا أصابوا وإن دُعُوا   أجابوا، وإن أَعْطَوا أطابوا وأجزَلوا
هُمُ يَمْنَعُونَ الجارَ حتَّى كأنَّما   لجارِهِمُ بين السِّماكَيْنِ مَنْزِلُ ٢٠

(١) س: «جدا وجزا»، ب: «جرا وحرا»، د: «جرى وحرا».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٨.
(٣) في تاريخ بغداد: «عنك».
(٤) في تاريخ بغداد: «تضر»، وفي د: «يضر وتنفعنا».
(٥) في تاريخ بغداد: «تسعين». ٢٥
(٦) المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٢٩٣ «٣١٨٤»، والشعر والشعراء ٢/ ٧٦٥، وفيه تخريج الشعر.

قال: ونا أحمد[١]، نا عبد الله بن عمرو الوراق، نا أبي، عن يحيى بن خليفة المجاشعي، نا إدريس بن مروان بن أبي حفصة - يعني - عن أبيه قال:

أنشدتُ معنَ بن زائدة أربعةَ أبياتٍ فأعطاني بها أربعةَ آلاف دينارٍ، فبلغت أبا جعفر، فقال: ويلي على الأعرابي الجلف، فاعتذر إليه، فقال له: يا أميرَ المؤمنين، إنَّما ٥ أعطيه[٢] على جودك، فسوَّغه إياها؛ فلمَّا مات معن رثاه مروان، فقال: [من الطويل]

أَلِمَّا على معنٍ فقولا لقبرِهِ ... سُقيتَ الغوادي مَرْبعاً ثمَّ مَرْبعا

فيا قبرَ معنٍ كنتَ أول حُفْرةٍ ... من الأرض خُطَّت للمكارم مضجعا

ويا قبرَ معنٍ كيف واريتَ جودَه ... وقد كان منه البَرُّ والبحرُ مُتْرعا

[١٨٦] ولكن ضممتَ الجودَ والجودُ ميِّتٌ ... ولو كان حيَّاً ضِقْتَ حتَّى تصدَّعا

١٠ ولمَّا مضى معنٌ مضى الجود والنَّدى ... وأصبح عِرْنين المكارم أجدعا

وما كان إلاَّ الجودَ صورةُ خَلْقه ... فعاش زماناً، ثمَّ مات فودَّعا

فتىً عِيش من معروفه بعدَ موتِه ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا[٣]

تعزَّ أبا العبَّاس عنه، ولا يكن ... ثوابك من معن بأن تتضعضعا

تمنى رجال شأوَه من ضَلالهم ... فأضحوا على الأذقان صرعى وظُلَّعا[٤]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز ابن مهران، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، نا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني[٥]، أخبرني أحمد[٦] بن عبد العزيز، نا عمر بن شبَّة، حدَّثني أحمد بن معاوية قال:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٨/١٠٢ «٣٤١٨»، وفيه تخريج الشعر.

(٢) في المجالسة: «أعطيته».

٢٠ (٣) س: «مربعا».

(٤) في ب، د: «آخر الجزء الثالث والستين بعد الأربعمائة من الأصل»، وفي هامش ب: «بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على الفقيه الإمام مفتي أهل الشام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بسماعه من عمه والملحق فبالإجازة، والفقيه الأجل العالم أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي. وكتب محمد بن يوسف بن محمد ٢٥ البرازلي الإشبيلي يوم الأحد الثاني من شهر رمضان سنة تسع عشرة وستمائة بالمدرسة الساروجية بدمشق - حرسها الله - والحمد لله وحده، وصلاته على محمد وسلامه».

(٥) الإماء الشواعر (ق ٤)، والخبر في الأغاني ٢٢/ ٥٢٤ «ط. دار الثقافة».

(٦) في الإماء الشواعر: «عمر»، والمثبت من نسخ التاريخ هو الصواب لتقدم نظيره في الإماء من الطريق ذاته.

سمعت مروان بن أبي حفصة يقول: لقيني الناطفي فدعاني إلى عنان، فانطلقت معه، فدخل إليها تبكي، فقال لها: قد جئتك بأشعر الناس مروان بن أبي حفصة، وكانت عليلةً، فقالت: إنِّي عن مروان لفي شغل، فأهوى بسوطه، فضربها به. وقال[1] لي: ادخل، فدخلتُ وهي تبكي، فرأيتُ الدموع تنحدر[2] من عينيها، ٥
فقلت: [من السريع]

بكت عِنان مسبل[3] دمعُها كالدرِّ إذ يَسْبِق[4] من خَيْطه

فقالت مسرعةً:

فليتَ من يضربها ظالماً تيبسُ يمناه على سَوْطه

فقلت للنطَّاف: أعتق مروانُ مايملك إنْ كان في الجِنّ والإنس أشعرُ منها.

[من أخبار بخله]

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على الجوهري، عن ١٠
أبي عبيد الله المرزباني، أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم، عن أبيه، حدَّثني ابن مهرويه، حدَّثني علي ابن محمد النَّوْفلي قال[5]: سمعت أبي يقول:

[لايأكل إلا الرأس وعلة ذلك]

كان مروان بن أبي حفصة لايأكل اللحم بخلاً حتَّى يَقْرَم إليه، فإذا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأساً، فأكله. فقيل له: نراك لا تأكل إلاَّ الرؤوس في الصيف والشِّتاء، فلم تختارُ ذلك؟ قال: نعم، الرأس أعرف سِعْره، فآمن خيانة الغلام، ولا ١٥
يستطيع أن يغبنني فيه، وليس بلحم يطبخه الغلام، فيقدر أن يأكل منه، وإنْ مسَّ عيناً، أو أُذُناً، أو خداً وقفتُ على ذلك. وآكل منه ألواناً، آكل عينه لوناً، وأذنه لوناً، وغَلْصَمته[6] لوناً، ودماغه لوناً؛ وأكفى مؤونة طبخه؛ فقد اجتمعت لي فيه مرافق.

[ضيفه وغلامه والزيت]

قال المرزباني: وأخبرني يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن أبي غسَّان، عن أبي عُبَيْدة، عن جهم بن خلَف قال[7]: ٢٠

(١) ب، س: «فقال».
(٢) في الإماء الشواعر: «تتحدر».
(٣) في الإماء والأغاني: «فجرى».
(٤) في الأغاني: «يستنّ»، وأراها الأشبه. يستنُّ: ينصب.
(٥) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٠/ ٧٧ «ط. دار الكتب».
(٦) الغَلْصَمة: اللحم الذي بين الرأس والعنق. ٢٥
(٧) الأغاني ١٠/ ٧٨.

أتينا اليمامة، فنزلنا على مروان بن أبي حفصة، فأطعمنا تمراً، وأرسل غلامه بفلس وسُكُرُّجة[1] يشتري به زيتاً، فلمَّا جاء بالزيت قال: خُنتني، قال: من فلس كيف أخونك؟ قال: أخذت الفلس لنفسك، واستوهبت زيتاً!

[وعد إحدى نسائه بدرهم إن أخذ مائة ألف]

قال الخطيب: وقرأتُ على الجوهري، عن المَرْزباني، حدَّثني أحمد بن عيسى الكرخي، أنا أبو العَيناء محمد بن القاسم اليمامي قال:

كان مروان بن أبي حفصة من أبخل الناس؛ خرج يريد الخليفةَ المهديَّ، فقالت له امرأةٌ من أهله: مالي عليك إن رجعتَ بالجائزة؟ قال: إنْ أُعْطِيتُ مائة ألف درهم أعطيتُكِ دِرْهماً؛ فأعطي ستين ألفاً، فدفع إليها أربعة دوانيق.

[دعي فأعاد اللحم إلى القصاب]

وكان قد اشترى يوماً لحماً بدرهم، فدعاه صديقٌ له، فردَّ اللحم إلى القصاب بنقصان دانقٍ، وقال: أكره الإسراف!

وهجاه بعض الشعراء فقال[2]: [من الطويل]

وليس لمروانٍ على العِرْسِ غيرةٌ ... ولكنَّ مرواناً يغار على القِدْرِ

[قصيدته في رثاء معن]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو الحسين بن المهتدي

ثم أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي بالله الهاشمي الخطيب أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري أنشدني أبي، عن غير واحدٍ من شيوخه لمروان (١٨٦ب] بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة الشَّيْباني: [من الوافر]

مضى لسبيله معنٌ وأبقى ... محامدَ لَنْ تبيدَ، ولن تُنالا
كأن الشمس يوم أصيب معن ... من الإظلام مُلْبَسةٌ جلالا
هو الجبلُ الذي كانت نزارٌ ... تهدُّ من العدوِّ به الجبالا[4]
وعُطِّلتِ الثغورُ لفقدِ مَعْنٍ ... وقد يروي بها الأسلَ النِّهالا[5]

(١) السُّكُرُّجة: الإناء الصغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم. فارسية.

(٢) البيت في الأغاني ١٠/ ٧٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٤١، ورواها ابن المعتز في طبقاته ٥٢.

(٤) س: «الحمالا».

(٥) الأسل: الرماح. النِّهال: العطاش، جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم، وقد كان معن يخوض المعارك الطاحنة فيرويها من دماء العدو.

وأظلمتِ العراقُ وألبستها مصائبه[1] المجلِّلةُ اختلالا
وظلَّ الشامُ يرجف جانباه لركْنِ العزِّ حين وهى فمالا
وكادت من تهامة كلُّ أرضٍ ومن نجدٍ تزولُ غداةَ زالا
فإنْ يعلُ البلادَ له خشوعٌ فقد كانت تُطيل[2] به اختيالا
أصاب الموتُ يومَ أصاب معناً من الأخيار أكرمَهم فَعالا ٥
وكان الناسُ كلُّهم لمعنٍ إلى أن زارَ حُفْرتَه عِيالا
ولم يكُ طالب المعروف ينوي إلى غير ابنِ زائدة ارتحالا
ثوى من كان يحمل كلَّ ثِقلٍ ويسبق فيضُ راحتِه السُّؤالا
وما نزل الوفودُ بمثل مَعْنٍ ولاحطُّوا بساحته الرِّحالا
وما بلغت أكفُّ ذوي العطايا يميناً من يَدَيْه ولا شمالا ١٠
وما كانت تجف له حياض من المعروف مترعةً سِجالا[3]
لأبيضَ لا يعدُّ المال حتَّى يعمَّ به بغاةَ الخيرِ مالا
فليت الشامتين به فَدَوْهُ وليت العمرَ مُدَّ له فطالا
ولم يك كنزُه ذَهَباً ولكنْ سيوفَ الهندِ والحَلَقَ[4] المُذَالا
وما رِنةً[5] من الخَطيِّ سُمْراً ترى فيهنَّ ليناً واعتدالا ١٥
وذُخْراً من مكارم باقياتٍ ومثل نقائه[6] التفضيلَ نالا
لئن أمست زوائد قد أديلت جياد كان يكره أن تدالا[7]
لقد كانت تصانُ به وتسمو بها عقفاً، ويرجعها[8] خيالا
وقد حوت النهاب فأحرزتْه وقد غشيت من الموت الطلالا

٢٠

(١) في تاريخ بغداد: «مصيبته».
(٢) في تاريخ بغداد: «تطول».
(٣) السَّجْل: الدلو الضخمة المملوءة ماءً، والجمع: سجال.
(٤) الحَلَق جمع حَلْقَة وهي الدروع، ودرع ذائلة ومَذَالة: طويلة.
(٥) في تاريخ بغداد: «مادته»، مَرَن يَمْرُن مرانةً ومرونة، وهو لين في صلابة. والمُران بضم الميم الرماح الصلبة، ورمح مارن: صلب لين.

٢٥

(٦) في تاريخ بغداد: «فضل تقى».
(٧) في تاريخ بغداد: «.. أزلت .. يكره أن تزالا».
(٨) في تاريخ بغداد: «بها عققاً ويرجعها»، وفي س: «عقباً ترجعها»

زاد الخطيب:

مضى لسبيله من كنت ترجو ... به عثرات دَهْرِك أن تُقالا

فلست بمالكٍ عبرات عينٍ[1] ... أبت بدموعها إلا انهمالا

٥ وفي الأحشاء منك غليل[2] حُزْنٍ ... كحرِّ النار يشتعل اشتعالا

كأن الليل واصل بعد معنٍ ... ليالي قد قُرِنَّ به طوالا

لقد أورثتني وبني همًّا ... وأحزاناً تُطيل بها اشتغالا

وقائلةٍ رأت جسدي ولوني ... معاً عن عهدها قُلِبا فحالا

رأتْ رجلاً براه الحزنُ حتَّى ... أضرَّ به وأورثه خبالا

أرى مروان عاد كذي نحولٍ ... من الهندي قد[3] فقد الصِّقالا

١٠ فقلت لها الذي أنكرت منِّي ... لفجع مصيبةٍ أبكى وغالا

[١٨٧] وأيام المنون لها صروف ... تقلّب بالفتى حالاً فحالا

يرانا الناس بعدك فَلَّ[4] دهرٍ ... أبى لجدودنا إلا اغتيالا

فنحن كأسهم لم يُبْقِ ريشاً ... لها ريبُ الزمان ولا نصالا

وقد كنا بحوض نداك نروى ... ولا نرد المصرَّدة السِّمالا[5]

١٥ فلهف أبي عليك إذا العطايا ... جُعِلْن منىً كواذبَ واعتلالا

ولهف أبي عليك إذا الأسارى ... شكوا حلَقاً بأسوقهم[6] ثقالا

ولهف أبي عليك إذا اليتامى ... غدوا شُعْثاً كان بها سُلالا[7]

ولهف أبي عليك إذا المواشي ... فرت جدباً[8] تمات به هزالا

---

٢٠ (١) في نسخ التاريخ: «عيني»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الأشبه.

(٢) ب، س، د: «عليك»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الأشبه. الغَليل: حرارة الحزن والحب، وحرُّ الجوف.

(٣) في نسخ التاريخ: «فقد».

(٤) في تاريخ بغداد: «قبل». الفَلُّ: المنهزمون. وفلَّ القوم يفلهم فلاً: هزمهم.

٢٥ (٥) السُّمْلة والسَّمَلة: بقيَّة الماءِ في الحوض، والجمع: سَمَل وسِمال.

(٦) في تاريخ بغداد: «بأعنقهم».

(٧) السُّلال: السل الداء المعروف.

(٨) تاريخ بغداد: «رعت جدباً تموت»، وأراها الأشبه. وإن صحت رواية نسخ التاريخ، فأصل الفري القطع، أراد أن المواشي لا تجد ما تأكله بسبب الجدب، فتقطع من الحشائش ما لايصلح غذاءً لها.

ولهف أبي عليك لكل هيجا — لها تلقي حواملُها السِّخالا
ولهف أبي عليك إذا القوافي — لِمُمْتَدَحٍ بها ذهبت ضلالا
ولهف أبي عليك لكلِّ أمرٍ — يقول له النَّجِيُّ: ألا احتيالا
أقمنا باليمامة بعد مَعْنٍ — مقاماً ما نريد به زِيالا
وقلنا: أين نذهب بعد معنٍ — وقد ذهب النوال فلا نوالا؟ ٥
فإن تذهب فربَّ رِعال خيلٍ — عوابسَ قد لففتَ به رِعالا[١]
وقوم قد جُعِلْتَ لهم ربيعاً — وقوم قد جُعِلْتَ لهم نكالا
فما شهد الوقائع منك أمضى — وأكرمَ مَحْتِداً، وأشد آلا
سيذكرك الخليفة غير قالٍ — إذا هو في الأمور بلا الرجالا
ولا ينسى وقائعك اللواتي — على أعدائه جُعِلَتْ وبالا ١٠
ومعتركٍ شهدت[٢] به حفاظاً — وقد كرهت فوارسُه النِّزالا
حباك أخو أميَّةَ بالمراثي — مع المِدَح اللواتي كان قالا
أقام، وكان نحوك كلَّ عام — يطيل لواسط[٣] الرَّحْلِ اعتقالا
فألقى رحلَه أسَفاً وآلى — يميناً لا يشدُّ له حبالا

[تاريخ وفاته وموضع دفنه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[٤]: ١٥

وذكر إدريس بن سليمان بن أبي حفصة أنَّ مروان توفي سنة إحدى وثمانين ومائة، ودُفِنَ ببغداد في مقبرة نصر بن مالك.

[ومولده]

وقال غيره: كان مولده سنة[٥] خمسٍ ومائة.

[كنيته وتاريخ وفاته]

قال[٤]: وأنا الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال:

ومروان يكنى أبا الهَيْذام، وعاش إلى سنةِ اثنتين وثمانين ومائة، فمات فيها. ٢٠

[تاريخ وفاته عند يعقوب]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]

---

(١) ب «رغالا»، ورواية تاريخ بغداد: «لقيت بها رعالا». الرَّعْلة: القطيع أو القطعة من الخيل، والجمع رِعال.

(٢) ب، س، د: «شهدن».

(٣) في تاريخ بغداد «بواسط». ٢٠

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٥.

(٥) في تاريخ بغداد: «في سنة».

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(١):

سنة ثنتين وثمانين ومائة - فيها مات مروان بن أبي حفصة الشاعر(٢) النبيل - رحمه الله تعالى(٢).

٥ **مروان بن شجاع، أبو عمرو الحرّاني الجَزَري، مولى محمد بن مروان بن الحكم، يعرف بالخُصَيْفي***

حدَّث عن إبراهيم بن أبي عبلة، وخُصَيْف بن عبد الرحمن، وسالم الأفطس، ومُغيرَة بن مِقْسم.

روى عنه. حسين بن علي الجُعْفي، وسعيد بن سُلَيمان سعدويه، وهارون بن ١٠ مَعْروف، ومحمد بن الصَّباح الجَرْجرائي(٣)، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعين، وأبو عُبَيْد القاسم بن سَلاَّم، وسُرَيج بن يونس، وأحمد بن مَنيع، ويعقوب الدَّوْرَقي [١٨٧ ب]، وعمرو بن رافع، ومحمد بن القاسم، سُحَيْم الحرَّاني، والحسن بن عَرَفة، وأحمد بن الخليل البغدادي.

وكان يكون مع خلفاء بني أمية بالشام، ثم انتقل إلى بغداد، فسكنها، ومات ١٥ بها.

[حديث: الشفاء في ثلاث]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنوخي

ح وأخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري

أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصَّيْرَفي، نا قاسم بن زكريا المطرِّز المقرئ

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٣.

٢٠ (٢ - ٢) ما بينهما في س فقط.

* طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٥، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٥٦، وطبقات خليفة ٣٢٠، والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٧٢، والصغير ٢/ ٢٣٤، والكنى والأسماء لمسلم (٧٦)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣، وتاريخ الطبري ٧/ ٢٠٢، والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ٢٧٨ (٤٩٥)، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٤٧، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٣٩٥، ٢٥ وميزان الاعتدال ٤/ ٩١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٩٤، والتقريب ٢/ ٢٣٩.

(٣) س: «الجرجاني».

ح وأخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الوراق الشُروطي، نا أبو الحسن الدَّرقطني إملاءً، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحَضْرمي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظَفَر بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقور ٥

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين السكري قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أبو محمد بن صاعد إملاءً

قالوا: أنا أحمد بن مَنيع، نا مروان بن شجاع، نا سالم الأَفْطَس، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال[1]:

«الشفاءُ في ثلاثٍ: شَرْبةِ عَسَلٍ، وشَرْطَةِ مِحْجَمٍ، وكَيَّةِ نارٍ، وأنهى أُمَّتي عن الكَيِّ». ـ رفع الحديث ـ وفي حديث ابن النقُّور: «وأنا أنهى عن الكي»، وفي حديث عبد العزيز والدارقطني: «وأنا أنهى أُمَّتي». ١٠

رواه البخاري عن حسين، عن أحمد بن منيع.

[حديث: الذهب بالذهب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مَهْدي، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، نا يعقوب الدَّوْرَقي، نا مروان بن شجاع، عن خصيف، عن مُجاهد، عن أبي سعيد الخُدري، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ مرتين على المنبر يقول: ١٥

«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ، والفضَّةُ بالفضَّة وَزْناً بوزن».

[خبره مع محمد بن هشام]

قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكَتَّاني، أنا ابن الميداني، أنا ابن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري[3]، حدَّثني أحمد بن زهير، حدَّثني علي ابن محمد قال: ٢٠

قال مروان بن شجاع: ـ مولى لمروان بن الحكم ـ كنتُ مع محمد بن هشام بن عبد الملك، فأرسل إليَّ يوماً، فدخلت عليه وقد غَضِب، وهو يتلهَّف، فقلتُ: مالك؟ فقال: رجل نصراني شجَّ غلامي، وجعل يشتمه، فقلتُ: على

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٣٥٦) في الطب. ٢٥

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٧، والحديث أخرجه مسلم برقم (١٥٨٤) في المساقاة، والنسائي ٧/ ٢٧٨. وانظر ماتقدم في ص (١٨ - ١٩).

(٣) تاريخ الطبري ٧/ ٢٠٢.

رِسلك! قال: فما أصنع؟ قلت: ترفعه إلى القاضي، قال: ما[1] غير هذا؟ قلت: لا. قال خصيٌّ له: أنا أكفيك! فذهب، فضربه، وبلغ هشاماً، فطلب الخصيَّ، فعاذ بمحمدٍ، فقال محمد بن هشام: لم آمُرْكَ، وقال الخصيُّ: بلى والله، لقد أمرتني، فضرب هشام الخصيَّ، وشتم ابنه.

٥ أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر [خبره عن خليفة]

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي

قالا: أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال[3]:

١٠ مروان بن شجاع، من أهل حرَّان، مولى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، مات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رَبَاح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدُّولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن مَعين [تسميته في أهل الجزيرة]

قال في تسمية أهل الجزيرة:

١٥ مروان بن شجاع مولى مروان.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري [خبره من طريق ابن سعد]

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا الجوهري

نا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد قال[5]:

مروان بن شُجاع الخُصَيْفي ـ وقال ابن البنَّاء: وكان يقال له الخُصَيْفي ـ كان ٢٠ من أهل الجزيرة، من أهل حرَّان، وكان راويةً لخُصَيْف، فقدم بغداد، فكان مؤدِّباً لولد موسى أمير المُؤمنين، فلم يزل ببغداد حتَّى مات.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد [١٨٨] بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال:

---

(١) في تاريخ الطبري: «وما».

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٨.

(٣) طبقات خليفة ٢/ ٨٢٥ (٣٠٩١).

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٨.

(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٥.

مروان بن شجاع، من أهل حرَّان، ويكنى أبا عمرو، مولى لمروان بن محمد ابن مروان بن الحكم، وكان راويةً لخُصَيْف، وهو الذي يقال له الخُصَيْفي، مات ببغداد سنة أربعٍ وثمانين ومائةٍ.

[ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: نا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال(1):

مروان بن شجاع، أبو عمرو الجَزَري(2). عن خُصَيْف ومغيرة. روى عنه القاسم أبو عُبَيْد(3)، وأحمد بن حنبل.

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(4):

مروان بن شجاع، أبو عمرو الجَزَري الحَرَّاني، سكن بغداد. روى عن خُصَيْف، وسالم الأفطس، ومُغيرة. روى عنه: حسين الجُعْفي، وسعيد بن سليمان وهارون بن معروف، ومحمد بن القاسم سُحَيْم، ومحمد بن الصباح الجَرْجَرائي وعمرو بن رافع؛ سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: حدَّثنا عنه الحسنُ بن عَرَفَة.

[خبره في كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول(5):

أبو عمرو مروان بن شُجاع الحرَّاني، سمع خُصَيْفاً. روى عنه أحمد بن حنبل، والخَضِر بن محمد .

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءةً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر

(1) التاريخ الكبير ٧/٣٧٢ .
(2) في التاريخ الكبير: «الحراني».
(3) في التاريخ الكبير: «أبو عبيد القاسم بن سلام».
(4) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣.
(5) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٧٦).

المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّولابي قال[١]:

أبو عمرو مروان بن شجاع.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أحمد بن علي البادا وأبو بكر البرقاني وإسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الفارسي[٣] وعلي بن أبي علي البَصْري قالوا: نا

٥ محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، نا أبو عَرُوبة قال:

مروان ـ

[خبره عن أبي عروبة] ح وقرأت على أبي الحسن الفَرَضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصَّوَّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأذني، أنا أبو عروبة الحرَّاني

١٠ قال في الطبقة الرابعة:

مروان ـ بن شجاع مولى بني[٤] أميَّة من أهل حرَّان، كنيته أبو عمرو، وكان يعلِّم ولدَ المهديِّ ببغداد، ومات بها في سنة أربع وثمانين ومائة، وحديثه ببغداد.

[من خبره في الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

١٥ مروان بن شجاع أبو عمرو، مولى مروان بن محمد بن الحكم القرشي الأموي الجَزَري، يقال له: الخُصَيْفي لكثرة وايته عنه. وكان مؤدب ولد موسى بن المهدي ببغداد. حدَّث عن سالم الأفطس. روى عنه سعيد بن سليمان وسُرَيْج، وأحمد بن مَنِيع في الشهادات والطبِّ. مات سنة أربع وثمانين ومائة. قال ابن سعد: مات ببغداد ـ مثله ـ وذكر أبو داود مثل ابن سعد.

٢٠ [وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني وأبو منصور المقرئ قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

مروان بن شجاع أبو عمرو الجَزَري، مولى بني أميَّة، ويعرف بالخُصَيْفي، من

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٨.

(٣) س: «الفارساني».

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «لبني».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٨.

أهل حرَّان. نزل بغداد وحدَّث بها عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، وسالم الأفطس، وخُصَيْف بن عبد الرحمن. روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، [وسُرَيج بن يونس، وهارون بن معروف، وأحمد بن مَنِيع[١]] وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم، ويعقوب الدَّوْرقي، والحسن بن عَرَفَة.

[أثبته عمر بن عبد العزيز في عشرة دنانير]

٥ أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم ـ ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي ـ أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق البغوي

ح قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء

قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عُبَيْد[٢]، نا مروان بن شجاع الجَزَري قال:

أثبتني عمر بن عبد العزيز وأنا فَطيم في عشرة دنانير[٣].

[ابن حنبل يفضله على عتاب]

١٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو [١٨٨ب] منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا البرقاني، أنا أبو أحمد الحسين بن علي التَّميمي نا أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني، نا الميموني قال: سمعتُ أبا عبد الله بن حَنْبل[٥]، نا مروان بن شجاع[٦]

قال أبو عبد الله: شيخ صدوق.

قال: ونا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدِّل، أنا محمد بن أحمد بن الحسن [٧]نا عبد الله بن أحمد

١٥ ابن الحسن[٧]، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل قال:

سألت أبي: أيُّما أحبُّ إليك في خُصَيف؛ عتَّاب بن بشير أو مروان بن شجاع؟ فقال[٨]: عتاب بن بشير أحاديثه أحاديث مناكير، مروان حدَّث عنه الناسُ.

قال عبد الله: وقد حدَّثنا أبي عنه، وعن وكيع عنه:

[ويقول: لابأس به]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

٢٠

(١) مابين حاصرتين أتم من تاريخ بغداد.

(٢) الأموال لأبي عبيد ٣٣٩ (٥٨٦).

(٣) ب، س، د: «الدنانير»، والمثبت من الأموال.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٧.

٢٥ (٥) في تاريخ بغداد: «أحمد بن حنبل».

(٦) زاد في تاريخ بغداد: «الجزري».

(٧ ـ ٧) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد.

(٨) د: «قال».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(١)، أنا حرب بن إسماعيل(٢) - فيما كتب إليَّ - قال:

سئل أحمد بن حَنْبل عن مروان بن شجاع؟ فقال: هو جَزَريٌّ لابأس به.

[وابن معين يقول: لابأس به]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا

٥ أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

وسألتُ يحيى بن مَعين عن الخُصَيفي؟ فقال: ليس به بأس، كان بالرُّصافة، وكان مؤدب موسى أمير المؤمنين.

[ويوثقه]

أخبرنا أبو بكر الشَّحامي، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول(٣):

١٠ مروان بن شجاع ثقةٌ.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيِّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول:

مروان بن شجاع ثقة.

[وثقه يعقوب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون: أنا - أبو بكر الخطيب(٤)

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٥):

ومروان بن شجاع جَزَريٌّ، حدَّثني عنه أحمد بن الخليل البغدادي، وهو ثقةٌ.

[قال أبو داود: لابأس به]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب(٤)، أنا العتيقي، أنا محمد بن عدي(٦) البَصْري في كتابه، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال:

٢٠ سألت أبا داود عن مروان بن شجاع، فقال: لا بأس به.

[وثقه الدارقطني]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً نا - وأبو منصور أنا - الخطيب(٤)

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٣.

(٢) زاد في الجرح والتعديل: «الكرماني».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٥٦.

٢٥ (٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٢.

(٦) في الأصل: «عبيد»، والصواب من تاريخ بغداد.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور بن [هريسة] محمد[١] بن الحسين

قالا: أنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

مروان بن شجاع ثقةٌ جَزَريٌّ.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[٢]:

قلت للدارقطني: فمروان بن شجاع؟ قال: ثقة ٥

[قول أبي حاتم فيه]

أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله الخلاَّل إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

وسألت أبي عن مروان بن شجاع؟ فقال: صالح، ليس بذاك القوي، في بعض ما يروي مناكير، يكتب حديثه. ١٠

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبو عُبَيد قال:

سنة أربع وثمانين ومائة ـ فيها مات مروان بن شجاع الجَزَريُّ.

مروان بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة ابن عبد شمس الأموي ١٥

من وجوه بني مروان. كان عاملاً للوليد بن يزيد على حِمْص، وكان موصوفاً بالنسك والتعبد.

قرأتُ على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكَتَّاني، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر[٤]، أنا محمد بن جرير[٥]، حدَّثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد قال: ٢٠

كان مروان بن عبد الله بن عبد الملك عاملاً للوليد على حِمْص، وكان من

(١) س: «ومحمد»، وفي ب، د: «بن محمد»، والمثبت هو الصواب، قارن بنظير هذا الإسناد.
(٢) سؤالات الحاكم النيسابوري ٢٧٨ (٤٩٥).
(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٤.
(٤) أقحم بعده في ب، س، د: «أنا محمد بن جعفر». ٢٥
(٥) تاريخ الطبري ٧/ ٢٦٢، وفيه خلاف في الرواية وزيادة.

سادةِ بني مروان نبلاً وفضلاً وكَرَماً وجمالاً؛ فلمَّا قُتِلَ الوليدُ بلغ أهلَ حمص قتلُه، فأغلقوا أبوابها، وأقاموا النوائح والبواكي على الوليد، وسألوا عن قتله، فقال بعض من حضرهم: ما زلنا منتصفين من القوم (١قاهرين لهم١) حتى جاء العباس بن الوليد، فمال إلى عبد العزيز بن الحجَّاج، فوثب أهل حمص، فهدموا دار العبَّاس، وانتهبوها
٥ [١٨٩]، وسلبوا حُرَمَه، وأخذوا بنيه فحبسوهم، وطلبوه، فخرج إلى يزيد بن الوليد، وكاتبوا الأجناد، ودعوهم إلى الطَّلبِ بدم الوليد فأجابوهم، فكتب أهل حمص بينهم كتاباً ألا يدخلوا في طاعة يزيد، وإن كان وليًّا[٢] عهد الوليد حيَّيْن فالبيعة لهما، وإلاَّ جعلوها لخير من يعلمون على أن يعطيهم العطاء المحرَّم إلى المحرَّم، ويعطي الذُّرِّية، وأمَّروا عليهم معاوية بن يزيد بن حُصَين، فكتب إلى مروان بن عبد
١٠ الله بن عبد الملك بن مروان، وهو بحمص في دار الإمارة، فلمَّا قرأه قال: هذا كتاب حضرَه من الله حاضرٌ، وتابعهم على ما أرادوا. فلمَّا أبلغ يزيد بن الوليد خبرهم وجَّه إليهم رسُلاً فيهم يعقوب بن عمير بن هانئ، وكتب إليهم: إنَّه ليس يدعو إلى نفسه ولكن يدعوهم إلى الشُّورى. فقال عمرو بن قيس السَّكوني: قد رضينا بولي عهدنا - يعني ابن الوليد بن يزيد - فأخذ يعقوب بن عُمَير بلحيته فقال: أيها العَشَمة، إنَّك
١٥ قد فنيت[٣] وذهب عقلُك، إن الذي تعني لو كان يتيماً في حِجْرك لم يحلَّ لك أن تدفع إليه ماله فكيف أمرَ الأمَّة!؟ فوثب أهل حمص على رسل يزيد بن الوليد فطردوهم. وكان أمر حمص لمعاوية بن يزيد بن حُصَيْن وليس إلى مروان بن عبد الله ابن عبد الملك من أمرهم شيءٌ. وكان معهم السِّمْط بن ثابت، وكان الذي بينه وبين معاوية بن يزيد متباعداً، فوجه يزيدُ بن الوليد مسرورَ بن الوليد، والوليد بن روح في
٢٠ جمع كثير فنزلوا بحُوَّارين[٤]، أكثرهم بنو عامر من كَلْب. ثم قدم على يزيد سليمانُ بن هشام من عمَّان، فأكرمه يزيد، وتزوَّج أختَه أمَّ هشام بنت هشام بن عبد

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) ب، د، س: «واليا»، والمثبت من الطبري.

(٣) في الطبري: «فيلت»، وفي س: «الغشمة». رجل عَشَمة: يابس من الهزال. وعجوز عشمة:
٢٥ كبير هرم.

(٤) حُوَّارين: موضع قرب تدمر، قيل إنها الموضع الذي يسمى القريتين، بها مات يزيد بن معاوية. معجم البلدان ٢/ ٣١٥.

الملك، وردَّ عليه ماكان الوليد أخذ من أموالهم، ووجَّه به إلى مسرور بن الوليد والوليد بن رَوْح، وأمرهما بالسَّمْع والطاعة. وأقبل أهل حمص، فنزلوا قريةً كانت لخالد بن يزيد بن معاوية.

حدَّثني أحمد، حدَّثني علي، عن عمرو بن مروان الكَلْبي، حدَّثني عمرو بن محمد ويحيى بن عبد الرحمن البَهْراني قالا:

فأُمِّرَ[1] مروان بن عبد الله، فقال: يا هؤلاء، إنَّكم خرجتم لجهاد عدوِّكم، والطلب بدم خليفتكم، وخرجتم مخرجاً أرجو أن يُعْظِم الله به أجرَكم، ويحسن عليه ثوابَكم، وقد نجم لكم منهم قَرْنٌ، وسالَ إليكم منهم عُنُقٌ إن أنتم قطعتموه أتبعه مابعده، وكنتم عليهم أجراً، وكانوا عليكم أهونَ، ولستُ أرى المُضيَّ إلى دمشق ويخلف[2] هذا الجيش خلفكم، فقال السِّمط بن ثابت: هذا والله العدوُّ القريب الدار يريد أنْ ينقضَ جماعتكم، وهو ممايلٌ للقَدَرِيَّة. قال: فوثب الناسُ على مروان ابن عبد الله، فقتلوه، وقتلوا ابنه، ورفعوا رأسيهما[3] للناس؛ وإنَّما أراد السِّمْط بهذا الكلام خلاف معاوية بن يزيد؛ فلمَّا قُتِل مروانُ بن عبد الله ولَّوا عليهم أبا محمد السُّفْياني، وأرسلوا إلى سليمان بن هشام: إنَّا آتوك، فأقم بمكانك. قال: فتركوا عسكر سليمان ذاتَ اليسار ومضوا إلى دمشق، وبلغ سليمانَ مُضيُّهم فخرج مُغِذّاً، فلحِقَهم بالسُّلَيْمانية مزرعةٍ لسليمان بن عبد الملك خلف عَذْراء من دمشق على أربعةَ عشرَ ميلاً.

كتب إليَّ أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البخاري، أنا محمد بن عبد الملك بن بشران، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدَّثني صالح بن علي الخَصِيبي - بمصر - نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا ابن أبي السري، نا مُعتَمر، نا حجَّاج بن فرافصة، حدَّثني صاحب لنا يقال له سفيان

أنَّ مروان بن عبد الله بن عبد الملك سأل صالحاً الحكميَّ عن القدَر، هل ذُكِرَ في زمن النبي ﷺ؟ قال: نعم؛ قال رسولُ الله ﷺ[4]: «إنَّ أمَّتي لاتزال بخير متمسِّكةً بما هي فيه حتى تكذِّب بالقدَر».

---

(١) في تاريخ الطبري: «قام».

(٢) في الطبري: «وتخليف».

(٣) ب، س، د: «رؤوسهما»، والمثبت من الطبري.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٩٦) بمعناه.

مروان بن عبد الله الثقفي

من أهل القُطَيفة(١)، من ظاهر دمشق. له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

مروان بن عبد الملك بن سِوار القرشي

٥ من أهل الراهب(٢) كان بدمشق. له ذكر. ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز.

مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

حكى عنه محمد بن [١٨٩ب] عبد الباقي حكاية تقدمت في ذكر بناء الجامع(٣).

١٠ مروان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك الأُمَويُّ

وأُمُّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

[ذكره عند ابن سعد] قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال:

١٥ فولد عبد الملك بن مروان: يزيد بن عبد الملك، وَلِي الخلافة، ومروان، ومعاوية دَرَج؛ وأمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

[وعند الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، [نا الزبير بن بكار] قال(٤):

فولد عبد الملك بن مروان يزيدَ بن عبد الملك، ومروان بن عبد الملك؛ كان ٢٠ عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد ليُبايعَنَّ لأحدِ ابني عاتكة،

---

(١) القُطَيْفة: قال ياقوت: «قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص». معجم البلدان ٤/ ٣٧٨.

(٢) الراهب: محلة كانت قبلي المصلى لسعيد بن عبد الملك. غوطة دمشق ٢١٢.

(٣) انظر المجلدة الثانية ٢٥ ـ ٢٦.

٢٥ (٤) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٢، وما بين حاصرتين سقط من نسخ التاريخ.

فأمَّا مروان فإنَّه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك، فلمَّا كان بوادي القُرى جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورةٌ، والوليد يومئذٍ خليفةٌ فغضب الوليد، فأمصَّه[١]، فتفوه مروان بالرد عليه، فأمسك عمر بن عبد العزيز على فيه، فمنعه من ذلك، فقال: لعمر[٢]، قتلتني، رددت غيظي في جوفي، فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه. فله يقول الشاعر: [من الطويل] ٥

لقد غادر الركب الثمانون[٣] إذ غَدَوْا ... بوادي القُرى جلد الجَنان مشَيعا[٤]
فسيروا، فلا مروان للقوم إذ غَدَوا ... وللرَّكْبِ إذ أمْسَوا مُكلِّين جُوَّعَا[٥]

[تعقيب] وقيل: إنَّ هذه القصة جرت لمروان مع أخيه سليمان، وذلك فيما:

[القصة لمروان مع سليمان] أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد، أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا الحسن بن محمد بن عبيد العسكري، حدَّثني أبي، نا أبو العَيْناء، نا الأصمعي، عن الشَّعْبي قال: ١٠

وقع بين سليمان بن عبد الملك وبين أخيه مروان كلام، فعجل عليه سليمان، وذلك في خلافته، فقال له: يابن اللخناء، ففتح مروان فاه ليجيبه على ذاك، فأمسك عمر بن عبد العزيز على فيه، وقال: ناشدتك الله، يا أبا عبد الملك، ثم بالرحم، أخوك وإمامك، وله السن عليك، قال: فلم يزل به عمر حتى سكته، فقال مروان: قتلتني والله، يا أبا حفص، قال: كلا، يا أبا عبد الملك - إن شاء الله - قال: فوالله ما أمسى حتى مات، فوجد عليه سليمان وجداً شديداً. ١٥

[غزا أرض الروم] أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال:

وفيها - يعني سنةَ ثلاثٍ وتسعين - غزا مروان بن عبد الملك، فبلغ خَنْجَرة[٦] في أرض الروم. ٢٠

---

(١) في نسب قريش: «أمصَّه».
(٢) في ب، س، د: «عمر»، والمثبت هو الصواب، ومثله في نسب قريش.
(٣) في نسب قريش: «اليمانون».
(٤) س: «جلد العنان»، المشيع: الشجاع، لأنَّ قلبه لا يخذله، فكأنه يشيعه.
(٥) نسب قريش: «للقوم إذ شقوا ..»، أصبح فلان مُكلاً: إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيالاً. ٢٥
(٦) ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢/٣٩٢، وقال: «خَنْجَرة، بلفظ تأنيث الخنجر، ناحية من بلاد الروم».

وذكر غيره أن الذي غزاها مروان بن الوليد بن عبد الملك، وهو الأصح.

[مات في حياة أبيه] أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، أنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن موسى المارستاني المقرئ، نا الزبير بن بكار، حدثتني ظمياء قالت: حدثتني جدتي قالت: سمعت الشعبي يقول:

٥ كان لعبد الملك بن مروان ابن يقال له مروان، فمات، فجزع عليه جزعاً شديداً. قال: فخرج بنفسه، فدفنه وزاره بعد ذلك، فلم يتخلف أحد من ولده ومن بني أمية إلا حضر، فوقف على القبر، فبكى بكاءً شديداً، ثم قال: [من السريع]

كنت لنا أنساً فأوحشتنا   فالعيشُ مِنْ بعدِك مرٌّ المَذاق

ثم قال: يا غلام، قرِّبْ دابتي، فركب، وقال: [من البسيط]

١٠ فإن صبرتُ فلن ألفظك من شبع   وإن جزعت فعِلْقٌ مُنْفَس ذهبا

[ردُّ الرواية] كذا في هذه الرواية، ومروان لم يمت قبل أبيه، فلعله ابن آخر سماه[1] مروان غير صاحب الترجمة [١٩٠]، وهذ القصة محفوظة لسليمان بن عبد الملك لما مات ابنه أيُّوب.

مروان بن عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي

١٥ له ذكر.

مروان بن عثمان، أبو الحسن السِّقِلي المغربي الفقيه

له شعر لابأس به. قدم دمشق سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، ولقيه غيث بن علي بصور، وأنشده شيئاً من شعره.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن المُحَسِّن بن أحمد بن الملحي ـ وكتبه لي بخطِّه ـ قال:

٢٠ أبو الحسن مروان السِّقِلِّي، رجل صَدْرٌ إمام زاهد، فقيه عالم، أحسن الناس خطًّا، وأكثرهم في العلم حظًّا. وصل إلى دمشق، فأنزله الشيخ الأمين أبو محمد بن الأكفاني بمنزله، وتكفَّل بجميع حوائجه مدَّة مقامه، كان عنده، ولم يكن يقبل الهديَّة، ولا له في التكسُّب نيَّة، ولم يُدَرِّس أحداً ولا كان يكاد يظهر، ولم أجتمع

(١) د: «اسمه».

به إلاَّ بعد أن استأذنه الشيخ، ففسح في حضوري، فحضرت ومعي «الجمل»[(١)]، وقرأتُ عليه منه كرَّاسة واحدة. وسار إلى بغداد، واتصل بالخليفة، وعزم عليه في تعليم ولده، فدخل داره، وهناك توفي - رحمه الله - وهو القائل: [من البسيط]

هَلْ من لواعج هذا البين من جارِ لمستهامٍ غريبٍ دمعُهُ جاري
حيرانَ مغتربٍ، حرَّانَ مكتئبٍ ذي مدمعٍ[(٢)] سَرِب كالسيل خرَّار
وكلَّما نَسَمتْ نجديَّةٌ نظمت ريحُ الجنوب تباريحي وأفكاري
فيضُ الدموعِ ونيرانُ الضُّلوعِ معاً ياقومُ، كيف اجتماعُ الماءِ والنارِ

مروان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي[(٣)]

له ذكر، ولا أعلم له عَقِباً.

مروان بن عَنْبسة - أظنه - ابن الفَيْض بن عَنْبسة بن عبد الملك بن مروان

كان كاتباً لأبي العَمَيْطر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية.

ذكره أبو الحسين الرازي، وذكر أنه وسعيد بن حميد بن أبي العجائز كانا يقفان بين يدي أبي العميطر، وبيد كل واحدٍ منهما سيف مسلول.

مروان بن محمد بن حسَّان أبو بكر - ويقال: أبو حفص - الأسدي الطَّاطَري*

كانت داره بدمشق بنواحي قصر الثَّقفيين.

روى عن: مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سَلاَّم،

---

(١) كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ.

(٢) س: «دمع».

(٣) ترتيب هذه الترجمة في س بعد التالية.

* تاريخ يحيى بن معين /٥٥٦، والتاريخ الكبير ٣٧٣/٧، والصغير ٣١٧/٢، والجرح والتعديل ٢٧٥/٨، والمعرفة والتاريخ ١٩٧/١، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٠٠، والأنساب ١٧٣/٨، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/٩، وتاريخ أبي زرعة ٢٨٤/١، وتذكرة الحفاظ ٣٤٨/١، وميزان الاعتدال ٨٤٣٥/٤، وتهذيب الكمال ٣٩٨/٢٧، وتهذيب التهذيب ٩٥/١٠، والتقريب ٢٣٩/٢، واللباب ٢٦٨/٢، وقال الذهبي في السير: «والطاطري هو الخامي،، وهو البطائني»، وانظر مايلي.

وسليمان بن بلال، والحسن بن يحيى الخُشَني وعبد الله بن العلاء بن زَبْر وسليمان ابن موسى الزُّهْري الكوفي نزيل دمشق، وعبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، وخالد بن يزيد بن صالح، والهيثم بن حُمَيْد، وسهل بن هاشم، وعبد الرزاق بن عمر بن مسلم العابد، وبكر بن مُضَرْ، وابن لَهيعة، وسَلَمة بن العيَّار، وعبد ربِّه بن صالح القُرَشي، وكلثوم بن زياد المحاربي، ومَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني، وعبد الرحمن بن مَيْسرة، وعمران بن خالد الخُزاعي، واللَّيْث بن سَعْد، وعبيد الله بن عمر، ونافع بن أبي نُعَيْم القارئ، ورباح بن الوليد الذِّماري، وعبد العزيز بن محمد، وسعيد بن بشير، وصخر بن جَنْدل أبي المُعَلَّى البيروتي، ويحيى بن حمزة، ويزيد بن السِّمْط، وسفيان بن عُيَيْنة، ويزيد بن يوسف، ورِشْدِين بن سعد، وإسماعيل بن عيَّاش، وعيسى بن يونس.

روى عنه: بَقيَّة بن الوليد، ومحمد بن عوف، ومحمد بن عبد الرحمن، ابن أخي حسين الجُعْفي، وهشام بن خالد الأَزْرق، وإسحاق بن عبد المُؤْمن الدِّمشقي، وأبو يعقوب إسحاق بن مُسَبِّح، وسَلَمَة بن شبيب، ومحمد بن داود بن سليمان السِّماني، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وسلمة بن الخليل، وإبراهيم بن عتيق بن حبيب، وعبّاس بن عبد الله التَّرْقُفي، ويحيى بن عثمان الحِمصي، وعبد الله بن أحمد ابن ذَكْوان، والوليد بن عُتْبة، وصفوان بن صالح، وأحمد بن أبي الحواري، وعبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقندي، وعثمان بن عبد الله بن أبي جَميل الدمشقي، وأحمد بن علي بن يوسف الخَزَّاز، والهيثم بن مروان، ومحمد بن العلاء بن زُهَيْر مولى أبي عبيدة بن الجرَّاح، ومحمد بن مصفى الحِمْصي، ومحمد بن الوزير، وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلَّاس، ومحمد بن زرعة الرُّعَيْني، وأحمد بن عبد الواحد بن عبُّود، ويوسف بن محمد، وغيرهم.

[حديث: بيت لاتمر فيه..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا عبد الله بن سليمان، نا أحمد بن أبي الحَواري، نا مروان بن محمد، نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ[1]:

«بيتٌ لا تَمْرَ فيه جِياعٌ أهلُه».

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٣٢٧) أطعمة.

رواه ابن ماجه عن أحمد بن أبي الحواري.

[حديث: من غسل واغتسل]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، نا الحسن بن حبيب، نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي الخَزّاز، نا مروان بن محمد الطاطري الأسدي، نا صَدَقة بن خالد، حدثني يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن أوس بن أوس الثَّقَفي قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«مَنْ غَسَّل واغتسَل يوم الجُمُعة، وغدا وابتكر، ودَنا ونَصَت[2] واستمع كان له بكل خطوةٍ عملُ سنةٍ صيامُها وقيامُها».

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[3]:

مروان بن محمد الطَّاطري الدِّمشقي، مات سنة عشر ومائتين، [4]وإنما قيل: الطاطري لثيابٍ نسب إليها. سمع سعيد بن عبد العزيز[4].

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمن بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]:

مروان بن محمد الطاطري، شامي، روى عن معاوية بن سَلَّام، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال. روى عنه: صفوان بن صالح، والوليد بن عُتْبة، وأحمد بن أبي الحَواري، وعبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقندي مات سنة عشر ومائتين. سمعت أبي يقول ذلك.

[ذكره أبو زرعة في نفر من أهل الشام]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة

---

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (١٠٨٧) إقامة الصلاة، وأحمد في المسند ٩/٤، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (مج٤٢ ص١٦٠)، وأخرجه ابن عساكر أيضاً في التاريخ (مج ٤٢ ص ٢٣٤)، في ترجمة (عبد السلام بن إسماعيل).

(٢) أنصت ينصتُ، ونَصَتَ - من باب ضرب - لغة.

(٣) التاريخ الكبير ٣٧٣/٧ .

(٤ - ٤) ليس مابينهما في التاريخ الكبير وموضعه: «سمع معاوية بن سلام، وأبا الأزهر».

(٥) الجرح والتعديل ٢٧٥/٣ .

قال في ذكر نفرٍ من أهل دمشق، من أصحاب سعيد:

مروان بن محمد بن حسَّان الأسدي.

[طريق الحديث]

أخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن ـ ببُوسنج ـ أنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوسنجي، أنا بو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن البيذنجاني، وأبو القاسم منصور بن العبَّاس الفقيه قالا: أنا أبو سليمان داود بن الوسيم البُوسنجي، نا أحمد ابن عبد الواحد، أبو عبد الله الدِّمشقي، نا أبو حفص مروان بن محمد الطاطري

بحديث ذكره.

[تاريخ مولده]

أخبرنا أبو محمد المُزكِّي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد التَّميمي، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة[١]، حدَّثني عبد الله بن ذكوان قال: سمعتُ مروان بن محمد يقول[٢]:

ولدت سنة سبعٍ وأربعين ومائة عام الكواكب.

[معنى الطاطري]

أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة[٣]، أنا سليمان بن أحمد قال:

كل من يبيع الكرابيس بدمشق يسمى الطاطري.

[ابن حنبل يثني عليه وعلة ذلك]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا ابن سلمة، أنا ابن الفأفاء

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال:

قلتُ لأحمد بن حنبل: بلغني أنَّك تُثْنِي على مروان بن محمد؟ فقال: إنَّه كان يذهب مذهب أهل العلم.

[قول أحمد من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني. عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن أبي زروان إجازةً، نا أحمد بن عتبة، نا الهَرَوي، نا محمد بن عوف الحِمْصي قال:

سألتُ أحمد بن حنبل عن مروان الطاطَري، فقال: صاحب حديثٍ، فقلت له: إنَّه مرجئ، وإنَّه يضرب دُحَيْماً، ومحمود بن خالد، والوليد بن عتبة ويؤذيهم؛

(١) تاريخ أبي زرعة ٢٨٤/١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥١١/٩، والمزي في تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٧ .

(٢) قال خليفة وابن الأثير في حوادث سنة (١٤٧): «وفي هذه السنة تناثرت النجوم».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥١١/٩، ووقع في س ، ب: «زائدة».

(٤) الجرح والتعديل ٢٧٥/٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤٠١/٢٧ .

فجعلت أضع من قدره، وهو يرفع من قدره، وقال: صاحب حديث، عنده حديث أشتهي أن أسمعه منه.

[قال يحيى: لابأس به] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح [١٩١] أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[1]:

٥ كان الطاطري لابأس به، وكان مرجئاً، وأهل دمشق من كان مرجئاً فعليه عِمامة، ومن لم يكن مرجئاً لايَعْتَمّ.

[وثقة مرجئ] أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن الحسن بن علي بن بكر الربعي، نا أحمد بن عتبة، نا الهروي، نا هاشم بن مرثد الطبراني قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

مروان بن محمد الطاطري ثقة، وهو مرجئ.

١٠ [قال أبو حاتم: صالح الحديث] ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني

أنه سأل أبا حاتم الرازي عن مروان بن محمد الطاطري، فقال: صالح الحديث.

[ووثقه] أنبأنا أبو عبد الله الخلال وأبو الحسين الأبرقوهي قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

سئل أبي عن مروان بن محمد الطاطري، فقال: ثقة.

[وثقه صالح جزرة] أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيرُه، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد، عن محمد ابن العبَّاس بن الفرات، أنا محمد بن العباس بن أحمد الضبّيّ، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن محمد الحافظ قال:

٢٠ مروان ـ يعني ابن محمد ـ ثقة.

[أحد ثلاثة أصحاب حديث] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر[3]، أنا عبد الرحمن بن عمرو قال[4]:

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٥٥٦/٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٧٥/٨ .

٢٥ (٣) سقطت: «ابن عمر» من ب، س، وأقحمت في د بعد: «عبد الرحمن».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٨٤/١ .

وقال لي أحمد بن حنبل: كان عندكم ثلاثةٌ أصحاب حديث: مروان، والوليد، وأبو مُسْهِر.

[أحد ثلاثة لم ير أخشع منه]

قال[1]: وحدَّثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدَّثني عبد الله بن معاوية بن يحيي الهاشمي قال:

أدركت ثلاث طبقات، إحداها طبقة سعيد بن عبد العزيز ما رأيت فيهم أخشع من مروان بن محمد. ٥

[لم ير أبو سليمان شامياً خيراً منه]

قرأتُ في كتاب أبي الجحوش محمد بن أحمد بن محمد بن أبي جحوش الخُرَيمي، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحِيري، حدَّثني حمدان بن خالد، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: سمعت أبا سليمان يقول[2]:

ما رأيتُ شامياً خيراً من مروان بن محمد. فقال له عُبَيْد بن أمِّ أبان الأنصاري: ولا مُعَلِّمه سعيد بن عبد العزيز؟ قال: ولا مُعَلِّمه. قال: ولا يحيى [3]بن حمزة؟ قال له أبو سليمان: ولا يحيى[3]؛ لأنَّ سعيداً كان على بيت المال، وكان يحيى على القضاء. ١٠

[قول ابن عيينة: لاتكثروا الضحك]

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبو علي الأهوازي

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا طَرَفة بن أحمد

قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجَهْم، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: سمعتُ مروان يقول: ١٥

كنت أنا وحسَّان نذاكر سفيان بن عُيَيْنة ـ وكان قد استخفى ـ قال: فكنا نضاحكه في مذاكرتنا، قال: فحقد علينا، فلمَّا جئنا نودِّعه قال:

اتَّقُوا الله، وصونوا هذا العلم، ولا تُكْثِروا الضَّحِكَ.

[قوله فيما يحتاج إليه صاحب الحديث]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن عون، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: سمعتُ مروان بن محمد يقول: ٢٠

لا غِنى لصاحب الحديث عن ثلاثة: صِدْقِه، وحفظِه، وصحة كَتْبه؛ فإنْ كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدةٌ لم تضره؛ صدق وصَحة كَتْبٍ، ولم يحفظه، فرجع إلى كتب صحيحة لم تَضره.

(١) تاريخ أبي زرعة ٢/٧١٧ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/٥١٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/٤٠٢ . ٢٥

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا عبد الله بن عدي الحافظ، أنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدِّمشقي، نا أحمد بن أبي الحَواري قال: سمعت مروان يقول:

ثلاثةٌ ليس لصاحب الحديث عنها غنىً: الحفظُ والصِّدقُ، وصحَّةُ الكتْب؛ فإن أخطأت واحدة وكانت فيه ثنتان لم تضرَّه؛ إن أخطأ في الحفظ ورجع إلى صدقٍ وصحَّة كتبٍ لم تضره. ٥

[قوله في طول الإسناد] قال: وقال مروان: طال الإسناد وسيرجع الناس إلى الكتب.

[قوله في ضرورة الوتر] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن بشران، أنا ابن صَفوان، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن إدريس، حدَّثني أحمد [١٩١ب] بن أبي الحواري قال:

قال لي مروان بن محمد: لا تخرج أبداً من المسجد حتى توتر، فإن مت كنت على وِتْر. ١٠

قال: وقال لي الفِرْيابي: صلِّ ركعتي[1] الفجر في البيت، فإن مت قبل الفريضة أجزأتاك من الفريضة.

[تاريخ مولده ووفاته] قال: ونا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، حدَّثني الوليدُ بن عُتْبة قال:

وُلِد مروان بن محمد سنةَ سبعٍ وأربعين ومائة، ومات في سنةِ عشرٍ ومائتين مدخل السلطان ١٥

قال أبو زُرْعَة: أدركت ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[3]:

سنة عشرٍ ومائتين فيها مات مروان بن محمد الطاطري، ومولده سنة سبع وأربعين ومائة. ٢٠

[تاريخ وفاته] قال: وأنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم بن العلاَّف قالا: نا أبو الحسن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال:

---

(١) ب، س: «ركعتين».

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٢٨٤، ومدخل السلطان هو مدخل عبد الله بن طاهر دمشق سنة ٢١٠ . ٢٥

(٣) المعرفة والتاريخ ١/١٩٧ .

وفيها - يعني سنة عشرٍ ومائتين - مات مروان بن محمد الطاطري.

[تاريخ مولده ووفاته وسنه]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد ابن جعفر بن محمد بن ملاَّس، نا الحسن بن محمد بن بكار قال:

وتوفي أبو محمد مروان بن محمد الأسدي في سنة عشرٍ ومائتين، وكان ٥ مولده في سنة انتثرت النجوم، في سنة سبعٍ وأربعين ومائة، فتوفي وهو ابن ثلاثٍ وستين سنةً.

قال: وأنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]:

وفيها - يعني سنة عشرٍ ومائتين - مات مروان بن محمد الطاطري، وهو ابن أربع وستين سنةً.

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٠٠ .

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

الصفحة

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- ش -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

- و -

- ي -

٣ - فهرس شيوخ ابن عساكر

- أ -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

- و -

- ي -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

آ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ث -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ش -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ الأفعال

- أ -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

ج ـ الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ع -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- و -

- ي -

٦ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- أ -			
لنا منك ...	سكوبُ	مرشد بن علي	من الطويل	٤	٤٠٣
رحل قلوصك ..	يجتنبُ	المحسن بن سليمان	من البسيط	٢	٢٦٣
أفدي الظباء ..	عشبُ	ابن مجاهد	من البسيط	٦	٢٦٨
أتيناك في ..	المرحبُ	حمزة بن بيض	من المتقارب	٨، ٦	٣٤٨، ٣٥٠
حياة أبي ..	جربا	حضين بن المنذر	من الطويل	٢	١٥٣
يا ربع ..	نصبا	—	من البسيط	١	٣١١
إني أرى ..	غلبا	أزنم الفزاري	من البسيط	١	٤٥٢
فإن صرت ..	ذهبا	عبد الملك بن مروان	من البسيط	١	٥٠٧
ربما قد ..	نحيبا	مالك بن أسماء	من الخفيف	٣	٥
كان ينهى ..	الصبا	دِعْبِل	من الرمل	٤	٣١٢
وما سطعت ..	المعذبِ	المأمون	من الطويل	٢	٣١٣
لعمرك لا ..	المُخَضَّبِ	ابن أبي حفصة	من الطويل	٣	٣٨٤
أمخلد هجت ..	نابي	حمزة بن بيض	من الوافر	٨	٣٥٢، ٣٥٣
مسحت قطيعة ..	الأحسابِ	ابن أبي حفصة	من الكامل	١	٤٨٨
		- ت -			
أقول لمرتاد ..	هباتِه	بكر بن النطاح	من الطويل	٤	١١٦
رب خودٍ ..	حسناتي	المحسن بن علي	من الخفيف	٥	٢٦٧
انع إلى ..	يموت	المحسن بن عبد الله	من السريع	٥	٢٦٦
		- ج -			
ومعذّرٍ ..	مضرجا	أبو طاهر الكاتب	من الكامل	٢	١٨٧
		- ح -			
طرقتك بين ..	الأبطحُ	عمر بن أبي ربيعة	من الكامل	٢	١٣
		- د -			
أبا خالد ..	يزيدُ	الفرزدق	من الطويل	٢	٣٥٤
تفرقت الظباء ..	يصيدُ	—	من الوافر	١	١٧٣

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
لقرم بين ..	الكرام	الفرزدق	من الوافر	٢	١٥٨
ياراقداً ..	الظلم	–	مخلع البسيط	٢	٨٨
أنى يكون ..	الأعمامِ	ابن أبي حفصة	من الكامل	١	٤٨٧
لا عيسى ..	تلم	حسين بن عبد الله	من المنسرح	٦	١١٣
هذا غلام ..	التمامْ	النابغة الذبياني	من السريع	٤	٢٤٨
		- ن -			
زرنا القبور ..	أحزانا	–	من البسيط	٢	٧٢
ألا حي ..	أحبهنهْ	مالك بن دينار	من الوافر	٢	٧٣
إن لي ..	الياسمينا	مالك بن أسماء	من الخفيف	٢	١٢، ١٣
أمعطى مني ..	حسنا	مالك بن أسماء	من الخفيف	٣	١٤
كان لي ..	التقينا	عمر بن أبي ربيعة	من الخفيف	١	٤٠٧
أبا خالدٍ ..	جنانِ	أبو جهمة الليثي	من الطويل	٥	١٨٩
رحلت عنك ..	يعطفني	مرشد بن علي	من البسيط	٤	٤٠٥
هاجت هواك ..	أحزانِ	ابن أبي حفصة	من الكامل	٣	٤٨٧
حبذا ليلتي ..	نغنى	مالك بن أسماء	من الخفيف	٣	٤
				٢	٦
ألا أبلغ ..	تخني	أبو جهمة الليثي	من الوافر	٥	١٨٩
يا منزل ..	المنِ	مالك بن أسماء	من المنسرح	٦	١١، ١٢، ١٥
سرقت ..	بدني	ابن رشيق	من الرمل	٤	١٨٧
أملٌ ..	المكانِ	محبوب بن رجاء	مجزوء الرمل	٤	٢٤٦
		- هـ -			
بكت عنان ..	خيطه	مروان بن أبي حفصة	من السريع	١	٤٩٠
فليت من ..	سوطه	عنان	من السريع	١	٤٩٠
		- ي -			
ظلوم أبت ..	تناهيا	مرشد بن علي	من الطويل	٢٠	٤٠٢
بنعمة ربي ..	خاطيا	مروان بن الحكم	من الطويل	١	٤٣١
وإني لمحتاج ..	عليهِ	أبو العتاهية	من الطويل	١	٣١٣
أما القطاة ..	فيها	–	من البسيط	١	٣١٠
يا عين ..	باكيهْ	مروان بن الحكم	من الكامل	٧	٤٦٨
لعمري لئن ..	القافيهْ	أبو تمام	من المتقارب	٣	١١٩

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ ك ـ

-ل-

-م-

- ن -

٨ - فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١ـ	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢ـ	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
ـ	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
ـ	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧ـ	تراجم (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر ـ طرابيشي	١٩٨٤
١٠ـ	تراجم (بسر بن أبي أرطاة ـ ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١ـ	تراجم (عاصم ـ عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢ـ	تراجم (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل ـ نحاس ـ مراد	١٩٨٢
٣٣ـ	تراجم (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد)	د. فيصل ـ شهابي ـ طرابيشي	١٩٨١
٣٤ـ	تراجم (عبد الله بن سالم ـ عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥ـ ٣٦ ـ	تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن ـ عبد الله بن علي)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧ـ	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران ـ عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨ـ	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة ـ عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩ـ	تراجم (عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠ـ	تراجم (عبد الحميد بن حبيب ـ عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١ـ	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ـ عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢ـ	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣ـ	تراجم (عبد العزيز بن عمير ـ عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤ـ	تراجم (عبد الواحد بن سعيد ـ عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥ـ	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم ـ عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦ـ	ترجمة (عثمان بن عفان)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧ـ	تراجم (عثمان بن علي ـ عطاء بن أبي رباح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨ـ	تراجم (عطاء بن أبي صيفي ـ علي بن أماجور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٤٩ـ	تراجم (علي بن صالح بن بري ـ علي بن صالح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٥١ـ	تراجم (علي بن أبي طالب بن صبيح ـ علي بن المغيرة)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٠

٥٢ ـ تراجم (علي بن المقلد بن نصر ـ عمر بن الخضر بن محمد)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٥٩ـ تراجم (قتير ـ كيلان)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٦٠ـ تراجم (لبدة بن عامر ـ محمد بن إدريس ـ أبو عبد الله الشافعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٢
٦١ـ تراجم (محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي ـ محمد بن خداش الأذرعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٣
٦٢ـ تراجم (محمد بن خراشة ـ محمد بن عبد الله، الخليفة المهدي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٣ ـ تراجم (محمد بن عبد الله الأنصاري ـ محمد بن عمر الجعابي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٤ ـ تراجم (محمد بن عمر الكرجي ـ محمد بن مطرف المدني)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٥ـ تراجم (محمد بن مظفر بن موسى – مالك بن أدهم السلاماني)	أ.سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٦ـ تراجم (مالك بن أدهم الباهلي ـ مروان بن محمد الطاطري)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥